

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملاحظة

هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنياً برعاية وإشراف
شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي
وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً
قسم اللجنة العلميّة في الشبكة

الإكفافي

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليبي الرازي

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الرابع

الأصول

الإيمان والكفر الذمائم. فضل القرآن العشرة

(الخاريف ٢٦١٨ - ٣٨٠١)

تحقيق

قمة الحياة التراث

مركز بحوث التراث الحديث

تتمّة

كتاب الإيمان والكفر

[تَمَّةُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ]

131 - بَابُ الْبَدَاءِ (1)

2618 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : (2) « مِنْ عِلَامَاتِ (3) شِرْكَ (4) الشَّيْطَانِ - الَّذِي لَا يُشَكُّ (5) فِيهِ - أَنْ يَكُونَ فَحَّاشًا
(6) لَا يُبَالِي مَا (7) قَالَ ، وَلَا مَا قِيلَ (8) فِيهِ ». (9)

2619 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ (10) ، وَلَا مَا
قِيلَ لَهُ (11) ، »

- (1). « البداء » : الفحش في القول. وفلان بذئ اللسان. النهاية ، ج 1 ص 111 (بدا).
- (2). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « [إن] ».
- (3). في « بر » والوافي : « علامة ».
- (4). شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ شَرْكَاً وَشَرْكَةً : إِذَا صِرْتَ لَهُ شَرِيكاً ، ثُمَّ خَفَّفَ الْمَصْدَرُ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي - وَاسْتِعْمَالَ الْمَخَفَّفِ أَغْلَبَ - فَيُقَالُ : شَرِكْتُ وَشَرْكَةً. المصباح المنير ، ص 311 (شرك).
- (5). في « د ، ه » والوافي ومراة العقول : « لاشك ».
- (6). فَحَّشَ الشَّيْءُ فُحْشاً : مَثَلُ قُبْحٍ قُبْحاً وَزناً وَمَعْنَى . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ ، أَي قَالَ الْفُحْشَ ، فَهُوَ فَحَّاشٌ. المصباح المنير ، ص 463 ؛
الصحاح ، ج 3 ، ص 1014 (فحش).
- (7). في « ج ، ز » : « بما ».
- (8). في « ج ، ز » : « ولا بما قيل ». وفي « ه » : « وما قيل ».
- (9). الوافي ، ج 5 ، ص 954 ، ح 3352 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 31 ، ح 20892.
- (10). في « ز » : « + » له « . (11). في « ه ، بر ، ب » والوافي : « فيه ».

3 / 2620. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ أَبَانَ

بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ (3) عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ

بَدِيءٍ (4) ، قَلِيلِ الْحَيَاءِ ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ ، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ (5) ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ (6) إِلَّا لِعَيْتَةٍ (7) أَوْ (8) شِرْكَ شَيْطَانٍ (9).

فَقِيلَ (10) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي النَّاسِ شِرْكَ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (11) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَا

(1). في « ه ، بر ، ب ف » : « لعنة ». وقوله : « لعنة » بكسر اللام وفتح الغين أو كسرهما. واحتمل الشيخ البهائي قدس سره احتمالين آخرين ، حيث قال : « يحتمل أن يكون بضم اللام وإسكان الغين المعجمة وفتح الباء المثناة من تحت ، أي ملغى . والظاهر أنّ المراد به المخلوق من الزنى . ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون ، أي من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه ». راجع : الأربعون حديثاً للشيخ البهائي ، ص 322 ، ذيل الحديث 24 ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 338 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 953 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 270.

(2). تحف العقول ، ص 44 ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 954 ، ح 3351 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 34 ، ح 20903.

(3). قال الشيخ البهائي في أربعينه ، ص 321 ، ذيل الحديث 24 : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ لَعَلَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَادَ أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا ، لَا مُحَرَّمَةٌ مُؤَبَّدًا ، أَوْ الْمُرَادُ جَنَّةٌ خَاصَّةٌ مَعْدَّةٌ لغيرِ الْفَحَّاشِ ، وَإِلَّا فَظَاهِرُهُ مُشْكَلٌ ؛ فَإِنَّ الْعِصَاةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَأْلَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنْ طَالَ مَكْتَنُهُمْ فِي النَّارِ ».

(4). في شرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « بدِيءٍ ». وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً والإدغام.

(5). في « بر ، ب ف » : « فيه » . (6). في « بر » : « لاتجده » .

(7). في « بر ، ب ف » : « لعنة ». ويجوز في « لعنة » كسر العين وفتحها ، والنسخ أيضاً مختلفة.

(8). في « ب ف » : « و » .

(9). في الوافي : « معنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله إتياء على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لا يجوز ، وعلى ما لا يجوز من

الإسراف والتقتير والبخل والتبذير ، ومشاركته له في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله ، والنطفة واحدة » .

(10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » وشرح المازندراني والوسائل والبحار وتفسير العياشي : « قيل » .

(11). في « د ، ز ص » والبحار والزهد وتفسير العياشي : - « رسول الله » .

تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ (1) ؟ »

قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا (2) : هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ؟

قَالَ : « مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَمُهُمْ (3) وَهُوَ (4) يَعْلَمُ أَنََّّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي (5) لَا يُبَالِي مَا قَالَ (6) ، وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ (7) » .

(8)

4 / 2621 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ يَرْفَعُهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ (9) » . (10)

5 / 2622 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (11) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ

(1) . الإِسْرَاءُ (17) : 64 .

(2) . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج 10 ، ص 272 : « وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَلَامُ بَعْضِ الرُّوَاةِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ كَسَلِيمِ أَوْ الْبَرْقِيِّ ، فَالْمُرَادُ بِالْفَقِيهِ أَحَدُ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَكَوْنُهُ كَلَامُ الْكَلْبِيِّ ، أَوْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ الرَّسُولِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بَعِيدٌ ، وَالْأَخِيرُ أَبْعَدُ » .

(3) . فِي « ج » : « بِشْتَمَهُمْ » . وَفِي « ص » : « لَيْشْتَمَهُمْ » . وَفِي « بَر ، بَف » : « لَشْتَمَهُمْ » .

(4) . فِي « بَر » : « فَهُوَ » . (5) . فِي « ب ، ج ، د ، ز ، ص » : « الَّذِي » .

(6) . فِي « ج » : « لَه » . (7) . فِي « ب » : « فِيهِ » . وَفِي « ج » وَالْوَافِي : « لَه » .

« .

(8) . الزَّهْدُ ، ص 67 ، ح 12 ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ، ج 2 ، ص 299 ، ح 105 ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص 44 ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِيهِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَفِيهِمَا إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 953 ، ح 3350 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 16 ، ص 35 ، ح 20904 ؛ الْبِحَارُ ، ج 63 ، ص 206 ، ح 39 .

(9) . « الْفَاحِشُ » : ذَوَالْفُحْشِ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ . وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ وَيَتَعَمَّدُهُ . النِّهَايَةُ ، ج 3 ، ص 415 (فحش) .

(10) . الْخِصَالُ ، ص 176 ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ضَمَّنَ ح 235 ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص 296 . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 954 ، ح 3353 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20893 .

(11) . فِي الْوَسَائِلِ : « عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ » . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ فَقَدْ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ بِعنوانه هَذَا ، وَبِعنوان أحمد بن إدريس ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، وَلَمْ يَثْبُتْ رِوَايَتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ مَبَاشَرَةً . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج 16 ، ص 375 - 376 .

عَمْرُو بْنِ نُعْمَانَ (1) الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

كَانَ (2) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا ، فَبَيْنَمَا (3) هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدَائِينَ (4) ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا ، إِذَا (5) التَّتَفَتِ الرَّجُلُ يُرِيدُ غُلَامَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَمْ يَرَهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ (6) فِي الرَّابِعَةِ ، قَالَ (7) : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ ، أَيَّنَ كُنْتَ؟ قَالَ (8) : فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ ، فَصَكَ (9) بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! تَقْدِفُ! (10) أُمُّهُ؟! قَدْ كُنْتُ أَرَى (11) أَنَّ (12) لَكَ وَرَعًا ، فَإِذَا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ » .

فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ ، فَقَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا؟ تَنَحَّ عَنِّي » قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا (13). (14)

6 / 2623 . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا يَحْتَجِرُونَ (15) بِهِ مِنْ (16) الرِّبَا » . (17)

7 / 2624 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

- (1). في « ب ، د » : « النعمان » .
- (2). في « ب » : - « كان » .
- (3). في « ب ، ج ، بر » : « فبينما » .
- (4). في « بر » : « الحدائين » بقلب الهمزة ياءً . والمراد : يمشي في سوقهم . و « الحداء » : صانع النعال . النهاية ، ج 1 ، ص 357 (حداء) .
- (5). في « د ، بر » : « إذ » .
- (6). في « ج » : « قد نظر » .
- (7). في الوسائل : « إلى أن قال : فقال يوماً لغلّامه » بدل « إذا ذهب - إلى - الرابعة قال » .
- (8). في « ص » : - « قال » .
- (9). صَكَهُ صَكًا : إذا ضرب ففاه ووجهه بيده مبسوطاً . المصباح المنير ، ص 345 (صكك) .
- (10). في « ز » : « تقتذف » .
- (11). في « بر » وحاشية « بف » والوافي : « أريتني » .
- (12). في « ز » : - « أن » .
- (13). في الوافي والوسائل : « بينهما الموت » .
- (14). الوافي ، ج 5 ، ص 958 ، ح 3366 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 36 ، ح 20908 .
- (15) هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » وحاشية « بف » . وهو مقتضى القاعدة . وفي بعض النسخ والمطبوع : « تحتجزون » . وفي « بر ، بف » وحاشية « د » والوافي : « يحتجبون » .
- (16) في حاشية « ب » والوسائل : « عن » .
- (17) الوافي ، ج 5 ، ص 958 ، ح 3367 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 37 ، ح 20909 .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1) : إِنَّ الْمُحْسَنَ لَوْ كَانَ مِثْلًا (2) ، لَكَانَ مِثْلَ سَوَاءٍ » . (3)

8 / 2625 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا - ثَلَاثَ سِنِينَ - فَلَمَّا رَأَى
أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَبْعِدْ أُنَا (4) مِنْكَ (5) ، فَلَا تَسْمَعْنِي ، أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي ، فَلَا تُجِيبْنِي ؟ »
قَالَ : « فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَدْعُو (6) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَدِيءٍ ، وَقَلْبٍ عَاتٍ (7)
غَيْرِ تَقِيٍّ ، وَنِيَّةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ ، فَأَقْلَعُ عَنْ بَدَائِكَ ، وَلَيَتَّقِ اللَّهُ قَلْبُكَ ، وَلَتَحْسُنُ نِيَّتُكَ » .
قَالَ : « فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ ، فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ (8) » . (9)

9 / 2626 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ (10) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنْ شَرِّ (11) عِبَادِ اللَّهِ مَنْ

(1). في الوافي والوسائل : + « لعائشة : يا عائشة » . (2). في الكافي ، ح 3658 : « ممثلاً » .

(3). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التسليم على أهل الملل ، ضمن ح 3658 . وأورد المصنّف هذا الخبر مرّة أخرى في هذا الباب ، ح 13 ، بهذا الإسناد بعينه مع ذكر عائشة الوافي ، ج 5 ، ص 958 ، ذيل ح 3368 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20896 .

(4). في « ز » : - « أنا » .

(5). في « ز » : « عنك » . (6). في « بر ، بف » وحاشية « د » والوافي : « دعوت

» .

(7). العاتي : الجبّار . لسان العرب ، ج 15 ، ص 27 (عتا) .

(8). في البحار : « الغلام » .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1485 ، ح 8602 ؛ البحار ، ج 61 ، ص 172 ، ح 28 .

(10). في الكافي ، ح 2633 + « عن أبي بصير (11) . في « بر ، بف » وحاشية « د » : « شرار » .

» .

تُكْرَهُ (1) مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ « (2) .

10 / 2627 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ (3) ، وَالْجَفَاءُ فِي (4) النَّارِ » . (5)

11 / 2628 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ ،

، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْفُحْشَ وَالْبَدَاءَ وَالسَّلَاطَةَ (6) مِنَ التَّقَاقِي » . (7)

12 / 2629 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ (8) الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ ،

(1) . في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ « تكره » على بناء الخطاب وبناء الغيبة على المجهول » .

(2) . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من يتقى شره ، ذيل ح 2633 . وفي الزهد ، ص 68 ، ذيل ح 16 ، بسند آخر . تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام . الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3358 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 30 ، ذيل ح 20887 .

(3) . « الجفاء » : ترك الصلّة والبِرِّ والغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 281 (جفا) .

(4) . في « بر » : « من » .

(5) . الزهد ، ص 66 ، ح 10 ، عن الحسن بن محبوب ، مع زيادة في أوله . الجعفریات ، ص 95 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتام الرواية فيه : « الغيرة من الإيمان ، والبذاء من الجفاء » . تحف العقول ، ص 392 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام . الوافي ، ج 5 ، ص 955 ، ح 3356 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 35 ، ح 20905 .

(6) . « السلاطة » : جدّة اللسان . يقال : رجل سليط ، أي صحّاب بذيء اللسان ، وامرأة سليطة كذلك . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 255 (سلاط) .

(7) . الزهد ، ص 70 ، ذيل ح 21 ، عن محمد بن سنان ، مع زيادة في أوله . الوافي ، ج 5 ، ص 954 ، ح 3355 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20894 .

(8) . في « ج ، ب ف » والوافي : « لبيغض » .

13 / 2630. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَائِشَةَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمْتَلَأً

(3) ، لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ .» (4)

14 / 2631. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، قَالَ :

« مَنْ فَحَشَ (5) عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَتَهُ رِزْقَهُ ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ .» (6)

15 / 2632. عَنْهُ (7) ، عَنْ مُعَلَّى (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَّانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

(1). « الملحف » : المبالغ. يقال : ألحف في المسألة يلحف إلحافاً : إذا ألخ فيها ولزمها. النهاية ، ج 4 ، ص 237 (لحف).

(2). الزهد ، ص 70 ، ح 20 ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في أوله. الأمالي للصدوق ، ص 254 ، المجلس 44 ، ح 4 ، بسند آخر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير. وفي الخصال ، ص 266 ، باب الأربعة ، ح 147 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 39 ، المجلس 2 ، ح 12 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 48 ، ح 63 ، عن جابر ؛ تحف العقول ، ص 300 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. تحف العقول ، ص 42 ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، ضمن الحديث ؛ وفيه ، ص 282 ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 954 ، ح 3354 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20895.

(3). في « بر ، بفر » والوافي والوسائل : « مثلاً ».

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التسليم على أهل الملل ، ضمن ح 3658. وراجع : ح 7 من هذا الباب الوافي ، ج 5 ، ص 958 ، ح 3368 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20896.

(5). في « بر » : « أفحش » وفي « مرآة العقول » : « فحش ككرم ، وربما يقرأ على بناء التفعيل ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 337 ، ح 1 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، ضمن خطبته قبل وفاته ، وفيه : « من غش أخاه المسلم نزع الله منه ... ». الوافي ، ج 5 ، ص 957 ، ح 3364 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 32 ، ح 20897.

(7). في « بر ، بفر » وحاشية « د » : « الحسين بن محمد ».

(8). في « ج ، د ، ز ، بر ، بفر » : « بن محمد ».

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي - مُبْتَدِئاً - : « يَا سَمَاعَةَ ، مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ (1) ؟ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَاشاً ، أَوْ صَحَاباً (2) ، أَوْ لَعَاناً . » .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ ، لَقَدْ أَرَبَيْتَ عَلَيْهِ (3) ؛ إِنْ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي ، وَلَا أَمْرٍ (4) بِهِ شَيْعَتِي ، اسْتَغْفِرُ (5) رَبِّكَ وَلَا تُعَدُّ « قُلْتُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَلَا أَعُوذُ . (6) »

132 - بَابُ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

1 / 2633 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَنَا (8) هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا (9) اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بئسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ (10) ، فَقَامَتْ عَائِشَةُ ، فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ ، وَأَذِنَ (11) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرَّجُلِ (12) ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (13) بِوَجْهِهِ ،

(1). في « بس » : « حَمَالِك » بالحاء المهملة .

(2). في الوسائل : « سَحَائِباً » . وَالصَّحْبُ : الصِّبَا وَالجَلْبَةُ وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاختِلَاطُهُ . وَالصَّحَابُ : شَدِيدُ الصَّخْبِ كَثِيرُهُ . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج 1 ، ص 521 (صخب) .

(3). في مرآة العقول : « أَرَبَيْتَ ، إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ » .

(4). في حاشية « د » : « أَمَرْتُ » . (5). في « ص » : « + » « اللَّهُ » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 957 ، ح 3365 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 33 ، ح 20898 .

(7). في الكافي ، ح 2626 : - « عَنْ أَبِي بَصِيرٍ » . (8). في « د » والبحار : « بَيْنَمَا » .

(9). في الوافي والبحار ، ج 75 : « إِذْ » .

(10). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 280 : « وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَفْضَالِ : الْعَشِيرَةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ ، تَصْغِيرُ الْعَشِيرَةِ بِالْكَسْرِ ، أَيِ الْمَعَاشِرَةِ ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ » .

(11). في « ج ، د ، ص ، بر » والبحار : « فَأَذِنَ » . وفي « بف » والوافي : « فَأَذِنَ لَهُ » .

(12). في الوافي : - « لِلرَّجُلِ » .

(13). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » . وفي « بر » والوافي والبحار : - « عَلَيْهِ » . وفي سائر النسخ =

وَبَشْرُهُ إِلَيْهِ (1) يُحَدِّثُهُ ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا (2) أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ (3) أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبَشْرِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ : إِنَّ مِنْ شَرِّ (4) عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ (5) مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ (6) . « (7) »

2 / 2634 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (8) الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ » . « (9) »

3 / 2635 . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ خَافَ النَّاسَ (10) لِسَانَهُ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » . « (11) »

= والمطبوع : - « رسول الله صلى الله عليه وآله » .

(1). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 280 : « بشره ، بالرفع [مبتدأ] ، و « إليه » خبره ، والجملة حالية ك « يحدثه » . وليس في بعض النسخ « عليه » أولاً ، ف « بشره » مجرور عطفاً على « وجهه » . وهو أظهر . ويحتمل زيادة « إليه » آخرًا ، كما يؤمى إليه قولها : إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك . «

(2). في البحار : « بينما » . (3). في « ز » : « إذا » .

(4). في « بف » والوافي والبحار ، ج 75 : « شرار » .

(5). يحتمل كون « تكره » على بناء المعلوم و « مجالسته » منصوبة .

(6). في « ص » : « بفحشه » .

(7). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب البذاء ، ح 2626 ، من قوله : « إنّ من شرّ عباد الله » . وفي الزهد ، ص 68 ، ح 16 ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 395 ، عن الكاظم عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام ، من قوله : « إنّ من شرّ عباد الله » . الوافي ، ج 5 ، ص 955 ، ح 3357 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 30 ، ح 20887 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 131 ، ح 109 ؛ وج 75 ، ص 281 ، ح 9 .

(8). في الجعفریات : - « يوم القيامة » .

(9). الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ضمن وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، وفيه : « يا عليّ شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه ، وروي شرّه » ؛ الجعفریات ، ص 148 ، وفيهما بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3361 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 31 ، ح 20890 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 283 ، ح 11 .

(10). في « ج » والوافي : + « من » .

(11). الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ح 5762 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، ضمن =

4 / 2636. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « شَرُّ النَّاسِ (1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرِمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ ». (2)

133 - بَابُ الْبَغْيِ

1 / 2637. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (3) : إِنَّ أَعْجَلَ (4) الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ ». (5)

2 / 2638. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

= وصيته لعلي عليه السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب السفه ، ح 2617. الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3359 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 31 ، ح 20891.

(1). في الوافي : + « عند الله تعالى ».

(2). الاختصاص ، ص 243 ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : « شَرُّ النَّاسِ مَنْ تَأَدَّى بِهِ النَّاسُ ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ » ، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3362 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 31 ، ح 20889 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 283 ، ح 12. (3). في الوسائل : - « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ».

(4). في الكافي ، ح 3044 و 3047 والزهد وتحف العقول والمحاسن والاختصاص : « أسرع ».

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من يعيب الناس ، ضمن ح 3044 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، نفس الباب ، ضمن ح 3047 ، بسند آخر عن أبي جعفر وعلي بن الحسين عليهم السلام. وفي الزهد ، ص 67 ، ضمن ح 13 ؛ والمحاسن ، ص 292 ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح 447 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي كلها من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله. ثواب الأعمال ، ص 325 ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص ، ص 228 ، ضمن الحديث ، مرسلًا عن أبي جعفر وعلي بن الحسين عليهم السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 379 ، ح 5802 ؛ وتحف العقول ، ص 49 مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص 395 ، عن الكاظم عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام ؛ وفيه ، ص 513 ، ضمن وصية مفضل بن عمر لجماعة الشيعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله. الوافي ، ج 5 ، ص 883 ، ح 3213 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 39 ، ح 20915 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 276 ، ح 15.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَقُولُ إبْلِيسُ لِحُنُودِهِ : أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشِّرْكَ (1) . » (2)

3 / 2639 . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ :
أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ : « انظُرْ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ (3) بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ (4) . » (4)

4 / 2640 . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ (6) وَيَعْقُوبَ (7) السَّرَّاجَ جَمِيعًا :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ (8) ، إِنَّ (9) الْبَغْيَ يَفُودُ

(1). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 283 : « فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ ... ، أي في الإخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم ؛ إذ أكثر المفسدات التي نشأت في العالم من مخالفة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وترك طاعتهم وشيوع المعاصي - إنما نشأت من هاتين الخصلتين . »
(2). الجعفریات ، ص 166 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 884 ، ح 3316 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 38 ، ح 20914 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 260 ، ح 136 ؛ وج 75 ، ص 278 ، ح 17 .
(3). هو من التفعّل بحذف إحدى التاءين . وكونه من التفعيل يستلزم حذف المفعول وهو خلاف الأصل . وفي مرآة العقول والبحار : « لاتكلم » من التفعّل أو التفعيل .

(4). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ فاعل « أعجبتك » الضمير الراجع إلى الكلمة ، و « نفسك » تأكيد للضمير ، و « عشيرتك » عطف عليه . وقيل : « نفسك » فاعل « أعجبت » . والأوّل أظهر . »

(5). المحاسن ، ص 612 ، كتاب المرافق ، ذيل ح 31 ، بسنده عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : « لاتتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغية » . التهذيب ، ج 3 ، ص 314 ، ذيل ح 973 ، بسنده عن حرّيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : « إياك أن يسمع الله منك كلمة بغية وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك » . الوافي ، ج 5 ، ص 883 ، ح 3214 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 38 ، ح 20913 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 279 ، ح 18 .

(6). في الكافي ، ح 14838 : « عن عليّ بن رثاب » .

(7). في الوسائل : « وأبي يعقوب » . والمذكور في المصادر الرجالية والأسناد هو يعقوب السراج . راجع : رجال النجاشي ، ص 451 ، الرقم 1217 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 508 ، الرقم 880 ؛ رجال البرقي ، ص 29 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 286 . (8)

في « بس » والبحار : - « أيها الناس » .

(9). في الكافي ، ح 14838 : « فَإِنَّ » .

أَصْحَابُهُ إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ ، فَأَوَّلُ (1) قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ ، وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً (2) فِي جَرِيْبٍ ، وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِصْبَعاً فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفْرَانٌ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ (3) ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْداً كَالْفَيْلِ ، وَذُنْباً كَالْبَعِيرِ ، وَنَسراً (4) مِثْلَ الْبُعْلِ ، فَقَتَلْنَهَا (5) وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمَنَ مَا كَانُوا (6) . « (7)

134 - بَابُ الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ

1 / 2641. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ،

(1). في الوافي والكافي ، ح 14838 : « وأول » .

(2). في الكافي ، ح 14838 + « من الأرض » . ولعل المراد بمجلسها : منزلها أو ما في تصرفها وتحت قدرتها من الأرض . و « الجريب » : الوادي ، ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض ، فقبل فيها : جريب . وجمعها : أجربة وجربان . ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم ، كاختلافهم في مقدار الرطل والكيل والذراع . وفي كتاب المساحة : كل عشرة أذرع تسمى قصبَةً ، وكل عشر قصبات تسمى أشلاً ، وقد سمي مضروب الأشل في نفسه جريباً ، فحصل من هذا أنّ الجريب عشرة آلاف ذراع . ونقل عن قدامة الكاتب أنّ الأشل ستون ذراعاً ، وضرب الأشل في نفسه يسمى جريباً ، فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستمائة ذراع . المصباح المنير ، ص 95 (جرب) .

(3). المِنْجَلُ : حديدة يحصد بها الزرع . راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 646 (نجل) .

(4). النسر : طائر معروف ، قال الجوهري : « ويقال : النسر لامخلب له ، وإنّما له ظُفْر كظفر الدجاجة والغراب والرَّحْمَة . راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 826 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 205 (نسر) .

(5). في « ب ، ج ، ز » والبحار : « فقتلنها » . وفي الكافي ، ح 14838 : « فقتلوها » . وفي الوسائل : - « فقتلنها » .

(6). قال المحقق الشعراني : « الحديث قاصر عن الصحّة عند أصحاب الرجال ، وصحة معناه المقصود بالبيان ممّا لا ريب فيه ؛ فإنّ البغي شؤم يقود صاحبه إلى النار ، والمثل الذي يذكر لتقريب المعنى شاهداً عليه لا يجب صحته . فإن كان إسناد الحديث غير صحيح والشاهد غير واقع ونسبته إلى الإمام غير ثابتة لا يضرّ بالمقصود ... وقوله : جريب في جريب - وعند غيره من قوله : « كان مجلسها » إلى « فقتلنها » - لا يليق بأن يكون كلام أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ إذ لا معنى له مع أنّ في أصل الإسناد كلاماً » . راجع : هامش شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 347 ؛ والوافي ، ج 5 ، ص 884 .

(7). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14838 . الوافي ، ج 5 ، ص 883 ، ح 3215 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 38 ، ح 20912 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 277 ، ح 16 .

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفُحُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأُمْسِ نُطْفَةً ، ثُمَّ هُوَ (1) عَدَاً (2) حِقِيقَةً ». (3)
2642 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آفَةُ الْحَسَبِ (4) الْإِفْتِخَارُ وَالْعُجْبُ ». (5)
2643 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ
الْأَسَدِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا عُقْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّحْمِ مِنْ (6) قَوْمِي ، قَالَ : فَقَالَ : « مَا
(7) تَمُنُّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ؟ إِنَّ (8) اللَّهُ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ وَضِعاً إِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ
يُسَمُّونَهُ شَرِيفاً إِذَا كَانَ

(1). في « ص » - « هو ».

(2). في « ب » : « من غد ».

(3). المحاسن ، ص 242 ، كتاب مصابيح الظلم ، صدر ح 230 ، عن علي بن حكم ، عن هشام بن سالم. الأمالي للطوسي ، ص 663 ،
المجلس 35 ، صدر ح 31 ، بسند آخر عن هشام ، عن الثمالي. فقه الرضا عليه السلام ، ص 372 ، صدر الحديث. نهج البلاغة ، ص 491 ،
ضمن الحكمة 126 ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص 100 ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ،
ص 875 ، ح 3201 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 42 ، ح 20924.

(4). في الوافي : « حسب الرجل مآثر آبائه ؛ لأنه يحسب من المناقب والفضائل له. وأما النسب فهو مجرد النسبة إلى الآباء ، سواء كان لهم مآثر تُعدّ
، أو لا ».

(5). الجعفریات ، ص 164 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتمام الرواية فيه : « آفة
الحسب العجب ». الوافي ، ج 5 ، ص 875 ، ح 3199 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 42 ، ح 20925 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 228 ، ح 20.

(6). في « بر » والوافي : « عزيز في » بدل « من ». وفي « بف » : « في ».

(7). في مرآة العقول : « ما ، للاستفهام الإنكاري ، أو نافية ».

(8). في « ج » - « إن ».

كافراً؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى (1)». (2)

4 / 2644. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ (3) الضَّحَّاكِ ،

قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ (4) الْفُحُورِ ، وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْقَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ (5) حَيْفَةً ، وَهُوَ فِيمَا (6) بَيْنَ

ذَلِكَ لَا يَدْرِي (7) مَا يُصْنَعُ بِهِ ». (8)

5 / 2645. عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا فُلَانٌ بِنُ

فُلَانٍ - حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً (9) - فَقَالَ لَهُ (10) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي (11) النَّارِ ». (12)

6 / 2646. عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

(1). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « د » : « بتقوى ». وفي الوافي : « بتقوى الله ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 876 ، ح 3202 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 229 ، ح 21.

(3). في « بف » - « بن ».

(4). في مرآة العقول : « للمتكبر ». و « المختال » : ذوالخيلاء ، أي الكبير.

(5). في المحاسن : « يصير ». (6). في « ب » : « ما ».

(7). في مرآة العقول : « ما يدري ».

(8). المحاسن ، ص 242 ، كتاب مصايح الظلم ، ذيل ح 230 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 875 ، ح 3200 ؛

الوسائل ، ج 16 ، ص 42 ، ح 20928 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 229 ، ح 22.

(9). في الجعفریات : « تسعة آباء ». (10). في الوسائل والبحار ، ج 73 والجعفریات :-

له.

(11). في حاشية « ج » : « ففي ». وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 354 : « تكبر هذا الرجل وتفاخر بسمو النسب وعلو الحساب ، فردّ عليه

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّهُ وَآبَاءَهُ كُلَّهُمْ فِي النَّارِ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ آبَاءَهُ كَانُوا أَيْضاً مَوْصُوفِينَ بِوَصْفِ التَّكْبَرِ ، أَوْ بِاعْتِبَارِ أَنَّ كُلَّهُمْ كَانُوا كَفَّاراً ، أَوْ

باعتبار أنّ هذا الرجل كان متكبراً وآبائه كانوا كفّاراً ؛ وهو أظهر ».

(12). الجعفریات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 876 ، ح 3203

؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 42 ، ح 20927 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 131 ، ح 110 ؛ ج 73 ، ص 226 ، ح 19.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آفَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِخَارُ (1) ». (2)

135 - بَابُ الْقَسْوَةِ

1 / 2647. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى ، رَفَعَهُ ، قَالَ :
« فِيمَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، لَا تُنْطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ ؛ فَيَقْسُو قَلْبُكَ ، وَالْقَاسِي (3) الْقَلْبِ مَيِّ بَعِيدٌ ». (4)

2 / 2648. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ (5) ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ (6) كَافِرًا (7) ، لَمْ يَمُتْ

-
- (1). في « ج » : + « والعجب ». وفي المحاسن والتوحيد والخصال وتحف العقول : « الفخر ».
- (2). المحاسن ، ص 16 ، كتاب القرائن ، ح 47 ؛ والفتية ، ج 4 ، ص 356 ، ح 5762 ، ضمن وصيته لعلي عليه السلام ؛ التوحيد ، ص 375 ، ذيل ح 20 ؛ الخصال ، ص 416 ، باب التسعة ، ذيل ح 7 ، وفي كلها بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. تحف العقول ، ص 6 ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، ضمن وصيته لعلي عليه السلام. وراجع : ح 2 ، من هذا الباب. الوافي ، ج 5 ، ص 875 ، ح 3199 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 42 ، ح 20926.
- (3). في الكافي ، ح 14823 وتحف العقول : « وقاسي ».
- (4). الكافي ، كتاب الروضة ، صدر الحديث الطويل 14823 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان. الأمالي للطوسي ، ص 529 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه قطعة منه ، وهي : « يا أباذر إنَّ القلب القاسي بعيد من الله ». تحف العقول ، ص 490 ، في ضمن مناجاة الله عزَّ وجلَّ لموسى بن عمران عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 839 ، ح 3110 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 45 ، ح 20936 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 398 ، ح 3.
- (5). في « بر ، ب » : « خنيس ».
- (6). في « د ، بر ، ب » وحاشية « ج ، ز ، بس » والوافي والوسائل : « الخلق ».
- (7). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 293 : « قيل : قوله : « كافرًا » حال عن العبد ، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى. أقول : كأنه على المجاز ، فإنه تعالى لما خلقه عالماً بأنه سيكفر فكأنه خلقه كافرًا ؛ أو الخلق بمعنى =

حَتَّى يُحِبِّبَ اللَّهُ (1) إِلَيْهِ الشَّرَّ ، فَيُقْرَبَ مِنْهُ ، فَأَبْتَلَاهُ بِالْكِبْرِ وَالْجَبْرِ (2) ، فَفَسَا قَلْبُهُ ، وَسَاءَ خُلُقُهُ ، وَعَلَّظَ (3) وَجْهَهُ ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ (4) ، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ ، وَرَكِبَ (5) الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ (6) عَنْهَا ، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ ، وَأَبْعَضَ طَاعَتَهُ ، وَوَثَبَ عَلَى النَّاسِ ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ ؛ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ (7) وَاطْلُبُوهَا مِنْهُ .« (8)

3 / 2649. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التُّوفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّتَانِ (9) : لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ،

= التقدير ، والمعاصي يتعلّق بها التقدير ببعض المعاني كما مرّ تحقيقه. وكذا تحبيب الشرّ إليه مجاز ، فإنّه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله خلى بينه وبين نفسه وبين الشيطان ، فأحبّ الشرّ ، فكان الله حبيبه إليه ، كما قال سبحانه : ﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات (49) : 7] وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخصّ المؤمنين. « فيقرب منه » أي العبد من الشرّ أو الشرّ من العبد. وعلى التقديرين كأنه كناية عن ارتكابه .«

(1). في الوسائل : - « الله » .

(2). في « بس ، بف » وحاشية « د » والوافي : « الجبروت » . و « الجبار » : المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. فهو بين الجبريّة والجبرياء والجبريّة والجبروتى والجبروت والجبروتة والتجبار والجبروتة والجبروتة والجبروت. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 514 (جبر) .

(3). في مرآة العقول : « وغلظ الوجه ، كناية عن العبوس أو الخشونة وقلة الحياء » . و « الغلظة » مثلثة ، و « الغلاظة » : ضدّ الرقة. والفعل ككزّم وضرب ، فهو غليظ وغلّظ. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 939 (غلظ) .

(4). « الفُحْشُ » : كلّ ما يشند فُبْحُهُ من الذنوب والمعاصي. النهاية ، ج 3 ، ص 415 (فحش) .

(5). في مرآة العقول : « ثمّ ركب » .

(6). في الوافي : « ولم ينزع » . ونزع عن الشيء نزوعاً : كفّ وأقلع عنه. المصباح المنير ، ص 600 (نزع) .

(7). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 357 : « في بعض النسخ : العاقبة ، بالقاف » .

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث 14816 ، بسندين آخرين. تحف العقول ، ص 313 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 839 ، ح 3109 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 45 ، ح 20935 ، إلى قوله : « وركب المحارم فلم ينزع عنها » ؛ البحار ، ج 73 ، ص 396 ، ح 1 .

(9). « لمتان » : مبتدأ خبره محذوف ، أي لابن آدم ، أو للناس مثلاً لمتان. و « اللّمة » : الهمة والخطرة تقع في القلب. أراد إمام المملّك أو الشيطان به والقرب منه ، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك ، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. النهاية ، ج 4 ، ص 273 (لحم) .

وَلَمَّةٌ مِّنَ الْمَلِكِ (1) ؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَالْفَهْمُ ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهُوُ (2) وَالْقَسْوَةُ (3) . « (4) .

136 - بَابُ الظُّلْمِ

2650 / 1. عِدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ

صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ : ظَلَمْتُ يَعْزُرُهُ اللَّهُ ، وَظَلَمْتُ لَا يَعْزُرُهُ اللَّهُ (5) ، وَظَلَمْتُ لَا يَدَعُهُ اللَّهُ (6) ؛ فَأَمَّا
الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَعْزُرُهُ (7) ، فَالْبَشْرُكُ (8) ؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَعْزُرُهُ (9) ، فَظَلَمْتُ الرَّجُلَ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي
لَا يَدَعُهُ (10) ، فَالْمُدَايِنَةُ (11) بَيْنَ

(1). في « بر ، ب ف » والوافي : « لمة من الملك ، ولمة من الشيطان » .

(2). في حاشية « بر » : « الشهوة » .

(3). في « ب » : « والغفلة » . وقال العلامة الطباطبائي رضي الله عنه : « اللمة من الشيطان أو الملك مستهتماً ، وهو ما يلقيان في قلب الإنسان
من دعوة الشر أو الخير . وقوله عليه السلام : « الرقة والفهم » وقوله : « السهو والغفلة » من قبيل بيان المصداق ، والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَدْعُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَدْعُكُمْ مَغْفُورَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ [البقرة (2) : 268 - 269] والمقابلة بين الوعدين يدل على أنّ أحدهما من الملك والآخر من الشيطان » .

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1027 ، ح 3523 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 44 ، ح 20934 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 397 ، ح 2 .

(5). في « ب » والخصال : - « الله » . (6). في « بس » والوافي والخصال : - « الله » .

(7). في « ج ، ص ، بر » والوافي وتحف العقول والأمال : + « الله » .

(8). في « ص » : « الشرك » . وفي الأمال والخصال وتحف العقول : + « بالله » .

(9). في « ص » : + « الله » . وفي « بر » : + « الله جلّ وعزّ » . وفي الوافي : + « الله تعالى » .

(10). في الأمال وتحف العقول : + « الله عزّ وجلّ » .

(11). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 359 : « كأنّ ذكر المدائنة على سبيل التمثيل ؛ لأنّ الظاهر أنّ حقوق الخلق كلّها كذلك » ، وفي مرآة
العقول ، ج 10 ، ص 296 : « والمدائنة بين العباد ، أي المعاملة بينهم ، كناية عن مطلق حقوق الناس ؛ فإنّها تترتب على المعاملة بينهم . أو المراد به
المحاكمة بين العباد في القيامة ؛ فإنّ سببها حقوق الناس . قال الجوهر : داينت فلاناً إذا عاملته فأعطيت ديناً وأخذت بدين . والدين : الجزاء والمكافاة
يقال : دانه ديناً ، أي جازه » .

2651 / 2. عَنْهُ (2) ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (3) ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾ (4) قَالَ : « قَنْطَرَةٌ (5) عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ » (6)

2652 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ

التَّعَمُّعِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَإِلَيَّ مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ : فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَدْتُ (7) عَلَيْهِ ، فَقَالَ (8) : « لَا ، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ » (9)

(1). الخصال ، ص 118 ، باب الثلاثة ، ح 105 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 253 ، المجلس 44 ، ح 2 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن أبي عبد الله. تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 326 ، ح 27 ، عن سعد بن ظريف. نهج البلاغة ، ص 255 ، ضمن الخطبة 176 ، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 293 ، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 965 ، ح 3381 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 52 ، ح 20957 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 322 ، ح 53.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(3). لم نجد عنوان غالب بن محمد في غير سند هذا الخبر. وروى [عبدالله بن محمد] الحجَّال ، عن غالب بن عثمان في الكافي ، ح 3285 و 9430 ؛ وكامل الزيارات ، ص 49 ، ح 14. والمظنون قوياً وقوع التحريف في عنوان « غالب بن محمد » وأنَّ الصواب فيه هو غالب بن عثمان المذكور في الأسناد والمترجم في المصادر الرجالية. راجع : رجال النجاشي ، ص 305 ، الرقم 835 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 357 ، الرقم 563 ؛ رجال الطوسي ، ص 267 ، الرقم 3841 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 421 - 422.

(4). الفجر (89) : 14.

(5). « القنطرة » : الجسر. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 649 (قنطر).

(6). ثواب الأعمال ، ص 321 ، ح 2 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن محمد الحجَّال. الوافي ، ج 5 ، ص 965 ، ح 3382 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 47 ، ح 20944 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 322 ، ح 54.

(7). في حاشية « ب » : « فأعدت ».

(8). في « ب » : « قال ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 965 ، ح 3383 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 52 ، ح 20959 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 329 ، ح 59.

2653 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا (1) عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
(2)

2654 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ
عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ (3) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ (4) ، ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ (5)
قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ ، وَبِمَا (6) ذَكَرَ (7) أَنَّ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَاهُ بِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهُ » . (8)

2655 / 6. عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ ، كَفَّ عَنْ ظَلَمِ النَّاسِ
» . (10)

(1). في مرآة العقول : - « عليها » .

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3384 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 46 ، ح 20940 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 329 ، ح 60 .

(3). في الأمالي والخصال : « حضرت » .

(4). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : - « الوفاة » . وفي « ز » : « لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا » .

(5). في البحار : « و » بدل « ثم » .

(6). في البحار : « ومما » . (7). في « ب ، ج ، ز » : « ذكره » .

(8). الخصال ، ص 16 ، باب الواحد ، ح 59 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ؛ الأمالي للصدوق ، ص 182 ، المجلس 34 ، ح 10 ،

بسنده عن إسماعيل بن مهران . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصبر ، ح 1702 . الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3385 ؛ الوسائل ،
ج 16 ، ص 48 ، ح 20945 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 153 ، ح 16 .

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق .

(10). ثواب الأعمال ، ص 322 ، ح 11 ، بسنده عن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، وتام الرواية =

2656 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، غَفَرَ اللَّهُ (1) لَهُ مَا أَذْنَبَ (2) ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا ،
أَوْ يَأْكُلَ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا (3) ». (4)

2657 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ (5) بِظُلْمِ أَحَدٍ ، غَفَرَ اللَّهُ
(6) مَا اجْتَرَمَ (7) ». (8)

2658 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً (10) ، أَخَذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ فِي مَالِهِ ، أَوْ

= فيه : « إِنَّمَا أَخَافُ الْقِصَاصَ مِنْ كَفِّ عَنِ ظُلْمِ النَّاسِ ». تحف العقول ، ص 216 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3386 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 48 ، ح 20946 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 330 ، ح 61.

(1). في « بس » : « جلّ وعزّ » بدل « الله ».

(2). في الوافي : « ذنب » بدل « ما أذنب ».

(3). هذا الخبر ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على المؤاخاة بحق الناس. فيمكن توجيهه بوجوه : منها أن يكون الغرض استثناء جميع حقوق الناس سواء كان في أبدانهم أو في أموالهم ، وذكر من كلّ منهما فرداً على المثال ، لكن خصّ أشدهما ففي الأبدان القتل ، وفي الأموال أكل مال اليتيم. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 361 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 299.

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3390 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 48 ، ح 20947 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 323 ، ح 55.

(5). في « ز » : « لا ينوي ».

(6). في « د ، ز ، ص ، بس » وشرح المازندراني والبحار : + « له ».

(7). في الوافي : « في بعض النسخ : لا ينوي ظلم أحد ما اجترم ... وفي بعض النسخ : ما أجرم ». وجرم فلان : أذنب ، كأجرم واجترم ، فهو مجرم وجريم. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1433 (جرم).

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3388 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 330 ، ح 62.

(9). في « ب » : - « بن إبراهيم ».

(10). في « بر » : « بمظلمة ».

فِي وُلْدِهِ (1) . « (2)

10 / 2659 . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (3) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(5)

11 / 2660 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(6)

12 / 2661 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ (7) اللَّهُ بِهَا فِي (8) نَفْسِهِ وَمَالِهِ (9) ، وَأَمَّا الظُّلْمُ

الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ، فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ (10) لَهُ » . (11)

13 / 2662 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ

(1). في الوافي : « أو ماله ، أو ولده » .

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 967 ، ح 3393 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 47 ، ح 20943 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 330 ، ح 62 .

(3). السنند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه .

(4). في « بس » : - « أصحابه » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 967 ، ح 3391 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 46 ، ذيل ح 20941 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 330 ، ح 63 .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 967 ، ح 3391 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 46 ، ح 20941 .

(7). في « ب » : « أخذ » .

(8). في « ج » : « من » .

(9). في « ب ، د » والبحار : « أو ماله » . (10). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر » والوافي والبحار : - « الله

» .

(11). ثواب الأعمال ، ص 321 ، ح 6 ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير . الوافي ، ج 5 ، ص 968 ، ح

3394 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 331 ، ح 64 .

عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ (1) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُبْتَدِئاً - : « مَنْ ظَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ (2) أَوْ عَلَى عَقَبِ عَقِبِهِ » .

قَالَ (3) : قُلْتُ : هُوَ يَظْلِمُ (4) ، فَيَسْلُطُ اللَّهُ (5) عَلَى عَقِبِهِ ، أَوْ عَلَى عَقَبِ عَقِبِهِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ وَلَيَخْشَنَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ

وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴾ (6) . » (7)

(1). روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 278 ، ح 3 ، شبه المضمون بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عامر بن حكيم ، عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام . فلا يبعد اتحاد عمّار بن حكيم و عامر بن حكيم ، ووقوع التحريف في أحد العنوانين .

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي . وفي المطبوع : - « أو على عقبه » . وعقب الرجل : ولده وولد ولده . الصحاح ، ج 1 ، ص 184 (عقب) .

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار . وفي المطبوع : - « قال » .

(4). في « بر » والوافي : « يظلم هو » . (5). في الوافي : - « الله » .

(6). النساء (4) : 9 . وفي مرآة العقول ، ج 10 ، ص 302 : « لَمَّا كَانَ اسْتِبْعَادُ السَّائِلِ عَنْ إِمْكَانِ وَقُوعِ مِثْلِ هَذَا ، لَا عَنْ أَنَّهُ يَنَافِي الْعَدْلَ ، فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَقُوعِ مِثْلِهِ فِي قِصَّةِ الْيَتَامَى ؛ أَوْ أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَابِلِيَّةٌ فَهَمَّ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا يَنَافِي الْعَدْلَ ، أَجَابَ بِمَا يُؤَكِّدُ الْوَقُوعَ ؛ أَوْ يُقَالُ : رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْاسْتِبْعَادَ بِالْدَلِيلِ الْإِتِّيِّ وَتَرَكَ الدَّلِيلَ اللَّتْمِيَّ ؛ وَالْكَلِّ مُتَقَابِرَةٌ . . . وَأَمَّا دَفْعُ تَوَهُمِ الظُّلْمِ فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الْأَلْمِ بِالْغَيْرِ لَطْفًا لِأَخْرِيْنَ ، مَعَ تَعْوِيضِ أَضْعَافِ ذَلِكَ الْأَلْمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْأَلْمُ ، بِحَيْثُ إِذَا شَهِدَ ذَلِكَ الْعَوْضُ رِضَى بِذَلِكَ الْأَلْمِ ، كَأَمْرَاضِ الْأَطْفَالِ ؛ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرَى الْعَادَةِ بِأَنَّ مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا أَوْ أَكَلَ مَالَ يَتِيمٍ ظَلَمًا بِأَنْ يَيْتَلِيَ أَوْلَادَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَهَذَا لَطْفٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ أَوْ سَمِعَ مِنْ مَخْبَرِ عِلْمِ صَدَقِهِ ، فَيُرْتَدِعُ عَنِ الظُّلْمِ عَلَى الْيَتِيمِ وَغَيْرِهِ ، وَيَعْوِضُ اللَّهُ الْأَوْلَادَ بِأَضْعَافِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَخَذَ مِنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ مَعَ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَطْفًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ أَيْضًا ، فَيَصِيرُ سَبَبًا لِصَلَاحِهِمْ وَارْتِدَاعِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي ، فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ أَوْلَادَ الظُّلْمَةِ لَوْ بَقُوا فِي نِعْمَةِ آبَائِهِمْ لَطَغَوْا وَبَغَوْا وَهَلَكُوا كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ ، فَصَلَاحُهُمْ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ظُلْمٌ عَلَى أَحَدٍ » .

وقال العلامة الطباطبائي رضي الله عنه : « استشكال الراوي إنّما هو من باب استبعاد ذلك من الله ، وجوابه عليه السلام إنّما هو لرفعه بالتمسك بنفس كلامه تعالى . وأما كونه منه تعالى ظلماً بأخذ الإنسان بفعل الآخر ، فإشكال آخر غير مقصود في الرواية . وجوابه أنّ الأمور التكوينية مرتبطة إلى أسباب آخر غير أسباب الحسن والقبح في الأفعال ، كما أنّ =

2663 / 14. عَنْهُ (1) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى (2) إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ (3) فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ (4) : أَنْ أَنْتَ هَذَا الْجَبَّارُ (5) ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّنِي لَمْ أَسْتَعْمَلْكَ (6) عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ (7) لِتَكْفَّ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ ؛ فَإِنِّي (8) لَمْ أَدْعُ (9) ظَلَامَتَهُمْ (10) وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا » . (11)

2664 / 15. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ

= صفات الوالدين وجهات أجسامهم الروحية والجسمية ربما نزلت في الأولاد من باب الوراثة ونحو ذلك ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ الآية [الشورى (42) : 30] ، والرحم يجمع الآباء والأولاد تحت راية الوحدة الجسمية ، يتأثر آخرها بما أثر به أولها .

(7). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 223 ، ح 37 ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 278 ، ح 3 ، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عامر بن حكيم ، عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « دخلنا عليه فابتدأ فقال : من أكل مال البيت سَلَطَ اللهُ عليه من يظلمه وعلى عقبه ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وليخش ... » . الوافي ، ج 5 ، ص 968 ، ح 3395 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 325 ، ح 56.

- (1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.
- (2). في الوسائل : « قال : أوحى الله » بدل « قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى » .
- (3). في « بر » والوافي والوسائل وثواب الأعمال : « من الأنبياء » .
- (4). في « بر ، ب ف » والوافي والوسائل وثواب الأعمال : « الجبابة » .
- (5). في حاشية « ج » : « الجبابة » .
- (6). « استعملته » : جعلته عاملاً . والعامل : هو الذي يتولَّى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله . والعامل : عامل السلطان . المصباح المنير ، ص 430 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 430 (عمل) .
- (7). في ثواب الأعمال : « استعملك » .
- (8). في « بر » والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال : « وإني » .
- (9). في « بر » وحاشية « ص » والوافي ومرآة العقول والبحار وثواب الأعمال : « لن أدع » .
- (10). الظلّامة والظلمة والمظلمة : ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك . الصحاح ، ج 5 ، ص 1977 (ظلم) .
- (11). ثواب الأعمال ، ص 321 ، ح 4 ، بسنده عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 969 ، ح 3396 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 129 ، ح 8918 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 464 ، ح 36 ؛ وج 75 ، ص 331 ، ح 65 .

عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ أَكَلَ مَالَ (1) أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ ، أَكَلَ جَذْوَةً (2) مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (3)

16 / 2665 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ ، وَالْمُعِينُ لَهُ (5) ، وَالرَّاضِي بِهِ ، شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ (6) » . (7)

17 / 2666 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا ، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى

(1). في الوسائل : « من مال » .

(2). « الجذوة » و « الجذوة » و « الجذوة » : الجمزة الملتهبة . والجمع : جذئ وجذئ وجذئ . الصحاح ، ج 6 ، ص 2300 (جذى) .

(3). ثواب الأعمال ، ص 322 ، ح 8 ، بسند آخر . الوافي ، ج 5 ، ص 967 ، ح 3392 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 53 ، ح 20960 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 331 ، ح 66 .

(4). في البحار : « يزيد » . وهو سهو ؛ فقد روى محمد بن سنان كتاب طلحة بن زيد وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص 256 ، الرقم 372 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 398 .

(5). في الخصال وتحف العقول : « عليه » .

(6). في الخصال وتحف العقول : « ثلاثة » .

(7). الخصال ، ص 107 ، باب الثلاثة ، ح 72 ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . تحف العقول ، ص 216 ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 969 ، ح 3397 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 55 ، ح 20965 ؛ وج 17 ، ص 177 ، ح 22290 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 332 ، ح 67 .

(8). في « بر ، بف » والوافي : « عنه » . والضمير على هذا الاحتمال راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق .

يَكُونُ ظَالِمًا (1) .» (2)

18 / 2667 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ (4) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (5) : « مَنْ عَدَرَ (6) ظَالِمًا بِظُلْمِهِ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ ، فَإِنْ (7) دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ (8) لَهُ ، وَلَمْ يَأْجُرْهُ (9) اللَّهُ (10) عَلَى ظُلَامَتِهِ .» (11)

19 / 2668 . عَنْهُ (12) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (13) : « مَا أَنْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (14)

(1). في الوافي : « أي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد [بأن يدعو على أولاده وقبائله ونحو ذلك ، وهو ظلم] فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً .» وفي الحديث احتمالات أخر ، وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 305 .

(2). ثواب الأعمال ، ص 323 ، ح 13 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد الوافي ، ج 5 ، ص 969 ، ح 3398 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 131 ، ح 8923 .

(3). في « ب ، د ، ز ، بس » - « بن خالد » .

(4). في « ص ، بر » : « ابن أبي نصر » . والخبر رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 323 ، ح 14 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي نهشل .

(5). في « ب ، ص » والوافي والوسائل وثواب الأعمال : - « قال » .

(6). في « بف » والوافي : « أعان » .

(7). في « ج ، ز ، ص ، بس » ومرآة العقول والبحار : « وإن » . وفي « د » : « وإذا » .

(8). يحتمل كونه مبنياً للمفعول بقرينة « لم يأجره الله » .

(9). في « ز » : « فلم يؤجره » . (10). في « بس » : - « الله » .

(11). ثواب الأعمال ، ص 323 ، ح 14 ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه الوافي ، ج 5 ، ص 969 ، ح 3399 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 56 ، ح 20966 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 332 ، ح 68 .

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(13). في « ص » والوافي وتفسير العياشي وثواب الأعمال : - « قال » .

(14). في حاشية « ج ، ز » والبحار وتفسير العياشي وثواب الأعمال : « قول الله » .

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ (1) . « (2) .

20 / 2669 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَقَاتَهُ (3) ، فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ لَهُ (4) ؛ فَإِنَّهُ (5) كَفَّارَةٌ لَهُ (6) » . (7)

21 / 2670 . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَرْوَزِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ (8) لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ ،
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ » . (9)

22 / 2671 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ،
عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُدَارَاةٍ (10) بَيْنَهُمَا وَمُعَامَلَةٍ ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ

(1). الأنعام (6) . : 129 .

(2). ثواب الأعمال ، ص 323 ، ح 16 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى البقطيني ، عن إبراهيم بن عبد الحميد . تفسير
العياشي ، ج 1 ، ص 376 ، ح 92 ، عن أبي بصير . الوافي ، ج 5 ، ص 970 ، ح 3400 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 326 ، ح 57 .
(3). في الوسائل : « وفاته » .

(4). في ثواب الأعمال والاختصاص - « له » . (5). في حاشية « بر » : « فهو » .

(6). لم ترد هذه الرواية في « بر ، ب ، د » في هذا الموضع بل ورد بعد رواية 21 من هذا الباب .

(7). ثواب الأعمال ، ص 323 ، ح 15 ، بسنده عن علي بن إبراهيم . الجعفریات ، ص 228 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « من ظلم أحداً
فعا به فليستغفر الله كما ذكره ، فإنه كفارة له » . الاختصاص ، ص 235 ، مرسلاً ، وفي كلاًها عن جعفر بن محمد الصادق ، عن آباءه عليهم السلام عن
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الوافي ، ج 5 ، ص 970 ، ح 3401 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 53 ، ح 20961 . (8). في
الوافي : - « هو » .

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 967 ، ح 3389 .

(10). « المداراة » : المخالفة والمدافعة . الصحاح ، ج 1 ، ص 49 (درأ) .

كَلَامَهُمَا ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ (1) بِحَيْرٍ مِنْ (2) ظَفَرٍ بِالظَّلْمِ ، أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ (3) أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ » .

ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ ، فَلَا يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فُعِلَ بِهِ ، أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَخْصِدُ ابْنُ آدَمَ مَا يَزُرُّعُ ، وَلَيْسَ يَخْصِدُ أَحَدٌ مِنَ الْمَرِّ خُلُوعاً ، وَلَا مِنَ الْحُلُوعِ مُرّاً » فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا . (4)

23 / 2672 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ ، كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ » . (5)

137 - بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى

1 / 2673 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ ، قَالَ :

(1). في الوسائل : - « أحد » .

(2). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 365 : « الخير مضاف إلى « من » وفيه تنبيه على أن المظلومية أفضل الخيرات ، وبين ذلك بأن المظلوم يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم عوضاً مما أخذه الظالم من ماله ؛ وما يأخذ المظلوم أكثر منفعة وأعظم مقداراً ؛ لأنّ منفعته - وهي الفوز بالسعادة الأخروية - أبدية ، بخلاف ذلك المال ، فإنّ نفعه قليل في زمان يسير » . وهو ثالث الوجوه التي ذكره في معنى العبارة في مرآة العقول ، ثمّ قال : « الرابع أن يكون « من » اسم موصول ، و « ظفر » فعلاً ماضياً ويكون بدلاً لقوله : أحد » . وفي الوافي : « المراد بالظلم المظلومية » .

(3). في شرح المازندراني : « ظالم » .

(4). الأمالي للصدوق ، ص 253 ، المجلس 44 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 321 ، ح 5 ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، وتمام الرواية فيهما : « ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم » . تحف العقول ، ص 358 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 970 ، ح 3402 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 49 ، ح 20948 ، إلى قوله : « فلا ينكر الشّرّ إذا فعل به » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 328 ، ح 58 . (5). الوافي ، ج 5 ، ص 966 ، ح 3387 .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « اخذوا أهواءكم (1) كما تحذرون أعداءكم ، فليس شيء (2) أعدى للرجال من اتباع أهوائهم (3) ، وحصائد ألسنتهم (4) ». (5)

2 / 2674. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي (6) وَكِبْرِيَائِي وَتُورِي (7) وَعُلُويَّ وَارْتِفَاعَ مَكَانِي ، لَا يُؤْتِرُ (8) عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ (9) ، وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَشَعَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا ، وَلَمْ أُؤْتِرْهُ (10) مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَرْتُ (11) لَهُ (12) ؛ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَتُورِي وَعُلُويَّ وَارْتِفَاعَ مَكَانِي ، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي ، وَكَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ رِزْقَهُ ،

(1). في « بر » : « هواءكم » .

(2). في الوسائل : « بشيء » .

(3). في « بر » والوفاي : « الهوى » .

(4). « حصائد ألسنتهم » : ما يقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه . واحداً منها : حصيدة . تشبيهاً بما يُحصَد من الزرع ، وتشبيهاً للسان وما يقطعته من القول بحدّ المنجل الذي يحصد به . النهاية ، ج 1 ، ص 394 (حصد) .

(5). الوفاي ، ج 5 ، ص 901 ، ح 3252 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 57 ، ح 20971 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 82 ، ح 17 .

(6). في « ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوفاي والوسائل والبحار - « وعظمتي » .

(7). في « بر ، بف » والوفاي : + « وعظمتي » .

(8). « لا يؤتر » : لا يقدم . يقال : آثر أن أقول الحق ، وهو أثيري الذي اوثره واقدمه . أساس البلاغة ، ص 2 (أثر) .

(9). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 314 : « إلا شتت عليه أمره ، على بناء المجرد أو التفعيل ... أقول : تشتت أمره إمكانيّة عن تحييره في أمر دينه ، فإنّ الذين يتبعون الأهواء الباطلة في سبيل الضلالة يتيهون ، وفي طريق الغواية يهيمون . أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم ، فإنّ من اتبع الشهوات لا ينظر في العواقب ، فيختل عليه أمور معاشه ويسلب الله البركة عمّا في يده ؛ أو الأعمّ منهما . وعلى الثاني الفقرة الثانية تأكيد ، وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم و « لبست عليه دنياه » أي خلطتها أو اشكلتها وضيقت عليه المخرج منها ... و « شغلت قلبه بها » أي هو دائماً في ذكرها وفكرها غافلاً عن الآخرة وتحصيلها ، ولا يصل من الدنيا غاية مناه ، فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين » .

(10). في « ج ، ز » والوسائل : « لم آته » . وفي « بر » : « لم أعطه » .

(11). في « د » : « قدرته » . (12). في البحار : - « له » .

وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ (1) تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ ، وَأَتَتْهُ (2) الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ (3) . « (4)

3 / 2675 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَائِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّمَا (5) أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ (6) : اتِّبَاعَ الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ ؛ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى ، فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ ، فَيُنْسِي (7) الْآخِرَةَ . « (8)

4 / 2676 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

(1). في شرح المازندراني : « ما وراء » . (2). في حاشية « ب ، بر ، بف » : « آتيته » .

(3). « راغمة » : ذليلة . من قولهم : رَغِمَ أَنفُهُ رَغْمًا ، كناية عن الذلِّ . وهذا ترغيم له ، أي إذلال . والمراد : أتته وهي ذليلة عنده ، أو أتته على كره منه . راجع : المصباح المنير ، ص 231 (رغم) .

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ، ح 1919 ؛ والمحاسن ، ص 28 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي حمزة . ثواب الأعمال ، ص 201 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي حمزة الشمالي ، عن زين العابدين عليه السلام . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ، ح 1918 ؛ والزهد ، ص 86 ، ح 57 ؛ والخصال ، ص 3 ، باب الواحد ، ح 5 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته للهشام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص 359 ، وفي كلها من دون الإسناد إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 901 ، ح 3253 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 279 ، ح 20511 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 85 ، ح 18 .

(5). في « بر ، بف » والوافي : « إنِّي » . (6). في المحاسن : « اثنتين » .

(7). في « بر ، بف » والوافي : « فَإِنَّهُ يَنْسِي » .

(8). المحاسن ، ص 211 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 84 ، بسنده عن عاصم بن حميد ؛ الأمالي للمفيد ، ص 207 ، المجلس 23 ، ح 41 ، بسنده عن عاصم ، عن فضيل الرِّسَّان ، عن يحيى بن عقيل . وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14836 ؛ والخصال ، ص 51 ، باب الاثنتين ، ذيل ح 63 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . وفي الأمالي للمفيد ، ص 92 ، المجلس 11 ، ح 1 ؛ وص 345 ، المجلس 41 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 117 ، المجلس 4 ، ح 37 ؛ وص 231 ، المجلس 9 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الإرشاد ، ج 1 ، ص 236 ، ضمن الحديث ؛ نهج البلاغة ، ص 83 ، صدر الخطبة 42 ؛ وص 71 ، ضمن الخطبة 28 ، وتتمام الرواية فيه : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَانِ : اتِّبَاعَ الْهَوَى ، وَطُولَ الْأَمَلِ » ؛ تحف العقول ، ص 204 ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص 96 ، مع زيادة في آخره ، وفي الخمسة الأخيرة مرسلًا ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 902 ، ح 3255 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 58 ، ح 20972 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 88 ، ح 19 .

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَتَّقِي (1) الْمُرْتَقَى (2) السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرُهُ وَعَرًّا ». قَالَ : « وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) يَقُولُ : لَا تَدْعُ النَّفْسَ وَهَوَاهَا ؛ فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا ، وَتَرُكُ النَّفْسِ وَمَا تَهْوَى أَذَاهَا (4) ، وَكَفُّ النَّفْسِ عَمَّا تَهْوَى دَوَاهَا (5) ». (6)

138 - بَابُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ

1 / 2677. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ (7) ،

(1). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 317 : « المرقى والمرتقى والمرقا : موضع الرقى والصعود ؛ من رقيت السلم والسطح والجبل : علوته. والمنحدر : الموضوع الذي ينحدر منه ، أي ينزل ؛ من الانحدار وهو النزول. والوعر : ضد السهل ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتعاتها ، فإنها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض ، إلا أن عاقبتها عاقبة سوء ، والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة. والحاصل : أن متابعة النفس في أهوائها والترقي من بعضها إلى بعض وإن كانت كل واحدة منها في نظره حقيرة وتحصل له بسهولة ، لكن عند الموت يصعب عليه ترك جميعها والمحاسبة عليها ، فهو كمن صعد جبلاً بحبل شتى ، فإذا انتهى إلى ذروته تحير في تدبير النزول عنها. وأيضاً تلك المنازل الدنيئة تحصل له في الدنيا بالتدرج ، وعند الموت لابد من تركها دفعة ، ولذا تشق عليه سكرات الموت بقطع تلك العلائق ، فهو كمن صعد سلماً درجةً درجةً ، ثم سقط في آخر درجة منه دفعةً ، فكلماً كانت الدرجات في الصعود أكثر ، كان السقوط منها أشدّ ضرراً وأعظم خطراً ، فلا بد للعاقل أن يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها ، فلا يرتقي كثيراً ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة. فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين من أبلغ الاستعارات وأحسن التشبيهات. وفي بعض النسخ : أتقي ، بالياء وكأته من تصحيف النساخ ، ولذا قرأ بعض الشارحين : أتقى ، بصيغة التفضيل على البناء للمفعول ، وقرأ السهل مرفوعاً ؛ ليكون خبراً للمبتدأ وهو أتقى. أو يكون أتقى ، بتشديد التاء بصيغة المتكلم من باب الافتعال ، فالسهل منصوب صفة للمرتقى. وكل منهما لا يخلو من بعد ». (2). في البحار : « المرقى ».

(3). في الوسائل : - « أبو عبد الله عليه السلام ».

(4). في « بف » وحاشية « د » : « داؤها ». وقال في مرآة العقول بعد نقله « داؤها » عن بعض النسخ : « وهو أنسب بقوله : دواؤها ، لفظاً ومعنى ».

(5). في الوافي ومرآة العقول والوسائل : « دواؤها ».

(6). تحف العقول ، ص 367 ، ضمن الحديث ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « وإياك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً ». الوافي ، ج 5 ، ص 902 ، ح 3256 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 58 ، ح 20973 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 89 ، ح 20.

(7). في البحار ، ج 33 - « رفعه ».

قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَوْ لَأَنَّ الْمَكْرَ (1) وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ ، لَكُنْتُ أَمْكَرَ النَّاسِ (2) ». (3).

2 / 2678. عَنِ عَلِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ (4) مَائِلٍ

شِدْقُهُ (5) حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ ، وَيَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ (6) بِيَعَةٍ (7) إِمَامٍ أَجْذَمٍ (8) حَتَّى

(1). قال الجوهرى : « المكر : الاحتيال والخديعة. فالمكرو الخديعة متقاربان ، وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 819 (مكر).

(2). في ثواب الأعمال ، ص 320 : « العرب ».

(3). ثواب الأعمال ، ص 320 ، ح 2 ، بسنده عن ابن أبي عمير. وفيه ، ح 3 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 262 ، ح 1 ، بسند آخر عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : « المكر والخديعة في النار ». الجعفریات ، ص 171 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « المكر والخديعة والخيانة في النار ». الوافي ، ج 5 ، ص 923 ، ح 3283 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 242 ، ح 16201 ؛ البحار ، ج 33 ، ص 454 ، ح 670 ؛ وج 75 ، ص 285 ، ح 11.

(4). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 320 : « بإمام متعلق بغادر ، والمراد بالإمام إمام الحق. ويحتمل أن يكون الباء بمعنى « مع » ويكون متعلقاً بالمجيء فالمراد بالإمام إمام الضلالة ، كما قال بعض الأفاضل [وهو العلامة الفيض في الوافي] : يجيء كل غادر ، يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر « بإمام » يعني مع إمام يكون تحت لوائه « كما قال الله سبحانه : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ [الإسراء (17)] : 71 . وإمام كل صنف من الغادرين على اختلافهم من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر ، أو بادياً به. ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بإمام من غدر بيعة إمام في الحديث الآتي خاصة [ح 5 من هذا الباب] ، وأمّا هذا الحديث فلا ؛ لاقتضائه التكرار ، وللفضل فيه بيوم القيامة. والأول أظهر ؛ لأنهما في الحقيقة حديث واحد يبين أحدهما الآخر ؛ فينبغي أن يكون معناه واحداً ».

(5). « الشدق » بالفتح والكسر : جانب الفم. قال في المصباح : وجمع المفتوح : شُدوق ، وجمع المكسور : أشداق. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 189 (شدق).

(6). « النَّكْثُ » : نقض العهد. والاسم : النَّكْثُ ، بالكسر. النهاية ، ج 5 ، ص 114 (نكث).

(7). في « ز ، ب ف » والبحار ، ج 7 : « بيعة ».

(8). « أجذم » : مقطوع اليد ؛ من الجذم : القطع. النهاية ، ج 1 ، ص 251 (جذم).

2679 / 3. عَنْهُ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَآكَرَ مُسْلِمًا » . (4)

2680 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَرِيْبَتَيْنِ (6) مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ (7) مِنْهُمَا (8) مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ ،

افْتَتَلُوا ثُمَّ اصْطَلَحُوا ، ثُمَّ (9) إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ (10) عَدَرَ بِصَاحِبِهِ ، فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزَوْا (11) مَعَهُمْ (12) تِلْكَ الْمَدِينَةَ (13) ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدِرُوا ، وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ ،

(1). لم ترد هذه الرواية في : « ص ، بر ، بس ، ب ف » .

(2). راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ما أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالنصيحة لأئمة المسلمين ... ، ح 1062. الوافي ، ج 5 ، ص 924 ، ح 3287 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 201 ، ح 81 ؛ وج 75 ، ص 287 ، ح 12 .

(3). في « ب ، د ، ب ف » : « عليّ » .

(4). ثواب الأعمال ، ص 320 ، ح 12 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، وفي الجعفریات ، ص 171 ، بسند آخر ، وفيهما عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وفي صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 43 ، ح 13 . وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 29 ، ح 26 ، مع اختلاف يسير وزيادة . وفيه ، ص 50 ، ح 194 ؛ والأمال للصدوق ، ص 270 ، المجلس 46 ، ح 5 ، مع اختلاف ، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فقه الرضا عليه السلام ، ص 369 ؛ تحف العقول ، ص 42 ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي ، ج 5 ، ص 923 ، ح 3285 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 292 ، ح 15 .

(5). في « ز » - « بن زيد » . (6). في « بر ، بس » والوافي والبحار : « فريقين » .

(7). في الوافي : « واحد » . (8). في البحار : « منها » .

(9). في « بر » : « و » بدل « ثم » . (10). في « بر » : « أحدهما » .

(11). في « ج ، بس » و « مرآة العقول والوسائل والبحار : « يغزوا » بصيغة الجمع .

(12). في « بس » وحاشية « د » : « معه » . وفي الوسائل : « معهم » .

(13). في مرآة العقول : « في بعض النسخ : ملك المدينة » .

وَلَا يُقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ عَدُّوا ، وَلَكِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ ، وَلَا يُجُوزُ (1) عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ (2) عَلَيْهِ الْكُفَّارُ « . (3) 5 / 2681 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ (4) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (5) مَائِلًا شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ » . (6)

6 / 2682 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ (7) يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (8) ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ يَحْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ - : « يَا (9) أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَأَكْرَاهِيَهُ الْعَدْرُ ، كُنْتُ (10) مِنْ أَدْهَى (11) النَّاسِ ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فَجْرَةً ، وَلِكُلِّ

(1). « لا يجوز » ، أي لا يمضي . من قولهم : جاز البيع والنكاح ، وأجازه القاضي . أساس البلاغة ، ص 69 (جوز) .

(2). في شرح المازندراني : « في بعض النسخ : ما عهد » .

(3). الوافي ، ج 15 ، ص 83 ، ح 14729 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 69 ، ح 2003 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 289 ، ح 13 .

(4). في الوسائل : « و « بدل « عن » . وهو سهو ؛ فقد توسط عبدالله بن عمرو بن الأشعث بين محمد بن الحسن بن شَمُّون وبين عبدالله بن حمَّاد الأنصاري ، في الكافي ، ح 2303 ؛ والمحاسن ، ص 261 ، ح 322 ؛ وص 391 ، ح 31 ؛ وص 393 ، ح 48 . ويؤيد ذلك عدم ثبوت روايه ابن شَمُّون عن عبدالله بن حمَّاد الأنصاري في موضع (5) . في « بف » : « يوم القيامة بإمام » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 924 ، ح 3286 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 69 ، ح 20004 .

(7). في البحار ، ج 33 : + « عن » . وهو سهو ؛ فإنَّ عليَّ بن أسباط هو عليَّ بن أسباط بن سالم ، ابن أخي يعقوب بن سالم ، روى عن عمِّه يعقوب بن سالم كتابه وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص 449 ، الرقم 1212 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 515 - 516 .

(8). في البحار ، ج 75 : « ظريف » . وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2 ، فلاحظ .

(9). في الوسائل : - « يا » . (10). في « بر » الوافي والوسائل والبحار : « لكنت

« .

(11). « الدَّهْيُ » : التُّكْرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ . يقال : رجل داهية : بين الدَّهْيِ . الصحاح ، ج 6 ، ص 2344 (دهى) .

فَجْرَةٌ كُفْرَةٌ⁽¹⁾ ، أَلَا وَإِنَّ الْعُدْرَةَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ⁽²⁾ .

139 - بَابُ الْكُذِبِ

1 / 2683. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي

النُّعْمَانِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا النُّعْمَانِ ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَةً ؛ فَتُسَلَبَ الْحَيَفِيَّةَ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا ؛ فَتَكُونَ ذَنْبًا⁽³⁾ ، وَلَا تَسْتَأْكِلِ⁽⁴⁾ النَّاسَ بِنَا ؛ فَتَفْتَقِرَ ، فَإِنَّكَ

(1). تروى الكلمات الثلاث - عذرة ، فجرة ، كفرة - على وزن « هَمْزَةٌ ». واختاره ابن أبي الحديد في شرحه ، ج 10 ، ص 211 ، وقال : « العُدْرَة ، على فُعْلَة : الكثير الغدر والفُجْرَة والكُفْرَة : الكثير الفجور والكفر . وكلّ ما كان على هذا البناء فهو للفاعل ، فإن سكنت العين فهو للمفعول . تقول : رجل ضَحْكَة ، أي يضحك . وضَحْكَة : يُضْحِكُ منه . وسُخْرَة : يَسُخِرُ . وسُخْرَة : يُسَخِرُ به ... ويروى : ولكن كلّ عُدْرَة فجْرَة ... على فَعْلَة ، للمرة الواحدة .»

وقال البحراني في شرحه على نهج البلاغة ، ج 3 ، ص 470 : « وروي : عُدْرَة ، وفُجْرَة ، وكُفْرَة . وهو كثير الغدر والفجور والكفر . وذلك أصرح في إثبات المطلوب ». وليس معنى قوله : « أصرح في إثبات المطلوب » أصح نقلاً ولا مستلزماً له ، ولذا اختار في المتن ما اخترناه .
واعلم أنّ ما قاله ابن أبي الحديد ورواه البحراني صحيح إذا لم تكن اللام في « لكلّ » موجودة - كما في نهج البلاغة - أو لم تكن مكسورة . وأما مع وجودها مكسورة كما في متن الكافي فوزن « هَمْزَة » غير صحيح ؛ لأنه لا معنى لقوله : إنّ لكلّ كثير الغدر كثير الفجور . وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 374 : « الظاهر أنّ اللام في « لكلّ » مفتوحة للمبالغة . و « غدره » بالتحريك جمع غادر « واستبعده المجلسي في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 324 ؛ حيث قال : « ورتباً يقرأ بفتح اللام ... وكذا الفقرة الثانية . ولا يخفى بعده » .

(2). نهج البلاغة ، ص 318 ، ضمن الخطبة 200 ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 923 ، ح 3284 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 70 ، ح 20005 ؛ البحار ، ج 33 ، ص 454 ، ح 671 ؛ وج 41 ، ص 129 ، ح 38 ؛ وج 75 ، ص 290 ، ح 14 .

(3). ذكر في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 326 في معنى « لا تطلبنّ ... فتكون ذنباً » وجوهاً ثم قال : « ورتباً يقرأ : ذنباً ، بالهمزة بدل النون ، أي أكلاً للناس وأموالهم ومهلكاً لهم ، وهو مخالف للنسخ المضبوطة » .

(4). استأكله الشيء : طلب إليه أن يجعله له أكلة ، ويستأكل الضعفاء ، أي يأخذ أموالهم . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1273 (أكل) .

مَوْفُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَ (1) مَسْئُولٌ ، فَإِنَّ (2) صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ ، وَإِنْ كَذَبْتَ كَذَبْنَاكَ . (3)

2 / 2684 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ

حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ لِوَلَدِهِ : اتَّقُوا الْكُذِبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزْلِ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى (4) عَلَى الْكَبِيرِ ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدِّيقًا ، وَمَا يَزَالُ (5) الْعَبْدُ (6) يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ كَذَابًا . (7) . «

3 / 2685 . عَنْهُ (8) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ (9) ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا ، وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ . (10) . «

(1). في الوافي : - « و » . (2). في الوافي : « وإن » .

(3). الأماي للمفيد ، ص 182 ، المجلس 23 ، صدر ح 5 ، بسنده عن علي بن حديد ، عن علي بن النعمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي النعمان العجلي ، مع اختلاف يسير . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب طلب الرئاسة ، ح 2510 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة ، وفيه : « ويحك يا أبا الربيع ، لا تطلبن الرئاسة ، ولا تكن ذنباً ، ولا تأكل بنا الناس ... » . الوافي ، ج 5 ، ص 929 ، ح 3300 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 247 ، ح 16219 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 233 ، ح 1 .

(4). هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً ، وأصله : اجترأ ، كما في الوافي .

(5). في الوافي : « ولا يزال » . (6). في « د ، ز » : - « العبد » .

(7). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق وأداء الأمانة ، ح 1776 ، بسند آخر عن ربيع بن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « يا ربيع ، إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً » . تحف العقول ، ص 278 ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، إلى قوله : « اجترى على الكبير » . الوافي ، ج 5 ، ص 927 ، ح 3291 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 250 ، ح 16225 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 235 ، ح 2 .

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(9). في « د ، بر ، بف » : + « عبدالله » .

(10). الكافي ، كتاب الأشربة ، باب أن الخمر رأس كل إثم وشر ، ح 12266 ؛ وثواب الأعمال ، ص 291 ، ح 8 ، =

2686 / 4. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْكُذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ (3) » . (4)

2687 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْكُذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ (5) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ » . (6)

2688 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ فَضَيْلِ

بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكُذَّابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ

أَنَّهُ كَاذِبٌ (7) » . (8)

= بسند آخر عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عمن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 927 ، ح 3292 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 244 ، ح 16206 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 236 ، ح 3 .

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(2). في الوسائل : + « عمن ذكره » .

(3). الحمل في « هو خراب الإيمان » للمبالغة في السببية ، أي هو سبب خراب الإيمان . وقال المجلسي : « وقد يقرأ بتشديد الراء بصيغة المبالغة » .

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 927 ، ح 3293 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 244 ، ح 16207 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 247 ، ح 8 .

(5). في « ج » : « رسول الله » .

(6). الفقيه ، ج 3 ، ص 568 ، ح 4941 ؛ المحاسن ، ص 118 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 127 ؛ ثواب الأعمال ، ص 318 ، ح 1 ، مع

اختلاف يسير وزيادة في آخره ، وفي كلها بسند آخر عن أبي خديجة . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 238 ، ح 106 ، عن أبي خديجة . الوافي ، ج

5 ، ص 929 ، ح 3298 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 248 ، ح 16221 . (7). في « بر ، بف » والوافي : « كذاب » .

(8). المحاسن ، ص 118 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 126 ، عن الفضيل بن يسار . الوافي ، ج 5 ، ص 928 ، ح 3294 ؛ الوسائل ، ج

12 ، ص 243 ، ح 16204 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 247 ، ح 9 .

2689 / 7. عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ (1) ، عَنْ أَبَانَ (2) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ ، وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالشُّبُهَاتِ (3) ». (4)

2690 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بَأَنَّ (5) يُخْبِرَكَ حَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (6) ؛

فَإِذَا (7) سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ (8) ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ (9) ». (10)

2691 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوثُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

- (1). السند معلق على سابقه. وروى عن علي بن الحكم ، محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى .
- (2). في « ب ، د ، ز ، بس » والوسائل : - « عن أبان » . هذا ، وقد تقدمت في ح 2492 و 2501 ، رواية علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد مباشرة ، وتأتي في ح 9420 ، رواية علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد .
- (3). في الوافي : « أريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرئاسة ، وسبب هلاكه بالبيّنات افتناؤه بغير علم مع علمه بجهله ، وسبب هلاك أتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله ؛ فهم في شبهة من أمره ». والشبهة في العقيدة : المآخذ الملبّس . سميت شبهة لأنها تشبه الحق . والجمع : شُبّه وشُبّهات . المصباح المنير ، ص 304 (شبه) .
- (4). الوافي ، ج 5 ، ص 928 ، ح 3295 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 243 ، ح 16205 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 248 ، ح 10 .
- (5). في « ب » : « أن » .
- (6). في « ز » : « والمغرب والمشرق » .
- (7). في « ز » : « وإذا » . وفي حاشية « ج » : « فإن » . (8). في « ب » : « حلال الله وحرامه » .
- (9). في الوافي : « وذلك لأنّ العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا يحصل لأحد إلا بالتقوى وتهذيب السرّ عن رذائل الأخلاق ، قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة (2) : 282] ولا يحصل التقوى إلا بالاعتصام على الحلال والاجتناب من الحرام ، ولا يتيسر ذلك إلا بالعلم بالحلال والحرام ، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام ، فهو لامحالة كذاب يدعي ما ليس له » .
- (10). الوافي ، ج 5 ، ص 928 ، ح 3296 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 248 ، ح 11 .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتُنْفِطِرُ (1) الصَّائِمَ (2) ».
 قُلْتُ : وَأَيْنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ (3)؟

قَالَ : « لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ (4) ، إِنَّمَا ذَلِكَ (5) الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ ، وَعَلَى رَسُولِهِ ، وَعَلَى الْأُمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ». »

(6)

10 / 2692. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى :

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذُكِرَ الْحَائِكُ لِأَبِي (7) عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَلْعُونٌ (8) ،

فَقَالَ : « إِنَّمَا (9) ذَلِكَ (10) الَّذِي يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ». (11)

11 / 2693. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ

، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعَمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلُهُ

(1). في « ب ، ج ، ز » : « ليفطر ».

(2). في الكافي ، ح 6329 : « الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم ».

(3). في الكافي ، ح 6329 : « هلكننا » بدل « أينما لا يكون ذلك منه ».

(4). في « بر » وحاشية « ج » والوافي والكافي ، ح 6329 : « تذهب ».

(5). في « بر » : « ذلك ».

(6). الكافي ، كتاب الصيام ، باب أدب الصائم ، ح 6329. وفي التهذيب ، ج 4 ، ص 203 ، ح 585 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 165 ، ح 1 ،

بسند آخر عن ابن أبي عمير. تحف العقول ، ص 363 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 929 ، ح

3297 ؛ الوسائل ، ج 10 ، ص 33 ، ذيل ح 12757 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 249 ، ح 12. (7). في الوسائل : « عند أبي ».

(8). في مرآة العقول : « قوله : أنه ملعون ، بفتح الهمزة ، بدل اشتغال للحائك. ويحتمل أن يكون الحديث عنده عليه السلام موضوعاً ولم يمكنه

إظهار ذلك تقيّة ، فذكر له تأويلاً يوافق الحق ، ومثل ذلك في الأخبار كثيرة ، يعرف ذلك من اطّلع على أسرار أخبارهم عليه السلام. واستعارة الحياكة

لوضع الحديث شائعة بين العرب والعجم ».

(9). في الوافي : - « إنّما ».

(10). في « ز » والوسائل والبحار : « ذلك ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 929 ، ح 3299 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 248 ، ح 16220 ؛ وج 17 ، ص 140 ، ح 22194 ؛ البحار ، ج

72 ، ص 249 ، ح 13.

12 / 2694. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ (2)؟ قَالَ : « لَا ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا (3) يَكُونُ ذَلِكَ
(4) مِنْهُ ، وَلَكِنَّ الْمَطْبُوعَ (5) عَلَى الْكَذِبِ ». (6)

13 / 2695. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ (7) ، عَنْ أَبِيهِ (8) ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهِأُوهُ (9) ». (10)

(1). المحاسن ، ص 118 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 126 ، وتمام الرواية فيه : « وفي رواية الأصمغ بن نباتة ، قال : قال علي عليه السلام :
لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جدّه وهزله ». تحف العقول ، ص 216 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 927 ، ح
3290 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 250 ، ح 16226 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 249 ، ح 14 . (2). في « بس » : - «
في الشيء ».

(3). في « ز ، ص ، بر » : + « أن » . (4). في « ص » الوسائل والبحار : « ذاك » .

(5). في مرآة العقول : « المطبوع على الكذب : المجهول عليه بحيث صار عادة له ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه ، ومن لا يكون كذلك
لا يصدق عليه الكذاب مطلقاً ، فإنه صيغة مبالغة ؛ أو المراد الكذاب الذي يكتبه الله كذاباً ». ويجوز تخفيف « لكن » ورفع « المطبوع » كما في « ص
» .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 930 ، ح 3302 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 245 ، ح 16212 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 250 ، ح 15 .

(7). في « ب ، ز ، بس ، بف » والبحار ، ج 14 : « ظريف » . وفي البحار ، ج 72 : « الحسين بن طريف » . وهو سهو .

والحسن هذا هو الحسن بن طريف بن ناصح . راجع : رجال النجاشي ، ص 61 ، الرقم 140 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 125 ، الرقم 167 .
(8). في « ب » : - « عن أبيه » .

(9). « البهاء » : الحُسن والجمال . يقال : بها يبهو - مثل علا يعلو - : إذا جُمِلَ ، فهو بهيٌّ ، فعيل بمعنى فاعل . ويكون البهاء حسن الهيئة . وبهاء
الله : عظّمته . المصباح المنير ، ص 65 (بهي) . وفي شرح المازندراني : « ذهب بهاؤه ، أي ذهب حسنه وجماله ووقره عند الخلق ؛ فإنّ الخلق وإن
لم يكونوا من أهل الملة يكرهون الكذب ويقبحونه ويتنقرون من أهله » .

(10). الأمالي للصدوق ، ص 543 ، المجلس 81 ، ضمن ح 3 ، بسند آخر . الوافي ، ج 5 ، ص 930 ، ح 3303 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص
244 ، ح 16208 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 330 ، ح 70 ؛ وج 72 ، ص 250 ، ح 16 .

2696 / 14. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ (2) مُؤَاخَاةَ الْكُذَّابِ ؛ فَإِنَّهُ (3) يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَلَا يُصَدِّقُ (4) ». (5)

2697 / 15. عَنْهُ (6) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ (7) عَلَى الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ (8) ». (9)

2698 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي يُحْيَى الْوَاسِطِيِّ ،

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد كتاب عمرو بن عثمان ووردت روايته عنه في عددٍ من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 317 ، الرقم 490 ؛ رجال النجاشي ، ص 287 ، الرقم 766 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 403 - 409.

(2). في « بر » والوفاي : « أن يتجنب ».

(3). في « ب ، د ، بس ، بف » والوفاي وتحف العقول ، ص 126 ومصادقة الإخوان : « إنّه ».

(4). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 333 : « فلا يصدق ، الظاهر أنه على بناء المفعول من التفعيل ، أي لكثرة ما ظهر لك من كذبه لا يمكنك تصديقه فيما يأتي به من الصدق أيضاً ، فلا تنتفع بمصاحبتة ومؤاخاته ... وربما يقرأ : يصدق ، على بناء المجرد ، أي إذا أخبر بصدق يغيره ويدخل فيه شيئاً يصير كذباً ».

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ضمن ح 2830 ؛ وكتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، ضمن ح 3614 ؛ والمحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ضمن ح 125 ، وفي كلها بهذا السند عن محمد بن سالم الكندي ، عن حدثه ، عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 1 ، مراسلاً عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ؛ تحف العقول ، ص 216 ، عن علي عليه السلام ؛ وفيه ، ص 205 ، ضمن الحديث ، مع اختلاف يسير. الوفاي ، ج 5 ، ص 578 ، ح 2607 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 244 ، ح 16209 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 250 ، ح 17.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله.

(7). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » ومرآة العقول والوسائل : - « به ».

(8). في الوفاي : « يعني أنّ النسيان يصير سبب فضيحتهم ؛ وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فسوا أنهم قالوه ، فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون ».

(9). الوفاي ، ج 5 ، ص 931 ، ح 3305 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 245 ، ح 16210 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 251 ، ح 18.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ : صِدْقٌ ، وَكَذِبٌ ، وَإِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ » .

قَالَ : قِيلَ (2) لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ؟

قَالَ : « تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ (3) كَلَامًا يَبْلُغُهُ ، فَتَحْبِثُ (4) نَفْسَهُ ، فَتَلْقَاهُ (5) ، فَتَقُولُ : سَمِعْتُ (6) مِنْ فُلَانٍ قَالَ (7) فِيكَ مِنْ

(8) الْخَيْرِ (9) كَذَا وَكَذَا ، خِلَافَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ » . (10)

17/2699 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ

الصَّبَّغِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا (11) قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ أَيَّتُهَا

الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (12)؟ فَقَالَ (13) : « وَاللَّهِ ، مَا سَرَقُوا ، وَمَا كَذَبَ » .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ (14) عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفُونَ ﴾ (15)؟ فَقَالَ :

(1). في « بر ، ب ف » وحاشية « د » والوافي : « أصحابه » .

(2). في حاشية « بر » : « قلت » .

(3). في الوافي : « من الرجل ، أي فيه ، فإن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض . والخبث : خلاف الطيبة . والمراد من الحديث أنّ الكذب في

الإصلاح بين الناس جائز وأنه ليس بكذب محرّم ولا صدق ، بل هو قسم ثالث من الكلام » .

(4). حُبِّتْ نَفْسُهُ : ثَقُلْتُ وَعَثَّتْ . النهاية ، ج 2 ، ص 5 (خبث) .

(5). في « ب ، ز ، ص ، بس » والوسائل والبحار : - « فتلقاه » .

(6). في « بر » وشرح المازندراني والوافي : « قد سمعت » .

(7). في الوافي : - « قال » . (8). في « بر ، ب ف » : - « من » .

(9). في « ز » : + « ما هو » .

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 931 ، ح 3306 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 254 ، ح 16234 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 251 ، ح 19 .

(11). في شرح المازندراني : « إنّه » . (12). يوسف (12) : 70 .

(13). في « ص ، بر » والوافي : « قال » .

(14). في مرآة العقول : « وقال إبراهيم ، عطف على الجملة السابقة بتقدير « رَوَيْنَا » . وقيل : « قال » هنا مصدر ؛ فإنّ القال والقيل مصدران كالقول

، فهو عطف على قول يوسف » .

(15) الأنبياء (21) : 63 .

« وَاللَّهِ (1) ، مَا فَعَلُوا ، وَمَا كَذَبَ » .

قَالَ (2) : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَيِّقُلُ؟ » .

قَالَ (3) : قُلْتُ (4) : مَا عِنْدَنَا فِيهَا (5) إِلَّا التَّسْلِيمُ .

قَالَ : فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ اثْنَيْنِ (6) وَأَبْغَضُ اثْنَيْنِ (7) : أَحَبُّ الْخَطَرِ (8) فِيمَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ ، وَأَحَبُّ الْكُذِبِ فِي الْإِصْلَاحِ ، وَأَبْغَضُ الْخَطَرِ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَأَبْغَضُ الْكُذِبِ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ (9) ؛ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ ، وَدَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ (10) ، وَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ » . (11)

18 / 2700 . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « كُلُّ كُذِبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ (12) صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كَذِبًا (13) فِي ثَلَاثَةٍ (14) : رَجُلٌ كَانَتْ

فِي حَرْبِهِ ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ (15) عَنْهُ ؛ أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا

(1). في « بس » - « والله » .

(2). في الوسائل : - « قال » .

(3). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس » الوسائل : - « قال » .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » الوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « فقلت » .

(5). في « ج » : - « فيها » . وفي الوافي : « فيه » .

(6). في « د ، ص ، بر » الوافي : « اثنتين » .

(7). في « د ، بر ، بس » الوافي : « اثنتين » .

(8). حَطْرَانِ الرَّجُلِ : اهتزازهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَخُّرُهُ . وَيَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ ، أَي يَتَمَايَلُ وَيَمْشِي مَشْيَةً الْمَتَعَجَّبِ بِنَفْسِهِ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج 3 ، ص 290)

خَطَرُ . (9). فِي « بَر » الْوَافِي : « إِصْلَاحٌ » .

(10). فِي الْبَحَارِ : « لَا يَفْعَلُونَ » .

(11). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 934 ، ح 3309 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 253 ، ح 16232 ؛ الْبَحَارُ ، ج 72 ، ص 237 ، ح 4 .

(12). فِي « ب » : « عَنْ » . (13). فِي الْوَافِي : - « كَذِبًا » .

(14). أَي فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ ، لَا أَشْخَاصٍ . فَقَوْلُهُ : « رَجُلٌ » خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ وَلَيْسَ لِحَرْفِهِ وَجْهٌ .

(15) وَضَعْتُ عَنْهُ دَيْبَهُ : أَسْقَطْتَهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص 662 (وَضَعُ) .

بِعَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا (1) ، يُرِيدُ بِذَلِكَ (2) الإِصْلَاحَ مَا (3) بَيْنَهُمَا ؛ أَوْ (4) رَجُلًا وَعَدَّ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّ لَهُمْ . (5) 19 / 2701
عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ (7) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ
بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ (8) » . (9) 20 / 2702
مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ (10) لِي السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ (11) : «
لَا . فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، زَعَمْتَ ،

(1). في « ب ، ز » : - « هذا » .

(2). في « بر » : « بهذا » .

(3). في الوافي : « فيما » .

(4). في « بس » : « و » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 934 ، ح 3310 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 253 ، ح 16233 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 242 ، ح 5 .

(6). في « جر » : « أحمد بن أبي عبدالله » .

(7). هكذا في النسخ والوسائل . وفي المطبوع : « عبدالله بن مغيرة » .

(8). في الكافي ، ح 2219 : « بكاذب » .

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإصلاح بين الناس ، ح 2219 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن معاوية بن
عمار ؛ وفيه ، نفس الباب ، ح 2221 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن
عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع زيادة في أوله وآخره . الوافي ، ج 5 ، ص 935 ، ح 3311 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 252 ، ح
16231 .

(10). أكثر ما يقال الزعم فيما يشكّ فيه ، وهو المراد هنا ، ويدلّ عليه أنّ كلّ زعم في القرآن كذب ، وقد صرح به أرباب اللغة أيضاً . قال في الوافي : «
الزعم - مثلثة - قول الحقّ والباطل ، وأكثر ما يقال فيما يشكّ فيه . لما عبّر بالأعلى عمّا قال له الإمام عليه السلام بالزعم أنكروه ، ثمّ لما عبّر عنه
بالقول صدّقه ، ثمّ ذكر أنّ الوجه في ذلك أنّ كلّ زعم جاء في القرآن جاء في الكذب » . وقال المجلسي : « وإن كان مراده مطلق القول ، أو القول عن
علم فغرضه عليه السلام تأديبه وتعليمه آداب الخطاب مع أئمة الهدى وسائر أولي الألباب ... وأما يمينه عليه السلام على عدم الزعم فهو صحيح ؛ لأنّه
قصد به الحقيقة أو المجاز الشائع . وكأنّه من التورية والمعاريض لمصلحة التأديب أو تعليم جواز مثل ذلك للمصلحة » .
(11). في « ج ، بس » : « قال » .

فَقَالَ (1) : « لَا وَاللَّهِ ، مَا زَعَمْتُهُ ». قَالَ : فَعَظَمَ (2) عَلِيَّ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (3) ، بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتُهُ ، قَالَ : « نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ ؟ ». (4)

21 / 2703. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ (5) ، قَالَ :

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : « يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ ، وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ ». (6)

22 / 2704. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ

عَطَاءٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا كَذِبَ عَلَى مُصْلِحٍ » ثُمَّ تَلَا : ﴿ أَيَّتُهَا

الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (8) ثُمَّ قَالَ (9) : « وَاللَّهِ ، مَا سَرَقُوا ، وَمَا كَذَبَ » ثُمَّ تَلَا (10) : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

- (1). في « ز ، ص ، بس » والوافي والوسائل : « قال ». (2). في الوسائل : + « ذلك ».
- (3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « جعلت فداك ».
- (4). الوافي ، ج 5 ، ص 935 ، ح 3312 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 256 ، ح 16240 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 244 ، ح 6.
- (5). غَدَّ أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِي مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَالرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَعَلِيهِ ، السَّنَدُ بظَاهِرِهِ مُخْتَلَفٌ بِالسَّقَطِ أَوْ الْإِرْسَالِ. رَاجِعْ : رِجَالُ الْبَرْقِيِّ ، ص 43 ، و 52 ، و 53 ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص 369 ، الرِّقْمُ 5495.
- (6). الْأَمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ ، ص 206 ، الْمَجْلِسُ 23 ، ح 38 ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ : صَاحِبُ كِتَابِنَا قَالَ : كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ... ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ. الْوَافِيُّ ، ج 5 ، ص 930 ، ح 3301 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 245 ، ح 16211 ؛ الْبَحَارُ ، ج 72 ، ص 246 ، ح 7.
- (7). هَكَذَا فِي « جَر » وَالْبَحَارُ ، ج 12. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ وَالْبَحَارِ ، ج 72 : « مَعْمَرُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ». وَالظَّاهِرُ وَقُوعُ التَّحْرِيفِ فِي كِتَابِ التَّقْرِيرِينَ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ « مَعْمَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ » ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي ح 2563 ، رِوَايَةُ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ. وَمَعْمَرُ هَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي رِجَالِ الْبَرْقِيِّ ، ص 11.
- (8). يُوْسُفُ (12) : 70.
- (9). فِي الْوَافِيِّ : - « ثُمَّ ». وَفِي الْبَحَارِ ، ج 12 : « فَقَالَ » بَدَلَ « ثُمَّ قَالَ ».
- (10). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « وَقَوْلُهُ : ثُمَّ تَلَا ، كَلَامُ الرَّوَايِ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. أَوْ كَلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ ».

هَذَا فَسْتَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿ (1) ثُمَّ قَالَ : « وَاللَّهِ ، مَا فَعَلُوهُ ، وَمَا كَذَبَ » . (2)

140 - بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ

1 / 2705 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَوْنِ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ (3) ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ (4) مِنْ نَارٍ » . (5)

2 / 2706 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ (6)

.....

(1). الأنبياء (21) : 63.

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 932 ، ح 3307 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 254 ، ح 16235 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 54 ؛ وج 72 ، ص 252 ، ح 20 . (3). في « ب » : + « عبدالله » .

(4). في « ب ، ص ، بس » وحاشية « د » وثواب الأعمال : « لسان » .

(5). ثواب الأعمال ، ص 319 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن سنان . وفي الأمالي للصدوق ، ص 337 ، المجلس 54 ، ح 19 ؛ والخصال ، ص 38 ، باب الاثنين ، ح 19 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 185 ، ح 2 ، بسند آخر عن محمد بن سنان ، مع اختلاف يسير . وفي الخصال ، ص 38 ، نفس الباب ، ح 18 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص 32 ، مراسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج 5 ، ص 937 ، ح 3314 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 256 ، ح 16241 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 204 ، ح 12 .

(6). هكذا في « ص ، ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » والمطبوع والوسائل والبحار : - « عن عبدالله بن مسكان » . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسين بن سعيد الخبر في الزهد ، ص 64 ، ح 5 ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود ، عن أبي شيبه الزهري ، عن أحدهما عليهما السلام . وكذا رواه الصدوق في الأمالي ، ص 337 ، المجلس 54 ، ح 18 ، بسنده عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبه الزهري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام . ورواه في ثواب الأعمال ، ص 319 ، ح 3 ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي شيبه الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام . ويؤيد ذلك اشتراك علي بن النعمان وعثمان بن عيسى في بعض الرواة والمشايخ ، ووحدة طبقتهم . راجع : =

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ (1) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « بِنَسِ الْعَبْدُ عَبْدٌ (2) يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ (3) ، يُطْرِي أَخَاهُ (4) شَاهِدًا ، وَيَأْكُلُهُ (5) غَائِبًا ؛ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ ، وَإِنْ ابْتُلِيَ (6) حَذَلَهُ ». (7)

3 / 2707. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (8) : يَا عِيسَى (9) ، لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي

= معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 117 - 122 ؛ وج 12 ، ص 211 - 212.

ثم إنَّ لازم ما تقدّم ؛ من الزهد والأُمالي ، سقوط داود أو داود بن فرقد من السند. وهذا الأمر أيضاً مؤيّد بما ورد في الزهد ، ص 79 ، ح 42 من رواية ابن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبَةَ الزهري ، وكذا ما ورد في الزهد ، ص 149 ، ح 215 من رواية ابن مسكان ، عن داود ، عن زيد بن أبي شيبَةَ الزهري ؛ فقد ورد في البحار ، ج 71 ، ص 266 ، ح 13 وفيه « ابن مسكان ، عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي شيبَةَ الزهري » وداود بن أبي يزيد هو داود بن فرقد كما في رجال النجاشي ، ص 158 ، الرقم 418 ، ورجال البرقي ، ص 32 ، ورجال الطوسي ، ص 201 ، الرقم 2562.

(1). هكذا في « ص ، جر ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والمطبوع والوسائل والبحار : « أبي شيبَةَ ، عن الزهري ». وظهر مما تقدّم أنّها صحّة ما أثبتناه.

(2). في الوافي : - « عبد ». (3). في « ب ، ز » : « اللسانين ».

(4). في الخصال : + « في الله ». ويطري أخاه ، أي يحسن الثناء عليه.

(5). هو يأكل الناس : يغتابهم. أساس البلاغة ، ص 8 (أكل).

(6). في الزهد : « ظلم ».

(7). الزهد ، ص 64 ، ح 5 ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود ، عن أبي شيبَةَ الزهري ، عن أحدهما عليهما السلام ؛ ثواب

الأعمال ، ص 319 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي شيبَةَ الزهري. وفي الأُمالي

للصدوق ، ص 337 ، المجلس 54 ، ح 18 ؛ والخصال ، ص 38 ، باب الاثنين ، ح 20 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 185 ، ح 1 ، بسند آخر

عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبَةَ الزهري. تحف العقول ، ص 395 ، عن الكاظم عليه السلام ، ضمن وصيّته للهشام ، مع

اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 488 ، عن العسكري عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 937 ، ح 3315 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 257 ، ح

16242 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 206 ، ح 13.

(8). في « ج ، د ، ز ، بف » والوسائل والبحار : - « ابن مريم عليه السلام ».

(9). في الوافي : - « يا عيسى ».

السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِسَانًا (1) وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ قَلْبُكَ ، إِنِّي أَحَدَرْتُكَ (2) نَفْسَكَ ، وَكَفَى بِي (3) حَبِيرًا ، لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ ، وَلَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَذْهَانُ (4) . « (5) » .

141 - بَابُ الْهَجْرَةِ (6)

1 / 2708 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ وَ (7) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

(1). في « ب » : - « لساناً » .

(2). في « ب » وثواب الأعمال : « أحدر » بدون الكاف .

(3). في الوسائل : « بك » .

(4). في الوافي : « وكذلك الأذهان ، يعني كما أنّ الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محل واحد ، كذلك باطن الإنسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين ، أو عقيدتين متضادتين » . وفي مرآة العقول : « أما قوله : فكذلك الأذهان ، فالفرق بينهما وبين القلب مشكل ... وربما يقرأ بالدال المهملة من المداهنة في الدين ، كما قال تعالى : ﴿ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴾ [الواقعة (56) : 81] وقال : ﴿ وَذُوا لَوْ تَذَهَبُونَ فَيَذَهُنَّ ﴾ [القلم (68) : 9] وهذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة » .

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14918 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عنهم عليهم السلام ، إلى قوله : « وكذلك قلبك » ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 319 ، ح 5 ، بسنده عن عليّ بن أسباط ، عن عبدالرحمن بن أبي حمّاد ؛ الأمالي للصدوق ، ص 517 ، المجلس 78 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسنده عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام إلى قوله : « وكذلك قلبك » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 937 ، ح 3316 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 258 ، ح 16244 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 206 ، ح 14 .

(6). في « ب » : - « الهجرة » .

(7). في السند تحويل . ويروي المصنّف الخبر بطريقتين : أحدهما : الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ؛ فقد تقدّمت في الكافي ، ح 44 رواية الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع عن مفضل بن عمر . وتأتي في الكافي ، ح 8361 رواية الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع في وصيته للمفضل بن عمر والصواب في وصية المفضل بن عمر ، كما ورد في الوسائل ، ج 17 ، ص 31 ، ح 21905 . والطريق الثاني واضح .

فِي وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ (1) إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا
الْبَرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ ، وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ (2) ذَلِكَ كِلَاهُمَا » .

فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ (3) فِدَاكَ ، هَذَا الظَّالِمُ ، فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ ؟

قَالَ : « لِأَنَّه لَا يَدْعُو أَحَاهُ إِلَى صِلَتِهِ ، وَلَا يَتَغَامَسُ (4) لَهُ عَنْ (5) كَلَامِهِ ، سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ ،
فَعَارَ (6) أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ : أَيُّ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ ، حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجْرَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَكَمَ عَدْلًا ، يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ » . (7)

2 / 2709 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (8) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

(1) « الْهَجْر » : ضِدُّ الْوَصْلِ ، يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي
جَانِبِ الدِّينِ . النِّهَايَةُ ، ج 5 ، ص 245 (هَجْر) .

(2) فِي « بَر » ، بِف ، وَالْوَافِي : « اسْتَوْجَب » . (3) فِي « ب » وَالْوَسَائِلُ : « جَعَلْتُ » بِدَلِّ « جَعَلَنِي اللَّهُ » .

« .

(4) فِي « بَف » وَالْوَافِي : « لَا يَتَغَامَسُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ، ج 10 ، ص 359 : « وَلَا يَتَغَامَسُ ، فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي بَعْضِهَا . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : تَغَامَسَ : تَغَافَلَ ، وَعَلِيٌّ : تَعَامَى عَلَيَّ . وَيُمْكِنُ التَّكْلُفُ فِي الْمَهْمَلَةِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : غَمَسَهُ فِي الْمَاءِ ، أَيْ رَمَسَهُ . وَالغَمِيسُ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ وَالظُّلْمَةُ ، وَالشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَظْهَرَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْ بَعْدَ ، وَكَلَّ مَلْتَفًا يَغْتَمِسُ فِيهِ أَوْ
يَسْتَخْفِي . قَالَ فِي النِّهَايَةِ : « الْعَمْسُ أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ بِهِ عَارِفٌ » .

(5) فِي « بَس » وَالْوَسَائِلُ : « مِنْ » .

(6) فِي « د » ، بِف ، وَحَاشِيَةُ « بَر » : « فَعَالٌ » ، أَي جَارٌ وَمَالٌ عَنِ الْحَقِّ . وَ « عَاَزَهُ » : غَالَبَهُ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج 4 ، ص 26 (عَزَز) .

(7) . الْخِصَالُ ، ص 183 ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح 251 ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص 513 ، ضَمَّنَ وَصِيَّةَ
الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو لِمَجَاعَةِ الشَّيْخَةِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 919 ، ح 3276 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 261 ، ح 16253 ؛
الْبِحَارُ ، ج 75 ، ص 184 ، ح 1 .

(8) . فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ بِعَطْفٍ « مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ » عَلَى « عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ » . (1) 3 / 2710 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَصْرِمُ (2) ذَوِي (3) قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَصْرِمَهُ » (4) . « (5) » .

4 / 2711 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ (6) ، وَكَانَ قَدْ صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ (7) ، وَكَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَهَجَرَهُ (8) ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : « يَا مُرَازِمُ

(1). الفقيه ، ج 4 ، ص 380 ، ح 5809 ؛ الخصال ، ص 183 ، باب الثلاثة ، ح 250 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 391 ، المجلس 14 ، ح 8 ، وفيه مع زيادة في آخره ، وفي كلها بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 920 ، ح 3278 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 260 ، ح 16251 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 185 ، ح 2 .

(2). « الصرم » : القطع ، وصرمت أخى وصارمته وتصارمنا ، وبينهما صُرم وصَرمية : قطبوعة . راجع : أساس البلاغة ، ص 253 (صرم) . (3). في « بف » والوافي : « ذا » .

(4). في مرآة العقول : « هذا الخبر بالباب الآتي أنسب ، وكأنه كان مكتوباً على الهامش فاشتبه على الكتاب وكتبوه هاهنا » .

(5). مسائل علي بن جعفر عليه السلام ، ص 149 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية : « وسألته عن الرجل يصرم أخاه أو ذا قرابته ممن لا يعرف الولاية ، قال : إن لم يكن على طلاق أو عتق فليكلّمه » . الوافي ، ج 5 ، ص 920 ، ح 3279 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 261 ، ح 16254 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 185 ، ح 3 .

(6). في مرآة العقول : « شلقان ، بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور . وقيل : إنما لقب بذلك لسوء خلقه ، من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره . وقد روي في مدحه أخبار كثيرة » .

(7). في الوافي : « قد صيّرته في نفقته ، أي جعله قيماً عليها متصرفاً فيها ، أو جعله من جملة عياله » .

(8). قال المحقق الشعراني : « عبارة الخبر غير مستقيمة لانفتح بغير تكلف ؛ لأنّ القائل إما مرّازم أو علي بن حديد ، فإن كان الأول ، كان الواجب أن يقول : هجرني ، لاهجره . وإن كان الثاني ، وجب أن يقول : قال له يوماً : يا مرّازم ، لا قال لي . وروي الخبر في رجال أبي علي بغير كلمة : لي » . =

و (1) تُكَلِّمُ عِيسَى؟ « فُكِّلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (2) : « أَصَبْتُ ، لَأَخِيرَ فِي الْمُهَاجِرَةِ ». (3)

5 / 2712. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ

، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّمَا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا ، فَمَكَتَا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ (4) إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ (5) بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ (6) ، كَانَ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ ». (7)

6 / 2713. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

= وقيل في حلّه وجوه : قال المازندراني : « والظاهر أنّ الضمير المنصوب في قوله : فهجره راجع إلى مرآزم ، وكان مرآزم يقوم بكثير من خدمات أبي عبدالله عليه السلام ». وعكس المجلسي ، حيث قال : « هجره ، أي هجر مرآزم عيسى ، فعبر عنه ابن حديد هكذا » ثم نقل عن الشهيد أنّه قال : « ولعلّ الصواب : هجرته ». وقال الفيض : « فهجره ، أي فهجر عيسى بأبى عبدالله عليه السلام وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين كان مرآزم منهم ». واحتمل المازندراني بعيداً على هذا الوجه قراءة نكلم بصيغة المتكلم مع الغير ، وصحّفه المجلسي. وأما الشعراني ، فإنّه استظهر ما قاله الفيض ، ثم قال : « وهذا يستقيم من غير تكلف. ولا يحتاج إلى قراءة تكلم على صيغة المتكلم مع الغير ؛ لأنّ الظاهر أنّ شلقان لما هجر الإمام وخرج من داره أبغضه خدامه عليه السلام وكانوا في معرض الهجر ، فنبههم الإمام على أن يعفو عن سوء خلقه ولا يهاجروه ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 389 و 405 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 920 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 361.

(1). في « ص ، بر ، بف » والوافي - « و ». وفي مرآة العقول : « وتكلم ، في بعض النسخ بدون العاطف. وعلى تقديره فهو عطف على مقدّر ، أي تواصل وتكلم ونحو هذا. وهو استفهام على التقديرين على التقرير ، ويحتمل الأمر على بعض الوجوه ». (2). في « بر » والوافي والبحار : « قال ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 920 ، ح 3280 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 261 ، ح 16252 ، وتمام الرواية فيه : « لآخر في المهاجرة » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 185 ، ح 4.

(4). في « ج » : « لا يصلحان ». وفي مرآة العقول : « كأنّ الاستثناء من مقدّر ، أي لم يفعل ذلك إلا كانا خارجين ، وهذا النوع من الاستثناء شائع في الأخبار. ويحتمل أن يكون « إلا » هنا زائدة ».

(5). في الوافي : « ولم تكن ». (6). في الوافي : « صاحبه ».

(7). مصادقة الإخوان ، ص 48 ، ح 1 ، عن داود بن كثير. الأمالي للطوسي ، ص 391 ، المجلس 14 ، ح 8 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام ، والسابق يسبق إلى الجنة ». الوافي ، ج 5 ، ص 919 ، ح 3277 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 262 ، ح 16255 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 186 ، ح 5.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يُعْرِي (1) بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ (2) عَنْ دِينِهِ (3) ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَتَمَدَّدَ (4) ، ثُمَّ قَالَ : فُرْتُ ؛ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَلْفَ بَيْنٍ وَلَيِّينَ لَنَا ، يَا مَعْشَرَ (5) الْمُؤْمِنِينَ ، تَأَلَّفُوا وَتَعَاطَفُوا (6) . »

7 / 2714 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ (8) فَرِحاً مَا اهْتَجَرَ (9) الْمُسْلِمَانِ ؛ فَإِذَا التَّقْيَا اصْطَكَّتْ (10) رُكْبَتَاهُ ، وَتَحَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ (11) ، وَنَادَى : يَا وَيْلَهُ ، مَا لَقِيَّ مِنَ الثُّبُورِ (12) . » (13)

- (1). أغريت بين القوم : مثل أفسدت وزناً ومعنى. المصباح المنير ، ص 446 (غرى).
- (2). في « بر » : « أحدهما ». بناءً على تشبيه « المؤمنين ».
- (3). في « بف » : « ذنبه ».
- (4). في « بف » : « مَدَّ يده ». والتمدد : الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة.
- (5). في « د » والوافي : « معاشر ».
- (6). الوافي ، ج 5 ، ص 921 ، ح 3281 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 216 ، ح 16122 ، من قوله : « فرحم الله امرأة ألف » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 187 ، ح 6.
- (7). هكذا في « بف » وحاشية « د » والوسائل. وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » والمطبوع والبحار : « سعيد ». والصواب ما أثبتناه ، كما أنّ الصواب في عنوان محمد بن مسلم المذكور بعده هو محمد بن سالم ، وتقدم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 1642 و 2127 ؛ فراجع.
- (8). في الوسائل : « الشيطان ».
- (9). في « بر » وحاشية « د » والوافي : « تهاجر ». وفي « بف » : « تهاجرا ».
- (10). « الاصطكاك » : افتعال من الصَّكَ . قلبت التاء طاءً ؛ لأجل الصاد. والصَّكَ : ضرب الشيء بالشيء شديداً. النهاية ، ج 3 ، ص 43 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1000 (صكك).
- (11). في حاشية « د » : « مفاصله ». و « تحلعت أوصاله » ، أي تفككت ؛ من الخلع ، وهو زوال في المفاصل من غير بينونة. يقال : أصابه خلع في يده ورجله. و « الأوصال » : الأعضاء. النهاية ، ج 5 ، ص 194 (وصل). وراجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 517 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 959 (خلع).
- (12). « الثبور » : الهلاك. وقد ثَبَّرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً. النهاية ، ج 1 ، ص 206 (ثبر).
- (13). الوافي ، ج 5 ، ص 921 ، ح 3282 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 262 ، ح 16256 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 187 ، ح 7.

142 - بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

- 1 / 2715. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ : أَلَا إِنَّ (1) فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ (2) ، لَأَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ ». (3)
- 2 / 2716. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ خُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :
- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّقُوا الْحَالِقَةَ ؛ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ » قُلْتُ : وَمَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ : « قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ». (4)
- 3 / 2717. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ إِخْوَتِي وَبَنِي عَمِّي قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ ،

(1). في « ز ، ص » والوافي : « وإن ».

(2). « الحالقة » : الخصلة التي من شأنها أن تحلق ، أي تهلك وتستأصل الدين ، كما يستأصل الموسيقى الشعز. النهاية ، ج 1 ، ص 428 (حلق) .

(3). الزهد ، ص 75 ، ح 30 ؛ والأماشي للمفيد ، ص 180 ، المجلس 23 ، ح 2 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 189 ، ضمن الحديث الطويل 5433 ؛ والتهذيب ، ج 9 ، ص 176 ، ضمن الحديث الطويل 14 ؛ وكتاب سليم بن قيس ، ص 924 ، ضمن الحديث الطويل 69 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، والموجود فيها قطعة منه ، وهي : « إن البغضة حالقة الدين ». راجع : نهج البلاغة ، ص 116 ، الخطبة 86 ؛ وتحف العقول ، ص 152. الوافي ، ج 5 ، ص 915 ، ح 3268 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 240 ، ح 16195 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 132 ، ح 101.

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 915 ، ح 3267 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 493 ، ح 27677 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 133 ، ح 102.

وَأَلْجَأُونِي مِنْهَا إِلَى بَيْتٍ ، وَلَوْ تَكَلَّمْتُ أَحَدْتُ (1) مَا فِي أَيْدِيهِمْ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : « اصْبِرْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجاً (2) » .

قَالَ : فَأَنْصَرَفْتُ ، وَوَقَعَ الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ (3) إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ (4) ، فَمَاتُوا - وَاللَّهِ - كُلُّهُمْ ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ (5) : « مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟ » قَالَ : قُلْتُ لَهُ (6) : قَدْ مَاتُوا - وَاللَّهِ (7) - كُلُّهُمْ ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَقَالَ : « هُوَ بِمَا (8) صَنَعُوا بِكَ ؛ وَبِعُقُوبِهِمْ (9) إِيَّاكَ وَقَطَعَ رَحِمِهِمْ يُبْرُوا (10) ، أَتَحِبُّ أَنْتَهُمْ بَقُوا ، وَأَنْتَهُمْ (11) ضَيَّقُوا عَلَيْكَ؟ » قَالَ : قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ . (12)

(1). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 365 : « عليّ الدار ، أي الدار التي ورثناها من جدنا . « ولو تكلمت أخذت » يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم ، أي لو نازعتهم وتكلمت معهم يمكنني أن آخذ منهم ، أفعل ذلك أم أتركهم؟ أو يقرأ على الخطاب ، أي لو تكلمت أنت معهم يعطوني ، فلم ير عليه السلام المصلحة في ذلك . أو الأول على الخطاب ، والثاني على المتكلم . والأول أظهر .»

(2). في « بس » : « فرحاً » بالحاء المهملة .

(3). في مرآة العقول : - « سنة » .

(4). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : - « ومائة » . وعلى هذه النسخ المراد ذلك ، وأسقط الراوي « المائة » للظهور . (5). في « ب » : + « لي » . وفي الوسائل : + « له » .

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » والوافي والبحار : - « له » .

(7). في « ب » : - « والله » .

(8). في حاشية « بر » والوافي : « متاً » . وفي « ب » : « قد صنعوا » .

(9). في الوافي : « ولعقوبتهم » .

(10). في « ب » : « تبرّوا » . وفي « د ، بس » : « تبروا » بالتخفيف ، أي أهلكوا . و « بتروا » أيضاً بمعناه . وفي مرآة العقول : « هو - أي بتروا - في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية ، وفي بعضها بالعكس . فعلى الأول إما على بناء المعلوم من المجرد من باب علم ، أو المجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول من باب ضرب ، أو التفعيل » .

(11). في « د » : « وهم » . وفي مرآة العقول : « الواو إما للحال والهمزة مكسورة ، أو للعطف والهمزة مفتوحة » .

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 916 ، ح 3272 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 493 ، ح 27675 ، من قوله : « قال : ما حال أهل بيتك » إلى قوله : « وقطع رحيمهم بتروا » ؛ البحار ، ج 74 ، ص 133 ، ح 103 .

4 / 2718. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (1) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ خِصَالٍ (2) لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبِأَلْسِنَتِهِ (3) : الْبُعْثُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ ؛ يُبَارِزُ (4) اللَّهُ بِهَا ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ (5) ثَوَابًا لَصَلَتُهُ (6) الرَّحِمِ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ (7) فُجَّارًا ، فَيَتَوَاصَلُونَ ، فَتَنَّمِي (8) أَمْوَالَهُمْ وَيُثْرُونَ (9) ، وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذْرَانِ (10) الدِّيَارَ بِلَاقِعِ (11) مِنْ أَهْلِهَا ، وَتَنْقُلُ (12) الرَّحِمَ ، »

- (1). في « ج » وحاشية « بر » : + « بن محمد » . وفي البحار : « محمد بن أحمد » . وهو سهو ؛ فإن المراد من محمد بن أحمد في مشايخ محمد بن يحيى ، هو محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يعهد في شيء من الأسناد روايته عن الحسن بن محبوب مباشرة .
- (2). في الوسائل : « ثلاثة » بدل « ثلاث خصال » .
- (3). « الوبال » : من وُبل المرتع ووبالاً ووبالَةً ، بمعنى وُحِم . ولما كان عاقبة المرعى الوخيم إلى شرٍّ ، قيل في سوء العاقبة : وُبال . والعمل السيئ وبال على صاحبه . المصباح المنير ، ص 646 (وبل) .
- (4). في مرآة العقول : « وقد يقرأ : يُبَارِزُ ، على بناء المجهول ورفع الجلالة » .
- (5). في الوافي : « الطاعات » .
- (6). في « بف » : « فصلة » .
- (7). في « ب » : « ليكون » .
- (8). في « ز ، بر » والوافي : « فتنمو » . وفي مرآة العقول : « فتنمي ، على بناء الإفعال ، أو كيميائي ... وعلى الإفعال الضمير للصلة و « يثرون » أيضاً يحتمل الإفعال والمجرّد ، كيرضون أو يدعون . ويحتمل بناء المفعول » .
- (9). من الثروة وهي كثرة المال . وفي « د ، بر » : « يثرون » . وفي الخصال : « ويثرون ، فتزاد أعمارهم » بدل « يثرون » .
- (10). في الأمالي للمفيد : « تدع » . وذرته أذره وذراً : تركته . قالوا : وأماتت العرب ماضيّه ومصدره ، فإذا أريد الماضي قيل : ترك . وربما استعمل الماضي على قلة ، ولا يستعمل منه اسم فاعل . المصباح المنير ، ص 654 (وذر) .
- (11). « البلاقع » : جمع بَلَقَعَ وبلَقَعَة . وهي الأرض القفر التي لاشيء بها . يريد أنّ الحالف بها والقاطع لرحمه يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق . وقيل : هو أن يفرّق الله شمله ويغيّر عليه ما أولاه من نعمه . النهاية ، ج 1 ، ص 153 (بلقع) .
- (12). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » : « وينقل » . وفي مرآة العقول : « ويمكن أن يقرأ تنقل ، على بناء المفعول ، فالواو للحال » . وفي الخصال ومعاني الأخبار : « تنقلان » .

وَإِنَّ (1) نَقَلَ (2) الرَّجْمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ « (3) .

- 5 / 2719. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ ، فَشَكَاَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَارِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : « أَكْظِمَ غَيْظَكَ (4) وَأَفْعَلَ » فَقَالَ : إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ (5)
وَيَفْعَلُونَ؟ فَقَالَ : « أَتُرِيدُ (6) أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ ، فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ؟ » (7) .
- 6 / 2720. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعْتَكَ (8) » . (9)
- 7 / 2721. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

(1). في « ز » : « فَإِنَّ » .

(2). في الخصال ومعاني الأخبار : « تنقل » .

(3). الكافي ، كتاب الأيمان والنذر والكفارات ، باب اليمين الكاذبة ، ح 14686 ، من قوله : « وَإِنَّ اليمين الكاذبة » . وفي الزهد ، ص 106 ، ح 109 ، عن الحسن بن محبوب . الخصال ، ص 124 ، باب الثلاثة ، ح 119 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ؛ ثواب الأعمال ، ص 261 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، إلى قوله : « يبارز الله بها » ؛ الأمالي للمفيد ، ص 98 ، المجلس 11 ، ح 8 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، إلى قوله : « بلاقع من أهلها » . معاني الأخبار ، ص 264 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : « إِنَّ اليمين الكاذبة » ، مع زيادة في أوله ، وفي كلهما مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 269 ، ح 3 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج 3 ، ص 367 ، ح 4298 ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وفيهما من قوله : « إِنَّ اليمين الكاذبة » إلى قوله : « بلاقع من أهلها » مع اختلاف . تحف العقول ، ص 294 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 917 ، ح 3273 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 492 ، ح 27674 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 134 ، ح 104 .

(4). في « ب ، ز ، بس » : - « غيظك » وفي البحار : « غيظهم » .

(5). في حاشية « ز » : « يقطعون » . (6). في « ب » : « تريد » بدون الهمزة .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 916 ، ح 3271 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 273 ، ح 16289 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 137 ، ح 105 .

(8). في الجعفریات : « قطعك » .

(9). الجعفریات ، ص 188 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في أوله . الوافي ، ج 5 ، ص 916 ، ح 3270 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 273 ، ح 16290 ؛ وج 21 ، ص 493 ، ح 27676 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 137 ، ح 106 .

التَّمَالِي ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حُطْبَتِهِ (1) : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ». فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ (2) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْتَكُونُ (3) ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ وَبِئْسَ (4) ، قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسُونَ (5) وَهُمْ فَجْرَةٌ ، فَيَزُرُّهُمْ اللَّهُ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ (6) وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتَقِيَاءُ ». (8)

2722 / 8. عَنْهُ (9) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَطَعُوا (10) الْأَرْحَامَ (11) ، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ ». (12)

- (1). في الوافي : « خطبة ».
- (2). في مرآة العقول : « ابن الكواء كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله ، ويشكر اسم أبي قبيلتين كان هذا ملعون من إحداهما ».
- (3). في « ب ، ج ، ب ف » والبحار : « يكون ».
- (4). في « بس » : « ويك ».
- (5). « المواساة » : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية ، ج 1 ، ص 50 (أسا).
- (6). في حاشية « بر » : « بيت ».
- (7). في « بر » وحاشية « د » : « ليفترقون ».
- (8). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في تفسير الذنوب ، ح 3008 و 3009 ؛ وعلل الشرائع ، ص 584 ، ح 27 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 269 ، ح 1 و 2 ؛ والاختصاص ، ص 238. الوافي ، ج 5 ، ص 917 ، ح 3274 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 273 ، ح 16288 ؛ وج 21 ، ص 493 ، ح 27678 ، وفيهما ملخصاً. البحار ، ج 74 ، ص 137 ، ح 107.
- (9). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.
- (10). في حاشية « بر » : « قطعت ».
- (11). في « ص » : « الرحم ».
- (12). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في عقوبات المعاصي العاجلة ، ضمن ح 2824 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب ، وفيه : « عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ... ». علل الشرائع ، ص 584 ، ضمن ح 26 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن =

143 - بَابُ الْعُقُوقِ

2723 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَلِيدِ بْنِ حَكِيمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَذْنَى الْعُقُوقِ (1) أَفٌّ ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئاً (2) أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ » .

(3)

2724 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُنْ بَارِئاً ، وَاقْتَصِرْ (5) عَلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنْ
كُنْتَ عَاقاً فَظّاً (6) ، فَاقْتَصِرْ (7) عَلَى النَّارِ » . (8)

= محبوب ؛ الأمالي للصدوق ، ص 308 ، المجلس 51 ، ضمن ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، وفيهما :
« عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... » . تحف العقول ، ص 51 ،
ضمن الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص 918 ، ح 3275 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 273 ، ح 16287 ؛ وج 21 ،
ص 493 ، ح 27679 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 138 ، ح 108 .

(1). يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعْقُهُ عَقْوَقاً ، فَهُوَ عَاقٌ : إِذَا آذَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ بِهِ . النهاية ، ج 3 ، ص 277 (عقق).

(2). في « بر » والوافي : + « هو » .

(3). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 44 ، ح 160 ؛ صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 82 ، ح 181 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر
بن محمد عليهم السلام . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 285 ، ح 38 ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 912 ، ح
3263 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 500 ، ح 27693 .

(4). في الوسائل : « عن أبي عبد الله » .

(5). في « ص » وحاشية « بر » والوسائل : « اقصر » . وفي مرآة العقول : « فاقصر » . والاقتران على الشيء : الاكتفاء به . الصحاح ، ج 2 ، ص
795 (قصر) .

(6). في « ب » ، ج ، ز ، بس « الوسائل : - « فظاً » . ورجل فظٌ : ذو فظاظة ، أي فيه غلظ في منطقه وتجهّم . والفظُّ : الكريه الخلق . ترتيب كتاب
العين ، ج 3 ، ص 1405 ؛ المفردات للراغب ، ص 640 (فظاً) .

(7). في « ص » وحاشية « د » والوسائل : « فاقصر » .

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 911 ، ح 3258 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 500 ، ح 27692 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 60 ، ح 23 .

3 / 2725. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ صَالِحِ الْحَدَّاءِ (1) ، عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءُ مَنْ أُعْطِيَ الْجَنَّةَ ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مِنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفًا وَاحِدًا (3) » قُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : « الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ » (4) .

4 / 2726. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ (5) حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ (6) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (7) فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ ، وَإِنَّ فَوْقَ كُلِّ (8) عُثُوقٍ عُثُوقًا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ (9) أَحَدًا وَالِدَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ

(1). لا يبعد وقوع التحريف في العنوان ، وأن الصواب فيه هو « صَبَّاحُ الْحَدَّاءِ » ؛ فقد روى القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام كتاب صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، كما في رجال النجاشي ، ص 201 ، الرقم 538 ، والفهرست للطوسي ، ص 247 ، الرقم 368 ، وأما صالح الحداء ، فقد روى القاسم بن إسماعيل كتابه مباشرة ، وهذا يقتضي تأخر طبقة صالح الحداء عن طبقة صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ . راجع : رجال النجاشي ، ص 199 ، الرقم 531 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 246 ، الرقم 365 .

(2). في الوسائل : « كان » .

(3). هكذا في « بر » والوافي . وهو مقتضى القاعدة . وفي سائر النسخ والمطبوع : « صنف واحد » .

(4). الخصال ، ص 37 ، باب الاثنتين ، ح 15 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الفقيه ، ج 3 ، ص 444 ، ح 4542 ، مرسلًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفيهما قطعة منه ، وهي : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلَا دَيُّوتٌ » مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 911 ، ح 3261 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 501 ، ح 27694 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 224 ، ح 143 ؛ وج 74 ، ص 60 ، ح 24 .

(5). في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ » وجوه : يقرأ « بَرٌّ » الأوَّل والثاني بالكسر بتقدير مضاف في الأوَّل ، أي فوق بَرٍّ كل ذي بَرٍّ ، أو في الثاني ، أي ذو بَرٍّ ، أو الحمل على المبالغة . أو يقرأ بكسر الأوَّل وفتح الثاني . وهو الأظهر عند المجلسي . و « البرِّ » : الاتساع في الإحسان . راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 394 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 372 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 499 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 219 (بر) .

(6). في الكافي ، ح 8309 والتهذيب : - « الرجل » .

(7). في البحار : - « فإذا قتل في سبيل الله » . (8). في التهذيب والوسائل : + « ذي » .

(9). في التهذيب : - « الرجل » .

2727 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيئِهِ نَظَرَ مَا قَتَلَ (2) - وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ (3) صَلَاةً

». (4)

2728 / 6. عَنْهُ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ : إِيَّاكُمْ وَعُفُوقَ الْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوَجِّدُ (7) مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌّ ، وَلَا فَاطِعٌ

(1). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة ، ح 8309 ، إلى قوله : « فليس فوقه برّ ». وفي التهذيب ، ج 6 ، ص 122 ، ح 209 ، بسنده عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ الخصال ، ص 9 ، باب الواحد ، ح 31 ، بسنده عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. الجعفریات ، ص 186 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « يقتل الرجل أحد والديه » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 912 ، ح 3262 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 501 ، ح 27695 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 60 ، ح 25.

(2). في الوسائل : + « لهما ». و « الممّت » في الأصل : أشدّ البغض. النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت).

(3). في « ب » : - « له ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 911 ، ح 3259 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 501 ، ح 27696 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 61 ، ح 26.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(6). الظاهر أنّ المراد من أبي جعفر عليه السلام ، هو محمد بن عليّ الباقر عليه السلام ؛ فقد روى محمد بن فرات ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام في الأمالي للصدوق ، ص 169 ، المجلس 36 ، ح 17. وقد روى الصدوق الخبر بسنده عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن عليّ بن عثمان ، عن محمد بن فرات. ورواه ابن شاذان أيضاً في مائة منقبة ، ص 57 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عليّ : حدّثني محمد بن عليّ ، قال : حدّثني عليّ بن عثمان ، قال : حدّثني محمد بن فرات ، عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام. فعليه ، لا يبعد سقوط الوساطة بين محمد بن عليّ ومحمد بن فرات في سندنا هذا ، أو وقوع إرسال بينهما.

ويؤيد ذلك ما يأتي في الكافي ، ح 14680 من رواية أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن عثمان بن رزين ، عن محمد بن فرات خال أبي عمّار الصيرفي.

(7). في « ج ، ص ، بر » والوسائل : « يوجد ».

رَحِمَ (1) ، وَلَا شَيْخُ زَانٍ ، وَلَا جَارٌ (2) إِزَارِهِ خِيَلَاءَ (3) ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ (4) رَبِّ الْعَالَمِينَ « (5) .

7 / 2729 . عَنْهُ (6) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَوْ عَلِمَ (8) اللَّهُ شَيْئاً (9) أَذْنَى مِنْ أَفِّ لَتَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَذْنَى الْعُقُوقِ ؛ وَمَنْ الْعُقُوقُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى وَالِدَيْهِ ، فَيُحَدِّدَ (10) النَّظَرَ إِلَيْهِمَا » . (11)

8 / 2730 . عَنْهُ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

(1) . في « ب ، ج ، بس » والوسائل : - « رحم » . (2) . يجوز فيه الإعمال أيضاً .

(3) . في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 395 : « والظاهر أنّ « خيلاء » حال عن فاعل « جاز » أي جاز ثوبه على الأرض متبختراً متكبراً مختلاً ، أي متميلاً في جانبيه . وأصله من المخيلة ، وهي القطعة من السحاب تميل في جو السماء هكذا وهكذا ، كذلك المختال يتميل لعجبه بنفسه وكبره ، وهي مشية المطيطة » . وفي مرآة العقول ، ج 10 ، ص 373 : ويطلق الإزار - بالكسر - غالباً على الثوب الذي يشدّ على الوسط تحت الرداء ، وكأنّ جفافة العرب كانوا يطيلون الإزار ، فيجرّ على الأرض . ويمكن أن يراد هنا مطلق الثوب كما فسّره في القاموس بالملحفة ، فيشمل تطويل الرداء وسائر الأثواب » .

(4) . في « بر ، بف » والوفاي : « الكبر رداء الله » بدل « الكبرياء لله » .

(5) . الكافي ، كتاب العقيدة ، باب برّ الأولاد ، ذيل ح 10620 ؛ والتهديب ، ج 8 ، ص 113 ، ذيل ح 390 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ معاني الأخبار ، ص 330 ، ح 1 ، بسند آخر ومع زيادة في آخره ، وفيه : « أخبرني جبرئيل عليه السلام ... » ، وفي كلّها من قوله : « فإنّ ريح الجنّة » إلى قوله : « ولا جازّ إزاره خيلاء » . الكافي ، كتاب الوصايا ، باب صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة و ... ، ذيل ح 13279 ، بسندين آخرين عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الغيبة للطوسي ، ص 197 ، ذيل ح 161 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الأخيرين إلى قوله : « ولا قاطع رحم » ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 5 ، ص 911 ، ح 3260 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 501 ، ح 27697 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 61 ، ح 27 .

(6) . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد . (7) . هكذا في النسخ . وفي المطبوع : + « [السلمي] » .

« .

(8) . في الوسائل : « يعلم » . (9) . في « د » والوفاي : + « هو » .

(10) . في مرآة العقول : « فيحدّ النظر ، على بناء المجزّد ، أو على بناء الإفعال ؛ من تحديد السكّين أو السيف مجازاً » .

(11) . الزهد ، ص 105 ، ح 106 ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 5 ، ص 912 ، ح 3264 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 502 ، ح 27698 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 64 ، ح 28 .

(12) . هكذا في النسخ وحاشية المطبوع . وفي المطبوع : « عليّ » .

والصواب ما أثبتناه ، والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد ؛ فقد روى أحمد عن أبيه كتاب هارون بن =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَمَعَهُ ابْنُهُ يَمْشِي ، وَالْإِبْنُ مُتَّكِيٌّ (2) عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ » قَالَ : « فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْتًا (3) لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » . (4)

9 / 2731 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَلِيدِ بْنِ حَكِيمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَدْنَى الْعُقُوقِ أَفٍّ ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَيْسَرَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ » . (5)

144 - بَابُ الْإِنْتِفَاءِ (6)

1 / 2732 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (7) :

= الجهم ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 496 ، الرقم 784 ، وروى عن أبيه ، عنه في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 398 - 400 .

وأما رواية إبراهيم بن هاشم والد عليّ عن هارون بن الجهم ، فلم نجدها في موضع ، بل روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي كتاب هارون بن الجهم. راجع : رجال النجاشي ، ص 438 ، الرقم 1178 .

(1). هكذا في « ص ، بر » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « عليه السلام ». وفي « ب » : « + » « قد » .

(2). في « د » : « مَتَّكٍ » . وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها .

(3). في « ص » : « + » « أبدأ » .

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 912 ، ح 3265 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 502 ، ح 27699 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 64 ، ح 29 .

(5). راجع : ح 1 من هذا الباب. الوافي ، ج 5 ، ص 912 ، ح 3263 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 500 ، ذيل ح 27693 .

(6). « الانتفاء » : التبرّي ، والمراد التبرّي عن نسب باعتبار دناءته عرفاً. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1826 (نفي) .

(7). روى ابن أبي عمير عن أبي بصير في كثيرٍ من الأسناد بالتوسُّط ، وعمدة الوسائط بينهما هم عليّ بن أبي حمزة وأبو أيوب الخزاز وأبان بن عثمان وعبدالله بن مسكان وأبو المغراء حميد بن المثنى ومنصور بن يونس. وهؤلاء كلّهم من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وقد بقي بعضهم - كعليّ بن أبي حمزة - إلى زمن الرضا عليه السلام. وابن أبي عمير لم يدرك كبار أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين رووا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ومنهم أبو بصير. وما ورد في بعض الأسناد القليلة ممّا يوهم ذلك لا يأمّن من خللٍ .

- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَفَرَ (1) بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (2) ». (3) .
 2 / 2733 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (4) ». (4) .
 3 / 2734 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ رِجَالٍ شَتَّى :
- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، أَنَّهُمَا قَالَا : « كُفِّرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِنْتِفَاءُ (5) مِنْ حَسَبٍ (6) وَإِنْ دَقَّ (7) ». (7) .

- (1). إِنَّ الْحَكْمَ بِكُفْرِهِ يَنَافِيهِ أَنْ تَرَكَ الْوَاجِبَ لَيْسَ بِكُفْرٍ مُخْرَجٍ عَنِ أَصْلِ الْإِيمَانِ . أُجِيبَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ : لَعَلَّ ذَلِكَ بِمَا إِذَا كَانَ مُسْتَحِلًّا ؛ لِأَنَّ مُسْتَحِلَّ قَطْعِ الرَّحِمِ كَافِرٌ . أَوْ الْمُرَادُ بِالْكَفْرِ ، كُفْرُ النِّعْمَةِ ؛ لِأَنَّ قَطْعَ النَّسَبِ كُفْرٌ لِنِعْمَةِ الْمَوَاصِلَةِ . أَوْ يَرَادُ بِهِ أَنَّهُ شَبِيهُ بِالْكَفْرِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَشْبَهُ فِعْلَ أَهْلِ الْكَفْرِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . أَوْ يَرَادُ بِالْكَفْرِ هُنَا مَا يُطْلَقُ عَلَى أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ . رَاجِعْ : شَرْحَ الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج 9 ، ص 396 ؛ مِرَاةَ الْعُقُولِ ، ج 10 ، ص 376 .
- (2). « وَإِنْ دَقَّ » ، أَي وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج 5 ، ص 162 (دَقَّ) .
- (3). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1067 ، ح 3592 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 21 ، ص 506 ، ح 27710 ؛ وَج 28 ، ص 355 ، ح 34954 ؛ الْبِحَارُ ، ج 74 ، ص 138 ، ح 109 .
- (4). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1067 ، ح 3592 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 21 ، ص 506 ، ذَيْلُ ح 27710 .
- (5). فِي الْوَسَائِلِ : « مِنْ انْتَفَى » بَدَلُ « الْإِنْتِفَاءِ » .
- (6). فِي « ز » : « الْحَسَبُ » . وَفِي « بَس » : « نَسَبٌ » . وَ « الْحَسَبُ » فِي الْأَصْلِ : الشَّرْفُ بِالْأَبْيَاءِ وَمَا يَعِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ . وَيُقَالُ : حَسَبَهُ دَيْئُهُ ، وَيُقَالُ : مَالُهُ . النِّهَايَةُ ، ج 1 ، ص 381 ؛ الصَّحَاحُ ، ج 1 ، ص 110 (حَسَبٌ) . وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ، ج 10 ، ص 376 : « وَالْمُرَادُ بِالْحَسَبِ أَيْضًا ، النَّسَبُ الدُّنْيَوِيُّ ؛ فَإِنَّ الْأَحْسَابَ غَالِبًا تَكُونُ بِالْأَنْسَابِ . وَيَحْتَمِلُ عَلَى بَعْدِ أَنْ لَا تَكُونَ « مِنْ » صِلَةً لِلانْتِفَاءِ ، بَلْ تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ ، أَي بِسَبَبِ حَسَبِ حَصَلِ لَهُ أَوْ لِأَبَائِهِ الْقَرِيبَةِ . وَحِينَئِذٍ فِي قَوْلِهِ : وَإِنْ دَقَّ ، تَكَلَّفَ لِأَعْلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ الْبَعِيدَةِ السَّابِقَةِ . وَرَبَّمَا يَقْرَأُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ : الْإِنْتِفَاءُ ، بِالْقَافِ ، أَي دَعْوَى النِّقَاوَةِ وَالْإِمْتِيَازِ وَالْفَخْرِ بِسَبَبِ حَسَبٍ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ » .
- (7). الْفَقِيهَ ، ج 4 ، ص 98 ، ذَيْلُ ح 5174 ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1067 ، ح 3593 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 21 ، ص 506 ، ح 27711 ؛ الْبِحَارُ ، ج 74 ، ص 139 ، ح 110 .

145 - بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ (1)

- 2735 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَأْذَنَنَّ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى (2) عَبْدِي الْمُؤْمِنَ (3) ، وَلِيَأْمَنَنَّ (4)
 غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ (5) فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ
 عَادِلٍ ، لَأَسْتَعْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ (6) فِي أَرْضِي (7) ، وَلَقَامَتْ سَبْعُ (8) سَمَاوَاتٍ (9) وَأَرْضَيْنِ بِهِمَا ، وَلَجَعَلْتُ
 لَهُمَا مِنْ (10) إِيْمَانِهِمَا أَنْسًا لَا يَحْتَاجَانِ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا (11) . » . (12)
- 2736 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُنْدِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

- (1). في « ص » : « وأحقرهم » .
 (2). في المحاسن وثواب الأعمال : « أذل » .
 (3). في المحاسن - « المؤمن » .
 (4). في « بر » : « وليؤمن » .
 (5). في « ب » - : « في الأرض » .
 (6). في « بر ، بف » : « خلقته » .
 (7). في « بر » : « الأرض » .
 (8). في « ب » : « سبع » .
 (9). في « ب » : « السماوات » .
 (10). في البحار : « من » .
 (11). في الوافي : « ولو لم يكن - إلى - سواهما » . وفي مرآة العقول ، ج 10 ، ص 378 : « أنس ، إما مضاف إلى « سواهما » أو منون و
 « سواهما » استثناء » .

- (12). المحاسن ، ص 97 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 61 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي
 عبدالله عليه السلام . ثواب الأعمال ، ص 284 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن المعلى بن
 خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : « من أكرم عبدي المؤمن » . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بموهبة
 الإيمان ... ، ح 2327 ؛ والمؤمن ، ص 33 ، ح 63 ؛ ومصادقة الإخوان ، ص 74 ، ح 1. الوافي ، ج 5 ، ص 959 ، ح 3369 ؛ الوسائل ،
 ج 12 ، ص 264 ، ح 16263 ، إلى قوله : « من أكرم عبدي المؤمن » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 152 ، ح 22.

« قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى (1) مُنَادٍ : أَيْنَ الصُّدُودُ (2) لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ (3) ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَصَبُوا (4) لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ ، وَعَنْقَوْهُمْ (5) فِي دِينِهِمْ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ (6) بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ » (7) .

3 / 2737 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ أَرَصَدَ (8) لِمُحَارَبَتِي » (9) .

4 / 2738 . عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ

(1) . في « د ، بر » والوافي : « ينادي » .

(2) . في « بر » والوافي : « المؤذون » .

وفي مرآة العقول : « أين الصدود لأولياي ، كذا في أكثر نسخ الكتاب وثواب الأعمال وغيرهما ، وتطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف » ثم ذكر معاني الصدد وأن أكثرها مناسبة لكن بتضمن معنى التعرض وقال : « وفي بعض النسخ : المؤذون لأولياي ، فلا يحتاج إلى تكلف » . وفي شرح المازندراني : « أي أين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم؟ أو أين المانعون لهم عن حقوقهم؟ أو أين المستهزئون بهم؟ و « الصدد » جاء لهذه المعاني » . وراجع : النهاية ، ج 3 ، ص 15 (صدد) .

(3) . في الوافي : « إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم » .

(4) . « النَّصَب » : المعادة . يقال : نصبت لفلان نَصْبًا : إذا عاديته . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 173 (نصب) .

(5) . « التعنيف » : التوبيخ والتقريع واللوم . يقال : أعنفته وعنفته . النهاية ، ج 3 ، ص 309 (عنف) .

(6) . في « بر » والوافي : « فيؤمر » .

(7) . ثواب الأعمال ، ص 306 ، ح 1 ، بسنده عن المفصل بن عمر ، مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 959 ، ح 3370 ؛ الوسائل ، ج

12 ، ص 264 ، ح 16264 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 201 ، ح 83 ؛ وج 75 ، ص 154 ، ح 23 .

(8) . في مرآة العقول : « أرصد ... يمكن أن يقرأ على بناء المفعول » . و « أرصد لمحاربتني » أي استند محاربتني . يقال : أرصدت له الشيء : إذا

جعلت له غدة . والإرصاد في الشر . وعن ابن أعرابي : رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 52 (رصد) .

(9) . المؤمن ، ص 69 ، ح 184 ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 960 ، ح 3371 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 155 ، ح 24 .

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (1) ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ حَقَّرَ (2) مُؤْمِنًا مِسْكِينًا (3) أَوْ غَيْرَ مِسْكِينٍ (4) ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاقِرًا لَهُ (5) مَا قَاتَا (6) حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَّرْتِهِ (7) إِيَّاهُ ». (8)

5 / 2739. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ ،

قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : مَنْ أَهَانَ لِي (9) وَلِيًّا

(1). ورد الخبر في أصل الحسين بن عثمان المطبوع في ضمن الأصول الستة عشر ، ص 318 ، ح 493 ، هكذا : « حسين ومحمد بن أبي حمزة ، عمن ذكرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... » والراوي لهذا الأصل ، محمد بن أبي عمير ، كما هو مذكور في ابتدائه. فعليه الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه ، وأن الصواب عَطَفُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ. يُؤَيِّدُ ذَلِكَ - مضافاً إلى رواية ابن أبي عمير كتاب محمد بن أبي حمزة ، كما في رجال النجاشي ، ص 358 ، الرقم 961 ، والفهرست للطوسي ، ص 419 ، الرقم 642 ، ومضافاً إلى ما ورد في الأسناد من كثرة روايات ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة - ما ورد في الكافي ، ح 6980 و 8074 و 10083 و 11150 من رواية علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ومحمد بن أبي حمزة.

وأما ما ورد في الكافي ، ح 12205 من رواية ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن أبي حمزة ، فالمذكور في بعض النسخ المعتمدة : « ومحمد بن أبي حمزة ».

(2). في « ج ، ص » والوافي : « حَقَّرَ » بالتشديد. وهو جائز.

(3). « المسكين » وهو بفتح الميم في لغة بني أسد وبكسرهما عند غيرهم : الذي لاشيء له. والفقير : الذي له بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. وقال الأصمعي : المسكين أحسن حالاً من الفقير. والمسكين أيضاً : الذليل المقهور وإن كان غنياً. المصباح المنير ، ص 283 (سكن).

(4). في البحار : - « غير مسكين ».

(5). في الوافي : - « له ».

(6). « المقت » في الأصل : أشدَّ البغض. النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت).

(7). في البحار : « حَقَّرْتَهُ ».

(8). المحاسن ، ص 97 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 60 ؛ وثواب الأعمال ، ص 299 ، ح 1 ، بسند آخر. المؤمن ، ص 68 ، ح 182 ، عن

أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 961 ، ح 3375 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 270 ، ح 16282 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 157 ، ح 26.

(9). في « ج » : - « لي ».

فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي ، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي .» (1)

6 / 2740 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ نَابَدَنِي (2) مَنْ أَدَلَّ
عَبْدِي الْمُؤْمِنَ » .» (3)

7 / 2741 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (4) ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ (5) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ ،
قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً
فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ (6) بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ ؛ فَإِذَا
أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ (7) ،

(1). المؤمن ، ص 69 ، ح 185 ، عن المعلى بن خنيس. الوافي ، ج 5 ، ص 960 ، ح 3372 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 266 ، ح 16267 ؛
البحار ، ج 75 ، ص 158 ، ح 27 .

(2). « المنابذة » : انتباز الفريقين للحرب ، والمعادة جهاراً. وَنَبَدْنَا عَلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءٍ ، أَي نَابَدْنَا هُمُ إِذَا نَابَدْتَهُمْ وَأَنْدَرْتَهُمْ . راجع : ترتيب كتاب
العين ، ج 3 ، ص 1447 (نبذ) .

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 960 ، ح 3373 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 271 ، ح 16283 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 158 ، ح 28 .

(4). في البحار : « عن أحمد ، عن ابن عيسى . وهو سهو واضح .

(5). في الوسائل : « عن ثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة جميعاً » بدل « عن علي بن عقبة » .

(6). في « بر ، بف ، ب » : « عبدي » .

(7). قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات والتنبيهات ، ج 3 ، ص 389 : « أما التحلية ... فبيان درجاتها بالإجمال : أنّ العارف إذا انقطع عن
نفسه واتصل بالحق رأى كلّ قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات ، وكلّ علم مستغرقاً في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات ،
وكلّ إرادة مستغرقة في إرادته التي يمتنع أن يتأبى عليها شيء من الممكنات ، بل كلّ وجود فهو صادر عنه فائض من لده ، صار الحقّ حينئذٍ بصره الذي
به يبصر ، وسمعه الذي به يسمع ، وقدرته التي بها يفعل ، وعلمه الذي به يعلم ، ووجوده الذي به يوجد ، =

وَبَصْرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ؛ إِنَّ (1) دَعَانِي أَجْبَنُهُ ، وَإِنَّ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ (2) شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ (3) مَوْتِ (4) الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ .» (5)

= فصار العارف حينئذٍ متخلّقاً بأخلاق الله تعالى بالحقيقة .»

وذكره العلامة المجلسي ونقل في **مرآة العقول** ، ج 10 ، ص 397 - 381 مطالب شريفة في شرح الحديث الشريف ، ووجوهاً ستّة في توضيح قوله تعالى : « فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به » إلى آخره ، أفضلها سادسها ، بيّنه بقوله : « السادس : ما هو أرفع وأوقع وأحلى وأدقّ وألطف وأخفى ممّا مضى ، وهو أنّ العارف لما تخلّى من شهواته وإرادته ، وتجلّى محبّة الحقّ على عقله وروحه ومسامحه ومشاعره ، وفوّض جميع أموره إليه وسلّم ورضي بكلّ ما قضى ربّه عليه ، يصير الربّ سبحانه متصرفاً في عقله وقلبه وقواه ، ويدبّر أموره على ما يحبّه ويرضاه ، فيريد الأشياء بمشيئة مولاه ، كما قال سبحانه مخاطباً لهم : ﴿ وَمَا تَشَاوُرُنَّ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان (76) : 30 ؛ التكوير (81) : 29] كما ورد في تأويل هذه الآية في غوامض الأخبار عن معادن الأسرار والأئمّة الأخيار . وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله : قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبّلها كيف يشاء . وكذلك يتصرّف ربّه الأعلى منه في سائر الجوارح والقوى ، كما قال سبحانه مخاطباً لنبِيِّه المصطفى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال (8) : 17] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح (48) : 10] ؛ فلذلك صارت طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ؛ فاتّضح بذلك معنى قوله تعالى : كنت سمعه وبصره ، وأنّه به يسمع ويبصر ، فكذا سائر المشاعر تدرك بنوره وتنويره ، وسائر الجوارح تتحرّك بتيسيره وتدييره ، كما قال تعالى : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ [الليل (92) : 7] .

وقريب منه ما ذكره الحكماء في اتّصال النفس بالعقول المفارقة والأنوار المجرّدة على زعمهم ؛ حيث قالوا : قد تصير النفس لشدّة اتّصالها بالعقل الفعّال بحيث يصير العقل بمنزلة الروح للنفس ، والنفس بمنزلة البدن للعقل ، فيلاحظ المعقولات في لوح العقل ويدبّر العقل نفسه ، كتدبير النفس للبدن ، ولذا يظهر منه الغرائب التي يعجز عنها سائر الناس ، كإحياء الموتى وشقّ القمر وأمثالها . وللمزيد في شرح الحديث ونظائره راجع أيضاً : **الأربعون حديثاً** للشيخ البهائي ، ص 412 - 419 ، ذيل الحديث 35 ؛ **شرح المازندراني** ، ج 9 ، ص 399 - 406 ؛ **الوافي** ، ج 5 ، ص 735 - 737 .

(1). في « بر » : « إذا » .

(2). في « د ، ز » وشرح المازندراني : « في » . ولتوجيه نسبة التردّد إلى الله وشرح الحديث ، راجع : **مرآة العقول** ، ج 10 ، ص 384 - 396 .

(3). في « ب » وحاشية « بر » : « عند » .

(4). في البحار : + « عبدي » .

(5). **المحاسن** ، ص 291 ، كتاب مصايح الظلم ، ح 443 ، بسنده عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن =

8 / 2742. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ

أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ (1) بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ (2) ، وَأَنَا أُسْرِعُ شَيْءٌ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ (3) شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ (4) وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ؛ وَإِنَّ (5) مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ (6) مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى ، وَ (7) لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكْتُ (8) ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكْتُ ، وَمَا يَتَّقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي (9) بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَّقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّأْفَلَةِ (10) حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذَا (11) سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ؛ إِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ » . (12)

= رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : « ما تقرَّب إليَّ عبد بشيء » . الأمامي للطوسي ، ص 414 ، المجلس 14 ، ح 80 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، من قوله : « ما ترددت عن شيء أنا فاعله » . المؤمن ، ص 32 ، ح 62 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وفي كلها مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بموهبة الإيمان ... ، ح 2331 . الوافي ، ج 5 ، ص 734 ، ح 2949 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 266 ، ح 16268 ، إلى قوله : « فقد أرصد لمحاربتني » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 155 ، ح 25 .

(1). في شرح المازندراني : « أسرى ، بالبناء للفاعل والمفعول . من السرى على وزن الهدى ، وهو السير في الليل ، ويكون في أوله وأوسطه وآخره » .

(2). في « ب » : « في المحاربة » .

(3). في مرآة العقول والوسائل ، ح 2549 : « في » . (4). في مرآة العقول والوسائل ، ح 2549 : « في » .

(5). في « ج » : « فإنَّ » . (6). في مرآة العقول : « المؤمنين » .

(7). في « ج ، ز ، ص » : « و » . (8). في « ب » : « وإنَّ من عبادي - إلى -

لهلك » .

(9). في الوافي « عبدي » بدل « عبد من عبادي » . (10). في مرآة العقول : « بالنوافل » .

(11). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » : « إذا » .

(12). التوحيد ، ص 398 ، ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 12 ، ح 7 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله =

2743 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِناً وَاسْتَحْقَرَهُ (1) لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ (2) وَلَفَقْرِهِ ، شَهَرَهُ (3) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ » . (4)

2744 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَقَدْ (5) أَسْرَى رَبِّي (6) بِي ، فَأَوْحَى (7) إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (8) مَا أَوْحَى ، وَشَافَهَنِي (9) إِلَى (10) أَنْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَذَلَّ (11) لِي

= عزوجل ، مع اختلاف وزيادة. وفي الكافي ، كتاب التوحيد ، باب النوادر ، ضمن ح 362 ؛ والتوحيد ، ص 168 ، ح 2 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 19 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وتتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها ». المؤمن ، ص 33 ، ح 63 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « يكره الموت وأكره مساءته » ، ومن قوله : « إن دعاني أجبته » ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 733 ، ح 2948 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 428 ، ح 2549 ، إلى قوله : « يكره الموت وأكره مساءته » ؛ وج 12 ، ص 265 ، ح 16266 ، إلى قوله : « وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي » . (1) في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » والوافي والوسائل : « واحتقره » . وفي « بر ، بف » والبحار والمحاسن : « وأاحتقره » . وفي ثواب الأعمال : « وحقّره » .

(2) . أي لفقره . تقول : قلت ذات يده ، و « ذا » هاهنا اسم لما ملكت يدها . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 631 (ذو) .

(3) . يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً ، كما نصّ عليه في مرآة العقول . وفي الوافي : « الشهرة : ظهور الشيء في شئعة ، يقال : شهره - كمنعه - وشهّره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً » .

(4) . المحاسن ، ص 97 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 60 ؛ وثواب الأعمال ، ص 299 ، ح 1 ، بسند آخر مع زيادة في أوله . وفي صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 63 ، ح 104 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 33 ، ح 58 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 961 ، ح 3374 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 270 ، ح 16281 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 158 ، ح 29 . (5) . في « بر » : « لمتا » .

(6) . في « بر » : « الله عزوجل » . وفي الوافي : « الله تعالى » . وفي البحار ، ج 75 : - « ربّي » .

(7) . في الوافي : « وأوحى » .

(8) . في مرآة العقول : « أي الحجاب المعنوي ، وهو إمكان العبد المانع لأن يصل العبد إلى حقيقة الربوبية » .

(9) . في « بر ، بف » : « + « تعالى وتقدّس » .

(10) . في « ج ، ز ، ص ، بس » والوسائل : - « إلى » . وفي مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : فشافهني أن قال ، فكلمة « أن » مصدرية ، والتقدير : بأن قال » . (11) . في « بر » : « آذى » .

وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَنِي (1) بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ ، وَ (2) مَنْ وَلِيْتُكَ هَذَا ، فَقَدْ عَلِمْتُ (3) أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ؟ قَالَ (4) : ذَلِكَ (5) مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَلَوْ صَبَّحْتَ وَلِدْرِيَّتِكُمْ (6) بِالْوَلَايَةِ . (7)

11 / 2745 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ اسْتَدَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ (8) فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي (9) فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، إِنِّي (10) أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيُكْرِهُ الْمَوْتَ ، فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ ، فَاسْتَجِيبْ (11) لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ . (12) »

- (1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر » الوافي والوسائل والبحار ، ج 18 والمحاسن : « أَرَصَدَ لِي » .
- (2). في « ب ، د ، بس » : - « و » .
- (3). في حاشية « ص » : « آمنت » .
- (4). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار والمحاسن . وفي المطبوع : + « لي » . وفي الوسائل والمحاسن : « فقال » .
- (5). في « بس ، بف » والمحاسن : « ذلك » .
- (6). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « وَدَرِيَّتِكُمْ » . وفي المحاسن : « ولورثتكم » .
- (7). المحاسن ، ص 136 ، كتاب الصفوة ، ح 19 ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 735 ، ح 2951 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 270 ، ح 16279 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 307 ، ح 15 ؛ وج 75 ، ص 158 ، ح 30(8) . في البحار : - « المؤمن » .
- (9). في « ص ، بس ، بف » : « تَرَدَّدِي » . (10). في « بر ، بف » والوافي : « أنا » .
- (11). في « ج » : « فاستجبت » . وفي **مرآة العقول** : « فأصرفه عنه ، أي فأصرف الموت عنه بتأخير أجله ، وقيل : أصرِف كراهة الموت عنه بإظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنة » فاستجيب له بما هو خير له « أي بفعل ما هو خير له من الذي طلبه . وإنما سَمَّاهُ استجابة لأنه يطلب الأمر لزعمه أنه خير له ، فهو في الحقيقة يطلب الخير ويخطأ في تعيينه ، وفي الآخرة يعلم أن ما أعطاه خير له مما طلبه » .
- (12). **مصادقة الإخوان** ، ص 74 ، ح 1 ، رسلاً عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 734 ، ح 2950 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 270 ، ح 16280 ، إلى قوله : « بارزني بالمحاربة » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 159 ، ح 31 .

146 - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَنَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ

2746 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ (1) الْأَشْعَرِيِّ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ (3) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ (4) : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ ، فَيُخْصِي (5) عَلَيْهِ عَنَرَاتِهِ (6) وَرَلَاتِهِ لِيُعْتَقَهُ (7) بِهَا (8) يَوْمًا مَا . » (9)

2747 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى (10) قَلْبِهِ ، لَا تَدْمُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ (11)

(1). لم نجد إبراهيم بن يزيد الأشعري والفضل بن يزيد الأشعري في ما تتبعنا من الأسناد وكتب الرجال ، بل إبراهيم والفضل الأشعريان هما ابنا محمد ، ولهما كتاب شركة بينهما كما في رجال النجاشي ، ص 24 ، الرقم 42 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 19 ، الرقم 14 . فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه ، وأن الصواب هو « محمد » بدل « يزيد » . يؤيد ذلك ما ورد في التوحيد للصدوق ، ص 115 ، ح 15 من رواية محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين .

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والوسائل والبحار : « الأشعريين » . وفي الأمالي : « والفضل الأشعريين » بدل « والفضل ابني يزيد الأشعري » . (3). في الأمالي : « أو » .

(4). في « ب ، ج ، ز » وحاشية « د ، ب ف » والأمالي : « قال » أي كل واحد .

(5). « الإحصاء » : العَدَّ والحفظ . النهاية ، ج 1 ، ص 397 (حصا) .

(6). « العثرة » : الرِّلَّةُ والخطيئة . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 396 (عثر) .

(7). في الأمالي : « ليعيبه » . و « التعنيف » : التسويخ والتقريع واللوم . يقال : أعنفته وعنفته . النهاية ، ج 3 ، ص 309 (عنف) .

(8). في « بس ، ب ف » - « بها » .

(9). الأمالي للمفيد ، ص 23 ، المجلس 3 ، ح 6 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى . معاني الأخبار ، ص 394 ، ح 48 ، بسند آخر عن

أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 971 ، ح 3403 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 274 ، ذيل ح 16292 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 217 ، ح 20 .

(10). في « بر » : « في » . (11). في « بر » : « يتبع » .

عَوْرَاتِهِمْ ، تَتَّبِعَ (1) اللَّهُ عَوْرَتَهُ ؛ وَمَنْ تَتَّبَعَ (2) اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ « . (3)

* عَنْهُ (4) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ . (5)

3 / 2748 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ (6) الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ ،

فِيْحَصِي عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَ (7) زَلَّاتِهِ لِيُعْتَقَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (8) « . (9)

4 / 2749 . عَنْهُ (10) ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ

(1). في « ج » : « يتبع » . وفي « بر » : « يتبع » . و « التتبع » : التطلّب شيئاً فشيئاً ؛ والعورة : كلّ أمر قبيح . والمراد بتتبع الله عورته : منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه ، فهو يفضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعّلها في جوف بيته واهتمّ بإخفائها . راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 401 .

(2). في « ج » : « يتبع » . وفي « بر » : « يتبع » .

(3). الأمالي للمفيد ، ص 141 ، المجلس 17 ، ح 8 ، بسنده عن إسحاق بن عمار ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 972 ، ح 3408 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 275 ، ح 16293 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 218 ، ح 21 .

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد ، كما هو واضح .

(5). المحاسن ، ص 104 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 83 ؛ وثواب الأعمال ، ص 288 ، ح 1 ، بسندهما عن أبي الجارود ، عن أبي برزة ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الاختصاص ، ص 225 ، مراسلاً . الوافي ، ج 5 ، ص 972 ، ح 3407 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 275 ، ذيل ح 16293 .

(6). في « بف » : « الرجال » . وفي الوافي والمحاسن والاختصاص : - « الرجل » .

(7). في الوسائل : - « عثراته و » . وفي المحاسن : « أو » .

(8). في « بف » : - « ما » .

(9). المحاسن ، ص 104 ، كتاب عقاب الأعمال ، ضمن ح 83 ، عن زرارة . المؤمن ، ص 66 ، ح 171 ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص 227 ، مراسلاً ، وفيه : « قال الصادق أو الباقر عليهما السلام » ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 971 ، ح 3404 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 274 ، ح 16292 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 215 ، ح 13 .

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

بِقَلْبِهِ (1) ، لَا تَتَّبِعُوا عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ (2) عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، تَتَّبَعَ (3) اللَّهُ عَثْرَتَهُ (4) ؛ وَمَنْ تَتَّبَعَ (5) اللَّهُ عَثْرَتَهُ (6) ، يَفْضَحْهُ « (7) .

5 / 2750. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَطْلُبُوا (8) عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ (9) ؛ فَإِنَّ (10) مَنْ تَتَّبَعَ (11) عَثْرَاتِ أَخِيهِ (12) ، تَتَّبَعَ (13) اللَّهُ عَثْرَاتِهِ (14) ؛ وَمَنْ تَتَّبَعَ (15) اللَّهُ عَثْرَاتِهِ (16) ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ « (17) .

6 / 2751. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ

(1). في « ب ، ج ، د ، ب ف » : « قلبه » .

(2). في « بس » : « يتبع » . وفي مرآة العقول : « في أكثر النسخ فيه وفيما مرّ وسيأتي : يتبع ، فهو كيعلم ، أو على بناء الافتعال ، استعمل في التتبع مجازاً ، أو على التفعيل ، وكأنه من النسخ ، وفي أكثر نسخ الحديث على التفعّل » .

(3). في « ج ، بس ، ب ف » : « يتبع » .

(4). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر » والوافي : « عثرته » .

(5). في « بس ، ب ف » : « يتبع » . (6). في « د ، ز ، ص ، بر » والوافي : « عثرته » .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 972 ، ح 3409 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 275 ، ح 16293 .

(8). يجوز في « تطلبوا » بناء التجريد والتفعل والافتعال . وفي « ب » : « لا تتبعوا » .

(9). في « ب » : « المسلمين » .

(10). في « ب ، بر » وحاشية « ج ، د » والوافي : « فإنه » . وفي « ز » : « قال » .

(11). في « بس » : « يتبع » . (12). في « بر » والوافي : « المؤمنين » .

(13). في « بس » : « يتبع » . (14). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، ب ف » والوافي : « عثرته » .

« .

(15). في « بر ، بس ، ب ف » : « يتبع » . (16). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، ب ف » والوافي : « عثرته » .

« .

(17) المؤمن ، ص 71 ، ح 194 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج 5 ، ص 972 ، ح 3410 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 275 ، ذيل ح 16293 .

عَلَى الدِّينِ ، فَيُحْصِي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعِيرَهُ (1) بِهَا يَوْمًا مَا . (2)

7 / 2752 . عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَبْعُدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاحِي الرَّجُلَ ، وَهُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ (4)

زَلَّاتِهِ لِيُعِيرَهُ (5) بِهَا يَوْمًا مَا . » (6)

147 - بَابُ التَّعْيِيرِ

1 / 2753 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ (7) بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَتَبَ مُؤْمِنًا ، أَتَبَهُ (8) اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . » (9)

2 / 2754 . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَدَاعَ فَاِحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا (10) ،

(1). التعيير : التقيح ، يقال : عيّرته كذا أو بكذا ، إذا قبحته عليه ونسبته إليه . راجع : المصباح المنير ، ص 439 (عبر).

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 971 ، ح 3405 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 274 ، ذيل ح 16292 .

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(4). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوسائل : - « عليه » .

(5). في الوسائل : « فيعيّره » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 971 ، ح 3406 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 274 ، ح 16291 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 219 ، ح 22 .

(7). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « الحسين » .

(8). في « بس » : « من أتت مؤمناً أبته » أي أتعبه . و « أتبه » تأنيباً ، أي عتقه ولامه وويخه . لسان العرب ، ج 1 ، ص 216 (أنب) .

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 973 ، ح 3413 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 277 ، ح 16297 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 384 ، ح 1 .

(10). في تحف العقول : « كمبتدئها » .

وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ (1) لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ (2) .» (3)

3 / 2755. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِدَنْبٍ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ » . (4)

4 / 2756. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ (5) ،

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِيهِ ، أَنْبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (6)

148 - بَابُ الْغِيْبَةِ وَالْبَهْتِ

1 / 2757. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (7) : الْغِيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ

الْأَكْلَةِ (8) فِي.....

(1). في المحاسن : « مسلماً بذنب » بدل « مؤمناً بشيء » .

(2). في الاختصاص : « يرتكبه » .

(3). المحاسن ، ص 103 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 82 ؛ وثواب الأعمال ، ص 295 ، ح 2 ، بسند آخر. المؤمن ، ص 66 ، ح 173 ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفي تحف العقول ، ص 47 ؛ والاختصاص ، ص 229 ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي ، ج 5 ، ص 973 ، ح 3412 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 277 ، ح 16296 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 384 ، ح 2 . (4). الوسائل ، ج 12 ، ص 276 ، ح 16295 .

(5). في « بس » وحاشية « د ، ز » : « سلمان » . وفي « جر » : « سالم » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 973 ، ح 3414 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 277 ، ح 16298 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 385 ، ح 3 .

(7). في « ب » : - « رسول الله صلى الله عليه وآله » .

(8). في الوافي : « الأكلة ، بالضم : اللقمة ، وكفرحة : داء في العضو يأكل منه ، وكلاهما محتملان ، إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول ، وإرادة الفناء والإذهاب يؤيد الثاني . والأول أقرب وأصوب . وتشبيه الغيبة بأكل اللقمة أنسب ؛ لأن =

قَالَ : « وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ (2) عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُحْدِثُ (3)؟ قَالَ : الْإِغْتِيَابَ « (4)

2 / 2758. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ ، فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ (5) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (6) « (7)

3 / 2759. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغِيْبَةِ ، قَالَ : « هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ (8) ،

= الله سبحانه شَبَّهَهَا بِأَكْلِ اللَّحْمِ « . وزاد في مرآة العقول : « وقد يقرأ بمدّ الهمزة على وزن فاعلة ، أي العلة التي تأكل اللحم « .

(1). الاختصاص ، ص 228 ، مرسلاً عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتمام الرواية : « الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه .الوافي ، ج 5 ، ص 977 ، ح 3420 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 280 ، ح 16306 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 220 ، ح 1.

(2). في « بف » : « انتظاراً للصلاة « . وفي الأمالي : « لانتظار الصلاة « .

(3). في الجعفریات والأُمالي وتحف العقول : « الحدث « .

(4). الجعفریات ، ص 33 ؛ والأُمالي للصدوق ، ص 420 ، المجلس 65 ، ح 11 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . تحف العقول ، ص 47 ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .الوافي ، ج 5 ، ص 977 ، ح 3420 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 280 ، ح 16307 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 220 ، ح 1.

(5). في الأمالي : « مَمَّنْ » بدل « من الذين « .

(6). النور (24) : 19. وفي تفسير القمّي والأُمالي : + ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ .

(7). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 100 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الأمالي للصدوق ، ص 337 ، المجلس 54 ، ح 16 ، بسند آخر . الاختصاص ، ص 227 ، مرسلاً .الوافي ، ج 5 ، ص 977 ، ح 3421 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 280 ، ح 13305 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 240 ، ح 2.

(8). لعلّ المراد بـ « ما لم يفعل » العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه ، كالعيوب البدئية ، فيخصّ بما إذا =

وَتَبَّتْ (1) عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يُقَمِّ (2) عَلَيْهِ فِيهِ حَدُّ . (3)

4 / 2760. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « سِئَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ ؟ قَالَ : تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ اغْتَبَيْتَهُ كُلَّمَا (5) ذَكَرْتَهُ » . (6)

5 / 2761. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ

ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ بَهَتَ (7) مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ (8) ، بَعَثَهُ (9) اللَّهُ (10) فِي طِينَةِ حَبَالٍ (11) حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » . قُلْتُ : وَمَا طِينُهُ

= كان مستورا. وهذا بناء على أنّ « في دينه » صفة « لأخيك » أي الذي اخوته بسبب دينه ، ويمكن أن يكون « في دينه » متعلق القول ، أي كان ذلك القول طعناً في دينه بنسبة كفر أو معصية إليه ؛ ويدلّ على أنّ الغيبة تشتمل البهتان أيضاً. راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 430.

(1). في « بر ، بفر » : « تثبت » .

(2). يجوز فيه البناء على الفاعل من المجزئ ، كما نصّ عليه في مرآة العقول.

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 978 ، ح 3425 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 288 ، ح 16324 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 240 ، ح 3.

(4). في « ج » والوسائل : « عمير » .

(5). في شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ والفقهاء : « كما » .

(6). الفقيه ، ج 3 ، ص 377 ، ح 4327 ، بإسناده عن حفص بن عمر. وفي الأمالي للمفيد ، ص 171 ، المجلس 21 ، ح 7 ؛ والأمالي

للطوسي ، ص 192 ، المجلس 7 ، ح 27 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « كفارة الاغتيا ب أن تستغفر لمن

اغتبتة » . الوافي ، ج 5 ، ص 979 ، ح 3426 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 290 ، ح 16331 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 241 ، ح 4.

(7). في المعاني : « باهت » . وَبَهْتَهُ بَهْتًا وَبَهْتَانًا : قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَهُوَ مَبْهُوتٌ . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 192 (بهت) .

(8). في ثواب الأعمال والمعاني : « فيها » .

(9). في المعاني : « حبسه » .

(10). في المحاسن وثواب الأعمال والمعاني : + « يوم القيامة » .

(11). « الخبال » في الحديث : عصارة أهل النار . وفي الأصل : الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول . =

الْخَبَالِ (1)؟ قَالَ : « صَدِيدٌ (2) يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ (3) ». (4)

6 / 2762 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ رَجُلٍ لَأَنْعَلُمُهُ (5) إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (6) أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : « مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ ، لَمْ يَغْتَبَهُ ؛ وَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، اغْتَابَهُ (7) ؛ وَمَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَقَدْ (8) بَهَتَهُ ». (9)

7 / 2763 . عَلِيُّ بْنُ إِثْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ (10) بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ :

= وطينة الخبال : ما سأل من جلود أهل النار. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 8 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 198 (خبل).

(1). في شرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال والمعاني : « خبال ».

(2). « الصديد » : ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وصديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم. لسان العرب ، ج 3 ، ص 245 (صدد).

(3). في المعاني : + « يعني الزواني ». و « المومسات » : الفواجر مجاهرة. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1985 (ومس).

(4). المحاسن ، ص 101 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 76 ، عن ابن محبوب. معاني الأخبار ، ص 163 ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ،

عن الحسن بن محبوب ؛ ثواب الأعمال ، ص 286 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 33 ، ح 63 ، بطرق

مختلفة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 49 ، ح 36 ، بسند آخر عن

الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله : « حتّى يخرج ممّا قال » مع اختلاف. وفي المؤمن ، ص 66 ،

ح 172 ؛ و ص 70 ، ح 191 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه مع زيادة في آخره ؛ تفسير القمي ، ج 2 ، ص 19 ، مرسلًا عن رسول الله

صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله : « حتّى يخرج ممّا قال » مع اختلاف يسير. راجع : الخصال ، ص 632 ، أبواب المائة فما فوقه ، ح 10 ؛

والاختصاص ، ص 229 ؛ وتحف العقول ، ص 122. الوافي ، ج 5 ، ص 978 ، ح 3422 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 287 ، ح 16322 ؛

البحار ، ج 75 ، ص 244 ، ح 5.

(5). في « ب ، بر » : « لا يعلمه ». (6). في « ب » والبحار : - « لي ».

(7). في « ز » : « فقد اغتابه ». (8). في « ب » : - « فقد ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 978 ، ح 3423 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 289 ، ح 16326 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 245 ، ح 6.

(10). في « ز » : - « محمد ».

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ (1) اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ (2) مِثْلُ الْحِدَّةِ (3) وَالْعَجَلَةِ (4) ، فَلَا ؛ وَالْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ (5) فِيهِ مَا (6) لَيْسَ فِيهِ ». (7)

149 - بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

2764 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ لِي (8) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ رَوَى عَلَيَّ (9) مُؤْمِنٍ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَهَدَمَ (10) مُرُوَّتَهُ لَيْسَتْ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وِلَايَتِهِ (11) إِلَى وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ ، فَلَا

(1). في « ج » : « ستر ».

(2). في « ص » والوسائل : - « فيه ».

(3). « الحِدَّةُ » بالكسر : ما يعتري الإنسان من الغضب والتزق. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 405 (حدد).

(4). قال الراغب : « العجلة » : طلب الشيء وتحريكه قبل أوانه ، وهو من مقتضى الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة في عاقبة القرآن . وقال العلامة

المجلسي : « العجلة - بالتحريك - : السرعة والمبادرة في الأمور من غير تأمل ». راجع : المفردات للراغب ، ص 548 (عجل).

(5). في « ز ، بس » : « يقول ».

(6). في « ب » : « ممّا ».

(7). الأمالي للصدوق ، ص 337 ، المجلس 54 ، ح 17 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 184 ، ح 1 ، بسند آخر عن عبدالرحمن بن سيابة ، من دون

هذه الفقرة : « وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحِدَّة والعجلة ، فلا ». المؤمن ، ص 70 ، ذيل ح 191 ، عن أبي عبدالله عليه السلام. تفسير العياشي ،

ج 1 ، ص 275 ، ح 270 ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام. تحف العقول ، ص 298 ، عن

أبي جعفر عليه السلام ، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 978 ، ح 3424 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 288 ، ح 16325

؛ البحار ، ج 75 ، ص 246 ، ح 7.

(8). في البحار : - « لي ».

(9). في ثواب الأعمال : « عن ».

(10). في « د » : « هدمه ». فيكون « مروءته » بدلاً.

(11). في الاختصاص : « أخرج الله ولايته » بدل « أخرج الله من ولايته ».

2765 / 2. عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ (3) : عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : تَعْنِي (4) سُفْلِيهِ (5)؟ قَالَ : « لَيْسَ (6) حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِنَّمَا هِيَ (7) إِذَاعَةُ سِرِّهِ » . (8)

2766 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوثُسَ ، عَنْ حُسَيْنِ (9) بْنِ مُخْتَارٍ ، عَنْ زَيْدِ (10) :

(1). في المحاسن والأُمالي وثواب الأعمال : - « فلا يقبله الشيطان » .

(2). المحاسن ، ص 103 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 79 ؛ والأُمالي للصدوق ، ص 486 ، المجلس 73 ، ح 17 ؛ وثواب الأعمال ، ص 287 ، ح 1 ، بسند آخر عن محمد بن سنان . الاختصاص ، ص 32 ، مرسلًا . الوافي ، ج 5 ، ص 976 ، ح 3419 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 294 ، ح 16341 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 168 ، ح 40 .

(3). في « ص » - « له » وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 3 : « والضمير في « له » للصادق عليه السلام » .

(4). في « د ، بس » والوافي والوسائل والمعاني : « يعني » . وفي التهذيب : « فقلت : أعني » .

(5). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوسائل : « سفلة » .

(6). في المحاسن والمعاني : + « هو » .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والمحاسن والمؤمن والمعاني : « هو » .

(8). المؤمن ، ص 70 ، ح 190 ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ المحاسن ، ص 104 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 83 ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، ومحمد بن عليّ ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ معاني الأخبار ، ص 255 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 375 ، ح 1153 ، عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبدالله بن سنان . الوافي ، ج 5 ، ص 975 ، ح 3415 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 294 ، ح 16340 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 169 ، ح 41 .

(9). هكذا في النسخ والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « الحسين » .

(10). في « بس » : « يزيد » . وهو سهو . والمراد من زيد ، هو زيد الشحام ؛ فقد روى عنه الحسين بن المختار في بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 354 .

ويؤيد ذلك ما ورد في معاني الأخبار ، ص 255 ، ح 1 والتهذيب ، ج 1 ، ص 375 ، ح 1154 ، من نقل الخبر بسنديهما عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ » قَالَ : « مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ (2) فَتَرَى (3) مِنْهُ شَيْئًا ، إِنَّمَا (4) هُوَ أَنْ تَرَوِي (5) عَلَيْهِ (6) أَوْ تَعِيَهُ (7) ». (8)

150 - بَابُ الشَّمَاتَةِ

1 / 2767. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (9) خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُبْدِي (10) الشَّمَاتَةَ (11) لِأَخِيكَ ؛ فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ ، وَيُصَيِّرَهَا (12) بِكَ ».

- (1). في « ب » : + « قال ».
- (2). في البحار والمؤمن : « يكشف ».
- (3). في « بف » والوافي والمؤمن : « فيرى ». وفي المعاني : « ويرى ».
- (4). في « بر » والوافي : « وإنما ».
- (5). في « بف » والوافي والمعاني : « يروي ». وفي المؤمن : « يزري ». وفي التهذيب ، ح 1154 : « تزري ».
- (6). في حاشية « د ، ص ، بف » : « عنه ».
- (7). في الوافي والمؤمن : « يعيه ». وفي مرآة العقول : « أو تعيه ، بالعين المهملة ، أي تذكر عيبه. وربما يقرأ بالعين المعجمة من الغيبة ».
- (8). التهذيب ، ج 1 ، ص 375 ، ح 1154 ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن مختار ؛ معاني الأخبار ، ص 255 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن مختار. المؤمن ، ص 71 ، ح 196 ، عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع : التهذيب ، ج 1 ، ص 375 ، ح 1152 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 255 ، ح 3. الوافي ، ج 5 ، ص 975 ، ح 3416 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 295 ، ح 16342 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 170 ، ح 42.
- (9). في « بس » : - « محمد بن ».
- (10). في « د ، بر » والوافي : « لاتبد ». والنهي هو المراد وإن كان اللفظ خيراً ونفياً.
- (11). شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ : إِذَا فَرِحَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ. والاسم : الشماتة. المصباح المنير ، ص 322 (شمت).
- (12). في « بر ، بف » والوافي : « يحلها ».

وَقَالَ : « مَنْ شِمَتْ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ (1) ». (2)

151 - بَابُ السَّبَابِ

2768 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبَابُ (3) الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ (4) عَلَى الْهَلَكَةِ ». (5)

2769 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ (6) فُسُوقٌ (7) ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُهُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ (8) ، وَخُرْمَةُ مَالِهِ كَخُرْمَةِ دَمِهِ (9) ». (10)

- (1). في « ج » وشرح المازندراني والبحار : + « به ». وفي « ص » : « يفتن » على بناء المعلوم. وجاء الافتتان لازماً ومتعدياً.
- (2). الأمالي للمفيد ، ص 269 ، المجلس 31 ، ح 4 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 33 ، المجلس 2 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا : « لا تظهر الشمامة لأخيك ، فيعافه الله ويتليك ». المؤمن ، ص 72 ، ح 200 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 976 ، ح 3417 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 266 ، ح 3605 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 216 ، ح 19.
- (3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي ، أي بتشديد الباء. ويقتضيه المحمول. وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 4 : « السباب ، إقبا بكسر السين وتخفيف الباء مصدر ، أو بفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة. وعلى الأول كأن في المشرف مضافاً ، أي كفعل المشرف ». و « السَّبَّ » : الشتم. يقال : سَبَّهَ يَسْبُهُ سَبًّا وسباباً. النهاية ، ج 2 ، ص 230 « سبب ».
- (4). في مرآة العقول : « في بعض النسخ ، كالشرف ».
- (5). الوافي ، ج 5 ، ص 951 ، ح 3349 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 298 ، ح 16350 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 160 ، ح 32.
- (6). في الأمالي : « المسلم ».
- (7). في « بر ، بف » وحاشية « د » والفقهاء والزهد وتفسير القمي وتحف العقول : « فسق ».
- (8). في الزهد : + « الله ».
- (9). في المحاسن وثواب الأعمال : « وحرمة ماله كحرمة دمه ».
- (10). الزهد ، ص 71 ، ح 23 ، عن فضالة ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي بصير. وفي المحاسن ، ص 102 ، كتاب =

2770 / 3. عَنْهُ (1) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي (2) تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ (4) : أَوْصِنِي ، فَكَانَ (5) فِيمَا (6) أَوْصَاهُ : أَنْ قَالَ : لَا تَسُبُّوا النَّاسَ ؛ فَتَكْتَسِبُوا (7) الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ (8) ». (9)

2771 / 4. ابْنُ مَحْبُوبٍ (10) ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ ، قَالَ (11) : « الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ ، وَوَزْرُهُ وَوَزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَذِرَ إِلَى الْمَظْلُومِ (12) ». (13)

= عقاب الأعمال ، ح 77 ، عن الحسين بن سعيد ؛ ثواب الأعمال ، ص 287 ، ح 2 ، بسنده عن الحسين بن سعيد. الأمالي للطوسي ، ص 537 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الفقيه ، ح 3 ، ص 569 ، ح 4946 ؛ وج 4 ، ص 377 ، ح 5781 ؛ وص 418 ، ح 5913 ؛ والاختصاص ، ص 342 ؛ وتفسير القمّي ، ج 1 ، ص 290 ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الأخيرين في ضمن الحديث الطويل. تحف العقول ، ص 212 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 951 ، ح 3348 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 297 ، ح 16349 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 160 ، ح 33.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(2). في « ب » والوسائل : - « بني ».

(3). في « بف » والوافي : « رسول الله ».

(4). في « ج » ، ص « والوافي : + « له ».

(6). في حاشية « بف » والوافي : « متا ».

(7). في « ج » ، د ، ز « وحاشية « بر » والوافي والوسائل والبحار : « فتكسبوا ».

(8). في « ز » : + « منهم ». وفي « ص » ، بر « وحاشية « د » والوافي : « منهم » بدل « بينهم ».

(9). تحف العقول ، ص 41 ، ضمن الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتام الرواية : « لاتسب الناس فتكسب العداوة بينهم ». راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل المعروف ، ح 6104. الوافي ، ج 5 ، ص 950 ، ح 3343 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 297 ، ح 16348 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 163 ، ح 34.

(10). السند معلق على سند الحديث 2. ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

(11). في « ز » والوافي والكافي ، ح 2616 وتحف العقول : « فقال ».

(12). في الكافي ، ح 2616 وتحف العقول : « ما لم يتعدّ المظلوم » بدل « ما لم يعتذر إلى المظلوم ».

(13). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب السفه ، ح 2616 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب =

2772 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ (1) قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ (2) أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ (3) شَهِدَ بِهِ
 (4) عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ ، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ ؛ فَإِيَّاكُمْ وَالطَّعْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » . (5)

2773 / 6. الْحَسَيْنُ (6) بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ :
 عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنْ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي (7) صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ ؛ فَإِنْ وَجَدْتَ
 مَسَاغًا (8) ، وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا » . (9)

= تحف العقول ، ص 412. الوافي ، ج 5 ، ص 949 ، ح 3341 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 297 ، ح 16347 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 163 ، ح 35.

- (1). في « بر ، بف » : « بالكفر » .
- (2). في ثواب الأعمال : « فاته » بدل « باء به » . و « باء به أحدهما » ، أي رجع بالكفر أحدهما وصار الكفر عليه ، يقال : باؤوا بغضب من الله ، بمعنى رجعوا به ، أي صار عليهم . راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 38 (بؤا) ؛ شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 12 .
- (3). في « ز » : - « كان » .
- (4). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » والوسائل والبحار وثواب الأعمال : - « به » .
- (5). ثواب الأعمال ، ص 320 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن النضر. الوافي ، ج 5 ، ص 950 ، ح 3344 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 298 ، ح 16352 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 163 ، ح 36 .
- (6). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « الحسن » ، وهو سهو نشأ حين الطبع ظاهراً .
- (7). في ثواب الأعمال : « فم » .
- (8). يقال : سغ في الأرض ما وجدت مساغاً ، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلاً . ويقال : هذا لا أجد له مساغاً ، أي جوازاً أو مدخلاً ، وهو مجاز . تاج العروس ، ج 12 ، ص 3 (سوغ) .
- (9). ثواب الأعمال ، ص 320 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 950 ، ح 3345 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 301 ، ذيل ح 16358 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 165 ، ح 37 .

7 / 2774. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا حَرَجَتْ مِنْ فِي (2) صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ (3) بَيْنَهُمَا ؛ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاعًا ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيَّ (4) صَاحِبِهَا ». (5)

8 / 2775. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ (7) لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ : أَفٍّ ، حَرَجَ مِنْ (8) وَلَايَتِهِ ؛ وَإِذَا (9) قَالَ : أَنْتَ عَدُوِّي ، كَفَرَ أَحَدُهُمَا (10) ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ

(1). في « جر » : « الحسن بن علي بن فضال ».

(2). في « ب ، بس » : « في ».

(3). في الوسائل : « فيما ».

(4). في « ب » : « عن ».

(5). قرب الإسناد ، ص 10 ، ح 31 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 950 ، ح 3346 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 301 ، ح 16358 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 165 ، ح 37.

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار : « محمد بن سنان » وما ورد في المطبوع موافق لما ورد في « جر » وحاشية « ح » ، وهو الصواب ؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري شيخ المصنّف - كتب محمد بن حسان ، وتوسط محمد بن حسان بينه وبين محمد بن علي في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 338 ، الرقم 903 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 414 ، الرقم 629 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 369.

وأما رواية أحمد بن إدريس بعنوانه هذا ، أو بعنوان أبي علي الأشعري عن محمد بن سنان ، فلم ترد إلّا في التهذيب ، ج 3 ، ص 325 ، ح 1012 ، لكنّ الخبر ورد في الاستبصار ، ج 1 ، ص 484 ، ح 1877 وفيه « محمد بن سالم » وهو الصواب. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 375 - 376.

(7). في الوافي : « المؤمن ».

(8). في مرآة العقول : « عن » و « خرج من ولايته » أي محبته ونصرته الواجبين عليه. ويحتمل أن يكون كناية عن الخروج عن الإيمان.

(9). في « بر ، بف » والوافي : « فإذا ».

(10). لأنّه إن كان صادقاً كفر المخاطب ، وإن كان كاذباً كفر القائل. راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 12.

مُضْمَرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءاً» (1).

9 / 2776. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ

الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ إِنْسَانٍ (4) يَطْعُنُ (5) فِي عَيْنِ (6) مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ ، وَكَانَ قَمِيئاً (7) أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ » (8).

(1). المحاسن ، ص 99 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 67 ، عن محمد بن عليّ . الكافي ، كتاب الروضة ، صدر ح 15371 ، بسند آخر عن محمد بن الفضيل ، مع زيادة . والكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقه ، ضمن ح 2060 و 2062 ، بسند آخر إلى قوله : « كفر أحدهما » . المؤمن ، ص 72 ، ح 198 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع زيادة في آخره . وفيه ، ص 67 ، ح 175 ، عن أبي عبدالله عليه السلام إلى قوله : « كفر أحدهما » مع زيادة في آخره . الخصال ، ص 623 ، باب الواحد إلى المائة ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . تحف العقول ، ص 113 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وتتمام الرواية فيهما ضمن الحديث الطويل : « إذا قال المؤمن لأخيه : أفّ ، انقطع ما بينهما ؛ وإذا قال له : أنت كافر ، كفر أحدهما » . وفي الاختصاص ، ص 27 ، ضمن الحديث الطويل ، مرسلاً ، إلى قوله : « كفر أحدهما » . الوافي ، ج 5 ، ص 561 ، ح 2577 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 299 ، ح 16353 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 166 ، ح 38.

(2). في « جر » : + « بن عيسى » . (3). في « بر ، بف » : + « محمد » .

(4). في « ز » : « مؤمن » . وفي « بر ، بف » : + « أن » .

(5). طعنت فيه بالقول وطعنت عليه : قدحث وعبت . المصباح المنير ، ص 373 (طعن) .

(6). في الوافي : « يعني حين ينظر إليه ويراعيه » . وفي مرآة العقول : « أي يواجهه بالطعن والعيب ويذكر بمحضه » . و « العين » : الحاضر من كلّ شيء ، وعيّن فلاناً : أخبره بمساويه في وجهه . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1600 (عين) .

(7). في المحاسن وثواب الأعمال : « يتمنى » بدل « قمناً » . وهو قَمَنَ أن يفعل كذا ، أي جدير وحقيق . ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً ، فيقال : هو وهي وهم وهنّ قَمَنَ ، ويجوز قَمِنٌ - بكسر الميم - فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع . المصباح المنير ، ص 517 (قمن) .

(8). المحاسن ، ص 100 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 70 ، عن محمد بن عليّ ، عن ابن سنان ... عن أبي عبدالله عليه السلام . ثواب الأعمال ، ص 284 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 951 ، ح 3347 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 299 ، ح 16354 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 167 ، ح 39.

152 - بَابُ التَّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ

2777 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : « إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَا تَحَدَّثُ (1) الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ (2)، كَمَا يَنْمُتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ
» . (3)

2778 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ (4) بْنِ حَازِمٍ، عَنْ
حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ، فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا (5) ؛ وَمَنْ عَامَلَ (6) أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا
عَامَلَ (7) بِهِ النَّاسَ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا (8) يَنْتَجِلُ (9) ». (10)

- (1). ماث الشيء مَوْتًا، ويميث ميثًا - لغة - : ذاب في الماء فانمات هو فيه انميًا، ومائه غيره، يتعدى ولا يتعدى. المصباح المنير، ص 584 ؛
لسان العرب، ج 3، ص 192 (موث).
- (2). في « بر » وحاشية « د » : « في » .
- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ضمن ح 2060. وفيه، ذيل ح 2062، بسند آخر. المؤمن، ص
67، ح 174 و 175، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوله ؛ تحف العقول، ص 113، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ الاختصاص
، ص 27، ضمن الحديث، مرسلاً، وفي كلهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج 5، ص 983، ح 3431 ؛ الوسائل، ج 12، ص 302، ح
16359 ؛ البحار، ج 75، ص 198، ح 19.
- (4). في « بر، جر » : « الحسن » .
- (5). في الوافي : « في دينه، إمّا متعلق بـ « اتَّهَمَ » أو بـ « أخاه ». والتهمة في الدين تشمل تهمة بترك شيء من الفرائض، أو ارتكاب شيء من
المحارم ؛ لأنّ الإتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول بالصدق والتصديق به من الدين ». وفي مرآة العقول : « فلا حرمة بينهما
، أي حرمة الإيمان ؛ كناية عن سلبه. والحاصل أنه انقطعت علامة الأخوة وزالت الرابطة الدينية بينهما ». (6). في البحار: « يعامل » .
- (7). في حاشية « ز، ص » وشرح المازندراني : « يعامل ». والمراد بالناس المخالفون، أو الأعمّ منهم ومن فسّاق الشيعة. راجع : مرآة العقول، ج
11، ص 5. (8). في شرح المازندراني ومرآة العقول: « ممّن » .
- (9). أي بريء ممّا ادّعاه من الدين أو الأخوة. وفلان ينتحل مذهب كذا : إذا انتسب إليه. راجع : الصحاح، ج 5، ص 1827 (نحل).
- (10). الوافي، ج 5، ص 983، ح 3432 ؛ الوسائل، ج 12، ص 302، ح 16360 ؛ البحار، ج 75، ص 198، ح 20.

2779 / 3. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ : ضَعَّ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ (2) مَا يَغْلِبُكَ (3) مِنْهُ ، وَلَا تَتَطَنَّ (4) بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْحَيْرِ (5) مَحْمِلًا ». (6)

153 - بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

2780 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ لِأَخِيهِ (7) فَلَمْ يَنْصَحْهُ (8) ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ..... »

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(2). في « ز » : « تأتيتك ».

(3). في « مرآة العقول » ، ج 11 ، ص 15 : « قوله : ما يغلبك ، في بعض النسخ بالعين فقلوه : « منه » متعلق بـ « يأتيتك » ، أي حتى يأتيتك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التأويل. وفي بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق ، أو من باب الإفعال ، فالظرف متعلق بـ « يقلبك » والضمير للأحسن .»

(4). في « ز ، بر » : « لاتظنّ ».

(5). في « ص » : « بالخير ».

(6). الأماي للصدوق ، ص 304 ، المجلس 50 ، ح 8 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ؛ الاختصاص ، ص 226 ، بسند آخر عن أبي الجارود ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول ، ص 368 ، عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير ، وفي كلها مع زيادة في أوله وآخره. الوافي ، ج 5 ، ص 984 ، ح 3433 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 302 ، ح 16361 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 199 ، ح 21.

(7). في « د ، بر ، بف » : « المؤمن ».

(8). في حاشية « ج ، بر » و « مرآة العقول والبحار » : « فلم ينصحه ». وفي الوافي : « أخيه المؤمن ولم ينصحه ». وفي « مرآة العقول » : « فلم ينصحه ، أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته ولم يهتم بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك =

2 / 2781. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُنْتَمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى (2) فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». (3)

3 / 2782. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هَلْقَامَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو

بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ (5) يُبَالِغْ فِيهَا

بِكُلِّ جُهِدٍ (6) ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (7) : مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ :

= المطلوب وفي الوافي : « مناصحة المؤمن إرشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في أموره » وأصل النصح في اللغة : الخلوص. يقال : نصحتُه ونصحت له. النهاية ، ج 5 ، ص 63 (نصح).

(1). مصادقة الإخوان ، ص 70 ، ح 9 ؛ وص 74 ، ح 1 ، رسلاً عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم ، فقد خان الله ورسوله ». الوافي ، ج 5 ، ص 985 ، ح 3435 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 383 ، ح 21824 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 182 ، ح 24.

(2). في الوافي : « سعى ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 985 ، ح 3437 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 383 ، ح 21825.

(4). في الوسائل : + « عن محمد بن عبد الجبار ». وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري شيخ المصنف كتب محمد بن حستان ، وروى عنه في غير واحد من الأسناد مباشرة ، ولم يثبت توسط محمد بن عبد الجبار بينهما لا بهذا العنوان ولا بعنوان محمد بن أبي الصهبان. راجع : رجال النجاشي ، ص 338 ، الرقم 903 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 421 ؛ وج 21 ، ص 425 - 426.

(5). في المحاسن : « ولم ».

(6). في « د ، بر » والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال : « جهده ».

(7). في الوسائل : « قلت » بدل « قال أبو بصير : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ».

« وَ (1) الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : « مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ ». (2)

4 / 2783. عَنْهُمَا (3) جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ (4) ثُمَّ (5) لَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا (6) ، كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ اللَّهُ حَصْمَهُ ». (7)

5 / 2784. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ (8) بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ اسْتَشَارَ أَحَاهُ فَلَمْ يَمْحِضْهُ (9) مَحْضَ (10) الرَّأْيِ ، سَلَبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَأْيَهُ

». (11)

(1). في الوسائل : - « و ».

(2). المحاسن ، ص 98 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 65. وفي ثواب الأعمال ، ص 297 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إدريس بن الحسن الوافي ، ج 5 ، ص 986 ، ح 3439 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 383 ، ح 21826 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 182 ، ح 25.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن حسان المذكورين في السند السابق ، وسندنا هذا معلق عليه ؛ يروي عن أحمد بن محمد بن خالد : عدّة من أصحابنا ؛ وعن محمد بن حسان : أبو علي الأشعري. فعليه في هذا السند أيضاً تحويل.

(4). في المحاسن وثواب الأعمال : + « المسلم ».

(5). في ثواب الأعمال : « و » بدل « ثم ».

(7). المحاسن ، ص 98 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 64. وفي ثواب الأعمال ، ص 297 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي جميلة المؤمن ، ص 46 ، ح 107 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج 5 ، ص 986 ، ح 3438 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 384 ، ح 21827 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 183 ، ح 26.

في « د ، بر ، بف » : « الحسين » . وفي « جر » : « الحسن » .

(9). في « ج ، ص » : « فلم يمحصه » بالتشديد. وفي مرآة العقول : « فلم يمحصه ، من باب منع أو من باب الإفعال ». وفي المحاسن : « فلم ينصحه ». ومحضته الودّ محضاً : صدقته. المصباح المنير ، ص 565 (محض).

(10). في الوافي : - « محض ».

(11). المحاسن ، ص 602 ، كتاب المنافع ، ح 27. الوافي ، ج 5 ، ص 986 ، ح 3440 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 384 ، ح 21828 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 183 ، ح 27.

2785 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ». (1)

154 - بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

2786 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « عِدَّةُ (2) الْمُؤْمِنِ أَحَاهُ نَذْرٌ (3) لَأَكْفَارَةٍ لَهُ ؛ فَمَنْ أَحْلَفَ فَيُخْلِفِ اللَّهَ بَدَأَ (4) ،
 وَلِمَقْتِهِ (5) تَعَرَّضَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبِيرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ
 ﴾ (6) . » (7)

2787 / 2. عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَمْرُقُوفِيِّ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ،

- (1). المؤمن ، ص 68 ، ح 180 ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 985 ، ح 3436.
- (2). وَعَدَهُ وَعَدًّا : يستعمل في الخير والشرّ. ويعدّى بنفسه وبالبااء ، فيقال : وعده الخير وبالخير ، وشرّاً وبالشرّ. وقد أسقطوا لفظ الخير والشرّ وقالوا في الخير : وعده وَعَدًّا وَعِدَّةً ، وفي الشرّ : وعده وَعِيدًا. المصباح المنير ، ص 664 (وعد).
- (3). « نذر » أي كالنذر في جعله على نفسه ، أو في لزوم الوفاء به ، وهو أظهر. راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 22.
- (4). في « د ، ص ، بس » و « مرآة العقول : « فيخلف الله بدءاً » .
- (5). في « ز » : « بمقته » . و « المقت » في الأصل : أشدّ البغض. النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت).
- (6). الصفّ (61) : 2 - 3.
- (7). نهج البلاغة ، ص 444 ، ضمن الرسالة 53 ، وفيه : « الخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس ؛ قال الله تعالى : كبر مقتاً ... ». تحف العقول ، ص 147 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ضمن عهده إلى الأشتر ، وفيه : « والخلف يوجب المقت ، وقد قال الله جلّ ثناؤه : كبر مقتاً ... ». الوافي ، ج 5 ، ص 924 ، ح 3288 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 165 ، ح 15966.

155 - بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

2788 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ ؛

وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ (2) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ (3) ، ضَرَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ (4) ، مَا بَيْنَ (5) السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةٌ (6) أَلْفِ عَامٍ (7) .» (7)

2789 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهَورٍ (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ (9) بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ

(1). تحف العقول ، ص 45 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج 5 ، ص 925 ، ح 3289 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 165 ، ح 15965 .

(2). في المحاسن : « من كان » بدل « أيما مؤمن كان » .

(3). في مرآة العقول : « حجاب ، أي مانع من الدخول عليه إما بإغلاق الباب دونه ، أو إقامة بؤاب على بابه يمنعه من الدخول عليه » .

(4). في المحاسن : « مسيرة » .

(5). في الوسائل : « من » بدل « ما بين » . (6). في المحاسن : « سبعين » .

(7). المحاسن ، ص 101 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 74 . وفي ثواب الأعمال ، ص 285 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان الوافي ، ج 5 ، ص 991 ، ح 3448 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 230 ، ح 16163 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 190 ، ح 3 .

(8). هكذا في النسخ والطبعة القديمة . وفي المطبوع : « عن محمد بن جمهور » .

(9). في « ص » : « زمان » .

أَحَدِهِمْ فِي مُنَاطَرَةٍ بَيْنَهُمْ ، فَفَرَعَ الْبَابَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْعُلَامُ ، فَقَالَ : أَيْنَ مَوْلَاكَ؟ فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ،
 وَدَخَلَ (1) الْعُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ كَانَ الَّذِي فَرَعَ الْبَابَ؟ قَالَ (2) : كَانَ فُلَانٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَسْتَ فِي الْمَنْزِلِ (3) ،
 فَسَكَتَ ، وَلَمْ يَكْتَرِثْ (4) ، وَلَمْ يَلْمِ غُلَامَهُ ، وَلَا عَتَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ ، وَأَقْبَلُوا (5) فِي حَدِيثِهِمْ .
 فَلَمَّا (6) كَانَ مِنَ (7) الْعَدِ ، بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ ، فَأَصَابَهُمْ وَقَدْ (8) خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً (9) لِيَعْضِهِمْ (10) ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ :
 أَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ (11) : نَعَمْ ، وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَيْهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ مُحْتَاجًا ضَعِيفَ الْحَالِ .
 فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا عَمَامَةٌ قَدْ أَظَلَّتْهُمْ ، فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ ، فَبَادَرُوا (12) ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ الْعَمَامَةُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِذَا
 مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ : أَيُّهَا النَّارُ ، حُذِيهِمْ وَأَنَا (13) جَبْرَيْلُ رَسُولُ اللَّهِ ؛ فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ قَدْ اخْتَطَطَتْ
 الثَّلَاثَةَ النَّفْرَ (14) ، وَبَقِيَ الرَّجُلُ (15) مَرْغُوبًا يَعْجَبُ (16) مِمَّا (17) نَزَلَ بِالْقَوْمِ ، وَلَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ؟
 فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْبَرَهُ (18)

- (1). في «ج»: «فدخل».
- (2). في «ص، بر، والوافي»: «فقال».
- (3). في حاشية «بس»: «منزلك».
- (4). يقال: ما أكرثت به، أي ما أبالي. ولا تستعمل إلا في النفي. النهاية، ج 4، ص 161 (كرث).
- (5). في «ج، د، بر»: «فأقبلوا».
- (6). في «د، بر، ب، ف، والوافي»: «أن».
- (7). في حاشية «ص»: «في».
- (8). في «بر»: «قد» بدون الواو.
- (9). في «بر»: «في قرية». وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. النهاية، ج 3، ص 108 (ضيع).
- (10). في «بر، ب، ف، والوافي»: «لأحدهم».
- (11). في «د، ز، ص، بس، والوافي والبحار»: «له».
- (12). في «بر»: «إلى القرية».
- (13). في «بر، ب، ف»: «فأنا».
- (14). في «ج، د، ز، بر، بس، ب، ف، والوافي والبحار»: «نفر».
- (15). في «ص»: «الآخر». وفي حاشية «ج، د، بر، والبحار، ج 13»: «الآخر» بدل «الرجل».
- (16). في «ج، ص»: «تعجب».
- (17). في «بحار، ج 75»: «بما».
- (18). في «ب»: «فأخبر». وفي «بحار، ج 13»: «وأخبره».

الْحَبْرَ (1) وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ ، فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِيًا ، وَذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ (3) بِكَ؟ فَقَالَ (4) : وَمَا فَعَلْتُمْ بِي (5)؟ فَحَدَّثَهُ يُوشَعُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلِّ ، وَأَعْمُو عَنْهُمْ ، قَالَ (6) : لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلَ لَنْفَعَهُمْ ، فَأَمَّا (7) السَّاعَةَ فَلَا ، وَعَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدُ . (8)

3 / 2790 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ، ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ ، غِلْظُ كُلِّ سُورٍ (9) مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ . (10) » .

4 / 2791 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي

حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا (11) وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ (12) ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ (13) لَهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟

(1). في « بر » : « بالخبر » .

(2). في « ص » - « بن نون عليه السلام » .

(3). في « بر » : « من فعلهم » .

(4). في « بر » : « في » .

(5). في « ز » والوافي ومرآة العقول والبحار ، ج 75 : « وأما » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 992 ، ح 3451 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 370 ، ح 16 ؛ وج 75 ، ص 191 ، ح 4 .

(7). في مرآة العقول : « السور » .

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 991 ، ح 3449 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 230 ، ذيل ح 16163 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 190 ، ذيل ح 3 .

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : « [أو طالب حاجة] » . وفي « بس » : « - زائراً » .

(10). في « بس » : « منزل » .

(11). في « بس » : « فلم يأذنه » . أي لم يأذنه للدخول .

قَالَ : « يَا أَبَا حَمْرَةَ ، أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا ، أَوْ طَالِبًا (1) حَاجَةً وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَأْذُنْ (2) لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ ، لَمْ يَزَلْ (3) فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا » .
فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا (4) ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، يَا أَبَا حَمْرَةَ (5) » . (6)

156 - بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ (7) فَلَمْ يُعِنِّهِ

1 / 2792 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛

وَ (8) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ بَخِلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (9) وَالْقِيَامَ لَهُ (10) فِي حَاجَتِهِ (11) ، ابْتُلِيَ (12) بِمَعُونَةِ
مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ.....

(1). في « ب ، ص » : « وطالب » .

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « عليه فلم يأذن » .

(3). في « ب ، ج » : « فلم يزل » .

(4). لعل المراد بالالتقاء : الاعتذار. والظاهر أنّ مجرد الملاقاة غير كاف في رفع اللعنة والعقوبة ، بل لابد من الاعتذار والعفو بقرينة ما مرّ. شرح
المازندراني ، ج 10 ، ص 20 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 48.

(5). في الوسائل : - « يا أبا حمزة » .

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 991 ، ح 3450 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 229 ، ح 16161 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 192 ، ح 5.

(7). في « ز » : + « المؤمن » .

(8). في السند تحويل بعطف « أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن حسان » على « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد » .

(9). في الوسائل : - « المسلم » .

(10). في المحاسن : - « له » .

(11). هكذا في « بف » والوافي والمحاسن وثواب الأعمال. وفي أكثر النسخ والمطبوع : + « إلا » . وقال في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 49 : «

إلا ابتلي ، كذا في أكثر النسخ. فكلمة « إلا » إمّا زائدة ، أو المستثنى منه مقدر ، أي ما فعل ذلك إلا ابتلي. وقيل : « من » للاستفهام الإنكاري. وفي
بعض النسخ : ابتلي ، بدون كلمة « إلا » ... وهو أظهر » .

(12). في « د ، ز ، بر » والوافي : + « بالقيام » .

2793 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتَى (2) رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ (3) ، فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ (4) ،
فَلَمْ يُعِنِّهُ وَهُوَ يَقْدِرُ ، إِلَّا (5) ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ (6) مِنْ أَعْدَائِنَا (7) ، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا (8) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (9)
2794 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ الْخَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ سَدِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمْ يَدَعْ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَ يُؤَاسِيَهُ (10) ، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ
مَنْ يَأْتُمُ.....»

- (1). المحاسن ، ص 99 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 69 ، عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن أنس ، عن أبي جعفر عليه السلام. ثواب الأعمال ، ص 298 ، ح 1 ، بسنده عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 987 ، ح 3441 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 385 ، ح 21831 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 180 ، ح 20.
- (2). في « ص ، بر » وحاشية « د » والوافي والمحاسن وثواب الأعمال : « أتاه ». فلا بد من رفع « رجلاً » كما في الوافي والمحاسن وثواب الأعمال.
- (3). في ثواب الأعمال: «إخواننا».
- (4). في « ج ، ز » والوافي والمحاسن وثواب الأعمال : « حاجة ».
- (5). في الوافي وثواب الأعمال : - « إلا ».
- (6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » وحاشية « بر ، بف » والوسائل والبحار : « عدّة ». وفي « بر » : - « غيره ». وفي المحاسن وثواب الأعمال : « عدوّ ». (7). في « ب »: « أعدائه ». وفي « ج »: - « أعدائنا ».
- (8). في « ص » : - « عليها ». وفي المحاسن وثواب الأعمال : « عليه ».
- (9). المحاسن ، ص 99 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 68 ، عن إدريس بن الحسن ، عن يوسف بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان. ثواب الأعمال ، ص 297 ، ح 1 ، بسنده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان. الوافي ، ج 5 ، ص 987 ، ح 3442 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 385 ، ح 21832 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 181 ، ح 21.
- (10). « المواساة » : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة ، فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية ، =

4 / 2795. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (2) مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (3) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ ، مُسْتَجِيرًا (4) بِهِ فِي بَعْضِ
أَحْوَالِهِ ، فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ

= ج 1 ، ص 50 (أسا).

(1). تحف العقول ، ص 293 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع زيادة في آخره. الاختصاص ، ص 242 ، مرسلًا عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي
عبدالله عليه السلام ، مع زيادة في أوله وآخره ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 987 ، ح 3443 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 386 ،
ح 21833 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 181 ، ح 22.

(2). في الوسائل : - « أحمد بن » وهو سهو ؛ فإنَّ المتكّرر في الأسناد رواية معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، ولم نجد في شيء من
الأسناد والطرق روايته عن محمد بن عبدالله. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 460.

(3). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « عن [أخيه] أبي الحسن ». ولا يبعد كون لفظه « أخيه » زيادةً تفسيريةً أدرجت في متن بعض النسخ سهواً.
وأنَّ المراد من عليّ بن جعفر هذا هو عليّ بن جعفر الهُماني الذي كان له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام ، كما في رجال النجاشي ، ص
280 ، الرقم 740 ، كما أنَّ الظاهر أنَّ المراد من عليّ بن جعفر في ما ورد في الكافي ، ح 853 - من رواية موسى بن جعفر بن وهب ، عن عليّ بن
جعفر قال : كنت حاضرًا أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن : يا بني ، أحدث لله شكرًا فقد أحدث فيك أمرًا - هو عليّ بن
جعفر الهُماني ؛ فإنَّ الخبر ورد في الدلالة على إمامة أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام. والمراد من أبي الحسن عليه السلام هو أبو
الحسن الهادي عليه السلام. وقد توفي عليّ بن جعفر الصادق الراوي عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام سنة عشر ومائتين ، عشر سنوات قبل
استشهاد مولانا أبي جعفر الجواد عليه السلام. راجع : تهذيب الكمال ، ج 20 ، ص 352 ، الرقم 4035 ؛ الإرشاد ، ج 2 ، ص 273.

ثم إنَّ الشيخ الطوسي ذكر في رجاله ، ص 388 ، الرقم 5717 ، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال : « وكيل ثقة » ،
وذكر أيضاً في ص 400 ، الرقم 5858 ، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي محمد العسكري ، وقال : « قيّم لأبي الحسن عليه السلام ».

والظاهر أنَّ عليّ بن جعفر المذكور في هذين الموردين مع الهُماني المذكور في رجال النجاشي ؛ فقد عدَّ الشيخ في الغيبة ، ص 350 ، عليّ بن
جعفر الهُماني من الوكلاء المحمودين. وقال : « كان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام ».

(4). « استجار » : طلب أن يُجار. وأجاره : أنقذه وأعاده. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 525 (جور).

157 - بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

2796 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ (2) مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ (3) عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ
عِنْدِ غَيْرِهِ ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ ، مُزْرَقَةً (4) عَيْنَاهُ ، مَعْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَيَقَالُ : هَذَا الْحَائِنُ الَّذِي حَانَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ». (5)

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من منع شيئاً من عنده أو من عند غيره ، ذيل ح 2799. الوافي ، ج 5 ، ص 987 ، ح 3444 ؛

الوسائل ، ج 16 ، ص 386 ، ح 21834 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 181 ، ح 23.

(2). في شرح المازندراني : « من » بدل « أيما مؤمن ».

(3). في « بر ، بف ، والوافي : « قادر ».

(4). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 22 : « الظاهر أنّ مزرقة من الافعال ، قال في كنز اللغة : ازرقان : كربه چشم شدن ». وفي مرآة

العقول ، ج 11 ، ص 51 : « مُزْرَقَةٌ عَيْنَاهُ » ، بضم الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب الافعال ، من الزُرْقَةِ ، وكأنه إشارة إلى قوله تعالى : ﴿

وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ [طه (20) : 102] . وقال البيضاوي : أي زرق العيون ، وصفوا بذلك لأنّ الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى

العرب ؛ لأنّ الروم كانوا أعدى أعدائهم ، وهم زرق [العين] ولذلك قالوا في صفة العدو : أسود الكبد ، أصهب السبال ، أزرق العين ، أو عمياء ؛ فإنّ

حدقة الأعمى تزرّق. انتهى. وقال في غريب القرآن : ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ ؛ لأنّ أعينهم تزرّق من شدّة العطش ، وقال الطيّبي فيه : أسودان أزرقان ، أراد

سوء منظرهما وزرقة أعينهما ، والزرقة أبغض الألوان إلى العرب ؛ لأنها لون أعدائهم الروم ، ويحتمل إرادة قبح المنظر وفضاعة الصورة. انتهى. وقيل : لشدّة

الدهشة والخوف تنقلب عينه ولا يرى شيئاً ». وراجع : تفسير البيضاوي ، ج 4 ، ص 69 ، ذيل الآية المزبورة.

(5). المحاسن ، ص 100 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 71. وفي ثواب الأعمال ، ص 286 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن =

2797 / 2. ابْنُ سِنَانٍ (1) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ زُبَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا يُونُسُ ، مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ ، أَقَامَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْسَمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى (2) يَسِيلَ (3) عَرْقُهُ أَوْ دَمُهُ (4) ، وَيُنَادِي (5) مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ (6) اللَّهِ حَقَّهُ » قَالَ : « فَيُؤَبِّخُ (7) أَرْبَعِينَ يَوْمًا (8) ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ » (9) .

2798 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (10) ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ كَانَتْ (11) لَهُ دَارٌ ، فَاحْتَجَّ (12) مُؤْمِنٌ إِلَى سُكْنَاهَا ، فَمَنَعَهُ

= سنن الوافي ، ج 5 ، ص 988 ، ح 3445 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 387 ، ح 21836 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 201 ، ح 84 ؛ وج 75 ، ص 177 ، ح 16 .

(1). السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن سنان : « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عليّ » و « أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن حستان ، عن محمد بن عليّ » .

(2). في البحار ، ج 75 - « حَتَّى » .

(3). في المحاسن والخصال وثواب الأعمال : + « من » .

(4). في « ز ، ب ف » وحاشية « د ، ب ر » ومراة العقول والبحار ، ج 75 والمحاسن والخصال وثواب الأعمال : « أودية » . وفي شرح المازندراني : « الترديد من الراوي ، أو القضية منفصلة مانعة الخلو » . وفي مراة العقول : « وقيل : « أو » للتقسيم ، أي إن كان ظلمه قليلاً يسيل عرقه ، وإن كان كثيراً يسيل دمه » .

(5). في الخصال : « ثمّ ينادي » . وهي جملة حالية أو معطوفة على « أقامه الله » .

(6). في « ص » : « من » .

(7). و يتخته توبيخاً : لُمته وعنفته وعتبت عليه . كلّها بمعنًى . وقال الفارابي : غيرته . المصباح المنير ، ص 646 (وبخ) .

(8). في الخصال : « عاماً » .

(9). المحاسن ، ص 100 ، كتاب عقاب الأعمال ، صدر ح 72 . في ثواب الأعمال ، ص 286 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن يونس بن ظبيان ؛ الخصال ، ص 328 ، باب الستة ، ح 20 ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، مع زيادة في أوله . الوافي ، ج 18 ، ص 788 ، ح 18297 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 388 ، ح 21837 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 201 ، ح 83 ؛ وج 75 ، ص 178 ، ح 17 . (10). السند معلق ، كسابقه .

(11). في « ز » : « كان » . (12). في « بر » والوافي : « واحتج » .

إِيَّاهَا ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ : يَا (1) مَلَائِكَتِي ، بَخِلْ (2) عَبْدِي عَلَى عَبْدِي (3) بِسُكْنِي (4) الدَّارِ (5) الدُّنْيَا ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (6) ، لَا يَسْكُنُ جَنَانِي (7) أَبَدًا . (8)

4 / 2799 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ أَتَاهُ أَحْوَهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ ؛ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا ، وَهُوَ مُوَصُولٌ بِوَلَايَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَإِنْ (9) رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا (10) مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ (11) ، فَإِنْ عَذَرَهُ (12) الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا .»

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ ، مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ ، فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .» (13)

(1). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال : - « يا » .

(2). هكذا في « ص ، بف » والمحاسن وثواب الأعمال . وهو الأنسب بالمقام . وفي سائر النسخ والمطبوع : « أبخل » .

(3). في البحار : - « على عبدي » .

(4). في « د » : « لسكني » . وفي « ز » : « سكني » .

(5). في « ب ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « بر » والوفائي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال : - « الدار » .

(6). في « د ، ز » والوسائل وثواب الأعمال : - « وجلالي » .

(7). في « ب » : « جناتي » .

(8). المحاسن ، ص 101 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 75 . وفي ثواب الأعمال ، ص 287 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن علي الكوفي ، عن

محمد بن سنان الوافي ، ج 5 ، ص 988 ، ح 3447 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 388 ، ح 21838 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 179 ، ح 18 .

(9). في « بس » وحاشية « بف » : « فإن » .

(10). « الشجاع » : ضرب من الحيات . المصباح المنير ، ص 306 (شجع) .

(11). في « بف » والوفائي : « مغفور له أو معذباً » . وفي حاشية « د » : « مغفوراً له أو معذباً » . وفي حاشية « بف » : « مغفوراً أو معذباً » .

(12). في « ص » : « غدره » .

(13). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب قضاء حاجة المؤمن ، ح 2156 ، إلى قوله : « كان أسوأ حالاً » ؛ وفيه ، =

158 - بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا (1)

2800 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا ، أَخَافَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (2) ». (3)

2801 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَقَّافِ (4) ، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ رَوَّعَ (5) مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبهْ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ؛ وَمَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ ، فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ (6) فِي النَّارِ ». (7)

= باب من استعان به أخوه فلم يعنه ، ح 2795 ، من قوله : « سمعته يقول : من قصد إليه رجل ». وفي الكافي ، باب قضاء حاجة المؤمن ، ح 2148 ؛ وثواب الأعمال ، ص 296 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة ؛ الأمالي للطوسي ، ص 664 ، المجلس 35 ، ح 36 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . المؤمن ، ص 49 ، ح 119 ؛ وص 68 ، ح 179 ، وفيهما عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « ينهشه في قبره إلى يوم القيامة » مع اختلاف . الاختصاص ، ص 250 ، مرسلاً عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، إلى قوله : « كان أسوأ حالاً ». الوافي ، ج 5 ، ص 662 ، ح 2820 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 179 ، ح 19 . (1) . في « بر » : « المؤمن » .

(2) . في مرآة العقول : « المراد بالظلم : الكنف ، أي لا ملجأ ولا مفرج إلا إليه » .

(3) . الوافي ، ج 5 ، ص 963 ، ح 3376 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 303 ، ح 16362 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 151 ، ح 19 .

(4) . في « ز ، ب ، جر » : - « أبي » .

(5) . الترويع : التفريع والتخويف ، كالروع . راجع : المصباح المنير ، ص 246 (روع) .

(6) . في « بس » ومرآة العقول : + « فهو » . وفي ثواب الأعمال : « إن فرعون » بدل « وآل فرعون » .

(7) . ثواب الأعمال ، ص 305 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسحاق الخفاف . الاختصاص ، ص 238 ، مرسلاً . الوافي ، ج 5 ، ص

963 ، ح 3377 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 303 ، ح 16363 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 151 ، ح 20 .

2802 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ (2) ، لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3) مَكْتُوبٌ (4) بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي (5) ». (6)

159 - بَابُ النَّمِيمَةِ

2803 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُتَيْتُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ (7) ، الْمُفَرَّقُونَ (8) بَيْنَ الْأَحْيَةِ ، الْبَاغُونَ (9) لِلْبُرَاءِ (10) ،

(1). في « ب ف » : - « بن إبراهيم ».

(2). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 55 : « قال في النهاية : الشطر : النصف ، ومنه الحديث : من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة ، قيل : هو أن يقول : أقتل ، في قتل ، كما قال صلى الله عليه وآله : كفى بالسيف شا ، يريد شاهداً. وفي القاموس : الشطر : نصف الشيء وجزؤه. وأقول : يحتمل أن يكون كناية عن قلة الكلام. أو كأن يقول : نعم ، مثلاً في جواب من قال : اقتل زيداً؟ وكان « بين العينين » كناية عن « الجبهة ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 2 ، ص 473 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 584 (شطر). (3). في « ب » : - « يوم القيامة ».

(4). في « ص ، بر ، ب ف » : « مكتوباً ».

(5). في « بر ، ب ف » : « من رحمة الله جلّ وعزّ ». وفي حاشية « د » : « من رحمة الله ». وفي الوافي : « من رحمة الله تعالى ».

(6). الفقيه ، ج 4 ، ص 94 ، ح 5157 ، معلقاً عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 326 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الأمالي للطوسي ، ص 198 ، المجلس 7 ، ح 40 ، بسند آخر ؛ المحاسن ، ص 103 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 80 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 963 ، ح 3378 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 152 ، ح 21.

(7). « النميمة » : نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشرّ. النهاية ، ج 5 ، ص 120 (نمم).

(8). في « ص » والزهدي : « والمفروقون ».

(9). « الباغون » : الطالبون. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 181 (بغى).

(10). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 56 : « البراء ، ككرام وكفقاء : جمع البريء. وهنا يحتملها ، وأكثر النسخ على =

2804 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ (4) بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مُحَرَّمَةُ الْجَنَّةِ (5) عَلَى الْقَتَائِنِ (6) ، الْمَشَائِنِ بِالنَّمِيمَةِ » . (7)

2805 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (8) الْأَصْبَهَانِيِّ ، ذَكَرَهُ (9) :

= الأول. ويقال : أنا براء منه ، بالفتح ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، أي بريء ... والأخير هنا بعيد . وأصل البرء والبراء والتبريء : التقصي مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل : برئت من المرض ، ورجل بريء وقوم بُرَاء وبريئون . المفردات للراغب ، ص 121 (برأ) .

(1) . في حاشية « ج ، ب ف » والوافي والزهد : « العيب » .

(2) . الزهد ، ص 66 ، ح 8 ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان . وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 375 ، ذيل الحديث الطويل 5762 ؛

والخصال ، ص 182 ، باب الثلاثة ، ذيل ح 249 ؛ والأماي للطوسي ، ص 462 ، المجلس 16 ، ضمن ح 36 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ،

عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 981 ، ح 3427 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص

306 ، ح 16369 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 266 ، ح 17 .

(3) . في « جر » والبحار : « أحمد بن محمد » بدل « محمد بن أحمد » .

(4) . في « جر » والبحار : « سيف » . وهو سهو ؛ فقد روى يوسف بن عقيل كتاب محمد بن قيس وتكررت روايته عنه في الأسناد . وأما سيف بن

عقيل ، فهو غير مذكور في الأسناد وكتب الرجال . راجع : رجال النجاشي ، ص 323 ، الرقم 889 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 287 .

(5) . في الوسائل : « الجنة محرمة » .

(6) . في حاشية « بر » والوافي : « العيابين » . وفي النهاية ، ج 4 ، ص 11 : « فيه : لا يدخل الجنة قنات ، هو النمام ، يقال : قنَّ الحديث يُقنُّه ،

إذا زوره وهياها وسواه . وقيل : النمام : الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمنم عليهم ، والقنات : الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ، ثم ينم » .

(7) . الوافي ، ج 5 ، ص 982 ، ح 3430 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 306 ، ح 16370 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 267 ، ح 18 .

(8) . في « جر » : « أبي علي » .

(9) . هكذا في « ب ، د ، ز ، بس ، ب ف ، جر » والطبعة القديمة والبحار ، ج 75 . وفي « ج ، بر » والمطبوع : « عمن ذكره » . والظاهر أنّ

الصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الأصبهاني ، عن أبي =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) : شِرَارُكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، الْمُبْتَعُونَ (2) لِلْبِرَاءِ (3) الْمَعَايِبِ (4) . » (5)

160 - بَابُ الْإِذَاعَةِ

1 / 2806. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (6) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَيَّرَ أَقْوَامًا (7) بِالْإِذَاعَةِ (8) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (9) : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ (10) فَإِيَّاكُمْ

= عبدالله عليه السلام في الكافي ، ح 2275 نفس الخبر مع زيادة في صدره. كما وردت رواية محمد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن الإصفهاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام في المحاسن ، ص 15 ، ح 42. ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 11931 من رواية القاسم بن محمد الجوهرى ، عن أبي الحسن الأصبهاني قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل .

- (1). وفي الوافي : « رسول الله صلى الله عليه وآله » بدل « أمير المؤمنين عليه السلام ».
- (2). في « ز ، بس ، بف » : « المتبعون ».
- (3). راجع : ما تقدم ذيل الحديث الأول من هذا الباب.
- (4). في « بف » وحاشية « ج ، د » والوافي : « العيب ».
- (5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ذيل ح 2275. الوافي ، ج 5 ، ص 981 ، ح 3428 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 306 ، ح 16371 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 268 ، ح 19.
- (6). في « ب » - : « بن خالد ».
- (7). في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي : « قوماً » ، كما في ح 8 من هذا الباب.
- (8). ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذُيوعاً وذُيوعَةً وذُيَعَاناً ، أي انتشر. وأذاعه غيره ، أي أفشاه. الصحاح ، ج 3 ، ص 1211 (ذيع) .
- (9). في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي : « فقال » بدل « في قوله عز وجل » ، كما في ح 8 من هذا الباب.
- (10). النساء (4) : . 83. وقال البيضاوي : « إذا جاء ما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به ، أي أفشوه ، كما كان يفعل قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله أو أخبرهم الرسول بما أوحى إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا لعدم حزمهم ، وكانت إذاعتهم مفسدة » وهذا صريح في أنّ إذاعة الخبر إذا كانت =

- 2807 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوثُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ الْخَزَّازِ (2) :
- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا (3) ، فَهُوَ (4) بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا (5) حَقًّا » .
- قَالَ : وَقَالَ لِمُعَلَّى (6) بْنِ حُنَيْسٍ : « الْمَذْبُوعُ حَدِيثَنَا (7) كَالْجَاهِدِ لَهُ (8) » . (9)
- 2808 / 3. يُوثُسُ (10) ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ ، قَالَ :
- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا (11) ، سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ » . (12)

- = مفسدة لاتجوز. راجع: تفسير البيضاوي ، ج 2 ، ص 225 ذيل الآية 83 من سورة النساء ؛ شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 25 .
- (1). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصايح الظلم ، ح 293. وفي تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 259 ، ح 204 ، عن محمد بن عجلان. تحف العقول ، ص 307 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 946 ، ح 3335 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 84 ، ح 34 .
- (2). في « ج » : « محمد بن الخزاز » . وفي « بس » : « محمد الخزاز » . بالراء المهملة. وفي « جر » : « محمد الحذا » .
- (3). في « ج » : « حديثاً » . (4). في شرح المازندراني : « هو » .
- (5). « الجحود » : الإنكار مع العلم. يقال : جحده حقه ويحقه جحداً ومجحوداً. الصحاح ، ج 2 ، ص 451 (جحد) .
- (6). في « ب ، ج ، د ، ز » والوافي والوسائل والبحار : « للمعلى » .
- (7). في الوسائل : « لحديثنا » .
- (8). في « بر » : « لنا » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 61 : « يدلّ على أنّ المذيع والجاحد متشاركون في عدم الإيمان ، وبراءة الإمام منهم ، وفعل ما يوجب لحوق الضرر ؛ بل ضرر الإذاعة أقوى ؛ لأنّ ضرر الجحد يعود إلى الجاحد ، وضرر الإذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين. ولعلّ مخاطبة المعلى بذلك لأنّه كان قليل التحمّل لأسرارهم ، وصار ذلك سبباً لقتله » .
- (9). الغيبة للنعماني ، ص 36 ، ح 6 ، بسنده عن محمد الخزاز ، إلى قوله : « من جحدنا حقنا » . الوافي ، ج 5 ، ص 945 ، ح 3329 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 250 ، ح 21487 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 85 ، ح 35 .
- (10). السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس ، عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى .
- (11). في « بر ، ب ، ج » والبحار : « حديثاً » .
- (12). الوافي ، ج 5 ، ص 945 ، ح 3330 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 250 ، ح 21488 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 85 ، ح 36 .

2809 / 4. يُوثُسُ (1) ، عَنْ (2) يُوثُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا قَتَلْنَا مَنْ أَدَاعَ (3) حَدِيثَنَا قَتْلَ حَطًّا ، وَلَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ ». (4)

2810 / 5. يُوثُسُ (5) ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « يُحْشَرُ الْعَبْدُ (6) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدِي (7) دَمًا ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ

(1). السند معلق كسابقه.

(2). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : - « يونس عن ». والظاهر صحة ما أثبتناه ؛ فإنَّ يونس في مشايخ محمد بن عيسى ، هو يونس بن عبد الرحمن ، كما مرَّ مراراً. ولم يتقدّم في الأسناد السابقة ذكر ليونس بن يعقوب حتّى يصحَّ جعله معلقاً على ما قبله ، ولازم التعليق ذكر الفرد المبتدأ به السند في السند السابق ، أو في بعض الأسناد المتقدّمة القريبة. أضف إلى ذلك أنّ مقتضى وحدة السياق في أسناد الأحاديث 3 إلى 6 ، كون المعلق عليه في الجميع واحداً ، وهو « عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ». ويؤيد ما أثبتناه أنّ جواز النظر من لفظ إلى مماثله ومشابهه - سيّما في هذه المرتبة من القرب في الذكر - قد أوجب سقط « عن يونس » من بعض النسخ. وهذا العامل هو أكثر عامل قد أوجب التحريف في النسخ. وهذا أمر واضح لمن مارس النسخ وقارنها معاً.

(3). في « بر » وحاشية « ج » والوافي : + « علينا ».

(4). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 292 ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ح 289 ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الاختصاص ، ص 32 ، رسالاً ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 945 ، ح 3331 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 250 ، ح 21489 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 85 ، ح 37.

(5). روى عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء [بن رزين] عن محمد بن مسلم في بعض الأسناد. فيكون السند معلقاً كسابقه. أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 2512 و 3901 و 3923 و 5194 و 13511.

(6). في حاشية « بر » : « العتات ». أي المرّد للكلام مراراً. وفي الوافي : « القتات ».

(7). ما نديت بشيء من فلانٍ ، أي ما نلت منه نديّ. المفردات للراغب ، ص 797 (ندا). وكأنته نالته نداوة الدم وبلله.

وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ مكتوب بالباء ، وفي بعضها بالألف. وكأنّ الثاني تصحيف ، ولعلّه ندي بكسر الدال مخففاً ، و « دمًا » إمّا تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض ، أي ما ابتلّ بدم ، وهو مجاز شائع بين العرب والعجم ... وأقول : يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل ، فيكون « دمًا » منصوباً بنزع الخافض ، أي ما بلّ أحداً بدم أخرجه منه. ويحتمل إسناد التعدية إلى الدم على المجاز وما ذكرنا أولاً أظهر. وقرأ بعض الفضلاء : بدا ، بالباء الموحدة ، أي ما أظهر دمًا وأخرجه ، وهو تصحيف ».

شِبْهُ (1) الْمِحْجَمَةِ (2) أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ (3) أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَمَا سَفَكْتَ دَمًا ، فَيَقُولُ (4) : بَلَى (5) ، سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رَوَايَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَرَوَيْتَهَا (6) عَلَيَّ ، فَتُقَلَّتْ (7) حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانٍ الْجَبَّارِ ، فَفَتَلَهُ عَلَيْهَا ، وَهَذَا (8) سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ . (9)

6 / 2811 . يُوسُفُ (10) ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (11) ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (12) ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿ (13) - قَالَ :

« وَاللَّهِ ، مَا قَتَلُوهُمْ (14) بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ ، فَأَذَاعُوهَا فَأَخَذُوا (15) عَلَيْهَا ، فَقَتَلُوا ، فَصَارَ قِتْلًا وَاعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً . » (16)

- (1). في « بر » والوفاي : « شبهه » .
- (2). « الْمِحْجَمَةُ » : قارورة الحاجم . الصحاح ، ج 5 ، ص 1894 (حجم) . وفي الوفاي : « شبه المحجمة أو فوق ذلك ، يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نميمته وسعيه بأخيه » .
- (3). في الوسائل : « تعلم » .
- (4). في « بر » والوفاي : « فيقال » .
- (5). في الوسائل : + « ولكنك » .
- (6). في « ب » : « فرويته » .
- (7). في الوسائل : + « عليه » .
- (8). في « ب » : « فهذا » .
- (9). المحاسن ، ص 104 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 84 ، عن محمد بن عليّ وعليّ بن عبد الله جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ومحمد بن سنان معاً ، عن محمد بن مسلم ، مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 5 ، ص 982 ، ح 3429 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 251 ، ح 21490 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 202 ، ح 85 ؛ ج 75 ، ص 85 ، ح 38 .
- (10). السند معلق كالثلاثة السابقة .
- (11). في « ج ، بر ، جر » وحاشية « د ، ب ف » والوسائل : « ابن مسكان » .
- (12). في « ب » : « حق » .
- (13). البقرة (2) : 61 .
- (14). في « ج » : « قتلوا » .
- (15). في « ص » : « وأخذوا » .
- (16). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 291 ، عن ابن سنان ، عن إسحاق بن عمار . وفي تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 45 ، ح 51 ؛ وص 196 ، ح 132 ، عن إسحاق بن عمار ، وفي كلهما مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 5 ، ص 946 ، ح 3333 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 251 ، ح 21491 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 86 ، ح 39 .

2812 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾ (1) فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ ، مَا قَتَلُوهُمْ
بِأَسْيَافِهِمْ (2) ، وَلَكِنْ أَدَّعَوْا سِرَّهُمْ ، وَأَفْسَتُوا عَلَيْهِمْ (3) ، فَقَتَلُوا (4) ». (5)

2813 / 8. عَنْهُ (6) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِدَاعَةِ ، فَقَالَ : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ
أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ﴾ (7) فَإِيَّاكُمْ وَالْإِدَاعَةَ (8) ». (9)

2814 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ أَحْبَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَدَّاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا ، فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمداً ، وَلَمْ يَقْتُلْنَا خَطأً ». (10)

-
- (1). آل عمران (3) : 112.
 - (2). في « بر » والوافي : « بالسيوف ».
 - (3). في الوسائل : « عليهم وأفستوا سرهم ».
 - (4). في « بر ، بفس » : « فقتلوهم ».
 - (5). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 290 . الوافي ، ج 5 ، ص 946 ، ح 3334 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 249 ، ح 21483 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 87 ، ح 40.
 - (6). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.
 - (7). النساء (4) : 83.
 - (8). في مرآة العقول : « الحديث الثامن ... قد مضى بعينه متنأً وسنداً في أول الباب ، وكأنه من النسخ ».
 - (9). راجع : ح 1 من هذا الباب ومصادره.
 - (10). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 289 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 307 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول ، وتمام الرواية فيه : « إنّه من روى علينا حديثاً فهو ممن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً ». الوافي ، ج 5 ، ص 945 ، ح 3332 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 251 ، ح 21492 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 87 ، ح 41.

10 / 2815. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَصْرِ (1) بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ : « مُذِيعُ السِّرِّ شَاكٌ (3) ، وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ ». قُلْتُ : مَا (4) هُوَ (5)؟ قَالَ : « التَّسْلِيمُ » (6).

11 / 2816. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام : أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ (7) : دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً ، كَانَتْ (8) دَوْلَةُ آدَمَ ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي (9) السِّرِّ ، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ ؛ وَالْمُذِيعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرُهُ (10) مَارِقٌ (11) مِنَ الدِّينِ ». (12)

(1). في « ب » : « نصر » . (2). في « بس » : - « عن أبيه » .

(3). في الوافي : « إنما كان المذيع شاكاً في الأغلب إنما يذيع السر ليستعلم حقيقته ويستفهم ، ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الإذاعة » . وفي مرآة العقول : « كأن المعنى : مذيع السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك ، أي غير موثق ، فإن صاحب اليقين لا يخالف الإمام في شيء ، ويحتاط في عدم إيصال الضرر إليه ؛ أو أنه إنما يذكره غالباً لتزله فيه وعدم التسليم التام . ويمكن حمله على الأسرار التي لا تقبلها عقول عاقمة الخلق » .

(4). في « د ، بر » والوافي : « وما » . (5). في المحاسن : « هي » .

(6). المحاسن ، ص 272 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 369 ، عن بعض أصحابنا ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه من قوله : « من تمسك بالعروة الوثقى » . الوافي ، ج 5 ، ص 947 ، ح 3338 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 250 ، ح 21486 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 88 ، ح 42 .

(7). الدولة في الحرب : أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى ، والإدالة : الغلبة . الصحاح ، ج 4 ، ص 1699 (دول) .

(8). في الكافي ، ح 14968 : « أظهر » . (9). في « ج ، بر ، بس » والوافي : « على » .

(10). في حاشية « ج » : « سرّه » وفي مرآة العقول : + « فهو » .

(11). مرق من الدين مروقاً : إذا خرج منه . المصباح المنير ، ص 569 (مرق) .

(12). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14968 ، عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعاً ، عن صالح بن أبي =

12 / 2817. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِدَاعَةِ سِرِّنَا ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَضِيقَ الْمَحَابِسِ (1) » .
(2) .«

161 - بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

1 / 2818. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ ، جَعَلَ
اللَّهُ (3) حَامِدَهُ (4) مِنَ النَّاسِ دَائِمًا » . (5)
2 / 2819. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

= حمّاد ، عن أبي جعفر الكوفي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 947 ، ح 3337 ؛ الوسائل ،
ج 16 ، ص 252 ، ح 21493 ، من قوله : « المذيع لما أراد » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 88 ، ح 43.
(1). في « ب » : « المجالس » .
(2). تحف العقول ، ص 313 ، ضمن وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول. الوافي ، ج 5 ، ص 946 ، ح 3336 ؛ الوسائل
، ج 16 ، ص 247 ، ح 21477 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 89 ، ح 44.
(3). في « ج » امرأة العقول : - « الله » .
(4). في « ز ، ص » : « محامده » .
(5). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق ، ح 8345 ، مع اختلاف يسير. وفي الخصال ، ص 3 ، باب الواحد ،
ح 6 ، بسنده عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، عن رسول الله
صلى الله عليه وآله. الوافي ، ج 5 ، ص 993 ، ح 3452 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 391 ، ح 1.
(6). في البحار : « يوسف » . وهو سهو واضح ؛ فقد روى إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة في أسنادٍ عديدة. ولم يثبت في رواتنا راوٍ باسم
يوسف بن عميرة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 480 - 481.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ (1) اللَّهَ ، كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا ؛ وَمَنْ آثَرَ (2) طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ (3) النَّاسِ ، كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ ، وَكَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا ». (4)

2820 / 3. عَنْهُ (5) ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَائِقٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ (6) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مَنْ حَاوَلَ (7) أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو ، وَأَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا (8) يَحْذَرُ ». (9)

2821 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ (10) بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى (11) اللَّهَ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ

(1). يجوز فيه على بناء المجزأ أيضاً بحذف العائد ورفع « الله ».

(2). « آثر » : قدم. أساس البلاغة ، ص 2 (أثر).

(3). في حاشية « بر » والوافي والكافي ، ح 8343 والتهذيب : « بما يغضب ».

(4). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق ، ح 8343. وفي التهذيب ، ج 6 ، ص 179 ، ح 366 ، بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد الوافي ، ج 5 ، ص 993 ، ح 3453 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 152 ، ح 21221 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 392 ، ح 2.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد أكثر روايات شريف بن سابق. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 365.

(6). في « ز » : + « بن علي ».

(7). حاولته حوالاً ومحاولةً ، أي طالبته بالحيلة. وحاول الشيء ، أي أراد ورام وقصد. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 185 - 194 (حول).

(8). في تحف العقول : « وأسرع لما يحذر ».

(9). تحف العقول ، ص 248 ، عن الحسين عليه السلام ، من قوله : « من حاول ». الوافي ، ج 5 ، ص 994 ، ح 3457 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 153 ، ح 21222 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 392 ، ح 3.

(10). « الدين » : الطاعة. ودان له : أطاعه. الصحاح ، ج 5 ، ص 2118 (دين).

(11). في الاختصاص : « يعص ».

بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ (1) عَلَى اللَّهِ (2) ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ .» (3)

5 / 2822 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (4) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا (5) بِسَخَطِ (6) اللَّهِ ، خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ (7) .» (8)

162 - بَابٌ فِي عُقُوبَاتِ (9) الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

1 / 2823 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ :

(1). في مرآة العقول : « بافتراء الباطل .» و « الفرية » : الكذب . يقال : فرى يفرى فرئاً ، وافتري يفتري افتراءً : إذا كذب . النهاية : ج 2 ، ص 443

(فرا) . (2). في الاختصاص :- « على الله .»

(3). الأُمالي للمفيد ، ص 308 ، المجلس 36 ، ح 7 ، بسنده عن العلاء . الأُمالي للطوسي ، ص 78 ، المجلس 3 ، ح 23 ، عن المفيد بسنده في أماليه . المحاسن ، ص 5 ، كتاب الأشكال والقرائن ، ح 9 ، بسند آخر عن علي عليه السلام مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره . وفي صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 79 ، ح 171 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 43 ، ح 149 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، إلى قوله : « من عصى الله » ، مع اختلاف . الاختصاص ، ص 258 ، مرسلاً عن العلاء . وراجع : الأُمالي للمفيد ، ص 184 ، المجلس 12 ، ح 7 . الوافي ، ج 5 ، ص 994 ، ح 3456 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 152 ، ح 21220 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 392 ، ح 4 .

(4). هكذا في النسخ والطبعة الحجرية والوافية . وفي المطبوع : + « [الأنصاري] » . وفي الكافي ، ح 8344 : - « عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله » . (5). في حاشية « بر » والوسائل والبحار : + « جائرًا » .

(6). في العيون وتحف العقول : « بما يسخط » .

(7). في الكافي ، ح 8344 : « عن دين الإسلام » بدل « من دين الله » .

(8). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق ، ح 8344 . وفي عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 69 ، ح 318 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص 57 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص 993 ، ح 3454 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 153 ، ح 21223 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 393 ، ح 5 .

(9). في حاشية « د » : « المناكير التي تظهر في الناس » . بدل « المعاصي العاجلة » . وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : المناكير التي تظهر في عقوبات المعاصي العاجلة » .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَمْسٌ إِنَّ (1) أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْهُمْ : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوهَا (2) ، إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ؛ وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ (3) وَشِدَّةِ الْمَوْوَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ ؛ وَلَمْ يَمْنَعُوا الرِّكَاءَةَ ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ (4) مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا (5) ؛ وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ ، إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَأَخَذُوا (6) بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ؛ وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ » . (7)

2824 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا ظَهَرَ (8) الرِّزْيُ مِنَ بَعْدِي (9)
، كَثُرَ مَوْتُ (10) الْفَجْأَةِ ؛ وَإِذَا طُقِفَ (11) الْمِكْيَالُ.....

(1). في « ب ، ج » وثواب الأعمال : « إذا » . (2). في « د » : « يعنوها » .

(3). « بالسنين » ، أي بالجدب وقلة الأمطار والمياه. يقال : أسنت القوم : إذا فحطوا. السنة : الجدب. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 348 (سنه) .

(4). في « ثواب الأعمال » : « المطر » .

(5). في « ز » : « لما يمطروا » .

(6). في الوسائل : « وأخذ » . وفي ثواب الأعمال : « فأخذوهم » .

(7). ثواب الأعمال ، ص 301 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 524 ، ح 1488 ؛ والخصال ، ص 242 ، باب الأربعة ، ح 95 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 147 ، ح 318. الوافي ، ج 5 ، ص 1040 ، ح 3552 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 272 ، ح 21549 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 367 ، ح 2. (8). في تحف العقول : « كثر » .

(9). في الأمالي للصدوق وثواب الأعمال : - « من بعدي » .

(10). في « ز » : « فوت » .

(11). « الطفيف » : مثل القليل وزناً ومعنىً. ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان : تطفيف. وقد طقفه فهو مطقف : =

وَالْمِيزَانُ (1) ، أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ ؛ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ ، مَنَعَتِ الْأَرْضُ (2) بَرَكَتَهَا (3) مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا (4) ؛ وَإِذَا جَازُوا فِي الْأَحْكَامِ ، تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ ؛ وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ؛ وَإِذَا قَطَعُوا (5) الْأَرْحَامَ ، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ ؛ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ .» (6)

= إذا كال أو وزن ولم يوف. المصباح المنير ، ص 374 (طفف).

(1). في الوسائل : « الميزان والمكيال ».

(2). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 73 : « منعت الأرض ، على بناء المعلوم ، فيكون المفعول الأول محذوفاً ، أي منعت الأرض الناس بركتها. أو المجهول ، فيكون الفاعل هو الله تعالى ».

(3). في الوسائل والأمالى للصدوق وتحف العقول : « بركاتها ».

(4). تأكيد للبركة. (5). يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً كما في القرآن.

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب قطعة الرحم ، ح 2722 ، وتمام الرواية فيه : « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن محبوب ... عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار ». وفي الكافي ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، ح 5756 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، وتمام الرواية فيه : « وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها ». وفي الكافي ، كتاب النكاح ، باب الزاني ، ح 10310 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كثرت الزنى من بعدي كثرت الفجأة ». الأمالى للصدوق ، ص 308 ، المجلس 51 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ؛ ثواب الأعمال ، ص 300 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله ؛ علل الشرائع ، ص 584 ، ح 26 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالى للطوسي ، ص 210 ، المجلس 8 ، ح 13 ، بسند آخر عن مالك بن عطية ، وفيه : « وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب : إذا ظهر » إلى قوله : « سلط الله عليهم عدوهم » ومن قوله : « فیدعو خيارهم » مع اختلاف يسير ؛ المحاسن ، ص 107 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 93 ، وتمام الرواية فيه : « في رواية أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كثرت الزنى كثرت =

163 - بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

- 2825 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِثْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي زَيْنَادٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (1) بْنِ صَالِحٍ (2) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ » . (3)
- 2826 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ (5) ؟ » فَقَالَ (6) : إِنَّهُ خَالِي (7) ،
فَقَالَ : « إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ، يَصِفُ اللَّهُ وَلَا يُوصَفُ ، فِيمَا جَلَسْتَ

- = موت الفجأة .» تحف العقول ، ص 51 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج 5 ، ص 1040 ، ح 3553 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 273 ، ح 21550 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 369 ، ح 3.
- (1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، ب ف » وحاشية « بر » : « عبيد الله » .
- (2). في « ج » : « + عن صالح » .
- (3). الوافي ، ج 5 ، ص 1045 ، ح 3560 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 260 ، ح 21512 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 199 ، ح 38.
- (4). لم نجد في مشايخ بكر بن محمد - مع الفحص الأكيد - من يلقب بالجعفري ، في غير سند هذا الخبر . والخبر رواه الشيخ المفيد في أماليه ، ص 112 ، المجلس 13 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني بكر بن صالح الرازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول . وقد روى في الأسناد بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري بعنوانه المختلفة : سليمان بن جعفر الجعفري ، وسليمان بن جعفر ، وسليمان الجعفري ، والجعفري . راجع : المحاسن ، ص 348 ، ح 21 ؛ وص 355 ، ح 53 ؛ وص 537 ، ح 811 ؛ وص 539 ، ح 820 ؛ وص 631 ، ح 114 ؛ وص 633 ، ح 121 و 122 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 347 - 348 .
- والظاهر في ما نحن فيه إما زيادة « بن محمد » بأن كان في الأصل زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ ثم أدرجت في المتن سهواً ، أو كونه مصحفاً من « بن صالح » .
- (5). في « ج » : « عبد الرحمن بن أبي يعقوب » .
- (6). في « ب » : « فقلت » .
- (7). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 76 : « فقال : إنه خالي ، الظاهر تخفيف اللام . وتشديده من الخلة كأنه تصحيف » .

مَعَهُ وَتَرَكْنَا ، وَإِنَّمَا جَلَسْتَ مَعَنَا وَتَرَكْتَهُ .»

فَقُلْتُ (1) : هُوَ (2) يَقُولُ مَا شَاءَ ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ (3)؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ (4) بِهِ نِقْمَةٌ ، فَتُصِيبَكُمُ (5) جَمِيعًا؟ أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا لَحِقَتْ حَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى (6) تَخَلَّفَ (7) عَنْهُ لِيُعِظَ أَبَاهُ ، فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى ، فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يُرَاغِمُهُ (8) حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا (9) مِنَ الْبَحْرِ ، فَعَرَفَا جَمِيعًا ، فَأَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَبْرُ ، فَقَالَ : هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَكِنَّ النِّقْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَمٌ قَارِبَ الْمُدْنِبِ دِفَاعٌ؟ .» (10)

3 / 2827. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ ؛ فَتَصِيرُوا (11) عِنْدَ النَّاسِ (12) كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ

(13) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ .» (14)

(1). في « د » : « فقال .» (2). في « بس » : « هل .»

(3). في « د » : « يقوله .» وفي « بف » والوافي : « بقوله » بدل « ما يقول .»

(4). في « ب ، بر » : « أن ينزل .» وفي « ج » : « أن تنزل » بحذف إحدى التاءين.

(5). في « ب » : « فتعمكم .» (6). في الوسائل : « بموسى .»

(7). في « ز » : « فتخلف .»

(8). « يراغمه » : يحاجه ويغاضبه. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 73 (رغم).

(9). في « بس ، بف » : « طرفاً .»

(10). الأُمالي للمفيد ، ص 112 ، المجلس 13 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن بكر بن صالح الرازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 1045 ، ح 3561 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 260 ، ح 21513 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 200 ، ح 39.

(11). في الوسائل ، ح 15610 : « فتكونوا .» (12). في «ص» وحاشية «بر» والوافي : «عند الله .»

(13). في « ز » : « + قال .»

(14). الكافي ، كتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، ح 3623. وفي الأُمالي للطوسي ، ص 518 ، المجلس =

4 / 2828. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَالْبِدْعِ (2) مِنْ بَعْدِي ، فَأَطِئُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ ، وَأَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ ، وَالْقَوْلِ (3) فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةَ (4) ، وَبَاهْتُوهُمْ (5) كَيْلًا يَطْمَعُوا (6) فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَيَحْذَرُهُمْ (7) النَّاسُ ، وَلَا يَتَعَلَّمُوا (8) مِنْ بَدْعِهِمْ ؛ يَكْتُبِ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ ، وَيَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ (9) الدَّرَجَاتِ فِي الآخِرَةِ (10) ». (11)

= 18 ، ح 42 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتام الرواية فيه : « المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل ». الوافي ، ج 5 ، ص 1046 ، ح 3563 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 48 ، ح 15610 ؛ وج 16 ، ص 259 ، ح 21509 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 201 ، ح 40.

(1). في الوسائل : « محمد بن محمد بن الحسين » بدل « محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ». وهو سهو واضح.

(2). في « بر » والوافي : « البدع والريب ».

(3). يجوز عطف « القول » و « الوقيعه » على « سبهم » أيضاً.

(4). الوقيعه في الناس : الغيبة. ووقع فلان في فلان. وقد أظهر الوقيعه فيه : إذا عابه. الصحاح ، ج 3 ، ص 1302 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 3 ص 1976 (وقع).

(5). « باهتوهم » : جادلوهم وأسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم. أو المراد به إلزامهم بالحجج البالغة ؛ لينقطعوا ويبهتوا وجعلهم متحيرين لا يحيرون جواباً ، كما بهت الذي كفر في محاجة إبراهيم عليه السلام. وهذا هو الأظهر عند المجلسي بعد احتمال أنه يكون من البهتان للمصلحة ؛ فإن كثيراً من المساوي يعدها أكثر الناس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 34 ؛ الوافي ، ج 1 ، ص 245 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 81.

ويبهته بهتاً : أخذه بعتة. وبهت : دهش وتحير. يقال : تحير ؛ لانقطاع حجته. والبهتان : الكذب يبهت سامعه لفظاعته. الصحاح ، ج 1 ، ص 244 ؛ المفردات للراغب ، ص 148 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 192 (بهت).

(6). في « ج » : « لئلا يطمعوا ». وفي حاشية « ج ، ب » والوافي : « حتى لا يطمعوا ». وفي البحار : « كيلا يطمعوا ».

(7). في « بر ، ب » : « وتحذروهم ».

(8). في أكثر النسخ والوسائل والبحار : « ولا يتعلمون ». وقال بتصحيحه في مرآة العقول.

(9). في « ب » : « به ». (10). في الوافي : « في الآخرة ».

(11). الوافي ، ج 1 ، ص 245 ، ح 182 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 267 ، ح 21531 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 202 ، ح 41 ؛ وج 75 ، ص 235.

2829 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ

مُيَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ (2) أَنْ يُوَخِيَ الْفَاجِرَ ، وَلَا الْأَحْمَقَ (3) ، وَلَا الْكَذَّابَ » . (4)

2830 / 6. عَنْهُ (5) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ (6) أَنْ يَجْتَنِبَ (7) مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةٍ : الْمَاجِنِ (8) ، وَالْأَحْمَقِ ، وَالْكَذَّابِ .

فَأَمَّا (9) الْمَاجِنُ (10) ، فَيُزَيَّنُ لَكَ فِعْلُهُ ، وَيُحِبُّ أَنْ تَكُونَ (11) مِثْلَهُ ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ ، وَمُقَارَنَتُهُ (12) جَفَاءً وَقَسْوَةً ، وَمَدْحَلُهُ وَمَحْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ (13)

وَأَمَّا الْأَحْمَقُ ، فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ الشُّؤْمِ عَنكَ وَلَوْ أَجْهَدَ

(1). في الكافي ، ح 3616 : - « بن خالد » .

(2). في الكافي ، ح 3616 : « للمرء المسلم » .

(3). الخُمُقُ والخُمُقُ : قلة العقل. وقد خُمُقَ الرجلُ حماقةً فهو أحمق. الصحاح ، ج 4 ، ص 1464 (حمق) .

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، ح 3616. وفيه ، نفس الباب ، ح 3615 ، هكذا : « وفي رواية عبد الأعلى عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ... » مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص

578 ، ح 2606 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 29 ، ح 15558 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 205 ، ح 42.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(6). في «ج» : « للمؤمن » . (7). في «ص» والكافي ، ح 3614 : « يتجنب » .

(8). في الوافي والكافي ، ح 3614 : + « الفاجر » . و « المُجُونُ » : أن لا يبالي الإنسان ما صنع. وقد مَجَنَ يَمَجُنُ مُجُونًا وَمَجَانًا ، فهو ماجن.

والجمع : المُجَانُ. الصحاح ، ج 6 ، ص 2200 (مجن) .

(9). في البحار : « أمًا » . (10). في الوافي والكافي ، ح 3614 : + « الفاجر » .

(11). في الوافي والكافي ، ح 3614 وتحف العقول : « أنك » بدل « أن تكون » .

(12). في « ب ، ج » « الوافي والكافي ، ح 3614 : « مقارنته » .

(13). في الوافي والكافي ، ح 3614 وتحف العقول : « عار عليك » .

نَفْسُهُ ، وَرَبَّمَا أَرَادَ مَنفَعَتَكَ فَصَرَكَ ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَسُكُونُهُ خَيْرٌ (1) مِنْ نُطْقِهِ ، وَوَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ .
 وَأَمَّا الْكَذَّابُ ، فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُ (2) مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ (3) ، وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ ، كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَةً (4) مَطَّهَا (5)
 بِأُخْرَى (6) حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ (7) ، وَيُعْزِي (8) بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ ، فَيُنْبِئُ (9) السَّخَائِمَ (10) فِي الصُّدُورِ ،
 فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَنْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ (11) .» (12)

- (1). في « ج » : - « خير » .
- (2). في « ب » : « لا يهتِك » . وفي « ز » : « لا يهتِك » كلاهما من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً . وفي البحار : « لا يهتوك » .
- (3). في « بس » : « ينفعك حديثه » بدل « ينقل حديثك » .
- (4). « الأحدثة » : ما يتحدث به الناس ... والأحدثة : مفرد الأحاديث . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 247 (حدث) .
- (5). في الكافي ، ح 3614 وتحف العقول : « مطرها » . ومط الشيء يَمْطُه مَطًّا : مَدَّهُ . لسان العرب ، ج 7 ، ص 403 (مطط) .
- (6). في الوافي والكافي ، ح 3614 وتحف العقول : + : « مثلها » .
- (7). في « بر ، بف ، وحاشية « د » وتحف العقول : « فلا يصدِّق » . وفي مرآة العقول : « فما يصدِّق ، على بناء المجهول من التفعيل . وربما يقرأ على بناء المعلوم كينصر ، أي أصل الحديث صادق » .
- (8). في الكافي ، ح 3614 : « ويفرِّق » . وفي الوافي : « ويعرف » . وفي تحف العقول : « ويعزي » . وفي مرآة العقول : « كأنَّ المعنى هنا : يعزي بينهم المخاصمات بسبب العداوة ، أو الباء زائدة ... ويظهر من بعضهم كالجوهري أنَّ الإغراء بمعنى الإفساد ، فلا يحتاج إلى مفعول ، وفي بعض النسخ فيما سيأتي : ويفرِّق بين الناس بالعداوة ، فلا يحتاج إلى تكلف » . وفي المصباح المنير ، ص 446 (غرى) : « أغريت بين القوم : مثل أفسدت ، وزناً ومعنى » .
- (9). في « بر » : « ويثبت » .
- (10). في « بر » : « الشجناء » . وفي « بس » : « الشحائن » . وفي « بف » وتحف العقول : « الشحناء » ، وهو الحقد والعداوة . وفي شرح المازندراني : « في بعضها - أي النسخ - : الشجناء ، بالشين والجيم ؛ من الشجَن بالتحريك ، وهو الهمم والحزن » . و « السخائم » : جمع سخيمة وهي الحقد في النفس . النهاية ، ج 2 : ص 351 (سخم) .
- (11). في « ص » : - « معه عيش - إلى لأنفسكم » .
- (12). الكافي ، كتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، ح 3614 ؛ وفيه ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 2696 ، قطعة منه . وفي المحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 125 ، عن عمرو بن عثمان ، وفيه : « كان عليّ عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول : ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذَّاب فإنه لا يهتِك معه عيش ... » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الكافي ، كتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، =

7 / 2831. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْرَةَ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ لِي (2) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : يَا بُنَيَّ ، انْظُرْ حَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ ، وَلَا تُحَادِثْهُمْ ، وَلَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ .

فَقُلْتُ : يَا أَبَتَهُ (3) ، مَنْ هُمْ ؟ (4) »

قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْكُذَّابِ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ (5) ، يُقَرَّبُ لَكَ (6) الْبَعِيدَ (7) ، وَيُبَاعِدُ (8) لَكَ الْقَرِيبَ (9) ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ ، فَإِنَّهُ بَائِعُكَ (10) بِأَكْلَةٍ (11) أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ ، فَإِنَّهُ يَحْدُثُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ (12) إِلَيْهِ (13) ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجْمِهِ ، فَإِنِّي (14) وَجَدْتُهُ

= ح 3615 ، وفيه : « وفي رواية عبدالأعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ، فإنه يزئنه له فعله ... » إلى قوله : « ومخرجه عليك عار » مع اختلاف . مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 2 ، رسالاً عن الفضل بن أبي قرة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 205 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 577 ، ح 2604 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 205 ، ح 43 .

(1). في الكافي ، ح 3620 : « وأبي حمزة » .

(2). في الوافي والكافي ، ح 3620 : « أبي » .

(3). في « ب ، ز » والكافي ، ح 3620 والبحار : « يا أبت » . وفي « بر » والوافي : « يا أباه » .

(4). في الوافي والكافي ، ح 3620 والاختصاص : « عرفنيهم » .

(5). في « ب » : « كالسراب » بدل « بمنزلة السراب » . (6). في « بر ، بف » : « إليك » .

(7). في « بر ، بف » : « بعيداً » .

(8). في الوافي والكافي ، ح 3620 وتحف العقول والاختصاص : « ويبعد » .

(9). في « بر ، بف » : « قريباً » .

(10). في مرآة العقول : « فإنه بائعك ، على صيغة اسم الفاعل ، أو فعل ماض من المبايعة بمعنى البيعة . والأول أظهر » .

(11). في مرآة العقول : « الأكلة ، إما بالفتح ، أي بأكلة واحدة . أو بالضم ، أي لقمة ... وقد يقرأ : بأكله ، بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق ، كناية عن مال الدنيا . فقلوه : وأقل من ذلك ، الصيت والذكر عند الناس ، وهو بعيد . والأول أصوب » . (12).

في « بس ، بف » : « يكون » .

(13). في « ب » : « إليك » . (14). في « ج ، بس » : « فإنه » .

مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ (1) مَوَاضِعَ :

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ (2).

وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (3).

وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (4) . « (5)

2832 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾ (6) إِلَى آخِرِ آيَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا (7) إِذَا سَمِعْتُمْ (8) الرَّجُلَ الَّذِي (9) يَجْحَدُ (10) الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ ،

.....

(1). في البحار : « ثلاث ». وفي مرآة العقول : « في ثلاث مواضع ، كذا في أكثر النسخ ، وكأنّ تأنيته بتأويل المواضع بالآيات. وفي بعضها : في ثلاثة ، وهو أظهر ».

(2). محمّد (47) : 22 - 23. (3). الرعد (13) : 25.

(4). البقرة (2) : 27.

(5). الكافي ، كتاب العشرة ، باب من تكره مجالسته ومرافقته ، ح 3620 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن عمرو بن عثمان. الاختصاص ، ص 239 ، رسالاً عن محمّد بن مسلم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام. تحف العقول ، ص 279 ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، إلى قوله : « وجدته ملعوناً في كتاب الله ». الوافي ، ج 5 ، ص 579 ، ح 2610 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 208 ، ح 44.

(6). النساء (4) : 140. وفي « ب ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي : - ﴿ وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾ .

(7). في « د » : « بدا ». وفي البحار : « أن » . (8). في « ب ، ج ، د ، بس » والوسائل : « إذا سمعتم » .

(9). في « ج ، د ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار وتفسير العياشي ، ح 291 : - « الذي » .

(10). « الجحود » : الإنكار مع العلم. الصحاح ، ج 2 ، ص 451 (جحد) .

وَيَفْعُ (1) فِي الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، (2) فَمُّ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَا تُقَاعِدُهُ كَائِبًا مَنْ كَانَ . (3)

2833 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (4) : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَجْلِسُ (5) مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ ، أَوْ

يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ » . (6)

2834 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَقُومُ

(7) مَكَانَ رِيَّةٍ » . (8)

2835 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ،

قَالَ :

(1). وقع فلان في فلان ، وقد أظهر الوقعة فيه : إذا عابه. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1976 (وقع).

(2). في « ب » : - « في الأئمة عليهم السلام » .

(3). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 282 ، ح 291 ، عن شعيب العرقوفى ؛ وفيه ، ص 281 ، ح 290 ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 1046 ، ح 3564 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 261 ، ح 21514 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 212 ، ح 45.

(4). في « ج » : « قال أمير المؤمنين عليه السلام » . (5). في مرآة العقول : « فلا يجلس ، بالجزم أو الرفع » .

(6). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 204 ، بسنده عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. المؤمن ، ص 70 ، ح 192 ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيهما : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً يسب فيه إمام ، أو يغتاب فيه مسلم » مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 1048 ، ح 3566 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 261 ، ح 21515 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 213 ، ح 46.

(7). في « د ، بر ، بف » : « فلا يقوم » . وفي مرآة العقول : « مكان ريبة ، أي مقام تهمة وشك . وكأن المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بدمائم الأخلاق ، أعم من أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها ، فإنه يتهم بتلك الصفات ظاهراً عند الناس ، وقد يتلوّث به باطناً أيضاً » .

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 1046 ، ح 3562 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 262 ، ح 21517 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 214 ، ح 47.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَفْعُدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ ، أَوْ يُنْتَقَصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ » . (1)

2836 / 12. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (2) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي (3) وَعَمِّي :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ يَمْتُنُّهَا (4) اللَّهُ ، وَيُرْسِلُ (5) نَقَمَتَهُ (6) عَلَى أَهْلِهَا ؛ فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ (7) : مَجْلِسًا (8) فِيهِ مَنْ يَصِفُ (9) لِسَانُهُ كَذِبًا فِي فُتْيَاهُ ؛ وَمَجْلِسًا ذَكَرَ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ ، وَذَكَرْنَا فِيهِ رَثٌ (10) ؛ وَمَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصُدُّ (11) عَنَّا وَأَنْتَ (12) تَعْلَمُ » .

قَالَ (13) : ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ (14) كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّهَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ

(1). الوافي ، ج 2 ، ص 233 ، ح 697 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 262 ، ذيل ح 21516 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 214 ، ح 48.

(2). الظاهر وقوع التحريف في العنوان. وال صواب : « محمد بن سالم » كما تقدم في الكافي ، ذيل ح 1642 و 2127.

(3). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 92 : « كأن المراد بالأخ : الرضا عليه السلام ؛ لأن الشيخ عدّ إسحاق من أصحابه عليه السلام وبالعم : علي بن جعفر ، وكأنه كان : عن أبي عبدالله عليه السلام ، فظن الرواة أنه زائد فأسقطوه ، وإن أمكن رواية علي بن جعفر عن أبيه والرضا عليهما السلام لاحتاج إلى الوساطة في الرواية » .

(4). « المقت » في الأصل : أشدّ البغض. النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت).

(5). في « بر » : « فيرسل » .

(6). في « ز ، بس » وحاشية « د ، ص » : « نومه » . وفي « ص » وحاشية « بر » : « نعمة » .

(7). في مرآة العقول : « قوله : ولاتجالسوهم ، إمّا تأكيد لقوله : فلا تقاعدوهم ؛ أو المراد بالمقاعدة مطلق القعود مع المرء ، وبالمجالسة الجلوس معه على وجه المواءمة والمصاحبة والمؤانسة ... ويحتمل العكس أيضاً ، بأن يكون المراد بالمقاعدة من يلزم القعود ... أو يكون المراد بأحدهما حقيقة المقاعدة ، وبالأخرى مطلق المصاحبة » .

(8). اتفقت النسخ على النصب في الموارد الثلاثة. وفي الوافي : « مجلس » . وهو الأنسب ، بدلاً عن « ثلاثة مجالس » .

(9). في « بر » : « تصف » . واللسان ممّا يذكر ويؤثّث .

(10). « الرث » : الشيء البالي. ورثت هيئة الشخص وأرثت : ضعفت وهانت. الصحاح ، ج 1 ، ص 282 ؛ المصباح المنير ، ص 218 (رث)

(11). في « بس » : « تصدّ » .

(12). في « بر » : « وكنّت » . (13). في « ب » والوسائل : « قال » .

(14). في « ج » : « في » .

قَالَ : فِي (1) كَفِّهِ - : « وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ » (2) ؛ « وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ » (3) ؛ « وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ » (4) . (5)

2837 / 13. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (6) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا ابْتُلِيتَ بِأَهْلِ النَّصَبِ (7) وَمُجَالَسَتِهِمْ ، فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ (8) حَتَّى تَقُومَ (9) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْتُئْتُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فُقْمٌ ؛ فَإِنَّ سَحَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ » . (10)

2838 / 14. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابِ (11) لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، فَقَدَ عَصَى اللَّهَ

- (1). فِي « د ، ص ، بر ، بس ، بف » ومَرَأَةَ الْعُقُولِ وَالْبَحَارِ : - « فِي » .
- (2). الْأَنْعَامُ (6) . : 108 .
- (3). الْأَنْعَامُ (6) . : 68 .
- (4). النَّحْلُ (16) : 116 . وَتَرْتِيبَ الْآيَاتِ عَلَى خِلَافِ تَرْتِيبِ الْمَطْلَبِ ؛ فَالْآيَةُ الثَّلَاثَةُ لِلْكَذِبِ فِي الْفِتْيَا ؛ وَالْأُولَى لِلثَّانِي ، إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُرَادَ بِسَبِّ اللَّهِ سَبِّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ؛ وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ لِلْمَطْلَبِ الثَّلَاثِ ، إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْآيَاتِ الْأُئِمَّةِ . رَاجِعٌ : الْوَافِي وَمَرَأَةَ الْعُقُولِ .
- (5). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1047 ، ح 3565 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 16 ، ص 262 ، ح 21519 ؛ الْبَحَارُ ، ج 74 ، ص 215 ، ح 49 .
- (6). الْمُرَادُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ هَذَا ، هُوَ الْمَذْكُورُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ، فَحُكْمُ التَّحْرِيفِ جَارٍ فِيهِ أَيْضًا .
- (7). « النَّصَبُ » : الْمَعَادَاةُ . يُقَالُ : نَصَبْتُ لِفُلَانٍ نَصْبًا : إِذَا عَادِيَتَهُ . وَمِنْهُ النَّاصِبُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَظَاهَرُ بِعَدَاوَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ لِمَوَالِيهِمْ لِأَجْلِ مَتَابَعَتِهِمْ لَهُمْ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج 3 ، ص 1788 (نَصَبٌ) .
- (8). فِي « بَس » : « الرَّصْفُ » وَهُوَ الْحِجَارَةُ الْمَوْصُوفُ بِبَعْضِهَا فِي مَسِيلِ الْمَاءِ . وَ« الرَّضْفُ » : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ . وَاحِدَتُهَا : رَضْفَةٌ . النَّهْيَاةُ ، ج 2 ، ص 231 (رَضْفٌ) .
- (9). فِي « بَر » : « يَقُومُ » .
- (10). الْوَافِي ، ج 2 ، ص 232 ، ح 695 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 16 ، ص 263 ، ح 21521 ؛ الْبَحَارُ ، ج 74 ، ص 219 ، ح 50 .
- (11). فِي « ب ، ز ، بف » وَالْوَافِي : « سَابٌ » .

تَعَالَى . (1)

15 / 2839 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُورَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَعَدَ (3) فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُقْدِرُ عَلَى
الْإِتِّصَافِ (4) فَلَمْ يَفْعَلْ ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ (5) مِنْ مَعْرِفَتِنَا . » (6)

16 / 2840 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (7) ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : عَلِيُّ بْنُ التُّعْمَانِ ، عَنْ

(1). تحف العقول ، ص 313 ، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن نعمان ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 2 ، ص 232 ، ح 696 ؛ الوسائل ،
ج 16 ، ص 260 ، ح 21510 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 219 ، ح 51.

(2). في البحار : - « عن أبيه » . والظاهر ثبوته ؛ فإنه لم يدرك عبید بن زرارة أبا جعفر عليه السلام كأحد الرواة عنه عليه السلام . راجع : رسالة أبي
غالب الزراري ، ص 114 ؛ رجال النجاشي ، ص 233 ، الرقم 618.

(3). في « بر » : « جلس » .

(4). هكذا في النسخ المتوفرة لدينا وشرح المازندراني ومرآة العقول والكافي ، 15131 والوسائل والبحار . وفي « بح » والمطبوع : « الانتصاب » .
وفي الوافي : « لانتصار » . وقال العلامة المازندراني : « من الانتصاب أن يقتله إذا لم يخف على نفسه ، أو عرضه ، أو ماله ، أو على مؤمن آخر ، وقد
سئل الصادق عليه السلام عن سمع يشتم علياً عليه السلام ويبرأ منه ، فقال : هو حلال الدم » . وقال العلامة المجلسي : « الانتصاب : الانتقام ،
وفي القاموس : انتصف منه : استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النصف سواء ، وتناصفوا : أنصف بعضهم بعضاً . انتهى . والانتصاب : أن يقتله
إذا لم يخف على نفسه ، أو عرضه ، أو ماله ، أو على مؤمن آخر » . راجع أيضاً : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1140 (نصف) .

(5). في شرح المازندراني : - « عليه » .

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15131 ، بسنده عن القاسم بن عروة. الوافي ، ج 2 ، ص 232 ، ح 694 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 262 ،
ح 21518 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 219 ، ح 52.

(7). في النسخ والمطبوع : « محمد بن مسلم » . لكن نقل العلامة الخبير السيد موسى الشيبيري دام ظلّه من نسخة الحرّ العاملي صاحب الوسائل «
محمد بن سلم » ، والظاهر أنّ « سلم » هو « سالم » قد حذفت الألف منه ، وهو الموجب لتصحيحه بـ « مسلم » كما أشرنا إليه في الكافي ، ذيل ح
2410.

ابن مُسكَانَ ، عَنِ الْيَمَانِ (1) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ (2) وَقَفَ (3) بِالْكَنَاسَةِ (4) ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : مَعْشَرَ (5) أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، إِنَّا بُرَاءٌ (6) مِمَّا تَسْمَعُونَ (7) ، مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (8) ، وَنَحْنُ بُرَاءٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ ، فَيَقُولُ (9) : مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَا تُقَاعِدُوهُ (10) ؛ وَمَنْ شَكََّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ (11) فَلَا تُفَاتِحُوهُ (12) ؛ وَمَنْ اِحْتَاَجَ إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُنْتُمُوهُ (13) ، ثُمَّ يَقْرَأُ : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

(1). في « ب ، بر ، بس » : « اليماني » .

(2). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 97 : « يحيى بن أم الطويل من أصحاب الحسين عليه السلام ، وقال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس ، وذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل ، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة : خالد الكابلي ، ويحيى بن أم الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثم إن الناس لحقوا وكثروا ، وفي رواية أخرى مثله وزاد فيها : وجابر بن عبدالله الأنصاري. وروي عن أبي جعفر عليه السلام أن الحجاج طلبه وقال : تلعن أبا تراب [فأبى] وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأقول : كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام ، كانوا مأذونين من قبل الأئمة عليهم السلام بترك التقية ؛ لمصلحة خاصة خفية ، أو أنهم كانوا يعلمون أنه لا ينفعهم التقية وأنهم يقتلون على كل حال بإخبار المعصوم أو غيره ، والتقية إنما تجب إذا نفعت ، مع أنه يظهر من بعض الأخبار أن التقية إنما تجب إبقاءً للدين وأهله ، فإذا بلغت الضلالة حداً توجب اضمحلال الدين بالكيفية فلا تقية حينئذٍ وإن أوجب القتل ، كما أن الحسين عليه السلام لما رأى انطماس آثار الحق رأساً ترك التقية والمسالمة » .

(3). في « بر ، بف » والوافي : « واقفاً » .

(4). « الكناسة » : موضع بالكوفة ، صلب فيه زيد بن علي بن الحسين. مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 101 (كنس) .

(5). في « ص » : « معاشر » . (6). راجع ما تقدم ذيل ح 2803 .

(7). في الوافي : « يسمعون » .

(8). في « بف » والوافي : « من سب علي عليه السلام فعلى من سبه لعنة الله » بدل « من سب علياً - إلى - لعنة الله » .

(9). في « بر » والوافي : « ويقول » . (10). في « بف » والوافي والبحار : « فلا تقاعدوهم » .

(11). في « بر » والوافي : « فيه » .

(12). في « بف » والوافي : « فلا تفتحوهم » . والمفتاحة : المحاكمة ، قال ابن الأثير : « ومنه الحديث : لا تفتحو أهل القدر ، أي لا تحاكموهم .

وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة » . وقال العلامة الفيض : « فلا تفتحوهم ، أي لا تفتحو باب الكلام معهم » . راجع : النهاية ، ج 3 ، ص

407 (فتح) ؛ الوافي ، ج 2 ، ص 234 .

(13). في مرآة العقول : « الغرض الحث على الإعطاء قبل سؤالهم حتى لا يحتاجوا إلى المسألة ، فإن العطية بعد =

سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿1﴾. (2).

164 - بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

1 / 2841. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَوْلَى طَرْبَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « النَّاسُ عَلَى (3) سِتَّةِ أَصْنَافٍ ». قَالَ : قُلْتُ : أَتَأْذُنُ (4) لِي أَنْ أَكْتُبُهَا؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : مَا أَكْتُبُ؟

قَالَ : « أَكْتُبُ أَهْلَ (5) الْوَعِيدِ مِنْ (6) أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ (7) النَّارِ ، وَأَكْتُبُ : ﴿وَآخِرُونَ (8) اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (9) ». قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : « وَحَشِيَّتِي مِنْهُمْ (10) ».

= السؤال جزاؤه .

(1). الكهف (18) : 29. و « السرادق » كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء. و « كالمهل » أي كالجسد المذاب. و « مرتفقاً » أي متكافاً ، وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ، وهو لمقابلة قوله : « وحسنت مرتفقاً » وإلا فلا ارتفاق لأهل النار. راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 99.

(2). الوافي ، ج 2 ، ص 233 ، ح 698 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 220 ، ح 53.

(3). في مرآة العقول : - « على ». (4). في « د ، بس ، بف » والوافي : « تأذن » بدون الهمزة.

(5). يجوز فيه الرفع والنصب.

(6). في « بر » والوافي : « الوعدين » بدل « الوعيد من ». وهو أظهر ، أي الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب. وفي حاشية « د ، بف » : « الوعد من ».

(7). في مرآة العقول : - « أهل ».

(8). في حاشية « بف » : + « كأنهم الفساق من أهل التوبة ».

(9). التوبة (9) : 102.

(10). وحشي بن حرب الجشّي من سودان مكّة ، وهو قاتل سيّد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب عليهما السلام يوم أحد ، وأسلم بعد ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه أحاديث ، وشرك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول : قتل خير الناس وشرّ الناس ، وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لوحشي حين أسلم : « غيّب وجهك عنّي يا وحشي لا أراك » ، ونزل الوحشي حمص ومات فيها ، راجع : الطبقات الكبرى ، ج 7 ، ص 418 ؛ الاستيعاب ، ج 4 ، ص 1564 ، الرقم 2739.

قَالَ : « وَاكْتُبَ (1) : ﴿ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (2) . » .
 قَالَ : « وَاكْتُبَ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ (3) لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً (4) وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (5) :
 لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً (6) إِلَى الْكُفْرِ ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ ﴾ (7) . » .
 قَالَ : « وَاكْتُبَ : ﴿ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ ﴾ (8) . » . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ : « قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ
 وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ ، وَإِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ » . (9)

2 / 2842 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « النَّاسُ عَلَى سِتِّ (10) فِرْقٍ - يُؤُولُونَ (11) كُلُّهُمْ (12) إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ - : الْإِيمَانِ ، وَالْكَفْرِ
 ، وَالضَّلَالِ وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ (13) الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ (14) : الْمُؤْمِنُونَ ، وَالْكَافِرُونَ ، وَالْمُسْتَضْعَفُونَ ، وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ
 اللَّهِ ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ (15) ، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ (16) ، وَأَهْلُ

- (1). في «ز»: «اكتب» بدون الواو. (2). التوبة (9): . 106 .
 (3). في «ب، ج، د، ز، بر، بس»: «الذين». (4). في «بف»: «إلى الكفر». (5). النساء (4): . 98 .
 (6). في «ب»: «لا يستطيعون حيلة». (7). النساء (4): . 99 .
 (8). الأعراف (7): . 48 .
 (9). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 18 ، ح 46 ، عن الطَّيَّارِ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « وَاكْتُبَ : ﴿ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ ﴾ » مع
 اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 212 ، ح 1828 .
 (10). في « د ، بر » : « سِتَّة » . (11). في تفسير العياشي : « يُؤْتُونَ » .
 (12). في تفسير العياشي : - « كُلُّهُمْ » . و « كُلُّهُمْ » تأكيد ، لا فاعل لإعلى لغة : أكلوني البراغيث .
 (13). في « ج » وشرح المازندراني : « الوعيد » . وفي حاشية « د » : « الوعد » .
 (14). في تفسير العياشي ، ح 131 : « وهم » . (15) التوبة (9): . 106 .
 (16) التوبة (9): . 102 .

3 / 2843. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَحُمْرَانُ - أَوْ أَنَا وَبُكَيْرٌ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ (3) لَهُ : إِنَّا (4) نَمُدُّ

(1). في الوافي : « يعني أنّ الناس ينقسمون أولاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضلال ، ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ست فرق :

الأولى : أهل الوعد بالجنة ، وهم المؤمنون ، وأريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه وأطاع الله بجوارحه .
والثانية : أهل الوعيد بالنار ، وهم الكافرون ، وأريد بهم من كفر بالله أو برسوله ، أو بشيء مما جاء به الرسول ، إما بقلبه ، أو بلسانه ، أو خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافاً .

والثالثة : المستضعفون ، وهم الذين لا يهتدون إلى الإيمان سبيلاً ؛ لعدم استطاعتهم ، كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة إليه .
والرابعة : المرجون لأمر الله ، وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة ، من الإرجاء بمعنى التأخير ؛ يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا ، وإنما أؤخر أمرهم إلى مشيئة الله فيهم ، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ، وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الإسلام إلا أنّ الإسلام لم يتقرّر في قلوبهم ، ولم يطمئنوا إليه بعد ، ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل أن يستقرّ على الإيمان ، أو الكفر .

وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث ، وإلا فأهل الضلال كلّهم مرجون لأمر الله ، كما تأتي الإشارة إليه في حديث آخر .
والخامسة : فساق المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، ثم اعترفوا بذنوبهم ، فعسى الله أن يتوب عليهم .

والسادسة : أصحاب الأعراف ، وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، لا يرجح أحدهما على الآخر ؛ ليدخلوا به الجنة أو النار ، فيكونون في الأعراف حتّى يرجع أحد الأمرين بمشيئة الله سبحانه . وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله .«

(2). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 110 ، ح 131 ، عن ابن طيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الخصال ، ص 333 ، باب الستة ، ح 34 ،
بسند آخر ، وتمام الرواية : « الناس على ست فرق : مستضعف ، ومؤلف ، ومرجي ، ومعترف بذنبه ، وناصب ، ومؤمن .« راجع : تفسير العياشي ، ج

2 ، ص 106 ، ح 107 . الوافي ، ج 4 ، ص 211 ، ح 1827 .

(3). في « بر ، بف » والوافي : « فقلنا .« وفي حاشية « د » : « قلنا .«

(4). في « ب ، د ، بس » : « إنّما .«

المَطْمَارَ ، قَالَ : « وَمَا المَطْمَارُ؟ » قُلْتُ : التُّرُّ (1) ، فَمَنْ وَافَقْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ (2) غَيْرِهِ (3) ، تَوَلَّيْنَاهُ ؛ وَمَنْ خَالَفَنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ (4) ، بَرَّئْنَا مِنْهُ.

فَقَالَ لِي : « يَا زُرَّارَةُ ، قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ ، فَأَيُّنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (5) لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ (6)؟ أَيُّنَ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (7)؟ أَيُّنَ الَّذِينَ ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (8)؟ أَيُّنَ ﴿أَصْحَابِ الْأَعْرَابِ﴾ (9)؟ أَيُّنَ ﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ (10)؟ .» (10)

* وَزَادَ حَمَّادٌ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ (11) : فَارْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَوْتِي حَتَّى (12) كَانَ (13) يَسْمَعُهُ مَنْ عَلَى بَابِ الدَّارِ (14).

(1). « المَطْمَار » و « التُّرُّ » : خيط البتاء. يعني إِنَّا نضع ميزاناً لتولينا الناس وبراءتنا منهم ، وهو ما نحن عليه من التشيع ، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ، ومن نال عنه وعدل فنحن برآء ، كائناً ما كان. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 604 (طهر) ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 233 (تر) ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 208.

(2). في «ب، ج، د، ز» : «و» . (3). في شرح المازندراني : «غيرهم» .

(4). في «ز» : «وغيره» . (5). في «بس» : «الذين» .

(6). النساء (4) : 98 . (7). إشارة إلى الآية 106 من سورة التوبة (9) .

(8). التوبة (9) : 102 . (9). الأعراف (7) : 48 .

(10). التوبة (9) : 60 .

(11). الظاهر أَنَّ عبارة « وزاد حمّاد في الحديث » من كلام ابن أبي عمير ؛ فقد روى هو عن حمّاد [بن عثمان] عن زرارة في بعض الأسناد. فعليه ، الضمير المستتر في « قال » راجع إلى زرارة كما هو واضح. فتحصل أَنَّ سند ذيل الخبر معلق على سند الصدر. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 385 - 386 ؛ وص 411.

(12). في « ب ف » : - « حتّى » . (13). في « بر ، ب ف » وشرح المازندراني : « كاد » .

(14). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 107 : « هذا ممّا يقدر به في زرارة وبدل على سوء أدبه ، ولما كانت جلالته وعظمته ورفعة شأنه وعلو مكانه ممّا أجمعت عليه الطائفة وقد دلّت عليه الأخبار المستفيضة ، فلا يعبأ بما يوهم خلاف ذلك. ويمكن أن يكون هذه الأمور هي في بدء أمرها قبل كمال معرفته ، أو كان هذا من طبعه وسجيّته ولم يمكنه ضبط نفسه ، ولم يكن ذلك لشكّه وقلة اعتنائه ، أو كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين ، أو كان لشدة تصلّبه في الدين وحبّه لأئمة المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفهم في الجنة » .

* وَ زَادَ (1) فِيهِ جَمِيلٌ ، عَنْ زُرَّارَةَ : فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ، قَالَ لِي : « يَا زُرَّارَةُ ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخَلَ (2) الضَّلَالَةَ الْجَنَّةَ ». (3)

165 - بَابُ الْكُفْرِ

1 / 2844. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُنُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَرَاتٍ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمَوْجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَجَحَدَهَا (4) ، كَانَ كَافِرًا ، وَأَمَرَ اللَّهُ (5) بِأُمُورٍ كُلِّهَا حَسَنَةً ، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ (6) بِكَافِرٍ ، وَلَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ ، مَنْقُوصٌ مِنَ (7) الْحَيْرِ ». (8)

- (1). في « د ، بر ، ب ف » والوافي : « فزاد ». ثم إن هذه العبارة أيضاً من كلام ابن أبي عمير ، فحكم التعليق جار فيه أيضاً.
- (2). هكذا في « د ، ص ، بر ، بس » والوافي و « المرأة العقول » وفي سائر النسخ والمطبوع : « أن لا يدخل ». وقال في المرأة : « في بعض النسخ : أن لا يدخل ، فهو استفهام إنكاري ». والمراد ب « الضلال » : المستضعفون ، كما نصّ عليه في شرح المازندراني و « المرأة العقول ».
- (3). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 93 ، ح 74 ، عن زرارة ، مع اختلاف يسير ، وفيه : « دخلت أنا وحرمان على أبي جعفر عليه السلام ، فقلنا إنا بهذا المطهر ، فقال : وما المطهر ، قلنا : الدين ، فمن وافقنا ... ». وفيه ، ص 106 ، ح 110 ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : « فمن وافقنا من علوي أو غيره » مع اختلاف. وراجع : معاني الأخبار ، ص 213 ، ح 1 و 2. الوافي ، ج 4 ، ص 208 ، ح 1824.
- (4). « الجحود » : الإنكار مع العلم. يقال : جحده حقه وبحقه جحداً ومجحوداً. الصحاح ، ج 2 ، ص 451 (جحد).
- (5). هكذا في « ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » وشرح المازندراني والوافي و « المرأة العقول ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « وأمر رسول الله ».
- (6). في « ز » : + « من الله ».
- (7). في شرح المازندراني : - « من ».
- (8). الوافي ، ج 4 ، ص 187 ، ح 1792 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 30 ، ح 41.

2845 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَاللَّهِ ، إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَحَبُّ وَأَعْظَمُ » . قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ
قَالَ اللَّهُ لَهُ : اسْجُدْ لِأَدَمَ ، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ ، « فَالْكَفْرُ (1) أَعْظَمُ مِنَ الشِّرْكِ ، فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَبِي
الطَّاعَةَ ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ؛ وَمَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ » . (2)

2846 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذُكِرَ (3) عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ (4) أَنْ يَكُونَ (5)
مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) مُشْرِكِينَ؟
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ » ثُمَّ قَالَ لِي (7) : « إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ » ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ
إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ : اسْجُدْ (8) ، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ .
وَقَالَ : « الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ ، فَمَنْ اجْتَرَى (9) عَلَى اللَّهِ ، »

(1). في حاشية « بر » : « والكفر » .

(2). المحاسن ، ص 209 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 75 ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن يعقوب بن زرارة ، عن أبي جعفر
عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « من اجتري على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر ، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك » . الوافي ، ج
4 ، ص 197 ، ح 1810 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 30 ، ح 42 ، من قوله : « فالكفر أعظم من الشرك » .

(3). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 111 : « قال : ذكر ، على بناء المعلوم ، والمرفوع في « قال » و « ذكر » راجعان إلى زرارة . وكذا المرفوع في
« فقال » . ويمكن أن يقرأ « ذكر » على بناء المجهول » . وقال : « سالم بن أبي حفصة روى عن السجادة والباقر والصادق عليهم السلام وكان زدياً
بترتاً من رؤسائهم ، ولعنه الصادق عليه السلام وكذبه وكفره ، وروي في دمه روايات كثيرة ، واسم أبي حفصة زياد » . (4). في « بر » : « منكرون » .

(5). في « بر » : « أن » بدل « أن يكون » . (6). في « ب » : « + » وأصحابه » .

(7). في « ب » والوافي : - « لي » . (8). في « بر » : « + » لآدم » .

(9). في الوسائل : « ثم قال : فمن اجتري » بدل « حين قال له - إلى - الشرك فمن اجتري » .

فَأَبَى (1) الطَّاعَةَ ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ ، فَهُوَ كَافِرٌ « يَعْنِي : مُسْتَخَفٌّ كَافِرٌ (2). (3)

4 / 2847. عَنْهُ (4) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ (5) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (6) قَالَ : « إِمَّا (7) آخِذٌ ، فَهُوَ شَاكِرٌ ؛ وَإِمَّا تَارِكٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ ». (8)

5 / 2848. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ

زُرَّارَةَ (9) ، قَالَ :

(1). في « ج » والوفاي : « وأبى ».

(2). في « بر ، بف » والوفاي : « مستخفاً كافراً ». والظاهر أنّ « يعني مستخفّ كافر » ليس من كلامه عليه السلام وإن احتمل. وعلى التقديرين ، فهو إمّا تقييد للحكم بالكفر بالاستخفاف ، أو علة للحكم بالكفر. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 47 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 112.

(3). الوفاي ، ج 4 ، ص 197 ، ح 1812 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 31 ، ح 43 ، من قوله : « إنّ الكفر أقدم من الشرك ».

(4). الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق.

(5). في « د » والمحاسن ، ح 390 : « قول الله ».

(6). الإنسان (76) : 3.

(7). في المحاسن ، ح 390 : « قال : علم السبيل ، فإمّا » بدل « قال : إمّا ».

(8). المحاسن ، ص 276 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 390 ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة بن أعين. تفسير القمي ، ج 2 ، ص 398 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الكافي ، كتاب التوحيد ، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة ، ضمن ح 421 ؛ والمحاسن ، ص 276 ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح 389 ؛ والتوحيد ، ص 411 ، ضمن ح 4 ، بسند آخر ، مع اختلاف الوفاي ، ج 4 ، ص 188 ، ح 1793 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 31 ، ح 44.

(9). هكذا في « ب ، ز » والطبعة القديمة وحاشية المطبوع. وفي « ج ، د ، بر ، بس ، بف » والمطبوع : « عبيد ، عن زرارة ».

والظاهر صحّة ما أثبتناه ؛ فقد ورد الخبر مع زيادة في تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 296 ، ح 41 ، عن عبيد بن زرارة ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام. ويأتي في نفس الباب ، ح 12 ، شبه المضمون عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام.

هذا ، وقد روى [عبدالله] بن بكير ، عن عبيد بن زرارة في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 427 - 428 ؛ ج

22 ، ص 372 - 375.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (1) : ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ (2) ، قَالَ : « تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُؤْمٍ وَلَا شُعْلٍ » . (3)

2849 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ : أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : « مَا عَهْدِي بِكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ (5) » قُلْتُ : أَمْرِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ (6) أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : « الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَهُوَ الْجُحُودُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (7) » . (8)

2850 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ؟ (9) قَالَ : « لَا ، وَاللَّهِ » . قُلْتُ : فَمَا

(1). في « ز » والوافي : « قوله تعالى » . وفي « بر ، ب ف » : « قوله جلّ وعزّ » .

(2). المائة (5) : 5 .

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 188 ، ح 1794 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 32 ، ح 46 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 219 ، ذيل ح 38 .

(4). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، ب ف » والطبعة القديمة . وفي « د ، جر » والمطبوع : « بكير » . والمذكور في أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، هو موسى بن بكر الواسطي . راجع : رجال النجاشي ، ص 407 ، الرقم 1081 ؛ رجال البرقي ، ص 30 ، ص 40 وص 48 .

فعلية ما ورد في تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 34 ، ح 19 ، من نقل الخبر عن بكر بن موسى الواسطي ، سهوً .

(5). في مرآة العقول : « أي ما كنت أظنّ أنك تخاصم الناس ، أو لم تكن قبل هذا ممّن يخاصم المخالفين وتتفكّر في هذه المسائل التي هي محلّ المخاصمة بين المتكلمين؟ وهذا السؤال يشعر بأنك شرعت في ذلك . ويحتمل أن يكون « ما » استفهاميّة ، أي ألم أعهد إليك أن لا تخاصم الناس ، فهل تخاصمهم بعد عهدي إليك؟ » .

(6). في تفسير العياشي : « هشام بن الحكم » . (7). البقرة (2) : 34 .

(8). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 34 ، ح 19 ، عن بكر بن موسى الواسطي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام . تحف العقول ، ص 412 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 4 ، ص 198 ، ح 1813 .

(9). في مرآة العقول : « المراد بالمؤمن هنا الإماميّ المجتنب الكبائر الغير المصّر على الصغائر ، وبالكافر من اختلّ =

يَدْخُلُهَا (1) إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ : « لَا ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ». (2) فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً ، قَالَ لِي : « أَيُّ زُرَّارَةٍ ، إِنِّي أَقُولُ : لَا ، وَأَقُولُ : إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (3) ، وَأَنْتَ تَقُولُ : لَا ، وَلَا تَقُولُ : إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ». قَالَ (4) : فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَحَمَّادٌ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ (5) فِي نَفْسِي : شَيْخٌ لَا عَلِمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ (6) ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « يَا زُرَّارَةَ ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقَرَّ لَكَ بِالْحُكْمِ؟

= بعض عقائده ، إما في التوحيد ، أو في النبوة ، أو في الإمامة ، أو في المعاد ، أو في غيرها من أصول الدين ، مع تعصبه في ذلك وإتمام الحجّة عليه لكمال عقله وبلوغ الدعوة إليه ، فحصلت هنا واسطة هي أصحاب الكبائر من الإمامية والمستضعفين من العامة ومن لم تتمّ عليهم الحجّة من سائر الفرق ، فهم يحتمل دخولهم النار وعدمه ، فهم وسائط بين المؤمن والكافر .

أو المراد بالمؤمن الإمامي الصحيح العقيدة ، والكافر ما مرّ بناءً على ما مرّ في كثير من الأخبار أنّ الشيعة لا تدخل النار وأنّما عذابهم عند الموت وفي البرزخ وفي القيامة ، فالواسطة من تقدّم ذكره سوى أصحاب الكبائر ، وزرارة كان ينكر الواسطة بإدخال الوسائط في الكافر ، أو بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر ، وكان لا يجوز دخول المؤمن النار وغير المؤمن الجنة ، ولذا لم يتزوج بعد تشييعه ؛ لأنّه كان يعتقد أنّ المخالفين كقار لا يجوز التزوج منهم ، وكأنّه تمسك بقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن (64) : 2] وقوله تعالى : ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [الشورى (42) : 7] والمنع عليهما ظاهر .

- (1). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني : « فيدخلها ». ولكن يأباه لفظة « إلا ». وفي حاشية « بر » : « فلم يدخلها ».
- (2). في « ج ، د ، ص ، بر ، بف » والوفاي : + « قال ».
- (3). في « ص » - « الله ».
- (4). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى ابن أبي عمير .
- (5). في « ص ، بر » : « فقلت ».

(6). في الوفاي : « شيخ » يعني به الإمام عليه السلام ؛ يعني لا يعلم طريق المجادلة . « فيمن أقرّ لك بالحكم » يعني قال لك : أنا على مذهبك ، كلّ ما حكمت عليّ أن أعتقده ، أعتقده وأدين الله به . « أتقبله » يعني تحكم عليه بالإيمان بمجرد تقليده إيتاك ، وكذا القول في الخدم والأهلين ، فعجز زرارة عن الجواب ، فعلم أنّه الذي لا علم له بالخصوصية دون الإمام عليه السلام . وأنّما عجز عن الجواب لأنّه كيف يحكم عليهم بالإيمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة؟ وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون : إنّنا ندين بدينك ونقرّ لك بكلّ ما تحكم علينا؟ فنبتت المنزلة بين المنزلتين قطعاً . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 49 - 50 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 115 - 116 .

أَتَقْتَلُهُ (1)؟ مَا تَقُولُ فِي حَدَمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ؟ أَتَقْتُلُهُمْ (2)؟ « قَالَ : فُقُلْتُ : أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي (3) لَا عَلِمَ لِي بِالْحُصُومَةِ. (4)

8 / 2851. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ : أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ - فَقَالَ : « الْكُفْرُ أَقْدَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ

أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ ، وَكَانَ كُفْرُهُ (5) غَيْرَ شِرْكِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ ، فَأَشْرَكَ. (6)

9 / 2852. هَارُونَ (7) ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسُئِلَ : مَا بَالُ الزَّانِي لِأَنَّهُ تَسَمَّيَهُ كَافِرًا وَتَارَكَ الصَّلَاةَ فَدَسَمَيْتَهُ (8) كَافِرًا؟ وَمَا الْحُجَّةُ فِي

ذَلِكَ؟ - فَقَالَ : « لِأَنَّ (9) الزَّانِيَّ وَمَا أَشْبَهَهُ (10) إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَعْلِبُهُ ، وَتَارَكَ الصَّلَاةَ لِأَيَّتْرُكُهَا إِلَّا

اسْتِخْفَافًا (11) بِهَا (12) ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الزَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ (13) إِلَّا وَهُوَ مُسْتَلِدٌّ (14) لِإِثْبَانِهِ إِثَابًا ، قَاصِدًا إِلَيْهَا ، وَكُلُّ

(1). في الوافي : « أتقبله ». وكذا في مرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ.

(2). في مرآة العقول والوافي: «أتقبلهم». (3). في الوافي : - « الذي ».

(4). الوافي، ج4، ص208، ح1823. (5). في الوافي وقرب الإسناد: «من».

(6). قرب الإسناد ، ص 48 ، ح 156 ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة. الوافي ، ج 4 ، ص 197 ، ح 1811 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 198 ، ح 9.

(7). في « ج » : « علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ». هذا ، ووقوع التعليق في السند بناءً على سائر النسخ واضح.

(8). في « ص ، بر » : « نسّميه ». وفي قرب الإسناد والفقهاء والعلل : « تسمّيه ».

(9). في الوافي : « إن ».

(10). في « ز » : « ما أشبهه ». وفي « بر » والوافي : - « وما أشبهه ». وفي « ب ف » : « ما تشبهه ».

(11). في « بر » : « يتركها للاستخفاف » بدون « لا » و « إلا ».

(12). في « ب » - « بها ».

(13). في « بر » والوافي : « أن الزاني لا يأتي المرأة » بدل « لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة ».

(14). في « ب ، ج » : « يستلد ».

مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِداً إِلَيْهَا (1) ، فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا (2) اللَّذَّةَ (3) فَإِذَا (4) نُفِيتِ (5) اللَّذَّةُ وَقَعَ الإِسْتِحْقَافُ ، وَإِذَا (6) وَقَعَ الإِسْتِحْقَافُ وَقَعَ الكُفْرُ .»

قَالَ (7) : وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ لَهُ : مَا فَرَقَ (8) بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَرَزَنَى بِهَا (9) ، أَوْ حَمَرَ فَشْرَبَهَا ، وَبَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، حَتَّى لَا يَكُونَ الزَّانِي وَشَارِبُ الخَمْرِ مُسْتَحْفَافاً ، كَمَا يَسْتَحْفَفُ (10) تَارِكُ الصَّلَاةِ؟ وَمَا الحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ وَمَا العِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ (11) بَيْنَهُمَا؟

قَالَ : « الحُجَّةُ أَنَّ كُلَّ مَا أَذْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ دَاعٍ ، وَلَمْ يَغْلِبِكَ (12) غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الزَّانِي وَشَارِبِ الخَمْرِ (13) ، وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَلَيْسَ ثَمَّ شَهْوَةٌ ، فَهُوَ الإِسْتِحْقَافُ بِعَيْنِهِ ، وَهَذَا فَرَقٌ (14) مَا بَيْنَهُمَا .» (15)

(1). أي قاصداً إلى تركها. والمراد هو ترك الصلاة عمداً. وفي الفقيه والعلل : « لتركها » بدل « إليها ».

(2). في الوافي : « بتركها ».

(3). في «ج،د،ص،بر» : «للذة».

(4). في «ب،ج،د،ص،بس» : «وإذا».

(5). في «بر» : «نفينا». وفي قرب الإسناد والعلل : «انتفت».

(6). في «بر،بف» والوافي : «فإذا».

(7). الضمير المستتر في «قال» راجع إلى مسعدة بن صدقة.

صدقة.

(8). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : « الفرق ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه السلام : ما فرق ، يمكن أن يقرأ على صيغة الفعل والاسم. وعلى التقديرين هو خبر « ما » الاستفهامية. وعلى الأول « بين » منصوب بالمفعولية. وعلى الثاني مجرور بالإضافة ».

(9). في « ب » - « بها ».

(10). في « بر » والوافي : « كما استخف ». وفي « بس » : « كما مستخف ».

(11). يجوز على بناء التفعيل أيضاً.

(12). في « ج ، د ، ص ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : + « عليه ».

(13). في الوافي : « مثل الزاني وشارب الخمر ».

(14). في مرآة العقول : « فرق ، يحتمل الوجهين السابقين - أي الفعل والاسم - وثالثاً ، وهو أن يقرأ : فرق ، بالتونين ، فتكون « ما » للإبهام ».

(15) قرب الإسناد ، ص 47 ، ح 154 - 155 ، عن هارون بن مسلم. الفقيه ، ج 1 ، ص 206 ، ح 616 ، معلقاً عن مسعدة بن صدقة ، إلى

قوله : « وإذا وقع الاستحفاف وقع الكفر » ؛ علل الشرائع ، ص 339 ، ح 1 ، بسنده عن هارون بن مسلم. الوافي ، ج 4 ، ص 189 ، ح 1796 ؛ الوسائل ، ج 4 ، ص 42 ، ح 4464.

- 10 / 2853. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَ (1) فِي رَسُولِهِ (2) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ كَافِرٌ » . (3)
- 11 / 2854. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ : « كَافِرٌ » (4) قُلْتُ : فَمَنْ شَكَّ
فِي كُفْرِ الشَّاكِّ ، فَهُوَ كَافِرٌ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَاسْتَبْنَتْ فِي وَجْهِهِ الْعَضْبَ . (5)
- 12 / 2855. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ (6) فَقَالَ (7) : « مَنْ (8)
تَرَكَ الْعَمَلَ (9) الَّذِي أَقَرَّ بِهِ » قُلْتُ : فَمَا مَوْضِعُ (10) تَرْكِ الْعَمَلِ حَتَّى (11) يَدْعَهُ أَجْمَعُ؟ قَالَ (12) : « مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ (13) الصَّلَاةَ
مُتَعَمِّدًا ، لَأَمِنْ سُكْرٍ وَلَا مِنْ عِلَّةٍ » . (14)

(1). في الوسائل : « أو » . (2). في حاشية «ص»: «رسول الله» .

(3). المحاسن ، ص 89 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 33 ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الشك ، ح 2883 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره . الوافي ، ج 4 ، ص 234 ، ح 1871 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 355 ، ح 34955 .

(4). في « ج ، بر ، بف » والوافي : + « قال » .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 234 ، ح 1872 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 355 ، ح 34956 .

(6). المائة (5) . : 5 . (7). في «بف» والوافي والمحاسن : «قال» .

(8). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والوسائل والمحاسن : - « من » .

(9). في المحاسن : « الصلاة » . (10). في « بف » : « وضع » .

(11). في المحاسن : « حين » . (12). في الوسائل : - « قلت : فما - إلى - أجمع ، قال » .

(13). في « بس » : « يترك » .

(14). المحاسن ، ص 79 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 4 ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن فضال . تفسير =

13 / 2856. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادٍ (1) ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ ، قَالَ :

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (2) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ لِي (3) : « مَا هُمْ؟ » قُلْتُ (4) : مُرْجِنَةٌ (5) ، وَقَدْرِيَّةٌ (6) ، وَخُرُورِيَّةٌ (7) ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ » . (8)

14 / 2857. عَنْهُ (9) ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ (10) وَأَبَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِي : « يَا فَضَيْلُ ، مَا هَذَا عِنْدَكَ؟ » قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : « خُرُورِيَّةٌ » قُلْتُ : كَافِرٌ؟ قَالَ : « إِي وَاللَّهِ (11) »

= العياشي ، ج 1 ، ص 297 ، ح 43 ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 4 ، ص 189 ، ح 1795 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 31 ، ح 45 ؛ البحار ، ج 82 ، ص 219 ، ح 38 .

(1). في الكافي ، ح 2909 : « حماد بن عثمان » . (2). في حاشية « ج » : « سألت أبا عبد الله » .

(3). في الكافي ، ح 2909 والوافي : « فقال لي » . (4). في « ب » : « فقال » . وافي

الكافي ، ح 2909 : « فقلت » .

(5). اختلف في المرجئة ، فقيل : هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وعن ابن قتيبة أنه قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول بلا عمل . وقال بعض أهل المعرفة بالملل : إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا يفعل له . مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 176 (رجأ) .

(6). « القدرية » : هم المنسوبون إلى القدر ، ويزعمون أن كلَّ عبد خالق فعله ، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته ، فنسبوا إلى القدر ؛ لأنه بدعتهم وضاللتهم . وفي شرح المواقيف : قيل : القدرية هم المعتزلة . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 451 (قدر) .

(7). « الحرورية » : طائفة من الخوارج نُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام . النهاية ، ج 1 ، ص 366 (حرر) .

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في صنوف أهل الخلاف ، ... ، ح 2909 . الوافي ، ج 4 ، ص 219 ، ح 1840 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 355 ، ح 34957 .

(9). الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب خطاب بن مسلمة . راجع : رجال النجاشي ، ص 154 ، الرقم 407 .

(10). في « ز » : « سلمة » . والمذكور في رجال البرقي ، ص 45 : خطاب بن سلمة . والظاهر اتحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين .

(11). في « بس » : « وإي » .

15 / 2858. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ (3) الْإِقْرَارُ وَالتَّسْلِيمُ ، فَهُوَ الْإِيمَانُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ (4) الْإِنْكَارُ وَالْجُحُودُ ، فَهُوَ الْكُفْرُ » . (5)

16 / 2859. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ عَلِيًّا (6) - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ ، مَنْ (7) دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا » . (8)

17 / 2860. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ وَابْنِ سِنَانٍ وَسَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طَاعَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُلٌّ (9) ، وَمَعْصِيَتُهُ

كُفْرٌ

(1). في مرآة العقول : « في بعض النسخ : ومشرك ، وهو أظهر » .

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 219 ، ح 1841 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 356 ، ح 34958 .

(3). في « ز » : « يجبره » . (4). في « ز » : « يجبره » .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 191 ، ح 1802 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 30 ، ح 40 .

(6). في « ز » : « علي بن أبي طالب » . (7). في الكافي ، ح 1187 : « فمن » .

(8). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية ، ح 1187 ، مع زيادة في آخره . تفسير فرات ، ص 79 ، ضمن ح 54 ،

وفيه : « حدّثني أحمد بن القاسم معنعناً عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن الحسن عليهما السلام » ؛ وفيه ، ضمن ح 55 : « حدّثني أبو جعفر

الحسني والحسن بن حبّاش معنعناً عن جعفر بن محمد ، عن الحسن عليهما السلام » ، وفيهما مع اختلاف يسير . كتاب سليم بن قيس ، ص 861 ،

ح 47 ، عن سلمان الفارسي ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . الجمل ، ص 253 ، مرسلاً عن الحسن عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة

في أوّله . راجع : الأمالي للصدوق ، ص 31 ، المجلس 8 ، ح 4 . الوافي ، ج 4 ، ص 190 ، ح 1800 .

(9). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ المراد به الذلّ في الدنيا وعند الناس ؛ لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها ، =

بِالله (1) ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، وَ (3) كَيْفَ يَكُونُ (4) طَاعَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) دُلًّا ، وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللهِ (6)؟ قَالَ (7) : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ دَلَلْتُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ .» (8)

18 / 2861 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (9) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى ، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ (10) كَانَ (11) كَافِرًا ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ (12) .»

19 / 2862 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَفَقُوا وَلَمْ يَجْهَدُوا ، لَمْ

= والحكم للضعفاء على الأوفياء ، والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع ، والقناعة بالقليل من الحلال ، والتواضع وترك التكبر والترفع ؛ وكل ذلك مما يوجب الذل عند الناس ، كما روي أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية ، غضب لذلك طلحة والزبير ، وأسس أساس الفتنة والبغى والجور .»

- (1). في «بس»:- «بالله».
- (2). في «ب»:- «يارسول الله».
- (3). في «بس» والكافي، ح 14997:- «و».
- (4). في «د، ص» والوافي والكافي، ح 14997: «تكون».
- (5). في الوافي: «طاعته» بدل «طاعة علي عليه السلام».
- (6). في الوافي:- «بالله».
- (7). في الكافي ، ح 14997 : « فقال ».
- (8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14997. الوافي ، ج 4 ، ص 191 ، ح 1801.
- (9). في «بف» والوافي:- «موسى».
- (10). في «ج»:- «عنه».
- (11). في « بس » : - « كان ».
- (12). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية ، ح 1187 ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 190 ، ح 1799.

20 / 2863 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ (3) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلِمًا (4) بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا ، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا ، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا ، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ (5) دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ (6) . « (7) .

(1). في « بس » : « لم يكفر » . أي لم يتحقق كفر .

(2). المحاسن ، ص 216 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 103 ، عن أبيه عن محمد بن سنان ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 4 ، ص 209 ، ح 1825 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 32 ، ح 47 ؛ وج 27 ، ص 158 ، ح 33474 .

(3). تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1186 ، بسند آخر عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، وهو الظاهر ؛ فإنّ المراد من يونس في كلا الموضوعين هو يونس بن عبد الرحمن ، ولم يدرك يونس ، الفضيل بن يسار الذي كان من كباد أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومات في أيامه . راجع : رجال النجاشي ، ص 309 ، الرقم 846 ؛ رجال الطوسي ، ص 269 ، الرقم 3868 .

فعلية ، الظاهر سقوط الوساطة بين يونس وبين فضيل بن يسار في سندنا هذا وفي ما يأتي في الكافي ، ح 6832 ، من رواية إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن فضيل بن يسار .

يؤكد ذلك أنّ عمدة رواة الفضيل بن يسار هم : عمر بن أذينة ، وحريز بن عبدالله ، وربيع بن عبدالله ، وجميل بن صالح ، وأبان بن عثمان ، وعلي بن رثاب ، وموسى بن بكر ، وحمّاد بن عثمان ، وهؤلاء كلّهم في طبقة مشايخ يونس بن عبد الرحمن .

(4). « العَلَمُ » : الرؤية ، والجبل الذي يُعلم به الطريق ، والمنار المرتفع الذي يُوقد في أعلاه النار لهداية الضالّ و نحوه . مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 123 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 292 (علم) .

(5). في « ز » : « لولايته » .

(6). في الكافي ، ح 1186 : - « ومن جاء بعداوته دخل النار » .

(7). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية ، ح 1186 ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام . وفي المحاسن ، ص 89 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 34 ؛ وثواب الأعمال ، ص 249 ، ح 11 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبي جعفر عليهما السلام إلى قوله : « ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً » مع اختلاف يسير ؛ كمال الدين ، ص 412 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « الإمام علم فيما بين الله عزّ وجلّ وبين خلقه ، =

21 / 2864. يُؤْتَسُّ (1) ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ (2) :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ (3) كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي (4) لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ ». (5)

166 - بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ

1 / 2865. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (6) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : « الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ - وَالْجُحُودُ (7) عَلَى

= فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً » ؛ الأمامي للطوسي ، ص 410 ، المجلس 14 ، ح 70 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص 487 ، المجلس 17 ، ح 36 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 190 ، ح 1797 .

(1). السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس ، علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى .

(2). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس » والطبعة القديمة. وفي « د ، ب ، ج ، جر » والمطبوع : « بكير ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم ذيل ح 6 من نفس الباب . (3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس » - « منه » .

(4). في « ب » : + « كان » .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 190 ، ح 1798 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 354 ، ح 34952 .

(6). هكذا في « بر ، بس » وظاهر « د » والوسائل والبحار . وفي « ب ، ج ، ز ، ب ، ج » والمطبوع : « يزيد » .

والقاسم هذا ، هو القاسم بن بُرَيْد بن معاوية العجلي ، وقد تقدمت في الكافي ، ح 1521 و 1529 ، وتأتي في الكافي ، ح 8220 ، رواية بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن أبي عمرو الزبيرى . والظاهر أنّ الجميع قطعاً من خيرٍ واحدٍ ، فلاحظ . راجع : رجال النجاشي ، ص 313 ، الرقم 857 ؛ رجال الطوسي ، ص 273 ، الرقم 3947 وص 342 ، الرقم 5096 .

(7). في « ب ، بس » والوسائل : - « والجحود » . و « الجحود » : الإنكار مع العلم. الصحاح ، ج 2 ، ص 451 (جحد) .

وَجْهَيْنِ - وَالْكَفْرُ (1) بِتَرْكِ (2) مَا أَمَرَ اللَّهُ (3) ، وَكُفْرُ الْبِرَاءَةِ ، وَكُفْرُ التَّعَمُّ (4) .

فَأَمَّا (5) كُفْرُ الْجُحُودِ ، فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ : لَا رَبَّ ، وَلَا جَنَّةَ ، وَلَا نَارَ ، وَهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنادِقَةِ يُقَالُ لَهُمْ : الدَّهْرِيَّةُ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (6) وَهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ مِنْهُمْ (7) عَلَى غَيْرِ تَثْبُتٍ (8) مِنْهُمْ وَلَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ (9) مِمَّا يَقُولُونَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (10) أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (11) يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى (12) ، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ (13) الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةِ (14) ، فَهُوَ (15) أَنْ يَجْحَدَ الْجَا حِدُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ (16) عِنْدَهُ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ (17) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْئِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (18) فَهَذَا تَفْسِيرٌ وَجْهِي الْجُحُودِ .

- (1). في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» : «فالكفر» .
- (2). في «بف» : «ترك» .
- (3). في «ز» والوسائل : «به» .
- (4). في «بر» والوافي : «النعمة» .
- (5). في «بر» : «وأما» .
- (6). الجائية (45) : 24 .
- (7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي . وفي المطبوع : - « منهم » .
- (8). في « ج » : « تثبتت » . وتثبتت في الأمر واستثبتت فيه : إذا تأتى . أساس البلاغة ، ص 42 (ثبت) .
- (9). في «ج،ص» : «بشيء» .
- (10). البقرة (2) : 78؛ الجائية (45) : 24 .
- (11). البقرة (2) : 6 .
- (12). وفي الوافي : « وخصّ نفي الإيمان في الآية بتوحيد الله لأنّ سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد » .
- (13). في الوسائل : - « وهو قول من - إلى - الوجه الآخر من » .
- (14). في الوافي : « هكذا في النسخ التي رأيناها . والصواب : « وأما الوجه الآخر من الجحود ، فهو الجحود على معرفة » . ولعله سقط من قلم النساخ . وهذا الكفر هو كفر التهود » .
- (15). هكذا في « د ، بح ، بف ، جس ، جل » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « وهو » .
- (16). في «بر،بف» والوافي : «قد استيقن» .
- (17). النمل (27) : 14 .
- (18). البقرة (2) : 89 .

وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ التَّبَعِ (1) ، وَذَلِكَ (2) قَوْلُهُ (3) تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ (4) وَقَالَ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (5) وَقَالَ : ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ (6).

وَالْوَجْهَ الرَّابِعَ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (7) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَوُونَ * ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾ (8) فَكَفَرَهُمْ (9) بِتَرْكِ مَا أَمَرَ (10) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (11) ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ ، فَقَالَ (12) : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (13).

وَالْوَجْهَ (14) الْحَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَحْكِي قَوْلَ

(1). في «ز، بر، بف، والوافي»: «النعمة».

(2). في «ب»: «وهذا».

(3). في الوافي: «قول الله».

(4). النمل (27) : 40.

(5). إبراهيم (14) : 7.

(6). البقرة (2) : 152.

(7). في «ب»: «به عَزَّ وَجَلَّ».

(8). البقرة (2) : 84-85. وفي «بر» والوافي والوسائل :- ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾.

(9). في « ز » : « وكفرهم ».

(10). في «ب، بس»: «به».

(11). في الوسائل : « أمرهم ».

(12). في شرح المازندراني : - ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ﴾ - إلى - عنده فقال «.

(13). البقرة (2) : 85. وفي « ج ، د ، ز » ومرة العقول : « يعملون ». وقال في المرأة نقلاً عن تفسير الإمام عليه السلام : « أي يعمل هؤلاء

اليهود ».

(14). في « بس » : « فالوجه ».

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ﴾ (1) يَعْنِي تَبَرُّأَنَا مِنْكُمْ ، وَقَالَ : يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرُّتَهُ (2) مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ (3) مِنْ قَبْلُ ﴾ (4) وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمُ بِبَعْضٍ (5) وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمُ بَعْضًا ﴾ (6) يَعْنِي (7) يَتَبَرَّأُ (8) بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ . (9)

167 - بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ

2866 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ (10) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ :

- (1). الممتحنة (60) : 4.
- (2). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر » والوفاي : « تبرّيه » على بناء التفعّل.
- (3). هكذا في القرآن و « ج ، بر ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « أشركتموني ».
- (4). إبراهيم (14) : 22.
- (5). في « بر » والوفاي : « إلى قوله » بدل ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ - إلى - بِبَعْضٍ ﴾.
- (6). العنكبوت (29) : 25. (7). في « ب » : - « يعني ».
- (8). في « ز ، بر » : « تبرأ ». وفي « ص » : « تبرأ » بحذف إحدى التاءين.
- (9). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 32 ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن أبي عمر الزبيدي ، إلى قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 48 ، ح 67 ، عن أبي عمرو الزبيدي ، من قوله : « والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله » إلى قوله : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . وفيه ، ص 67 ، ح 121 ، عن أبي عمرو الزبيدي هكذا : « الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم ... » إلى قوله : ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوفاي ، ج 4 ، ص 185 ، ح 1791 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 32 ، ح 48 ، إلى قوله : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾ إلى آخر الآية ؛ البحار ، ج 8 ، ص 308 ، ح 73 ، إلى قوله : « وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم : الدهرية ».

(10). إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة ، كلاهما من مشايخ حمّاد بن عيسى ، وقد وردت في الكافي ، ح 775 ، والخصال ، ص 255 ، ح 131 ، رواية حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة ، عن أبان [بن] =

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : « بُيِّي الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ (1) : الْفِسْقِ (2) ، وَالْعُلُوِّ (3) ، وَالشُّكِّ ، وَالشُّبُهَةِ . (4)

وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْجَفَاءِ (5) ، وَالْعَمَى ، وَالْعَقْلَةَ ، وَالْعُتُوِّ (6) ؛ فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ (7) ، وَمَمَتَّ (8) الْمُفْهَاءَ ، وَأَصْرَرَ عَلَى الْحَنْثِ (9) الْعَظِيمِ ؛ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ (10) وَلَا عَفْلَةَ (11) ؛ وَمَنْ عَقَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَحَسِبَ

= أبي عيَّاش] ، عن سليم بن قيس [الهاللي] . فلا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه ، وأنَّ الصواب « وعمر بن أُذينة » .
ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 193 و 1391 و 1421 و 15356 ؛ والخصال ، ص 477 ، ح 2 ، من رواية حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس .
ويؤيد أيضاً ما ورد في الكافي ، ح 118 ؛ والخصال ، ص 51 ، ح 63 ؛ وص 139 ، ح 158 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 622 ، المجلس 29 ، ح 1283 ، من رواية حماد بن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس . لاحظ أيضاً ما قدمناه في الكافي ، ذيل ح 504 .

- (1). دعائم الأمور : ما كان قوامها . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 577 (دعم) .
- (2). « الفسق » : العصيان والترك لأمر الله عزَّوجلَّ والخروج عن طريق الحقِّ . لسان العرب ، ج 10 ، ص 308 (فسق) .
- (3). « العلوُّ » : التشدُّد ومجاوزة الحدِّ . النهاية ، ج 3 ، ص 382 (غلا) .
- (4). في الوافي : « الشكُّ ، يعني في الدين . والشبهة : ما يشبه الحقَّ وليس به » .
- (5). « الجفاء » : ترك الصلَّة والبرِّ ، وغَلَطَ الطبع . وجَمَوْتُ الرجلَ أَجْفوه : أَعْرَضْتُ عنه أو طَرَدْتُهُ ، وقد يكون مع بغض . وجفا الثوبُ يَجْفُو : إذا غَلَطَ ، فهو جافٍ . ومنه جفا البدو ، وهو غَلَطَتْهُمْ وفضاظَتْهُمْ . النهاية ، ج 1 ، ص 281 ؛ المصباح المنير ، ص 104 (جفا) . وفي الوافي : « العمى : ذهاب بصير القلب » .
- (6). « العتوُّ » . التجبُّر والتكبر . النهاية ، ج 3 ، ص 181 (عتا) .
- (7). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » : « الخلق » . وفي تحف العقول : « حَقَّرَ المؤمنُ » بدل « احتقر الحقُّ » .
- (8). « المقت » في الأصل : أَشَدَّ البُغْضِ . النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت) .
- (9). « الحنث » : الدَّنْبُ ، والميل من الحقِّ إلى الباطل . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 433 (حنث) .
- (10). « الاستكانة » : الخضوع والتواضع ؛ أي بلا تواضع لله . راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 363 (كون) .
- (11). في الوافي : - « ولاغفلة » .

عَيْهِ (1) رُشْدًا (2) ، وَعَرَّثَهُ الْأَمَانِي ، وَأَحَدَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ ، وَأَنكَشَفَ عَنْهُ الْغَطَاءُ ، وَبَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ؛ وَمَنْ عَتَا عَنْ (3) أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا ؛ وَمَنْ شَكَّ ، تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَعَّرَهُ بِجَلَالِهِ ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ ، وَفَرَطَ (4) فِي أَمْرِهِ .

وَالْعُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى (5) التَّعَمُّقِ (6) بِالرَّأْيِ (7) ، وَالتَّنَارُخِ فِيهِ ، وَالزِّيغِ (8) ، وَالشِّقَاقِ (9) ؛ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبْ (10) إِلَى الْحَقِّ ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرْقًا فِي الْعَمْرَاتِ (11) ، وَلَمْ تَنْحَسِرْ (12) عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا عَشِيَّتُهُ أُخْرَى ، وَأَنْخَرَقَ (13) دِينُهُ ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ (14) ؛ وَمَنْ نَارَعَ فِي الرَّأْيِ (15) وَخَاصَمَ ، شَهَرَ بِالْعَتْلِ (16) مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ ؛ وَمَنْ زَاغَ قَبِيحَتْ عِنْدَهُ

- (1). غوي غيباً : انهمك في الجهل ، وهو خلاف الرشد. والاسم : العوابة. المصباح المنير ، ص 457 (غوي).
- (2). في « بر ، ب ف » : « غيب عنه رشده ». وفي الوافي : « رشده ».
- (3). في مرآة العقول : « من ».
- (4). في « بر » والوافي : « ففرط ». و « فرط في أمره » أي قصر في طاعته.
- (5). في شرح المازندراني : - « على ».
- (6). « التعمق » : المبالغة في الأمر والتشدد فيه ، الذي يطلب أقصى غايته. والمراد التعمق والغور في الأمور والآراء والمقاييس الباطلة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 299 (عمق).
- (7). في « بر » والوافي : « في الرأي ».
- (8). يقال : زاغ عن الطريق يزيغ : إذا عدل عنه. النهاية ، ج 2 ، ص 324 (زيغ). والمراد : الزيغ عن الحق.
- (9). « الشقاق » : المخالفة ، وكونك في شقٍّ غير شقٍّ صاحبك. المفردات للراغب ، ص 459 (شقق).
- (10). في « د ، بر » : « لم يتب ». وأتاب يُتَبُّبُ إنابة : راجع. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 177 (نوب).
- (11). « إلا غرقاً في الغمرات » ، أي الشبه القويّة الشديدة ، والآراء الفاسدة المتراكمة بعضها فوق بعض ، التي لم يمكنه التخلص منها. و « الغمرات » : واحدها غمرة. وهي الماء الكثير. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 67 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 148 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 384 (غمر).
- (12). « تنحسر » : تنكشف. يقال : حسرت العمامة عن رأسي والشوب عن بدني ، أي كشفتها. النهاية ، ج 1 ، ص 383 (حسر).
- (13). في « ب ف » : « وانحرف ».
- (14). مَرَجَ الدين والأمر : اختلط واضطرب. الصحاح ، ج 1 ، ص 341 (مرج).
- (15). في « ب ف » : « الدين ».
- (16). في « ج ، د ، ص ، بر ، ب ف » والوافي : « بالفشل ». أي الضعف والجبين. وفي الشروح : العتل ، بالعين والثاء =

حَسُنْتَ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ؛ وَمَنْ شَاقَّ (1) اَعْوَرَّتْ (2) عَلَيْهِ طَرْفُهُ ، وَاَعْتَرَضَ (3) عَلَيْهِ اَمْرُهُ ، فَضَاقَ عَلَيْهِ (4) مَخْرَجُهُ اِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالشُّكُّ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْمَرِيَةِ (5) ، وَالْهَوَى ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالِاسْتِسْلَامِ (6) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ (7) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾ (8) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « عَلَى الْمَرِيَةِ ، وَالْهَوَى ، وَالْهَوَلُ (9) مِنْ (10) الْحَقِّ ، وَالتَّرَدُّدِ (11) ، وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ . »
« فَمَنْ هَالَهُ مَا (12) بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ (13) ؛ وَمَنْ اِثْتَرَى فِي الدِّينِ

= المثناة : الحمق . والعثول - كصبور - : الأحمق . وفي القاموس : العثل ، ككتف ويحرك : الغليظ الضخم . والجمع : عُثُل ، ككُتِب . وقد يقرأ : بالعتل ، بالتاء المثناة من قولهم : عَثِلَ إِلَى الشَّرِّ كَفَرَجَ ، فَهُوَ عَثِلٌ : أُسْرِعَ . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1360 (عثل) .

(1). المشاقفة والشقاق : الخلاف والعداوة . والمراد العداوة لأهل الدين والإمام المبين . راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1503 (شقق) .
(2). في الوافي : « أوعرت » أي صعبت . وفي مرآة العقول : « أوعرت عليه طرفه - على بناء الإفعال أو الافعال - : أي صار أي طريق سلك فيه أعور ، أي بلا علم يهتدى به فيتحير فيها . في القاموس : الأعور من الطرق : الذي لا علم فيه . وفي بعض النسخ : أوعرت ، أي صعبت . »
(3). في « ب ف » : « أعرض » . وفي مرآة العقول : « واعترض عليه أمره ، أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده ، أو يصعب عليه ولا يتأتى له بسهولة . أو على بناء المجهول ، أي تعترض له الشبهات ، فتحول بينه وبين الوصول إلى أمره الذي يريد . »
(4). في « ب ، ز ، ص ، بس » - « عليه » .

(5). « المرية » : التردد في الأمر ، وهو أخص من الشك . المفردات للراغب ، ص 766 (مرى) .

(6). في مرآة العقول : « الاستلام : الانقياد ؛ لأن الشاك واقف على الجهل مستسلم له ، أو لما يوجب هلاك الدنيا والآخرة » .

(7). في « ج ، ز ، بس » : « قوله » .

(8). النجم (53) : 55 .

(9). « الهؤل » : المخافة من أمر لاتدري على ما تهجم عليه منه ، كهول الليل ، وهول البحر . تقول : هالني هذا الأمر بهولني ، وأمر هائل . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1908 (هول) .

(10). في « بس » : « على » . (11). في « ج » : - « التردد » .

(12). في مرآة العقول : « من » .

(13). « نكص على عقبه » ، أي رجع . من النكوص ، وهو الرجوع إلى وراء ، وهو القهقري . والمعنى : رجع =

تَرَدَّدَ (1) فِي الرِّيبِ ، وَسَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ ، وَوَطَّنَتْهُ سَنَابِكُ (2) الشَّيْطَانِ ؛ وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكٌ فِيمَا بَيْنَهُمَا (3) ، وَمَنْ نَجَا مِنْ (4) ذَلِكَ ، فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللهُ خَلْقاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ .
وَالشُّبُهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : إِعْجَابٍ بِالرِّيبَةِ ، وَتَسْوِيلِ (5) النَّفْسِ ، وَتَأْوُلِ الْعِوَجِ (6) ، وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ الرِّيبَةَ تَصْدِفُ (7) عَنِ الْبَيِّنَةِ ، وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُفْحِمُ (9) عَلَى الشَّهْوَةِ ، وَأَنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلاً عَظِيماً ، وَأَنَّ اللَّبْسَ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَذَلِكَ (10) الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ .» (11)

= القهقري عما كان عليه من خير إلى الباطل والدنيا ، أو إلى الباطل والشر . قال المازندراني : « إذ لا واسطة بينهما ، فإذا هاله أحدهما رجع إلى الآخر .» راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1060 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 116 (نكص) .

(1). في « ب ، بس » : « تردى » وفي مرآة العقول : « تردد في الريب ، بالفتح أو بكسر الراء وفتح الباء : جمع ريبة ، كسدره وسدر ، وهو أظهر . أي انتقل من حال إلى حال ، ومن شك إلى شك من غير ثقة بشيء أو استمرار على أمر ، كما هو دأب المعتادين بالتشكيك في الأمور .»

(2). السُّبُكُ : ضرب من العُدُو ، وطرف الحافر وجانباه من قُدُم . وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده من الجن والإنس عليه . راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 444 (سنبك) .

(3). في « بر » والوافي : « فيهما » . (4). في « ب » : « فيما بين » بدل « من » .

(5). « التسويل » : تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله . النهاية ، ج 2 ، ص 425 (سول) .

(6). في « بر » والوافي : « المعوج » .

(7). في « ب » : « تصدى » . وفي « ج » : « تصدّف » بحذف إحدى التاءين . وصدف عنه يصدف : أعرض ، وفلاناً : صرفه ، كأصدفه . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1101 (صدف) .

(8). في حاشية « بر » والوافي : « على » .

(9). هكذا في « ج ، د ، ص ، بر ، بس » . وفي « ب ، ز ، بف » والمطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : « تقحم » . وقحم في الأمر فُحوماً : رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية . وقحمه تقحيماً وأقحمته فانقحم . وقحمته الفرسُ تقحيماً : رمته على وجهه ، كتقحمت به . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1509 (قحم) .

(10). في « ز » : « ذلك » .

(11). الغارات ، ج 1 ، ص 82 ، ضمن الحديث الطويل ؛ والخصال ، ص 231 ، باب الأربعة ، ضمن الحديث الطويل 74 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه السلام . تحف العقول ، ص 166 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، =

168 - بَابُ (1) صِفَةِ التَّفَاقِ وَالْمُنَافِقِ

1 / 2867. قَالَ (2) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَالتَّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : عَلَى (3) الْهَوَى ، وَالْهُوَيْنَا (4) ، وَالْحَفِيزَةَ (5) ، وَالطَّمَعَ .
فَالْهَوَى (6) عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْبُعْيِ ، وَالْعُدْوَانِ ، وَالشَّهْوَةِ ، وَالطُّغْيَانِ ؛ فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ (7) ، وَتُحْلِي مِنْهُ ،
وَقَصَرَ (8) عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَرْ (9) بِوَائِقِهِ (10) ، وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ ، وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَعْدِلْ (11)
نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ حَاضٍ فِي

= وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع : نهج البلاغة ، ص 473 ، الحكمة 31. الوافي ، ج 4 ، ص 225 ، ح 1857 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 341 ، ح 20693 ، ملخصاً ؛ البحار ، ج 72 ، ص 116 ، ح 15.

(1). في « ب ف » : - « باب » .

(2). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام المذكور في الحديث السابق ، فيكون الخبر مروياً بذاك السند. وهذا الحديث من تنمة الحديث السابق ، أفرده المصنف عنه وجعله جزءاً لهذا الباب ، كما أنه جعل سائر أجزاءه أجزاءً لأبواب آخر مرت في أول الكتاب. راجع : المصادر التي ذكرنا ذيل هذا الحديث ؛ وشرح المازندراني ، ج 10 ، ص 70 ؛ ومرآة العقول ، ج 11 ، ص 155.

(3). في « ب ف » والوافي : - « على » .

(4). الْهَوْنُ « : الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّيَّبَتُ . وَالْهُوَيْنَا : تَصْغِيرُ الْهُوَيْ ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . النَّهْيَاةُ ، ج 5 ، ص 284 (هون) . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 71 : « هي الفتنة الصغرى التي تجري إلى الكبرى والفتن تترتب كبرها على صغرها ، والمؤمن يترك الصغرى فضلاً عن الكبرى » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 156 : « والمراد هنا : التهاون في أمر الدين وترك الاهتمام فيه كما هو طريقة المتقين » .

(5). « الحفيظة » : الغضب . النهاية ، ج 1 ، ص 408 (حفظ) .

(6). في الوسائل : « والهوى » .

(7). « الغائلة » : صفة لخصلة مهلكة . والغائلة : الفساد والشّر . والجمع الغوائل . النهاية ، ج 3 ، ص 397 ؛ المصباح المنير ، ص 457 (غول) .

(8). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » وشرح المازندراني والوافي والبحار : « نصر » . وفي شرح المازندراني على بناء المجهول .

(9). في « د ، ز » : « لم تؤمن » .

(10). « بوائقه » : غوائله وشروبه . واحدها بائقة ، وهي الداهية . النهاية ، ج 1 ، ص 162 (بوق) .

(11). هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي « د » و « مرآة العقول » : « لم يعدل » بالمهملة وبناء التفعيل . وفي =

الْحَيَاتِ ؛ وَمَنْ طَغَى ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ (1) بِإِلَاحِجَّةٍ.

وَالهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْغَرَّةِ (2) ، وَالْأَمَلِ ، وَالْهَيْبَةِ ، وَالْمَمَاطَلَةِ ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ (3) الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَالْمَمَاطَلَةَ تُفْرِطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَفْقَدَ عَلَيْهِ الْأَجَلَ ؛ وَلَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ (4) مَا هُوَ فِيهِ ، وَلَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ ، مَاتَ خُفَاتًا (5) مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ ؛ وَالْغَرَّةُ تَقْصُرُ (6) بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالْحَفِيظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْكِبَرِ ، وَالْفَحْرِ ، وَالْحَمِيَّةِ (7) ، وَالْعَصَبِيَّةِ ؛ فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ فَخَرَ فَجَرَ ؛ وَمَنْ حَمِيَ أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ (8) ؛ وَمَنْ أَحَدَّتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ (9) ، فَبَيْسَ (10) الْأَمْرُ أَمْرٌ (11) بَيْنَ إِذْبَارٍ وَفُجُورٍ ، وَإِصْرَارٍ (12) وَجُورٍ (13) عَلَى الصِّرَاطِ.

وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : الْفَرَحِ ، وَالْمَرَحِ (14) ، وَاللَّجَاجَةِ ، وَالتَّكَاثُرِ ؛

= المطبوع وشرح المازندراني : « لم يعدل » بالمهملة وبناء المجرد. وَعَدَلْ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعَدَلًا : هو اللوم. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1163 (عدل).

(1). في البحار : « العمل ».

(3). في الوسائل : « لأن ».

(4). حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحِسَابًا وَحُسْبَانًا وَحِسَابَةً : إِذَا عَدَدْتَهُ. والمعْدود : محسوب ، وحَسَبَ أَيْضًا ، وهو فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. الصحاح ، ج 1 ص 110 (حسب) .

(5). خَفَتِ الصَّوْتِ حُفُوتًا : سَكَنَ. وَخَفَّتْ خُفَاتًا ، أَي مَاتَ فَجَاءَةً. الصحاح ، ج 1 ، ص 248 (خفت) .

(6). يجوز فيه بناء التفعيل والمجرد ، والثاني أنسب بالباء المعدية.

(7). « الحمية » : الأُنْفَقَةُ وَالغَيْرَةُ. النهاية ، ج 1 ، ص 447 (حما). وفي مرآة العقول : « التعصب : المحاماة والمدافعة ، وهي الحمية من توابع الكبر ، وكان الفرق بينهما بأن الحمية للنفس والعصبية للأقارب ، أو الحمية للأهل والعصبية للأقارب » .

(8). في « بر ، بف » والوافي : « الذنب » . وفي مرآة العقول : - « على الذنوب » .

(9). في « بر ، بف » وحاشية د ، « : « حاد عن الصراط » . وفي الوافي : « جار عن الصراط » .

(10). في « بر ، بف » : « فشر » .

(11). في « بف » : + « من » . وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ : « فبئس الامرء امرء » .

(12). في « بس » : « أفراد » . (13). في مرآة العقول : « الجور » .

(14). « المَرَحُ » : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ. وقد مَرِحَ فهو مَرِحٌ ومَرِيحٌ ، وأمْرَحَهُ غيره. والاسم : المِرَاحُ. الصحاح ، =

فَالْفَرْخُ (1) مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْمَرْخُ حَيْلَاءٌ ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْإِثَامِ ، وَالتَّكَاثُرُ لَهُوَ وَلَعِبٌ وَشُعْلٌ وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

فَذَلِكَ التَّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ ، وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ ، وَجَلَّ وَجْهُهُ ، وَأَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (2) ، وَأَنْبَسَطَتْ يَدَاهُ ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ، وَظَهَرَ (3) أَمْرُهُ ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ ، وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ ، وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ ، وَهَيَمَنَ (4) كِتَابُهُ ، وَفَلَجَتْ (5) حُجَّتُهُ ، وَخَلَصَ دِينُهُ ، وَاسْتَظْهَرَ (6) سُلْطَانُهُ ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ ، وَأَفْسَطَتْ (7) مَوَازِينُهُ ، وَبَلَّغَتْ رُسُلَهُ ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ (8) ذَنْبًا ، وَالذَّنْبَ (9) فِتْنَةً ، وَالْفِتْنَةَ دَنْسًا ؛ وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُنْبِي (10) ، وَالْعُنْبَى تَوْبَةً ، وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا ؛ فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى ؛ وَمَنْ أَفْتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللَّهِ ، وَيَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ ، وَلَا يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ .
اللَّهُ اللَّهُ ؛ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ !

= ج 1 ، ص 404 (مرح).

(1). في « ص » : « والفرح » .

(2). قرأ « خلقه » بسكون اللام أيضاً في **مرآة العقول** حيث قال فيه : « قوله : خلقه ، بدل اشتمال لـ « كل شيء » أي أحسن خلق كل شيء . أو هو بفتح اللام على صيغة الفعل » .

(3). في البحار : « فظهر » .

(4). الظاهر من **الوافي** كون « هيمن » متعدياً ؛ حيث قال فيه : « هيمن كتابه ، أي جعله شاهداً ورفيقاً ومؤتمناً » .

(5). « الفُلج » : الظفر بمن تخاصمه . وفَلَجَتْ حَجَّتَكَ وفَلَجَتْ عَلَى صَاحِبِكَ بِحَقِّكَ . ترتيب **كتاب العين** ، ج 3 ، ص 1413 (فلج) .

(6). ظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غلبته . وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ : علوته . ويستظهر بحجج الله على خلقه ، أي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج . **الصحاح** ، ج 2 ، ص 732 ؛ **مجمع البحرين** ، ج 3 ، ص 390 (ظهر) .

(7). يقال : أقسط يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ : إذا عدل . **النهاية** ، ج 4 ، ص 60 (قسط) .

(8). في « بس » وحاشية « بف » : « للسَّيِّئَةِ » . (9). في « بس » وحاشية « بف » : « وللذنب » .

(10). « الحسنى » : الأعمال الحسنة ، أو الكلمة الحسنى ، وهي العقائد الحقّة . و « العتبي » : الرضا ، أي سبباً لرضا الخالق ؛ أو « العتبي » : الرجوع من الذنب والإساءة والعصيان إلى التوبة والطاعة والإحسان . وفي **الوافي** : « وجعل الحسنى عتبي ، ناظرٌ إلى قوله سبحانه : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود (11) : 114] » . راجع : **لسان العرب** ، ج 1 ، ص 576 (عتب) .

وَمَا أَنْكَلَ (1) مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ (2) الشَّدِيدِ! فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ (3) كَرَامَتَهُ ؛ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقَمَتِهِ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ .» (4)

2 / 2868 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْحُسَيْنِ (5) بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (6) ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ : « **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا** » (7) لَيْسُوا مِنَ الْكَافِرِينَ (8) ، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ (9) ، وَيَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ (10) وَالتَّكْذِيبِ ؛ لَعَنَهُمُ اللَّهُ .» (11)

(1). « نكلته » : قيدته. والنكل : قيد الدابة وحديدة اللجام ؛ لكونهما مانعين. والجمع : الأنكال. ونكلت به : إذا فعلت به ما يُنكل به غيره. واسم ذلك الفعل : نكال. المفردات للراغب ، ص 825 (نكل).

(2). « البَطْشُ » : الأخذ بسرعة ، والأخذ بعنف وسطوة. مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 130 (بطش).

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : « اجتنب ».

(4). الغارات ، ج 1 ، ص 86 ، ذيل الحديث الطويل ؛ والخصال ، ص 234 ، باب الأربعة ، ذيل الحديث الطويل 74 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 226 ، ح 1857 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 341 ، ح 20693 ، ملخصاً ؛ البحار ، ج 72 ، ص 116 ، ح 15.

(5). في « بس » : « الحسن ».

(6). ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الزهد للحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضل. والمتكرر في أسناد عديدة رواية الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 484 - 485.

(7). النساء (4) : 142 - 143.

(8). في الزهد : « ليسوا من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ». وفي تفسير العياشي : « ليسوا من عترة ».

(9). في « ص » : « الإسلام ».

(10). في الزهد وتفسير العياشي : « يسرون الكفر » بدل « يصيرون إلى الكفر ».

(11). الزهد ، ص 135 ، ح 179 ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن عليه السلام ؛ وتفسير العياشي ، ج 1 ، ص 282 ، ح 294 ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. الوافي ، ج 4 ، ص 237 ، ح 1873.

3 / 2869. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ

، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي (3) ، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ » - قُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَا الْإِعْتِرَاضُ؟ قَالَ : « الْإِلْتِفَاتُ - وَإِذَا (4) رَكَعَ رَبَضَ (5) ؛ يُمَسِّي وَهَمُّهُ الْعِشَاءُ وَهُوَ مُفْطِرٌ ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ ؛ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ (6) ، وَإِنْ ائْتَمَّنْتَهُ حَانَكَ ، وَإِنْ غِبْتَ

(1). هكذا في « بر ، بفر ، جر ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والمطبوع والوسائل - « عن معلى بن محمد ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية الحسين بن محمد - بعنوانه المختلفة - عن محمد بن جمهور ، فقد توسط معلى بن محمد بين الحسين بن محمد وبين محمد بن جمهور في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 466.

(2). لم نجد في ما تتبعنا من الأسناد اجتماع الهيثم بن واقد مع محمد بن سليمان وابن مسكان - ولا مع أحدهما منفرداً - في غير سند هذا الخبر. وقد روى عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن عبدالله بن مسكان مباشرة في كامل الزيارات ، ص 82 ، ح 7 ؛ وص 134 ، ح 8 ؛ وص 145 ، ح 5 ؛ وص 154 ، ح 8 ؛ وعلل الشرائع ، ص 532 ، ح 1. فلا يبعد وقوع خللٍ في السند.

وأما احتمال كون الصواب في « محمد بن سليمان » هو « محمد بن سنان » لكثرة روايته عن ابن مسكان وعدم رواية محمد بن سليمان عنه ؛ فإنه مضافاً إلى ما مرّ من رواية الأصم عن ابن مسكان مباشرة ، لاتساعده الطبقة ؛ فإنّ الراوي لكتاب الهيثم بن واقد هو محمد بن سنان ، كما في رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1171.

ثم إنّ الخبر أورده الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج 15 ، ص 342 ، ح 20694 ، نقلاً من المصنّف وفيه : « الهيثم بن واقد ، عن محمد بن مسلم ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان » ، والظاهر أنّ اجتماع محمد بن مسلم ومحمد بن سليمان في نقل الوسائل ، من باب اجتماع النسخة وبدلها ، فافهم. والحاصل أنّ سندنا هذا بظاهره مختلّ ولم نحصل لحلّه على جواب واضح. (3). في شرح المازندراني : « به ».

(4). في « د ، ص ، بر » : « فإذا ».

(5). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 171 : « في المصباح : الرّبض - بفتحتين - والمرّبض - مثال مجلس - للغنم : مأواها ليلاً. ورَبَضَت الدابة رِبْضاً - من باب ضرب - ورُبوضاً. وهو مثل بروك الإبل. وأقول : هنا إمّا كناية عن إدلاء رأسه وعدم استواء ظهره ، أو عن أنّه يسقط نفسه على الأرض قبل أن يرفع رأسه من الركوع ، كإسقاط الغنم نفسه عند ربوضه ».

(6). في « ج » : « كذب ».

اغْتَابَكَ ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ ». (1)

2870 / 4. عَنْهُ (2) ، عَنِ ابْنِ جُمُهَورٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ :
« إِذَا رَكَعَ رَيْضٌ ، وَإِذَا سَجَدَ نَفَرٌ (4) ، وَإِذَا جَلَسَ شَعْرٌ (5) ». (6)

2871 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَثَلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ جَذَعِ النَّحْلِ (7) ، أَرَادَ
صَاحِبُهُ (8) أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بِنَائِهِ (9) ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ ، فَحَوَّلَهُ فِي (10) مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
(11) ، فَكَانَ (12) آخِرُ (13) ذَلِكَ أَنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ». (14)

(1). الأُمالي للصدوق ، ص 493 ، المجلس 74 ، ذيل ح 12 ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي. تحف العقول ، ص 280 ، عن علي بن الحسين
عليهما السلام ، إلى قوله : « وهمَّه النوم ولم يسهر » مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 238 ، ح 1874 ؛
الوسائل ، ج 15 ، ص 342 ، ح 20694.

(2). الضمير راجع إلى معلى بن محمد المذكور في السند السابق.

(3). في الوسائل : « وإذا ». وفي شرح المازندراني : « قوله : وزاد فيه : إذا ركع ريض ؛ ليس هذا من الزيادة وإنما ذكره تمهيداً لبيان الزيادة والارتباط
».

(4). يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الطائر منقاره فيما يريد أكله. النهاية ، ج 5 ، ص 104 (نقر).

(5). في مرآة العقول : « في بعض النسخ : شفر ، بالفاء. وقيل : هو من التشفير بمعنى النقص. في القاموس : شفر كفرح : نقص. والأول أظهر ». وقوله : « شفر » ، أي رفع رجليه ، فلا يجلس مطمئناً. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 351 (شفر).

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 238 ، ح 1875 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 343 ، ح 20695.

(7). في « ب ، ج ، ص ، بس » : - « النخل ». وفي « ز » : « النخلة ».

(8). في شرح المازندراني : - « صاحبه ». (9). في « بس » : « بنيانه ».

(10). في « ص » : « إلى » ، وهو الأنسب. (11). في « ج ، د ، ص ، بس ، بف » : - « له ».

(12). في « بر » : « وكان ». (13). يجوز نصب « آخر » على الخبرية.

(14). الوافي ، ج 4 ، ص 239 ، ح 1878.

2872 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا زَادَ خُشُوعُ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ ، فَهُوَ عِنْدَنَا ⁽¹⁾ نِفَاقٌ » . (2)

169 - بَابُ الشَّرْكِ

2873 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ ⁽³⁾ مُشْرِكًا ، قَالَ ⁽⁴⁾ : فَقَالَ : « مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ : إِنَّهَا حَصَاةٌ ، وَلِلْحَصَاةِ : إِنَّهَا ⁽⁵⁾ نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ ⁽⁶⁾ » . (7)
2874 / 2. عَنْهُ ⁽⁸⁾ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ :

(1). في الجعفریات : « خشوع » بدل « عندنا » .

(2). الجعفریات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج 4 ، ص 239 ، ح 1876 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 66 ، ح 144 .

(3). في « ز ، ص ، بر » : « به العبد » .

(4). في الوافي : - « قال » .

(5). في « بر ، بف » : « هي » .

(6). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 174 : « قال الشيخ البهائي : لعل مراده عليه السلام : من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع ، فهو أدنى الشرك ، ولو كان مثل اعتقاد أنّ النواة حصاة وأنّ الحصاة نواة ، ثم دان به » . ولم نعر عليه في كتب الشيخ .

(7). معاني الأخبار ، ص 393 ، ح 44 ، بسنده عن بريد العجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج 1 ، ص 303 ، ذيل ح 63 ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 199 ، ح 1815 .

(8). الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق ؛ فقد توسط يونس - وهو ابن عبد الرحمن - بين محمد بن عيسى وبين [عبد الله] بن مسكان في عددٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 293 - 294 ؛ وص 305 - 306 وص 325 .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ (1) مُشْرِكًا ، قَالَ (2) : « مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا ، فَأَحَبَّ عَلَيْهِ (3) ، أَوْ أَبْغَضَ (4) عَلَيْهِ (5) ». (6)

3 / 2875. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ (7) إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (8) قَالَ : « يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، فَيُشْرِكُ (9) ». (10)

4 / 2876. عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ ضُرَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (8) قَالَ : « شِرْكُ طَاعَةٍ ، وَ (11) لَيْسَ شِرْكُ (12) عِبَادَةٍ » .

وَعَنْ (13) قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ (14) قَالَ : « إِنَّ الْآيَةَ

(1). في «ص» والوافي: «العبد».

(2). في الوافي : - « قال ».

(3). في حاشية « ص » : « إليه ».

(4). في مرآة العقول: «وأبغض». ثم قال: «أي من خالفه».

(5). في « د ، ص ، بس ، بف » وتفسير العياشي : - « عليه ».

(6). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 246 ، ح 150 ، عن أبي العباس. الوافي ، ج 4 ، ص 200 ، ح 1816.

(7). في السند تحويل بعطف « إسحاق بن عمار » على « سماعة ، عن أبي بصير » ، عَطْفَ طَبَقَةٍ عَلَى طَبَقَتَيْنِ ؛ فَقَدْ تَكَرَّرَتْ رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ

، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ فِي الْأَسْنَادِ. رَاجِعْ : مَعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج 9 ، ص 434 - 435 . (8)

يُوسُفَ (12) . : 106 .

(9). في الوافي : « وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الأمور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك إذا لم يتعمد المعصية ، فإن ذلك كله إطاعة

للسيطان من حيث لا يعلم ، وهو شرك طاعة ، ليس بشرك عبادة ؛ لأنه تعالى نسبهم إلى الإيمان ؛ ولهذا قيدناه بعدم التعمد ، فإنه مع التعمد كفر وخروج

عن الإيمان وشرك عبادة. وبهذا يحصل التوفيق بين أخبار هذا الباب المختلف ظواهرها ».

(10). الوافي، ج 4، ص 193، ح 1803 . (11). في «بس» : - «و» .

(12). في « بر ، بف » وحاشية « د » والوافي : « بشرك » .

(13). في « ز » : « في » . (14). الحج (22): 11. وفي «د» والوافي: «+ الآية» .

تَنْزِلُ (1) فِي الرَّجْلِ ، ثُمَّ تَكُونُ (2) فِي أَتْبَاعِهِ .»

ثُمَّ (3) قُلْتُ : كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً ، فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مَحْضاً (4) .» (5)

5 / 2877 . يُونُسُ (6) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ ، عَنْ عَمِيرَةَ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ (8) : « أَمَرَ النَّاسَ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا » ثُمَّ قَالَ : « وَإِنْ

صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يُزْدُوا إِلَيْنَا ، كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ (9) .» (10)

6 / 2878 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ (11) ، قَالَ

:

(1). في « ج ، بر » : « ينزل .» (2). في « ج ، ص » و « مرآة العقول : « يكون .»

(3). في الوسائل : « قال » بدل « ثم » .

(4). في حاشية « ج » : « نزولها مختصاً برجل » بدل « محضاً » . وفي الوافي : « مختصاً ، يعني إن الآية قد يكون نزولها مختصاً برجل ويكون حكمها عاماً لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل ، وقد يكون حكمها أيضاً مختصاً بمن نزلت فيه . وربما يوجد في النسخ : محضاً ... فإذا أن يكون المراد بالمحوضة الاختصاص ، أو هو غلط من النسخ .» وقال في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 177 : « وقد يكون محضاً ، أي مشركاً محضاً ... ويحتمل أن يكون تتمّة كلامه سابقاً ، أي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في أتباعه . وفي بعض النسخ : وقد يكون مختصاً ، فهو صريح في المعنى الأخير .» و « المَحْضُ » : الخالص الذي لم يخالطه غيره . المصباح المنير ، ص 565 (محض) .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 193 ، ح 1804 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 126 ، ح 33388 .

(6). السند معلق على سابقه . ويروي عن يونس ، عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى .

(7). في « بس » : « عمير » . (8). في الوسائل : « سمعته يقول » .

(9). في « ز » : « من المشركين » .

(10). بصائر الدرجات ، ص 525 ، ح 32 ، بسند آخر ، إلى قوله : « والتسليم لنا » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 194 ، ح 1805 ؛

الوسائل ، ج 27 ، ص 68 ، ح 33221 .

(11). تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1019 ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالله الكاهلي . واستظهرنا

هناك زيادة « عن حمّاد بن عثمان » في السند ؛ فلاحظ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحَدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ ، وَحَجُّوا الْبَيْتَ ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا صَنَعَ خِلَافَ (2) الَّذِي صَنَعَ ، أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ » .

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (3) ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ » . (4)

7 / 2879 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (5) : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (6) فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ ، مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ (7) ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا (8) أَجَابُوهُمْ (9) ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَاً ، فَعَبَدُوهُمْ (10) مِنْ

(1). في « بر » : « رسول الله » . (2). في « بر » والوافي : « بخلاف » .

(3). النساء (4) : 65 .

(4). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب التسليم وفضل المسلمين ، ح 1019 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبد الله الكاهلي ؛ المحاسن ، ص 271 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 365 ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبد الله الكاهلي ؛ بصائر الدرجات ، ص 520 ، ح 3 ، بسنده عن الكاهلي . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 255 ، ح 184 ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : بصائر الدرجات ، ص 521 ، ح 8 . الوافي ، ج 4 ، ص 195 ، ح 1806 .

(5). وفي الكافي ، ح 158 : « عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له « بدل » قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزّ وجلّ » . (6). التوبة (9) : 31 .

(7). في الكافي ، ح 158 : - « إلى عبادة أنفسهم » .

(8). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والكافي ، ح 158 والمحاسن وتفسير العياشي : « ما » .

(9). في « ب » وحاشية « بر » : « أجابوا » .

(10). في « ج » : « عبدوهم » . وفي تفسير العياشي : « فكانوا يعبدونهم » بدل « فعبدوهم » .

حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ» (1).

8 / 2880. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ؛

وَ (2) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ (3) فَقَدْ عَبَدَهُ » (4).

170 - بَابُ الشَّكِّ

1 / 2881. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْبِرُهُ أَنِّي شَاكٌ ، وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى

﴾ (5) وَأَنْتَى (6) أَحَبُّ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئًا.

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ (7) : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبُّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا ، وَأَنْتَ شَاكٌ (8) ، وَالشَّكُّ لَأَخْيَرُ فِيهِ ».

وَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّمَا الشَّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينُ (9) ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجْزِ الشَّكُّ ».

(1). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب التقليد ، ح 158 ؛ المحاسن ، ص 246 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 848. وفي تفسير العياشي ، ج 2 ،

ص 87 ، ح 48 ، عن أبي بصير ، من قوله : « ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ». الوافي ، ج 4 ، ص 195 ، ح 1807.

(2). في السند تحويل ، بعطف « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » على « علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ».

(3). في « ب ، ج ، ص ، بس ، بف » : « معصيته ».

(4). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 55 ، ذيل الحديث ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج 4 ، ص 196 ، ح 1808 ؛

الوسائل ، ج 27 ، ص 127 ، ح 33389.

(5). البقرة (2) : 260.

(6). في « ب ، ص » وحاشية « بر » : « فإني ».

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » الوافي والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : « إليه ».

(8). في « ج » : « الشاك » . (9). في « ز » : « باليقين ».

وَكَتَبَ (1) : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (2) » قَالَ : « نَزَلَتْ فِي الشَّائِكِ (3) ». (4)

2 / 2882. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (5) الْخُرَّاسَانِيِّ ، قَالَ :

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ : « لَا تَرْتَابُوا (6) فَتَشْكُوا ، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا ». (7)

3 / 2883. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ

(8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَرُزْرَاةٌ عَنْ يَمِينِهِ ، فَدَخَلَ (9) عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ (10) ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ : « كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ » قَالَ : فَشَكَ (11) فِي رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ : « كَافِرٌ ». «

.....

(1). في الوافي : - « كتب ». (2). الأعراف (7) : .102.

(3). في « ج ، د ، ز ، ص » وحاشية « بر » والوافي : « الشكك ».

(4). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 23 ، ح 60 ، عن الحسين بن الحكم الواسطي ، من قوله : « إنما الشك ما لم يأت اليقين » والرواية هكذا : «

كتبت إلى بعض الصالحين أشكو الشك ، فقال : إنما الشك ... ». فقه الرضا عليه السلام ، ص 388 ، من قوله : « إنَّ الله عزَّوجلَّ يقول : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا ﴾ » ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 231 ، ح 1861 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 62 ، ح 8 ، إلى قوله : « والشك لاخير فيه ».

(5). لاحظ ما قدمناه في الكافي ، ح 2703. (6). في الوافي : « كان الارتباب مبدأ الشك ».

(7). الأمالي للمفيد ، ص 206 ، المجلس 23 ، صدر ح 38 ، بسنده عن أبي إسحاق الخراساني. الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب استعمال

العلم ، ضمن ح 116 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 149. الوافي ، ج 4 ، ص 231 ، ح 1862.

(8). هكذا في « بس ، بف ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر » والمطبوع : « الخزاز ». وفي الوسائل : - « الخزاز ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم

في الكافي ، ذيل ح 75 ، فراجع.

(9). في « بر » والوافي : « إذ دخل ». (10). في « بر » والوافي : « عليك السلام ».

(11). في « ز » : « الشك ».

قَالَ (1) : ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى زُرَّارَةَ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ (2) ». (3)

2884 / 4. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ (5) قَالَ : « بِشَكِّ ». (6)

2885 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ (7) الشُّكَّ وَالْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ ؛ لَيْسَا مِنَّا ، وَلَا إِلَيْنَا ». (8)

2886 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ (9) مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ (10) ، لَمْ

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل : - « قال ».

(2). « الجحود » : الإنكار مع العلم. يقال : جحده حقّه وبحقّه جحداً وجحوداً. الصحاح ، ج 2 ، ص 451 (جحد).

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكفر ، ح 2853 ؛ والمحاسن ، ص 89 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 33 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما هكذا : « من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر ». الوافي ، ج 4 ، ص 234 ، ح 1870 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 365 ، ح 34959.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(5). الأنعام (6) : 82.

(6). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 366 ، ح 48 ، عن أبي بصير. فقه الرضا عليه السلام ، ص 388. الوافي ، ج 4 ، ص 232 ، ح 1863 ؛

البحار ج 69 ، ص 154 ، ح 11. (7). في الفقيه : + « صاحب ».

(8). قرب الإسناد ، ص 34 ، ح 112 ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام مع زيادة في آخره. وفي المحاسن ، ص 249 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 259 ؛ والفقيه ، ج 3 ، ص 573 ، ح 4959 ؛ وثواب الأعمال ، ص 308 ، ح 1 ، بسند آخر عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام. الوافي ، ج 4 ، ص 232 ، ح 1864.

(9). في « ز ، ص » : « بغير ».

(10). « الفطرة » : التي طبعت عليها الخليفة من الدين ، فطرهم الله على معرفتهم بربوبيته. ترتيب كتاب العين ، =

يَفِيءُ (1) إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا» (2).

2887 / 7. عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ (3) ،

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ » (4).

2888 / 8. وَفِي (5) وَصِيَّةِ (6) الْمُفْضَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ شَكَ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا ، أَحْبَطَ اللَّهُ (7) عَمَلَهُ ؛ إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ

الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ » (8).

2889 / 9. عَنْهُ (9) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ (10) ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

= ج 3 ، ص 1404 (فطر).

(1). في « ب ، ج ، د ، ص » والوفاي : « لم يف » بتخفيف الهمزة وبقلبها ياءً والحذف بالجزم ، كما احتمله في مرآة العقول ، وقال : « وظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطري كما هو المشهور » . وفاء يفىء فيئاً : رجع . وأفاءه غيره : رجعه . الصحاح ، ج 1 ، ص 63 (فيأ) .

(2). راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 388 . الوفاي ، ج 4 ، ص 232 ، ح 1866 .

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق .

(4). فقه الرضا عليه السلام ، ص 388 . الوفاي ، ج 4 ، ص 233 ، ح 1867 .

(5). روى المصنّف في الكافي ، ح 2708 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه ، قال في وصية المفضل . فلا يبعد أن يكون « وفي وصية المفضل » - في ما نحن فيه - من كلام أحمد بن أبي عبدالله . ويؤيد ذلك ورود نظيره في المحاسن ، ص 228 ، ح 162 ، فلاحظ .

(6). في « بر » : « رواية » .

(7). في الوسائل : « فقد حبط » بدل « أحبط الله » . و « أحبط الله عمله » : أبطله . يقال : حَبَطَ عمله يَحْبُطُ ، وأحبطه غيره . النهاية ، ج 1 ، ص 331 (حبط) .

(8). فقه الرضا عليه السلام ، ص 388 ، وتام الرواية فيه : « من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبط عمله » . الوفاي ، ج 4 ، ص 233 ، ح 1868 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 40 ، ح 33158 ؛ وص 156 ، ح 33470 .

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في سند ح 6 .

(10). ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الأمالي ، ص 2 ، المجلس 1 ، ح 2 ، بسنده عن علي بن أسباط ، عن محمد بن يحيى أخي مغلّس ، عن العلاء بن رزین . ومحمد بن يحيى هذا ، هو محمد بن يحيى الخنعمي ، كما في رجال =

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ (1) : إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ وَلَا يَقُولُ بِالْحَقِّ ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا؟

فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ (2) ، إِنَّمَا (3) مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ (4) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ ؛ وَإِنَّ (5) رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ دَعَا ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ ، فَأَتَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ ، وَيَسْأَلُهُ (6) الدُّعَاءَ (7) . »

قَالَ (8) : « فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَصَلَّى (9) ، ثُمَّ (10) دَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا عِيسَى ، إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ ، إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ ، فَلَوْ (11) دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُقْبُهُ ، وَ تَنْتَشِرَ (12) أَنَامِلُهُ ، مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ . »

= النجاشي ، ص 359 ، الرقم 963.

والظاهر زيادة « عن محمد بن يحيى أخي مغلّس » في سند الأمالي ؛ فقد تكررت في الأسناد رواية علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين مباشرة ، ولم نجد وقوع الوساطة بينهما في موضع. كما أننا لم نجد رواية علي بن أسباط عن محمد بن يحيى هذا ، ولا رواية محمد بن يحيى عن العلاء بن رزين في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 511.

(1). في « ب » : + « له » .

(2). هكذا في جميع النسخ والبحار والأمالي ، وهو مقتضى المقام. وفي المطبوع : « يا أبا محمد » .

(3). في « ز » و « مرآة العقول » : « إن » .

(4). في مرآة العقول : « إن مثل أهل البيت ، كأنّ فيه تقدير مضاف ، أي مثل أصحاب أهل البيت. أو المراد بأهل البيت الموالون لهم واقعاً. وقيل :

« مثل » في الموضوعين بكسر الميم وسكون المثناة. والأوّل خبر مبتدأ محذوف ، والثاني بدل الأوّل ... والأوّل أظهر » .

(5). في « د ، ص ، بر » : « فإن » .

(6). في الوافي : « ليسأله » بدل « ويسأله » . (7). في حاشية « بر » والوافي والبحار : « له » .

(8). في « ز » : « فقال » . وفي الوافي : - « قال » . وفي « ب ف » : + « له » .

(9). في « ب ، بر » والوافي : « ثم صلى » . وفي « ز » : + « الركعتين » .

(10). في « بر » والوافي : « و » . (11). في « بر » : « ولو » .

(12). في « ب » : « تنثر » . وفي « ج ، د » : « تنتشر » . وفي حاشية « بر » : « تبين » . و « النثر » : رمي الشئ بيدك متفرقاً . =

قَالَ : « فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : تَدْعُو رَبِّكَ وَأَنْتَ فِي شَكٍّ مِنْ نَبِيِّهِ؟ فَقَالَ : يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي (1) أَنْ يَذْهَبَ بِهِ (2) عَنِّي ». قَالَ : « فَدَعَا لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَبِلَ مِنْهُ ، وَصَارَ فِي حَدِّ (3) أَهْلِ بَيْتِهِ ». (4)

171 - بَابُ الضَّلَالِ

1 / 2890. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ هَاشِمِ (5) صَاحِبِ الْبَرِيدِ ، قَالَ :

كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ ، فَقَالَ لَنَا (6) أَبُو الْخَطَّابِ : مَا تَقُولُونَ فِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ (7) هَذَا الْأَمْرَ (8)؟ فَقُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ (9) هَذَا الْأَمْرَ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ (10) عَلَيْهِ (11) الْحُجَّةُ ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَجْحَدْ يَكْفُرُ (12)؟ لَيْسَ

= وقد نثرت النخلة فهي ناثر ومُثَار : تنفض بُسرهما. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1753 ؛ أساس البلاغة ، ص 618 (نثر).

(1). في « ب ، د ، ز ، بس ، بف » والبحار والأماي : - « لي ».

(2). في الوافي : « أَنْ يَذْهَبَ » بدون « به ».

(3). في « بس » وحاشية « بر » : « أحد ».

(4). الأماي للمفيد ، ص 2 ، المجلس 1 ، ح 2 ، بسنده عن عليّ بن أسباط ، عن محمد بن يحيى أخي مغلّس ، عن العلاء بن رزين ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 233 ، ح 1869 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 278 ، ح 10.

(5). في « بف » : « هشام ».

(6). في مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : له ، فالضمير لمحمد ».

(7). في الوافي : « لا يعرف ».

(8). يعني ولاية أهل البيت عليهم السلام ، وأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً. راجع : مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 210 (أمر).

(9). في الوافي : « لا يعرف ».

(10). في « ج » : « يقوم ».

(11). في « بر » : - « عليه ». وفي الوافي : « الحجّة عليه ».

(12). في « بف » وحاشية « ز » والوافي : « فيكفر ».

بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ.

قَالَ : فَلَمَّا حَجَجْتُ ، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ (1) قَدْ حَضَرْتَ وَعَابَا ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكُمْ اللَّيْلَةَ الْجَمْرَةَ (2) الْوُسْطَى بِيَمِينِي . »

فَلَمَّا كَانَتْ (3) اللَّيْلَةُ ، اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَأَبُو الْحَطَّابِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَتَنَاوَلَ وَسَادَةً (4) ، فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : « مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ (5)؟ أَلَيْسَ (6) يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ (7)؟ » قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ (8) ، فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ (9) وَأَهْلَ الْمِيَاهِ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟ » قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ (10) ، فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَالطَّوَافَ (11) وَأَهْلَ الْيَمَنِ وَتَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ » قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

(1). في مرآة العقول : « فَإِنَّكَ . »

(2). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « جمرة . » وفي حاشية « ز » : « عند » بدل « الجمرة » .

(3). في « بف » وحاشية « ج » : « + » تلك .

(4). « الوِسَادَةُ » : المِخْدَةُ . والجمع : وسادات ووسائد . المصباح المنير ، ص 658 (وسد) .

(5). في « ج ، ص ، بس ، ب » : « أهلکم . »

(6). في « ب » : « ليس . »

(7). في « ب » : « عندك . »

(8). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « هذا الأمر . »

(9). في « بر » والوافي : « الطرق . »

(10). يجوز فيه فتح الطاء وضمها .

وَيُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيُحُجُّونَ؟» قُلْتُ : بلى ، قَالَ : « فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟ » قُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ، فَهُوَ كَافِرٌ .

قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ (1) » ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَحْبَبْتُكُمْ » فَقُلْتُ أَنَا : لَا (2) ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ (3) عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ (4) مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا » قَالَ : فَطَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ . (5)

2 / 2891 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا (6) تَقُولُ فِي مُنَاكَحَةِ النَّاسِ ؛ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا تَرَاهُ (7) وَمَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ؟ فَقَالَ : « وَ (8) مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ » فَقُلْتُ (9) : مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي (10) أَحْشَى أَنْ لَا تَحِلَّ (11) لِي (12) مُنَاكَحَتُهُمْ (13) ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ : « فَكَيْفَ (14) تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ؟ أَتَصْبِرُ؟ » قُلْتُ : أَتَخِذُ الْجَوَارِي ، قَالَ : « فَهَاتِ الْآنَ ، فِيمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِي؟ » قُلْتُ : إِنْ (15) الْأَمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ (16) ، إِنْ

- (1). « الخوارج » : فرقة من فرق الإسلام ، سُموا خوارج لخروجهم على عليٍّ عليه السلام . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 294 (خرج) .
- (2). في الوافي : « إنما لم يرض الراوي بإخباره عليه السلام بالحق لأنه فهم منه أنه يخبره بخلاف رأيه ، فيفضح عند خصميه ؛ ولعله في نفسه رجع إلى الحق ودان به » . (3). في حاشية «بر» : «لشتر» .
- (4). في « د ، بر » : « لشيء » .
- (5). الوافي ، ج 4 ، ص 203 ، ح 1820 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 70 ، ح 33227 ، قطعة منه .
- (6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي . وفي المطبوع : « فما » .
- (7). في « ب ، ج ، د ، بر » والوافي : « ترى » .
- (8). في « ب » : - « و » .
- (9). في « ز » والوافي : « قلت » .
- (10). في « ب ، ز » : « أتني » .
- (11). في الوافي : « لا يحل » .
- (12). في « ب » : - « لي » .
- (13). في « ج » : + « منا » .
- (14). في « ب ، بف » : « كيف » .
- (15). في « بر » والوافي : « لأن » .
- (16). في الوافي : « فرق بين الحرّة والأمة بأن الحرّة إذا لم توافقه ذهبت بصدقتها مجاناً ، مع ما في ذلك من الحرّاة ، بخلاف الأمة ، فإنه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها » .

رَابِنِي (1) بِشْيٍ بَعُثَهَا وَ اعْتَزَلْتُهَا (2) ، قَالَ : « فَحَدَّثَنِي بِمَا اسْتَحْلَلْتُهَا (3)؟ » قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ .
فَقُلْتُ لَهُ : فَمَا تَرَى أَنْتَزَوِّجُ؟ فَقَالَ : « مَا أَبَالِي أَنْ (4) تَفْعَلَ » قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلِكَ : « مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ » فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى
جِهَتَيْنِ (5) تَقُولُ : لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتَمَّ (6) مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرِكَ ، فَمَا (7) تَأْمُرُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي : « قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَزَوَّجَ (8) ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ (9) امْرَأَةِ نُوحٍ وَامْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ (10) كَانَ ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ
عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ .»

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي ، إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ ، وَهِيَ مُقَرَّرَةٌ بِحُكْمِهِ ، مُقَرَّرَةٌ بِدِينِهِ
، قَالَ : فَقَالَ لِي : « مَا تَرَى مِنْ (11) الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(1). في « ز » : « نابني » . وفي « بس ، بف » : « رأيتني » . و « الرئب » : بمعنى الشك ، وقيل : هو الشك مع التهمة . يقال : رابني الشيء
وأرابني ، بمعنى شككني . وقيل : أرابني في كذا ، أي شككني وأوهمني الريبة فيه ، فإذا استيقنته قلت : رابني بغير ألف . النهاية ، ج 2 ، ص 286)
رب .

(2). في « ز » : « وأعزلتها » .

(3). في الوافي : « معنى قوله عليه السلام : « بما استحللتها » : أنك قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك ، كيف جاز لك نكاحها على
زعمك؟ فعجز عن الجواب ، فأشار عليه السلام له بعدم البأس بذلك » .

(4). في « بف » : « إذ » .

(5). في « د » : « وجهتين » . وفي « بر » والوافي : « وجهين » .

(6). قوله : « تقول : لست أبالي أن تأتم » هو أحد الوجهين ، والوجه الآخر جواز ذلك له ، لم يذكره لظهوره . وقال المجلسي : « لعلَّ أحوال الوجه
الآخر على الظهور ، فأجاب عليه السلام الوجه المتروك ضمناً وكناية . وكأنه سقط الشق الآخر من النسخ ، ويؤيده أنه ذكر هذا الحديث أبو عمرو
الكشبي في ترجمة زرارة بأدنى تغيير في اللفظ ، وقال فيه ، يعني زرارة : فتأمرني أن أتزوج؟ قال له : « ذاك إليك » . فقال له زرارة : هذا الكلام ينصرف
على ضربين : إما أن لاتبالي أن أعصي الله ؛ إذ لم تأمرني بذلك ؛ والوجه الآخر أن تكون مطلقاً لي . قال : فقال : « عليك بالبهاء » إلى آخر الخبر . [
رجال الكشي ، ص 142 ، ح 223] . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 93 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 207 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص
193 .

(7). في « بر » والوافي : « فيما » . (8). في الوافي : « بمثل عائشة وحفصة » .

(9). في شرح المازندراني : - « أمر » . (10). في « ص » والوافي : - « قد » .

(11). في « بر » وحاشية « بف » : + « أمر » . وفي الوافي : « أمر » بدل « من » .

﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ (1)؟ مَا يَعْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ (2) ، وَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فُلَانًا .»

قَالَ : قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ (3) ، مَا تَأْمُرَنِي أَنْطَلِقُ فَأَتَزَوَّجَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي : « إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا ، فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ التَّسَاءِ » قُلْتُ : وَمَا الْبَلْهَاءُ؟ قَالَ : « ذَوَاتُ الْحُدُورِ ، الْعَقَائِفُ (4) » فَقُلْتُ (5) : مَنْ هِيَ (6) عَلَى دِينَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ : « لَا » فَقُلْتُ (7) : مَنْ هِيَ (8) عَلَى دِينَ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّ الْعَوَاتِقَ (9) اللَّوَاتِي (10) لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا ، وَلَا يَعْرِفْنَ مَا تَعْرِفُونَ» .

قُلْتُ : وَهَلْ (11) تَعْدُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ : « تَصُومُ وَ تُصَلِّي (12) وَتَتَّقِي اللَّهَ ، وَلَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ » فَقُلْتُ : قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ (13) لَا وَ اللَّهِ ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ (14) .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّارَةَ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (15) فَلَِمَا قَالَ :

(1). التحريم (66) : 10.

(2). قوله عليه السلام : « ما يعني بذلك إلا الفاحشة » يحتمل الوجهين : الأول : أن يكون استفهاماً إنكارياً ؛ يعني أنك زعمت أنّ المراد بالخيانة إنما هو الزني ، ليس ذلك كذلك ، بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول. ذكره الفيض. الثاني : أن يكون نفيًا ، ويكون المراد بالفاحشة : الذنب العظيم ، وهو الشرك والكفر. احتمله أيضاً المجلسي ، واستظهره. راجع : الوافي ، ج 4 ، ص 207 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 194.

(3). « أصلحك الله » : وقفك لصالح دينك ، والعمل بفرائضه ، وأداء حقوقه ، مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 388 (صلح).

(4). في «بس،بف» : «والعقائف» .

(5). في « بر ، بف » والوافي : « قلت » . (6). في «د،ص،بر،بس،بف» وحاشية «ز» : «هن» .

(7). في « ز ، بس » والوافي : « قلت » . (8). في « بر » وحاشية « ج » : « هن » .

(9). « العاتق » : الشابة أول ما تُدرك. وقيل : هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت. وتجمع على : العتق والعواتق. النهاية ، ج 3 ، ص 178 (عتق).

(10). في « ز » : « اللاتي » . (11). في « د ، ز ، ص ، بر » : « فهل » .

(12). في « بس » : « وتصلّي » . (13). التغابن (64) : 2.

(14). في « بر » والوافي : « بكافر » . (15). التوبة (9) : 102.

عَسَى (1)؟ « فُقِلْتُ (2) : مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ (3) ، قَالَ : فَقَالَ : « مَا (4) تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (5) إِلَى الْإِيمَانِ؟ ». فُقِلْتُ : مَا (6) هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ (7) ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ (8) : « مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ (9)؟ » فُقِلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ (10) ، إِنْ دَخَلُوا (11) الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ ، وَإِنْ دَخَلُوا (12) النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا (13) الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ (14) قَدِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

فُقِلْتُ : أَمِنْ (16) أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ ، أَمْ (17) مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ : « اتْرِكْهُمْ (18) حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ » . قُلْتُ : أَفْتُرْجِيهِمْ (19)؟ قَالَ : « نَعَمْ ، أُرْجِيهِمْ كَمَا أُرْجَاهُمْ اللَّهُ ، إِنْ شَاءَ (20) أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِدُنُوبِهِمْ وَلَمْ يُظْلِمَهُمْ » .

(1). في « ص » والوافي : + « الله » .

(2). في « بر » والوافي : « قلت » .

(3). في « ز ، بر » والوافي : « مؤمنون أو كافرون » .

(4). في « ز » : « وما » .

(5). النساء (4) : 98 .

(6). في « ز ، بر » والوافي : « مؤمنون أو كافرون » .

(7). في « ص » : « وقال » .

(8). في « بر » والوافي : « مؤمنون أو كافرون » .

(9). إشارة إلى الآية 48 من سورة الأعراف (7) .

(10). في « بر » : « أدخلوا » .

(11). في الكافي ، ح 2906 : « دخلوا » .

(12). في « ص » والوافي ومرآة العقول والكافي ، ح 2906 : « قد » .

(13). في « من » بدون الهمزة .

(14). في « بر » والوافي : + « من » .

(15). أرجأت الشيء : أخرته . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 654 (رجأ) .

(16). في « ز » : + « الله » .

فَقُلْتُ : هَلْ (1) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرًا؟ قَالَ : « لَا » قُلْتُ : فَهَلْ (2) يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرًا؟ قَالَ : فَقَالَ : « لَا (3) ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، يَا زُرَّارَةُ إِنَّنِي (4) أَقُولُ (5) : مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ (6) ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبِرْتَ ، رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ (7) عَنْكَ عُقْدُكَ (8) .» (9)

172 - بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ

2892 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

- (1). في « ب » : « هَلْ ».
- (2). في « ج ، ز ، ص ، ير ، بف » والوافي والكافي ، ح 2906 : « هل ».
- (3). في « ب » : - « لا ».
- (4). في « بر » والوافي : « إني ».
- (5). في « ب » : + « إلا ».
- (6). في « ج » : - « وأنت لاتقول : ما شاء الله ».
- (7). في **مرآة العقول** : « من قرأ : تحللت ، بصيغة المتكلم فهو تصحيف ؛ إذ لم أجده في اللغة متعدياً ».
- (8). في شرح المازندراني : « لعل المراد : رجعت عن هذا القول الباطل وتحللت عنك هذه القلادة ، أو هذا الرأي. أو رجعت عن دين الحق وتحللت عنك العهد والبيعة ». وذكر في **مرآة العقول** وجوهاً خمسة في المعنى المراد. إن شئت فراجع. وحلّ العُقْدَة : نقضها فانحلّت. وعُقْد الحبل والبيع والعهد يَعْقِدُه : شدّه. والعُقْدُ : الضمان والعهد. والعُقْد : القِلَادَة. وَتَحَلَّلْتُ عُقْدَه : سَكَنَ عَضْبَه. **القاموس المحيط** ، ج 2 ، ص 1305 (حلل) ؛ وج 1 ، ص 436 (عقد).
- ولا يخفى اشتغال هذا الخبر على قدح عظيم لزرارة ، ولم يجعله وأمثاله الأصحاب قاذحة فيه ؛ لإجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته ، وورود الأخبار الكثيرة في فضله وعلو شأنه. ولعلّ زرارة كان حينئذٍ ابتداءً أمره وأول شبابه ، كما احتمله الفيض في الوافي. وقد قدحوا في هذه الرواية بالإرسال وبمحمد بن عيسى اليقطيني. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 98 ؛ **مرآة العقول** ، ج 11 ، ص 200.
- (9). **الكافي** ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أصحاب الأعراف ، ح 2906 ، بهذا السند ويسند آخر عن زرارة ، من قوله : « فقال : ما تقول في أصحاب الأعراف ». وفي **الكافي** ، كتاب النكاح ، باب مناقحة النصاب والشكّك ، ح 9536 ، بسند آخر عن زرارة ، إلى قوله : « ولا يعرفن ما تعرفون » ، مع اختلاف يسير. رجال الكشي ، ص 141 ، ح 223 ، بسند آخر عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف **الوافي** ، ج 4 ، ص 204 ، ح 1821 ؛ **الوسائل** ، ج 20 ، ص 557 ، ذيل ح 26342 ، إلى قوله : « ولا يعرفن ما تعرفون ».

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ ، فَقَالَ : « هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي (1) حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ ؛ فَيَكْفُرُ (2) ، وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ (3) ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ ، فَهُمْ (4) الصَّبِيَّانُ ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ (5) الْقَلَمُ ». (6)

2893 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُسْتَضْعَفُونَ : الَّذِينَ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (7) » قَالَ : « لَا يَسْتَطِيعُونَ (8) حِيلَةً إِلَى (9) الْإِيمَانِ ، وَلَا يَكْفُرُونَ ؛ الصَّبِيَّانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ». (10)

2894 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ ، فَقَالَ : « هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ (11) الْكُفْرَ ، وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ » قَالَ : « وَالصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ ». (12)

- (1). في « بر » والوافي : « لا يستطيع ».
- (2). في « ز » : - « فيكفر ».
- (3). في تفسير العياشي : « سبيل الإيمان و » بدل « سبيلاً إلى الإيمان ».
- (4). في « ص » : « فمنهم ». وفي تفسير العياشي : - « فهم ».
- (5). في « بر ، بف » : « منهم ».
- (6). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 149 ؛ معاني الأخبار ، ص 201 ، ح 4 ، مع اختلاف يسير ، وفيهما بسند آخر عن زرارة. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 269 ، ح 248 ، عن زرارة. الوافي ، ج 4 ، ص 220 ، ح 1845.
- (7). النساء (4) : 98.
- (8). في « ز ، بر ، بس » وحاشية « د » : « لا يستطيع ».
- (9). في تفسير العياشي : - « إلى ».
- (10). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 268 ، ح 243 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي ، ج 4 ، ص 220 ، ح 1846.
- (11). في « ص » : - « عنه ». وفي « بر » والوافي : « عنه بها ».
- (12). الوافي ، ج 4 ، ص 221 ، ح 1847.

2895 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمِّطِ (1) الْبَجَلِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ؟

فَقَالَ لِي - شَبِيهًا بِالْفَرْعِ - : « فَتَرَكْتُمْ (2) أَحَدًا يَكُونُ (3) مُسْتَضْعَفًا؟ وَأَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ (4)؟ فَوَ اللَّهُ ، لَقَدْ مَشَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا ، الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ ، وَتَحَدَّثُ (5) بِهِ السَّقَايَاتُ (6) فِي طَرِيقِ (7) الْمَدِينَةِ ». (8)

2896 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ

(1). ورد الخبر في معاني الأخبار ، ص 201 ، ح 6 ، بسنده عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السمط - بالناء - البجلي ، لكنّ المذكور في البحار ، ج 72 ، ص 160 ، ح 11 ، نقلاً من المعاني ، سفيان بن السمط - بالطاء - البجلي ، وهو المذكور في كتب الرجال والأسناد. راجع : رجال البرقي ، ص 41 ؛ رجال الطوسي ، ص 220 ، الرقم 2926 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 438.

(2). في « بر » والوفاي ومرآة العقول والمعاني : « وتركتكم ».

(3). في « بس » - : « يكون ».

(4). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 102 : « المستضعف عند أكثر الأصحاب من لا يعرف الإمام ولا ينكره ولا يوالي أحداً بعينه. وقال ابن إدريس : هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغض أهل الحقّ على اعتقادهم. وهذا أوفق بأحاديث هذا الباب وأظهر ؛ لأنّ العالم بالخلاف والدلائل إذا توقّف لا يقال له : مستضعف. ولعلّ فزعه عليه السلام باعتبار أنّ سفيان كان من أهل الإذاعة لهذا الأمر ، فلذلك قال عليه السلام على سبيل الإنكار : « فتركتكم أحداً يكون مستضعفاً؟ » يعني أنّ المستضعف من لا يكون عالماً بالحقّ والباطل ، وما تركتم أحداً على هذا الوصف ؛ لإفشاءكم أمرنا حتّى تتحدّث النساء والجواري في خدورهنّ ، والسقّيات في طريق المدينة. وإنّما خصّ العواتق بالذكر - وهي الجارية أول ما أدركت - لأنّهنّ إذا علمن مع كمال استتارهنّ ، فعلم غيرهنّ به أولى ».

(5). في « بر » والوفاي : « تحدّثت ». وفي « بف » : « تحدّثن ». والماضي أنسب بقوله : « مشى ».

(6). سقاه يسقيه ، وأسقاه : دلّه على الماء ، أو جعل له ماءً ، وهو ساقٍ ؛ من سقى وسقّاء ، وسقّاء من سقّائين ، وهي سقّاء وسقّاية. القاموس

المحيط ، ج 2 ، ص 1699 (سقى).

(7). في « ز » : « إلى طريق ».

(8). معاني الأخبار ، ص 201 ، ح 6 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. الوفاي ، ج 4 ، ص 222 ، ح 1851.

عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، فَقَالَ : « هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ » فَقُلْتُ : أَيُّ وِلَايَةٍ (1) ؟ فَقَالَ : « أَمَا (2) إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ (3) ، وَلَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكِحَةِ وَالْمَوَارِثَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ (4) وَلَا (5) بِالْكَفَّارِ ، وَمِنْهُمْ (6) الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (7).

2897 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنِ مُثَنَّى ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسْعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ ، فَقَالَ : « الدِّينُ وَاسِعٌ (8) ،

(1). في « بر » والوفاي : « الولاية ».

(2). في « ب » : - « أَمَا ».

(3). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 210 : « أَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ ، أَيْ وِلَايَةِ أُمَّةِ الْحَقِّ ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَكَانُوا مُؤْمِنِينَ ؛ أَوِ الْمُرَادُ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ الْوَلَايَةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَبَبِ الْإِتِّحَادِ فِي الدِّينِ ، كَمَا قَالَ سَبْحَانَهُ : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة (9) : 71] بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَيْسُوا بِمُتَعَصِّبِينَ فِي مَذْهَبِهِمْ وَلَا يَبْغِضُونَكُمْ ، بَلِ يَنَاقِضُونَكُمْ وَيُؤَاثِمُونَكُمْ وَيُخَالِطُونَكُمْ ؛ أَوِ الْمَعْنَى : هُمْ قَوْمٌ يَجُوزُ لَكُمْ مَنَاقِحَتُهُمْ وَمَعَاشِرَتُهُمْ ، يَرِثُونَ مِنْكُمْ وَتَرِثُونَ مِنْهُمْ ، فَيَكُونُ السُّؤَالُ عَنْ حُكْمِهِمْ ، لَا عَنْ وَصْفِهِمْ وَتَعْيِينِهِمْ ؛ أَوْ بَيَّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُكْمَهُمْ ، ثُمَّ عَرَّفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ ».

(4). في « ز » : « بِمُؤْمِنِينَ ».

(6). في « ز ، ص ، بر ، بس » والوفاي وتفسير العياشي ، ج 1 ، ص 269 وج 2 والمعاني : « هُمْ ». وفي الوسائل : « الْكَفَّارُ مِنْهُمْ » بَدَلُ « بِالْكَفَّارِ وَمِنْهُمْ ».

(7). معاني الأخبار ، ص 202 ، ح 8 ، بسند آخر. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 269 ، ح 249 ، وفيه : « سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ ، قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ... » ، وفيه ، ج 2 ، ص 110 ، ذَيْلُ ح 130 ، وفيه : « سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، قَالَ : هُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ ... » ، وفيهما عن حمران ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَفِيهِ أَيْضاً ، ج 1 ، ص 257 ، ح 194 ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ . الْوَافِي ، ج 4 ، ص 221 ، ح 1848 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 20 ، ص 557 ، ح 26338.

(8). في شرح المازندراني : « لَعَلَّ الْمُرَادَ بِسَعْتِهِ هُنَا سَعْتُهُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا غَيْرُ الْكُفْرِ تَجَامِعُ الْإِيمَانَ وَلَا تَرْفَعُهُ ، خِلَافاً لِلْخَوَارِجِ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا : الذُّنُوبُ كُلُّهَا كُفْرٌ ».

وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ (1) ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ (2) جَهْلِهِمْ» .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَحَدْتُكَ (3) بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : « بلى (4) » قُلْتُ (5) : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ (6) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ (7) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَأَتَوَلَّائِكُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ (8) وَمَنْ رَكِبَ رِقَابَكُمْ وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ ، وَظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ ، فَقَالَ : « مَا جَهِلْتَ شَيْئًا ، هُوَ - وَاللَّهِ - الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » .

قُلْتُ : فَهَلْ سَلِمَ (9) أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ : « لَا ، إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ » قُلْتُ (10) : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : « نِسَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ » ثُمَّ قَالَ : « أَرَأَيْتَ (11) أُمَّ أَيْمَنَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » . (12)

7 / 2898 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ » . (13)

8 / 2899 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ

(1). « الخوارج » : فرقة من فرق الإسلام ، سُمّوا خوارج ؛ لخروجهم على علي عليه السلام . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 294 (خرج) .

(2). في « ز » : « على » .

(3). في الوافي : « أحَدْتُكَ » . (4). في « بر » والوافي : « نعم » .

(5). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : « فقلت » .

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » . وفي المطبوع : + « أشهد » .

(7). في « ب » وحاشية « ز ، بر » : + « به » . (8). في « بر » والوافي : « أعدائكم » .

(9). في حاشية « بر » : « أسلم » . (10). في « ب » : « قلنا » .

(11). في « ب » : « رأيت » . وفي حاشية « بر » : « أما رأيت » . وفي الوافي : « لعلّ أم أيمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة للمخاطب ؛ أو

المراد بها أم أيمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بأنها من أهل الجنة » .

(12). الوافي ، ج 4 ، ص 221 ، ح 1849 .

(13). معاني الأخبار ، ص 201 ، ح 3 ، بسنده عن محمد بن عيسى . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 268 ، ح 244 ، عن أبي بصير . الوافي ،

ج 4 ، ص 222 ، ح 1850 .

جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي (1) رُبَّمَا ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، فَأَقُولُ : نَحْنُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ؟! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا » . (2)

2900 / 9 . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ ، عَنْ أَحْوَيْهِ - مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ (3) ابْنَيْ الْحَسَنِ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مَرْوَانَ (4) بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نَحَافُ أَنْ نُنْزَلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، قَالَ : فَقَالَ : « لَا وَاللَّهِ ، لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا » .

* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ . (5)

2901 / 10 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ (6) فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ » . (7)

2902 / 11 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخُرَاعِيِّ ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : « الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ

(1). في « ب ف » : - « إِنِّي » .

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 223 ، ح 1854 .

(3). في « بر ، ب ف » : « أحمد ومحمد » .

(4). في « ب ف » : « هارون » . وهو سهو ؛ فقد روى علي بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص 419 ، الرقم 1120 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 223 ، الرقم 8582 ؛ وص 225 ، الرقم 8584 ؛ وص 226 ، الرقم 8586 .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 223 ، ح 1855 . (6). في المعاني : « الاختلاف » بدل « اختلاف

الناس » .

(7). المحاسن ، ص 277 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 398 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . معاني الأخبار ، ص 200 ، ح 2 ، بسند آخر . الوافي ، ج 4 ، ص 222 ، ح 1850 .

تُرْفَعُ (1) إِلَيْهِ حُجَّةٌ (2) ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ (3) ، فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ (4) . (5) 2903 / 12 . بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْحَنْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَارَةَ إِمَامٍ مَسْجِدِ بَنِي هَلَالٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ ، أَبْلَغَ الرَّجَالِ الرَّجَالَ ، وَالنِّسَاءِ النَّسَاءَ » . (7)

173 - بَابُ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ

2904 / 1 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ : عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ ﴾ (8) لِأَمْرِ اللَّهِ ﴿ (9) قَالَ : « قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَ (10) جَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (11) ، ثُمَّ

(1). في « ب ، ص » والكافي ، ح 14910 : « لم يرفع » .

(2). في « بر » : « الحجّة » . وفي حاشية « ز » : « حجته » .

(3). في « بر » والوافي : « اختلاف الناس » .

(4). في « ج ، د ، ص ، بس » وحاشية « ز ، بر ، بف » والوافي والكافي ، ح 14910 : « بضعيف » .

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14910 ، بسند آخر عن إسماعيل بن مهران الوافي ، ج 4 ، ص 223 ، ح 1852 .

(6). في « ب ، بر ، جر » وحاشية « ز ، بس » : « الحسين » . والظاهر أنّ الصواب هو « عليّ بن الحسن » . والمراد به : عليّ بن الحسن بن

فضّال ؛ فقد روى المصنّف ، عن بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، أو عن عليّ بن الحسن التيملي (التيمي - خ ل) في بعض الأسناد .

أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 9620 و 10798 .

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 223 ، ح 1853 .

(8). أرجأت الأمر : أخرته . وقرئ : ﴿ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ أي مؤخرون حتّى ينزل الله فيهم ما يريد . الصحاح ، ج 1 ، ص 52 (رجأ) .

(9). التوبة (9) : 106 .

(10). في البحار : « ومثل » . (11). في « بر » والوافي : + « رحمة الله عليهم » .

إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي (1) الْإِسْلَامِ ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ ، وَتَرَكُوا الشِّرْكَ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ ، فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَجِبَ (2) لَهُمْ الْجَنَّةُ ؛ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ ، فَيَكْفُرُوا ، فَتَجِبَ (3) لَهُمُ النَّارُ ؛ فَهُمْ (4) عَلَى تِلْكَ الْحَالِ : إِمَّا (5) يُعَذِّبُهُمْ ، وَإِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ .» (6)

2 / 2905 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْمُرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا (7) مُشْرِكِينَ ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَجَعْفَرَ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (8) ، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ (9) دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكُوا الشِّرْكَ ، وَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ ، فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا ؛ فَتَجِبَ (11) لَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَلَمْ يَكْفُرُوا ؛ فَتَجِبَ (12) لَهُمُ النَّارُ ، فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ .» (13)

174 - بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ

1 / 2906 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

(1). في « بـ » : « بـ » : « بـ » . وفي « بـ » : « بـ » : « بـ » .

(3). في « بـ » : « بـ » : « بـ » . وفي « زـ » ، (4). في « بـ » والوفاي : « وهم » .

بر : « فيجب » .

(5). في البحار : + « أن » .

(6). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 304 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : « المرجون لأمر الله قوم ... » . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 110 ، ح 130 ، عن زرارة ؛ وفيه ، ص 111 ، ح 132 ، عن زرارة ، مع زيادة في آخره ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 4 ، ص 213 ، ح 1829 ؛ البحار ، ج 20 ، ص 113 ، ح 44 .

(7). في « صـ » : « كانوا قوماً » . (8). في « جـ ، بـ ، بـ » والوفاي : « رحمة الله

عليهم » .

(9). في « بـ » : « بـ » : « ذلك » . (10). في « دـ » : « من » .

(11). في « بـ » : « فيجب » . (12). في « بـ » : « فيجب » .

(13). الوفاي ، ج 4 ، ص 213 ، ح 1830 ؛ البحار ، ج 20 ، ص 113 ذيل ح 44 .

قَالَ لِي (1) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ (2) ؟ » .

فَقُلْتُ : مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ (3) ، إِنَّ دَخَلُوا الْجَنَّةَ ، فَهُمْ مُؤْمِنُونَ ؛ وَ (4) إِنَّ دَخَلُوا النَّارَ ، فَهُمْ كَافِرُونَ .
فَقَالَ : « وَاللَّهِ (5) ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا (6) الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ
لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ (7) حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَفَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ » .

فَقُلْتُ : أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ ، أَوْ (8) مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

فَقَالَ : « اتْرَكْتُهُمْ حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ » .

قُلْتُ : أَفْتَرَجْتُهُمْ (9)؟ قَالَ : « نَعَمْ (10) ، أُرَجِّئُهُمْ (11) كَمَا أُرَجَّاهُمْ اللَّهُ : إِنَّ شَاءَ (12) أَدْخَلْتَهُمْ (13) الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، وَإِنْ شَاءَ
سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ (14) يَظْلِمْتَهُمْ » .

فَقُلْتُ : هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ : « لَا » قُلْتُ : هَلْ (15) يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ (16) قَالَ : فَقَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ ؛ يَا زُرَّارَةَ ، إِنِّي (17) أَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكَ (18) إِنَّ كَبِرتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ (19)

.....

- (1). في الوافي : - « لي » .
- (2). إشارة إلى الآية 48 من سورة الأعراف (7).
- (3). في الكافي ، ح 2891 : « مؤمنين أو كافرين » . (4). في « بف » : - « و » .
- (5). في « د » : - « والله » .
- (6). في « ب ، د ، بر ، بف » والوافي والكافي ، ح 2891 : « لدخلوا » .
- (7). في الكافي ، ح 2891 : « قد استوت » . (8). في « ج ، ص ، بر » والوافي والكافي ، ح 2891 : « أم » .
- (9). أرجأت الشيء : أخرته . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 654 (رجأ) .
- (10). في « بس » : - « نعم » . (11). في « ز » : - « أرجئهم » .
- (12). في « ب » : + « الله » . (13). في « بف » : « دخلهم » .
- (14). في « بر » : « فلم » . (15). في « بر ، بس ، بف » والكافي ، ح 2891 : « ففهل » .
- (16). في « بف » : « الكافر » . (17). في « بر » والوافي : « إني » .
- (18). في « ز » : + « تركت » . (19). في « ب » : - « عنك » .

2907 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا » (3) ؛ فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ (4) يُحَدِّثُونَ (5) فِي
 إِيمَانِهِمْ (6) مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعِيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَكْرَهُونَهَا ، فَأُولَئِكَ (7) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ « (8)

175 - بَابٌ فِي (9) صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَذِكْرِ الْقَدْرِيةِ

وَالْخَوَارِجِ وَالْمُرْجئةِ وَأَهْلِ الْبُلْدَانِ (10)

2908 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْقَدْرِيةَ (11) ، لَعَنَ اللَّهُ الْخَوَارِجَ ، لَعَنَ اللَّهُ

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الضلال ، ح 2891 ، عن علي بن إبراهيم ، مع زيادة في أوله . رجال الكشي ، ص 141 ، ضمن ح 223 ، بسند آخر عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج 4 ، ص 207 ، ح 1822 .

(2). في « ز » - « علي » .

(3). التوبة (9) : 102 . (4). في العياشي ، ص 106 : « مذنبون » .

(5). في « بس » وحاشية « د » : « محدثون » . (6). تفسير العياشي ، ص 106 : « وإيمانهم » .

(7). في « ب » : « أولئك » .

(8). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 106 ، ح 109 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام . راجع : تفسير العياشي ، ص 105 ، ح 105 و 106 ؛ وتفسير فرات ، ص 170 ، ح 218 . الوافي ، ج 4 ، ص 218 ، ح 1838 . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 216 : « هذا الخبر تتمّة للحديث الثاني من الباب السابق ، وذكره هنا يشعر بأنّ هذا الصنف عند المصنّف من أهل الأعراف ؛ فهذه الأقسام متداخلة » . (9). في « ب » : - « في » .

(10). في « ب ، ز ، ص ، بر » ومرآة العقول : - « وذكر القدرية - إلى - البلدان » .

(11). في « ب » : - « لعن الله القدرية » . و « القدرية » : هم المنسوبون إلى القدر ، ويزعمون أنّ كلّ عبد خالق فعله ، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته ، فنُسبوا إلى القدر ؛ لأنّه بدعتهم وضاللتهم . والقدري : الذي يقول : لا يكون ما =

الْمُرْجِئَةَ (1) ، لَعَنَ اللهُ الْمُرْجِئَةَ .» .

قَالَ : قُلْتُ : لَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً ، وَلَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ؟

قَالَ (2) : « إِنَّ هَؤُلَاءِ يَفُؤُونَ : إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ ، فِدِمَاؤُنَا مُتَلَطِّحَةٌ (3) بِنَيْبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ إِنَّ اللَّهَ حَكِي (4) عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَنْ (5) نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ فَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (6) » قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلِينَ (7) حَمْسُمِائَةِ عَامٍ ، فَأَلَزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا (8) فَعَلُوا .» (9) .

2909 / 2 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ

، قَالَ :

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ (10) : « مَا هُمْ؟ » فَقُلْتُ (11) : مُرْجِئَةٌ ، وَقَدَرِيَّةٌ ،

= شاء الله ويكون ما شاء إبليس. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 451 (قدر). وللزيد راجع : الحور العين ، ص 204 ؛ الفصوص المهمة ، ج 1 ، ص 234 ؛ البحار ، ج 2 ، ص 303 ، ذيل ح 40 ؛ وج 5 ، ص 5 - 7 ، ذيل ح 4 ؛ الغدير ، ج 3 ، ص 41 ؛ العقائد الإسلامية ، ج 3 ، ص 366 ؛ معجم الفرق الإسلامية ، ص 190 .

(1). اختلف في المرجئة ، فقيل : هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنه قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل الملل : إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا يفعل له. مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 177 (رجأ) .

(2). في « ز » : « فقال » .

(3). في « بف » : « ملطخة » .

(4). في « بف » : « يحكي » .

(5). كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن : « ألا » بدل « لن » .

(6). آل عمران (3) : 183 . والآية نزلت في جماعة من اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وآله : إن الله أمرنا وأوصانا في كتابه - أي في التوراة - ﴿ أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ . راجع : تفسير القمي ، ج 1 ، ص 127 ؛ التبيان ، ج 3 ، ص 68 ؛ مجمع البيان ، ج 2 ، ص 462 ، ذيل الآية المزبورة .

(7). في « ز ، ص ، بس » : « القاتلين والقاتلين » . (8). في « د ، بر » : « بما » .

(9). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 208 ، ح 163 ، عن عمر بن معمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 224 ، ح 1856 . (10). في الكافي ، ح 2856 والوسائل : « فقال لي » .

(11). في « بس » والكافي ، ح 2856 والوسائل : « قلت » .

وَحُرُورِيَّةٌ (1) ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ (2) الْمَلَائِكَةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ » (3).

3 / 2910. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَهْلُ الشَّامِ شَرُّ مَنْ أَهْلِ الرُّومِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرُّ مَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً (4) ». (5)

4 / 2911. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ (6) بِاللَّهِ جَهْرَةً ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

(1). في « ز » : - « وحرورية ». و « الحرورية » : طائفة من الخوارج ، نُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها. وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام. النهاية ، ج 1 ، ص 266 (حرر).

(2). في « ز » : « لتلك ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكفر ، ح 2856. الوافي ، ج 4 ، ص 219 ، ح 1840 ؛ الوسائل ، ج 28 ، ص 355 ، ح 34957.

(4). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 219 : « يحتمل أن يكون هذا الكلام في زمن بني أمية ، وأهل الشام من بني أمية وأتباعهم كانوا منافقين ، يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر ، والمنافقون شرّ من الكفار وهم في الدرك الأسفل من النار ، وهم كانوا يسبّون أمير المؤمنين عليه السلام وهو الكفر بالله العظيم ، والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك. ويحتمل أن يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شرّ من سائر الكفار ، كما يظهر من كثير من الأخبار. والتفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل ، أو على أن أكثر المخالفين في تلك الأزمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليهم السلام ، لاسيّما أهل تلك البلدان الثلاثة ؛ واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدّة النصب وضعفه ، ولأرباب في أن النواصب أحبّ الكفار. وكفر أهل مكة جهرة هو إظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام ، وقد بقي بينهم إلى الآن ، ويعتدون يوم عاشوراء عيداً لهم ، بل من أعظم أعيادهم ؛ لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أسسوا ذلك لهم ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 220 ، ح 1843. (6). في الوافي : « يكفرون ».

أَحَبُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (1) ، أَحَبُّ مِنْهُمْ سَبْعِينَ (2) ضِعْفًا (3) . « (4) .

5 / 2912 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْلُ الشَّامِ شَرُّ ، أَمْ (5) أَهْلُ الرُّومِ ؟

فَقَالَ : « إِنَّ (6) الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا ، وَإِنَّ (7) أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا » . (8)

6 / 2913 . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِعَةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ (9) مِلَلَهُمْ (10) الْمُشْرِكَةَ ،

الَّذِينَ لَا يُعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ » . (11)

176 - بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

1 / 2914 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعًا ، عَنْ

(1). في الوافي : - « أحيث من أهل مكة » . (2). في « د ، ز ، بر » والوافي : « بسعين » .

(3). في « ز » : « مرة » .

(4). التهذيب ، ج 6 ، ص 44 ، ضمن ح 92 ؛ كامل الزيارات ، ص 169 ، الباب 69 ، ضمن ح 9 ؛ المزار ، ص 34 ، ضمن ح 1 ، وفي كلها بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا : « إن أهل مكة يكفرون بالله جهرة . فقلت : ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : هم شرّ منهم » الوافي ، ج 4 ، ص 220 ، ح 1844 .

(5). في « ز » وحاشية « ب » : « من » بدل « أم » (6). في « ب » : « + » أهل » .

«

(7). في « ب » : - « إن » . (8). الوافي ، ج 4 ، ص 219 ، ح 1842 .

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ب » والوافي : - « الله » .

(10). في حاشية « بر » : « ملتهم » . (11). الوافي ، ج 4 ، ص 218 ، ح 1839 .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « **﴿ الْمُوَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾** (1) قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ (2) دُونَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَدْخُلِ (3) الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا (4) رَسُولُ اللَّهِ (5) ، وَكَانَ (6) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ (7) وَيُعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا ، وَيُعَلِّمُهُمْ (8) . » (9)

2 / 2915 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : **﴿ وَالْمُوَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾** (10) ؟

قَالَ : « هُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَشَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكٌ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ (11)

(1). التوبة (9) : 60.

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : « [يُعبد من] » .

(3). في « ب ، بس » : « لم يدخل » . (4). قوله : « أَنَّ مُحَمَّدًا » مفعول « المعرفة » .

(5). في « بر » : + « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيٌّ » . وفي « بف » والوافي : « نبي » بدل « رسول الله » .

(6). في « بر ، بف » والوافي : « فكان » .

(7). « التألف » : المداراة والإناس ليثبتوا على الإسلام رغبةً فيما يصل إليهم من المال . النهاية ، ج 1 ، ص 60 (ألف) .

(8). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 109 : « ثُمَّ الظاهر أَنَّ « يَعْلَمُهُمْ » عطف على « يَعْرِفُهُمْ » وَأَنَّ الضمير فيهما راجع إلى « الْمُؤَلَّفَةِ » . وَأَنَّ : « لِكَيْمَا يَعْرِفُوا » على صيغة المجهول علة لهما . وفي **مرآة العقول** ، ج 11 ، ص 221 : « وَيَعْرِفُهُمْ ، أي رسالته بالبراهين والمعجزات لكيما يعرفوا ، وَيَعْلَمُهُمْ شرائع الدين . أو يَعْرِفُهُمْ أصل الرسالة ، وَيَعْلَمُهُمْ أَنَّ ما أتى به هو من عند الله . أو هو تأكيد . وقد يقرأ « يَعْلَمُهُمْ » على بناء المعلوم ، أي والحال أَنَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَيَعْرِفُهُمْ » .

(9). التهذيب ، ج 4 ، ص 9 ، ضمن ح 129 ، وفيه : « ذكر علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب التفسير ؛ تفسير القمي ، ج 1 ، ص 299 ، ضمن الحديث ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في قوله تعالى : **﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَغْبُطُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾** ح 2921 . الوافي ، ج 4 ، ص 214 ، ح 1831 . (10). في « ج ، بس ، بف » والبحار :

« الْمُؤَلَّفَةِ » بدون الواو .

(11). في الوافي : « حتّى » .

يَحْسُنَ إِسْلَامُهُمْ ، وَيَتَّبِعُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا (1) فِيهِ وَأَقْرَبُوا بِهِ ، وَإِنَّ (2) رَسُولَ اللَّهِ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ (4) الْعَرَبِ مِنْ (5) قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مُضَرَ ، مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ (6) الْفَزَارِيِّ ، وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ ، فَعُضِبَتِ الْأَنْصَارُ ، وَاجْتَمَعَتْ (7) إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجِعْرَانَةِ (8) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ (9) : إِنَّ (10) كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي فَسَمَتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئاً أَنْزَلَهُ (11) اللَّهُ ، رَضِينَا (12) ؛ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، لَمْ نَرْضَ (13) .»

قَالَ زُرَّارَةُ : وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « فَقَالَ (14) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ (15) ، أَكُلُّكُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ (16)؟ فَقَالُوا : سَيِّدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالُوا (17) فِي الثَّلَاثَةِ : نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَرَأْيِهِ .»
قَالَ زُرَّارَةُ : فَسَمِعْتُ (18) أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « فَحَطَّ اللَّهُ

- (1). في « بر » : « قد دخلوا .»
- (2). في « ز » : « فإن .»
- (3). في « بر » : + « محمداً .»
- (4). في « ز ، بر ، ب ، ف » وحاشية « د » : « رؤوساً من رؤوس » بدل « رؤساء .» وفي الوافي : + « من رؤوس .»
- (5). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، ب ف » وشرح المازندراني والبحار : « ومن .»
- (6). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بس .» وهو الصحيح ، كما في الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 4 ، ص 767 ، الرقم 6155 ؛ تاريخ الإسلام للذهبي ، ج 3 ، ص 347. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حصين .»
- (7). في « بر » : « واجتمعوا .»
- (8). « الجعرانة » : ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب. نزلها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما قسم غنائم هوازن ، مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها. معجم البلدان ، ج 2 ، ص 112.
- (9). في « بر » : « قال .»
- (10). في « بر » : « فإن .»
- (11). في البحار : « أنزل .»
- (12). في الوافي : + « به .»
- (13). في الوافي عن بعض النسخ : + « به .»
- (14). في « ب » : « قال .»
- (15). في « ب » : - « يا معشر الأنصار .»
- (16). في البحار : - « سعد .»
- (17). في « بس » وحاشية « ز » : « فقالوا .»
- (18). في « بر » والوافي : « وسمعت .»

نُورُهُمْ (1) ، وَفَرَضَ (2) لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ « (3) .

3 / 2916 . عَلِيٌّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ﴿ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ (4) . » (5) .

4 / 2917 . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا إِسْحَاقُ ، كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَإِنْ (6) أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا

مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ (7) ؟ » قَالَ : ثُمَّ (8) قَالَ : « هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِي النَّاسِ » (9) .

5 / 2918 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (10) بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا كَانَتْ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ (11) أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ ،

(1) . في مرآة العقول : « فحطَّ الله نورهم ، أي نور إيمانهم ، وجعل درجة إيمانهم نازلة ناقصة ؛ فصاروا بحيث قالوا في السقيفة : متاً أمير ومنكم أمير ، وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن رغماً لهم ، أو دفعاً لاعتراضهم » .

(2) . هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » . وفي « ز » والمطبوع : + « الله » . وفي الوافي : « افرض » بدون « الله » .

(3) . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 91 ، ح 70 ، عن زرارة ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ ح 2920 . الوافي ، ج 4 ، ص 214 ، ح 1832 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 177 ، ح 11 .

(4) . في الوافي : « وذلك لأن أكثر المسلمين في أكثر الأزمنة والبلاد دينهم مبتن على دنياهم ، إن أعطوا من الدنيا رضوا بالدين ﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ » .

(5) . الوافي ، ج 4 ، ص 215 ، ح 1833 .

(6) . هكذا في المصحف الشريف . وفي جميع النسخ والمطبوع : « إن » .

(7) . التوبة (9) : 58 . (8) . في شرح المازندراني : - « قال : ثم » .

(9) . الزهد ، ص 115 ، ح 129 ، عن النضر بن سويد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 89 ، ح

62 ، عن إسحاق بن غالب . الوافي ، ج 4 ، ص 215 ، ح 1834 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 110 . (10) . في « ز » :

- « علي » .

(11) . في « ب » : - « قط » .

وَهُمْ (1) قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ (2) مَعْرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلُوبَهُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَتَأَلَّفَهُمْ (4) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا . (5)

177 - بَابٌ فِي (6) ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضُّلَّالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ (7)

1 / 2919 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ :
كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي : إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ إِبْلِيسُ :
لَأَسْجُدُ ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ (8) ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟
قَالَ : فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَأَحْسَنَ - وَاللَّهِ - فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ،
أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ (9) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (10) أَدْخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ
(11)؟ قَالَ (12) : « نَعَمْ ، وَالضُّلَّالُ ، وَكُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ » . (13)

(1). في « ب ، ج ، ص ، بس » وحاشية « د ، ب ف » : « ومنهم » . وفي حاشية « ج » : « هم » بدون الواو .

(2). في « ج ، بر » : « ولم يدخل » .

(3). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » والوافي : - « رسول الله » .

(4). في « ب ف » : « فيؤلفهم » .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 216 ، ح 1835 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 211 ، ح 11862 .

(6). في « ز » : - « في » . (7). في « ص » : « دعوته » .

(8). في « ب ف » : « لا يسجد » . (9). في « بر » : « قد ندب » .

(10). البقرة (2) : 104 و 153 ومواقع أخرى كثيرة .

(11). في « د ، بر ، بس ، ب ف » : - « معهم » . (12). في « ج ، د ، بر » : « فقال » .

(13). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15228 ، بسند آخر عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 1 ، =

178 - بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾

2920 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنِ الْفَضِيلِ وَزُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ
وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ (1) قَالَ زُرَّارَةُ : سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا (2) اللَّهَ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَتَكَلَّمُوا
بِالإِسْلَامِ ، وَشَهِدُوا أَنَّ لَإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ ، وَلَيْسُوا (3) شُكَّاءَ فِي اللَّهِ ، قَالَ (4) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى
حَرْفٍ ﴾ يَعْنِي عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ﴾ (5) يَعْنِي عَافِيَةً فِي (6) نَفْسِهِ
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ﴿ اطمأنَّ بِهِ ﴾ وَرَضِيَ بِهِ (7) ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ يَعْنِي (8) بَلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ (9)

= ص 33 ، ح 15 ، عن جميل بن درّاج ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. راجع : تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 78 ، ح 175. البحار ،
ج 63 ، ص 262 ، ح 142.

- (1). الحج (22) : 11. وفي « ص » : + « الآية ». وفي « بر » والوافي : + ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾. وفي تفسير البيضاوي ، ج 4 ، ص
116 ، ذيل الآية المزبورة : « على حرف ، على طرف من الدين لا ثبات له فيه ، كالذي يكون على طرف الجيش ، فإن أحسّ بظفر قرّ وإلا قرّ ... روي
أنها نزلت في أعاريب قدموا المدينة ، فكان أحدهم إذا صحّ بدنه ونتجت فرسه مهراً سرياً وولدت امرأته غلاماً سوياً وكثر ماله وماشيته ، قال : ما أصبت
منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً واطمأنّ ، وإن كان الأمر بخلافه ، قال : ما أصبت إلا شراً وانقلب. وعن أبي سعيد أنّ يهودياً أسلم فأصابته مصائب ،
فتشاءم بالإسلام ، فأتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : أفلني ، فقال : إنّ الإسلام لا يقال ، فنزلت.»
(2). في « ز » : « عهدوا ».
(3). في « بر » : « فليسوا ».
(4). في « بر » : « فقال ».
(5). في « ز » : + « اطمأنّ ». وفي « ص » والوافي : + ﴿ اطمأنَّ بِهِ ﴾.
(6). في « ز » : - « في ».
(7). في الوافي : - « به ».
(8). في « ب ، ج ، د ، بس » والبحار : - « يعني » . (9). في « ب » : « و ».

مَالِهِ ، تَطَيَّرَ (1) وَكَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِفْرَارِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَرَجَعَ إِلَى الْوُفُوفِ وَالشُّكِّ ، فَنَصَبَ (2) الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ، وَالْجُحُودَ (3) بِالنَّبِيِّ وَمَا (4) جَاءَ بِهِ . (5)

2 / 2921 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ .

قَالَ : « هُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا (6) أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، فَهُمْ (7) يُعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالُوا : نَنْظُرُ ، فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَعُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا (8) وَأَوْلَادِنَا ، عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، نَنْظُرْنَا (9) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ (10) ﴿ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ : انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ * يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نُنْفَعُهُ ﴾ (11) »

(1). « الطَّيْرَةُ » - بفتح الباء وقد تسكن - هي التشاؤم بالشيء. وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والضبباء وغيرهما. وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية ، ج 3 ، ص 152 (طير).

(2). في الوافي : « ونصب » .

(3). في « ز » : « والجحد » .

(4). في « د » : « وبما » .

(5). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤلفة قلوبهم ، ح 2915 ؛ وتفسير العياشي ، ج 2 ، ص 91 ، ح 70 . الوافي ، ج 4 ، ص 216 ، ح 1836 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 132 ، ح 113 .

(6). في « بر ، بف » والوافي : « ولم يعلموا » . (7). في « ز » : « فمنهم » .

(8). في « ز » : « - في أنفسنا » . (9). في « ز » : « تطيرنا » .

(10). في « ب ، ج ، بس » : « - وماله » . (11). الحجج (22) : 11 - 12 .

قَالَ : « يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا يَدْعُو عَيْرَ اللَّهِ ، وَيَعْبُدُ عَيْرَهُ (1) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ ، فَيَدْخُلُ (2) الْإِيمَانَ قَلْبُهُ ، فَيُؤْمِنُ وَيُصَدِّقُ (3) ، وَيُزُولُ عَنْ (4) مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ » .
* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، مِثْلَهُ . (5)

179 - بَابُ أَدْنَى (6) مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا (7)

2922 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ (9) : مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ (10) مُؤْمِنًا ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ (11) كَافِرًا ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟
فَقَالَ لَهُ : « قَدْ سَأَلْتِ فَافْتَحِي الْجَوَابَ : أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ (12) مُؤْمِنًا : أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - نَفْسَهُ ، فَيُتَقَرَّ (13) لَهُ بِالطَّاعَةِ ، وَيُعْرِفَهُ نَبِيِّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيُتَقَرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ،

(1). في البحار : « غير الله » .

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار . وفي المطبوع : « ويدخل » .

(3). في البحار : « فيصدق » . (4). في « بف » : « عنه » .

(5). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 79 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤلفنة قلوبهم ، ح 2914 و 2915 . الوافي ، ج 4 ، ص 217 ، ح 1837 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 133 ، ح 114 . (6). في « ج ، ص » وحاشية « بر » : « نادر » .

(7). في « ب » : « أو كافرًا أو ضالًّا » . وفي « ج ، د ، ز ، بر » : « وكافرًا وضالًّا » . وفي « ب ، ص » : « باب نادر » بدل « باب أدنى - إلى - أو ضالًّا » .

(8). كذا في النسخ والمطبوع ، لكن الظاهر أنّ الصواب : « وابن أذينة » كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2866 .

(9). في « بس » - « له » . (10). في « ب » : « العبد به » .

(11). في « ب » - « العبد » . (12). في « ز » - « كافرًا - إلى - أما ما يكون به العبد » .

«

(13). في « ز » : « ويقرّ » .

وَيُعْرِفُهُ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، فَيُقِرُّ لَهُ بِالطَّاعَةِ .»

فُلْتُ لَهُ (1) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ ، وَإِذَا نُهِىَ انْتَهَى .

وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ (2) كَافِرًا : مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ ، وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ .

وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ (3) الْعَبْدُ ضَالًّا : أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِطَاعَتِهِ ، وَفَرَضَ وَلايَتَهُ .»

فُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، صِفْهُمْ لِي .

فَقَالَ : « الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ ، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (4) .»

فُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَوْضِحْ لِي .

فَقَالَ (5) : « الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضَتِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْحَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ (6) - وَجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ (7) - وَلَا أَقُولُ : كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ (8) الْمُسَبِّحَةِ وَالْوَسْطَى - فَتَسْبِقُ (9) إِحْدَاهُمَا (10) الْأُخْرَى ؛ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا ، لَا تَزُلُّوا

(1). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس » والوفاي : - « له » . (2). في « ب » : « العبد به » .

(3). في « ب » : - « به » . (4). النساء (4) : 59 .

(5). في « ص ، بس ، بف » والوفاي : « قال » .

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوفاي : - « كهاتين » .

(7). في « ص » : « مسبحه » . وفي حاشية « ص » : « المسبحتين » . و « المسبحة » : الإصبع التي بين الإبهام والوسطى . المصباح المنير ،

ص 263 (سح) . (8). في « ز » : - « بين » .

(9). في « ب » : « فيسبق » . (10). في « بر » + : « على » .

و (1) لَا تَضَلُّوا ؛ لَا تَقْدِّمُوهُمْ (2) ؛ فَتَضَلُّوا . (3)

180 - بَابُ (4)

2923 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ ، وَلَمْ يُطْلَقُوا تَعْلِيمَ الشِّرْكِ ، لِكَيْ إِذَا
حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ (5) » . (6)

(1). في « ز » : - « لا تزلوا و » .

(2). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 233 : « ولاتقدموهم ، أي لاتقدموهم . والضمير للعترة . وقد يقال : إنه من باب التفعيل ، والضمير للغاصبين الثلاثة . ولا يخفى بعده » .

(3). كتاب سليم بن قيس ، ص 613 ، ضمن الحديث الطويل 8 ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 200 ، ح 1819 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 16 ، ذيل ح 3 .

(4). في « ب » : - « باب » . وفي « بر » : + « نادر » .

(5). في « ب ، بر » : « لم يعرفوا » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 234 : « أطلقوا للناس ؛ قال والد شيخنا البهائي قدس سره : قيل في معناه : إن المراد : أطلقوهم ولم يكلفوهم تعليم الإيمان وجعلوهم فارغين من ذلك ؛ لأنهم لو حملوهم وكلفوهم تعليم الإيمان لما عرفوه ، وذلك إنما هو أهل

البيت عليهم السلام ، وهم أعداء أهل البيت ، فكيف يكلفون الناس تعليم شيء يكون سبباً لزوال دولتهم وحكمهم وزيادتهم بخلاف الشرك؟ ولا يخفى بعده ، بل الظاهر أن المراد أنهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الإسلام من إنكار نص النبي والخروج على أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه وإظهار عداوة النبي وأهل بيته وغير ذلك ؛ لئلا يابوا عنها إذا حملوهم عليها ولم يعرفوا أنها شرك وكفر .

وبعبارة أخرى : يعني أنهم لحرصهم على إطاعة الناس إيتاهم اقتصروا لهم على تعريف الإيمان ، ولا يعرفوهم معنى الشرك ؛ لكي إذا حملوهم على إطاعتهم إيتاهم لم يعرفوا أنها من الشرك ؛ فإنهم إذا عرفوا أن إطاعتهم شرك لم يطيعوهم » .

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 255 ، ح 1904 .

181 - بَابُ (1) ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ (2)

2924 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حُسَيْنِ (3) بْنِ نُعَيْمِ

الصَّخَّافِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِمَ يَكُونُ (4) الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللَّهُ (5) بَعْدُ (6) مِنْ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟

قَالَ (7) : فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الْعَدْلُ ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى (8) الْإِيمَانِ بِهِ ، لَا إِلَى الْكُفْرِ (9) ، وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ (10) ؛ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ (11) لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ ، لَمْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ (12) - عَزَّ وَجَلَّ - بَعْدَ ذَلِكَ (13) مِنْ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ » .

قُلْتُ لَهُ (14) : فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ (15) بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (16)؟

(1). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس ، بف » : + « في » .

(2). اختلف أصحابنا في أنه هل يمكن زوال الإيمان بعد تحققه أم لا ، على أقوال. راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 237 - 242.

(3). في « بر ، بف ، جر » : « الحسين » .

(4). في « ص ، بر » : « أ يكون » . (5). في « ب ، ز » : - « الله » .

(6). في « ص ، بر » : + « ذلك » . وفي « بف » وحاشية « ز » : « من بعد » بدل « بعد من » .

(7). في « بر » والوافي : - « قال » . (8). في « ب » : « على » .

(9). في « بر » : + « به » . (10). في « ب » : - « به » .

(11). في « ز » : « يثبت » . (12). في « ز » : - « الله » .

(13). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس » والوافي : - « بعد ذلك » .

(14). في « بر » : - « له » .

(15). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » وشرح المازندراني والبحار : + « الله » . وفي « بر ، بف » : + « الله جلّ وعزّ » . وفي الوافي : + « الله عزّ وجلّ » .

(16). قوله : « قلت له : فيكون ... إلى الإيمان » قال المازندراني : « يحتمل الخبر والاستفهام أمّا الأول ، فظاهر . وأمّا =

قَالَ : فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ (1) الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا ، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعةٍ ، وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ تَدْعُو (2) الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ (3) ». (4)

182 - بَابُ الْمُعَارِينِ

1. / 2925. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ :

= الثاني ؛ فالآنَ السائل لما علم بالجواب المذكور : أنّ من ثبت إيمانه لم ينقله الله إلى الكفر بسلب التوفيق عنه ، سأل عن حال من ثبت كفره : هل ينقله من الكفر إلى الإيمان بإهداء التوفيق واللفظ أم لا؟ وانطباق الجواب على الأول ظاهر ؛ لإشعاره بأنّه ممّن هداه لعدم إبطاله الفطرة الأصليّة بالكلّيّة ؛ فلذلك تداركته العناية الإلهيّة. وأما انطباقه على الثاني ففيه خفاء ؛ إذ لم يصرّح عليه السلام بما سأل عنه ، إلّا أنّه أشار إلى قاعدة كليّة للتنبية على أنّ المقصود الأهم هو معرفتها والتصديق بها. « وأما المجلسي فبعد نقله عنه قال : « وأقول : الظاهر أنّ كلام السائل استفهام » ثم ذكر حاصل الجواب. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 121 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 236 - 237.

(1). فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَي خَلَقَهُمْ ، وَابْتَدَأَ صِنْعَةَ الْأَشْيَاءِ . وَ « الْفِطْرَةُ » : الَّتِي طُبِعَتْ عَلَيْهَا الْخَلِيقَةُ مِنَ الدِّينِ ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِرَبِّيَّتِهِ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 3 ، ص 1404 (فطر).

(2). فِي « ج ، ز ، ص ، بَس » وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي : « يَدْعُو » أَي كَلَّمَ وَاحِدًا مِنَ الرُّسُلِ .

(3). فِي « ب » : - « اللَّهُ » . وَفِي شَرَحِ الْمَازَنْدَرَانِي : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى نَحْوِ مِنَ الْفِطْرَةِ ، وَهِيَ كَوْنُهُمْ قَابِلِينَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهَدَاهُمْ إِلَيْهِمَا بِبِعْثِ الرُّسُلِ ، وَهُمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَإِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ سَبِيلِ الْكُفْرِ وَالشَّرِّ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْهَدَايَاتِ الْخَاصَّةِ ؛ لِعَدَمِ إِبْطَالِهِ الْفِطْرَةَ الْأَصْلِيَّةَ وَتَفَكَّرَهُ فِي أَنَّهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ جَاءَ ، وَإِلَى أَيْنَ نَزَلَ ، وَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَاسْتِمَاعِهِ إِلَى نِدَاءِ الْحَقِّ ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَتَلَقَّاهُ اللَّطْفَ وَالتَّوْفِيقَ وَالرَّحْمَةَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِإِبْطَالِهِ فَطْرَتَهُ ، وَعَدَمَ تَفَكَّرِهِ فِيهَا ذَكَرَ ، وَإِعْرَاضَهُ عَنِ سَمَاعِ نِدَاءِ الْحَقِّ ، فَيَسْلُبُ عَنْهُ الرَّحْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ . وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ هِدَايَتِهِ لَهُ » .

(4). عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص 121 ، ح 5 ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج 4 ، ص 243 ، ح 1884 ؛ الْبَحَارِ ، ج 69 ، ص 212 ، ح 1.

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَأَزْوَالَ لَهُ ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَأَزْوَالَ لَهُ ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَاسْتَوْدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ ؛ فَإِنْ يَشَأْ (1) أَنْ يُتِمَّهُ لَهُمْ أَتَمَّهُ ، وَإِنْ يَشَأْ (2) أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِيَّاهُ سَلَبَهُمْ ؛ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارًا (3) . » (4)

2 / 2926 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ يُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا ، وَقَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ ، ثُمَّ يُسْلَبُونَهُ ، وَيُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ » ثُمَّ قَالَ : « فُلَانٌ مِنْهُمْ » . (5)

3 / 2927 . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَعَبِيهِ ، عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ ، قَالَ :

(1). في « ص ، بر » والوافي وتفسير العياشي : « شاء » .

(2). في « بر » والوافي وتفسير العياشي : « شاء » .

(3). في تفسير العياشي : - « وكان فلان منهم معارًا » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 243 : « لما علم الله سبحانه استعداداتهم وقابليّاتهم وما يؤول إليه أمرهم ومراتب إيمانهم وكفرهم ، فمن علم أنّهم يكونون راسخين في الإيمان ، كاملين فيه ، وخلقهم ، فكأته خلقهم للإيمان الكامل الراسخ ؛ وكذا الكفر . ومن علم أنّهم يكونون متزلزلين مترددين بين الإيمان والكفر ، فكأته خلقهم كذلك ؛ فهم مستعدون لإيمان ضعيف ؛ فمنهم من يختم له بالإيمان ، ومنهم من يختم له بالكفر ؛ فهم المعارون . والظاهر أنّ المراد بفلان أبو الخطاب ، وكفى عنه بفلان لمصلحة ، فإنّ أصحابه كانوا جماعة كثيرة ، كان يحتمل ترتّب مفسدة على التصريح باسمه » . وراجع : الوافي ، ج 4 ، ص 241 ، ذيل ح 1879 .

(4). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 373 ، ح 76 ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعته ... الوافي ، ج 4 ، ص 242 ، ح 1881 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 224 ، ح 16 .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 242 ، ح 1883 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 225 ، ح 17 .

كُنْتُ قَاعِدًا ، فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَهْمَةٌ (2) ، قَالَ : قُلْتُ (3) : يَا عَلَّامُ ، مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ ، يَا مُؤْمِنًا بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَّبِعَهُ (4) مِنْهُ؟
 فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ عَلَّامٌ - : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لِأَزْوَالِ لَهُ ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لِأَزْوَالِ لَهُ ، وَخَلَقَ (5) خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ ، أَعَارَهُمْ (6) الْإِيمَانَ ، يُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ ؛ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ .
 قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْبَرْتُهُ مَا (7) قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَالَ لِي ، فَقَالَ (8) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ نَبَعٌ (9) نُبُوَّةٌ . » (10)

4 / 2928 . عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (11) :

- (1). في « بر » : - « موسى » .
- (2). في « ج ، د ، بف » والبحار ، ج 48 : « بهيمة » . وفي « بر » : « بهمته » . والبهمة : ولد الضأن ، يطلق على الذكر والأنثى . راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1875 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 168 (بهم) .
- (3). في « ج » والوافي والبحار : « فقلت » . (4). في « ب ، ز » : « نبراً » .
- (5). في « ز » : - « خلق » .
- (6). هكذا في « ج ، د ، ص ، بر ، بف » وحاشية « ز » والوافي والبحار ، ج 69 . وفي البحار ، ج 48 : « أعارهم الله » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « أعاره » .
- (7). في « د ، بر » وحاشية « ز » والوافي والبحار ، ج 69 : « بما » .
- (8). في « ج ، بف » والوافي : + « لي » .
- (9). في مرآة العقول : « أي عمله من ينبوع النبوة ، أو هو غصن من شجرة النبوة والرسالة » . و « النَّبْعُ » : شجر تتخذ منه القسي . الواحدة : نَبْعَةٌ . ومن المجاز : هو من نبعة كريمة . أساس البلاغة ، ص 444 ؛ الصحاح ، ج 3 ، ص 1288 (نبع) .
- (10). قرب الإسناد ، ص 334 ، ح 1237 ، بسنده عن عيسى شلقان ، مع اختلاف . الوافي ، ج 4 ، ص 241 ، ح 1880 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 116 ، ح 30 ؛ وج 69 ، ص 219 ، ح 3 .
- (11). في « بر ، بف ، جر » وحاشية « ز » والوافي : « أصحابه » .

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيَّ عَلَى التُّبُوَّةِ ؛ فَلَا يَكُونُونَ (1) إِلَّا أَنْبِيَاءَ (2) ، وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ ؛ فَلَا يَكُونُونَ (3) إِلَّا مُؤْمِنِينَ ، وَأَعَارَ قَوْمًا إِيْمَانًا ؛ فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيْمَانَهُ » قَالَ (4) : « وَفِيهِمْ جَرَتْ ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (5) » وَقَالَ لِي (6) : « إِنَّ فُلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانَهُ ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ (7) إِيْمَانَهُ ذَلِكَ (8) . » (9)

5 / 2929 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ (10) النَّبِيَّ عَلَى تَبَوُّتِهِمْ ، فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا ، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ ، فَلَا يَزْتَدُونَ (11) أَبَدًا ، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيْمَانِ ، فَلَا يَزْتَدُونَ (12) أَبَدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ (13) الْإِيْمَانَ عَارِيَّةً ، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلْحَحَّ فِي الدُّعَاءِ ، مَاتَ عَلَى الْإِيْمَانِ (14) . » (15)

(1). في « ب » : « فلا يكونوا » . وحذف نون الرفع بلا جازم وناصب لغة . راجع : النحو الوافي ، ج 1 ، ص 163 .

(2). في « ج » : « الأنبياء » . (3). في « ب » : « فلا يكونوا » .

(4). في البحار : « وقال » . (5). الأنعام (6) : 98 .

(6). في « ب ، د ، ص ، بس » : - « لي » . (7). في « بس » : « سلبه » .

(8). في مرآة العقول : « قوله : سلب إيمانه ، يحتمل بناء المفعول والفاعل . وعلى الثاني « ذلك » إشارة إلى الكذب » .

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 241 ، ح 1879 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 226 ، ح 18 .

(10). جبلهم الله تعالى ، يجبل ويجبل : خلقهم ، وعلى الشيء : طبَّعه . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1289 (جبل) .

(11). في « ب » : « فلا يرتدوا » . (12). في « ب » : « فلا يرتدوا » .

(13). في البحار : « يعير » .

(14). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 248 : « فإذا هو دعا ؛ فيه حثٌّ على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيغ ، كما كان دأب الصالحين قبلنا ، وفيه

دلالة أيضاً على أنّ الإيمان والسلب مسببان عن فعل الإنسان ؛ لأنّه يصير بذلك مستحقاً للتوفيق والخذلان . وجملة القول في ذلك أنّ كلّ واحد من

الإيمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلاً يزول بحدوث ضده ؛ لأنّ القلب إذا اشتدّ ضياؤه وكمل صفاؤه استقرّ الإيمان وكلّ ما هو حقّ فيه ، وإذا

اشتدّت =

183 - بَابُ فِي عِلَامَةِ الْمُعَارِ (1)

2930 / 1. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ (2) بِمَا أَبْصَرَهُ ، وَلَمْ يَدْرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ ، أَنْفَعُ (3) لَهُ ، أَمْ ضَرُّ ؟ » .

قُلْتُ (4) : فِيمَ يُعْرِفُ (5) النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا ، فَأُثْبِتَ (6) لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ (7) ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ

= ظلمته وكملت كدورته استقر الكفر وكل ما هو باطل فيه ، وإذا كان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمة فيه كان متردداً بين الإقبال والإدبار ومذبذباً بين الإيمان والكفر ، فإن غلب الأول دخل الإيمان فيه من غير استقرار ، وإن غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك. وربما يصير الغالب مغلوباً فيعود من الإيمان إلى الكفر ومن الكفر إلى الإيمان ، فلا بد للعبد من مراعاة قلبه ، فإن رآه مقبلاً إلى الله عز وجل شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة ؛ لئلا يستدبر وينقلب ويزيغ عن الحق ، كما ذكره سبحانه عن قوم صالحين ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِخْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران (3) : 8] ، وإن رآه مدبراً زائغاً عن الحق ، تاب واستدرك ما فرط فيه وتوكل على الله وتوسل إليه بالدعاء والتضرع ؛ لتدركه العناية الربانية فتخرجه من الظلمات إلى النور ، وإن لم يفعل ربما سلط عليه عدوه الشيطان واستحق من ربه الخذلان فيموت مسلوب الإيمان ، كما قال سبحانه : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف (61) : 5] ، أعاذنا الله من ذلك وسائر أهل الإيمان .»

(15). الوافي ، ج 4 ، ص 242 ، ح 1882 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 59 ، ح 8719 ، من قوله : « وجبل بعض المؤمنين » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 220 ، ح 4 .

(1). في « ج ، ه ، ب ف » وحاشية « د » : « باب فيمن يثبت عليه الشهادة بالإيمان والنفق » . وفي « بس » : « علامات المعار » . وفي حاشية « ب ف » : - « في » . (2). في شرح المازندراني : « لا ينتفع » .

(3). في مرآة العقول : « أنفع ، بصيغة المصدر ، أي نافع . ويحتمل الماضي . وكذا « أم ضر » يحتملها . والأول أظهر » .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، ب ف » والوافي . وفي المطبوع : + « له » .

(5). في « ج » : « يعرف » . وفي « ب ف » : « تعرف » .

(6). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس » وحاشية « د ، ب ف » وشرح المازندراني : « فأثبت » . وفي مرآة العقول والبحار : « فأثبت » . ويمكن قراءته على بناء الأمر من الإفعال .

(7). في الكافي ، ح 115 - « بالنجاة » . وفي الأمالي للصدوق : « فهو ناج » بدل « فأثبت له الشهادة بالنجاة » .

184 - بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ

1 / 2931. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) : « إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ (4) كَالثُّؤْبِ الْخَلْقِ (5) » قَالَ (6) : ثُمَّ قَالَ لِي : « أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ (7) نَفْسِكَ؟ » قَالَ : « ثُمَّ تَكُونُ (8) التُّكْتَةُ (9) مِنْ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ (10) . » (11)

(1). في « ب » : « المستودع ».

(2). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب استعمال العلم ، ح 115 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « قلت : فيم يعرف الناجي » . المحاسن ، ص 252 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 274 ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مع اختلاف يسير . الأمالي للصدوق ، ص 358 ، المجلس 57 ، ح 7 ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « قلت : فيم يعرف الناجي » . الوافي ، ج 4 ، ص 243 ، ح 1885 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 218 ، ذيل ح 2.

(3). في الوافي : « عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول « بدل » قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ».

(4). في الوافي : « ليس فيه إيمان ولا كفر » بدل « ما فيه كفر ولا إيمان » . وفي مرآة العقول : « المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحق والاشتغال بما سواه . وقوله : « ما فيه كفرو لا إيمان » أي ليس متذكراً لشيءٍ منهما ، أو في حال لا يمكن الحكم بكفره ، لكن ليس فيه الإقبال على الحق والتوجه إلى عالم القدس ».

(5). خُلِقَ الثُّؤْبُ : إذا بَلِيَ ، فهو خَلِقٌ . وأخْلَقَ الثُّؤْبُ - بالألف - لغة . والتشبيه إنما للكثافة والرثاثة وعدم الاعتناء بشأنه ، وإما لأنه ليس باطلاً بالمرّة ولا كاملاً في الجملة ، أو لأنه في معرض الانخراق والفساد ولاطراوة ولانضارة له . راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 251 . المصباح المنير ، ص 180 (خلق) .

(6). في « د » : - « قال » . (7). في حاشية « ص » : « في » .

(8). في « د ، ص ، بر ، بف » : « يكون » .

(9). « النكتة » : الأثر القليل ، شبه الوسخ في المرأة . النهاية ، ج 5 ، ص 114 (نكت) .

(10). في « ج » : « إيمان وكفر » . (11). الوافي ، ج 4 ، ص 245 ، ح 1886 .

* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ (1) بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، مِثْلَهُ. (2)

2932 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ شِبْهَ الْمُضْغَةِ (3) ، أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ (4) ؟ » . (5)

2933 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةً (6) مُبْهَمَةً (7) عَلَى الْإِيْمَانِ ؛ فَإِذَا (8) أَرَادَ اسْتِنَارَةَ (9) مَا فِيهَا »

- (1). في « ب ، ز ، بس » - « محمد » . (2). الوافي ، ج 4 ، ص 245 ، ح 1887 .
- (3). « المضغ » : قطعة لحم . وقلب الإنسان مضغ من جسده . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1709 (مضغ) .
- (4). في « ز ، ص ، بس » : « ذاك » . (5). الوافي ، ج 4 ، ص 246 ، ح 1890 .
- (6). أي خلق قلوبهم مطوية ، على سبيل التشبيه بما يقبل الطي ، كالثياب والكتاب يعني استعار الطي هنا لكمون الإيمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الإيمان ، وأنه لا يعلم ذلك غير خالقها ، كالثوب المطوي أو الكتاب المطوي لا يعلم ما فيهما غير من طواهما . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 126 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 252 . و « المطوي » : شيء تطوي عليه المرأة غزلها . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1104 (طوي) .
- (7). المراد بالمبهمة هنا : المغلقة والمقفلتة ، على سبيل التشبيه بالبيت ، فلا يعلم ما فيها إلا هو . أو المعضلة التي لا يعلم حالها ووصفها ووضعها إلا هو . أو الخالصة الصحيحة التي ليس فيها شيء من العاهات والأمراض . وفي ذكر المطوية والمبهمة إشعار بأن إيمانها مغفول عنه ، وهو عبارة عن سهو القلب . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 126 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 252 . وأبهم الباب : أغلقتة إغلاقاً لا يهتدى لفتحها . والمبهم : الخالص الذي لم يشبّه غيره . المفردات للراغب ، ص 149 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1426 (بهم) .
- (8). في « ه » : « وإذا » .
- (9). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » وشرح المازندراني : « استشارة » . والاستشارة : استخراج العسل من موضعه ، يقال : شار العسل شوراً ، وأشار واستشاره : إذا استخرجه من القبة ، وهي نقرة في صخرة يجتمع فيها الماء والعسل . وفي تشبيه ما في قلوب المؤمنين بالعسل في الترغيب وميل الطبع إليها . وفي « بف » وحاشية « ز » =

نَضَحَهَا (1) بِالْحِكْمَةِ ، وَزَرَعَهَا (2) بِالْعِلْمِ ، وَزَارِعُهَا (3) وَالْقَيْمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ « . (4)

4 / 2934 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّحُ (5) فِيمَا (6) بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْحَنْجَرَةِ حَتَّى يُعْقَدَ عَلَى الْإِيمَانِ ، فَإِذَا عُقِدَ (7) عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّرَ ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾ (8) . « . (9)

5 / 2935 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ

= ومرآة العقول : « استشارة » ؛ من الثور ، وهو الهيجان والوثب والسطوع ، أي تهيجها وسطوع أنوار ما كان كاهناً فيها .

(1) . في « بس ، بف » : « نضحها » بالخاء المعجمة . وهو بمعنى نضح . ونضحث الثوب نضحاً : هو البُلبُ بالماء والرش . وقال الجزري : في حديث علي عليه السلام : وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح ، أي طيبتته . والنضوح : ضرب من الطيب . المصباح المنير ، ص 609 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 70 (نضح) .

(2) . في « ز » : « وزارعها » . (3) . في الوافي : « والزراع لها » .

(4) . الوافي ، ج 4 ، ص 248 ، ح 1894 .

(5) . هكذا في « بر » . وهو الصحيح ؛ فإن بناء التفعيل والتفعل لم يستعمل من « رجح » . و « الترَجَّح » طلب ما هو الراجح ، وأيضاً بمعنى الاهتزاز والتذبذب . وفي « ب ، ز ، ص ، د ، بر » : « ليرجح » . من الرجحان لا من الرجح . وفي « ه » والوافي : « ليرجح » من الرجح ، أي يتحرك ويضطرب . وفي المطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول : « ليرجح » . (6) . في « ب » : « ما » .

(7) . في « ز » : « قعد » .

(8) . التغابن (64) : 11 . وفي المحاسن : + « قال : يسكن » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 255 : « وأما الاستشهاد بالآية ، فكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام : يهدى قلبه ، بفتح الدال والهمز ورفع « قلبه » . أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف . وقد قرئ بالأول في الشواذ ... وقال الطبرسي : قرأ عكرمة وعمرو بن دينار « يهدأ قلبه » أي يطمئن قلبه ، كما قال سبحانه : ﴿ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [النحل (16) : 106] . « . وراجع : أيضاً مجمع البيان ، ج 10 ، ص 31 ، ذيل الآية المزبورة .

(9) . المحاسن ، ص 249 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 261 ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن الحسين بن مختار . الوافي ، ج 4 ، ص 247 ، ح 1891 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 55 ؛ وج 68 ، ص 255 ، ح 14 .

أبي جميلة ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَّجَلُ ⁽¹⁾ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ ⁽²⁾ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطمأنَّ وَقَرَّ » ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ ⁽³⁾ : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ ⁽⁴⁾ . « ⁽⁵⁾ .

2936 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ ⁽⁶⁾ ؟ ثُمَّ تَكُونُ ⁽⁷⁾ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ ، وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ » . ⁽⁸⁾

2937 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِثَارَةَ ⁽⁹⁾ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ ، وَزَارَعَهَا ⁽¹⁰⁾ وَالْقِيمُ عَلَيْهَا ⁽¹¹⁾ رَبُّ الْعَالَمِينَ » . ⁽¹²⁾

(1). في « ب » : « لتجلجل » . وفي الوافي : « ليتخلخل » . و « يتجلجل » ، أي يضطرب ، من الجَلَجَلَة : التحريك . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص

1295 (جلل) . (2). في حاشية « بر » : « لطلب » . وفي الوافي : « ويطلب » .

(3). في « ز » : - « الآية » . وفي « ه » والوافي : - « هذه الآية » .

(4). الأنعام (6) : 125 . (5). الوافي ، ج 4 ، ص 247 ، ح 1892 .

(6). في « ج ، ص » : « ذاك » . (7). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « يكون » .

« .

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 245 ، ح 1888 .

(9). في « ب ، ج ، ز » وحاشية « بف » : « استشارة » . وفي « د ، ه ، بس » وحاشية « بر » : « استشارة » .

(10). في « ه » والوافي : « الزارع لها » . وفي « بر » : « فزارعها » .

(11). في « ه » : - « عليها » . (12). الوافي ، ج 4 ، ص 247 ، ح 1893 .

185 - بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ ،

وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ (1) لِسَانُهُ (2)

2938 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « تَجِدُ (4) الرَّجُلَ لَا يُحْطِي بِأَلَامٍ وَلَا وَائٍ ، حَاطِبِيًّا ، مِصْفَعًا (5) ، وَقَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَتَجِدُ (6) الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَبِّرُ (7) عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ ، وَقَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِصْبَاحُ » . (8)

2939 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ

سَعْدٍ (9) :

(1). في « ه » : « قَصَرَ بِهِ » بالتضعيف. وفي « ز » : - « به » .

(2). في « ز » وحاشية « بر » : « اللسان » .

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي. وفي « ه » : - « عن عمر » . وفي « جر » : « عمرو بن أبي المقدم » . وفي المطبوع : « عمرو » بدل « عمر » .

والظاهر أنّ عمر هذا مشترك بين عمر بن يزيد وبين عمر بن أبان. راجع : الكافي ، ح 1725 و 14852 و 14887 . (4). في « ب ، ه ، بس ، بف » : « نجد » .

(5). في « بر » والوافي : « مسقعاً » . و « خطيب مصقع » : بليغ. وبالسين أحسن. أو من لم يرتج عليه في كلامه ولا يتتبع. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 129 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 250 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 257. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 999 (صقع) . (6). في « ب ، ه ، بس ، بف » : « نجد » .

(7). في « بر ، بف » وحاشية « ز » والوافي : « تعبيراً » .

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 250 ، ح 1897 .

(9). في « ب ، ه ، بر ، جر » : « سعيد » . وسعد هذا هو سعد بن طريف ؛ تقدّمت في الكافي ، ح 2650 ، رواية المصنّف بعين السند عن

هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام ، ولا يعد اتّحاد الخبرين .

ويؤيد ذلك أنّ أبا جميلة - وهو المفضل بن صالح - روى كتاب سعد بن طريف ، وروى عنه بمختلف عناوينه =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ (1) الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ (2) ، وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ (3) ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ (4) » - فَقُلْتُ : مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ : « فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاحِ (5) - فَأَمَّا (6) الْمَطْبُوعُ ، فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ ، وَأَمَّا الْأَزْهَرُ ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ أَعْطَاهُ شَكَرٌ ، وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ ؛ وَأَمَّا الْمَنكُوسُ ، فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ » .
 ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (7) .
 « فَأَمَّا (8) الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ ، فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ ، (9) فَإِنْ (10) أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ (11) أَجَلُهُ عَلَىٰ نِفَاقِهِ ، هَلَكَ ؛ وَإِنْ أَدْرَكَهُ (12) عَلَىٰ إِيمَانِهِ ، نَجَا » . (13)

= في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم 468 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 478 ، وص 480 ؛ وج 21 ، ص 365 .

- (1). في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوافي : - « إنَّ » .
- (2). « النَّكْسُ » : قلب الشيء على رأسه. و « النَّكْسُ » : السهم الذي انكسر فوَّه فجعل أعلاه أسفله ، فيكون رديفًا ولرداءته يُشَبَّه به الرجل الدَّنيء. المفردات للراغب ، ص 824 (نكس) .
- (3). طبع عليه : ختم. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 996 (طبع) .
- (4). في المعاني : « أنور » . و « الجرد » : فضاء لا نبات فيه ، مكان جرد وأجرد وجرد ، وقلب أجرد ، أي ليس فيه غلٍّ ولا غشٍّ ، فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهو. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 400 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 256 (جرد) .
- (5). في الوافي : + « قال » .
- (6). في « ه » والمعاني : « وأما » . (7). الملك (67) : 22 .
- (8). في « ب ، بر » : « وأما » . وفي المعاني : « أما » .
- (9). في شرح المازندراني : « القلب الذي فيه نفاق وإيمان هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجحد بعضه ، أو شكَّ . وهذا في الحقيقة نوع من النفاق ، كما يرشد إليه قوله : « فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه » بأن لا يرجع عنه ولا يتوب. وقوله : « فهم قوم كانوا بالطائف » على سبيل التمثيل ، وإلا فكلٌّ من اتَّصف بصفاتهم فحكمه حكمهم » . (10). في « ه ، بر » : « إن » . وفي المعاني : « وإن » .
- (11). في حاشية « ج ، ص ، بس ، بف » : « أحذكم » . (12). في « ص » : « أدرك » .
- (13). معاني الأخبار ، ص 395 ، ح 51 ، بسنده عن محمد بن خالد ، عن هارون ، عن المفضل ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي ، ج 4 ، ص 249 ، ح 1895 .

2940 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ (1) :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ (2) : قَلْبٌ مَنكُوسٌ لَا يَعِي شَيْئاً مِنَ الْحَيْرِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ ؛ وَقَلْبٌ
فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَالْحَيْرُ (3) وَالشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ (4) ، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ (5) غَلَبَ (6) عَلَيْهِ ؛ وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ ، فِيهِ مَصَابِيحٌ تَزْهَرُ (7)
، وَ (8) لَا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ». (9)

186 - بَابٌ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ

2941 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛
وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ
سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ ، قَالَ :
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ (10) ، وَسَأَلَهُ (11) عَنْ أَشْيَاءَ ،

(1). في « ه » : - « الثمالي ».

(2). في شرح المازندراني : « قوله : قال : القلوب ثلاثة ، هذا لا ينافي ما مرّ من أنّ القبول أربعة ؛ لأنّ قوله : « وقلب فيه نكتة سوداء » يشمل القسمين منها ، وهما : قلب فيه نفاق وإيمان ، وقلب المنافق الذي لم يؤمن بحسب الباطل أصلاً ». وفي مرآة العقول مثله. (3). في « ز » : + « فيه ».

(4). « اعتجلوا » : اتّخذوا صراعاً وقتالاً. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 308 (علج).

(5). في المعاني : « فما كان منه أقوى » بدل « فأَيُّهُمَا كانت منه ».

(6). في « ز » : « علت ».

(7). في « ز » وحاشية « بر » : « تزهو ». وفي المعاني : « مصباح يزهر ».

(8). في « ب ، ص ، بس ، بف » : - « و ».

(9). معاني الأخبار ، ص 395 ، ح 50 ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 4 ، ص 249 ، ح 1896.

(10). في « ه » : - « بن أعين » . (11). في الوافي وتفسير العياشي : « فسأله ».

فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُحْبِرُكَ - أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ (1) لَنَا (2) ، وَأَمْتَعَنَا بِكَ - أَتَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا ، وَتَسْلُوَ (3) أَنْفُسَنَا عَنِ الدُّنْيَا ، وَيَهْوُونَ (4) عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ (5) مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ ، فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتُّجَّارِ ، أَحَبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ مَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعَبُ ، وَمَرَّةً تَسْهَلُ » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَخَافُ عَلَيْنَا التَّبَقَّاقَ . »

قَالَ : فَقَالَ (6) : « وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا (7) : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَرْتَنَا وَرَعَّبْتَنَا ، وَجَلْنَا (8) وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَزَهَدْنَا ، حَتَّى كَأَنَّنا (9) نُعَايِنُ الْأَخِيرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالتَّنَارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ ، فَإِذَا (10) حَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ، وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ ، وَشَمِمْنَا (11) الْأَوْلَادَ ، وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ ، يَكَادُ (12) أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ (13) الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَحَتَّى (14) كَأَنَّنا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ ،

(1). في « ب ، د ، بس ، ب ف » : « بقاك » بحذف الهمزة تخفيفاً.

(2). في « ه » - « لنا » .

(3). سَلَوْتُ عَنْهُ سُلوًا : صبرْتُ. وسلاه وعنه : نسيه. والاسم : السَّلْوَةُ ، ويُصَمَّم. المصباح المنير ، ص 287 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1700 (سلو) .

(4). في « ب ف » والوافي وتفسير العياشي : « تهون » .

(5). في « بر » : « الدنيا » بدل « أيدي الناس » .

(6). في « ز ، د ، بر ، ب ف » والوافي وتفسير العياشي : « لهم » .

(7). في « ه ، بر » والوافي : « فقالوا » .

(8). « الوَجَل » : استشعار الخوف. يقال : وَجَل يُوْجَلُ وَجَلًا فهو وَجِلٌ. المفردات للراغب ، ص 855 (وجل) .

(9). في البحار : « كأئنا » .

(10). في الوافي : « وإذا » .

(11). في « ه » : « أو شممنا » .

(12). في « ب ، د ، بر ، بس ، ب ف » والوافي : « نكاد » . وفي « ه » : « فكاد » .

(13). في « ج ، بر » والبحار : « الحالة » . (14). في البحار : « حتَّى » بدون الواو .

أَفْتَحَافُ (1) عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقًا؟ (2)

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُواتُ الشَّيْطَانِ ، فَمِرْعَابِكُمْ (3) فِي الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالَةِ (4) الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا (5) ، لَصَافَحْتُمْ (6) الْمَلَائِكَةَ ، وَمَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ ، وَلَوْ لَأَاتَكُمْ تَذَنُّبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ (7) اللَّهُ ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذَنِّبُوا (8) ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ (9) لَهُمْ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ (10) تَوَّابٌ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (11) وَقَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ (12) ؟ . (13)

187 - بَابُ الْوَسْوَسةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ

2942 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَائِءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

- (1). في « ب » : « أفبخاف ».
- (2). في « ه » : « أفبخاف علينا النفاق ، فإن ذلك نفاق » . وفي « بر » والوافي : « أفبخاف علينا النفاق ، وإن ذلك نفاق » .
- (3). في الوافي : « فترغبكم » .
- (4). في « ب ، د ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي :
« الحال » .
- (5). في شرح المازندراني - « بها » .
- (6). في حاشية « ز » : « تصافحتكم » .
- (7). في « ز ، ه » : « ثم تستغفرون » .
- (8). في « ه ، بر » : « لآتي الله جلّ وعزّ بخلق يذنبون » بدل « لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا » .
- (9). في « ب ، د ، ز ، ه ، بس ، بف » والبحار وتفسير العياشي : - « الله » . وفي الوافي : « لآتي الله تعالى بخلق يذنبون ويستغفرون ، فيغفر » بدل « لخلق الله - إلى - فيغفر الله » .
- (10). في « ج ، د ، ه » : « مُفْتَنٌ » . و « مُفْتَنٌ » : مُمْتَحَنٌ يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ، ثُمَّ يَتُوبُ . النهاية ، ج 3 ، ص 410 (فتن) .
- (11). البقرة (2) : 222. وفي الوافي وتفسير العياشي : - ﴿ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .
- (12). هود (11) : 3 و 52 و 90 .
- (13). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 109 ، عن سَلام ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 250 ، ح 1898 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 41 ، ح 78 .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَسْوَسةِ (1) وَإِنْ كَثُرَتْ ، فَقَالَ : « لَا شَيْءَ فِيهَا ، تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . (2)

2 / 2943 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (3) : إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . قَالَ

جَمِيلٌ : فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ ، قُلْتُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَذْهَبُ (4) عَنِّي . (5)

3 / 2944 . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، فَقَالَ

لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَاكَ (8) الْخَبِيثُ (9) ، فَقَالَ لَكَ : مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ : اللَّهُ ، فَقَالَ لَكَ : اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ (10) : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَكَانَ كَذًّا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ذَاكَ (11)

(1). « الوسوسة » : حديث النفس والأفكار . النهاية ، ج 5 ، ص 186 (وسوس) .

(2). فقه الرضا عليه السلام ، ص 385 ، مع هذه الزيادة في آخره : « وفي خبر آخر : لاحول ولاقوة إلا بالله » . الوافي ، ج 4 ، ص 253 ، ح

1899 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 168 ، ح 9028 ؛ وص 293 ، ح 9379 .

(3). في « ب » والوافي : - « له » . (4). في « ه ، بر » والوافي والبحار : « فذهب » .

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 253 ، ح 1900 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 167 ، ح 9025 ؛ البحار ، ج 58 ، ص 324 ، ذيل ح 13 .

(6). السنند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه .

(7). لم تثبت رواية ابن أبي عمير ، عن محمد بن مسلم مباشرةً . وما ورد في قليل من الأسناد مما يُوهم ذلك لا يخلو من خللٍ ؛ فقد توفي محمد بن

مسلم سنة 150 ، وتوفي محمد بن أبي عمير سنة 217 ، وروى هو عن محمد بن مسلم بالتوسط في كثير من الأسناد جدًّا . راجع : رجال النجاشي ،

ص 323 ، الرقم 882 ؛ وص 326 ، الرقم 887 . وانظر على سبيل المثال : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 439 ؛ وص 452 ؛ وج 6 ، ص

389 ؛ وص 418 ؛ وج 13 ، ص 371 - 372 ؛ وج 21 ، ص 290 - 291 ؛ وص 296 ؛ وج 22 ، ص 360 - 361 .

والظاهر وقوع خللٍ في سندنا هذا من سقط أو إرسال .

(8). في « ه ، بر » والوافي : « هل أتاك » .

(9). « الخبيث » : الذُّكْر من الشياطين . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 251 (خبث) .

(10). في « ه ، بر » والوافي : + « له » . (11). في مرآة العقول : « ذلك » .

والله (1) مَحْضُ (2) الْإِيمَانِ «.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ (3) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا عَنِيَ بِقَوْلِهِ هَذَا : « وَاللَّهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ » خَوْفُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ (5) هَلَكَ ؛ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ (6) ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ « . (7)

2945 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ ، قَالَ :

كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَمًا (8) يَحْطُرُ (9) عَلَى بَالِهِ ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ (10) ، فَلَا يَجْعَلُ (11) لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا ، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى (12) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَمًا يَعْرِضُ (13) لَهُمْ ، لِأَنْ تَهْوِيَ (14) بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يُقَطَّعُوا (15) أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَتَجِدُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا (16) : نَعَمْ ، فَقَالَ :

(1). في « ه » : - « والله ».

(2). « المحض » : الخالص الذي لم يخالطه غيره. المصباح المنير ، ص 565 (محض).

(3). في « بس » : « بذاك ».

(4). في البحار : « فقال حدثني أبو عبدالله عليه السلام » بدل « حدثني أبي عن أبي عبدالله عليه السلام ».

(5). في « ه » : - « قد » . (6). في « ب ، ج ، د ، ه ، بس » والوافي : - « له » .

«

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 253 ، ح 1901 ؛ البحار ، ج 58 ، ص 324 ، ذيل ح 13.

(8). « لَمَمًا » : جمع اللَّمَّة : الهمة والخبرة تقع في القلب. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 273 (لمم).

(9). في « بر ، بف » : « تخطر » . ولعله بلحاظ المعنى ، وهو مقارنة الذنب أو الصغائر من الذنوب.

(10). في « ز » : « يثبتك » . وفي « بر » : « أثبتك » (11). في « ز ، ص ، ه » : « فلا تجعل » .

«

(12). في الوافي : - « إلى » . (13). في « بس ، بف » : « تعرض » .

(14). في « ز » : « يهوي » . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 139 : « الهوى : السقوط من أعلى إلى أسفل ، وفعله من باب ضرب ، ومنه

قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج (22) : 31] أي بعيد. والباء في « بهم » للتعدية ، وهم جعلوا التكلم باللمم وإظهاره

أشد عليهم من أن يسقطهم الريح إلى مكان عميق ، أو أن تقطع أعضاؤهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لأمره ؛ لأنه محال في حقه تعالى وكفر به » .

(15). في « ز ، بر » : « تقطعوا » . (16). في « ج ، ز ، بس » : « فقالوا » .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَ (1) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .» (2) .

5 / 2946 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ (3) جَنَاحٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ دَاوُدَ الْأَبْرَارِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي (4) نَافَقْتُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا نَافَقْتِ ، وَلَوْ نَافَقْتِ مَا (5) أَتَيْتِنِي ، تُعَلِّمَنِي (6) مَا الَّذِي رَأَيْتَ (7) ؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ (8) أَتَاكَ ، فَقَالَ لَكَ (9) : مَنْ خَلَقَكَ ؟ فَقُلْتَ : اللَّهُ (10) خَلَقَنِي ، فَقَالَ لَكَ (11) : مَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟

قَالَ (12) : إِي وَالَّذِي (13) بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَكَانَ كَذَا .

فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ ، فَلَمْ يَقْوِ عَلَيْكُمْ ، فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَرْزِلَكُمْ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَلْيَذْكُرْ أَحَدُكُمْ اللَّهَ وَحْدَهُ .» (14)

- (1). في « ج ، بس » - : « و » .
- (2). الوافي ، ج 4 ، ص 254 ، ح 1902 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 168 ، ح 9027 ، من قوله : « شكوا قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله » .
- (3). في « ه » - : « بكر بن » .
- (4). في « ه » والوافي والوسائل : « إني » .
- (5). في « ه ، بر » والوافي : « لما » .
- (6). في « ج ، ز ، ه » : « تعلمني » .
- (7). في « ه » : « أرايك » . وفي « ز ، بر ، بف » : « رأيك » . و « الريب » : بمعنى الشك . وقيل : هو الشك مع التهمة . يقال : رابني الشيء وأرابني : بمعنى شككني . النهاية ، ج 2 ، ص 286 (ريب) .
- (8). في « ز » : « الخاطر » .
- (9). في « ه » والوافي : « لك » .
- (10). في « ب » : « والله » .
- (11). في « ز » - : « لك » .
- (12). في « ه ، بر » والوسائل : « فقال » .
- (13). في « بر ، بف » : « أي والله الذي » .
- (14). المحاسن ، ص 254 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 278 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، إلى قوله : « والذي بعثك بالحق لكان كذا » مع اختلاف الوافي ، ج 4 ، ص 254 ، ح 1903 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 168 ، ح 9026 .

188 - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالتَّوْبَةِ عَلَيْهِا

2947 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَاللَّهِ ، مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ (2) إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِهِ (3) ». (4)

قَالَ : وَقَالَ (5) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَفَى بِالتَّوْبَةِ (6) ». (7)

2948 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (8) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا وَاللَّهِ ، مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا حُصْلَتَيْنِ : أَنْ يُقْرُوا (9) لَهُ بِالنِّعَمِ ،

فَيَزِيدَهُمْ ، وَبِالذُّنُوبِ ، فَيَغْفِرَهَا لَهُمْ (10) ». (11)

2949 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

(1). في « ص » ، بر « وحاشية » ز : « والندامة ».

(2). في « ز » ، ه ، بر « والوفاي » : « الذنوب ».

(3). في « ز » ، ه ، بر « والوفاي » : « بها ».

(4). الزهد ، ص 141 ، ح 197 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عليّ الأحمسيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوفاي ، ج 5 ، ص 1087 ، ح 3611 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 58 ، ح 20974 .

(5). في « ص » : « فقال » . وفي « بر » : « وقال : قال » . (6). في « ج » : « التوبة ».

(7). الخصال ، ص 16 ، باب الواحد ، ح 57 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن عليّ الجهضمي ، عن أبي جعفر عليه السلام . التوحيد ، ص 407 ، ضمن الحديث الطويل 6 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله . الوفاي ، ج 5 ، ص 1087 ، ح 3611 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 58 ، ح 20974 . (8). في « ه » ، بر ، ب ف « وحاشية » ز : « أبي عبدالله ».

(9). في « ه » ، بر ، ب ف « وحاشية » ز « والوفاي » : « أن يعترفوا ».

(10). في « ه » - « لهم » . وفي مرآة العقول ، ج 11 ، ص 283 : « المراد بالإقرار بالنعمة معرفة المنعم وقدر نعمته وأنها منه تفضلاً ، وهو شكر ، والشكر يوجب الزيادة ؛ لقوله تعالى : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ؛ وبالإقرار بالذنوب الإقرار بها مجملاً ومفصلاً ، وهو ندامة منها ، والندامة توبة ، والتوبة توجب غفران الذنوب . ويمكن أن يكون الحصر حقيقياً ؛ إذ يمكن إدخال كل ما أراد الله فيهما » .

(11). الوفاي ، ج 5 ، ص 1089 ، ح 3619 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 59 ، ح 20975 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (1) : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : يُدْخِلُهُ (2) اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟! قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّهُ لَيُذْنِبُ (3) ، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ (4) حَائِفًا مَا قَتَأَ (5) لِنَفْسِهِ ، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . (6)

4 / 2950 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّهُ (7) - وَاللَّهِ (8) - مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ ، وَمَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ (9) » . (10)

5 / 2951 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبْعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَليدٍ (11) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ :

- (1). في « ز » : « فقال » .
- (2). في « ه ، بر » : « يدخلهم » .
- (3). في « ب ، د ، ز ، ص » والوسائل : « يذنب » . (4). في الوسائل : « - منه » .
- (5). « المئمت » في الأصل : أشدُّ البُغْضِ . النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت) .
- (6). الوافي ، ج 5 ، ص 1088 ، ح 3616 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 61 ، ح 20983 .
- (7). في « بف » - « إنّه » . (8). في « ه » - « والله » .
- (9). في « ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوافي : « بالإقرار » .
- (10). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الثناء قبل الدعاء ، ح 3143 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « إنّما هي المدحة ، ثمّ الثناء ، ثمّ الإقرار بالذنب ، ثمّ المسألة ؛ إنّ الله ما خرج عبد من ذنب إلا بإقرار » . وفيه ، نفس الباب ، ح 3144 ، هكذا : « عنه ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلا أنّه قال : ثمّ الثناء ، ثمّ الاعتراف بالذنب » . الوافي ، ج 5 ، ص 1087 ، ح 3612 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 59 ، ح 20976 .
- (11). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس » والوسائل : « عن محمد بن وليد » . وقد روى محمد بن وليد ، عن يونس بن يعقوب في عدّة من الأسناد . ولا يبعد توسّطه بين السبّعي وبين ابن يعقوب في ما نحن فيه أيضاً ؛ فإنّه مستبعد أن يروي الحسين بن محمد عن يونس - وقد مات هو في أيام الرضا عليه السلام ، بواسطة واحدة . راجع : رجال النجاشي ، ص 446 ، الرقم 1207 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 17 ، ص 460 . هذا ، وفي « د ، ص ، بف » وحاشية « ز » : « محمد بن الوليد » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ (1) : « مَنْ أذْنَبَ ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ (2) » . (3)

6 / 2952 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) :
عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ (5) إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ ، وَيُبْعِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ » . (6)

7 / 2953 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنْ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ » . (7)

- (1). في « ه ، بر ، بف » : « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول » بدل « عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول » .
- (2). في الوافي : + « الله » . وفي مرآة العقول : « لعل المراد العلم الذي يؤثر في النفس ويثمر العمل ، وإلا فكل مسلم يقرّ بهذه الأمور ، ومن أنكر شيئاً من ذلك فهو كافر ، ومن داوم على مراقبة هذه الأمور وتفكّر فيها تفكراً صحيحاً لا يصدر منه ذنب إلا نادراً ، ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً ؛ فهو تائب حقيقة وإن لم يستغفر باللسان ، ولو عاد إلى الذنب مكرراً لغلبة الشهوة عليه ، ثم يصير خائفاً مشفقاً لائماً نفسه ، فهو مفتن تواب » .
- (3). المحاسن ، ص 26 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 6 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله . وفي الأمالي للصدوق ، ص 287 ، المجلس 48 ، ح 2 ؛ والتوحيد ، ص 410 ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام ، مع زيادة في أوله . الأمالي للطوسي ، ص 53 ، المجلس 2 ، ح 38 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1088 ، ح 3617 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 59 ، ح 20977 ؛ البحار ، ج 88 ، ص 36 .
- (4). في الوسائل : - « بن محمد » .
- (5). في مرآة العقول : « أن يطلب ، أي بأن يطلب ؛ أو هو بدل اشتغال للعبد . وتعدية الطلب بـ « إلى » لتضمين معنى التوجّه ونحوه » .
- (6). المحاسن ، ص 293 ، كتاب مصايح الظلم ، ح 451 . الوافي ، ج 5 ، ص 1089 ، ح 3621 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 59 ، ح 20978 .
- (7). الوافي ، ج 5 ، ص 1089 ، ح 3622 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 61 ، ح 20984 .

2954 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ الْقَتَّاتِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبِ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَتَدِيمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْفِرَ ؛ وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ » . (1)

189 - بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ

2955 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :
 سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْمُسْتَتِرُ (2) بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ (3) سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَالْمُذِيعُ (4) بِالسَّيِّئَةِ مَحْدُولٌ ، وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ (5) مَعْفُورٌ لَهُ (6) » . (7)

2956 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ ، عَنْ يَاسِرٍ ، عَنْ الْيَسَعِ بْنِ حَمْرَةَ :
 عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ (8) سَبْعِينَ

-
- (1). الوافي ، ج 5 ، ص 1088 ، ح 3618 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 62 ، ح 20985 .
 (2). « المستتر » على بناء الفاعل ، والباء للتعدي . و « يعدل » على بناء المجزئ . وقيل : الباء للمصاحبة ، و « يعدل » على بناء التفعيل ، أي يسوي ويحصل . راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 286 .
 (3). في « ص ، بف » والوافي وثواب الأعمال : « تعدل » . أي تعدل حسنته .
 (4). ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذُيوعاً وذُيوعَةً وذُيوعاً ، أي انتشر . وأذاعه غيره ، أي أفشاه . الصحاح ، ج 3 ، ص 1211 (ذيع) .
 (5). في شرح المازندراني : + « بها » . وفي مرآة العقول : « بها » بدل « بالسَّيِّئَةِ » .
 (6). في « ب » - : « له » .
 (7). ثواب الأعمال ، ص 213 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن عيسى ، عن عباس بن هلال ، عن الرضا عليه السلام . وفي الاختصاص ، ص 142 ، مراسلاً عن العالم عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 1030 ، ح 3526 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 63 ، ح 20990 .
 (8). في « ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « تعدل » . أي تعدل حسنته .

حَسَنَةً (1) ، وَالْمُذْبِعُ بِالسِّيَةِ مَحْدُولٌ ، وَالْمُسْتَبْرُ بِهَا مَعْفُورٌ لَهُ (2) .» (3)

190 - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ (4) السِّيَةِ

1 / 2957. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (5) ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ (6) : مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ (7)
يَعْمَلْهَا ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ (8) ؛ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَعَمَلَهَا ، كُتِبَتْ لَهُ (9) عَشْرًا (10) ؛ وَمَنْ هَمَّ بِسِيئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا (11) ، لَمْ تُكْتَبْ
(12) عَلَيْهِ (13) ؛ وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَ (14) عَمَلَهَا (15) ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سِيئَةٌ (16) .»

(1). في الكافي ، ح 6089 : « حجة » . (2). في « ه » : + « بعد ذلك » .

(3). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب من أعطي بعد المسألة ، ذيل ح 6089. الوافي ، ج 5 ، ص 1030 ، ح 3527.

(4). في « ز ، ص ، ه ، بر » : « و » بدل « أو » . (5). في البحار : + « أنه » .

(6). في الوسائل : + « أن » . (7). في الوسائل : « فلم » .

(8). يحتمل نصب « حسنة » بقرينة « عشراً » ، بأن يكون الضمير المستتر في « كتبت » راجعاً إلى الحسنه. وكذا فيما يأتي.

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. في المطبوع : + « بها » .

(10). في « بر » : « عشر » .

(11). في « ب ، ز ، ه ، بس » والوسائل والبحار : - « ولم يعملها » .

(12). في « بس » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « لم يكتب » .

(13). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « [سيئة] » .

(14). في « ه » : - « هم بها و » . (15). في « بر » والوافي: « عمل بها » بدل « هم بها »

وعملها» .

(16). الزهد ، ص 141 ، ح 196 ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « إذا همّ العبد

بسيئة لم تكتب عليه ، وإذا همّ بحسنة كتبت له » . وفي التوحيد ص 408 ، ح 7 ؛ والخصال ، ص 418 ، باب التسعة ، ح 11 ، بسند آخر عن

أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ؛ معاني الأخبار ، ص 248 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن علي بن الحسين

عليهم السلام ، مع اختلاف وزيادة. تفسير العياشي ، ج 1 ، =

2958 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا (2) يَعْمَلُ بِهَا (3) ، فَتُكْتَبُ (4) لَهُ حَسَنَةٌ (5) ، وَإِنْ (6) هُوَ عَمَلَهَا ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ (7) حَسَنَاتٍ ؛ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا ، فَلَا يَعْمَلُهَا ، فَلَا تُكْتَبُ (8) عَلَيْهِ ». (9)

2959 / 3. عَنْهُ (10) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ الْمَلَكَيْنِ : هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَهُ (11) ، أَوِ الْحَسَنَةَ؟

فَقَالَ : « رِيحُ الْكَيْفِ وَرِيحُ (12) الطَّيِّبِ (13) سَوَاءٌ؟ » قُلْتُ (14) : لَا ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ ، خَرَجَ نَفْسُهُ

طَيِّبَ الرِّيحِ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ : قِفْ (15) ، فَإِنَّهُ

= ص 387 ، ح 139 ، عن زارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 1021 ، ح 3514 ؛

الوسائل ، ج 1 ، ص 51 ، ح 98 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 252 ، ذيل ح 14.

(1). في « ز » : « أحمد بن محمد أبي عبدالله ». (2). في « ب » : « فلا ».

(3). في « بس » : « يعملها » بدل « يعمل بها ». (4). في الوافي : « فكتبت ».

(5). يحتمل نصب « حسنة ». (6). في « ز ، بس » والوافي والبحار : « فإن ».

(7). يحتمل نصب « عشر ». (8). في « ج » : « فلا يكتب ». وفي « ز » : « ولا تكتب ».

«

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 1021 ، ح 3515 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 51 ، ح 99 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 325 ، ح 15.

(10). الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق ، كما تقدم في الكافي ، ذيل ح 1815.

(11). في « ه » وحاشية « بر » والوافي : « أن يعمل ». (12). في « ب ، بس » والوسائل : - « ريح ».

(13). في « ب » : « الطَّيِّبِ » بتشديد الياء. وفي مرآة العقول : « الطَّيِّبِ ، بفتح الطاء وتشديد الياء ، أو بكسر الطاء. وكأن هذين ريحان معنويان

يجدهما الملائكة ». (14). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « فقلت ».

(15) هكذا في « ب ، ز ، ه ، بر ، بف » والوافي وصفات الشيعة. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قم ». وفي مرآة العقول : « قم ، أي أبعد عنه ،

ليس لك شغل به ؛ أو كناية عن التوقف وعدم الكتابة ، كما أنّ في بعض النسخ : « قف ». وقول صاحب الشمال : « قف » بهذا المعنى ».

قَدْ (1) هَمَّ بِالْحَسَنَةِ ؛ فَإِذَا (2) فَعَلَهَا (3) كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ ، وَرِيقُهُ مِدَادُهُ ، فَأَثْبَتَهَا (4) لَهُ ؛ وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ ، حَرَجَ نَفْسُهُ مُنْتِنَ (5) الرِّيحِ ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الشِّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ : قِفْ ، فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ ؛ فَإِذَا هُوَ (6) فَعَلَهَا ، كَانَ (7) لِسَانُهُ قَلَمَهُ ، وَرِيقُهُ مِدَادُهُ (8) ، وَأَثْبَتَهَا (9) عَلَيْهِ (10) .« (11)

4 / 2960 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ (13)

المُرَادِي ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أُرْبِعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ (14) » :

- (1). في « ج » - « قد » .
 - (2). في « ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بف » والوفاي وصفات الشيعة : + « هو » .
 - (3). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » والوفاي : « عملها » .
 - (4). في صفات الشيعة : « فيثبتها » .
 - (5). « التَّنُّن » : الرائحة الكريهة . وقد تَنَّنَ الشيء وأتنن بمعنى ، فهو مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ . الصحاح ، ج 6 ، ص 2210 (نتن) .
 - (6). في شرح المازندراني : - « هو » .
 - (7). في « ب » : « كَأْتَهُ » .
 - (8). في « بر » والوفاي : « كان ريقه مداده ولسانه قلمه » . وفي الوفاي : « إِنَّمَا جَعَلَ الرِّيقَ وَاللِّسَانَ آلَةً لِإِثْبَاتِ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ لِأَنَّ بِنَاءَ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا عَقِدَ فِي الْقَلْبِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر (35) : 15] . وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل :
- إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانَ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا .«
- (9). في « ز ، بر » وشرح المازندراني والوسائل والبحار : « فأثبتها » . وفي صفات الشيعة : « فيثبتها » .
 - (10). في « بر » وشرح المازندراني : « له » .
 - (11). صفات الشيعة ، ص 38 ، ح 62 ، بسنده عن عليّ الناسخ ، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أبيه عليه السلام . الوفاي ، ج 5 ، ص 1022 ، ح 3516 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 57 ، ح 120 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 325 ، ح 16 .
 - (12). في « بر » - « محمد بن » .
 - (13). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « فضل » . وابن عثمان هذا يقال له : الفُضْلُ والفُضَيْلُ . راجع : رجال الطوسي ، ص 268 ، الرقم 3854 ؛ وص 269 ، الرقم 3877 .
 - (14). في مرآة العقول : « أربع ، مبتدأ والموصول بصلته خبر ، وتأنيث الأربع باعتبار الخصال ، أو الكلمات ، وقد =

يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا (1) ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلَهَا ، كَتَبَ (2) اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ نِيَّتِهِ ؛ وَإِنْ (3) هُوَ عَمَلَهَا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا.

وَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا ، لَمْ يُكْتَبْ (4) عَلَيْهِ شَيْءٌ (5) ؛ وَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا ، أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ - وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ - : لَا تَعْجَلْ ، عَسَى أَنْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (6) أَوْ الْإِسْتِغْفَارِ (7) ؛ فَإِنْ هُوَ (8) قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، الْعَفُورِ الرَّحِيمِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَثُوبُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؛ وَإِنْ مَضَتْ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَلَمْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ (10) ، قَالَ

= يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً ... واعلم أنّ الهلاك في قوله : يهلك ، بمعنى الخسران واستحقاق العقاب ، وفي قوله : هالك ، بمعنى الضلال والشفاعة الجبليّة. وتعديته بكلمة « على » إمّا بتضمين معنى الورود ، أي لم يهلك حين وروده على الله ، أو معنى الاجترأ ، أي مجترئاً على الله ، أو معنى العلوّ والرفعة ، كأنّ من يعصيه تعالى يترفع عليه ويخاصمه. ويحتمل أن يكون « على » بمعنى « في » ، نحوه في قوله تعالى : ﴿ عَلَى جِبِينَ غَفْلَةٍ ﴾ [قصص (28) : 15] ، أي في معرفته وأوامره ونواهيته ، أو بمعنى « من » بتضمين معنى الخبيثة ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين (83) : 2] ، أو بمعنى « عن » بتضمين معنى المجاوزة ، أو بمعنى « مع » ، أي حال كونه معه ومع ما هو عليه من اللطف والعناية ، كما قيل في قوله سبحانه : ﴿ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ ﴾ [الدخان (44) : 32] ، وجملة « بهم » إلى آخره استئناف بيانيّ .

(1). هكذا في حاشية « د ، ز ، بج ، جك » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فيعملها » . والصحيح ما أثبتناه ؛ فإنّ فرض العمل لا يجتمع مع قوله عليه السلام : « فإن هو لم يعملها » . وأيضاً معه لامجال لقوله عليه السلام : « وإن هو عملها » ، إلّا أن يراد من العمل الإشراف عليه .

(2). في « ه » : « كتبت » .

(3). في « ه ، بر » : « فإن » .

(4). في « ه ، بر ، ب » : « لم تكتب » .

(5). في « ه ، بر » والوافي : - « شيء » .

(6). في « ه » : « استغفار » . وهو عطف على « بحسنة » .

(7). في « ب ، ج ، بس » و « مرآة العقول والوسائل » : - « هو » .

(8). يجوز رفع « ذا » أيضاً على القطع عن الوصفية ، أو على التبعية بناء على رفع « عالم الغيب » .

(9). في « ج » : « ولا استغفار » .

صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ : اَكْتُبْ عَلَيَّ الشَّقِيَّ الْمَحْرُومَ . (1)

191 - بَابُ التَّوْبَةِ

1 / 2961. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا تَابَ الْعَبْدُ (2) تَوْبَةً نَصُوحًا (3) أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فَسَتَرَ (4) عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

فَقُلْتُ : وَكَيْفَ (5) يَسْتُرُهُ (6) عَلَيْهِ؟

قَالَ : « يُنْسِي مَلَكَئِهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَيُوحِي (7) إِلَى جَوَارِحِهِ : اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، وَيُوحِي (8) إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ : اكْتُمِي (9) مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيَلْقَى (10) اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ (11) يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ » .

(12)

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 1022 ، ح 3517 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 64 ، ح 20991 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 326 ، ح 17 .

(2). في ثواب الأعمال : + « المؤمن » .

(3). « التوبة النصوح » : الصادقة . وقال الجزري : في حديث أبيّ : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن التوبة النصوح؟ قال : « هي الخالصة التي لا يُعاود بعدها الذنب » . وفِعُول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى ، فكأنَّ الإنسان بالغ في نصح نفسه بها . الصحاح ، ج 1 ، ص 411 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 63 (نصح) . وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 295 - 297 . (4). في « ز ، ب ف » : + « الله » .

(5). في « ب » : « فكيف » . وفي البحار : « كيف » بدون الواو .

(6). في الوافي : + « الله » .

(7). في « ه ، بر » : « ثم يوحى » . وفي الوافي : « ثم يوحى الله » . وفي ثواب الأعمال : « وأوحى الله » .

(8). في ثواب الأعمال : « وأوحى » .

(9). في « بر ، ب ف » والوافي والبحار وثواب الأعمال : + « عليه » .

(10). في الوافي : « ويلقى » (11). في « ه » : - « شيء » .

(12). ثواب الأعمال ، ص 205 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 1091 ، ح 3624 ؛

الوسائل ، ج 16 ، ص 71 ، ح 21009 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 317 ، ح 12 .

2962 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ (2) قَالَ : «
الْمَوْعِظَةُ : التَّوْبَةُ » . (3)

2963 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي
الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ (4) قَالَ : «
يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ » .

* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ : سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ (5) ، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ ،
وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَنُونَ (6) التَّوَابُونَ » . (7)

(1). هكذا في « بس ، ب ف » وظاهر « د » . وفي « ب ، ج ، ز ، ه ، بر » والمطبوع : « الخرزاز » . وتقدم في الكافي ، ذيل 75 ، أنّ الصواب في
لقب أبي أيوب هذا هو الخرزاز .

(2). البقرة (2) : 275 .

(3). التهذيب ، ج 7 ، ص 15 ، ح 68 ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخرزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر
عليه السلام ، مع زيادة في أوله . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 152 ، ح 505 ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ح
506 ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1091 ، ح 3626 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 72 ، ح 21010 .
(4). التحريم (66) : 8 .

(5). في « ص » : « الذنوب » .

(6). في « ب ، ز ، بس ، د » وشرح المازندراني : « المفتنون » . وفي « ص » : « المسيئون المنبيون » . وفي « ه ، ب ف » والوافي : « المنبيون » .
و « الفتنة » : المحنة والبلاء . والجمع : فتن . والمفتن : الممتحن أي يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يعود ، ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنته فتناً وفتوناً :
إذا افتتحته . ويقال فيها : أفتنته أيضاً ، وهو قليل . المصباح المنير ، ص 462 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 410 (فتن) .

(7). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 377 ، بسنده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، من قوله : « قال محمد بن الفضيل : سألت
« مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1092 ، ح 3627 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 72 ، ح 21012 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 39 ، ح 68 .

4 / 2964. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :
 قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾؟ قَالَ : « هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي
 لَا يَعُودُ فِيهِ (1) أَبَدًا » .

قُلْتُ : وَأَيْنَا لَمْ يَعُدْ؟

فَقَالَ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَنَ (2) التَّوَابَ (3) » . (4)

5 / 2965. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -
 أَعْطَى التَّائِبِينَ (5) ثَلَاثَ خِصَالٍ (6) لَوْ أَعْطَى (7) حَصَلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا (8) بِهَا :
 قَوْلُهُ (9) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (10) فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (11) ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
 آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

(1). في « ز ، ص ، ه ، بر ، بف » : « إليه » .

(2). في « ه » : « - » المفتتن . وفي « د » : « المفتتن » . وفي الزهد : « المقر » .

(3). في « ه » : « التَّوَّابِينَ » .

(4). الزهد ، ص 141 ، ح 195 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج

5 ، ص 1092 ، ح 3628 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 72 ، ح 21011 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 39 ، ح 69 .

(5). في « ز » : « التَّوَّابِينَ » .

(6). في مرآة العقول : « ثلاث خصال : الأولى : أنه يحبهم ؛ والثانية : أن الملائكة يستغفرون لهم ؛ والثالثة : أنه عز وجل وعدهم الأمن والرحمة » .

(7). يجوز فيه بناء المفعول .

(8). في « ز » : « لأنجوا » . وفي « بس » : « (9) . يجوز فيه وفيما يأتي نصبه بدلاً عن « ثلاث » .

فنجوا » .

(10). البقرة (2) : 222 .

(11). هكذا في القرآن ومرآة العقول والبحار ، ج 6 . وفي النسخ والمطبوع : « وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ .

وَدَرِيَاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١﴾ . (1)
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (2) . « (3)

2966 / 6 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ (4) إِذَا تَابَ مِنْهَا (5) مَغْفُورَةٌ لَهُ ؛ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ
 لِمَا (6) يَسْتَأْنِفُ (7) بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفُورَةِ ؛ أَمَا وَاللَّهِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ (8) إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ » .
 قُلْتُ : فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنْ (9) الذُّنُوبِ ، وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ (10) ؟
 فَقَالَ (11) : « يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ ، أَتَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدُمُ عَلَى (12) ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ (13)

- (1). غافر (40) : 7 - 9 .
 (2). الفرقان (25) : 68 - 70 .
 (3). الوافي ، ج 5 ، ص 1093 ، ح 3630 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 73 ، ح 21013 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 39 ، ح 70 ؛ وج 68 ، ص 6 ، إلى قوله : ﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .
 (4). في « ه » : « المسلم » .
 (5). في « بس » : - « منها » .
 (6). في « ز » : - « لما » . وفي « ه » : « ما » .
 (7). في « بر » : « يُسْتَأْنَفُ » على بناء المفعول . وهو جائز .
 (8). في الوافي : « ليس » .
 (9). في « ه ، ب ف » وحاشية « ز » والوافي : « في » .
 (10). في « ب » : - « وعاد في التوبة » .
 (11). في « ج ، بس ، ب ف » والوسائل : « قال » .
 (12). في حاشية « ص » : « في » .
 (13). في « ب » : « فيستغفر الله » . وفي « ج ، د » والوافي والبحار : + « الله تعالى » . وفي « ز » : + « المؤمن » . وفي « ه ، بر ، ب ف » : + « الله جلّ وعزّ » .

مِنْهُ وَيُتُوبُ ، ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟! » .

قُلْتُ : فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ (1)؟

فَقَالَ : « كَلَّمَا عَادَ (2) الْمُؤْمِنُ بِالْإِسْتِغْفَارِ (3) وَالتَّوْبَةِ ، عَادَ (4) اللَّهُ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ،

وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ؛ فَإِيَّاكَ (5) أَنْ تُقْنِطَ (6) الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. » (7)

7 / 2967 . أَبُو عَلِيٍّ الأشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (8) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ (9) مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا

هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ (10)

قَالَ : « هُوَ الْعَبْدُ يَهُمُّ (11) بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ..... »

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « [الله] » .

(2). في « ب » : « أعاد » . (3). في « ب » : « الاستغفار » .

(4). في « ب » : « أعاد » . (5). في « ه » : « وإيّاك » .

(6). يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل. و « القنوط » : الإياس من رحمة الله تعالى. يقال : قَنَطَ يَقْنُطُ قَنُوطًا ، وَقَنْطَ يَقْنُطُ. المفردات للراغب ، ص

680 ؛ المصباح المنير ، ص 517 (قنط).

(7). المؤمن ، ص 36 ، ح 82 ، عن أحدهما عليهما السلام ، إلى قوله : « إنها ليست إلا لأهل الإيمان » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص

1093 ، ح 3631 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 79 ، ح 21033 .

(8). في « ه » ، بر « والوافي » : « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته » .

(9). طيف الشيطان وطائفه : إمامه بمسّ أو وسوسة. وقال ابن الأثير : « أصل الطيف : الجنون ، ثم استعمل في الغضب ومسّ الشيطان ووسوسته ،

ويقال له : طائف » . وقال البيضاوي : « أي لمة منه ، وهو اسم فاعل من طاف يطوف ، كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم تقدر أن تؤثر فيهم ، أو

من طاف به الخيال يطيف طيفاً » . راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 153 (طيف) ؛ تفسير البيضاوي ، ج 3 ، ص 85 ، ذيل الآية المزبورة .

(10). الأعراف (7) : 201 .

(11). في مرآة العقول : « يهّم ، بالضمّ ، أي يقصد . وقيل : بالكسر من الهميم ، وهو الذهاب في طريق . فالباء للملابسة . أو بناء المجهول من الإفعال

، والباء للآلة من الإهمام ، وهو الإزعاج . ولا يخفى بعدهما » .

يَتَذَكَّرُ (1) فَيَمْسِكُ ، فَذَلِكَ (2) قَوْلُهُ (3) : ﴿ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ (4) .

8 / 2968 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ (5) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ (6) اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ (7) وَزَادَهُ (8) فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءً ، فَوَجَدَهَا ؛ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا » . (9)

9 / 2969 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ (10) الْمُفْتَنَّ (11) التَّوَّابَ ، وَمَنْ

(1). في « ب » : « فيذكر » بدل « يتذكر » . (2). في « ه » والوافي : « وذلك » .

(3). في « بس » : « قول الله » .

(4). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 44 ، ح 130 ، عن أبي بصير ؛ وفيه ، ح 128 ، عن زيد بن أبي أسامة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه ، ح 129 ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . تفسير القمي ، ج 1 ، ص 253 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 1090 ، ح 3623 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 40 ، ح 72 ؛ وج 70 ، ص 272 ، إلى قوله : « ثم يتذكر فيمسك » .

(5). في « ج ، د ، ز ، ب ف » : - « الحداء » . وفي « بس » : - « عن أبي عبيدة الحداء » . وهو سهو ، كما تشهد به طبقة عمر بن أذينة الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . راجع : رجال البرقي ، ص 21 ، وص 47 ؛ رجال الطوسي ، ص 254 ، الرقم 3573 ؛ وص 313 ، الرقم 4655 ؛ وص 339 ، الرقم 5047 .

(6). في « ص ، ه » : - « إن » .

(7). « الراحلة » : المركب من الإبل ، ذكرًا كان أو أنثى . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 663 (رجل) .

(8). في « ح ، ص ، ه ، بس » وشرح المازندراني : « ومزاده » . والمزاد : آلة يستقى فيها الماء ، أو يحمل فيها الماء ، ويقال : البعير يحمل الزاد والمزاد ، أي الطعام والشراب . راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 199 (زيد) ؛ المصباح المنير ، ص 260 (زود) .

(9). الزهد ، ص 142 ، ح 198 ، عن علي بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبيدة الحداء ، مع اختلاف وزيادة الوافي ، ج 5 ، ص 1094 ، ح 3632 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 73 ، ح 21014 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 40 ، ح 73 .

(10). في « ه » والبحار : - « العبد » . (11). في « ز » : « المفتن » .

لَا يَكُونُ (1) ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ «. (2)

10 / 2970. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ (3) ، عَنْ يُوسُفَ أَبِي يَعْقُوبَ (4)

بِإِيعَابِ الْأُرْزِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَالْمُقِيمُ (5) عَلَى الذَّنْبِ (6) وَهُوَ

مُسْتَغْفِرٌ (7) مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِي «. (8)

11 / 2971. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ آتِ عِبْدِي دَانِيَالَ ، فَقُلْ

لَهُ : إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ

(1). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « لم يكن ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 1092 ، ح 3629 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 80 ، ح 21034 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 40 ، ح 74.

(3). علي بن النعمان ومحمد بن سنان ، كلاهما من مشايخ أحمد بن محمد ، وهو ابن عيسى ، وقد أكثر أحمد من الرواية عنهما ، ووردت في بعض الأسناد رواية أحمد بن محمد [بن عيسى] عنهما متعاطفين ، كما في الكافي ، ح 1799 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 228 ، ح 581 ؛ وج 5 ، ص 235 ، ح 793. فلا يبعد أن يكون الصواب في ما نحن فيه أيضاً « ومحمد بن سنان ».

(4). هكذا في « ج ، د ، هـ ، بر ، بس ، بف » والوسائل والوافي. وفي « ب ، ز ، جر » وحاشية « بر ، بف » : « يوسف بن أبي يعقوب ». وفي المطبوع : « يوسف [بن] أبي يعقوب ». والمعهود المتكرر في تسمية المسمين بيوسف ، هو أبو يعقوب.

(5). في « بر » : « والمصبر ».

(6). في « ب » : « ذنب ». (7). في « هـ ، بر » والوافي : « يستغفر ».

(8). الخصال ، ص 543 ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 19 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 74 ، ح 347 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « كمن لا ذنب له ». الوافي ، ج 5 ، ص 1094 ، ح 3634 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 74 ، ح 21016 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 41 ، ح 75.

لَكَ ، فَإِنْ أَنْتَ (1) عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَأَتَاهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا دَانِيَالَ ، إِنِّي (2) رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ (3) إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ ، فَإِنْ أَنْتَ (4) عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ دَانِيَالَ : قَدْ أَبْلَغْتُ (5) يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالَ ، فَتَاجَى رَبَّهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَحْبَبَنِي عَنْكَ (6) أَنِّي (7) قَدْ عَصَيْتُكَ فَعَفَرْتَ لِي ، وَعَصَيْتُكَ فَعَفَرْتَ لِي ، وَعَصَيْتُكَ فَعَفَرْتَ لِي ، وَأَحْبَبَنِي عَنْكَ (8) أَنِّي (9) إِنَّ عَصَيْتُكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تُغْفِرْ لِي ، فَوَعِزَّتِكَ (10) لَعْنُ لَمْ تَعْصِمْنِي (11) لَأَعْصِيَنَّكَ ، ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ (12) . « (13) ».

12 / 2972 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ (14) ، قَالَ :

(1). في « ز » - « أنت » .

(2). في « ب ، ص ، ه » والوافي والبحار

والزهد: «إني» .

(3). في « ه » والوافي : + « يا دانيال » . وفي الوافي بدون « لك » .

(4). في « ب ف » - « أنت » .

(5). في « ب ، ه » والوافي : « قد بلغت » .

(6). في « ز » - « عنك » .

(7). في « ه ، بر » والوافي والبحار : « أني » .

(8). في « ز ، ه » - « عنك » .

(9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، ب ف » والوافي . وفي « ز » - « أني » . وفي المطبوع : « أني » .

(10). في « ج ، د ، ص ، ب ف » وشرح المازندراني والوافي والبحار : + « وجلالك » . وفي « ه » : « وعزتك » . وفي « بر » : « وعزتك وجلالك » .

(11). في « ص » والوافي : + « فإني » .

(12). في « ب » - « ثم لأعصيتك » . وفي مرآة العقول : « العصيان محمول على ترك الأولى ؛ لأن دانيال عليه السلام كان من الأنبياء ، وهم

معصومون من الكبائر والصغائر عندنا . وقوله : « لئن لم تعصمني لأعصيتك » فيه مع الإقرار بالتقصير اعترافاً بالعجز عن مقاومة النفس وأهوائها ، وحثاً

على التوسل بذيل الألفاظ الرثائية ، والاستعاذة من التسويلات النفسانية والوساوس الشيطانية » .

(13). الزهد ، ص 143 ، ح 204 ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي . الوافي ، ج 5 ، ص 1101 ، ح 3648 ؛ البحار ، ج 14

، ص 376 ، ح 19 .

(14). روى المصنف الخبير - باختلاف يسير - في أول الباب ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن =

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا ، أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فَسَتَرَ (1) عَلَيْهِ ». فَقُلْتُ : وَكَيْفَ (2) يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟

قَالَ (3) : « يُنْسِي مَلَكَئِهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ ، وَيُوحِي (4) اللَّهُ (5) إِلَى جَوَارِحِهِ وَإِلَى بِقَاعِ الْأَرْضِ : أَنْ (6) أَكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، فَيَلْقَى اللَّهُ (7) - عَزَّ وَجَلَّ - حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ ». (8)

13 / 2973. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ (9) ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَأَلْتِهِ (10) إِذَا وَجَدَهَا ». (11)

= وهب ، وتقدم في الكافي ، ذيل ح 2103 ، أنّ معاوية بن وهب ، جدّ موسى بن القاسم. وأنه قد اشتبه موسى بن القاسم في بعض النسخ بالقاسم بن يحيى الراوي عن جدّه الحسن بن راشد ، كثيراً. والظاهر في سندنا هذا أيضاً زيادة « الحسن بن راشد عن ». يؤيد ذلك أنّنا لم نجد - مع الفحص الأكيد - رواية الحسن بن راشد ، عن معاوية بن وهب في موضع.

(1). في « ز » : « وستر ».

(2). في « ب » : « فكيف ».

(3). في « ب ، ب ، بس » : « فقال ».

(4). في « بر » : « وأوحى ».

(5). في « ب ، بس » : « - « الله ».

(6). في « ه » : « - « أن ».

(7). في « ب » : « + « عليه ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 1091 ، ح 3625 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 71 ، ذيل ح 21009.

(9). في « ه ، بر » والوافي : « عباده المؤمنين إذا تابوا ».

(10). الأصل في « الضلال » : الغيبة ، ومنه قيل للحيوان الضائع : ضالّة ، للذكر والأنثى. والجمع : الضوأل. ويقال لغير الحيوان : ضائع ولقطة.

المصباح المنير ، ص 363 (ضلل).

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 194 ، ح 3633 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 73 ، ح 21015.

192 - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ (1)

2974 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (2) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أُجِّلَ مِنْ عُذُوبَةِ (3) إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ (4) لَمْ يُكْتَبْ (5) عَلَيْهِ ». (6)

2975 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛ وَ (7) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ، فَإِنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (8) الْقَيُّومُ (9) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ (10)

- (1). في مرآة العقول : « الذنوب ». (2). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » : «أبا جعفر».
- (3). في البحار : « غداة ». و « العُدوة » : ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. المصباح المنير ، ص 443 (غدا).
- (4). في « ه » : - « الله ». (5). في الوسائل : « لم تكتب ».
- (6). الزهد ، ص 139 ، ح 191 ، عن محمد بن أبي عمير. الوافي ، ج 5 ، ص 1019 ، ح 3510 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 65 ، ح 20994 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 41 ، ح 76.
- (7). في السند تحويل بعطف « أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان « على « علي بن إبراهيم - وهو مرجع الضمير - عن أبيه ، عن ابن أبي عمير » ؛ فقد روى محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى كتاب أبي أيوب الخزاز ، وتكررت روايتهما عنه في الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 18 ، الرقم 13 ؛ معجم الرجال الحديث ، ج 21 ، ص 283 - 299.
- (8). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 307 : « الحي ، إما منصوب لجلالة ، أو مرفوع ببدلية الخبر ، أو كونه خبر مبتدأ محذوف ».
- (9). في الوافي : + « وأتوب إليه ».
- (10). في « ب ، ج ، ز ، ه ، بر ، بف » والوافي والزهد : « لم يكتب ». وفي مرآة العقول : « يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائها وأن يكون محض طلب المغفرة ، وهو أظهر. وقد يقال : الفرق بين التوبة =

3 / 2976. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً (2) ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ،
عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْعَبْدُ (3) الْمُؤْمِنُ إِذَا أَدْنَبَ ذَنْباً أَجَلَهُ اللَّهُ (4) سَبْعَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ (5) لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ (6) ؛ وَإِنْ مَضَتْ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ ، كُتِبَتْ (7) عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكُرُ (8) ذَنْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ ، فَيَعْفَرَ (9) لَهُ ،

= والاستغفار أنّ التوبة ترفع عقوبة الذنوب ، والاستغفار طلب الغفر والستر عن الأعيان ، كيلا يعلمه أحد ولا يكون عليه شاهد .»

(1). الزهد ، ص 141 ، ح 194 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب الوافي ، ج 5 ، ص 1019 ، ح 3511 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 65 ، ذيل ح 20992.

(2). ظاهر لفظة « جميعاً » رواية محمد بن يحيى وأبي عليّ الأشعري وإبراهيم بن هاشم والد عليّ ، عن الحسين بن إسحاق ، لكن سيأتي الطريق إلى عليّ بن مهزيار في الحديث التاسع من الباب هكذا : « أبو عليّ الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن إسحاق وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً ، عن عليّ بن مهزيار .» فعليه الراوي عن عليّ بن مهزيار اثنان : وهما الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن هاشم والد عليّ ، والطرق إلى ابن مهزيار ثلاثة : أبو عليّ الأشعري ، عن الحسين بن إسحاق ؛ محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ؛ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه .

والأمر في ما نحن فيه أيضاً هكذا ، ففي تأدية المراد من لفظة « جميعاً » قصور . ويؤيد ذلك أننا لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن إسحاق في موضع ، والراوي عنه في ما تتبعنا من الأسناد في الكتب وغيرها محمد بن يحيى وأبو عليّ الأشعري أحمد بن إدريس . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 409 - 410.

(3). في « ب » : « إنّ العبد » .

(4). في « بس » : - « الله » .

(5). في « ز ، ه ، ب ف » والوافي : - « الله » .

(6). في البحار : - « شيء » .

(7). في « بر » والوسائل : « كتب » .

(8). يجوز فيه البناء على المفعول ، واختاره في مرآة العقول ، واستبعد المجرد .

(9). يجوز رفعه بأن لا يكون داخلاً في الغاية ، كما يجوز فيه البناء على المفعول .

وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُنْسَاهُ (1) مِنْ سَاعَتِهِ (2) .» (3)

4 / 2977 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ
سَبْعِينَ مَرَّةً » .

فَقُلْتُ (5) : أَكَانَ (6) يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ (7) : « لَا ، وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ » .

قُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُتُوبُ وَلَا يَعُودُ (8) ، وَنَحْنُ نَتُوبُ وَنَعُودُ .

فَقَالَ (9) : « اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ » .» (10)

(1) . يجوز فيه بناء المجرد والمجهول من الإفعال ، كما في مرآة العقول . وقال فيه : « ذكر المؤمن من لطفه سبحانه ، ونسيان الكافر من سلب لطفه
تعالى عنه ليؤاخذه بالكفر والذنب جميعاً . وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة - بناءً على أنّ كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنب
والاستغفار إلا عن الكفر بعيداً ؛ لأنّ الكفر - بالمعنيين الأولين يجامع الإيمان أيضاً ، إلا أن يحمل الإيمان على الكامل » .
(2) . في « ز » : « ساعاته » .

(3) . الزهد ، ص 143 ، ح 201 ؛ الخصال ، ص 418 ، باب التسعة ، ح 11 ، مع زيادة في أوله ، إلى قوله : « كتبت عليه سيئة » وفيه : «
أجل تسع ساعات » وفيهما بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1020 ، ح 3513 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 65 ، ح 20995 ،
إلى قوله : « كتبت عليه سيئة » ؛ البحار ، ج 6 ، ص 41 ، ح 77 .

(4) . في « ه ، ب ف ، جر » وحاشية « ز » : + « بن سماعة » .

(5) . في « ج ، د ، ص ، بس » وشرح المازندراني والوسائل : « قلت » .

(6) . في شرح المازندراني : « كان » بدون الهمزة .

(7) . في « ه ، بر » والوافي : « فقال » .

(8) . في « ه ، ب ف » : « ولا يعاود » . (9) . في « ه » والوافي والوسائل : « قال » .

(10) . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب نادر ، ذيل ح 3011 ؛ وقرب الإسناد ، ص 168 ، ذيل ح 618 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما :
« كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ » . وفي الزهد ، ص 142 ، ح 199 ؛ والكافي ، كتاب
الدعاء ، باب الاستغفار ، ح 3225 ، بسند آخر ، إلى قوله : « كان يقول : أتوب إلى الله » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1462 ، ح
8543 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 84 ، ح 21047 .

2978 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ، فَإِنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (1) الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ (2) عَلَيْهِ (3) ». (4)

2979 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بَيْاعِ الْأَكْسِيَّةِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيَذْكُرُ (5) بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (6) مِنْهُ (7) ،
فَيَغْفِرُ (8) لَهُ ، وَإِنَّمَا يُدَكِّرُهُ (9) لِيَغْفِرَ لَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيَسْأَهُ (10) مِنْ سَاعَتِهِ ». (11)
2980 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ (12) فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ،

(1). يجوز فيه النصب أيضاً ؛ صفة لـ « الله ».

(2). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ه ، بر » والوافي : « لم يكتب ».

(3). في « ص ، بر » : + « شيء ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1019 ، ح 3511 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 65 ، ح 20992.

(5). يجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل. (6). في الوسائل والأماي : - « الله ».

(7). في « ص ، بر ، بف » - « منه ».

(8). في « ز » : « ليغفر ». ويجوز فيه البناء على المفعول.

(9). يجوز فيه البناء على المجرد.

(10). يجوز فيه البناء على الفاعل من المجرد والمفعول من الإفعال.

(11). الأماي للطوسي ، ص 694 ، المجلس 39 ، ح 20 ، بسنده عن الحسن بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أيوب بن الحر ،
عن معاذ بن ثابت الفراء ، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1088 ، ح 3615 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 81 ،
ح 21039.

(12). قرف الذنب واقترفه : إذا عمله . وقارف الذنب وغيره : إذا داناه ولاصقه . النهاية ، ج 4 ، ص 45 (قرف) .

فَيَقُولُ - وَهُوَ نَادِمٌ - : "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذُو (2) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) ، وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ " إِلَّا عَفَرَهَا (4) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (5) ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ (6) أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً (7) .

2981 / 8 . عَنْهُ (8) ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ ، قَالُوا (9) :

قَالَ (10) : « لِكُلِّ شَيْءٍ (11) دَوَاءٌ ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ (12) » . (13)

2982 / 9 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِثْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً (14) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَانَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ،

عَنْ حَفْصِ ، قَالَ :

(1). يجوز فيه النصب أيضاً صفة لـ « الله » .

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بف » : « ذا » .

(3). في الوسائل : « آله » بدل « آل محمد » .

(4). في « ز » : « غفر » .

(5). في « بف » - « له » .

(6). في « ب ، ج ، د ، بس ، بف » والوسائل : « يومه » . وفي « ه ، بر » والوفاي وثواب الأعمال : « كل يوم » .

(7). ثواب الأعمال ، ص 202 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ؛ الخصال ، ص 540 ، أبواب الأربعين وما فوقه ،

ح 12 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف

يسير الوفاي ، ج 5 ، ص 1087 ، ح 3613 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 333 ، ح 20667 .

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(9). في « ه ، بر » - « قالوا » .

(10). في « بس » - « قال » . وفي مرآة العقول : « والظاهر أنّ ضمير « قال » للصادق أو الباقر عليهما السلام » .

(11). في الوسائل وثواب الأعمال : « داء » بدل « شيء » .

(12). في الجعفریات : + « فإنها ممحاة » .

(13). الجعفریات ، ص 228 ؛ وثواب الأعمال ، ص 197 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آيائه عليهم السلام عن رسول الله

صلى الله عليه وآله . الوفاي ، ج 5 ، ص 1087 ، ح 3610 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 65 ، ح 20993 ؛ وص 85 ، ح 21048 .

(14). أشرنا إلى كيفية وقوع التحويل في سند ح 3 من نفس الباب ، فلاحظ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ؛ فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَإِنْ (1) هُوَ (2) لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ (3) عَلَيْهِ سَيِّئَةً .
فَأَتَاهُ عَبْدُ الْبَصْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا (4) إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ؟

فَقَالَ (5) : « لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ (6) ، وَلَكِنِّي (7) قُلْتُ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ، وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي . » (8)

10 / 2983. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَالَ : "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ" مِائَةً مَرَّةٍ فِي كُلِّ (9) يَوْمٍ ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ ، وَلَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ (10) يَوْمٍ (11) سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ . » (12)

- (1). في « ب » : « فإن » .
- (2). في « ج » والزهدي : - « هو » .
- (3). في « ب ، ه ، بر ، بف » الوافي والوسائل : « كُتِبَ » . وفي « ج ، د ، ص ، بس » وحاشية « ز » والزهدي : « كُتِبَتْ » بدل « كتب الله » .
- (4). في « بس » : - « ذنباً » .
- (5). في « ب » : « لي » . وفي « بس » : + « له » . (6). في « ه » : - « قلت » .
- (7). في « ه ، بر » : « ولكن » .
- (8). الزهد ، ص 139 ، ح 189 ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن حفص . وفي قرب الإسناد ، ص 2 ، ح 3 و 4 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1019 ، ح 3512 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 66 ، ح 20996 .
- (9). في « ب ، د » والوسائل : - « كل » .
- (10). في « بس » وشرح المازندراني والوسائل : - « كل » .
- (11). في « ب » : - « في كل يوم » .
- (12). الخصال ، ص 581 ، أبواب الخمسين وما فوقه ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 198 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف . الوافي ، ج 5 ، ص 1088 ، ح 3614 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 85 ، ح 21049 .

193 - بَابُ فِيمَا أَعْطَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) وَقَتَ التَّوْبَةِ

2984 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ (2) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا رَبِّ ، سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ ،
وَأَجْرِيئَهُ (3) مِنِّي (4) مَجْرَى الدَّمِّ (5) ، فَاجْعَلْ لِي شَيْئاً ، فَقَالَ : يَا آدَمُ ، جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ (6)
عَلَيْهِ (7) ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ (8) ؛ وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ (9) هُوَ (10) عَمَلَهَا
كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ؛ قَالَ : يَا رَبِّ ، زِدْنِي ، قَالَ : جَعَلْتُ لَكَ (11) أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ، ثُمَّ اسْتَعْفَرَ لَهُ (12) عَفَرْتُ لَهُ ؛ قَالَ
(13) : يَا رَبِّ ، زِدْنِي ، قَالَ : جَعَلْتُ لَهُمْ (14) التَّوْبَةَ - أَوْ (15) قَالَ (16) : بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ (17) هَذِهِ ؛ قَالَ

.....

(1). في « ز » : + « في » .

(2). هكذا في النسخ والبحار. وفي المطبوع : « ابن بكير » . والخير رواه الحسين بن سعيد في الزهد ، ص 144 ، ح 205 ، عن ابن أبي عمير ،
عن جميل ، عن بكير ، عن أحدهما عليهما السلام . وبكير هذا ، هو بكير بن أعين ، وهو الراوي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . راجع :
رجال البرقي ، ص 14 ؛ وص 16 ؛ رجال الطوسي ، ص 127 ، الرقم 1293 ؛ وص 170 ، الرقم 1992 . (3). في « ز » :
« فأجريتته » .

(4). في « ه » والوافي : - « مَّيَّ » . (5). في « ه ، بر » والوافي : + « مَّيَّ » .

(6). في « ج ، ه ، بر » والوافي : « لم يكتب » . (7). في « ج » والوافي : + « شيء » .

(8). يجوز نصبه بقرينة « عشراً » . وكذا ما يأتي . (9). في « ب » وحاشية « ز » والبحار والزهد :

« وإن » .

(10). في « ب ، ه » : - « هو » . (11). في « ه » : - « لك » .

(12). في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار والزهد : - « له » . وفي « ز » : « الله » .

(13). في « ز » : « فقال » . (14). في « ه » : - « لهم » . وفي « بر » : « فيهم » .

(15). في « ج ، ز » والوافي والبحار : « و » .

(16). في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والبحار : - « قال » .

(17) فتح الفاء في « النَّفْسُ » محتمل عند المازندراني والمجلسي ، ولكن سكونه أظهر عند المجلسي . راجع =

يَا رَبِّ ، حَسْبِي .» (1)

2 / 2985 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ قَبْلِ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ (2) ؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ (3) ؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرٌ (5) ؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ (6) قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ (7) .» (8)

3 / 2986 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَأَهْوَى (9) بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ

= شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 161 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 312 .

(1) . الزهد ، ص 144 ، ح 205 ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن بكير ، عن أحدهما عليهما السلام . تفسير القمي ، ج 1 ، ص 42 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي ، ج 5 ، ص 1097 ، ح 3641 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 18 ، ح 2 .

(2) . في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والزهد : « لكثير .»

(3) . في « ب ، ج ، د ، ز ، هـ ، بس ، بف » والوافي والوسائل : + « ثم قال .»

(4) . في الوسائل : « وإن .» (5) . في « هـ » والبحار : « لكثيرة .»

(6) . قال شيخنا البهائي - قدس سره - كما عنه في الشروح : « قبل أن يعاين ، أي يرى ملك الموت ، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما . ويمكن أن يراد بالمعاينة ، علمه بحلول الموت ، وقطعه الطمع من الحياة ، وتيقنه ذلك كآتة يعاينه . وأن يراد بالمعاينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأمير المؤمنين عليه السلام .» راجع : الأربعون حديثاً ، ص 459 ، ح 38 .

(7) . في « ب » : + « والله المستعان .»

(8) . الزهد ، ص 140 ، ح 192 ؛ وثواب الأعمال ، ص 214 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وفيه ، ص 330 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الفقيه ، ج 1 ، ص 133 ، ح 351 ، رسالاً عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع زيادة في أوله وآخره ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1097 ، ح 3642 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 87 ، ح 21057 ؛ البحار ، ج 6 ، ص 19 ، ح 4 .

(9) . في « هـ » والوافي : « أومى .» وفي « بر » : « أوماً .» وفي الكافي ، ح 126 : « هاهنا وأشار » بدل « هذه وأهوى .»

لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ ، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ (1) . « (2) .

4 / 2987 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ :
خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ ، وَمَعَنَا شَيْخٌ مُتَأَلِّهُ (3) مُتَعَبِّدٌ (4) ، لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ (5) ، يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ
(6) ، فَمَرَضَ الشَّيْخُ ، فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ : لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخْلِصَهُ ، فَقَالَ كُلُّهُمْ : دَعُوا الشَّيْخَ
حَتَّى (7) يَمُوتَ عَلَى حَالِهِ ؛ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ : يَا عَمِّ ، إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا نَقْرًا يَسِيرًا (8) ، وَكَانَ (9) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ (10) الطَّاعَةِ مَا كَانَ (11) لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ ، قَالَ : فَتَنَفَّسَ (12) الشَّيْخُ وَشَهَقَ ، وَقَالَ : أَنَا عَلَى هَذَا ،
وَوَجَّحْتُ نَفْسِي .

فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ (13) بِنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى

- (1). في الكافي ، ح 126 : « ثم قرأ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة » بدل « وكانت للجاهل توبة » .
- (2). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجّة على العالم ... ، ح 126 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في آخره . الزهد ، ص 140 ، ح 193 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 228 ، ح 64 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1098 ، ح 3645 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 87 ، ح 21056 .
- (3). أله يأله إلهة ؛ بمعنى عبّد عبادة . وتأله : تعبّد . المصباح المنير ، ص 19 (أله) .
- (4). في « ه ، بر » : « متعبّد متأله » . (5). في « ب ، ص ، بس » : « لا يعرف هذا الأمر » .
- (6). في « بس » : « مسلم » . واحتمل في مرآة العقول كونه بتشديد اللام ، بمعنى المنقاد للحقّ .
- (7). في « د ، ص ، بس ، بف » : « حتّى » . (8). في « ه » : « يسيراً » .
- (9). في « د » : « وكانت » . (10). في « ص » : « أمر » .
- (11). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « ما كانت » . (12). في « بس » : « وتنفّس » .
- (13). في « ه » والوافي : « عليّ » .

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) ، فَقَالَ : « هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (2) ». قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ : إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ (4) شَيْئاً مِنْ هَذَا (5) غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ؟! قَالَ : « فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَا ذَا؟ قَدْ دَخَلَ (6) وَاللَّهِ الْجَنَّةَ (7) ». (8)

194 - بَابُ اللَّمَمِ

2988 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (9)؟

قَالَ : « هُوَ الذَّنْبُ يُلْمُ بِهِ الرَّجُلُ ، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُلْمُ بِهِ بَعْدُ ». (10)
2989 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (11) ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾؟
قَالَ : « الْهِنَّةُ (12) بَعْدُ..... »

(1). في « ه ، بر ، بف » : « عليه » بدل « على أبي عبدالله عليه السلام ».

(2). في « بر » : « الخير ».

(3). في « ب ، ح ، د ، ص ، ه ، بر ، بف » والوفاي : « فقال ».

(4). في « ب » : « لا يعرف ».

(5). في « ب » : « لا يعرف ».

(6). في « ز » : « فدخل » بدون « قد ».

(7). في « ه ، بر » والوسائل : « قد والله دخل الجنة ».

(8). الوفاي ، ج 5 ، ص 1099 ، ح 3646 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 87 ، ح 21058 ، ملخصاً.

(9). النجم (53) : 32. وألممته بذنوب : قاربت. وقيل : اللمم : مقارنة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل : هو من اللمم : صغار الذنوب. النهاية ، ج 4 ، ص 272 (لمم).

(10). الوفاي ، ج 5 ، ص 1025 ، ح 3518. (11). في « ج ، ز ، ص » : - « له ».

(12). « الهن » كناية عن كل اسم جنس. والأنثى : هنة. ويقال : في فلان هنات ، أي خصال شر ، ولا يقال في الخير =

الْهَيْتَةِ (1) ، أَيِ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ (2) يُلْمُ (3) بِهِ الْعَبْدُ .« (4)

3 / 2990 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ (5) لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ (6) زَمَانًا ، ثُمَّ يُلْمُ بِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿إِلَّا اللَّئِمَّ﴾ .«

وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّئِمَ﴾ قَالَ : « الْفَوَاحِشُ : الزَّنى ، وَالسَّرِقَةُ

؛ وَاللَّئِمُّ : الرَّجُلُ يُلْمُ بِالذَّنْبِ ، فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ .« (7)

4 / 2991 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ (8) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ (9) الْفِقْهَ وَالْقُرْآنَ وَتَفْسِيرَهُ ، فَدَعَاؤُهُ ؛ وَمَنْ جَاءَنَا يُبْذِرُ عَوْرَةَ قَدْ (10)

سَتَرَهَا اللَّهُ ، فَتَحُّوهُ (11) .«

= وواحدها : هَيْتٌ . وقد تجمع على هنوات . وقيل : واحدها : هَيْتَةٌ ، تأنيث هُنَ . المصباح المنير ، ص 641 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 279 (هنا) .

(1) . في « ص » : « الْهَيْتَةُ بَعْدَ الْهَيْتَةِ » .

(2) . في « ز » : - « بَعْدَ الذَّنْبِ » .

(3) . في « ب » : « يَهْمُ » .

(4) . الوافي ، ج 5 ، ص 1025 ، ح 3519 . (5) . في « ز » : - « وَ » .

(6) . « يَهْجُرُهُ » ، أَي يَتْرُكُهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ . يقال : هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا : تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ . النهاية ، ج 5 ، ص 245 (هجر) .

(7) . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح 2449 ، من قوله : « سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ » مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 1026 ، ح 3520 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 80 ، ح 21035 .

(8) . في « ب ف » وحاشية « ز » : « هَمَامٌ » . (9) . في « ه » : « مَلْتَمَسٌ » .

(10) . في « ب » : - « قَدْ » .

(11) . في مرآة العقول : « أَي أَبْعَدُوهُ حَتَّى لَا يَعْتَرِفَ بِهِ عِنْدَنَا ، بَلْ يَتُوبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ » .

فَقَالَ لَهُ (1) رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَاللَّهِ ، إِنِّي (2) لَمُقِيمٌ (3) عَلَى ذَنْبٍ (4) مُنْذُ دَهْرٍ ، أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ : « إِنْ كُنْتُ صَادِقاً ، فَإِنَّ اللَّهَ (5) يُحِبُّكَ (6) ، وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقُلَكَ (7) مِنْهُ (8) إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ » . (9)

5 / 2992 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ (10) عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ

(1). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، البحرار :- « له » . (2). في « ب ، ز ، ه ، بر » والوافي والبحار والأماي: « إني

« .

(3). في « ب » : « مقيم » . (4). في « ه » : « الذنب » .

(5). في « ب » : « فالله » بدون « إن » . (6). في « ب » : « ينجيك » .

(7). في « ز » : « أن تنقلك » . (8). في « ه ، بر » والوافي والبحار : « عنه » .

(9). الأماي للمفيد ، ص 12 ، المجلس 1 ، ح 12 ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1101 ، ح

3647 ؛ البحرار ، ج 88 ، ص 37 .

(10). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 319 : « الخبر يحتمل وجوهاً :

الأول : أن يكون المراد بالطبع أولاً حصول الشوق له إلى فعله لعارض عرض له ويمكن زواله عنه ، ولذا يهجره زماناً ، ولو كان ذاته [لما يمكنه الهجر] ، وإنما هو بأن يسلب عنه التوفيق فيستولي عليه الشيطان فيدعوه إلى فعله ، ثم تدركه الألفاظ الربائية فتصرفه عنه ، وكل ذلك لصالح حاله ، فليس ممن يقتضي ذاته الشر والفساد ، ولا ممن أعرض الله عنه ولم يعلم فيه خيراً ، بل هو ممن يحببه الله وبيئته بذلك لإصلاح أحواله وينتهي إلى العقاب المحمودة . الثاني : أن يكون من الطبع بمعنى الدنس والرین ، إما على بناء المجهول أيضاً ، أو على بناء المعلوم كما قيل ، أي ليس ذنب إلا وقد تنجس وتدنس به عبد مؤمن ، فلا ينافي عدم كونه من سليقته .

الثالث : ما قيل : إنه من الطبع بمعنى الختم ، وهو مستلزم لمنع دخول الشيء فيه ، والمعنى أنّ المؤمن ممنوع من الدخول في الذنب زماناً على سبيل الكناية ، ثم يلمّ به لمصلحة . وهو بعيد ، والأول أظهر » .

والأول هو تفصيل ما قاله العلامة الفيض في الوافي بقوله : « وقد طبع عليه ، يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ، ولهذا يمكنه الهجرة عنه ، ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته ، لما أمكنه الهجرة عنه زماناً ، فلاتنافي بين أول الحديث وآخره » . والثالث قال به العلامة المازندراني في شرحه ، ج 10 ، =

الزَّمَانَ ، ثُمَّ يُلِمُّ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ .

قَالَ : « اللَّمَامُ (1) : الْعَبْدُ الَّذِي يُلِمُّ الذَّنْبَ (2) بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ (3) ، أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ (4) . » (5)

2993 / 6 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيئَةً (6) الْكَذِبِ وَالْبُخْلِ وَالْفُجُورِ ، وَرُبَّمَا أَلَمَّ مِنْ ذَلِكَ

شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ . » . قِيلَ : فَيَزِنِي؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ (7) مِنْ تِلْكَ التُّطْقَةِ (8) . » (9)

= ص 165 .

و « الطبع » و « الطبيعة » و « الطِّبَاع » : السَّجِيئَةُ جُبِلَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا ، أَوِ الطَّبَاعُ : مَا رَكَّبَ فِيْنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا تَزَالِنَا . وَالطَّبَعُ : الْوَسْخُ الشَّدِيدُ مِنَ الصَّدَأِ ، وَالشَّيْئُ ، وَالْعَيْبُ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج 2 ، ص 996 (طبع) .

(1) . فِي « ص ، بَر » : « اللَّمَمُ » . وَفِي « ه » وَالْوَافِي : « اللَّمَمُ مِنْ » بَدَلُ « اللَّمَامُ » .

(2) . فِي « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بَر ، بَس » وَالْوَافِي : « بِالذَّنْبِ » .

(3) . فِي « د ، ص » وَحَاشِيَةُ « ز » : « سَابِقَتَهُ » .

(4) . فِي « ب ، د ، ز ، ص » : « طَبَعَهُ » .

(5) . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1026 ، ح 3521 .

(6) . « السَّجِيئَةُ » : الْعَرِيزَةُ . وَالْجَمْعُ : سَجَايَا . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص 267 (سَجَا) .

(7) . فِي « ز » : - « لَهُ » .

(8) . فِي « بَر » : + « شَيْءٌ » .

(9) . الْخِصَالُ ، ص 129 ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح 134 ، بِسْنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1026 ، ح 3522 .

195 - بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

2994 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :
صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ الْمُنْبَرِ (1) ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ». ثُمَّ أَمْسَكَ ، فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ ؛ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قُلْتَ : « الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ » ثُمَّ أَمْسَكَتْ؟ فَقَالَ : « مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا ، وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ (2) حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ ؛ نَعَمْ ، الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ : فَذَنْبٌ مَعْفُورٌ ، وَذَنْبٌ غَيْرُ مَعْفُورٍ ، وَذَنْبٌ تَرْجُو (3) لِصَاحِبِهِ وَتَخَافُ (4) عَلَيْهِ ». »

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَيَّنْهَا لَنَا .

قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَّا الذَّنْبُ (5) الْمَعْفُورُ ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ . وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُعْفَرُ (6) ، فَمَظَالِمٌ (7) الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا بَرَزَ (8) لِخَلْقِهِ (9) أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ،

(1). في « ب » : « بالمنبر الكوفة ».

(2). « البُهر » : تتابع النَّفْسِ . وبالفتح : المصدر . يقال : بَهَرَ الحِمْلُ يَبْهَرُ بَهْرًا ، أي وقع عليه البُهر فانبهر ، أي تتابع نَفْسَهُ . الصحاح ، ج 2 ، ص 598 (بهر) . (3). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « د » : « يرجى » .

(4). في « ه ، بر ، بس ، بف » وحاشية « د » : « ويخاف » .

(5). في « ب » : - « الذنب » .

(6). في « د ، بر ، بف » والوافي : « لا يغفره الله » . وفي « ه » : « لا يغفره » .

(7). في « بر ، بف » وحاشية « د » والوافي والمحاسن : « فظلم » . و « المظالم » : جمع المظلمة ، وهي ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك . الصحاح ، ج 5 ، ص 1977 ؛ تاج العروس ، ج 17 ، ص 449 (ظلم) .

(8). البروز : الظهور بعد الخفاء . ولعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه . راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 310 (برز) .

(9). في « بر ، بف » والوافي : « للخليقة » .

لَا يَجُورُنِي (1) ظَلَمَ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفَّ (2) بِكَفِّ ، وَلَوْ مَسَحَهُ بِكَفِّ ، وَلَوْ نَطَحَهُ مَا (3) بَيْنَ الْقُرْنَاءِ (4) إِلَى الْجَمَاءِ (5) ، فَيَقْتَصُّ (6) لِلْعِبَادِ (7) بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى (8) لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ (9) لِلْحِسَابِ (10) .
 وَ (11) أَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ ، فَذَنْبُ سَتْرَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ (12) ، فَأَصْبَحَ خَائِفاً مِنْ ذَنْبِهِ ، رَاجِياً لِرَبِّهِ ؛ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ ، نَرْجُو (13) لَهُ (14) الرَّحْمَةَ (15) ، وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ (16) .» (17)

2 / 2995. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ :
 سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ (18) : أَيُعَاقَبُ عَلَيْهِ (19) فِي

- (1). في « ب » : « لا يجوز بي » . وفي « ز » : « لا يجوزني » . وجاز الشيء يجوزه : إذا تعدّاه وعبر عليه . النهاية ، ج 1 ، ص 314 (جوز) .
 والمراد : لا يفوتني .
 (2). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « كماً » .
 (3). « ما » : إبهامية . و « النَّطْحَةُ » : المرّة من النطح ، وهو الإصابة بالقرن ، يقال : نطحه : أصابه بقرنه . راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 366 (نطح) .
 (4). « الأقرن » و « القرناء » من الشاة : ذات القرون . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1470 (قرن) .
 (5). « الجماء » التي لاقرن لها . النهاية ، ج 1 ، ص 300 (جم) .
 (6). في « ج » : « فيقص » . (7). في « ص » : « العباد » .
 (8). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والمحاسن . وفي المطبوع : « لا تبقى » .
 (9). في « بر ، بف » والوافي والمحاسن : + « الله » (10) . في « ب » : « للحسنات » .
 (11). في « ز » : - « و » . (12). في « ز » والمحاسن : - « منه » .
 (13). في « ه ، بر ، بف » : « ونرجو » . (14). في « ب » : - « له » .
 (15). في « ب ، بس » : - « الرحمة » . (16) في « ز ، ه ، بر » والوافي والمحاسن : « العقاب » .
 (17) المحاسن ، ص 7 ، كتاب القرائن ، ح 18 ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1029 ، ح 3524 .
 (18) في الكافي ، ح 14080 : « في الدنيا » .
 (19) في « ب ، ز ، ص ، بس ، بف » والكافي ، ح 14080 : - « عليه » .

196 - بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

- 2996 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ :
- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ، ابْتَلَاهُ بِالسُّؤْمِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ (4) ، ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ (5) ، شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ (6) بِذَلِكَ الذَّنْبِ ». قَالَ : « وَإِذَا (7) كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ (8) حَسَنَةٌ ، صَحَّحَ بَدَنَهُ ، فَإِنْ (9) لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ (10) ، وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، فَإِنْ هُوَ (11) لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ ، هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ ». (12)
- 2997 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قَالَ :

(1). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « فقال ».

(2). ذكر هذا الحديث تحت عنوان هذا الباب تطلقلي باعتبار أنه يفسر الشق الأول من الحديث الأول.

(3). الكافي ، كتاب الحدود ، باب النوادر ، ح 14080 ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1030 ، ح 3525.

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بف » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « له ».

(5). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « به ذلك ».

(6). في « ز » : « فيكافيه ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » : « وإن » . وفي « ه » : « فإن ».

(8). في « ه » : « عدّة » . (9). في « ه ، بر » والوافي : « وإن ».

(10). في « بر ، بف » والوافي : « ذلك به » . (11). في « ه ، بر » والوافي : « هو ».

(12). المؤمن ، ص 18 ، ح 11 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1033 ، ح 3532.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ (1) الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا ، ابْتَلَاهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا
« (2) .

3 / 2998. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (3) : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ،
لَأُخْرِجَ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمَلَهَا : إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ ، وَإِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ ،
وَإِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ ، شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَأُخْرِجَ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ حَتَّى أُوفِّيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا : إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ ، وَإِمَّا بِصِحَّةٍ
فِي جِسْمِهِ ، وَإِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ (4) بَقِيَّةٌ ، هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا (5) الْمَوْتَ « (6) .
4 / 2999. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ (7) خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبَانَ
بْنِ تَعْلَبٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُهَوَّلَ (8) عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ (9) ، فَيُعْفَرُ (10) لَهُ

(1). في « ز » - « إِنَّ » .

(2). الأماي للمفيد ، ص 23 ، المجلس 3 ، ح 7 ، بسنده عن ابن أبي عمير . الأماي للصدوق ، ص 294 ، المجلس 49 ، ح 4 ، بسند آخر ،
مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 1033 ، ح 3533 .

(3). في « ه ، بر ، ب ف » : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ « بَدَل « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(4). في حاشية « بر » : « له » . (5). في « ب ، ه ، بر » والوافي : « بها عليه » .

(6). المؤمن ، ص 18 ، ح 12 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1033 ، ح 3534 .

(7). في « ز » - « مُحَمَّدَ بْنَ » .

(8). في « بر » : « لهوَل » . وهاله هَوْلًا : أفزعه ، كهوَله . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1416 (هول) .

(9). في الأماي : « منامه » . (10). في الأماي : « فتغفر » .

ذُنُوبُهُ (1) ، وَإِنَّهُ لَيُؤْتِيَنَّكُمْ (2) فِي بَدَنِهِ ، فَيُعْفِرُ (3) لَهُ ذُنُوبَهُ (4) . « (5)

3000 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْرًا ، عَجَّلَ لَهُ (6) عُثُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ وَإِذَا أَرَادَ (7) بِعَبْدٍ سُوءًا ، أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ (8) بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . « (9)

3001 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (10) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (11) : لَيْسَ مِنَ التَّوَّاءِ (12) عَرَقٌ ، وَلَا نَكْبَةٌ (13) حَجَرٌ ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدِمٌ ، وَلَا خَدَشٌ عُودٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَلَمَّا يَعْفُو (14) اللَّهُ أَكْثَرَ ؛

(1). في « ب ف » : « ذنبه » .

(2). في « ز » : « ليمهن » . وَمَهْنَةٌ مَهْنًا وَمَهْنَةٌ - وَيَكْسِرُ - : جَهْدُهُ . وَاْمَتْهَنَهُ : اسْتَعْمَلَهُ لِمَهْنَةٍ . راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1623)

(3). في الأماي : « فتغفر » .

(4). في « ه ، بر ، ب ف » : « ذنبه » .

(5). الأماي للصدوق ، ص 499 ، المجلس 75 ، ح 12 ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 1034 ، ح 3535 .

(6). في « ب ، ه ، بر » : « ذنبه » .

(7). في « ج » : « + » « الله عز وجل » . وفي « ز » والخصال : « + » « الله » .

(8). في « ب » : « يؤتى » .

(9). الخصال ، ص 20 ، باب الواحد ، ح 70 ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم . الوافي ، ج 5 ، ص 1034 ، ح 3536 .

(10). في « ج » : « قوله » .

(11). الشورى (42) : 30 .

(12). « الالتواء » : الانفتال والانعطاف والاعوجاج ، يقال : لويت الحبل فالنوى ، أي فتلته فانفتل ، ولوي القدح والتوى ، أي اعوجج ، والتوى الماء في

مجراه وتلوى ، أي انعطف ولم يجر على الاستقامة . راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 263 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1745 (لوي) .

(13). « نكبة حجر » ، أي إصابته ، يقال : نكبت الحجارة رجله ، أي لثمته وأصابته . راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 773 ؛ القاموس المحيط

، ج 1 ، ص 232 (نكب) .

(14). في « ه ، ب ف » : « لما يغفر » . وفي حاشية « ز » : « وما يعفو » .

فَمَنْ عَجَلَ اللهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ وَأَعْظَمُ (1) مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الآخِرَةِ .» (2) .
7 / 3002 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ ،
عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالْعَمُّ (3) بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ
(4) لَهُ ذَنْبًا » .» (5) .

8 / 3003 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ

:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ (6) فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ » .» (7) .

9 / 3004 . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ اللَّهُمُّ وَالْعَمُّ (8) بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدَعُ (9) لَهُ مِنْ

(1). في الوافي : « أعزَّ » .

(2). الجعفریات ، ص 179 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1034 ، ح 3537 .

(3). في « ه ، بر » الوافي : « الغمّ والهَمَّ » .

(4). في حاشية « ه » : « لا يدع » .

(5). التمهيص ، ص 44 ، ح 53 ، عن الأحمسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1034 ، ح 3538 .

(6). « ليهتمَّ » أي يصيبه الهَمُّ . والهَمُّ : الحزن والغَمُّ ، والاهتمام : الاغتمام . راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2061 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 621 (همم) . وفي « ز » : « ليهتمَّ » على بناء المفعول .

(7). التمهيص ، ص 44 ، ح 57 ، عن الحارث بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1035 ، ح 3540 .

(8). في « ه ، بر ، بف » الوافي : « الغمّ والهَمَّ » . (9). في « بر » الوافي : « لا يدع » .

10 / 3005 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ
أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً (3) لِذُنُوبِهِ (4) ، وَإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ (5) مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي (6) وَلَا ذَنْبَ
لَهُ ، ثُمَّ أَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ (7) أَنْ أَدْخِلَهُ النَّارَ ، إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ (8) ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ عِنْدِي ، وَإِلَّا آمَنْتُ (9)
خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ (10) عِنْدِي ، وَإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي (11) رِزْقِهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ
عِنْدِي (12) ، وَإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي (13) ، ثُمَّ أَدْخِلُهُ النَّارَ .« (14)

11 / 3006 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ
أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (16) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَرَّ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ (17) بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَعْضُهُ تَحْتَ

(1). في « ه ، ص ، بر » والوافي : « ذنباً » بدل « من ذنب » .

(2). التمهيص ، ص 44 ، ح 53 ، عن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1035 ، ح 3539 .

(3). في « ه » : + « له » .

(4). في « بر » : « له » .

(5). في « بر » والوافي : - « عند » .

(6). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ه ، بر ، ب ف » والوافي : « يأتي » .

(7). في « ج » : + « به » .

(8). في « د » : « جسده » .

(9). في « ز ، ص » : « أمنت » .

(10). « الطلبة » : ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1087 (طلب) .

(11). في الوافي : - « في » .

(12). في « ص » : - « فإن كان ذلك تتماماً لطلبته

عندي » .

(13). في « ج ، د ، ص ، ه ، بر ، ب ف » : - « عندي » . وفي الوافي : « عندي له » .

(14). الوافي ، ج 5 ، ص 1035 ، ح 3541 .

(15). في « ب » : - « محمّد » .

(16). في الوافي : « أصحابه » .

(17). في « ه » : + « الله من » .

حَائِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ ، قَدْ شَعَّتَهُ (1) الطَّيْرُ ، وَمَزَقَّتُهُ الْكِلَابُ ، ثُمَّ مَضَى ، فَرَفَعَتْ (2) لَهُ مَدِينَةً ، فَدَخَلَهَا ، فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عَظْمَائِهَا مَيِّتٍ عَلَى سَرِيرٍ ، مُسَجَّى (3) بِالذَّبِيحِ (4) حَوْلَهُ الْمَجْمَرُ (5) ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ (6) حَكَمَ (7) عَدْلٌ لَاتَجُورُ (8) ، هَذَا (9) عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمَيْتَةِ ، وَهَذَا عَبْدُكَ (10) لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِهِدِهِ الْمَيْتَةِ؟ فَقَالَ : عَبْدِي ، أَنَا - كَمَا قُلْتِ - حَكَمَ عَدْلٌ لِأَجُورُ ، ذَلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ - أَوْ ذَنْبٌ (11) - أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمَيْتَةِ (12) لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي (13) حَسَنَةٌ ، فَأَمَّتُهُ بِهِدِهِ الْمَيْتَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ .» (14)

12 / 3007. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْكُو إِلَيْكَ

- (1). في « ج » : « شَعَّتَهُ » . و « الشَّعَتْ » : الانتشار والتفرق . والشَّعَتْ أيضاً : الوَسَخ . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 256 ؛ المصباح المنير ، ص 314 (شعث) . (2). في « بر ، ب » ، « وحاشية » ز ، ص « والوافي » : « فعرضت » .
- (3). « سجيت الميِّت » : إذا غطيت به ثوب ونحوه . وتسجية الميِّت : تغطيته . مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 213 (سجا) .
- (4). في « ب » : + « و » . و « الديباح » : الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله . ويجمع على ذبايح ودبايح ، بالياء والباء ؛ لأن أصله دَبَاح . النهاية ، ج 2 ، ص 97 (دبح) .
- (5). في « ج » : « المجرمة » . وفي « د » : « المجامير » . وفي « بر ، ب » ، « والوافي » : « المجامر » . و « المجرم » بكسر الميم : هو الذي يوضع فيه النار للبخور . و « المجرم » بالضم : الذي يتبخر به ؛ أو مصدر ميمي ، أي اجتماع خلق كثير ، يقال : جمر بنو فلان ، إذا اجتمعوا ، والقوم جمروا على الأمر ، أي تجتمعوا . النهاية ، ج 1 ، ص 293 ؛ المصباح المنير ، ص 108 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 523 (جمر) .
- (6). في « ز » : « أن لي » . (7). في « ج ، ص » : « حكيم » .
- (8). في « ص » : « لايجور » . (9). في « بر » : « ذلك » .
- (10). في « ص » : « عبد » .
- (11). « أو ذنب » ، التردد من الراوي . شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 171 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 339 .
- (12). في « ز » : « السيئة » . (13). في « ب ، ز ، ه ، بر ، ب » ، « والوافي » : « عندي » .
- (14). المؤمن ، ص 18 ، ح 13 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1035 ، ح 3542 .

وُلْدِي وَعُقُوقَهُمْ ، وَإِخْوَانِي وَجَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا هَذَا ، إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً (1) ، وَلِلْبَاطِلِ دَوْلَةً ، وَكُلُّ (2) وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةٍ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ ، وَإِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ ، وَالْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ ؛ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ (3) مِنْ (4) الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ : إِمَّا فِي بَدَنِهِ ، وَإِمَّا فِي وُلْدِهِ ، وَإِمَّا (5) فِي مَالِهِ حَتَّى يُخْلِصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ ، وَيُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ ، فَاصْبِرْ وَأَبْشِرْ . » (6)

197 - بَابٌ فِي تَفْسِيرِ (7) الذُّنُوبِ

3008 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ (8) ، عَنْ مُجَاهِدٍ

، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ الْبُغْيَ (9) ، وَالذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ

(1). الدولة في الحرب : أن تُدَالَ إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة : الغلبة. الصحاح ، ج 4 ، ص 1699 (دول).

(2). يجوز نصبه عطفاً على اسم « إن » . (3). في « ب، ج، د ، ص ، بر » والوافي : « يصيب شيئاً

« .

(4). في « بر » وحاشية « ص » : « في » . (5). في « ص ، بر » : « أو » بدل « وإما » .

(6). المؤمن ، ص 23 ، ح 31 ، عن أبي الصباح ، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعمانى ، ص 319 ، ح 7 ، بسند آخر عن أبي الصباح الكناني ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 1036 ، ح 3543.

(7). في « ج ، د ، بر ، ب » وحاشية « ز » : + « عقوبات » .

(8). ورد الخبر في علل الشرائع ، ص 584 ، ح 27 ، ومعاني الأخبار ، ص 269 ، ح 1 ، بسندين عن المعلى بن محمد ، عن العباس بن العلاء . ولا يبعد سقوط الوساطة فيهما بجواز النظر من « محمد » في المعلى بن محمد إلى « محمد » في أحمد بن محمد ؛ فقد وردت رواية معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ، عن العباس بن العلاء ، في الكافي ، ح 15090 ، أيضاً .

(9). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 340 : « حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة أفرادها ، وكذا نظائره. والبغي في اللغة : تجاوز الحد ، ويطلق غالباً على التكبر والتطاول وعلى الظلم ، قال تعالى : ﴿ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [يونس (10) : 23 ؛ الشورى (42) : 42] ، وقال : ﴿ إِمَّا بَغْيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [يونس (10) : 23] ، و ﴿ بَغْيِي عَلَيْهِ =

النَّدَمَ الْقَتْلُ ، وَالذُّنُوبُ (1) الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ الظُّلْمُ ، وَ (2) الَّتِي تَهْتِكُ السِّتْرَ (3) شُرْبُ الْحَمْرِ ، وَ (4) الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَى ، وَالَّتِي تُعَجِّلُ الْقَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَالَّتِي تَرُدُّ (5) الدُّعَاءَ وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ « . (6)

2 / 3009 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

= لَيْنَصْرَتْهُ اللَّهُ ﴿ [الْحَجَّ (22) : 60] ، ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص (28) : 76] ، ﴿ فَإِنْ بَعَثَ إِخْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ﴾ [الحجرات (49) : 9] ، وقد روي أنّ الحسن عليه السلام طلب المبارز في صقّين ، فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك وقال : إنّه بغي ، ولو بغي جبل على لهذّ الله الباغي ، ولما كان الظلم مذكوراً بعد ذلك فالمراد به التناول والتكبر ؛ فإنّهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزّة ، كما خسف الله بقارون ، وقد مرّ أنّ التواضع سبب للرفعة ، والتكبر يوجب المذلة ، أو المراد به البغي على الإمام ، أو الفساد في الأرض .

والذنوب التي تورث الندم القتل ؛ فإنّه يورث الندامة في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى في قابيل حين قتل أخاه : ﴿ فَأَصْنَحْ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ [المائدة (5) : 31] .

والتي تنزل النقم الظلم ، كما يشاهد في أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستيصال أولادهم وأمّوالهم ، كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان وبنو أميّة وبنو العبّاس وأضرابهم ، وقد قال تعالى : ﴿ فَبَلَّغْ نَبُوْنَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ [النمل (27) : 52] .

وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر .

وحبس الرزق بالزنى مجرّب ؛ فإنّ الزناة وإن كانوا أكثر الناس أموالاً عمّا قليل يصيرون أسوأ الناس حالاً . وقد يقرأ هنا [أي بدل الزنى] : الربا ، بالراء المهملة والباء الموحدة وهي تحبس الرزق ؛ لقوله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة (2) : 276] .

وإظلام الهواء إمّا كناية عن التحير في الأمور ، أو شدة البليّة ، أو ظهور آثار غضب الله في الجوّ « .

- (1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوفاي والمعاني والاختصاص . وفي سائر النسخ والمطبوع : « الذنوب » .
- (2). في المعاني والاختصاص : + « الذنوب » .
- (3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوسائل والعلل : « الستور » . وفي المعاني : « تهتك العصم وهي الستور » .
- (4). في الاختصاص : + « الذنوب » وكذا فيما بعد . (5). في الاختصاص : « تحبس » .

(6). علل الشرائع ، ص 584 ، ح 27 ، بسنده عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد ، عن العبّاس بن العلاء . معاني الأخبار ، ص 269 ، ح 1 ، بسنده عن المعلّى بن محمّد ، عن العبّاس بن العلاء . الاختصاص ، ص 238 ، رسالاً عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب قطيعة الرحم ، ح 2721 . الوفاي ، ج 5 ، ص 1039 ، ح 3548 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 274 ، ح 21551 .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : نَعُوذُ (1) بِاللَّهِ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْقَنَاءَ ، وَتُقَرِّبُ الْأَجَالَ (2) ، وَتُحْلِي الدِّيَارَ ، وَهِيَ : قَطِيعَةُ الرَّجْمِ ، وَالْعُقُوقُ ، وَتَرْكُ الْبِرِّ » . (3)

3 / 3010 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ (4) بَعْضِ أَصْحَابِهِ - عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ : إِذَا فَشَا الرَّئِي ظَهَرَتْ الرَّزْلَةُ ، وَإِذَا فَشَا (5) الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ اخْتَبَسَ الْقَطْرُ (6) ، وَإِذَا خُفِرَتِ الدِّمَةُ (7) أُدِيلَ (8) لِأَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (9) ، وَإِذَا مُنِعَتِ (10) الزَّكَاةُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ (11) » . (12)

- (1). في « ص » : « يتعوذ » بدل « نعوذ » . وفي « ب » والوفاي : « يتعوذ » بدل « يقول : نعوذ » .
- (2). في « بر » والوفاي : « الأجل » .
- (3). الوفاي ، ج 5 ، ص 1039 ، ح 3549 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 274 ، ح 21552 .
- (4). مفاد العطف هو التريدي في أنّ رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أيّوب بن نوح هل كانت مباشرة أو بتوسط بعض أصحابه . فالعطف تحويلي تريدي .
- (5). في « ب » : « ظهر » .
- (6). في الوفاي : « المطر » .
- (7). في شرح المازندراني : « أخفرت الذمة » . و « خفرت الذمة » ، أي نقض العهد بين المشركين والمسلمين . يقال : أخفرت الرجل وخفرت الرجل : إذا نقضت عهده وغدرت به ، والهمزة للسلب والإزالة ، أي أزلت خفارته . و « الذمة » و « الدّمام » : بمعنى العهد ، والأمان ، والضمان ، والحرمة ، والحقّ . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 291 (خفر) ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 168 (ذمم) .
- (8). الدولة في الحرب : أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى . والإدالة : الغلبة . وذلك لأنهم ينقضون الأمان ويخالفون الله في ذلك ، فيورد الله عليهم نقيض مقصودهم ، كما أنّهم يمنعون الزكاة لحصول الغناء ، مع أنّها سبب لنموّ أموالهم ؛ فيذهب الله ببركتها ويحوجهم . راجع : مرآة العقول ، ج 11 ، ص 342 ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 1699 (دول) .
- (9). في « د ، بر ، ب » : « الإيمان » .
- (10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، ب » وشرح المازندراني والوفاي والوسائل : « منعوا » .
- (11). « الحاجة » الفقر والمحنة . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 290 (حوج) .
- (12). الفقيه ، ج 1 ، ص 524 ، ح 1488 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 147 ، ح 318 ، معلقاً عن عبدالرحمن بن كثير ، =

1 / 3011. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ (2) بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَنْظُرُ لَهُ (3) فِيمَا (4) فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ ، فَأَعْجَلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ (5) ، وَأُقَدِّرُ (6) عُقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ ، وَأَتْرِكُهُ عَلَيْهِ مَوْفُوفًا غَيْرَ مُمَضًى ، وَلِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ (7) مِرَارًا عَلَى

= عن أبي عبد الله عليه السلام. الخصال ، ص 242 ، باب الأربعة ، ح 95 ، بسند آخر عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، ح 5756 . الوافي ، ج 5 ، ص 1039 ، ح 3550 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 275 ، ح 21553.

(1). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 344 : « إنما أفردته عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى شركه معه مع غرابية مضمونه. ويمكن أن يقرأ بالتوصيف والإضافة معاً ».

(2). في شرح المازندراني : « بما يستوجب ». وفي مرآة العقول : « مما يستوجب ، على بناء المعلوم ، ويحتمل المجهول. « والآخرة » الواو بمعنى أو ».

(3). في « ب » - « له ». وفي مرآة العقول : « فأنظر له ، أي أدبر له ».

(4). في « بف » والوافي : « بما ».

(5). في « ب » : « فأعجل له العقوبة بذلك الذنب وأقدر عليه في الدنيا لأجازه عقوبة ذلك الذنب » بدل « فأعجل له - إلى - عقوبة ذلك الذنب ».

(6). « وأقدر » عطف تفسير على « فأعجل » والمراد بالتعجيل جعل تقدير العقوبة في الدنيا وصرافها عن الآخرة ، صادف الإمضاء أو لم يصادفه ، والتقدير الكتابة في لوح المحو والإثبات ، والقضاء الشروع في تحصيل أسباب ذلك ، والإمضاء تكميل الأسباب المقارن للحصول ، وقيل غير ذلك. كذا قال المازندراني والمجلسي ، وأما الفيض فإنه جعل الواو بمعنى أو ، والمعنى : ربما أعجل وربما أقدر. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 175 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 1037 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 344.

(7). في « بر » والوافي : « لذلك » بدل « في ذلك ». وفي مرآة العقول : « أي في العقوبة ».

إِمضائه (1) ، ثُمَّ أُمسِكُ عَنْهُ (2) ، فَلَا أَمْضِيهِ ؛ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ ، وَحَيْدًا (3) عَنْ إِدْحَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ (4) ، فَأَتَطَوَّلُ (5) عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ ؛ مَحَبَّةً (6) لِمُكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ ، فَأَصْرِفُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَدَّرْتُهُ وَقَضَيْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا ، وَلِي فِي إِمضائه الْمَشِيئَةُ ، ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ (7) نُزُولٍ (8) ذَلِكَ الْبَلَاءِ ، وَأَدَّخِرُهُ (9) وَأَوْقِرُ لَهُ (10) أَجْرَهُ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ ؛ وَأَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ». (11)

199 - بَابُ نَادِرٌ أَيْضًا

1 / 3012. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي (12) قَوْلِ اللَّهِ (13) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

- (1). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « الْإِمضَاءُ : تَكْمِيلُ الْأَسْبَابِ الْمُقَارِنِ لِلْحَصُولِ ... عَلَى إِمضائه ، أَيْ لِإِمضائه ، أَوْ عَازِمًا ، أَوْ أَعزَمَ عَلَى إِمضائه ، أَوْ « عَلَى » بِمَعْنَى « فِي » ، وَهُوَ يَدُلُّ اشْتِمَالَ لِقَوْلِهِ : فِي ذَلِكَ ».
- (2). فِي « بَر » : « عَلَيْهِ ».
- (3). حَادٍ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حُيُودًا وَحَيْدَةً وَحَيْدُودَةً : مَالٌ عَنْهُ وَعَدَلٌ. الصَّحَاحُ ، ج 2 ، ص 467 (حِيد).
- (4). فِي « ز » : « إِدْخَالَهُ الْمَكْرَهُ عَلَيْهِ ».
- (5). « الطَّوْلُ » : الْمَنْ . يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ : إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ. الصَّحَاحُ ، ج 5 ، ص 1755 (طَوَّل).
- (6). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « قَوْلُهُ : مَحَبَّةٌ ، مَفْعُولٌ لَهُ لِقَوْلِهِ : فَأَتَطَوَّلُ ، وَقَوْلُهُ : لِمُكَافَاتِهِ ، مُتَعَلِّقٌ بِالْمَحَبَّةِ ، وَقَوْلُهُ : لِكَثِيرٍ ، مُتَعَلِّقٌ بِالْمُكَافَاةِ ، أَيْ لِأَنِّي أَحَبُّ أَنْ أَكْفِيَهُ وَأُجَازِيَهُ بِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ ، وَقِيلَ : « لِمُكَافَاتِهِ » صِفَةٌ لِمَحَبَّةٍ ، وَ « لِكَثِيرٍ » بَدَلٌ « لِمُكَافَاتِهِ » أَيْ لِتَلَاوِفِهِ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِكَثِيرٍ مِنَ النَوَافِلِ ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَظْهَرَ ، كَمَا لَا يَخْفَى ».
- (7). فِي « ب » : « أَجْرٌ » بِالْقَطْعِ عَنِ الْإِضَافَةِ. وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « قِيلَ : ... وَإِنَّمَا سَمَّاهُ أَجْرًا مَعَ أَنَّ مَا يُعْطَى لِلْبَلَايَا يُسَمَّى عَوْضًا ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى حَقِيقَةً لِلنَوَافِلِ الَّتِي صَارَتْ سَبَبًا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ ».
- (8). فِي « ب ، بَر » : « يَزُولُ ».
- (9). فِي « بَف » : « + » وَ« وَاقِرُهُ ».
- (10). فِي « بَر » : « وَأَوْقَرَهُ » بِدُونِ « لَهُ ».
- (11). التَّمْحِصُ ، ص 39 ، ح 37 ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِلَى قَوْلِهِ : « لِأُجَازِيَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ ». الوَافِي ، ج 5 ، ص 1037 ، ح 3544.
- (12). فِي « د ، ز ، بَر » وَ« الوَافِي وَقَرَّبَ الْإِسْنَادَ : «عَنْ».
- (13). فِي « ج ، د ، ص ، بَر ، بَف » وَ« وَشَرَحَ الْمَازَنْدِرَانِي وَالوَافِي : « قَوْلُهُ ».

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ؟ فَقَالَ هُوَ (1) : « وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ » (2) قَالَ (3) : قُلْتُ : لَيْسَ (4) هَذَا أَرَدْتُ ، أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْبَاهَهُ مِنْ (5) أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُثُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي (6) كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ (7) ». (8)

3013 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » (9) أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.....

(1). في « ز » : + « هكذا ». وقوله : « فقال هو » ، أي أبو عبد الله عليه السلام. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 176 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 346. (2). الشورى (42) : 30.

(3). في « بر » : - « قال ».

(4). في « ز » وشرح المازندراني : « وليس ».

(5). في « ص » : « عن ».

(6). في الوسائل وقرب الإسناد : - « في ».

(7). في مرآة العقول : « لعله لما اكتفى ببعض الآية كان موهماً لأن يكون نسي تتمّة الآية ، فقرأها عليه السلام ؛ أو موهماً لأنه توهم أن كل ذنب لا بد أن يتلى الإنسان عنده ببلية ، فقرأ عليه السلام تتمّة الآية لرفع هذا التوهم ... ويحتمل أن يكون قرأ تتمّة الآية لبيان سعة رحمة الله ، ولم يكن مبنياً على توهم. وقوله « أريت » أي أخبرني. وجوابه عليه السلام يحتمل وجهين : الأول : أن استغفار النبي صلى الله عليه وآله لم يكن لحطّ الذنوب ، بل لرفع الدرجات ؛ فكذا ابتلاؤهم عليه السلام ليس لكفارة الذنوب ، بل لكثرة المثوبات ورفع الدرجات ؛ فالخطاب في الآية متوجه إلى غير المعصومين بقرينة ﴿ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ كما عرفت. والثاني : أن المعنى أن استغفار النبي صلى الله عليه وآله كان لترك الأولى وترك العبادة الأفضل إلى الأدنى وأمثال ذلك ؛ فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك. والأول أظهر ».

(8). قرب الإسناد ، ص 168 ، ح 618 ، عن محمد بن الوليد ، عن عبد الله بن بكير. وفي الزهد ، ص 142 ، ضمن ح 199 ؛ والكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغفار من الذنب ، ح 2977 ؛ وكتاب الدعاء ، باب الاستغفار ، ح 3225 ، بسند آخر ، وفي كلّها من قوله : « فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي ، ج 5 ، ص 1038 ، ح 3547 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 85 ، ح 21050 ، من قوله : « فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله ».

(9). في « ج ، ز ، ص ، ه » والوافي والمعاني : + ﴿ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾. وفي تفسير القمي : + « قال ».

وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1) مِنْ بَعْدِهِ (2) هُوَ (3) بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ (4) ، مَعْصُومُونَ؟
فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ (5) فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (6) مِائَةَ مَرَّةٍ (7) مِنْ غَيْرِ
ذَنْبٍ ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُّ أَوْلِيَاءَهُ (8) بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ». (9)

3 / 3014 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأُوقِفَ (10) بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ (11) يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ (12) : ﴿
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « كَيْسَتْ (13) هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا ؛ إِنَّ فِينَا
قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (14) : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (15) ». (16)

- (1). في « ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوافي : + « من هؤلاء » .
- (2). في « ز » : « بعد » بدون الضمير . وفي تفسير القمي : - « من بعده » .
- (3). في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي : « أهو » .
- (4). في « ه » : + « و » . وفي تفسير القمي : « أهل الطهارة » بدل « أهل بيت طهارة » .
- (5). في « ز » : « ويستغفر » .
- (6). في « ه ، بر ، بف » : « كان يتوب إلى الله في كل يوم وليلة ويستغفره » .
- (7). في مرآة العقول : « الجمع بين المائة [في هذا الحديث] والسبعين [في الحديث السابق] أنه صلى الله عليه وآله قد كان يفعل هكذا وقد كان يفعل هكذا . وقيل : المراد بالسبعين العدد الكثير ، كما قيل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ تَسْتَعْجِلُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ [التوبة (9) : 80] » .
- (8). في « ز » : « أولياء » بدون الضمير .
- (9). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 277 ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب . معاني الأخبار ، ص 383 ، ج 15 ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 1037 ، ح 3545 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 85 ، ح 21051 ، من قوله : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
» . (10). في « ه ، بر » : « وأوقف » .
- (11). في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر » : « فقال » . (12). في « بف » والوافي : - « لعنه الله » .
- (13). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « ليس » .
- (14). ذكر في مرآة العقول لقوله عليه السلام : « إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « احتمالين ، حيث قال : « يحتمل أن يكون المراد به إِنَّا داخلون في حكم هذه الآية ولا تشملنا الآية الأخرى ، فلا يكون المعنى اختصاصها بهم . وإذا حملنا على الاختصاص ، فيحتمل الوجهين » . وللمزيد فراجع .
- (15) الحديد (57) : 22 .
- (16) تفسير القمي ، ج 2 ، ص 77 ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1038 ، ح 3546 .

200 - بَابُ (1) الدَّفْعِ عَنِ الشَّيْعَةِ (2)

1 / 3015. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ (3) بِمَنْ (4) يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا ، وَلَوْ (5)
أَجْمَعُوا (6) عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا ؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي ، وَلَوْ أَجْمَعُوا (7) عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا
؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ ، وَلَوْ أَجْمَعُوا (8) عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَوْ
لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (9) فَوَ اللَّهُ ، مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ ،
وَلَا عَنِي (10) بِهَا غَيْرُكُمْ . » (11)

(1). في « ه » - « باب » .

(2). هكذا في « الف ، ج ، ز ، بع ، بف ، جل ، جه » وحاشية « د ، بو ، جك » . وفي سائر النسخ والمرآة : « باب » بدون العنوان . وفي المطبوع : « باب أنّ الله يدفع بالعامل عن غير العامل » .

(3). في « ب ، ج ، ص ، ه ، بف » والوافي وتفسير القمّي وتفسير العياشي : « يدفع » .

(4). في « بر » : « لمن » .

(5). في الوافي : « فلو » .

(6). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » والوافي : « اجتمعوا » .

(7). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » والوافي : « اجتمعوا » .

(8). في « ب ، ص ، ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » والوافي : « اجتمعوا » .

(9). البقرة (2) : 251 .

(10). في « ب » : « ما عني » .

(11). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 83 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 135 ، ح 446 ، عن يونس بن ظبيان ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 755 ، ح 2980 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 19 ، ح 16 ، ملخصاً .

201 - بَابُ أَنْ تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أَيَسَّرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ⁽¹⁾

1 / 3016. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقَّاقِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أَيَسَّرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ ، وَكَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةً أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً ، وَالْمَوْتُ فَضَحَ (2) الدُّنْيَا ، فَلَمْ (3) يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ (4) فَرِحاً ». (5)

202 - بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ⁽⁶⁾

1 / 3017. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمِّطِ ، قَالَ :

(1). لم يكن هذا العنوان في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » وكثير من النسخ التي عندنا. وفي « جه » وحاشية « جك » : « باب ترك الخطيئة ». وفي مرآة العقول : « باب » بدون العنوان. وما أثبتناه من المطبوع.

(2). في « ص » : « فَضَحَ ».

(3). في « ه » : « ولم ».

(4). لُبُّ الرَّجُلِ : مَا جَعَلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ. وَجَمَعَ اللَّبُّ : أَلْبَابٌ. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 3 ، ص 1615 (لُبِّ).

(5). الأُمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص 42 ، الْمَجْلِسُ 5 ، ح 9 ؛ وَالْأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص 153 ، الْمَجْلِسُ 6 ، ح 3 ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِمَا : « عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كَمْ مِنْ صَبْرٍ سَاعَةً قَدْ أَوْرَثَتْ فَرِحاً طَوِيلاً ، وَكَمْ مِنْ لَذَّةٍ سَاعَةً قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً ». تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص 208 ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ، ص 501 ، الْحِكْمَةُ 170 ، تَمَامُ الرَّوَايَةِ : « تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ » ؛ وَفِي خِصَائِصِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ص 110 ، تَمَامُ الرَّوَايَةِ : « تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ ». الْوَافِي ، ج 5 ، ص 1095 ، ح 3635 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 15 ، ص 309 ، ح 20601.

(6). اسْتِدْرَاجُ اللَّهِ تَعَالَى الْعَبْدَ : أَنَّهُ كَلَّمَا جَدَّدَ خَطِيئَةَ جَدَّدَ لَهُ نِعْمَةً ، وَأَنْسَاهُ الْإِسْتِغْفَارَ ، وَأَنْ يَأْخُذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً وَلَا يَبَاغْتَهُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج 1 ، ص 294 ، (درج).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ (1) بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا ، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ وَيُذَكِّرُهُ الْإِسْتِعْفَارَ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا ، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ (2) الْإِسْتِعْفَارَ وَيَتِمَادَى (3) بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (4) بِاللَّيْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي . (5) »

3018 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :
سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِدْرَاجِ ، فَقَالَ (6) : « هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ (8) ، فَيَمْلَى (9) لَهُ ، وَيُجَدِّدُ (10) لَهُ عِنْدَهَا (11) النَّعْمَ ، فَيُلْهِمُهُ (12) عَنِ الْإِسْتِعْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ (13) ، فَهُوَ مُسْتَدْرِجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . (14) »

(1). في الوافي : « إذا أراد الله » بدل « إنَّ الله إذا أراد ».

(2). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 352 : « لينسيه ، أي الربّ تعالى . وفي بعض النسخ بالتاء ، أي النعمة . وعلى التقديرين اللام لام العاقبة ».

(3). تَمَادَى فلان في عَيْتِهِ : إذا لَجَّ ودام على فعله . المصباح المنير ، ص 567 (مدى).

(4). الأعراف (7) : 182 ؛ القلم (68) : 44.

(5). علل الشرائع ، ص 561 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1043 ، ح 3555 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 82 ، ح 21040 ، إلى قوله : « ويذكره الاستغفار » ؛ البحار ، ج 5 ، ص 217 ، ح 9 . (6). في « ص ، ه » والوافي : « قال ».

(7). في « ب » : « فهو » . وقوله : « هو العبد » أي هو حال العبد .

(8). في « ب » : « - الذنب » .

(9). الإملاء : الإمهال والتأخير وإطالة العمر . لسان العرب ، ج 15 ، ص 290 (ملا).

(10). في « ص » : « وتجدد » .

(11). في « د ، ز » وحاشية « بر » والبحار : « عنده » . و « عندها » أي عند تلك الحال أو الخطيئة .

(12). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار : « فيلهيه » أي الإملاء أو تجديد النعمة .

(13). في الوسائل : « - من الذنوب » .

(14). الوافي ، ج 5 ، ص 1043 ، ح 3556 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 82 ، ح 21041 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 217 ، ح 10 .

3019 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ : « هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ (1) ، فَتُجَدِّدُ (2) لَهُ (3) النَّعْمَةَ (4) مَعَهُ ، تُلْهِيه (5) تِلْكَ النَّعْمَةُ (6) عَنِ الْإِسْتِعْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ » . (7)

3020 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (8) الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَمْ مِنْ مَعْرُورٍ بِمَا قَدْ (9) أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ (10) ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِسْتَرٍ (11) اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِتَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ » . (12)

- (1). في « ب » : - « الذنب » .
- (2). في « ج ، د ، ه ، ر ، ب ف » والوافي والبحار : « فيجدد » .
- (3). في « ز » : « منه » .
- (4). في « ج ، د ، ص » : « النعم » .
- (5). في « ه ، ب ف » : « يلهيه » .
- (6). في « ه ، ر » : « بتلك النعم » .
- (7). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 249 ؛ وج 2 ، ص 382 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله : « فتجدد النعمة » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1043 ، ح 3557 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 218 ، ح 11 .
- (8). في « ب » وحاشية « ز ، بر » : - « بن داود » .
- (9). في الوافي : - « قد » .
- (10). في « بر » : - « عليه » .
- (11). في « بر ، ه ، ر » والوافي : « يستر » . وفي « ج » : « ستر » .
- (12). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14913 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد وعلي بن محمد ، عن القاسم بن محمد . الأمالي للطوسي ، ص 443 ، المجلس 15 ، ذيل ح 49 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تحف العقول ، ص 203 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ نهج البلاغة ، ص 489 ، الحكمة 116 ؛ وص 513 ، الحكمة 260 ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف وزيادة في آخره . تحف العقول ، ص 356 ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وفيه ، ص 281 ، عن زين العابدين عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج 5 ، ص 1044 ، ح 3558 ؛ البحار ، ج 78 ، ص 224 ، ح 95 .

3021 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّمَا (2) الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيمَا
بَيْنَهُنَّ (3) : مَضَى أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ، فَلَا (4) يَرْجِعُ أَبَداً ، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ حَيْرًا ، لَمْ تَحْزَنْ لِدَهَابِهِ ، وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ (5)
مِنْهُ ، وَإِنْ كُنْتَ (6) قَدْ (7) فَرَطْتَ فِيهِ ، فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِدَهَابِهِ وَتَفْرِيطُكَ فِيهِ ، وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ (8) مِنْ عَدٍ
فِي غِرَّةٍ (9) ، وَ (10) لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ ، وَإِنْ بَلَغَتْهُ لَعَلَّ (11) حَظَّكَ فِيهِ فِي (12) التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي
عِنَّا .

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ (13) فِيهِ مُفَرِّطٌ ، وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ (14) لَسْتَ أَنْتَ (15) مِنْهُ

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، هـ » و « مرآة العقول » - « محاسبة العمل ».

(2). في « هـ ، بـ ف » وحاشية « بر » : « إنَّ » . (3). في « هـ ، بر » : « بينهم » .

(4). في « ز » : « ولا »

(5). في « ب » : « بما استقبله » . وفي « بر ، بـ ف » وحاشية « د » والوافي : « بما أسلفته » .

(6). في « هـ » والوافي : « وإن تكن » .

(7). في الوسائل : - « قد » .

(8). في الوسائل : - « في يومك الذي أصبحت فيه » .

(9). في مرآة العقول : « الغرّة ، بالكسر : الغفلة ، أي اغتررت بالغد وسوّفت العمل إليه غافلاً عن أنك لاتعلم وصولك إليه ، وعدم تفريطك فيه » .

(10). في الوسائل : - « و » .

(11). في « هـ » : « لَعَلَّكَ » . (12). في الوسائل : - « في » .

(13). في « ز » : « وأنت » . (14). في « ز » : « ينتظر » .

(15). في « هـ » : - « أنت » .

على يقينٍ من تركِ التَّفْرِيطِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ (1) وَفَكَرَّتْ (2) فِيمَا فَرَطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ (3) فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ (4) أَلَّا تَكُونَ أَكْتَسَبْتَهَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَقْصَرْتَ (5) عَنْهَا ، وَأَنْتَ (6) مَعَ (7) هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ عَدِّ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ (8) أَنْ تَبْلُغَهُ ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ ، أَوْ مُرْتَدِعٍ (9) عَنْ سَيِّئَةٍ (10) مُحِيطَةٍ (11) ؛ فَأَنْتَ (12) مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ (13) عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ .
فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ ، فَاعْمَلْ (14)

(1). في « ص » - « عقلت » . وقرأ العلامة المازندراني : « إن عقلت » بكسر الهمزة ، حيث قال : « الظاهر أنّ مضمون الشرط والجزاء ، وهو « فاعمل عمل رجل » فاعل ينبغي ؛ يعني ينبغي لك التفكير فيما فرطت في الماضي بترك الحسنات وفعل السيئات ، مع عدم الوثوق بإدراك المستقبل وعدم اليقين بفعل الحسنات وترك السيئة فيه على تقدير إدراكه ؛ فإنّ هذا يوجب العمل في يومك الذي أصبحت فيه تداركاً لما فات وتلافاً لما هو آت ... » . وقال العلامة الفيض : « أن عقلت ، بفتح الهمزة إن أثبتت الواو بعده ، وإلا فبالكسر . وفي بعض النسخ : وددت ، بدل « وفكرت » من دون واو ، وعليها فالكسر متعين ، و « إلا » في الموضوعين للتخصيص .»

وقرأ العلامة المجلسي : « إن عملت » ، ثم قال : « هذا الكلام يحتمل وجوهاً : الأول : أن يكون بفتح « أن » - كما في « ه ، ص » - فهو فاعل « ينبغي » . الثاني : أن يكون الفاعل مقدراً بقرينة « فاعمل » . الثالث : أن يكون مضمون جملة الشرط ، وهو « إن عقلت » والجزاء ، وهو « فاعمل » فاعل « ينبغي » . ولا يخلو شيء منها من التكلف ، ولعلّ الأول أظهر » . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 181 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 318 ؛ مرآة العقول ، ج 11 ، ص 356 .

(2). في « بف » : « وددت » . (3). في الوافي : « مما فات » .

(4). في « د » : « الحسنات » .

(5). في « ب ، ج ، د » وحاشية « ز ، بر » : « اقتصرت » . وفي « بر ، بف » : « قصرت » . و « أقصرت عنه » : كفتت ونزعت مع القدرة عليه .
الصحاح ، ج 2 ، ص 795 (قصر) .

(6). في « ه ، بر » والوافي : « فأنت » . (7). في « ز » : « على » .

(8). في « ب » - « من » . (9). « مرتدع » بفتح الدال ، مصدر ميمي عطف على « اكتساب » .

(10). في « ز » : « على هذا » . (11). في « ج ، ه ، بر ، بف » : « محيطة » .

(12). في « بر » والوافي : « وأنت » . (13). في « ز » : « يستقبل » .

(14). في مرآة العقول : « تكرير « فاعمل » للتأكيد ... وما قيل : إنّ « فاعمل » ثانياً على بناء الإفعال و « أودع » على أفعال التفضيل مفعوله ، فهو في غاية البعد والركاكة » .

أَوْ دَعُ ، وَ (1) اللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى ذَلِكَ . (2)

3022 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا (3) اسْتَرَادَ اللَّهُ ؛ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا (4) اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ (5) ، وَ (6) تَابَ إِلَيْهِ . (7) »

3023 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي

التُّعْمَانِ الْعَجَلِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (8) : « يَا أَبَا التُّعْمَانِ ، لَا يُعْرَتُكَ النَّاسُ (9) مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ؛ وَلَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ ؛ وَأَحْسِنُ (10) ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا أَحْسَنَ (11) دَرَكًا (12) وَلَا أَسْرَعَ (13) طَلَبًا مِنْ حَسَنَةٍ مُحَدَّثَةٍ (14) »

(1). في « ب » : « إنَّ » بدل « و » .

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 317 ، ح 2008 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 92 ، ح 21069 .

(3). في « ه ، ز ، بر » والوافي : « حسنة » . (4). في « ه ، بر » والوافي : « سيئة » .

(5). في « بر » والوافي : « منها » . (6). في شرح المازندراني : « ومنه » .

(7). الزهد ، ص 145 ، ح 207 ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص 26 و 243 ،

مرسلاً عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته لهشام . الوافي ، ج 4 ، ص 313 ، ح 1992 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 95 ، ح 21074 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 72 ، ذيل ح 24 .

(8). في « ه ، بر » والوافي « قال : قال أبو جعفر » بدل « عن أبي جعفر عليه السلام قال » .

(9). في مرآة العقول : « المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه ، والواعظون الذين يببالغون في ذكر الرحمة ، ويعرضون عن ذكر العقوبات تقرّباً عند الملوك والأمراء والأغنياء . « فإنَّ الأمر » أي الجزاء والحساب والعقوبات المتعلقة بأعمالك « يصل إليك » لا إليهم ، وإن وصل إليهم عقاب هذا الإضلال » .

(10). في الوافي : « فأحسن » . (11). في « ه ، بر » : « أسرع » .

(12). « الدرك » : اللحاق . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1243 (درك) .

(13). في « ب » : « أحسن » . (14). في حاشية « ه » : « محرقة » .

لِدَنْبٍ قَدِيمٍ» (1).

* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (2) ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، مِثْلُهُ (3).

4 / 3024. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (4) : « اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ ، فَمَا مَضَى مِنْهُ (5) فَلَا تَجِدُ (6) لَهُ أَلَمًا وَلَا سُورًا ، وَمَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ ، وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا ، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاصْبِرْ فِيهَا عَنْ (7) مَعْصِيَةِ اللَّهِ » (8).

5 / 3025. عَنْهُ (9) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (10) رَفَعَهُ ، قَالَ :

(1). الأُمالي للمفيد ، ص 182 ، المجلس 23 ، ح 5 ، بسنده عن علي بن النعمان ، مع زيادة في أوله ؛ وفيه ، ص 67 ، المجلس 8 ، ح 3 ، بسنده عن أبي النعمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام. علل الشرائع ، ص 599 ، ح 49 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره. وفي الزهد ، ص 76 ، ح 31 ؛ وثواب الأعمال ، ص 162 ، ح 1 ؛ والأُمالي للمفيد ، ص 181 ، المجلس 23 ، ح 3 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في آخره. الاختصاص ، ص 231 ، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كَلِّهَا مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 4 ، ص 313 ، ح 1993.

(2). في « ز ، ه ، بر ، بف ، جر » : + « عن ابن مسكان ».

(3). في « ص » : - « عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - إِلَى - مِثْلُهُ ».

(4). في « ه » والوافي : « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال ». وفي « بر » : + « أبو عبد الله عليه السلام ». وفي الوسائل : - « قال ».

(5). كذا ، والظاهر : « منها ».

(6). في « ج ، د ، ص ، ه » والوافي والوسائل : « لاتجد ».

(7). في « ص ، بف » : « على ».

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 318 ، ح 2009 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 237 ، ح 20372.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والضمائر الموجودة في صدر أسناد الأحاديث ، 6 إلى 12 كَلِّهَا راجعة إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(10). في « ب ، ه ، بر » وحاشية « د » والوافي : « أصحابه ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ (1) غَيْرُكَ ». (2)
6 / 3026 . عَنْهُ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) لِرَجُلٍ : « إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ ، وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ (4) ، وَعُرِفَتْ آيَةُ الصِّحَّةِ ، وَدُلِّتَ عَلَى الدَّوَاءِ ؛ فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامِكَ عَلَى نَفْسِكَ ». (5)
7 / 3027 . عَنْهُ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ : « اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِيناً (6) بَرّاً ، أَوْ (7) وَلِداً وَاصِلاً (8) ، وَاجْعَلْ عَمَلَكَ (9) وَالِداً (10) تَتَّبِعُهُ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوّاً (11) تُجَاهِدُهَا (12) ، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا (13) ». (14)

-
- (1). في « ز » : « لم تحمل ».
 - (2). الوافي ، ج 4 ، ص 313 ، ح 1994 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 161 ، ح 20209.
 - (3). في « ب » : - « حمل » في الحديث السابق إلى « عليه السلام » في هذا الحديث.
 - (4). في « د » : « الدواء ».
 - (5). تحف العقول ، ص 305 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 314 ، ح 1995 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 161 ، ح 20210.
 - (6). في « ه » : « قريباً ».
 - (7). في « ب ، ز ، ص ، ه » والوسائل : « و ».
 - (8). في شرح المازندراني ، و «مرآة العقول» : « القرين البارّ : المصاحب المشفق ، وهو الذي يهديك إلى ما ينفعك ويمنعك عما يضرّك . والولد الواصل ، هو الذي لا يفعل ما يؤذيك أصلاً ، أو الذي ينفعك في دنياك وآخرتك . فشبه القلب - أعني العقل - بهما للمشاركة بينه وبينهما في هذا المعنى ».
 - (9). في « ب » وحاشية « بر » والوافي والوسائل : « علمك » . وقال في «مرآة العقول» : « ولعله أنسب ».
 - (10). في « ص » : « ولداً ».
 - (11). في « ه » : « عدوك ».
 - (12). في الوسائل : « تجاهده ».
 - (13). في « ز » : « تردّ ».
 - (14). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5892 ، بإسناده عن ابن مسكان ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام . تحف العقول ، ص 303 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 314 ، ح 1996 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 162 ، ح 20211.

3028 / 8. وَ (1) عَنْهُ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَقْصُرْ (2) نَفْسَكَ عَمَّا يَصُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ (3) ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ (4) بِعَمَلِكَ (5) ». (6)

3029 / 9. عَنْهُ ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَمْ مِنْ (7) طَالِبٍ لِلدُّنْيَا (8) لَمْ يُدْرِكْهَا (9) ، وَمُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا ؛ فَلَا يَشْغَلَنَّكَ (10) طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ ، وَالتَّمَسُّهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَمَالِكِهَا ، فَكَمْ (11) مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ ، وَاشْتَعَلَ بِمَا أَدْرَكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ (12) عُمُرُهُ ، وَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ ». (13)

* وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ». (14)

3030 / 10. وَعَنْهُ رَفَعَهُ :

(1). في « ج ، د ، ب ف » - « و ».

(2). في « ز » : « واقتصر ». وفي مرآة العقول : « أقصر ، على بناء الإفعال ».

(3). في « ج ، ص ، ه » : « يفارقك ». وفي « ز » : « يفارق ». والنفس ممّا يذكر ويؤت.

(4). « الرهن » : ما يوضع وثيقة للدين. وقيل في قوله : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر (74) : 38]. إنّه فاعل بمعنى فاعل ، أي ثابتة

مقيمة. وقيل : بمعنى مفعول ، أي كل نفس مقامة في جزء ما قدّم من عمله. ولما كان الرهن يتصوّر منه حبسه استعير ذلك للمحتبس. المفردات

للراغب ، ص 368 (رهن).

(5). في « بر » : « لعملك ». وفي « ب ف » : « بعلمك ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 315 ، ح 2000 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 297 ، ح 20560.

(7). في « ب » - « من ».

(8). في « ج ، ب ف » : « الدنيا ».

(9). في « ه ، بس » والوافي : « لا يدركها ».

(10). في « بر » : « فلا يشغلك ».

(11). في « ز » : « وكم ».

(12). في « بر » والوافي : « ففني » بدل « حتّى فني ».

«

(13). الوافي ، ج 4 ، ص 315 ، ح 2001.

(14). المحاسن ، ص 299 ، كتاب العلل ، ح 3 ، عن أبيه ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام. الوافي ، ج 4 ، ص 315 ، ح 2001.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (1) : « إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ (2) أَرْبَعُونَ سَنَةً ، قِيلَ لَهُ : خُذْ حِذْرَكَ ، فَإِنَّكَ عَيْرٌ مَعْدُورٌ ، وَلَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ (3) بِالْحِذْرِ (4) مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَلَيْسَ بِرَاقِدٍ (5) ، فَأَعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهَوْلِ (6) ، وَدَعْ عَنْكَ فُضُولَ الْقَوْلِ » . (7)

11 / 3031 . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ (8) ، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ (9) قَبْلَ السُّقْمِ ، وَفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ » . (10)

12 / 3032 . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ ، اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا ؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَإِنِّي (11) لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَى ، وَلَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ ، وَإِذَا (12) جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » . (13)

13 / 3033 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

-
- (1). في الوسائل : - « قال » .
(2). في « ز » : « رجل » .
(3). في « ص ، ه » والوافي والوسائل : « أحق » .
(4). في « ب » : « من الحذر » .
(5). « الرائد » ، من الرقود ، وهو النوم ، والمراد هنا الغفلة ، أي الغافل . راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 476 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 183 (رقد) .
(6). « الهول » : المخافة من أمرٍ لاتدرى على ما تهجم عليه منه ، كهول الليل ، وهول البحر . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1908 (هول) .
(7). الخصال ، ص 545 ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح 24 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج 4 ، ص 315 ، ح 2002 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 101 ، ح 21088 .
(8). في الوسائل : - « من نفسك » .
(9). في « ز » : « من صحتها » بدل « منها في الصحة » .
(10). الوافي ، ج 4 ، ص 316 ، ح 2004 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 101 ، ح 21089 .
(11). في « ه ، بر » والوافي : « فإنني » .
(12). في الوسائل : « فإذا » .
(13). الوافي ، ج 4 ، ص 316 ، ح 2005 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 93 ، ح 21070 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 325 ، ح 22 .

شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْصِنِي بِوَجْهِ (1) مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ (2) أَنْجُو بِهِ (3) .
قَالَ (4) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَيُّهَا السَّائِلُ ، اسْتَمِعْ (5) ، ثُمَّ اسْتَفْهِم (6) ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْ ؛ وَاعْلَمْ (7) أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ : زَاهِدٌ ، وَصَابِرٌ ، وَرَاغِبٌ .
فَأَمَّا الزَّاهِدُ ، فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْرَاحُ (8) مِنْ قَلْبِهِ ، فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَا يَأْسَى (9) عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ (10) ؛ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ .
وَأَمَّا الصَّابِرُ ، فَإِنَّهُ (11) يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ ، فَإِذَا نَالَ مِنْهَا أَلْجَمَ (12) نَفْسَهُ عَنْهَا (13) لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَنَائِهَا (14) ، لَوْ (15) أَطْلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ ، عَجِبَتْ مِنْ عَقِيَّتِهِ (16) وَتَوَاضَعِهِ

(1). في « ز » : « بوجوه » .

(2). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « الخير » . و « البر » : اسم جامع للخير كله . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 218 (بر) .

(3). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « أنج به » . والجملة صفة ل « وجه » . ويمكن أن يكون جواباً للأمر .

(4). في « ه ، بر » والوافي : « فقال » .

(5). في « ه ، بر » : « اسمع » . وفي حاشية « بر » : « تسمع » . وفي الوافي : « افهم » . وفي مرآة العقول : « الأمور مترتبة ، فإن العمل موقوف على اليقين ، واليقين موقوف على الفهم ، والفهم موقوف على الاستماع عن أهل العلم » .

(6). في « ز » : « استفهم » . (7). في « بس » : « واعمل » .

(8). في مرآة العقول : « الأفراح والأحزان » .

(9). في « ص » : « ولا يئأس » . و « الأسي » : الحزن . وحقيقته : إتباع الفئات بالغم . يقال : أسيت عليه ، وأسيت له . المفردات للراغب ، ص 77 (أسا) . (10). في « ب » : « فاته منها » .

(11). في « ج » : « + هو » .

(12). أجمه عن حاجته : كفه . أساس البلاغة ، ص 440 (لجم) .

(13). في « ز » : « - عنها » .

(14). في « ب ، ه » : « شناتها » . وفي « ز » : « شتاتها » . وفي الوافي ومرآة العقول : « شناتها » . وشنئ يشنأ شنأً وشناناً ، أي أبغض . وشنئته : تقدّرتُه بغضاً له . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 945 ؛ المفردات للراغب ، ص 465 (شنأ) .

(15). في « ج ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » : « ولو » .

(16) « العفاف » و « التعفّف » : كفّ النفس عن المحرّمات والسؤال من الناس . وقيل : الاستعفاف : الصبر =

وَأَمَّا الرَّاعِبُ ، فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا ، مِنْ جِلِّهَا أَوْ مِنْ (2) حَرَامِهَا ، وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، وَأَذْهَبَ مُرُوءَتَهُ ؛ فَهُمْ فِي عَمْرَةٍ (3) يَضْطَرُّونَ (4) . « (5) .

14 / 3034 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (6) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَصْغُرُ (7) مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَصْغُرُ

(8) مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَكُونُوا (9) فِيمَا أَحْبَبَكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَنْ عَايَنَ . « (10) .

15 / 3035 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

= والنزاهة عن الشيء. يقال : عَفَّ يَعْفُ عَقَّةً ، فهو عَفِيفٌ . مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 102 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 264 (عفف) .

(1) . « الحزم » : ضبط الرجل أمره ، والحذر من فواته ، من قولهم : حزمت الشيء ، أي شددته . النهاية ، ج 1 ، ص 379 (حزم) .

(2) . في « ب ، ج ، بر ، بف » : - « من » .

(3) . في « د ، ه ، بر » والوافي : « غمرتهم » . وفي « ه ، بر » : + « يعمهون » . وفي الوافي : « الغمرة : الشدة والزحمة من الناس . والغمر : من لم

يجزب الأمور » . وفي مرآة العقول : « الغمرة : الرحمة والشدة والانهماك في الباطل ، ومعظم البحر . وكأنه عليه السلام شبهه بمن غرق في البحر

يضطرب ولا يمكنه الخروج منه » . وفي النهاية ، ج 3 ، ص 384 (غمر) : « الغمرة : الماء الكثير » .

(4) . في « ب » : « يضطرخون » . وفي « د ، بف » وحاشية « ج ، ز » : « يعمهون » .

(5) . الأمالي للصدوق ، ص 343 ، المجلس 55 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ والتوحيد ، ص 307 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ والاختصاص ،

ص 237 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، من قوله : « واعلم أنّ الناس ثلاثة » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 388 ، ح 2169 .

(6) . في « ه » : - « بن يحيى » .

(7) . في « ب ، ز ، ص ، بر » : « لا يصغر » . وفي « ه » : « لا تصغر » .

(8) . في « ه » : « لا تصغر » . وفي « بر » : « لا يصغر » . (9) . في « ه ، بر » : « وكونوا » .

(10) . المحاسن ، ص 249 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 257 ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1009 ، ح

3491 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 311 ، ح 20607 .

مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ حُفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ قَدْرَتَ أَنْ لَا تُعْرَفَ فَافْعَلْ ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ (1) ، وَمَا عَلَيْكَ
 أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ يَزِدُّهُ (2) كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا ، وَرَجُلٍ
 يَتَذَارَكُ (3) سَيِّئَتَهُ (4) بِالتَّوْبَةِ ، وَأَتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ ! وَاللَّهِ ، لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ (5) عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْهُ إِلَّا
 بِوَلَايَتِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . أَلَا وَ (6) مَنْ (7) عَرَفَ حَقَّنَا ، وَرَجَا التَّوَابَ فِينَا ، وَرَضِيَ بِمُوتِهِ (8) - نِصْفِ (9) مُدِّ (10) فِي
 كُلِّ يَوْمٍ - وَمَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ ، وَمَا أَكْرَهَ (11) رَأْسَهُ ، وَهُمْ وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ (12) خَائِفُونَ وَجِلُونَ ، وَدُؤَا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَذَلِكَ
 وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَ (13) : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ (14) .

ثُمَّ قَالَ : « مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَاللَّهِ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ (15) وَالْوَلَايَةِ ، وَهُمْ

- (1). في الوسائل : - « وما عليك ألا يثني عليك الناس » .
- (2). في الوسائل : + « في » .
- (3). في « ه » : « يُتَذَارَكُ » على بناء المفعول .
- (4). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ه ، بر ، بف » وحاشية « د » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « منيته » .
- (5). في « ه » : « تنقطع » . والعنق قد يؤنث .
- (6). في « ه » : « وإلا » بدل « ألا و » .
- (7). في مرآة العقول : « كأن خير الموصول مقدر . وقيل : استفهام للتقليل » .
- (8). « القوت » : ما يمسك الرمق من الرزق . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1538 (قوت) .
- (9). في مرآة العقول : « نصف ، مجرور بالبدلية ل « قوته » . أو منصوب بالحالية . أو تميز ، مثل قولهم : رضيت بالله رباً » .
- (10). « المد » : كيل ، وهو رطلٌ وثلاث عند أهل الحجاز ، فهو ربع صاع ، لأن الصاع خمسة أرتال وثلاث . والمد رطلان عند أهل العراق . والجمع : أمداد ومداد . المصباح المنير ، ص 566 (مدد) .
- (11). « الكين » : كل شيء وفي شيئاً ، فهو كينه وكنانه . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1601 (كين) .
- (12). في « ب » : « في ذلك والله » .
- (13). في « ز » : + « والله » .
- (14). المؤمنون (23) : 60 .
- (15) في « ج ، د ، ص ، ه ، بف » : « الطاعة مع المحبة » .

في (1) ذَلِكَ خَائِفُونَ ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ ، وَلَكِنَّهُمْ خَائِفُوا (2) أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا (3) وَطَاعَتِنَا (4) . « (5) .
 16 / 3036 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ (6) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَبِمْ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ (7) :
 دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَّظَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا ، وَعَايَنَ النَّارَ وَمَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ
 بِالْكِتَابِ (8) » . (9)

17 / 3037 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (10) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ،

- (1). في « د ، ه » وحاشية « ص ، بر » : « مع » . (2). في « ز » : « خائفون » .
 (3). في « د » : « + » وولائتنا » .
 (4). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ز » : « ولائتنا » . وفي الوافي : « ألا ومن - إلى - طاعتنا » .
 (5). الكافي ، كتاب الروضة ، صدر ح 14913 ، مع اختلاف يسير . تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 242 ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، ذيل الحديث ، إلى قوله : « وهم في ذلك والله خائفون وجلون » . المحاسن ، ص 224 ، كتاب مصاييح الظلم ، ح 142 ، عن القاسم ، عن المنقري . الخصال ، ص 41 ، باب الاثنين ، ح 29 ، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، وفيهما من قوله : « قال : قال أبي علي بن أبي طالب » إلى قوله : « إلا بولائتنا أهل البيت » . الأماشي للصدوق ، ص 666 ، المجلس 95 ، ح 2 ، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، إلى قوله : « إلا بولائتنا أهل البيت » مع زيادة في أوله . تحف العقول ، ص 356 ، ضمن الحديث ، إلى قوله : « يتدارك منيته بالتوبة » وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1095 ، ح 3638 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 93 ، ح 21071 ، إلى قوله : « يتدارك منيته بالتوبة » . (6). في « د ، ه ، بف ، جر » : « الحسن بن محبوب » .
 (7). في شرح المازندراني : « الواعظ غير معلوم » ، وفي مرآة العقول : « هو - أي الحكم - غير مذكور في كتب الرجال ، وإبراهيم الراوي عنه من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام ، فالروى عنه في الخبر يحتمل الصادق والباقر عليهما السلام ، واحتمال الكاظم عليه السلام بعيد » .
 (8). في مرآة العقول : « المعنى أن في القرآن المجيد أحوال الجنة ودرجاتها وما فيها ، وأوصاف النار ودرجاتها وما فيها ، والله سبحانه أصدق الصادقين ؛ فمن صدق بالكتاب كان كمن عاينهما وما فيهما ، ومن عاينهما ترك المعصية قطعاً ، فمن ادعى التصديق بالكتاب وعصى ربه فهو كاذب في دعواه ، وتصديقه ليس في درجة اليقين » .
 (9). الوافي ، ج 4 ، ص 179 ، ح 1789 .
 (10). في الوسائل : أحمد بن محمد بن عيسى « بدل » أحمد بن محمد بن خالد » .

عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَتَسْتَقِلُّوا (1) قَلِيلَ الدُّنُوبِ (2) ، فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنُوبِ (3) يَجْتَمِعُ (4) حَتَّى يَصِيرَ (5) كَثِيرًا ؛ وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ (6) حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ (7) ، وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ (8) ؛ وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لِأَيِّحُلْ لَكُمْ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ » . (9)

18 / 3038 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ ! وَمَا (10) أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ ! » . (11)

19 / 3039 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (12) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

- (1). في شرح المازندراني والوسائل والبحار والكافي ، ح 2468 والزهد والأُمالي : « ولا تستقلوا » .
- (2). في « ب » : « الذنب » .
- (3). في « ه » : « الذنب » .
- (4). في « ز ، بر » : « يجمع » .
- (5). في « بس » الوافي والوسائل ، ح 20604 والبحار والكافي ، ح 2468 والأُمالي : « حتى يكون » .
- (6). في الزهد : + « والعلائية » .
- (7). « النَّصْفُ » و « النَّصْفَةُ » : اسم الإنصاف . وتفسيره : أن تعطيه من نفسك النَّصْفَ ، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1799 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1140 (نصف) .
- (8). في الزهد : + « ولا تظلموا » .
- (9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب استصغار الذنب ، ح 2468 ، إلى قوله : « حتى تعطوا من أنفسكم النصف » . الزهد ، ص 77 ، ح 33 ، عن عثمان بن عيسى ؛ الأُمالي للمفيد ، ص 157 ، المجلس 19 ، ح 8 ، بسنده عن عثمان بن عيسى . الوافي ، ج 5 ، ص 1009 ، ح 3492 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 229 ، إلى قوله : « تستقلوا قليل الذنوب » ؛ وج 15 ، ص 310 ، ح 20604 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 346 ، ح 30 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « حتى تعطوا من أنفسكم النصف » .
- (10). في « ب » : - « ما » .
- (11). الأُمالي للصدوق ، ص 253 ، المجلس 44 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 1102 ، ح 3649 .
- (12). في « بس » : « أحمد بن محمد أبي عبد الله » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنْكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ (1) ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَهُ ؛ مَنْ (2) يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً (3) ، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ (4) مَا زَرَعَ ، وَ (5) لَا يَسْبِقُ (6) الْبَطِيءُ مِنْكُمْ حِظَّهُ ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ (7) مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ ، مَنْ أَعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ » . (8)

20 / 3040 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (9) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ،

عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (10) ، فَقَالَ (11) : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟

- (1). في « ه ، بر » والوافي : « منقوصة » . (2). في « ه ، بر » والوافي : « ومن » .
- (3). أي فرحاً وسروراً . و « الغبطة » : حسن الحال . وهي اسم من غَبَطْتُهُ أَغْبَطُهُ غِبْطًا : إذا تَمَنَّيتَ مثل ماله من غير أن تريد زواله منه . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 262 (غبط) .
- (4). في حاشية « بر » : « زَرَعَ » . (5). في « ج ، ه ، بر » و « مرآة العقول » : « و » .
- (6). في مرآة العقول ، ج 11 ، ص 372 : « الفعل على بناء الفاعل ، و « حِظَّهُ » مرفوع بالفاعلية ، و « البطيء » منصوب بالمفعولية ، أي لا يصير بطؤه سبباً لأن يفوته حِظُّهُ ، أي ما قدَّر له من الرزق . وأقول : يمكن أن يقرأ على بناء المفعول ، فالبطيء مرفوع و « حِظُّهُ » منصوب بنزع الخافض ، أي لا يسبقه غيره إلى حِظِّهِ ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، وما يتوهم أنه زاد بسعيه باطل » . (7). في « بر ، ب ف » : « الحريص » .
- (8). الأمالي للطوسي ، ص 527 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، خطاباً لأبي ذرٍّ . وفيه ، ص 473 ، المجلس 17 ، ح 1 ، بسند آخر عن عليٍّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « من يزرع شراً يحصد ندامة » مع زيادة في أوله ، وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 489 ، عن العسكري عليه السلام . الوافي ، ج 26 ، ص 269 ، ح 25414 .
- (9). هكذا في « ج ، د ، ه ، بر ، بس ، ب ف » وحاشية « ز » والبحار . وفي « ب ، ز ، جر » والمطبوع : « أحمد بن محمد » . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنَّ محمد بن أحمد - وهو محمد بن أحمد بن يحيى - كثير الإرسال ، بخلاف أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى - . مضافاً إلى أنّ كثرة روايات محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد يوجب تحريف « محمد بن أحمد » ب « أحمد بن محمد » ، للشبهة الكثيرة بين العبارتين وتعجيل الناسخين .
- (10). في « د ، ز ، ه » والوافي : « رحمه الله » . وفي « بر ، ب ف » : « رحمه الله عليه » .
- (11). في « ص ، ه » : « له » .

فَقَالَ : لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمْ (1) الدُّنْيَا ، وَأَخْرَجْتُمْ الْآخِرَةَ ، فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا (2) مِنْ عُمَرَانِ إِلَى حَرَابٍ .

فَقَالَ لَهُ : فَكَيْفَ (3) تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ؟

فَقَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ (4) ، فَكَالْعَائِبِ يَثُدُّ عَلَى أَهْلِهِ ؛ وَأَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ (5) ، فَكَالْآبِقِ (6) يُرَدُّ (7) عَلَى مَوْلَاهُ .

قَالَ : فَكَيْفَ (8) تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ (9) : اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ (10) .

قَالَ : « فَقَالَ الرَّجُلُ : فَأَيَّنَ (11) رَحْمَةُ اللَّهِ؟

قَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . »

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (12) : يَا أَبَا ذَرٍّ (13) ، أَطْرَفَنِي (14) بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ

، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ (15) لَا تُسِيءَ

(1). يجوز فيه التخفيف والتشديد ، كما نصّ عليه في مرآة العقول .

(2). في « بر » والوفاي : « تنتقلوا » . (3). في « ب » : « كيف » .

(4). في « ب ، ز ، ص ، ه ، ب ف » والوفاي : - « منكم » .

(5). في الوفاي : - « منكم » .

(6). « الآبق » : الهارب . يقال : أبق العبدُ يَأْبِقُ إِبَاقاً : إذا هَرَبَ . النهاية ، ج 1 ، ص 15 (أبق) .

(7). في « ب ، ه ، ه » : « بقدّم » . وفي شرح المازندراني ومرآة العقول : « يرد » بالتخفيف . لكنهما جعلتا تشديد الدال - على بناء المجهول -

أنسب . (8). في « ه ، بر » : « وكيف » .

(9). في « ب ، ه ، بر ، ب ف » والوفاي : « فقال » . (10). الانفطار (82) : 13 - 14 .

(11). في « ز » : « أين » . (12). في « ه ، بر ، ب ف » والوفاي : « رحمه الله

» .

(13). في « ب ، ج ، د » : - « يا أبا ذر » .

(14). الشيء الطريف : المستحدث المستطرف ، وهو الطريف . ولقد طُرِفَ يَطْرِفُ . والاسم : الطُرفة . وأطرفته شيئاً : لم يملك مثله فأعجبه . ترتيب

كتاب العين ، ج 2 ، ص 1075 (طرف) .

(15). في « ج ، بر » وشرح المازندراني والبحار : « على أن » .

إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ ، فَأَفْعَلَنَ .»

قَالَ (1) : « فَقَالَ لَهُ (2) الرَّجُلُ (3) : وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ (4) إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ؟ فَقَالَ لَهُ (5) : نَعَمْ (6) ، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ ، فَإِذَا (7) أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا .» (8)

21 / 3041. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اصْبِرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَتَصَبَّرُوا عَنْ (9) مَعْصِيَةِ (10) اللَّهِ ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ ، فَمَا مَضَى فَلَسْتَ (11) تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ ، وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَسْتَ (12) تَعْرِفُهُ ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا ، فَكَأَنَّكَ (13) قَدْ اغْتَبَطْتَ (14) .» (15)

(1). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس » والبحار : - « قال » . (2). في « ب » : - « له » .

(3). في « ه » والوافي : - « الرجل » . (4). في « بر » : « أن يسيء » .

(5). في « ه ، بر » والبحار : - « له » . (6). في « ب » : - « نعم » .

(7). في « بر » والوافي : « فإن » .

(8). معاني الأخبار ، ص 389 ، ذيل ح 29 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام ، إلى قوله : « من عمران إلى خراب » . الوافي ، ج 26 ، ص 307 ، ح 25422 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 402 ، ح 12 .

(9). في « ز » : « على » . (10). في « د ، ز ، ه ، بر ، ب » ، ب « الف » والزهدي : « معاصي » .

(11). هكذا في « ه ، بر ، ب » ، ب « الف » وحاشية « د » والوافي . وفي « ب » وحاشية « ج » : « فلا تجد » . وفي سائر النسخ والمطبوع والزهدي : « فليس » .

(12). هكذا في « ه ، بر ، ب » ، ب « الف » وحاشية « د » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فليس » .

(13). في « ز » : « فإنك » .

(14). في الوافي : « قد اغتبطت - في النسخ التي رأيناها بالعين - أي قد حسن حالك وذهبت الشدة . ويحتمل إهمالها ، والاعتباط - بالمهملتين - إدراك الموت » . وفي مرآة العقول : « قد اغتبطت ، أي عن قريب تصير بعد الموت في حالة حسنة يغبطك الناس لها ويتمنون حالك ، ولا تبقى عليك مرارة صبرك » . واحتمل العلامة المجلسي كونه بالعين المهملة على بناء المفعول وقال : « أي اغتنم الفرصة ولا تعتمد على العمر ، فكأنك قد مت فجأة على غفلة بلا عمل ولا توبة » . ونقل عن النهاية : « مات فلان عبطاً ، أي شاباً صحيحاً » . ثم قال : « وفي بالي أنني وجدت في بعض نسخ الحديث هكذا » . وفي الزهد : « قد أعطيت » .

(15) الزهد ، ص 114 ، ح 127 ، عن عثمان بن عيسى . تحف العقول ، ص 395 ، عن الكاظم عليه السلام ، ضمن =

3042 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، إِنَّ أَصْلَحَ يَوْمِيكَ (1) الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ ، فَانظُرْ (2) أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ، وَأَعِدْ (3) لَهُ الْجَوَابَ ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ ، فَأَعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعُ (4) لَكَ فِي الْآخِرَةِ (5) ؛ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ (6) قَدْ وَلَّى مِنْهَا ». (7)

3043 / 23. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِظْنَا ، وَأَوْجِزْ ، فَقَالَ : الدُّنْيَا حَالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ ، وَأَنْتَى لَكُمْ بِالرُّوحِ وَلَمَّا تَأَسَّوْا (8) بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ؟ تَطْلُبُونَ (9) مَا يُطْغِيكُمْ ، وَلَا تَرْضَوْنَ مَا (10) يَكْفِيكُمْ ». (11)

= وصيته لهشام ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 318 ، ح 2010.

(1). في « د ، ز ، بر ، بس » الوافي : « يومك ».

(2). في « ه ، بر » الوافي : « وانظر ».

(3). في « د ، ه ، بر ، بف » الوافي : « فأعد ».

(4). في حاشية « ص » : « أرغب ».

(5). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « بر » : « الأجر ».

(6). في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » الوافي والبحار : - « هو ».

(7). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14823 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه ، قال : إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى ، فقال له في مناجاته تحف العقول ، ص 390 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيته الطويلة لهشام ؛ وفيه ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 318 ، ح 2011 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 319 ، ح 54.

(8). في « بر ، بف » وحاشية « د » : « ولم تأسوا » . أصله : « تأسوا » فحذفت إحدى التاءين . و « الإسوة » بكسر الهمزة وضمها : القدوة . وتأسييت به وائتسييت : اقتديت . المصباح المنير ، ص 15 (أسو) . وفي الوافي : « لعل المراد أنّ الراحة لا تكون في الدنيا إلا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للقبى ، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله » . (9). في « ب » :

+ « من الدنيا » .

(10). في « د ، ص ، بر ، بف » الوافي : « بما » . (11). الوافي ، ج 4 ، ص 389 ، ح 2170.

3044 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ (2) ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصَرَ مِنَ النَّاسِ مَا (3) يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ يُعَيَّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ ، أَوْ (4) يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينِهِ (5) ». (6)

(1). في « ب ، ص ، هـ » : - « باب من يعيب الناس ».

(2). « البرّ » : الصلّة ، والاتّساع في الإحسان. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 498 (بر).

(3). في « ز » : « بما ».

(4). في « ب ف » والزهد : « و ».

(5). « لا يعنيه » ، أي لايهمته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2440 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 314 (عنا).

(6). الزهد ، ص 67 ، ح 13 ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ؛ الأمالي للمفيد ، ص 67 ، المجلس 8 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد. وفي الأمالي للمفيد ، ص 278 ، المجلس 33 ، ح 4 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 107 ، المجلس 4 ، ح 17 ، بسندهما عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحدّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ثواب الأعمال ، ص 199 ، ح 1 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه ، ص 324 ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 110 ، باب الثلاثة ، ح 81 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال ، ص 324 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ تحف العقول ، ص 513 ، ضمن وصيّة المفضّل لجماعة الشيعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وتمام الرواية في الأخيرين هكذا : « إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي ». الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب البغي ، ح 2637 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص 325 ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ تحف العقول ، ص 49 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة هكذا : « إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي ». وفي تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيّة الطويلة لهشام : « إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي ». وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 379 ، ح 5803 ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « أسرع الخير ثواباً البرّ ». الوافي ، ج 5 ، ص 885 ، ح 3219 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 39 ، ح 20916.

3045 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ (1) نَفْسِهِ ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (2) . » (3)

3046 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ (4) بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ غُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ ، أَوْ يَعْيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (6) . » (7)

3047 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي (8) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (9) وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (10) ، قَالَا (11) : « إِنَّ أَسْرَعَ الْحَيْرِ ثَوَابًا الْبُرِّ ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيِ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي غُيُوبِ غَيْرِهِ

(1). في « ز ، ص » : + « أمر » . (2). في « ص » : - « وأن يؤذي جليسه بما لا

يعنيه » .

(3). معاني الأخبار ، ص 335 ، ذيل الحديث الطويل 1 ؛ والأمالى للطوسي ، ص 539 ، المجلس 19 ، ذيل الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 885 ، ح 3221 .

(4). في « ز ، ه ، بر ، ب ، جر » وحاشية « د » : « الحسن » . والمذكور في الأسناد هو الحسين بن إسحاق [التاجر] . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 197 ، الرقم 3305 و 3306 .

(5). في « ب ، ز ، ب ، جر » والزهد : « المختار » . (6). لم يرد هذا الحديث في « ص » .

(7). الزهد ، ص 63 ، ح 1 ، عن حماد بن عيسى . الوافي ، ج 5 ، ص 885 ، ح 3220 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 289 ، ح 20540 .

(8). في « ز » : - « أبي » .

(9). في « ه » : « أبي عبدالله عليه السلام » بدل « أبي عبدالرحمن - إلى - أبي جعفر » .

(10). في « ب ف » : - « وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم » .

(11). في « د ، ص ، ه » : « قال » .

مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْبٍ (1) نَفْسِهِ ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْينِهِ ، أَوْ يَنْهَى (2) النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ .» (3)

205 - بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ (4) بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (5)

1 / 3048. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ نَاسًا (6) أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا ، فَقَالُوا (7) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّؤَخَذُ (8) الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ (9) عَمِلَ (10) فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (11) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ حَسَنَ (12) إِسْلَامُهُ ، وَصَحَّ يَقِينُ (13) إِيمَانِهِ ، لَمْ يَأْخُذْهُ (14) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَنْ سَخَفَ (15) إِسْلَامُهُ ، وَلَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ ، أَخَذَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ .» (16)

(1). في « ه ، بر » والوافي : « عيوب » . في « ه » : « نهى » .

(3). الاختصاص ، ص 228 ، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي . الوافي ، ج 5 ، ص 884 ، ح 3218 .

(4). في « ص » : « أن المسلم لم يؤخذ » بدل « أنه لا يؤخذ المسلم » .

(5). في « ج ، بر » : « بالجاهلية » . وفي « ب ، ه » : « باب » بدون العنوان . وفي مرآة العقول : « باب ، وهو في جيب الإسلام ما قبله وشرائطه » . (6). في الوافي والمحاسن : « أناسًا » .

(7). في « ز ، ه » : « فقال » . (8). في « د ، ز ، بر » : « أيؤخذ » .

(9). في المحاسن : - « كان » . (10). في « ب » : + « منّا » .

(11). في « ه ، بر ، ب » والوافي : « النبي » . (12). في « ز » : « أحسن » .

(13). في « ب » : « ييقين » .

(14). كذا في النسخ ويؤيده ذيل الحديث . والأنسب بالعنوان : « لم يؤاخذه » .

(15). في « ب » : « يخف » . وفي « ز » : « استخف » . وسخف إسلامه ، أي نقص . من السخف ، وهو رقة العقل ونقصانها . مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 69 (سخف) .

(16). المحاسن ، ص 250 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 264 ، عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 5 ، ص 1086 ، ح 3608 .

3049 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ :
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ : أَيُّوَأْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟
فَقَالَ : « قَالَ (2) النَّبِيُّ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ (4) ، لَمْ يُؤْأْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَنْ
أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ (5) ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ». (6)

206 - بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ (7)

3050 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَعَیْرِهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ (8) ، قَالَ : « مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ (9) فِتْنَةٌ

- (1). هكذا في « جر » ومتن « ه ». وما ورد في حاشيتها لا يمكن قراءته. وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والمطبوع : + « الجوهرى ».
وما أثبتناه هو الصواب ؛ فإنَّ المراد من المنقري هو سليمان بن داود ، والقاسم بن محمد الراوي عنه هو الأصفهاني. راجع : معجم رجال الحديث ، ج
14 ، ص 43 ، الرقم 9532 ؛ وص 58 ، الرقم 9545.
والقاسم بن محمد الجوهرى غير الأصفهاني ، كما يعلم ذلك بالمراجعة إلى أسنادهما ومقارنتها معاً.
والظاهر أنَّ قيد « الجوهرى » كانت زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ ، ثمَّ اندرجت في المتن في الاستنساخات التالية بتوهم سقوطه منه. ويؤيد
ذلك مضافاً إلى خلوّ متن « ه » من هذا القيد ، إضافته في حاشية « بر » تصحيحاً.
(2). في « ج ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف » : « قال : فقال ».
(3). في « ه ، بر » والوافي : « رسول الله ».
(4). في « ص » : « بالإسلام ».
(5). في « ص » : « بالإسلام ».
(6). راجع : الأمالي للصدوق ، ص 57 ، المجلس 13 ، ح 9. الوافي ، ج 5 ، ص 1086 ، ح 3609.
(7). في « ب ، ص ، ه » : « باب » بدون العنوان. وفي « د ، ز ، بر ، بس ، بف » : « باب توبة المرتد » وفي مرآة العقول : « باب ، وفيه بيان حال
من آمن ثم ارتد ثم تاب ». (8). في « ص ، ه ، بر » وحاشية « د » والوافي : « أنه ».
(9). في « ب ، بس » : « فأصابته ».

فَكَفَّرَ (1) ، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ (2) كُفْرِهِ ، كُتِبَ لَهُ وَحُوسِبَ (3) بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ ، وَلَا يُبْطَلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ (4) . « (5)

207 - بَابُ الْمُعَافَيْنِ مِنَ الْبَلَاءِ (6)

3051 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً (7) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ (8) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ضَنَائِينَ (9) يَضُنُّ بِهِمْ (10) عَنِ الْبَلَاءِ ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ (11) ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ » . (12)

3052 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

- (1). في « ه » : « وكفر » .
(2). في « ج » : « من بعد » .
(3). هكذا في « ه ، بر ، ب ف » وحاشية « د ، ز » وشرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « حسب » . وفي الوسائل : « حسب له » .
(4). في « ه ، ب ف » والوافي : « الكفر » .
(5). دعائم الإسلام ، ج 2 ، ص 483 ، ح 1728 ، رسالة عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 1096 ، ح 3639 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 104 ، ح 21099 .
(6). في « ب ، ه » و « مرآة العقول » : « باب » بدون العنوان . وفي « ص » : « باب أن لله ضنائن عن البلاء » .
(7). في « ه » : « جميعاً » .
(8). في « ب ، ج ، بس » : « وغيره » .
(9). « الضنائن » : الخصائص ؛ من الضنن ، وهو ما يختصه ويضن به أي يخل به لمكانته منه وموقعه عنده . مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 276 (ضنن) .
(10). في « ه ، ب ف » وحاشية « بر » : « عباداً بعدهم » . وفي حاشية « د » : « عباداً أبعدهم » كلاهما بدل « ضنائن يضن بهم » .
(11). في « ب » : « ويرزقهم في عافية » .
(12). المؤمن ، ص 21 ، ح 20 ، عن أبي حمزة ؛ الاختصاص ، ص 332 ، رسالة ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 774 ، ح 3023 .

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ (1) : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ : خَلَقَهُمْ (2) فِي عَافِيَةٍ ، وَأَخْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ ». (3)

3053 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ضَنَّائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ : يَغْدُوهُمْ (4) بِنِعْمَتِهِ (5) ، وَيَحْبُبُوهُمْ (6) بِعَافِيَتِهِ (7) ، وَيُدْخِلُهُمُ (8) الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، تَمُرُّ (9) بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ (10) لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئًا ». (11)

-
- (1). في « ه ، بر » والوافي : « سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال » بدل « عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ».
 - (2). في « بر » : « وخلقهم ».
 - (3). المؤمن ، ص 36 ، ح 83 ، عن إسحاق بن عمار . الوافي ، ج 5 ، ص 774 ، ح 3022.
 - (4). في « بس » : « يغدوهم » بالبدال المهملة.
 - (5). في « ج » : « بنعمه ».
 - (6). في « ه » وحاشية « بر » والوافي : « يحييهم ». ويقال : حباه كذا وبكذا : إذا أعطاه . والحياء : العطية . النهاية ، ج 1 ، ص 336 (حبا) .
 - (7). في « ز » وحاشية « بر » : « بعافية ». وفي « بف » : « في عافية ». وفي الوافي : « في عافيته ».
 - (8). في « بس » : « + الله ».
 - (9). في « ه » : « يمر ».
 - (10). في قرب الإسناد : « + مثل الرياح ».
 - (11). قرب الإسناد ، ص 25 ، ح 82 ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 773 ، ح 3021.

208 - بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ (1)

3054 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ : خَطْوُهَا (2) ، وَنِسْيَانُهَا ، وَمَا أُكْرَهُوا عَلَيْهِ ، وَمَا لَمْ يُطِيقُوا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ (3) وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ (4) . » (5)

3055 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِيَّ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ : الْخَطَأُ ، وَالتَّسْيَانُ ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ ، وَالتَّطِيرَةُ (6) ، وَالتَّكْفُرُ فِي الْخَلْقِ ، وَالْحَسَدُ مَا لَمْ يُظْهَرْ (7) بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ . » (8)

(1). في « ب ، ه » ومرة العقول : « باب » بدون العنوان. وفي « ص » : « باب رفع الخطأ ومثله عن الأمة ».

(2). الخطأ والخطاء : ضد الصواب. والأول أكثر استعمالاً ، وأكثر النسخ على الثاني.

(3). البقرة (2) : 286. (4). النحل (16) : 106.

(5). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 160 ، ح 534 ؛ وج 2 ، ص 272 ، ح 75 ، عن عمرو بن مروان ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1085 ، ح 3603 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 369 ، ح 20770.

(6). « الطيرة » - بفتح الياء وقد تُسَكَّن - هي التشاؤم بالشيء. وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والضياء وغيرهما. وكان ذلك يصدِّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية ، ج 3 ، ص 152 (طير). (7). يجوز فيه البناء على المفعول.

(8). التوحيد ، ص 353 ، ح 24 ؛ والخصال ، ص 417 ، باب التسعة ، ح 9 ، بسند آخر. الاختصاص ، ص 31 ، مرسلاً ، إلى قوله : « وما استكروها عليه » ؛ تحف العقول ، ص 50 ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفي كلها مع اختلاف =

209 - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ (1) مَعَهُ حَسَنَةٌ (2)

3056 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ لِأَحَدٍ عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ (3) إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : « لَا » . (4)

3057 / 2. عَنْهُ (5) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : قَدْ تَحَرَّمْتُ (7) بِصُحْبَتِكَ ، فَأَوْصِنِي ، قَالَ
(8) لَهُ (9) : الزَّمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ ، كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ » . (10)

= يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 1085 ، ح 3604 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 370 ، ح 20771 ؛ البحار ، ج 2 ، ص 280 ، ذيل ح 47 .

(1) . في « ص » : « لا تنفع » .

(2) . في « ب ، ه ، بس » ومراة العقول : « باب » بدون العنوان . وفي : « ج ، د ، ز ، ب ف » : « باب في العمل » . وفي « بر » : « باب العمل » .

(3) . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : « موجب » . وفي مراة العقول : « بوجوب » ونسبه إلى أكثر النسخ ، ثم استظهر ما في المطبوع .

(4) . المؤمن ، ص 29 ، ح 52 ، عن يعقوب بن شعيب ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 816 ، ح 3085 .

(5) . الضمير راجع إلى محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

(6) . في « ه ، بر » : « أصحابنا » .

(7) . « الحرمة » : ما لا يحلُّ انتهاكه . وقد تحرَّمت بصحبتك ، أي حصلت لي بسبب مصاحبتك حرمة ، واكتسبت حرمة ، وصرت بها ذا حرمة ، فلا تردني عن جواب ما أسألك عنه ولا تمنعني نصيحتك . راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 828 ؛ مراة العقول ، ج 11 ، ص 396 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1895 (حرم) .

(8) . في « ز ، بر ، ب ف » والوافي : « فقال » . (9) . في « ب ، ز ، ص ، بس » : « له » .

(10) . الوافي ، ج 5 ، ص 828 ، ح 3100 .

3058 / 3. عَنْهُ (1) ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا يَصُحُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﴾ ، ﴿ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (2) . » (3)

3059 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ (4) ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (6) : « قَالَ : « الْإِيمَانُ لَا يَصُحُّ مَعَهُ عَمَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ » . » (7)

3060 / 5. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ ، قَالَ :

- (1). الضمير راجع إلى محمد بن عيسى.
- (2). التوبة (9) : 54 و 125.
- (3). المحاسن ، ص 166 ، كتاب الصفوة ، ح 123 ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب وعبدالله بن بكير ، عن يوسف بن ثابت . الوافي ، ج 5 ، ص 827 ، ح 3098 ؛ البحار ، ج 84 ، ص 227.
- (4). في « ه » : + « بن ميمون » .
- (5). أبو أمية هذا ، هو يوسف بن ثابت بن أبي سعدة ، له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون . راجع : رجال النجاشي ، ص 452 ، الرقم 1222 ؛ رجال البرقي ، ص 29 ؛ رجال الطوسي ، ص 324 ، الرقم 4845 . فعليه ما ورد في « ز ، ه ، ب ف » من « أبي أمية يوسف عن ثابت بن أبي سعيد » وما ورد في « جر » من « أبي أمية يوسف بن ثابت عن أبي سعيد » سهو . (6). في « ز ، بس » : - « قال » .
- (7). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14895 ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال . وفي الأمالي للطوسي ، ص 417 ، المجلس 14 ، صدر ح 87 ، بسنده عن يوسف بن ثابت ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 89 ، ذيل ح 61 ، عن يوسف بن ثابت . الوافي ، ج 5 ، ص 828 ، ح 3099 .
- (8). السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدِيثُ زُورِي لَنَا أَتَّكَ قُلْتُ (1) : إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ؟
فَقَالَ (2) : « قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ » .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ زَنَوْتُ (3) ، أَوْ سَرَقْتُ ، أَوْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ؟

فَقَالَ لِي : « ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (4) ، وَاللَّهُ مَا أَنْصَفُونَا (5) أَنْ نَكُونَ (6) أُخِدْنَا بِالْعَمَلِ وَوُضِعَ (7) عَنْهُمْ ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَ (8) كَثِيرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ (9) مِنْكَ » . (10)

6 / 3061 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (11) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ ، وَالسَّيِّئَةُ (12)

(1). في « بس » : + « إِنَّكَ » .

(2). في « ه ، بر » والوافي : « قال » .

(3). في مرآة العقول : « زانوا » .

(4). أنصفت الرجل إنصافاً : عاملته بالعدل والقسط. المصباح المنير ، ص 608 (نصف) .

(5). في « ج » : « أن يكون » .

(6). في « ب ف » : « ووضعا » . أي أسقط عنهم . من قولهم : وَضَعْتُ عَنْهُ ذِيئَهُ : أسقطته . المصباح المنير ، ص 662 (وضع) .

(7). في « ه ، بر » والوافي : « أو » .

(8). في « ز » : « تقبل » .

(9). معاني الأخبار ، ص 181 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . وفيه ، ص 388 ، ح 26 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 816 ، ح 3086 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 114 ، ح 287 .

(10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ه ، بر ، بس ، ب ف ، جر » . وفي « ز » والمطبوع : + « عن أبيه » . وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّيَّانِ هو ابن الصلت الأشعري ، روى علي بن إبراهيم كتابه المشترك بينه وبين أخيه علي بن الريان ، كما روى عنه عبدالله بن جعفر الحميري - وهو في طبقة علي بن إبراهيم - مسائله لأبي الحسن العسكري عليه السلام . راجع : الفهرست للطوسي ، ص 269 ، الرقم 386 ؛ رجال النجاشي ، ص 370 ، الرقم 1009 .

(11). يجوز نصبها عطفاً على اسم « إن » . وفي تفسير القمي : « وإن السيئة » .

فِيهِ تُعْفَرُ (1) ، وَالْحَسَنَةُ (2) فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ (3) .

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، وَالطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي ؛
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (4) .

(1). في « ز » : + « فيه » .

(2). يجوز نصبها عطفاً على اسم « إنَّ » . وفي تفسير القمّي : « وإنَّ الحسنة » .

(3). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 99 ، ذيل الحديث ، عن محمد بن يحيى البغدادي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام . وفي الأمالي للصدوق ، ص 351 ، المجلس 56 ، ذيل ح 4 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 185 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 817 ، ح 3087 .

(4). بدل قوله : « هذا آخر كتاب - إلى - محمد وآله » في النسخ هكذا :

في « ب » : « تمّ كتاب الإيمان والكفر ، ويتلوه كتاب الدعاء إن شاء الله » .

في « ج » : « تمّ كتاب الإيمان والكفر من جملة كتاب الكافي تصنيف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله . والحمد لله رب العالمين » .

في « د » : « آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي والكبائر من كتاب الكافي . والحمد لله وحده ، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وعترته الطيبين الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » .

في « ز » : « تمّ كتاب الكفر والإيمان والطاعة والمعاصي من كتاب الكافي محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه مع النبي والأمجاد . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله النبي الأمي وآله وسلّم تسليماً برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين يا رب العالمين » .

في « ص » : « آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين » .

في « هـ » : « تمّ كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف العالم الكامل الفاضل ، وحيد الدهر ، وفريد العصر [...] والدين محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله . والحمد لله رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله الطاهرين » .

في « بر » : « تمّ كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجلّ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين .

في « بس » : « وهذا آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من كتاب الكافي . والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين » .

في « بف » : « تمّ كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجلّ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله . والحمد لله رب العالمين .

(6)

كِتَابُ الدُّعَاءِ

كِتَابُ الدُّعَاءِ

1 - بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (1)

- 3062 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُمْوَلُّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (2) » قَالَ : « هُوَ الدُّعَاءُ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ (3) الدُّعَاءُ » .
قُلْتُ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (4) ؟ قَالَ : « الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ » . (5)
- 3063 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

- (1). في « ج » : « كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم . باب فضل الدعاء والحث عليه » .
في « ز » : « بسم الله الرحمن الرحيم وإياه نستعين . كتاب الدعاء . باب فضل الدعاء والحث عليه » .
في « ص » : « كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . باب فضل الدعاء والحث عليه » .
في « بس » : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني . فضل الدعاء والحث عليه » .
(2). غافر (40) : 60 .
(3). في « ج » « وحاشية » ز ، بر ، « : العبادات » .
(4). التوبة (9) : 114 .
(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ضمن ح 5117 ، بسند آخر ، إلى قوله : « وأفضل العبادة الدعاء » . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 114 ، ح 147 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : « قلت : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ » ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : التهذيب ، ج 2 ، ص 104 ، ح 394 . الوافي ، ج 9 ، ص 1469 ، ح 8556 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 23 ، ح 8599 ، إلى قوله : « قال : هو الدعاء » ؛ وص 30 ، ح 8625 ، وتام الرواية فيه : « أفضل العبادة الدعاء » .

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ : « مَا مِنْ (1) شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ (2) - مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مِمَّا (3) عِنْدَهُ ، وَمَا أَحَدٌ أَبْعَضَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّنْ (4) يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ ، وَلَا يُسْأَلُ مَا (5) عِنْدَهُ ». (6)

3064 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (8) : « يَا مُيَسَّرُ ، ادْعُ ، وَلَا تُثَلِّمَ : إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ؛ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنَزِلَةً لَا تُنْأَلُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ (9) ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ (10) فَاهُ وَلَمْ يَسْأَلْ ، لَمْ يُعْطَ شَيْئًا ؛ فَسَلْ (11) تُعْطَى . يَا مُيَسَّرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُفْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ

(1). في « ص ، بس » : - « من » .

(2). في « ب » : « عند الله عز وجل أفضل » .

(3). في حاشية « د » : « ما » .

(4). في « ز » : « عمن » .

(5). في « ج » وحاشية « د ، ز ، بر ، بف » : « ممّا » .

(6). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الإلحاح والتلبيث ، ح 3106 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام . تحف العقول ، ص 293 ، عن الباقر عليه السلام ، وتمام الرواية فيهما : « إِنَّ اللَّهَ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة ، وأحب ذلك لنفسه ، إِنَّ اللَّهَ يحب أن يسأل ويطلب ما عنده » . الوافي ، ج 9 ، ص 1469 ، ح 8557 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 30 ، ح 8626 ، إلى قوله : « ويطلب ممّا عنده » ؛ وص 23 ، ح 8601 ، من قوله : « وما أحد أبغض » .

(7). مُيَسَّرُ بن عبدالعزيز من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام . كما في رجال الطوسي ، ص 309 ، الرقم 4572 ، وقد استشهد مولانا الصادق عليه السلام سنة 148 هـ ، فرواية صفوان - وهو ابن يحيى بقرينة رواية محمد بن عبدالجبار عنه - المتوفى سنة 210 هـ ، عن مُيَسَّرٍ مختلة ظاهراً بالسقط أو الإرسال .

هذا ، ولم نجد - مع الفحص الأكيد - اجتماع صفوان وميسر إلا في هذا السند ، وسند خبر رواه الكليني في الكافي ، ح 8903 ، وهناك توسط أيوب بن راشد بينهما .

(8). في « ب » : - « لي » .

(9). ف « بس » : « بمثله » .

(10). في « بر » : « شد » .

(11). في « ب » : « فاسأل » .

4 / 3065 . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنِ مُعَاذٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَضْلِهِ ، افْتَقَرَ (3) . » (4) .

5 / 3066 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ادْعُ (5) ، وَلَا تَقُلْ : قَدْ فُرِعَ مِنَ الْأَمْرِ ؛ فَإِنَّ (6) الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ،

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ وَقَالَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ ﴾ (7) . « (8) .

6 / 3067 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْرَبُونَ (9) بِمِثْلِهِ ، وَلَا تَتْرَكُوا

(1) . في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 5 : « إِنَّ لوجود الكائنات وعدمها شروطاً وأسباباً ، وأبى الله سبحانه أن يجري الأشياء إلا بالأسباب ، ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء ، فما لم يدع لم يعط ذلك الشيء . وأما علمه سبحانه فهو تابع للمعلوم ، ولا يصير سبباً لحصول الأشياء ، وقضاؤه تعالى وقدره ليسا قضاءً لازماً وقدرتاً حتمياً ، وإلا لبطل الثواب والعقاب ، والأمر والنهي ، كما مرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام . »

(2) . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء ، ح 3803 ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1470 ، ح 8560 ؛ وص 1494 ، ح 8625 ، من قوله : « ليس من باب يقرع » ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 34 ، ح 8639 ، إلى قوله : « لاتنال إلا بمسألة » ؛ وص 25 ، ح 8608 ، من قوله : « فسل تعط يا ميسر . »

(3) . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والاختصاص . وفي المطبوع : « [فقد] افتقر . »

(4) . الاختصاص ، ص 223 ، مراسلاً الوافي ، ج 9 ، ص 1472 ، ح 8565 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 24 ، ح 8604 .

(5) . في الوافي : + « الله » . (6) . في « ب » : « إنّ » .

(7) . غافر (40) : 60 .

(8) . الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ضمن ح 5117 ، بسند آخر . وراجع : التهذيب ، ج 2 ، ص 104 ، ح 394 . الوافي ، ج 9 ، ص 1469 ، ح 8558 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 23 ، ح 8600 ، من قوله : « فإنّ الدعاء هو العبادة » ؛ وص 34 ، ح 8640 .

(9) . في « ج ، ص » : « لا تقرّبون » . وفي الوسائل ، ح 8627 والأمالى : « لا تتقرّبون » . ويجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل ، والبناء على الفاعل من المجزّء ، ومن التفعّل بحذف إحدى التاءين .

صَغِيرَةً لِيَصْعَرَهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا ؛ إِنَّ (1) صَاحِبَ الصِّعَارِ (2) هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ (3) .« (4)

7 / 3068 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ

الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾ الْآيَةَ

، ادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَقُلْ : إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ .«

قَالَ زُرَّارَةُ : إِنَّمَا يَعْني لَا يَمْنَعُكَ (5) إِيْمَانُكَ (6) بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالدُّعَاءِ (7) وَتَجْتَهِدَ (8) فِيهِ ، أَوْ (9) كَمَا قَالَ . (10)

8 / 3069 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ

الدُّعَاءُ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ (11) .«

(1). في الأمالي : « أن تسلوها ؛ فإنَّ » بدل « أن تدعوا بها ؛ إنَّ » .

(2). في « بر » : « الصغائر » . (3). في « ب ، بر » : « الكبائر » .

(4). الأمالي للمفيد ، ص 20 ، المجلس 2 ، ح 9 ، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان ، عن سيف التمار . الوافي ، ج 9 ، ص 1472 ، ح 8564 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 30 ، ح 8627 ، إلى قوله : « لاتقربون بمثله » ؛ وص 32 ، ح 8632 .

(5). في « ب » : « لم يمنعك » . وفي « بف » وحاشية « ج » : « لايملك » . من الملال والإملال ، كما صرح به في الوافي ومرآة العقول .

(6). في حاشية « ز » : « + إيمانك » .

(7). في « ص » : « في الدعاء » . (8). في حاشية « ج » : « وتجهد » .

(9). في « ز » : « أو » . وقوله : « أو كما قال » من كلام عبيد ، وهو إشارة إلى شكه في أنّ ما نقله عن زرارة هو عين عبارته ، أو مثل عبارته في إفادة هذا المعنى . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 204 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 8 .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1471 ، ح 8561 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 24 ، ح 8602 ، إلى قوله : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾ الْآيَةَ ، وص 35 ، ح 8641 ، من قوله : « أدع الله عزوجل ولا تقل » .

(11). « العفاف » و « التعفف » : كفت النفس عن المحرمات ، وعن سؤال الناس . مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 102 ؛ =

قَالَ : « وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا دَعَاءً » . (1)

2 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

3070 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ ، وَعَمُودُ الدِّينِ ،
وَتُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » . (2)

3071 / 2. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

« قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ (3) وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ ، وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ نَقِيٍّ وَقَلْبٍ
تَقِيٍّ ، وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ ، وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ ، فَإِذَا (4) اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَعُ » . (5)
3072 / 3. وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ (6) :

= النهاية ، ج 3 ، ص 264 (عفف) .

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العفة ، ح 1645 ، وتمام الرواية فيه : « أفضل العبادة العفاف » . الوافي ، ج 9 ، ص 1473 ، ح 8566 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 30 ، ح 8627 ، إلى قوله : « أفضل العبادة العفاف » ؛ وص 26 ح 8609 ، من قوله : « قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام » .

(2). الجعفریات ، ص 222 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام . وفي صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 65 ، ح 112 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 37 ، ح 95 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1475 ، ح 8570 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 38 ، ح 8654 .

(3). في حاشية « ج » : « النجاة » . (4). في « بر » : « وإذا » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1473 ، ح 8568 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 59 ، ح 124 ، وتمام الرواية فيه : « وبالإخلاص يكون الخلاص » ؛ وج 7 ، ص 39 ، ح 8655 ؛ وص 73 ، ح 8761 ، من قوله : « وبالإخلاص يكون الخلاص » .

(6). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام ، والمراد من « بإسناده » هو السند المتقدم في ح 1 . يؤيد ذلك أنّ الخبر المذكور في فلاح السائل ، بسند آخر عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَيُؤَيِّدُكُمْ (1) أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ فَإِنَّ (2) سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ ». (3)

4 / 3073. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّعَاءُ تُرْسٌ (4) الْمُؤْمِنِ ، وَمَتَى تَكُنَّ قَرَعَ الْبَابِ يُفْتَحُ لَكَ ». (5)

5 / 3074. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :
عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : « عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ » فَقِيلَ : وَ (6) مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ : «
الدُّعَاءُ ». (7)

6 / 3075. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَعُ مِنَ السِّنَانِ ». (8)

7 / 3076. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

-
- (1). « ج ، د ، ز » : + « عليكم » . (2). في حاشية « ص » : « قال » .
- (3). الجعفریات ، ص 222 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ثواب الأعمال ، ص 45 ، ح 1 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1475 ، ح 8571 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 39 ، ح 8656 .
- (4). التُّرْسُ مِنَ السِّلَاحِ : المتوقى بها ، وهو صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه . وجمعه : أتراس وتيراس وتيرسة وتُروس . لسان العرب ، ج 6 ، ص 32 (ترس) .
- (5). الوافي ، ج 9 ، ص 1475 ، ح 8572 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 26 ، ح 8610 ؛ وص 39 ، ح 8658 .
- (6). في الوسائل : - « و » .
- (7). الوافي ، ج 9 ، ص 1475 ، ح 8573 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 39 ، ح 8657 .
- (8). الوافي ، ج 9 ، ص 1476 ، ح 8574 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 38 ، ح 8653 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الدُّعَاءُ أَنْقَذَ (1) مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ ». (2)

3 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

- 1 / 3077. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ (3) الْقَضَاءَ ، يَنْقُضُهُ كَمَا يُنْقِضُ (4) السِّلْكَ (5) وَقَدْ أُبْرِمَ (6) إِبْرَامًا ». (7)
- 2 / 3078. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ وَمَا لَمْ يُقَدَّرْ » قُلْتُ : وَ (8) مَا قَدْ

- (1). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 206 : « أشار إلى نفوذ الدعاء في الأعداء أشد من نفوذ السنن فيهم. ولعل السر فيه أنّ الداعي الراجي من الله تعالى والملتجئ إليه في دفع الأعداء يظهر ضعفه وعجزه ويسلب عن نفسه الحول والقوة ، ويتمسك بحول الله وقوته ، والمتمسك بالسيف والسنن معتمد بحوله وقوته وسنانه ومن البين أنّ الأول أقوى من الثاني في دفعهم ».
- (2). الوافي ، ج 9 ، ص 1476 ، ح 8575 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 38 ، ح 8652.
- (3). « يردّ » مضارع وخبر « إنّ » ، و « ينقضه » استئناف بياني ، أو خبر بعد خبر ، أو حال من فاعل « يردّ ». ونسبه المازندراني إلى التصحيف وقرأها : « بردّ » وجعلها متعلّقا بالدعاء. وعليه « ينقضه » خبر بعد خبر. وأما المجلسي فإنه قال : « وربما يقرأ : بردّ ... وهو تكلف ». راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 207 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 13.
- (4). قرأ المازندراني على بناء المعلوم ، وردّه المجلسي ؛ حيث قال : « قوله : ينقض ، على بناء المجهول ، ومن قرأ على بناء المعلوم وقال : المستتر راجع إلى الموصول في « كما » فقد بالغ في التعسف ».
- (5). « السِّلْكُ » : الخيط. الصحاح ، ج 4 ، ص 1561 (سلك).
- (6). « الإبرام » : إحكام الشيء. وأبرمت الأمر : أحكمته. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 157 (برم).
- (7). قرب الإسناد ، ص 32 ، ح 104 ؛ والأمالى للطوسي ، ص 135 ، المجلس 5 ، ح 32 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا : « إنّ الدعاء يردّ القضاء » مع زيادة في آخره. راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 347 ؛ وتحف العقول ، ص 180 ؛ وتفسير العياشي ، ج 2 ، ص 220 ، ح 74 ؛ والخصال ، ص 620 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10. الوافي ، ج 9 ، ص 1477 ، ح 8576 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 36 ، ح 8646.
- (8). في « ز ، بر ، بف » - « و ».

قُدِّرَ عَرَفْتُهُ (1) ، فَمَا لَمْ يُقَدَّرْ؟ قَالَ : « حَتَّى لَا يَكُونَ (2) ». (3)

- 3079 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ بَسْطَامِ الرِّبَّاتِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ (4) وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا ». (5)
- 3080 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (6) ، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ :
عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَفَّقَانِ (7) إِلَى

- (1). أي عرفت فائدة الدعاء وتأثيره ، كما في مرآة العقول. وفي حاشية « ج ، ز ، بر ، بف » والوافي : « قد عرفته ».
- (2). الضمير راجع إلى التقدير ، أي حتى لا يحصل التقدير. وقال المازندراني : « إيجاده تعالى للشيء موقوف على علمه بذلك الشيء ومشيتته وإرادته وتقديره وقضائه وإمضائه. وفي مرتبة المشيئة إلى الإمضاء تجري البداء ، فيمكن الدفع بالدعاء ».
- (3). الاختصاص ، ص 219 ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن هشام بن سالم ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام ، ص 345 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1477 ، ح 8577.
- (4). في مرآة العقول : « لعل المراد بنزوله من السماء إخبار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام به ، أو نزول الملك لإجرائه ، أو إحداث الأسباب الأرضية لحدوثه ، أو نزول آية العذاب كما في قوم يونس ».
- (5). الوافي ، ج 9 ، ص 1477 ، ح 8578 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 36 ، ح 8645.
- (6). هكذا في « جر ». وفي سائر النسخ والوسائل والوافي والمطبوع : « محمد بن عيسى » بدل « أحمد بن محمد بن عيسى ». وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإنه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى ، وعدم ثبوت رواية محمد بن عيسى عن إسماعيل بن همام ، روى أحمد بن محمد بن عيسى كتاب إسماعيل بن همام ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 30 ، الرقم 60 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 531 ، الرقم 857 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 484 ؛ وج 22 ، ص 226 - 227.
- (7). في حاشية « ج ، بف » : « ليتوافقان ». وفي حاشية « ج ، بف » : « ليترفقان ». وفي مرآة العقول : « ليترافقان ، أي همامتلازمان ، قرّهما الله تعالى معاً ليكون البلاء داعياً إلى الدعاء ، والدعاء صارفاً للبلاء ، فكأنهما رفيقان ؛ أو من =

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِنَّ (1) الدُّعَاءَ لِيُرْدُ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا « (2).

5 / 3081. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَ (3) مَا لَمْ يَنْزِلْ « (4).

6 / 3082. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَنْ (5) فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « الدُّعَاءُ يُرْدُ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا » وَضَمَّ أَصَابِعَهُ (6).

7 / 3083. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الدُّعَاءُ يُرْدُ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَامًا ، فَأَكْثِرُ مِنَ (7) الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ (8) كُلِّ رَحْمَةٍ ، وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

= الرفق والطف والاستعانة ، فكأنَّ البلاء يرفق بالدعاء ويدعوه ويعينه ، والدعاء يرفق بالبلاء فيزيله. وفي بعض النسخ : « ليتوافقان » بالواو ثم القاف ثم الفاء. وهو أظهر ، أي يتدافعان ويتخاصمان ويتقابلان «.

(1). في « بر » والوافي : « فَإِنَّ ».

(2). الجعفریات ، ص 220 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم ، وفيه : « الدعاء [و] البلاء ، فيتوافقان إلى يوم القيامة » مع زيادة في أوله. وراجع : الاختصاص ، ص 228. الوافي ، ج 9 ، ص 1477 ، ح 8579 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 36 ، ح 8644.

(3). في « ب » والوسائل : - « و ».

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1478 ، ح 8580 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 37 ، ح 8650.

(5). في مرآة العقول : « لم يستثن ، أي لم يقل : إن شاء الله ، لانحلال الوعد وعدم لزوم العمل به ؛ أو لم يستثن فردأمنه. وضَمَّ الأصابع إلى الكفّ لبيان شدّة الإبرام كما هو الشائع في العرف «.

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1478 ، ح 8581 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 37 ، ح 8648.

(7). في حاشية « ج » : « في ».

(8). في « ص » : « مفاتيح ».

إِلَّا بِالدُّعَاءِ ؛ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يُكْتَرُ (1) قَرَعُهُ إِلَّا يُوْشِكُ (2) أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ . (3)

3084 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلاَدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ (4) وَالطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ قُدِّرَ وَقُضِيَ وَلَمْ

يَبْقَ (5) إِلَّا إِمْضَاؤُهُ ، فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَسُئِلَ صَرْفَ الْبَلَاءِ صَرْفَهُ (6) . (7)

3085 / 9. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْفَعُ بِالدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ (8) أَنْ يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبَ ، وَلَوْ

لَأَمَّا وَفَّقَ الْعَبْدُ (9) مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ ، لِأَصَابِهِ مِنْهُ مَا يَجُتُّهُ (10) مِنْ جَدِيدِ (11) الْأَرْضِ . (12)

(1). يجوز فيه المعلوم من المجرد. (2). في « ج ، د ، بر ، بف » والوافي : « ويوشك ».

(3). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء والحث عليه ، ح 3064 ، بسند آخر ، مع اختلاف. تحف العقول ، ص 85 ، عن أمير المؤمنين ، ضمن كتابه إلى ابنه الحسن عليهما السلام ، وتمام الرواية فيه : « الدعاء مفتاح الرحمة » . الوافي ، ج 9 ، ص 1478 ، ح 8582 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 26 ، ح 8613 .

(4). في « ج ، ز ، ص ، بف » والوافي : « والله » . (5). في « د ، بر » والوافي : « فلم يبق » .

(6). هكذا في النسخ والوافي . وفي المطبوع : « صرفه » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1479 ، ح 8583 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 36 ، ح 8643 .

(8). في « ز » : « علم » .

(9). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 16 : « ولولا ما وقَّق العبد ، « ما » موصولة ، و « وقَّق » بالتشديد على بناء المفعول ، والعائد محذوف ، أي وقَّق له ، و « من » لبيان الموصول ، أو مصدرية ، و « وقَّق » على المعلوم أو المجهول ، و « من » بمعنى اللام صلة « وقَّق » والأول أظهر » .

(10). في « ب ، ج » وحاشية « د ، ز ، ص ، بر » والوافي والوسائل : « يجتُّه » . وهو الظاهر من مرآة العقول . وفي شرح المازندراني : « وفي بعض النسخ بالنون ، من الاجتنان ، وهو الاستتار » . وجثت الشيء أجثته واجتثته : اقتلعته . المصباح المنير ، ص 91 (جث) . (11) . « الجديد » . وجه الأرض . الصحاح ، ج 2 ، ص 454 (جدد) .

(12). الوافي ، ج 9 ، ص 1479 ، ح 8584 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 37 ، ح 8649 .

4 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

3086 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ :
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ (1) شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ». (2)

5 - بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ

3087 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطْرِ ». (3)

3088 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرُدَّهَا
صِفْرًا (4) حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ (5) حَتَّى يَمْسَحَ (6) عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ». (7)

(1). في « بر » والوافي : « فَإِنَّ فِيهِ » بدل « فَإِنَّهُ ».

(2). الكافي ، كتاب الأثرية ، باب من اضطرَّ إلى الخمر للدواء ... ، ضمن ح 12310 ، بسند آخر عن علي بن أسباط ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1473 ، ح 8567 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 45 ، ح 8677.

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1493 ، ح 8621 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 26 ، ح 8611.

(4). « الصفر » : الخالي . وفيه إشعارٌ بأنَّه تعالى إنَّما يستجيب هذه الحاجة إن علم صلاحه فيه ، أو يجعل في يده ما هو خير له من تلك الحاجة .
مرآة العقول ، ج 12 ، ص 19.

(5). في الوافي : « يديه » . (6). في الوافي : « بهما » .

(7). الفقيه ، ج 1 ، ص 325 ، ح 953 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1493 ، =

6 - بَابُ إِلْهَامِ الدُّعَاءِ

3089 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَلْ (1) تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ؟ » قُلْنَا (2) : لَا ، قَالَ : « إِذَا (3) أَلْهَمَ أَحَدُكُمْ (4)
الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ ». (5)

3090 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الدُّعَاءَ ، إِلَّا كَانَ
كَشْفُ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشَيْكًا (7) ؛ وَمَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمَسِّكُ عَنِ الدُّعَاءِ ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ (8) الْبَلَاءُ طَوِيلًا ، فَإِذَا
نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ (9) بِالْدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (10)

7 - بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

3091 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (11) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

= ح 8622 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 51 ، ح 8694.

(1). في « ص » : - « هل » .

(2). في « ص » : « قلت » .

(3). في « ز » : « إذ » .

(4). في « ص » : « أحد » بدون الضمير .

(5). راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 345 . الوافي ، ج 9 ، ص 1479 ، ح 8585 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 44 ، ح 8675 .

(6). في « ب ، بس » : - « موسى » .

(7). « الوشيك » : السريع والقريب . النهاية ، ج 5 ، ص 189 (وشك) .

(8). في الوافي : - « ذلك » .

(9). في « بر » : + « سريعاً » .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1480 ، ح 8586 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 44 ، ح 8674 .

(11). في « ب » : - « محمد بن » .

هشام بن سالم :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ ، وَقِيلَ (1) : صَوْتُ مَعْرُوفٌ ، وَلَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ (2) ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : إِنَّ ذَا (3) الصَّوْتِ (4) لَا نَعْرِفُهُ . » (5)

3092 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَنَبَسَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ تَحَوَّفَ (6) بَلَاءً يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالْدُّعَاءِ ، لَمْ يُرِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَدًا . » (7)

3093 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ

هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّحَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ (8) فِي الْبَلَاءِ . » (9)

3094 / 4. عَنْهُ (10) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّحَاءِ . » (11)

(1). هكذا في جميع النسخ التي عندنا والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « وقالت الملائكة » بدل « وقيل ».

(2). في « ص » - « وقيل - إلى - البلاء » . (3). في « ص » : « هذا » .

(4). في الوافي : « لصوت » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1481 ، ح 8587 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 40 ، ح 8661 .

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « [من] » . وفي « بر » : « يخوف » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1481 ، ح 8588 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 41 ، ح 8665 .

(8). في مرآة العقول : « يستخرج الحوائج » أي من القوة إلى الفعل .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1482 ، ح 8591 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 41 ، ح 8662 .

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(11). الفقيه ، ج 4 ، ص 412 ، ضمن ح 5900 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن النبي صلوات =

3095 / 5. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (2) بْنِ يَحْيَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ (3) الطَّائِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ جَدِّي يَقُولُ : تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا (4) كَانَ دَعَاءً (5) فَتَنَزَّلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا ، قِيلَ : صَوْتُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءً (6) فَتَنَزَّلَ بِهِ بَلَاءٌ (7) فَدَعَا ، قِيلَ : أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ ؟ » . (8)

3096 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ، عَنْ أَبِيهِ (9) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ (10) : الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ » . (11)

= الله عليهم ؛ الأماي للطوسي ، ص 536 ، المجلس 19 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتام الرواية فيهما : « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ يُعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ » . الوافي ، ج 9 ، ص 1482 ، ح 8592 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 41 ، ح 8663 .

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(2). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع : « عبيدالله » ، والظاهر أنه سهو مطبعي.

(3). هكذا في « ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل. وفي « ب » والمطبوع : « غَوَاص » بالصاد المهملة. وعبدالحميد هذا ، هو عبدالحميد بن عواض الطائي الذي قتله الرشيد لتشييعه. راجع : رجال النجاشي ، ص 424 ، الرقم 1138 ؛ رجال البرقي ، ص 11 ، وص 17 و 47 ؛ رجال الطوسي ، ص 139 ، الرقم 1483 ؛ وص 240 ، الرقم 3291 ؛ وص 241 ، الرقم 3309 .

(4). في حاشية « ج » : « إن » .

(5). في « ز » : « دعا » .

(6). في « ز » : « دعا » .

(7). في « ج » والوسائل والاختصاص : « البلاء » .

(8). الاختصاص ، ص 223 ، مرسلأ عن محمد بن مسلم. وراجع : قرب الإسناد ، ص 386 ، ح 1358 . الوافي ، ج 9 ، ص 1481 ، ح 8589 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 41 ، ح 8664 .

(9). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع : - « عن أبيه » .

(10). في « ز » : « ليقول » .

(11). الوافي ، ج 9 ، ص 1482 ، ح 8590 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 41 ، ح 8666 .

8 - بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

3097 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا دَعَوْتَ ، فَظَنَّ أَنَّ (1) حَاجَتَكَ بِالْبَابِ ». (2)

9 - بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

3098 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ
بِقَلْبِكَ ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ (3) ». (4)

3099 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ ،
وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَمِيَّتِ ، فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ

(1). في الوسائل : « إذا دعوت ، فأقبل بقلبك ، وظنّ » بدل « إذا دعوت ، فظنّ أنّ ».

وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 23 : « حمل الكليني الظنّ على اليقين ، لما سيأتي في الحديث الأول من الباب الآتي. ويمكن حمله على معناه الظاهر ، فإنّ اليقين بالإجابة مشكل ، إلا أن يقال : المراد اليقين بما وعد الله من إجابة الدعاء إذا كان مع الشرائط ، وأعمّ من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة ».

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1482 ، ح 8593 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 52 ، ح 8697.

(3). في الوافي : « الإجابة ».

(4). الفقيه ، ج 4 ، ص 367 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن النبيّ صلوات الله عليهم ، وفيه : « لا يقبل الله دعاء قلب ساه ». الوافي ، ج 9 ، ص 1483 ، ح 8594 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 53 ، ح 8702.

لَاهِ عَنْهُ (1) ، وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ (2) لَهُ فِي الدُّعَاءِ « (3) .

3100 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ
الْقَرَاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا دَعَوْتَ (4) فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ، وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ « (5) .
3101 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ
ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ « (6) .
3102 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ حَتَّى قَالُوا : إِنَّهُ الْعَرَقُ
، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « (7) وَرَدَّهَا (8) : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا (9) « .
قَالَ : « فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ (10) ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَسْقَيْتَ.....

(1). في « ز » : « منه » .

(2). في « ج » : « يجتهد » .

(3). مصباح الشريعة ، ص 132 ، الباب 62 ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « إنَّ الله لا يستجيب

الدعاء من قلب لاه » . الوافي ، ج 9 ، ص 1483 ، ح 8597 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 54 ، ح 8703 .

(4). في الوافي : + « الله » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1483 ، ح 8595 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 54 ، ح 8705 .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1483 ، ح 8596 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 54 ، ح 8704 ؛ وص 72 ، ح 8759 .

(7). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 27 : « القول بمعنى الفعل ، أي حرك يده يميناً وشمالاً مشيراً إلى تفرق السحاب وكشفها عن المدينة ، ويقدر
القول قبل « اللهم » ، كما هو الشائع في الآيات والأخبار » .

(8). في « بر » : + « وقال » .

(9). في مرآة العقول : « يريد : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات ، لا في مواضع الأبنية » .

(10). في مرآة العقول : « قوله : قال : تفرق السحاب ، قيل : هذا كلام الراوي ، وتوسطه في أثناء الجملة الشرطية غير =

لَنَا (1) فَلَمْ نُسَقْ ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا؟ قَالَ (2) : إِنِّي دَعَوْتُ وَلَيْسَ لِي (3) فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ ، ثُمَّ دَعَوْتُ وَلِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ .»

(4)

10 - بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّلَبُّثِ (5)

3103 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ .» (6)

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ .

3104 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ :

= مناسب. وأقول : يمكن أن يكون قوله : « فتفرق جزاء الشرط ، و « قال » تأكيداً لقوله : « قال » أولاً. وإن لم يكن جزاء ، يحتمل أن يكون « قال » تأكيداً ، أو لعله زيد من النسخ .»

(1). في « ب » : - « لنا » .

(2). ف « د » : « فقال » .

(3). في « ب » : - « لي » .

(4). الأماي للمفيد ، ص 301 ، المجلس 36 ، ضمن الحديث الطويل 3 ؛ والأماي للطوسي ، ص 75 ، المجلس 3 ، ضمن الحديث الطويل

19 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « فتفرق السحاب » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1483 ، ح 8598 ؛

الوسائل ، ج 7 ، ص 52 ، ح 8696 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 20 ، ح 47 .

(5). « اللبث » و « التلبث » : المكث والإبطاء والتأخير . راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 224 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 182 (لبث) .

(6). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب من أبطأت عليه الإجابة ، ح 3162 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص

1491 ، ح 8615 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 55 ، ح 8707 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ (1) ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ (2) الَّذِي (3) أَقْضِي الْحَوَائِجَ ؟ » . (4)

3 / 3105 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « وَاللَّهِ ، لَا يُلِخُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ » . (7)

4 / 3106 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَنَانٍ (8) ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ :

- (1). في حاشية « ج » : « بحاجته » .
 - (2). في « ص » : - « الله » .
 - (3). في الأمالي : - « الله الذي » .
 - (4). المحاسن ، ص 252 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 275 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الأمالي للطوسي ، ص 664 ، المجلس 35 ، ح 35 ، بسند آخر عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي الكافي ، كتاب الصلاة ، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ، ح 4808 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 240 ، ح 950 ، بسند آخر عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1491 ، ح 8616 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 55 ، ح 8706 .
 - (5). في « ز » : + « بن عيسى » .
 - (6). في « د » : « أبا عبد الله » .
 - (7). الوافي ، ج 9 ، ص 1492 ، ح 8617 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 58 ، ح 8714 .
 - (8). هكذا في « بف ، جر » وحاشية « ج » . وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » والمطبوع والوسائل : « حستان » . والظاهر صحة ما أثبتناه ؛ فإن حستان في هذه الطبقة منصرف إلى حستان بن مهراڤ الجمال ، ولم نجد رواية الجمال عنه - لا مطلقاً ولا مقيداً - ولا روايته عن أبي الصباح في موضع ، بل روى الجمال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حستان الجمال في الكافي ، ح 8148 . هذا ووردت رواية الجمال عن حنان في المحاسن ، ص 320 ، ح 58 .
- أما رواية حنان عن أبي الصباح وإن لم نجد لها مصرحة في موضع ، لكن روى المصنف في الكافي ، ح 1633 ، بسنده عن حنان بن سدير قال : قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام . وقال العلامة الخبير السيد موسى الشبيري دام ظلّه في تعليقه على ذلك السند : « عدم ذكره - أي عدم ذكر حنان - « أنا حاضر » في آخر السند لعلّه يؤمى إلى رواية حنان بن سدير الخبر بواسطة أبي الصباح » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ (1) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِهَ إِحْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى (2) بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ ». (3)

3107 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا (4) وَاللَّهِ ، لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا اسْتَجَابَ (5) لَهُ ». (6)

3108 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاجَةً (7) فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ ، اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ (8) لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ (9) ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ :

(1). في « ز » - : « إِنَّ ».

(2). في حاشية « ج ، ز » : « إِلَى ».

(3). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة ، صدر ح 6080 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير. وفيه ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء والحث عليه ، ح 3063 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ». الفقيه ، ج 2 ، ص 70 ، ح 1755 ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول ، ص 293 ، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي ، ج 9 ، ص 1492 ، ح 8618 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 58 ، ح 8715.

(4). في « ز » - : « لَا ».

(5). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « اللَّهُ ».

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1492 ، ح 8619 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 58 ، ح 8716.

(7). في الوافي : « حَاجَتَهُ ».

(8). في « ب » : « أَمْ ».

(9). في « ج ، د ، ص ، ب ف » والوافي ومرآة العقول والوسائل : - « لَهُ ». وفي « ز » - : « أَوْ لَمْ يُسْتَجِبْ لَهُ ».

11 - بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

3109 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ ، وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبْتَأَ (3) إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ ». (4)

3110 / 2. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ :

(1). مريم (19) : 48. وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 31 : « وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ، حيث قال مخاطباً لقومه : ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ، قال الطبرسي - رحمه الله - : أي وأنتحى منكم جانباً وأعتزل عبادة ما تدعون من دون الله ، ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي﴾ ، قال : أي أعبد ربي ، ﴿عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ ، كما شقيتم بدعاء لأصنام. وإنما ذكر « عسى » على وجه الخضوع ، وقيل : معناه : لعله قبل طاعتي وعبادتي ولا أشقى بالرد ؛ فإن المؤمن بين الخوف والرجاء. وقال البيضاوي : شقيّاً ، أي خائباً ضائع السعي مثلكم في دعاء آلهتكم. انتهى.

ولنذكر معنى الخبر وسبب الاستشهاد بالآية ، قوله صلى الله عليه وآله : استجيب له ، أي سريعاً ، ولم يستجب ، أي كذلك ، أو لم يستجب في حصول المطلوب ، لكن عوض له في الآخرة ، والحاصل أنه لا يترك الإلحاح لبطء الإجابة ، فالاستشهاد بالآية لأن إبراهيم عليه السلام أظهر الرجاء ، بل الجزم ؛ إذ الظاهر أنّ « عسى » موجبة في عدم شقائه بدعاء الرب سبحانه ، وعدم كونه خائباً ضائع السعي ، كما خابوا وضلّ سعيهم في دعاء آلهتهم ، كما ذكره المفسرون. ويحتمل أن يكون في الكلام تقدير ، أي فرضي بعد الإلحاح ، سواء استجيب له أم لم يستجب ، ولم يعترض على الله لعدم الإجابة ولم يسيئ ظنه به ، فالاستشهاد بالآية بحملها على أنّ المعنى : عسى أن لا يكون دعائي سبباً لشقاوتي وضالّتي. ويحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء ». وراجع أيضاً : مجمع البيان ، ج 6 ص 427 ؛ تفسير البيضاوي ، ج 4 ، ص 19 ، ذيل الآية المزبورة.

(2). قرب الإسناد ، ص 6 ، ذيل ح 17 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، وتام الرواية : « تسأل حاجتك وألح في الطلب ، فإنه يحبّ إلحاح الملحقين من عباده المؤمنين ». الوافي ، ج 9 ، ص 1492 ، ح 8620 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 58 ، ح 8717.

(3). في « د ، ص ، بس » الوافي : « بيت ». وفي مرآة العقول : « أي تذكر وتظهر ؛ فإنها إذا ذكرت انتشرت ؛ لأنه يسمعها الملائكة وغيرهم. والتعدية بـ « إلى » لتضمن معنى التوجه أو التضرع ». وبشك السرّ وأبشك لك. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 263 (بث).

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1484 ، ح 8599 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 33 ، ح 8636.

قَالَ (1) : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَمَا تُرِيدُ ، وَلَكِنْ (2) يُحِبُّ أَنْ تُبَيِّنَ (3) إِلَيْهِ الْحَوَائِجَ ». (4)

12 - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

- 1 / 3111. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا - دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ - تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً ». (5)
- 2 / 3112. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « دَعْوَةٌ (6) تُخْفِيهَا (7) أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا (8) ». (9)

- (1). في « ب ، بر » - « قال ». وفي هذه الصورة الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. وأما بناءً على ما في أكثر النسخ فالضمير المستتر في « قال » الأولى راجع إلى أبي عبدالله الفراء ، وفي « قال » الثانية راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. فلا يبعد كون السند معلقاً.
- (2). في « بر » : « ولكنه ».
- (3). في « ز ، ص ، بس » ومرة العقول : « بيت ». ويجوز فيه المعلوم من المجزء ونصب « حوائج ».
- (4). الوافي ، ج 9 ، ص 1484 ، ح 8600 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 33 ، ح 8637.
- (5). ثواب الأعمال ، ص 193 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل بن همام . الوافي ، ج 9 ، ص 1485 ، ح 8603 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 63 ، ح 8733 ؛ البحار ، ج 95 ، ص 164 ، ذيل ح 18.
- (6). في « بر » : « عبد ».
- (7). في « ص ، بر » : « يخفيها ».
- (8). في « ب ، ص ، بس » : « يظهرها ».
- وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 214 : « الفرق بين الرويتين أنّ الأولى تفيد المساواة بين الواحدة الخفية والسبعين ، والثانية تفيد الزيادة عليها. ثمّ الحكم بالمساواة والزيادة إنّما هو إذا كانت الظاهرة عريّة عن الرياء والسمعة ، وإلا فلا نسبة بينهما ».
- وقال في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 33 : « الحكم بالمساواة في الخبر الأوّل والأفضليّة في الثاني إمّا باختلاف مراتب الإخفاء والإعلان ؛ أو المراد بالأوّل الإخفاء عند الدعاء ، وبالثاني بعده ».
- (9). الوافي ، ج 9 ، ص 1485 ، ح 8604 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 64 ، ح 8734.

13 - بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى (1) فِيهَا الْإِجَابَةُ

3113 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اطلُّوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ ، وَ (2) زَوَالِ الْأَفْيَاءِ (3) ، وَنُزُولِ الْقَطْرِ (4) ، وَأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ ؛ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ (5) عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ». (6)

3114 / 2. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةٍ (8) مَوَاطِنَ (9) : فِي الْوَتْرِ ، وَبَعْدَ الْفَجْرِ ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ». (10)

(1). في « د ، ص ، بر » : « يرجى » . (2). في « ز » : + « عند » .

(3). في مرآة العقول : « والمراد بزوال الأفياء ، أول وقت الزوال ، كما تدل عليه الأخبار الآتية. وعبر هكذا إلى تسميته المسبب باسم السبب » . و «

القيء » : ما بعد الزوال من الظل. والجمع : أفياء وفيوء. الصحاح ، ج 1 ، ص 63 (فيأ) . (4).

في حاشية « بر » : « المطر » .

(5). يجوز فيه التخفيف والتشديد.

(6). الجعفریات ، ص 241 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، وتام الرواية فيه : « إذا فاءت الأفياء ،

وحاجت الأرياح ، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى ، فإنها ساعة الأوابين » . الأمالي للطوسي ، ص 280 ، المجلس 10 ، ح 10 ، بسند

آخر ، وتام الرواية : « ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى : في أثر المكتوبة ، وعند نزول المطر ، وظهور آية معجزة لله في أرضه »

الوافي ، ج 9 ، ص 1487 ، ح 8605 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 64 ، ح 8735 .

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(8). ف « ب » وحاشية « بر » : « أربع » . 9. في « ب » : « ساعات » .

(10). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ح 5130 ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن =

3115 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ : عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْعَيْثِ ، وَعِنْدَ الْبِقَاعِ الصَّفِّينِ لِلشَّهَادَةِ » . (1)

3116 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ (2) لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ » يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ . (3)

3117 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ (4) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ (5) » . (6)

= محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص 223 ،
مرسلاً . الوافي ، ج 9 ، ص 1487 ، ح 8606 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 430 ، ح 8355 .

(1). الأمالي للصدوق ، ص 109 ، المجلس 23 ، ح 7 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ؛ وفيه ، ص 265 ، المجلس 45 ، ح 3 ،
بسند آخر عن السكوني . الجعفریات ، ص 235 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، وفي كلها مع
اختلاف يسير وزيادة في آخره . وفي الخصال ، ص 302 ، باب الخمسة ، ح 79 ؛ وص 618 ، ضمن حديث أربعمائة ، بسند آخر عن أبي عبد الله
، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف . تحف العقول ، ص 107 ، ضمن الحديث ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف
الوافي ، ج 9 ، ص 1487 ، ح 8607 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 64 ، ح 8736 .

(2). في حاشية « ج » : « كان » .

(3). تحف العقول ، ص 106 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1488 ، ح 8608 ؛
الوسائل ، ج 7 ، ص 64 ، ح 8737 .

(4). في « ب » ، ج ، ب ف : « مختار » .

(5). في الوافي : « حَتَّى يَخْلُصَ ، إِمَّا مِنَ الْخُلُوصِ ، أَيْ يَصِيرُ خَالِصًا لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ اللَّهِ . أَوْ مِنَ الْإِخْلَاصِ ، أَيْ يَصِيرُ مَخْلُصًا لِلَّهِ لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ آخَرَ
» .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1489 ، ح 8613 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 72 ، ح 8758 .

3118 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ
الْأَسْحَارُ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ (1) وَ (2) قَالَ : أَخْرَهُمْ (3) إِلَى السَّحْرِ
» . (4)

3119 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي (5) إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً
فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَشَمَّ (6) شَيْئاً مِنْ طَيْبٍ ، وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَدَعَا فِي (7) حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ » . (8)
3120 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ :

(1). يوسف (12) : 98.

(2). في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « و » .

(3). كذا في النسخ. والأنسب : « أخره » أي الدعاء والاستغفار.

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 422 ، ح 1242 ، معلقاً عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفي الأمالي للصدوق ، ص 250 ،
المجلس 43 ، ضمن ح 7 ؛ والمقنعة ، ص 155 ، مرسلاً. تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 196 ، ح 80 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض
أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ح 81 ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلها من قوله : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ
لَكُمْ ﴾ مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1488 ، ح 8610 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 68 ، ح 8747 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 266 ، ح
34.

(5). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « أبي » . وعلى هذه النسخ فلا يشتمل الحديث على كلام المعصوم عليه السلام.

(6). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 38 : « كأنَّ الشَّمَّ هنا كناية عن استعمال قليل من الطيب والتطيب به ، لا الاكتفاء بمحض الشَّمِّ » . وشَمِّمْتَهُ

أَشْمُهُ وشَمِّمْتَهُ أَشْمُهُ شَمًّا وشَمِيمًا. وأشَمَّ الحَجَّام الخِتَان : أخذ منه قليلاً. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1484 (شَمَم).

(7). في حاشية « ج » : « إلى » .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1488 ، ح 8609 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 67 ، ح 8745.

إلى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَشْعَرَ جِلْدُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ (1) ، فِدُونَكَ دُونَكَ ، فَقَدْ قُصِدَ (2) قَصْدُكَ » . (3)

* قَالَ (4) : وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، مِثْلَهُ . (5)
9 / 3121 . عَنْهُ (6) ، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ صَنْدَلٍ (7) ، عَنْ

(1). في الخصال : + « ووجل قلبك » .

(2). في « ص » : « قصدك » بدل « قصد » .

و « دونك » اسم فعل بمعنى خذ ، أي خذه فهو دونك وقريب منك . يقال : هذا دونه ، أي قريب منه ؛ فهو إغراء ، والتكرير للمبالغة . وفي الوافي : « فدونك دونك ، يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء ، فإنه أقبل إليك ، أي حان حين الدعاء الذي لا يُردّ » .

و « القصد » إتيان الشيء ، تقول : قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى ، وقصدت قصده : نحوت نحوه . وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 39 : « فالظاهر أنّ « قصد » على بناء المفعول ، و « قصدك » مفعول مطلق نائب الفاعل ، والإضافة إلى المعنى ، إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات والاهتمام في الدعاء للمهمات ، فقد أقبل الله عليك بالرحمة وتوجه نحوك للإجابة ، أو أقبلت الملائكة إليك للشفاعة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه . وقيل : القصد بمعنى المقصود ، أقبل الله والملائكة إلى مقصودك . وربما يقرأ : قَصَدَ بصيغة المعلوم ، وقال : قصدك مرفوع بالفاعلية والإضافة إلى الفاعل ، أي استقام قصدك إلى المطلوب ولا يخفى بعدهما وظهور الأوّل » .

(3). الخصال ، ص 81 ، باب الثلاثة ، ح 6 ، بسنده عن عليّ بن حديد . الوافي ، ج 9 ، ص 1489 ، ح 8614 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 72 ، ح 8760 ؛ وفيه ، ص 73 ، ذيل ح 8763 .

(4). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ؛ فإنّ محمد بن إسماعيل الراوي عن أبي إسماعيل السراج ، هو ابن بزيع ، وهو من مشايخ أحمد بن محمد بن خالد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 354 - 361 .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1489 ، ح 8614 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 72 ، ذيل ح 8760 .

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ؛ فقد روى هو كتاب أبي عبدالله الجاموراني ووردت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص 456 ، الرقم 1238 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 529 ، الرقم 850 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 224 ، الرقم 14481 ؛ وج 23 ، ص 327 .

(7). في « ثواب الأعمال » : « مندل بن عليّ » بدل « صندل » .

أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ مَنْ (1) عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ (2) دَعَا ، فَعَلَيْكُمْ بِالِدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ (3) فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُقَسَّمُ (4) فِيهَا الْأَرْزَاقُ ، وَتُقَضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ » . (5)

10 / 3122 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً (6) مَا يُوَافِقُهَا (7) عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ (8) يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ (9) لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ » .

قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَأَيُّ (10) سَاعَةٍ (11) هِيَ مِنَ اللَّيْلِ ؟

قَالَ : « إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَهِيَ (12) السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النَّصْفِ (13) » . (14)

(1). في « ص ، بر » : « عن » .

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل وثواب الأعمال : - « عبد » .

(3). في « ص ، بس ، بف » والوسائل : « يفتح » . ويجوز فيه التشديد والتخفيف .

(4). في « ص » : « ويقسم » . ويجوز فيه التشديد والتخفيف .

(5). ثواب الأعمال ، ص 193 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي . الوافي ، ج 9 ، ص 1488 ، ح 8611 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 68 ، ح 8748 . (6). في « ص » : « ساعة » .

(7). في « د ، بر ، بف » وحاشية « ز ، ج » والوافي والتهذيب : « لا يوافقها » .

(8). في الكافي ، ح 5569 والتهذيب : - « ثم » . (9). في الكافي ، ح 5569 : « استجيب » .

(10). في الكافي ، ح 5569 : « فأَيَّ » . وفي التهذيب : « فأَيَّة » .

(11). في « بر » : « الساعة » .

(12). في « ص » وحاشية « بر » : « بقي » . وفي التهذيب : - « هي » .

(13). في الكافي ، ح 5569 : « في السدس الأول من النصف الثاني » . وفي التهذيب : « إلى الثلث الباقي » كلاهما بدل « وهي السدس الأول

من أول النصف » . وفي الوافي : « أريد بالسدس سدس تمام الليل ، لاسدس النصف ، وبأول النصف أول النصف الباقي » . وقال في مرآة العقول : « وهي السدس الأول من أول النصف ، أي النصف الثاني ، ظاهره أنّ المراد سدس النصف ، لا سدس الكل » ، ونقل روايتين ، ثم قال : « فهذان الخبران يدلان على أنّ المراد سدس الكل » .

(14). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة النوافل ، ح 5569 . وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 117 ، ح 441 ، بسنده عن =

14 - بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ

وَالِابْتِهَالِ (1) وَالِاسْتِعَاذَةَ وَالْمَسْأَلَةَ

1 / 3123. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقِيلَ (2) بِبَطْنِ (3) كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهَرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ (4) : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ (5) - قَالَ - : الدُّعَاءُ

= ابن أبي عمير. وفيه ، ص 118 ، ح 444 ؛ والأمايلي للطوسي ، ص 149 ، المجلس 5 ، ح 58 ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1489 ، ح 8612 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 70 ، ح 8751.

(1). « الرغبة » : السؤال والطلب. و « الرهبة » : الخوف والفرع. و « التضرع » : التذلل والمبالغة في السؤال. و « التبتل » : الانقطاع إلى عبادة الله وإخلاص العمل له ، وأصله من بتلت الشيء : قطعته ؛ ومنه سميت فاطمة عليها السلام البتول ؛ لانقطاعها إلى الله عز وجل. و « الابتهاال » : أن تمد يدك جميعاً ، وأصله التضرع والمبالغة في الدعاء ، ويقال في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تَبَتَّلْ ﴾ أي نخلص في الدعاء. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 94 (بتل) ؛ وص 167 (بهل) ؛ وج 2 ، ص 237 (رغب) ؛ وص 280 (رهب) ؛ وج 3 ، ص 85 (ضرع). في « ص » : « التبتيل » بدل التبتل . (2). في « ز » : « تستقل » . (3). في « ب » : « بباطن » .

(4). في « بر » : - « وقوله » . وجعل في مرآة العقول : « قوله » مبتدأ ، و « الدعاء » خبراً ، و « قال » : معترضاً بينهما. أي مدلول قوله تعالى : ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ هو الدعاء بإصبع واحدة.

(5). المزقل (73) : 8. وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 217 : « وقوله : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ ، الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام ، وأن ضمير « قوله » راجع إلى الله ، وأن المقصود بيان المراد من هذه الكلمات الواقعة في القرآن الكريم » .

وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 42 : « قوله : الرغبة ، هذا ونظائره يحتمل وجهين : الأول : أن يكون المعنى أنه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة والرجاء ، ينبغي أن يفعل هكذا ؛ فإنه يظن أن يد الرحمة انبسطت فيسقط يده ليأخذه ، وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استيهاله للإجابة ، يجعل ظهر كفيه إلى السماء إشارة إلى أنه لكثرة خطايا مستحق للحرمان ، وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والإحسان .

الثاني : أن يكون المعنى : أنه إذا كان مطلوبه طلب منفعة ، ينبغي أن يسقط بطن كفيه إلى السماء ؛ لما مرّ ، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء ، يجعل ظهرها إليها ، كأنه يدفعها بيديه . =

بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ (1) بِهَا ؛ وَالتَّضَرُّعُ تُشِيرُ (2) بِإِصْبَعَيْكَ وَتُحَرِّكُهُمَا ؛ وَالإِبْتِهَالُ رَفْعُ (3) اليَدَيْنِ وَتَمُدُّهُمَا (4) ، وَذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ ، ثُمَّ ادْعُ » . (5)

3124 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (6) فَقَالَ : « الِاسْتِكَانَةُ هُوَ (7) الخُضُوعُ ؛ وَالتَّضَرُّعُ هُوَ (8) رَفْعُ اليَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا » . (9)

3125 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنِ التَّضَرُّعِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ

= ولا يخفى أنّ فيما عدى الأولين الأول أنسب ، والخبر الخامس يؤيد الثاني . ويمكن الجمع بين المعنيين بحمل الأولين على الثاني ، والبقية على الأول ، ويحتمل حمل الأولين على المطالب الدنيوية وما بعدهما على المناجاة والمطالب الأخروية ، والحمل إما بتقدير مضاف ، أي أدب الرغبة مثلاً ، أو هذه الأسماء صارت في عرف الشرع أسماء لتلك الأفعال ، أو أطلق عليها مجازاً ؛ لدلالاتها عليها .

(1). في « بس » : « يشير » .

(2). في « بس » : « يشير » .

(3). في شرح المازندراني : « ترفع » .

(4). في « بس » : « يمدّهما » . ويجوز نصب « تمدّ » لأنه عطف على المصدر الصريح وهو « رفع » نظير « لبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ » .

(5). معاني الأخبار ، ص 369 ، ح 2 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . بصائر الدرجات ، ص 217 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر ، وفيه : « قلت له : رفع اليدين ما هو؟ قال : الابتهاال . فقلت : فوضع يديك وجمعهما؟ قال : التضرّع . قلت : ورفع الإصبع؟ قال : البصبة » . الوافي ، ج 9 ، ص 1495 ، ح 8626 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 48 ، ح 8686 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 359 ، إلى قوله : « أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء » ؛ وفيه ، ج 85 ، ص 204 ، ذيل ح 21 . (6). المؤمنون (23) : 76 .

(7). في « ز » والوافي والبحار : « هي » . (8). في البحار : - « هو » .

(9). معاني الأخبار ، ص 369 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه بعد ذكر الآية : « قال : التضرّع رفع اليدين » . الوافي ، ج 9 ، ص 1497 ، ح 8630 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 204 ، ذيل ح 21 .

مَرْوَكِ بَيْاعِ اللُّؤْلُؤِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرَ الرَّغْبَةَ ، وَأَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ؛ « وَهَكَذَا الرَّهْبَةُ (1) » وَجَعَلَ ظَهَرَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ ؛ « وَهَكَذَا التَّضْرُعُ » وَحَرَكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً ؛ « وَهَكَذَا التَّبْتُلُ » وَيَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا مَرَّةً ؛ « وَهَكَذَا الْإِبْتِهَالُ » وَمَدَّ يَدَهُ (2) تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَلَا يَبْتَهَلُ (3) حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ (4) .

4 / 3126 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ عَلَاءٍ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَرَّ بِي رَجُلٌ وَأَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بَيْسَارِي ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ (6) ، بِيَمِينِكَ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَقًّا (7) عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ (8) » .

(1). احتمل في مرآة العقول كون « وهكذا الرهبة » ونظائرها الأربعة كلام الإمام عليه السلام بتقدير القول. وقال : « قوله عليه السلام : ويرفع ، كأنّ العدول هنا إلى المضارع لإفادة التكرار ». ومفاد هذا الكلام أنّ قوله : « جعل ظهر كفّيه » إلى آخر الحديث من كلام المعصوم عليه السلام. ويجوز نصب « الرهبة » ونظائرها بناءً على كونها من كلام الراوي.

(2). في « بر » وحاشية « ج » والوافي والبحار : « يديه » .

(3). في « ب ، د ، ز ، بر ، بف » والوسائل : « ولا يتبهل » . واحتمل في مرآة العقول كون « يتبهل » على بناء الفاعل والمفعول ، نفيًا أو نهياً .

(4). الجعفریات ، ص 226 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1495 ، ح 8627 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 49 ، ح 8688 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 205 ، ذيل ح 21 .

(5). هكذا في « ب ، ج ، د ، بر ، بف ، جر » وحاشية « بس » . وفي « ز » والمطبوع : « العلاء » . وفي « بس » : « عبادة » وهو سهو ؛ فقد توسط العلاء [بن رزين] ، بين فضالة [بن أيوب] ومحمد بن مسلم في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 457 - 458 ؛ وص 466 .

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي « ز » والمطبوع : « يا أبا عبد الله » .

(7). في « ب ، ز ، ص » وحاشية « بر » : « إنّ الله تبارك وتعالى حقه » .

(8). في « ز » : « - كحقه على هذه » .

وَقَالَ : « الرُّعْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا ؛ وَالرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ (1) تُظْهِرُ ظَاهِرَهُمَا (2) ؛ وَالتَّضْرَعُ تُحْرِكُ السَّبَابَةَ الْيُمْنَى يَمِيناً وَشِمَالاً ؛ وَالتَّبْتُلُ (3) تُحْرِكُ السَّبَابَةَ الْيُسْرَى تَرْفَعُهَا فِي (4) السَّمَاءِ رِسَالاً (5) وَتَضَعُهَا ؛ وَالْإِبْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَكَ (6) وَذِرَاعَكَ (7) إِلَى السَّمَاءِ ، وَالْإِبْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ (8) .»

5 / 3127 . عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ (10) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : « عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : أَمَّا التَّعَوُّدُ ، فَتَسْتَقْبِلُ (11) الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَيْكَ ؛ وَأَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرَّزْقِ ، فَتَبْسُطُ كَفَيْكَ وَتُقْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَأَمَّا التَّبْتُلُ ، فَإِيمَاءٌ (12) بِإِصْبَعِكَ السَّبَابَةِ ؛ وَأَمَّا الْإِبْتِهَالُ ، فَارْفَعْ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ ؛ وَدُعَاءُ التَّضْرَعِ أَنْ تُحْرِكَ إِصْبَعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي

(1). في « ب ، ز ، بس » - « تبسط يديك و » . وفي الوافي : - « و » .

(2). في « ب » : « ظاهرهما » .

(3). في البحار : - « تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا ، والتبتل » .

(4). في « ب ، ص ، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي والبحار : « إلى » .

(5). في مرآة العقول بعد ما نقل عن القاموس : الرسل بالكسر : الرفق والتؤدة ، وبالفتح : السهل من السير قال : « فيمكن أن يقرأ هنا بالكسر ، أي برفق وتأن ، وبالفتح بأن يكون صفة مصدر محذوف ، أي رفعا رسالا ، و « ذراعك » بالنصب عطفاً على يدك ، أو بالرفع ، والجملة حالية » . وراجع أيضاً : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1330 (رسل) .

(6). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » ومرآة العقول والوافي والوسائل والبحار . وفي « ب » : - « يدك » . وفي المطبوع : « يديك » .

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفي المطبوع : « وذراعيك » .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1496 ، ح 8628 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 281 ، ح 7971 ، إلى قوله : « حقا على هذه كحقه على هذه » ؛ وج 7 ، ص 48 ، ح 8685 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 205 ، ذيل ح 21 .

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(10). في « ز » : « وغيره » . (11). في شرح المازندراني : « تستقبل » .

(12). في « ج ، د ، بر ، بف » والوافي والبحار : « فيماؤك » .

وَجْهَكَ (1) ، وَهُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ (2) .» (3)

3128 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :
سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِزَبِيهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (5) قَالَ : « الْإِسْتِكَانَةُ
هِيَ الْخُضُوعُ ؛ وَالتَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا » . (6)

3129 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَرُزَّارَةَ ، قَالَا :
قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (7) عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؟ قَالَ : « تَبَسُّطُ كَفَيْكَ » . قُلْنَا : كَيْفَ
الْإِسْتِعَاذَةُ ؟ قَالَ : « تُفْضِي بِكَفَيْكَ ؛ وَالتَّبَتُّلُ (8) الْإِيمَاءُ بِالْإِصْبَعِ ؛ وَالتَّضَرُّعُ تَحْرِيكُ الْإِصْبَعِ (9) ؛ وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ
جَمِيعاً » . (10)

(1). في مرآة العقول : « قوله عليه السلام : ممّا يلي وجهك ، ظاهره الدفع والخفض ، وهو مخالف لما في الخبر السابق ، وهو بعينه ما مرّ في التبتّل وكأنته لهذا عدّها أربعاً ، والمراد أنّهما مترادفان ؛ فهذا اصطلاح آخر . وقيل : المراد تحريك السبابة يميناً وشمالاً قريباً من وجهه ، ولذا لم يعدّه من أقسام الرفع ، فأنواع الرفع أربعة ، والتضرع خارج منها ، وله وجه ... وفي أكثر نسخ العدة [ص 196] : فقال : على خمسة أوجه ، وكأنته جعله كذلك ليطابق الأقسام ، ويحتمل أن تكون نسخته هكذا » .

(2). في « ز » : « الخفية » . وفي « بس » : « الحنيفة » .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1496 ، ح 8629 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 49 ، ح 8689 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 205 ، ذيل ح 21 .

(4). في « بر ، بف » : « قوله » .

(5). المؤمنون (23) : 76 .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1496 ، ح 8630 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 46 ، ح 8679 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 204 ، ذيل ح 21 .

(7). في حاشية « ج » : « لأبي جعفر » .

(8). في « ص » : « التبتيل » .

(9). في « د » : « الأصابع » .

(10). راجع : عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 111 ، ضمن ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 264 ، ضمن ح 8 . الوافي ، ج 9 ، ص 1497 ، ح

8631 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 49 ، ح 8687 .

15 - بَابُ الْبُكَاءِ

3130 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ ؛ فَإِنَّ الْفَطْرَةَ (1) تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ ،
فَإِذَا (2) اغْرُورِقَتْ (3) الْعَيْنُ بِمَائِهَا ، لَمْ يَرْهَقْ (4) وَجْهًا (5) قَتْرٌ (6) وَلَا ذِلَّةٌ ، فَإِذَا فَاصَتْ حَرَمَهُ (7) اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا
بَكَى (8) فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا » . (9)

3131 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا (10) بَكَتْ

- (1). في شرح المازندراني : + « منه » . وفي الزهد وثواب الأعمال : + « منها » .
- (2). في « ب » : « فإذ » .
- (3). اغْرُورِقَتْ عيناه بالدموع : دَمِعَتْ ، أَوْغَرِقَتْ بالدموع . وهو افغوعلت من الغرق . مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 221 (غرق) .
- (4). في « بف » : « لم ينل » . وَرَهَقَهُ الأَمْرُ : غَشِيَهُ بِقَهْرٍ . يقال : رَهَقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ . المفردات للراغب ، ص 367 (رهق) .
- (5). في « ب » وحاشية « بر » وشرح المازندراني والوسائل وثواب الأعمال : « وجهها » . وفي « بر ، بف » وحاشية « ج ، د » والوافي : « وجهه » .
- (6). « الفطرة » : ما يغشي الوجه من عَبْرَةِ الموت والكرب . يقال : غَشِيَتْهُ فِتْرَةٌ وَقَتْرٌ ، كُلُّهُ واحد . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1439 (قتر) .
- (7). في حاشية « ج » والوسائل : « حرّمها » .
- (8). في « بر » : « يبكي » .
- (9). ثواب الأعمال ، ص 200 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير . الزهد ، ص 146 ، ح 209 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 122 ، ح 16 ، عن محمد بن مروان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه ، ج 1 ، ص 317 ، ذيل ح 941 ، مرسلاً ، وفيه : « روي أنه ما من شيء ... » وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1499 ، ح 8632 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 227 ، ح 20343 .
- (10). في « بر » وحاشية « ج » والوافي : « عين » .

مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، وَمَا اغْرُورَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا (1) مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ ، وَلَا فَاصَتْ عَلَى خَدِّهِ فَرِهَقٌ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ، وَمَا (2) مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ (3) إِلَّا الدَّمْعَةُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُطْفِئُ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ ، فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ .» (4)

3 / 3132. عَنْهُ (5) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ ، لَا يُرَادُ بِهَا غَيْرُهُ » . (6)

4 / 3133. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَغَيْرِهِمَا :

- (1). في « ز » : « بماء بها » .
(2). في « ز » : « ما » بدون الواو . وفي « ص » : « ولا » .
(3). في « ز » : « أو وزن » .
(4). الأماي للمفيد ، ص 143 ، المجلس 18 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 17 ، ذيل ح 6 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 121 ، ح 15 ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير ، وفيهما من قوله : « وما اغرورقت عيناه » إلى قوله « قتر ولا ذلة » . الوافي ، ج 9 ، ص 1499 ، ح 8633 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 227 ، ح 20344 .
(5). الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق ؛ فقد تكررت روايته عن [عبدالرحمن] بن أبي نجران في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 494 - 496 ، وص 515 - 516 .
(6). المحاسن ، ص 292 ، كتاب مصاييح الظلم ، ح 450 ، عن الوشاء ، عن مثنى الحنطاط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الزهد ، ص 146 ، ح 208 ، بسنده عن أبي حمزة ، وفيهما مع زيادة في آخره ؛ الخصال ، ص 50 ، باب الاثنين ، ح 60 ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ؛ الأماي للمفيد ، ص 11 ، المجلس 1 ، ح 8 ، بسنده عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة في أوله ، وفي كليهما مع اختلاف يسير . راجع : تحف العقول ، ص 219 . الوافي ، ج 9 ، ص 1500 ، ح 8634 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 227 ، ح 20345 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً (1) : عَيْنٌ عُضَّتْ (2) عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ (3) فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ ». (4)

3134 / 5. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (5) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَدُرُسْتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (6) : « مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا (7) تُطْفِئُ بِحَاراً مِنَ النَّارِ (8) ، فَإِذَا (9) اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا ، لَمْ يَرَهُقْ (10) وَجْهَهُ (11) قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِئاً بَكَى فِي أُمَّةٍ ، لُرْجِمُوا ». (12)

3135 / 6. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (13) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ عِبَادِي لَمْ يَتَّقَرُّوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ .

(1). في « ب ، ز » وحاشية « ج ، بر » والزهد : + « أعين ».

(2). في « ص » : « عَقَّتْ ». أي كَفَّتْ وامتنعت. (3). في « ص » : « سَاهَرَتْ ».

(4). الزهد ، ص 147 ، ح 210 ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن صالح بن رزين وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اجتناب المحارم ، ح 1652 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 211 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ الخصال ، ص 98 ، باب الثلاثة ، ح 46 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج 1 ، ص 318 ، ح 942 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . تحف العقول ، ص 6 ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، ضمن وصيته لعلي عليه السلام ، وفي كل المصادر إلا الزهد مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1500 ، ح 8635 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 228 ، ح 20346 .

(5). السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم عن أبيه .

(6). في الوافي : « عن أبي عبد الله عليه السلام قال » بدل « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول » .

(7). في الوافي : - « منها » . (8). في « ص » والوافي : « نار » .

(9). في « ب » : « فإذ » . (10). في الوافي عن بعض النسخ : « لم ينل » .

(11). في « ج ، بس » : « وجهاً » . وفي « ز ، ص » : « وجهها » .

(12). الوافي ، ج 9 ، ص 1499 ، ح 8632 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 227 ، ح 20343 .

(13). السند معلق ، كسابقه .

قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، وَمَا (1) هُنَّ (2)؟

قَالَ : يَا مُوسَى : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي (3) ، وَالْبُكَاءُ مِنْ حَشِيَّتِي .

قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا مُوسَى (4) أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَمِنِّي الْجَنَّةُ ، وَأَمَّا الْبُكَاءُ وَوَن (5) مِنْ حَشِيَّتِي فَمِنِّي الرَّفِيعُ

الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ (6) أَحَدٌ ، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَنِ مَعَاصِيِّ فَإِنِّي أَفْتِشُ النَّاسَ وَلَا أَفْتِشُهُمْ (7) .

7 / 3136 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكُونُ أَذْعُو فَأَشْتَهِي الْبُكَاءَ وَلَا يَجِيئُنِي (8) ، وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ (9) أَهْلِي

فَأَرِقُّ وَأَبْكِي (10) ، فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، فَتَذَكَّرُهُمْ (11) ، فَإِذَا رَقَمْتَ فَابِكِ ، وَادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (12)

8 / 3137 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَنَبَسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ :

(1). في « ص » : « فما » .

(2). في الوسائل : « هي » .

(3). في « د » والوسائل : « معاصي » .

(4). في الوافي والزهد : - « يا موسى » .

(5). في « بس » + « في الدنيا » . وفي حاشية « ز » والوافي والزهد : « الباكون » .

(6). في الوسائل : + « فيه » .

(7). الزهد ، ص 147 ، ح 211 ، عن محمد بن أبي عمير . ثواب الأعمال ، ص 205 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع زيادة

في أوله ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : الأمالي للمفيد ، ص 149 ، المجلس 18 ، ح 7 . الوافي ، ج 9 ، ص 1500 ، ح 8636 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 228 ، ح 20347 .

(8). في « د ، بر » والوافي : « فلا يجيئني » .

(9). في « ز » : « عن » .

(10). في حاشية « ج » : « فأبكي » .

(11). في « ب ، ص » : « فتذكرهم » بالتخفيف وهو جائز .

(12). الوافي ، ج 9 ، ص 1501 ، ح 8637 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 74 ، ح 8764 .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بُكَاءٌ (1) فَتَبَاكَ (2) . »

3138 / 9. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سَعِيدِ (4) بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أَتْبَاكِي فِي الدُّعَاءِ وَلَيْسَ لِي بُكَاءٌ؟

قَالَ : « نَعَمْ (5) ، وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ (6) . »

3139 / 10. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ،

(1). هكذا في « بر ، ب ف » وحاشية « د » والوافي والوسائل. وفي « ب ، د ، ص » : « إن لم تك بكاء فتباك ». وفي بعض النسخ والمطبوع : « لم تكن » وهو لا يجتمع مع « البكاء » بضم الباء.

وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 222 : « قوله : « إن لم تك بك بكاء فتباك » كذا ، الظاهر « إن لم تك » خطاب ، و « بكاء » بتشديد الكاف للمبالغة ، وهو من يقدر على البكاء بسهولة ، ويحتمل الغيبة وتخفيف الكاف وضم الباء ، و « كان » حينئذٍ تامة .

وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 56 : « وفي بعض النسخ : إن لم يكن بك بكاء ، وهو ظاهر ؛ وفي بعضها : إن لم تك بكاء ، وفي بعضها : إن لم تكن بكاء ، وعلى الأخيرين يحتمل وجهين » ثم ذكر وجهاً واحداً وهو الذي نقلناه عن الشرح.

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1501 ، ح 8638 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 74 ، ح 8765.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(4). في الوسائل : « سعد ». قال الأستاذ السيد محمد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقه على السند : « ورد في رجال الشيخ ، ص 213 ،

الرقم 2798 : « سعيد بن سنان بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ » ... وكأنَّ « يسار » هنا مصحَّف « سنان » ومنشأ التصحيف شباهة اللفظين مع اشتهاه سعيد بن يسار في تسلسل الأسناد .

يؤيد ما أفاده ، أنّ الخبر رواه المصنّف - مع زيادة يسيرة - في الكافي ، ح 4928 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن سعيد بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ . قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ، وأنَّ سعيد بن يسار قد لُقِّبَ بالحنَّاط . راجع : رجال النجاشي ، ص 181 ، الرقم 478 ؛ رجال البرقي ، ص 38 .

(5). في مرآة العقول : « الاستفهام مقدر . وقد لا يقدر ، فيقرأ « نَعَمْ » بكسر النون وسكون العين وفتح الميم فعل مدح . وهذا ممّا يشعر بالمعنى الأوّل ؛ فتأمل . »

(6). راجع : الأمالي للصدوق ، ص 545 ، المجلس 81 ، ح 10 ؛ ثواب الأعمال ، ص 192 ، ح 1 . الوافي ، ج 9 ، ص 1501 ، ح 8639 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 74 ، ح 8766 .

(7). مرجع الضمير هو محمد بن يحيى ، المذكور في سند الحديث 8 ، كما هو واضح ، فليس في السند تعليق .

قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ : « إِنَّ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ ، أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا ، فَأَبْدَأْ (1) بِاللَّهِ ، وَمَجِّدْهُ (2) ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (3) حَاجَتَكَ ، وَتَبَاكَ (4) وَلَوْ مِثْلَ (5) رَأْسِ الذُّبَابِ ؛ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ (6) أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ سَاجِدٌ بِأَكِّ (7) ». (8)

11 / 3140. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لَمْ يَجِئَكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ ، فَإِنَّ (9) حَرَجَ مِنْكَ (10) مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ ، فَبِخْ بِخِ

(11) . « . (12)

(1). في « ب » : « فابتدئ ».

(2). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » والوافي ومرآة العقول والوسائل : « فمجِّده ».

(3). في « د » والوافي : « واسأل ».

(4). في « ص ، بر » وحاشية « ج ، ب ف » : « وتباكي ».

(5). في « ز » : « بمثل ».

(6). في شرح المازندراني : - « إن ».

(7). في مرآة العقول : « أقرب ، خبر « إن » و « ما » مصدرية ، وإضافة الأقرن إلى الكون مع أنه وصف الكائن على المجاز ، و « من » متعلق بالقرب وليست تفضيلية ، والواو في قوله : « وهو ساجد » حالية ، والجملة الحالية قائمة مقام خبر « إن » المحذوف بتقدير « في زمان السجود والبكاء » نظير أخطب ما يكون الأمير قائماً ».

(8). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الثناء قبل الدعاء ، ح 3145 ، بسند آخر ، إلى قوله : « سل حاجتك » مع اختلاف يسير . وفي كامل الزيارات ، ص 146 ، الباب 58 ، ح 4 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك » . الوافي ، ج 9 ، ص 1502 ، ح 8641 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 74 ، ح 8767.

(9). في « بر » والوافي والوسائل : « وإن ».

(10). في « بر » : - « منك ».

(11). « بخ » : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرّر للمبالغة . وهي مبنية على السكون ، فإن وَصَلَتْ جَزْرَتْ وَنَوْنَتْ ، فقلت : بخ بخ ، وربما شددت . النهاية ، ج 1 ، ص 101 (بخ) .

(12). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب البكاء والدعاء في الصلاة ، ح 4928 ؛ التهذيب ، ج 2 ، ص 287 ، ح 1148 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 407 ، ح 1557 ، بسند آخر هكذا : « أيتباكي الرجل في الصلاة ، فقال : بخ بخ ، ولو مثل رأس الذباب » . راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 535 الوافي ، ج 9 ، ص 1501 ، ح 8640 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 75 ، ح 8768.

16 - بَابُ التَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ (1)

3141 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِتْيَاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ (2) مِنْ (3) رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمَدْحِ لَهُ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ » . (4)

3142 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّ الْمِدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَجِّدْهُ (5) » .
قُلْتُ : كَيْفَ أُمِّجِّدُهُ (6) ؟

قَالَ : « تَقُولُ : يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا فَعَالًا (7) لِمَا يُرِيدُ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ (8) لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . (9)

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » ومراة العقول : « باب » بدون العنوان. وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : باب البداية بالثناء. وعن بعضها : « إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه » .

(2). في « ص » : + « أحدكم » . (3). في « د ، بر » والوافي : - « من » .

(4). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الاشتغال بذكر الله عز وجل ، ح 3207 ؛ وتحف العقول ، ص 403 ، ضمن الحديث ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1505 ، ح 8647 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 79 ، ح 8782 .

(5). « المجدد » في كلام العرب : الشرف الواسع . ومجده : شرفه وعظمه . النهاية ، ج 4 ، ص 298 (مجد) .

(6). في « بر ، بف » والوافي : « نمجده » . (7). في « د ، ز ، بر » : « فعال » .

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومراة العقول والوسائل . وفي المطبوع : + « هو » .

(9). راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 336 ، ح 982 . الوافي ، ج 9 ، ص 1509 ، ح 8656 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 80 ، ح 8784 .

3 / 3143. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِيَّمَا هِيَ (1) : الْمِدْحَةُ ، ثُمَّ الثَّنَاءُ ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ (2) ؛ إِنَّهُ وَاللَّهِ
مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ ». (3)

4 / 3144. وَعَنْهُ (4) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « ثُمَّ الثَّنَاءُ ، ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ ». (6)

5 / 3145. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (7) ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ (8) ، عَنِ

الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ (9) - وَاحْمَدْهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (10) وَآلِهِ ، ثُمَّ.....

(1). مرجع الضمير بقرينة المقام « آداب الدعاء ». (2). في « ص » : « بالمسألة ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها ، ح 2950 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، « والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار ، وما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار » . الوافي ، ج 9 ، ص 1505 ، ح 8648 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 81 ، ح 8786 .

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(5). لفظ « مثله » في سياق « وعنه » مرفوع . وفي سياق « فلان عن فلان » منصوب .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1505 ، ح 8649 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 81 ، ح 8786 .

(7). في أكثر النسخ وحاشية المطبوع : « الحسين بن علي » . وما ورد في « جف » وحاشية « بد ، بع ، جل » والمطبوع والوسائل من « الحسن بن علي » هو الصواب ، والمراد من الحسن بن علي هو الوشاء ؛ فقد أكثر معلّى بن محمد من الرواية عن الحسن بن علي الوشاء ، وتوسط الوشاء بين معلّى وبين حماد بن عثمان في عدّة من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 250 - 251 ، الرقم 12506 ؛ وج 5 ، ص 328 - 329 .

(8). في الكافي ، ح 5117 : « عن أبان بن عثمان » .

(9). في الكافي ، ح 5117 : « الله فمجدّه » بدل « فمجد الله عزوجل » .

(10). في « ص » : « النبي محمد » . وفي « بر ، بف » والكافي ، ح 5117 - « محمد » . وفي حاشية « د » : « النبي » .

3146 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّهِ وَلْيَمْدَحْهُ (2) ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ
 السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يُقَدِّرُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَةَ فَمَجِّدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَامْدَحُوهُ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ ، تَقُولُ (3) :

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى ، وَيَا (4) حَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، يَا (5) أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا (6) ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ، وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ ، يَا مَنْ يَحُولُ
 (7) بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ .
 وَأَكْثَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (8) ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
 الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي ، وَأُوَدِّي بِهِ (9) عَنْ (10) أَمَانَتِي ،

- (1). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ذيل ح 5117 . وفيه ، كتاب الصلاة ، باب البكاء ، ح 3139 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . وراجع : الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الحوائج ، ح 5679 و 5680 . الوافي ، ج 9 ، ص 1506 ، ح 8650 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 81 ، ح 8787 .
- (2). في حاشية « ج » : « وليحمده » .
- (3). في « ب ، ب ، بر » : « يقول » .
- (4). في « بف » والوافي : « يا » بدون الواو .
- (5). في « ب » : « ويا » .
- (6). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 69 : « ولا ولداً ، اتَّخَذَ الْوَلَدَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدًا مِنْ عبيده بمنزلة الولد ، فذكر عدم الولد لا يعني عنه » .
- (7). في « بف » : « تحول » .
- (8). في « ب ، ز ، ص » والوافي والوسائل : « وآل محمد » بدل « وآله » .
- (9). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 225 : « وأؤدي به عن أمانتي ، أي أقوى ، يقال : أدى يؤدي - كآوى يؤوي - إذاقوي ، و « عن » بمعنى « على » . وقراءة « أؤدي » بتشديد الدال من التأدية وجعل « عن » زائدة احتمالاً بعيداً . والمراد بالأمانة العبادات والقوة عليها ، وأداؤها موقوف على الرزق » .
- (10). في « ب ، ص » وحاشية « د ، بر ، بف » والوافي والوسائل : « عني » .

وَأَصْلُ (1) بِهِ رَجَمِي ، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي (2) الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .»

وَقَالَ : « إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَجَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ ، وَجَاءَ آخِرُ ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَلْ تُعْطَ (3) .» (4)

7/ 3147. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (5) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، فَأَبْتَدَأَ (6) قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَاجَلَ (7) الْعَبْدُ رَبَّهُ ؛ ثُمَّ دَخَلَ آخِرُ ، فَصَلَّى وَأَتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصَلَّى عَلَى (8) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَلْ تُعْطَ (9) .»
ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ (10) قَبْلَ

(1). في « ب ، د ، ز ، ص ، بس » : « وأوصل » . (2). في « بر » وحاشية « ج ، ب ، ف » والوافي : « على

« .»

(3). في « ج ، د ، ز » والوافي : « تعطه » . قال في المرأة : « كأن الهاء للسكت » .

(4). التهذيب ، ج 3 ، ص 85 ، ح 242 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن سماعة ، عن العيص ، من قوله : « يا أجود من أعطى » إلى قوله : « في الحج والعمرة » مع اختلاف يسير . فقه الرضا عليه السلام ، ص 123 ، من قوله : « وقال : إن رجلاً دخل المسجد فصلّى » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1509 ، ح 8657 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 79 ، ح 8783 .

(5). في « ج ، بر ، بس ، ب ، ف ، جر » : « أبي كهمش » ، والمذكور في رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1170 ؛ ورجال البرقي ، ص 43 ؛ ورجال الطوسي ، ص 541 ، الرقم 888 ، هو أبوكهمش . وفي الرجال لابن داود ، ص 369 ، الرقم 1652 : أبوكهمش ، وكثرة التصحيف في هذا الكتاب لاتخفى على المتتبع . هذا ، ولم نجد في ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال من يسمّى بكهمش ، أو كتّي بأبي كهمش .

(6). في « بر » وحاشية « ب ، ف » والوافي : « وأبتدأ » . (7). في الوسائل : « عجل » .

(8). في الوافي : + « محمّد » . (9). في « ب ، بر » وحاشية « ب ، ف » : « تعط » .

(10). في « ج ، ز » : « على رسول الله صلى الله عليه وآله » .

المَسْأَلَةُ ، وَأَنَّ أَحَدَكُمْ لِيَأْتِي الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ، فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ (1) حَاجَتَهُ . (2)

8 / 3148 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : آيَتَانِ (3) فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَطْلُبُهُمَا ، فَلَا (4) أَجِدُهُمَا؟
قَالَ : « وَمَا هُمَا؟ » .

قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (5) فَدَعُوهُ وَلَا تَرَىٰ إِجَابَةً (6) .

قَالَ : « أَفْتَرَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحْلَفَ (7) وَعَدَهُ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَمِمَّ (8) ذَلِكَ؟ » قُلْتُ : لَا أَذْرِي (9) ، قَالَ (10)

: « لَكِنِّي أُحِبُّكَ ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا أَمَرَهُ ، ثُمَّ دَعَا (11) مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ ، أَجَابَهُ » .
قُلْتُ : وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟

قَالَ : « تَبَدُّأً (12) فَتَحَمُّدًا (13) اللَّهُ ، وَتَذَكُّرُ نِعَمِهِ عِنْدَكَ ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ ، ثُمَّ تُصَلِّي (14) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ

تَذَكُّرُ ذُنُوبِكَ ، فَتُقَرَّرُ بِهَا ، ثُمَّ تَسْتَعِيدُ (15) مِنْهَا ، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ » .

(1). في « ج ، ز ، ص » والوافي : « أن يسأل » . وفي « بس » : « أن يطلب » .

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1507 ، ح 8653 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 80 ، ح 8785 .

(3). في « ج ، ز ، ص ، بس » وحاشية « د ، بر » : « آيتين » .

(4). في الوسائل : « ولا » .

(5). غافر (40) : 60 .

(6). في « بر ، بف » : « الإجابة » .

(7). في « ز » : « مم » . وفي حاشية « بر » : « فلم » .

(8). في « ز » : « بس » : « قلت » .

(9). في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي : « فقال (11) . في « ز » : « دعا » .

«

(10). في « ص » : « يبدأ » .

(11). في « بس » : « يصلّي » .

(12). في « ب » وحاشية « ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي والوسائل : « ثم تستغفر » . وفي « ص » : « ثم تستغفر الله » . وفي مرآة العقول : «

وتستعيد » .

ثُمَّ قَالَ : « وَمَا الْآيَةُ الْآخَرَى ؟ » .

قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (1) وَإِنِّي أَنْفَقُ (2) وَلَا أَرَى (3) خَلْفًا .
قَالَ : « أَفْتَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَمِمَّ ذَلِكَ؟ » قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ
أَحَدَكُمْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ جِلِّهِ ، وَأَنْفَقَهُ (4) فِي جِلِّهِ (5) ، لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ (6) عَلَيْهِ » . (7)
9 / 3149 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ (8) لَهُ (9) دَعْوَتُهُ ، فَلْيُطِيبْ (10) مَكْسَبَهُ (11) » . (12)

17 - بَابُ الْاجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ

1 / 3150 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

- (1). سبأ (34) : 39 .
- (2). في حاشية « بـف » : « أنفق » .
- (3). في « ز » : « ولا أدري » .
- (4). في « ز » : « وأنفق » .
- (5). في حاشية « ج ، د ، ز ، بر ، بـف » والوفاي : « حقه » .
- (6). يقال : خلف الله لك خلفاً بخير ، وأخلف عليك خيراً ، أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه . النهاية ، ج 2 ، ص 66 (خلف) .
- (7). الوفاي ، ج 9 ، ص 1506 ، ح 8652 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 81 ، ح 8788 .
- (8). في « ب ، ج ، د » والوفاي والوسائل : « أن تستجاب » .
- (9). في « ب ، د ، ز ، ص ، بـف » والوفاي والوسائل والجعفریات : « له » .
- (10). في الوفاي والوسائل والجعفریات : « فليطيب » .
- (11). في الجعفریات ، ص 65 : « كسبه » .
- (12). الجعفریات ، ص 65 ؛ وص 224 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوفاي ، ج 9 ، ص 1484 ، ح 8601 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 84 ، ح 8793 .

الْوَاسِطِيَّ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ رَهْطٍ (1) أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَمْرٍ (2) إِلَّا اسْتَجَابَ
 اللَّهُ (3) لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ ، فَأَرْبَعَةً (4) يَدْعُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ (5) - عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ (6) لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ
 يَكُونُوا أَرْبَعَةً ، فَوَاحِدٌ يَدْعُو (7) اللَّهَ (8) أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، فَيَسْتَجِيبُ (9) اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ (10) ». (11)

2 / 3151. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ
 الْأَعْلَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ (12) فَطُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، فَدَعَوْا (13) اللَّهَ (14) ، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ
 إِجَابَةٍ ». (15)

3 / 3152. عَنْهُ (16) ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ،

- (1). الرهط من الرجال : ما دون العشرة ، وقيل : إلى الأربعين. ولا تكون فيهم امرأة. النهاية ، ج 2 ، ص 283 (رهط).
- (2). في « ب » : - « الله عزَّوجلَّ في أمر ».
- (3). في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « الله ».
- (4). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 75 : « ... وقوله : فأربعة ، مجرور ، بدلاً من « الرهط » المحذوف بتقدير : فما من رهط أربعة. أو مرفوع بالابتداء ، و « يدعون » خبره. والمستثنى منه في قوله : « إلا استجاب » محذوف ، أي ما دعوا إلا استجاب ».
- (5). في « بس » : - « الله عزَّوجلَّ ».
- (6). في « ص ، بس » : - « الله ».
- (7). في « بس » : « يدعوه ».
- (8). في « ص » والوافي : - « الله ».
- (9). في « بر ، بف » : « يستجيب ».
- (10). في « ز ، ص » : - « له ».
- (11). الوافي ، ج 9 ، ص 1503 ، ح 8642 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 103 ، ح 8854.
- (12). في ثواب الأعمال : - « رهط ».
- (13). في « د » : « فدعوه ».
- (14). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوافي : - « الله ».
- (15). ثواب الأعمال ، ص 192 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي. الوافي ، ج 9 ، ص 1503 ، ح 8643 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 104 ، ح 8855.
- (16). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ (1) عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ (2) أَمَرَ جَمَعَ (3) النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ، ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنُوا

(4) . » .

4 / 3153 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ (6) » . (7)

18 - بَابُ الْعُمُومِ فِي الدَّعَاءِ

1 / 3154 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعَمِّمْ (8) ، فَإِنَّهُ

(1). روى عبد الله بن محمد الحجّال كتاب عليّ بن عقبة ، كما في رجال النجاشي ، ص 271 ، الرقم 710 ، ووردت روايته عن عليّ بن عقبة مباشرةً في بعض الأسناد ، كما وردت روايته عن ثعلبة [بن ميمون] في كثيرٍ من الأسناد . وأما رواية ثعلبة عن عليّ بن عقبة ، فلم نجدها في موضع ، فلا يبعد وقوع خللٍ في السند ، وأنّ الصواب هو : « وعليّ بن عقبة » . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 497 - 498 ؛ وج 23 ص 328 - 329 ؛ وص 332 .

ويؤيد ذلك ما يأتي في الكافي ، ح 3749 ، من رواية الحجّال ، عن داود بن فرقد ، وعليّ بن عقبة وثعلبة .

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » وحاشية « بر » ومراة العقول والبحار : « أحزنه » .

(3). في الوسائل : « دعا » .

(4). أمّنتُ على الدعاء تأميناً : قلتُ عنده : أمين . المصباح المنير ، ص 25 (أمن) .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1503 ، ح 8644 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 105 ، ح 8860 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 297 ، ح 28 .

(6). في « ز » : « يشتركان » .

(7). الجعفریات ، ص 31 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 9 ، ص

1504 ، ح 8645 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 105 ، ح 8858 .

(8). في حاشية « ج ، ز ، ب ف » : « في الدعاء » . وفي مراة العقول ، ج 12 ، ص 78 : « أي يدخل المؤمنون في دعائه . =

19 - بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

1 / 3155. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، قَالَ :
 قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ، وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ
 إِبْطَائِهَا شَيْءٌ؟
 فَقَالَ : « يَا أَحْمَدُ ، إِيَّاكَ وَالشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقَنِّطَكَ (3) ، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَ
 يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ (4) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاجَةً ، فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعَجِيلَ إِجَابَتِهِ (5) حُبًّا لِصَوْتِهِ وَاسْتِمَاعَ نَحْيِهِ (6) .
 ثُمَّ قَالَ : « وَاللَّهِ ، مَا (7) أَخَّرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ الْمُؤْمِنِينَ مَا (8) يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا ،
 وَأَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا؟! إِنَّ (9) أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ :

= وظاهره الدخول في اللفظ ، ففيه رخصة لتغيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلم مع الغير. ويمكن الاكتفاء بالقصد ، أو يدعو بعد تلاوة الدعاء المنقول تشريكهم في دعائه ؛ فإنه أوجب للدعاء .

(1). في مرآة العقول : « كأنه من الوجوب لامن الجوب والإجابة ، أي ألزم للدعاء ، ولزوم الدعاء استحقاقه للإجابة . » ونقل كلاماً من ابن الأثير ثم قال : « فيحتمل أن يكون في الرواية : أجوب. وما ذكرناه أظهر . »

(2). ثواب الأعمال ، ص 194 ، ح 5 ، بسنده عن عبدالله بن ميمون القدّاح . الوافي ، ج 9 ، ص 1504 ، ح 8646 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 106 ، ح 8862 .

(3). يجوز فيه على بناء الإفعال أيضاً كما هو ظاهر « ج ، ز . » و « الفُئوط » : الإياس من رحمة الله تعالى . يقال : فَنَطَيْقِنُ قَنُوطاً ، وَفَنَيْقِنُ قَنُوطاً . المصباح المنير ، ص 517 ؛ المفردات للراغب ، ص 685 (قنط) .

(4). في « ج ، ز » وحاشية « د » والوافي : (5). في « بر » : « إجابتها . » « ليسأل . »

(6). في حاشية « ج » : « لحنيه . » و « النحيب » : رفع الصوت بالبكاء ، أي البكاء بصوت طويل ومدّ ، أو هو أشدّ البكاء . راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 222 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 27 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 749 (نحب) .

(7). في حاشية « ج ، ز ، ب ف » والوافي : « لما . » (8). في حاشية « ج ، د ، ب ، ب ف » والوافي : « ممّا . »

(9). في « ز ، ص ، بر ، ب ف » والوافي : « وإنّ . »

يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّحَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشِّدَّةِ ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ (1) ؛ فَلَا تَمَلَّ (2) الدُّعَاءَ ، فَإِنَّهُ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَانٍ ، وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكَ وَمُكَاشَفَةَ (3) النَّاسِ ؛ فَإِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ (4) - نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا ، وَنُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا ، فَتَرَى وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةَ (5) الْحَسَنَةَ ، إِنَّ صَاحِبَ النِّعَمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ ، طَلَبَ غَيْرَ الَّذِي سَأَلَ ، وَصَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ (6) ، فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ (7) ، وَإِذَا كَثُرَتِ النِّعَمُ (9) كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ ؛ لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ ، وَمَا يُخَافُ (10) مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا. أَخْبَرَنِي عَنْكَ ، لَوْ أَنِّي (11) قُلْتُ لَكَ قَوْلًا ، أَكُنْتَ (12) تَتَّقُ بِهِ مَتِي ؟ » .

فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِذَا (13) لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِكَ ، فَبِمَنْ أَثِقُ وَأَنْتَ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ؟
 قَالَ : « فُكِّنُ بِاللَّهِ أَوْثَقُ ؛ فَإِنَّكَ عَلَى (14) مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ (15) - يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (16) وَقَالَ : ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ (17) وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾ (18) ؟ فُكِّنُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْثَقَ مِنْكَ

- (1). في « ز ، ص » : « قتر » .
- (2). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » : « فلا يمل » .
- (3). في الوافي : « المكاشفة : المعادة ظاهراً . يقال : كاشفه بالعداوة ، أي باداه بها » .
- (4). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » : « بيت » . (5). في « ب ، ج ، ز ، ص » : « العافية » .
- (6). في « بر » : « عينيه » . (7). في « ج ، د ، بر » والوافي : « أعطي » .
- (8). في « ج ، د ، ز ، بر ، بف » : « فإذا » . وفي « بس » : « وإن » .
- (9). في حاشية « بر » : « النعمة » . (10). في « ب » : « نخاف » . وفي « ج ، د » : « عليه » .

- (11). في « ب » : « إنِّي لو » .
- (12). في « ز » والوسائل وقرب الإسناد : « كنت » بدون الهمزة .
- (13). في « ب » : « فإذا » . (14). في مرآة العقول : « أعلى » .
- (15). في « بف » - « أليس الله عزَّ وجلَّ » . (16) البقرة (2) : 186 .
- (17) الزمر (39) : 53 . (18) البقرة (2) : 268 .

بَعِيْرِهِ ، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُ مَعْفُورٌ لَكُمْ ». (1)

3156 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّنِقَلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبِّمَا دَعَا الرَّجُلُ (2) بِالدُّعَاءِ ، فَاسْتَجِيبَ (3) لَهُ ، ثُمَّ أُخِرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ؟ قَالَ : فَقَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ (4) ، لِيَزِدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . (5)

3157 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ حَدِيدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلْمَلَائِكِينَ : قَدْ اسْتَجَبْتُ (6) لَهُ ، وَلَكِنْ أَحْسَبُهُ بِحَاجَتِهِ ؛ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو ، فَيَقُولُ اللَّهُ (7) تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَجَلُوا لَهُ حَاجَتَهُ (8) ؛ فَإِنِّي أَبْغِضُ صَوْتَهُ » . (9)

3158 / 4. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (10) ، عَنْ سُلَيْمَانَ (11) صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

(1). قرب الإسناد ، ص 385 ، ضمن ح 1358 ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1521 ، ح 8683 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 56 ، ح 8710 .

(2). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 82 : « ربّما دعا الرجل ، فيه تقدير استفهام ، و « ثم » للتعجب . وكأنّ المراد بالاستجابة هنا تقديرها ، و « ذلك » إشارة إلى حصولها وظهور أثرها . وقيل : إشارة إلى الإجابة المفهومة من الاستجابة . ولا يظهر الفرق في اللغة » . (3). في حاشية « بر » الوافي : « واستجيب » .

(4). في « د ، ز ، ص ، بر ، ب » والوافي : « ذلك » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1522 ، ح 8684 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 61 ، ح 8727 .

(6). في « ج ، ز » : « استجيب » . (7). في « ب ، ص ، بر ، بس » : - « الله » .

(8). في « ب » : « بحاجته » .

(9). المؤمن ، ص 35 ، ح 73 ، وفيه : « [ابن أبي البلاد] ، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال ... » ، إلى قوله : « فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » مع اختلاف يسير . فقه الرضا عليه السلام ، ص 345 ، مع اختلاف وزيادة في أوّله . الوافي ، ج 9 ، ص 1523 ، ح 8686 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 61 ، ح 8728 .

(10). السنند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه .

(11). وردت في بعض الأسناد رواية [محمد] بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري ، والظاهر أنّ سليمان في =

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُسْتَجَابُ (1) لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ، ثُمَّ يُؤَخَّرُ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، عِشْرِينَ سَنَةً » . (2)

3159 / 5 . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (3) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَذُكِّرْتُمْ دَعْوَتُكُمْ ﴾ (4) وَبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ
أَرْبَعُونَ (5) عَامًا » . (6)

3160 / 6 . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (7) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو ، فَيُؤَخَّرُ (8) إِجَابَتُهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ (9) » . (10)

= ما نحن فيه محرّف من « سلمة » . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 214 ، الرقم 5377 ؛ وص 215 ، الرقم 5382 .

(1) . في مرآة العقول : « يستجاب ، بتقدير الاستفهام . وعدم ذكر الزائد عن العشرين لندرته » .

(2) . الوافي ، ج 9 ، ص 1523 ، ح 8687 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 57 ، ح 8713 .

(3) . السنن معلق ، كسابقه . (4) . يونس (10) : 89 .

(5) . هكذا في « ب ، د ، ص » وحاشية « ج ، ز ، ب » والوافي . ويقترضه السياق ؛ لأنّه اسم « كان » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « أربعين » .

ويمكن تصحيحه بتقدير اسم « كان » قبل « بين » ، أي كان ما بين قول الله وبين أخذ فرعون أربعين عاماً .

(6) . الخصال ، ص 539 ، أبواب الأربعين ومافوقه ، ضمن ح 11 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 127 ،

ح 40 ، عن هشام بن سالم ، وفيهما مع اختلاف يسير . الاختصاص ، ص 266 ، مراسلاً . وراجع : كمال الدين ، ص 145 ، ذيل ح 12 . الوافي ،

ج 9 ، ص 1523 ، ح 8688 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 57 ، ح 8711 .

(7) . السنن معلق كسابقه . (8) . في « ب » والوافي : « فتؤخّر » .

(9) . في حاشية « ج ، ز » : « القيامة » . قال في الوافي : « لعلّ الجمعة أصح ، كما يدلّ عليه ما مرّ في باب فضل الجمعة : إنّ العبد المؤمن

ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله قضاءها إلى يوم الجمعة » . وراجع : الكافي ، ح 5434 و 5435 و 5442 .

(10) . الفقيه ، ج 1 ، ص 422 ، ح 1243 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 5 ، ح 12 ، معلقاً عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام .

المحاسن ، ص 58 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 94 ، بسند آخر . المقنعة ، ص 155 ، مراسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ،

ج 9 ، ص 1523 ، ح 8689 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 57 ، ح 8712 .

7/ 3161. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو (2) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَمْرِ يُنُوبُهُ (3) ، فَيَقُولُ (4) لِلْمَلِكِ
 الْمُوَكَّلِ بِهِ : اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تُعَجِّلْهَا ، فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -
 فِي الْأَمْرِ يُنُوبُهُ (5) ، فَيَقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ (6) : اقْضِ (7) حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ ». -
 قَالَ : « فَيَقُولُ النَّاسُ : مَا أُعْطِيَ هَذَا (8) إِلَّا لِكِرَامَتِهِ ، وَلَا مُنَعَ (9) هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ (10) ». (11)

- (1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، ب ف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « بر » والوسائل والمطبوع : « عن ابن أبي عمير ».
- والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد تكررت رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 525 - 527.
- ثمّ إنّّه لا يخفى أنّ منشأ الزيادة في بعض النسخ كثيرة روايات عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير بحيث توجب هذه الكثرة الأثر الذهني للناسخ وسبق قلمه إلى كتابة « عن ابن أبي عمير » في غير موضعها. وهذا النوع من التحريف واضح للمتتبع العارف بعوامل ومناشئ التحريف في الأسناد.
- (2). في « ز ، بر ، ب ف » والوفاي : « ليدعو ».
- (3). في حاشية « ص » والوفاي : « ينويه ». و « النائية » : ما ينوب الإنسان ، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. النهاية ، ج 5 ، ص 123 (نوب).
- (4). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » والوفاي والوسائل : « فيقال ». وهو خلاف السياق.
- (5). في حاشية « ج ، ص » والوفاي : « ينويه ». وفي مرآة العقول : « الحاصل : أنّه ينبغي أن لا يفتتر عن الدعاء لبطء الإجابة ، فإنّه إنّما يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت ، فسيعطي ذلك في وقت متأخر في الدنيا ، أو سوف يعطي عوضه في الآخرة ؛ وعلى التقديرين فهو في خير لأنّه مشغول بالدعاء الذي هو أعظم العبادات ، ويترتب عليه أجر المثلوبات ، ورجاء رحمته في الدنيا والآخرة ، وهذا أيضاً من أشرف الحالات ».
- (6). في « بس » - « الموكّل به ».
- (7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع : « [لعبدي] ».
- (8). في « ب » : « الأمر ».
- (9). في « ب » : « وما منع ».
- (10). « أهانه » : استخفّ به. والاسم : الهون والمهانة. الصحاح ، ج 5 ، ص 2218 (هون).
- (11). المؤمن ، ص 26 ، ح 44 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف الوفاي ، ج 9 ، ص 1522 ، ح 8685 ؛ الوسائل ، =

3162 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَجَاءٍ (1) ؛ رَحْمَةً (2) مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْطَعْ وَيَتْرُكِ الدُّعَاءَ » .

قُلْتُ لَهُ (3) : كَيْفَ (4) يَسْتَعْجِلُ؟

قَالَ : « يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا (5) أَرَى الْإِجَابَةَ (6) » . (7)

3163 / 9. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ (8) الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ ، فَيَقُولُ (9) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحْرُوا إِجَابَتَهُ ؛ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدُعَائِهِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي دَعَوْتَنِي ، فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ ، وَثَوَابُكَ كَذَا وَكَذَا ، وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَّرْتُ (10) إِجَابَتَكَ ، وَثَوَابُكَ كَذَا وَكَذَا (11) » قَالَ : « فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ (12) لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا (13) مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ

= ج 7 ، ص 62 ، ح 8729 .

(1). في حاشية « ز » : « رخاء » .

(2). في « ب » : « ورحمة » .

(3). في الوافي - « له » .

(4). في « ز » : « وكيف » .

(5). في « بر ، بف » : « ولا » .

(6). في « ص » : « إجابة » .

(7). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب اللالاح في الدعاء والتبث ، ح 3103 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ -

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ » . الوافي ، ج 9 ، ص 1524 ، ح 8691 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 55 ، ح 8708 .

(8). في « ز » وحاشية « ج ، بف » : « لا يزال » بدل « إن » . وفي « ز » : « + العبد » .

(9). في الوافي : « يقول » .

(10). في الوافي : « وأخرت » .

(11). في « ب » : « - ودعوتني - إلى - كذا وكذا » . وفي « ز » : « - فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا » .

(12). في الوافي : « لم تستجب » .

(13). في « ب » : « في الدنيا دعوة » .

20 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (2) مُحَمَّدٍ (3) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (4) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- 3164 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا (5) حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ». (6)
- 3165 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ دَعَا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُفِرَ (7) الدُّعَاءُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا
ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُفِعَ الدُّعَاءُ ». (8)
- 3166 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

- (1). المؤمن ، ص 34 ، ح 68 ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج 9 ، ص 1524 ، ح 8690 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 62 ، ح 8730 .
- (2). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس » ومراة العقول : - « النبي » .
- (3). في حاشية « ص » : - « محمد » .
- (4). في « ص » : « وآله » . وفي حاشية « ص » : « وآل محمد » كلاهما بدل « وأهل بيته » .
- (5). في الأمالي للطوسي : + « عن السماء » .
- (6). الأمالي للطوسي ، ص 662 ، المجلس 35 ، ح 23 ، بسنده عن ابن أبي عمير . وفي الأمالي للصدوق ، ص 580 ، المجلس 85 ، ذيل ح 18 ؛ وثواب الأعمال ، ص 188 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر . كفاية الأثر ، ص 39 ، بسند آخر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1513 ، ح 8662 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 93 ، ح 8827 .
- (7). روف الطائر : إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه . واستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي وعدم وصوله إلى محل الاستجابة . راجع : مراة العقول ، ج 12 ، ص 90 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 124 (رفف) .
- (8). الجعفریات ، ص 216 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1514 ، ح 8663 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 93 ، ح 8828 .

زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
إِنِّي (1) أَجْعَلُ لَكَ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي (2) ، لَأَبْلُغَ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي (3) ، لَأَبْلُغَ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ (4) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَنْ تُكْفَى مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». (5)

4 / 3167 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ ، قَالَ :

(1). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوفاي والوسائل : - « إِنِّي » .

(2). في « ب ، د ، ص » والوسائل : « صَلَاتِي » . (3). في « ب ، د ، ص ، بس » والوسائل

: « صَلَاتِي » .

(4). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 232 : « لعل المراد بكل صلاة الصلاة الكاملة في الفضل والأجر ، وهي الواقعة قبل السؤال ، وينصفها
مادونها بهذا القدر في الفضل ، وهي الواقعة في وسط السؤال ، وثلاثها ما انحط منها بهذه النسبة ، وهي الواقعة بعد الفراغ من السؤال ، وبالجملة ففيه
إشارة إلى تفاوت مراتب الصلاة في الفضل والكمال والأجر ، والله أعلم » .

وفي الوافي : « أراد بالصلاة معناها اللغوي ؛ أعني الدعاء ، يعني كلما أدعو الله في حاجة أدعو لك أولاً وأجعله أصلاً وأساساً ، ثم أنبني عليه ما أطلبه
لنفسى ، وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث » .

وفي مرآة العقول : « هذا الخبر مع قطع النظر عن الخبر الآتي يحتمل وجوهاً : الأول ما سيأتي في الخبر ، فإذا جعل ثلاث صلواته له ، معناه أنه يجعل
المقصود بالذات في ثلاث دعواته الدعاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والصلاة عليه ، فكأنه جعل ثلاث دعواته له ؛ فإنه جعل الدعاء له مقدماً ثم أتبعه
بالدعاء لنفسه فكأنه جعل ثلاث صلواته له ، وكذا النصف والكل » .

الثاني : أن يكون المعنى : أجعل ثلاث دعواتي الصلاة عليه ، أو نصفها ، أو كلها بمعنى أنه لا يدعو لنفسه وكلما أراد أن يدعو لحاجته يترك ذلك ويصلي
بدله على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

الثالث : ما قيل : إن المراد بالاختصاص هنا الاتصال ، والمراد بالصلاة الثناء على نفسه بالدعاء ، واتصال نصف الدعاء بالرسول عبارة عن أن يصلي على
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه ، والنصف أن يدعو بعد الصلاة عليه دعاءين لنفسه ، والكل أن يدعو بعد كل صلاة إلهادعاءً
واحداً لنفسه . والقربة على إرادة هذا المعنى أنه قال في الثاني : نصف صلواتي ، ولم يقل : ثلاثي صلواتي ؛ لأنه يحصل الكسر حينئذٍ ، أو الاختلاف بأن
يدعو بعد صلاة دعاءً واحداً وبعد أخرى دعاءين . ولا يخفى ما فيه من التكلف ، مع أنه يرجع إلى ما ذكرناه أولاً ولا تكلف فيه » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1515 ، ح 8667 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 92 ، ح 8824 .

سَأَلْتُ (1) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مَعْنَى « أَجْعَلُ صَلَاتِي (2) كُلَّهَا لَكَ؟ » فَقَالَ : « يُقَدِّمُهُ (3) بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئاً حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ ». (4)

5 / 3168. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَّابِ (5) ؛ فَإِنَّ الرَّكَّابَ (6) يَمْلَأُ قَدْحَهُ ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ ، وَفِي (7) آخِرِهِ ، وَفِي وَسْطِهِ (8) ». (9)

6 / 3169. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (10) ، قَالَ : قَالَ : « إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ (11) الْعَبْدُ ؛ »

(1). في « ب ، ج ، د » : « سألتنا ». (2). في « د ، ص ، بر » والوسائل : « صلاتي ».

(3). في « ب » : « تقدّمه ». وفي « بس » : « تقدّمه ». وفي شرح المازندراني : « تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى ، وهو الدعاء وتأنينه سابقاً باعتبار اللفظ ». وردّه المجلسي في مرآة العقول ؛ حيث أرجع الضمير إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا إلى الصلاة.

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1517 ، ح 8670 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 92 ، ح 8825.

(5). في الوافي : « لعل المراد من الحديث أنّ الراكب لا يذكر قدحه إلا إذا عطش وأراد أن يشرب ، فحينئذ يملؤه ويشربه ، وأما في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة ».

(6). في « ب » : « فإنّ الراكب ». (7). في « بر » : « في ».

(8). في الوسائل : « وفي وسطه وفي آخره ».

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1515 ، ح 8666 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 94 ، ح 8829.

(10). في الوافي : « عن أبي عبد الله عليه السلام (11) . في الوافي : + « ذلك » .

لِصَلَاةٍ (1) اللَّهُ عَلَيْهِ (2) وَصَلَاةٍ مَلَائِكَتِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَزْعَبْ فِي هَذَا ، فَهُوَ جَاهِلٌ مَعْرُورٌ ، قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .» (3)

7 / 3170 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ ؛ فَمَنْ (4) شَاءَ فَلْيُقِلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . (5)

8 / 3171 . عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالتِّفَاقِ » . (6)

9 / 3172 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ (7) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

(1). في « ب » : « بصلاة » . (2). في « بس » والوسائل : - « عليه » .

(3). ثواب الأعمال ، ص 185 ، ح 1 ، بسنده عن إسماعيل بن جعفر ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 9 ، ص 1517 ، ح 8671 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 193 ، ح 9090 ؛ البحار ، ج 17 ، ص 30 ، ح 11 .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » والوافي والوسائل . وفي المطبوع : « ومن » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1517 ، ح 8672 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 194 ، ح 9092 .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1517 ، ح 8673 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 193 ، ح 9089 .

(7). روى محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن رنجويه - والصواب « زنجويه » كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 938 - الأرمني ، كتاب عبد الله بن الحكم ، كما في رجال النجاشي ، ص 225 ، الرقم 591 ؛ والفهرست ، للطوسي ، ص 293 ، الرقم 438 . وتوسط أبو عمران الأرمني بين محمد بن حسان وعبد الله بن الحكم في بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 265 ، الرقم 14637 .

وأما أبو عمران الأزدي ، فلم نجد له ذكراً في الأسناد والكتب الرجالية ، فالظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه . والصواب « الأرمني » بدل « الأزدي » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : « يَا رَبِّ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » مِائَةً مَرَّةً ، فَضِيَّتْ لَهُ مِائَةٌ حَاجَةً : ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا (1) . » (2)

10 / 3173. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . » (3)

11 / 3174. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَاتِي (4) لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَجْعَلْ صَلَاتِي (5) كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا مَضَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُنْفِي هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . » (6)

12 / 3175. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ (7) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جَعَلْتُ (8)

(1). هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي المطبوع : + « [والباقي للآخرة] ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 190 ، ح 1 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. الجعفریات ، ص 183 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « قضيت له مائة حاجة » ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : ثواب الأعمال ، ص 187 ، ح 1. الوافي ، ج 9 ، ص 1520 ، ح 8682 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 94 ، ح 8830 ، إلى قوله : « ثلاثون للدنيا ».

(3). ثواب الأعمال ، ص 186 ، ح 3 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1514 ، ح 8664 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 92 ، ح 8823 . (4). في « ب ، د » وحاشية « ج » : « صلاتي ».

(5). في « ب ، د » : « صلاتي ».

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1516 ، ح 8668 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 94 ، ح 8831.

(7). في الوسائل : + « له » . (8). في « ب ف » : « أجعل » .

ثَلَّثَ صَلَوَاتِي (1) لَكَ ، فَقَالَ لَهُ (2) : خَيْرًا (3) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي (4) لَكَ ، فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ أَفْضَلُ ، فَقَالَ : إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي (5) لَكَ ، فَقَالَ : إِذْنُ يَكْفِيكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ .
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، كَيْفَ يَجْعَلُ (6) صَلَاتَهُ (7) لَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يَسْأَلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا (8) إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (9) » . (10)

13 / 3176 . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (11) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالْبِقَاقِ » . (12)

14 / 3177 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوَجَ مَوْلَى

آلِ طَلْحَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرْوَجَ ، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ (13) ؛ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ،

-
- (1). في « ب ، د ، ص » : « صلواتي » .
 (2). في « ب ، ص » والوافي : - « له » .
 (3). منصوب بفعل مقدر كـ « فعلت » مثلاً .
 (4). في « ب ، د ، ص » : « صلواتي » .
 (5). في « ب ، ص ، بر ، بف » : « صلواتي » .
 (6). في « بر » : « تجعل » .
 (7). في « ز » : « صلواته » .
 (8). في « ج ، د ، ز ، ص ، ب » والوسائل : - « شيئاً » .
 «

(9). في الوافي : « وآل محمد » .

(10). ثواب الأعمال ، ص 188 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ؛ الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15229 ، بسند آخر عن مرزم ، إلى قوله : « من أمر دنياك وآخرتك » مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1516 ، ح 8669 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 93 ، ح 8826 .

(11). السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه .

(12). ثواب الأعمال ، ص 190 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن سنان . الوافي ، ج 9 ، ص 1518 ، ح 8674 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 192 ، ح 9088 ؛ وص 200 ، ح 9108 .

(13). قوله عليه السلام : « مائة مرة » ، هذا أقل مراتبه ، فلا ينافي ما مرّ في الحديث السادس من الألف ؛ لأنّ المراد فيه =

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ (1) أَلْفًا ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ (2) ؟ . « (3) .

15 / 3178 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَوْضَعُ (4) أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ ، فَتَمِيلُ بِهِ (5) ، فَيُخْرِجُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ ، فَيَرْجَحُ (6) بِهِ (7) . « (8) .

16 / 3179 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِجَالِهِ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاجَةٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ

= الصلاة الكاملة ، أو هذا بحسب الاستحقاق وما مرَّ من الزيادة من باب التفضل . ويحتمل أن يكون باعتبار مراتب المصلين والصلوات . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 236 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 100 .

(1) . في « ب ، بس » : - « مائة مرّة - إلى - ملائكته » . (2) . الأحزاب (33) : 43 .
(3) . الوافي ، ج 9 ، ص 1518 ، ح 8675 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 200 ، ح 9109 .
(4) . في « بر » والوافي : « ليوضع » .
(5) . في « ب ، ز ، بر ، بس ، بف » ومرآة العقول والوافي : « فيميل به » . والباء للمصاحبة ، والفاعل هو الأعمال ، والضمير للميزان ، أي فتميل الأعمال الحسنة مع الميزان ، أي مع الكفة التي فيها الحسنات إلى الفوق لخفتها . قال المجلسي : « وعلى نسخة الياء أيضاً يحتمل ذلك بتأويل العمل ، ويحتمل أن يكون المرفوع عائداً إلى الميزان ، فالمجروح راجع إلى الرجل بالإسناد المجازي ، أو بتقدير العمل . وقيل : المجروح راجع إلى مصدر « ليوضع » ، وكذا قال في « يترجح به » . وأقول : فالباء حينئذٍ تحتمل السببية في الموضعين وإن صرح بالمصاحبة فيهما . والمراد بالأعمال فهي بدون الصلاة » .

(6) . في « د ، ص ، بس » والوسائل : « فترجح » .
(7) . في « ب ، ز ، بس » والوسائل : - « به » .
(8) . قرب الإسناد ، ص 14 ، ح 45 ، بسند آخر عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليهما السلام ، إلى قوله : « على محمد وآل محمد » مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 186 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جنت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته » . الوافي ، ج 9 ، ص 1518 ، ح 8676 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 192 ، ح 9087 .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (1) ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَحْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ
الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْوَسْطَ ، إِذَا (2) كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) لَا تُحْجَبُ (4) عَنْهُ . (5)

17 / 3180 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي بَانٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ

تُعَيْمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(6) ؟

فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ . » (7)

18 / 3181 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ ،

قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي (9) : « مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ ﴾

(1). في « ب ، د ، ص » وحاشية « ج » والوافي : « آل محمد » .

(2). في حاشية « د ، ص » والوافي : « إذ » . (3). في الوسائل : « وآله » .

(4). في « ب ، ص ، بر » : « لا يحجب » . وفي مرآة العقول : « أي هي مرفوعة إلى الله مقبولة أبداً ، لا يحجبها ويمنعها عن القبول شيء » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1515 ، ح 8665 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 95 ، ح 8833 .

(6). في « ص ، بس » والوسائل : « آله » بدل « آل محمد » . وفي الوافي : - « آل محمد » .

(7). ثواب الأعمال ، ص 186 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محسن بن أحمد ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1519 ، ح 8677 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 193 ، ح 9091 .

(8). علي بن محمد في مشايخ المصنف مشترك بين علي بن محمد بن بندار وعلي بن محمد علان الكليني ، ولم يثبت رواية أي منهما عن أحمد بن

الحسين أو أحمد بن الحسن . والمتوسط بين علي بن محمد وعلي بن الريان اما سهل بن زياد - كما في الكافي ، ح 4855 و 5047 و 5061 -

أو أحمد بن أبي عبد الله - كما في الكافي ، ح 11764 - وقد عبّر عن أحمد بن أبي عبد الله في الكافي ، ح 11764 بالضمير .

فعلية ، احتمال وقوع التحريف في عنوان « أحمد بن الحسين » غير منفي ، كما سنشير إليه ذيل السند الآتي .

(9). في « ب » : - « لي » .

فُئِلْتُ : كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ ، قَامَ فَصَلَّى .

فَقَالَ لِي : « لَقَدْ (2) كَلَّفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا شَطَطاً (3) » .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ (4) هُوَ ؟

فَقَالَ (5) : « كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ (6) ، صَلَّى (7) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (8) » . (9)

19 / 3182 . عَنْهُ (10) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(1). الأعلى (87) : 15 . (2). في « د » : - « لقد » .

(3). « الشطط » : مجاوزة الحد في كل شيء ؛ يعني لو كان كذلك لكان الله عز وجل كلفه فوق طاقته أو تكليفاً شاقاً فوق وسعه ، وقد قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة (2) : 286] . قاله الفيض والمجلسي . و « الشطط » أيضاً : الجور والظلم والبعد عن الحق ؛ وذلك لكثرة أفعال الصلاة ومقدماتها وشرائطها ، فلو كلفوا به عند كل ذكر لوقعوا في شدة وضيق ، وعطلت أمورهم ، بخلاف الصلاة على النبي وآله عليهم السلام . قاله المازندراني . راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 457 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 909 (شطط) .

(4). في الوسائل : « وكيف » . (5). في الوافي : + « هو » .

(6). في حاشية « ج ، ز » : « الله تعالى » بدل « ربه » . (7). في « بر » : « فصلى » .

(8). في « د » : « وآل محمد » .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1519 ، ح 8678 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 201 ، ح 9110 .

(10). أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى عليّ بن محمد في الوسائل ، ج 6 ، ص 408 ، ح 8299 ؛ حيث قال : « محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن عليّ » الخ ، وهو الظاهر البدوي من السند لكن محمد بن عليّ هذا ، من مشايخ أحمد بن محمد البرقي ، وقد توسّط محمد بن عليّ بين البرقي والمفضل بن صالح - بعناوينه المختلفة - في المحاسن ، ص 67 ، ح 128 ؛ وص 98 ، ح 64 ؛ وص 106 ، ح 88 ؛ وص 108 ، ح 99 ؛ وص 121 ، ح 135 ؛ وص 435 ، ح 272 ؛ وص 616 ، ح 43 . وهذا الخبر أيضاً رواه البرقي عن محمد بن عليّ ، عن مفضل بن صالح الأسدي ، في المحاسن ، ص 95 ، ح 53 .

هذا ، والحديث 3180 رواه الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 186 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله . قال : حدّثني محسن بن أحمد ، فالمراد من أحمد بن محمد في سند هذا الحديث هو أحمد بن محمد البرقي الراوي عن محمد بن عليّ . فالمحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث 17 = .

هَارُونَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ ⁽¹⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَلَاتِهِ ، يُسَلِّكُ ⁽²⁾ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ ⁽³⁾ سَبِيلِ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ⁽⁴⁾ : مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ ⁽⁵⁾ يُصَلِّ عَلَيَّ ، دَخَلَ ⁽⁶⁾ النَّارَ ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ⁽⁷⁾ .
وَقَالَ ⁽⁸⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَمَنْ ⁽⁹⁾ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَتَنَسَى الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، خُطِيَ ⁽¹⁰⁾ بِهِ طَرِيقَ

= لكن في البين احتمال آخر وهو أنّ أحمد بن الحسين المذكور في السند السابق مصحف من أحمد بن محمد ، أو أحمد بن أبي عبد الله ، وأنّ الضمير راجع إليه ؛ فإنّ عليّ بن محمد شيخ المصنّف لم يرو عن أحمد بن الحسين في موضع .

يؤيد هذا الاحتمال أنّ البرقي روى عن عليّ بن الرّيان في المحاسن ، ص 460 ، ح 403 ؛ وص 469 ، ح 453 - وقد روى عليّ بن الرّيان فيه عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي ، وهو الدهقان - ؛ وص 470 ، ح 459 ، وص 570 ، ح 3 .

(1). في « ب ، ز ، ص » والوسائل والمحاسن : - « وآله » .

(2). في المحاسن : « سلك » . (3). في شرح المازندراني : « في غير » .

(4). في مرآة العقول : « قال رسول الله ، في الموضوعين ، الظاهر أنّه من تتمّة رواية الصادق عليه السلام . ويحتمل أن يكونا حديثين مرسلين » .

(5). في « ج » وحاشية « ز » : « ولم » .

(6). في « ب ، ج ، بر ، د ، ب ف » وحاشية « ص » والوسائل والمحاسن والأمالى للصدوق : « فدخل » . وفي « ز » : « وقد دخل » . وفي حاشية « ج ، بس ، ب ف » : « ودخل » .

(7). في الأمالى للصدوق : + « من رحمته » . وفي شرح المازندراني : « فأبعده الله تعالى ، أي عن رحمته أو عن شفاعتي » . وفي مرآة العقول : « فأبعده الله ، جملة دعائية وقعت خيراً ، أو خبرية ، أي كان بعيداً من رحمة الله ، حيث حرم من هذه الفضيلة » .
ب « ومرآة العقول والمحاسن : + « رسول الله » .

(9). في « د ، بر ، ب ف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن : « من » بدون الواو .

(10). في المحاسن : « أخطأ » . وقراه المازندراني بالتشديد مجهولاً ، ثم قال : « وأصله : خطي به طريق الجنة فحذف الفاعل وأقيم الطرف مقامه ؛ يعني جعله الله مخطئاً طريق الجنة غير مصيب إياه . ثم النسيان إن كان كناية عن الترك ... فالأمر ظاهر ، وإن حمل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به فليتأمل » . وأمّا المجلسي فردّه حيث قال : « خطي به ، على بناء المجهول من المجرد والباء للتعدية ، وقرأ بعضهم بالتشديد وكأته خطأ » ثم ذكر الكلام السابق وقال : « وأقول : قد عرفت الأمر في التشديد أنّه خطأ . وأمّا التكلّف في النسيان فلا حاجة إليه ؛ لأنّ الذي صرح به أكثرهم أنّ الخطأ إنّما يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد فيصير حاصله أنّه ترك ما =

3183 / 20. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (2) ، عَنْ عُيَيْسِ (3) بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَتَنَسَّى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ ،
خَطَأً (4) اللَّهُ بِهِ طَرِيقٌ..... »

= يوجب دخول الجنة خطأ ، ولا يلزم منه العقاب ودخول النار ، نعم يومي إلى آتة إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب. ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الأمر ؛ لئلا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة « ويحتمل أن يدلّ على أنّ النسيان من الله عقوبة له على بعض أعماله الرذيلة ، فحرم بذلك تلك الفضيلة وإن لم يكن معاقباً بذلك ؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ». راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 238 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 105 و 106.

(1). المحاسن ، ص 95 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 53 ، عن محمد بن عليّ. ثواب الأعمال ، ص 246 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن المفضل بن صالح الأسدي ، مع اختلاف ؛ الأمالي للصدوق ، ص 580 ، المجلس 85 ، ح 19 ، بسنده عن المفضل بن صالح ، إلى قوله : « دخل النار فأبعده الله ». وفي الجعفريات ، ص 215 ؛ والفتاوى ، ج 4 ، ص 371 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الأمالي للطوسي ، ص 144 ، المجلس 5 ، ح 49 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله : « قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ومن ذكرت عنده فنسي الصلاة ». الوافي ، ج 9 ، ص 1519 ، ح 8679 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 408 ، ح 8299.

(2). هكذا في البحار ، وهو لازم نقل الفيض في الوافي حيث عبّر عن الحسن بن عليّ بالكوفي. وفي النسخ والمطبوع : « الحسين بن عليّ ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسن بن عليّ الكوفي - وهو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة - كتاب عبيس بن هشام وتوسّط بين أبي عليّ الأشعري وبين عبيس بن هشام في بعض الأسناد ، وروى الحسن بن عليّ ، عن عبيس بن هشام كتاب ثابت بن شريح ، راجع : رجال النجاشي ، ص 116 ، الرقم 297 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 106 ، الرقم 140 ؛ وص 346 ، الرقم 547 ؛ رجال الطوسي ، ص 435 ، الرقم 6225 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 323.

هذا ، وروى أبو عليّ الأشعري ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام ، عن ثابت بن شريح ، عن أبي بصير ، في الكافي ، ح 10757.

(3). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » : « عنيسة ». وهو سهو واضح.

(4). راجع ما تقدّم ذيل الحديث السابق.

3184 / 21. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ (2) ، لَا تَبْتَرُهَا (3) ، لَا (4) تَظْلِمْنَا حَقًّا (5) ، قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ « (6).

21 - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

3185 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ رِنْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيِّ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ (7) فِيهِ أَبْرَارٌ وَفُجَّارٌ ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « (8).

3186 / 2. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا اجْتَمَعَ (9) فِي مَجْلِسٍ (10) قَوْمٌ (11) لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ

-
- (1). الوافي ، ج 9 ، ص 1520 ، ح 8680 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 201 ، ح 9111 ؛ البحار ، ج 17 ، ص 31 ، ح 12.
 - (2). في « ب ، بس » الوسائل - « يا عبدالله ».
 - (3). « البتر » : القطع قبل الإتمام. الصحاح ، ج 2 ، ص 584 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 93 (بتر).
 - (4). في « د ، ز » : « ولا ».
 - (5). في « ز » : « حَقًّا ».
 - (6). الوافي ، ج 9 ، ص 1520 ، ح 8681 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 202 ، ح 9112.
 - (7). في « بس » : « تجتمع ».
 - (8). الوافي ، ج 9 ، ص 1441 ، ح 8495 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 152 ، ح 8979.
 - (9). في « ب » : « مجتمع ».
 - (10). في « ز » : « في مجلس ».
 - (11). في الوسائل : « قوم في مجلس ».

- عَزَّ وَجَلَّ - وَلَمْ يَذْكُرُونَا ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ (1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .»

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ (2) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ دِكْرَنَا مِنْ دِكْرِ اللَّهِ ، وَدِكْرُ عَدُوِّنَا مِنْ دِكْرِ الشَّيْطَانِ .» (3)
3 / 3187 . وَيَأْتِيهِ (4) ، قَالَ :

« قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيُقْلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ (5) .» (6)

4 / 3188 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

(1). في « ب » - « عليهم » .

(2). في النسخ : - « قال » ، وفي المطبوع : « [قال] » . ولكن الظاهر ثبوتها ، كما في الوسائل ، ح 8981 وح 9104 . وذكر العلامة المجلسي أيضاً في مرآة العقول ثبوتها في بعض النسخ . ولا وجه للقول بزيادتها في بعض النسخ تصحيحاً ؛ بل سقوطها عن بعض النسخ للشبابة الناقمة الموجبة لجواز نظر الناسخ من اللفظة الأولى إلى الثانية ، أولى .

وهذا العامل - أي جواز النظر - من أكثر العوامل الموجبة للتحريف في الأسناد .

ثم إنَّ الظاهر من سياق الكلام رجوع الضمير المستتر في « قال » الأولى إلى أبي عبدالله عليه السلام المذكور في صدر الخبر . واحتمال رجوعه إلى أبي بصير - على بُعد - غير منفي .

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تذاكر الإخوان ، ح 2121 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أبيه عليه السلام ، من قوله : « إنَّ دِكْرَنَا مِنْ دِكْرِ اللَّهِ » مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج 9 ، ص 1441 ، ح 8496 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 153 ، ح 8981 ؛ وص 198 ، ح 9104 .

(4). الظاهر أنَّ المراد من « بإسناده » ، هو الطريق المذكور في السند السابق . وأما مرجع الضمير المستتر في « قال » ، فهو تابع للاحتمالين المتقدمين ذيل السند السابق ، والظاهر - كما قلنا - رجوعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، كما فهمه الشيخ الحرّ في الوسائل ، ح 8984 .
(5). الصاقات (37) : 180 - 182 .

(6). قرب الإسناد ، ص 33 ، ح 107 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفيه : « فليقل في دبر كلِّ صلاة » بدل « فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه » . الفقيه ، ج 1 ، ص 325 ، ح 954 ، رسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 379 ، ح 4335 ، هكذا : « قال الصادق عليه السلام : كَفَّارَاتُ الْمَجَالِسِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ قِيَامِكَ مِنْهَا : سُبْحَانَ رَبِّكَ ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1446 ، ح 8510 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 153 ، ح 8984 .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ (1) : أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ (2) ، أَقْرَبُ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَاجِيكَ ، أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيكَ (3)؟ فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا مُوسَى ، أَنَا جَلِيسٌ مِنْ دُكْرَنِي ، فَقَالَ مُوسَى : فَمَنْ (4) فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ؟ قَالَ (5) : الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي (6) فَأَذْكُرُهُمْ ، وَيَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ، ذَكَرْتُهُمْ (7) ، فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ (8) .
 5 / 3189 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (9) :

- (1). في « ز » : « لم يتغير » .
 (2). في « ب » : - « يارب » .
 (3). هاهنا سؤال ، وهو أنّ موسى عليه السلام كيف سأل ذلك مع علمه بقرينه تعالى؟ أجاب عنه المازندراني بأنّه « شبّه حاله معه عزّوجلّ بحال من وقع في مهلكة فاحتاج إلى الاستغاثة من القريب ، أو البعيد مناجياً أو منادياً لإظهار التوكل والتحصين مع علمه بأنّه تعالى أقرب من كلّ قريب بالعلم والقدرة ، أو لإظهار قرينه على العباد ورفع توهم البعد عنهم » . وأمّا المجلسي فقال في الجواب : « كأنّ الغرض السؤال من آداب الدعاء مع علمه بأنّه أقرب إلينا من جبل الوريد بالعلم والقدرة والعليّة ، أي أتحتب أن اناجيك كما يناجي القريب ، أو اناديك كما ينادي البعيد؟ وبعبارة أخرى إذا نظرت إليك فأنت أقرب من كلّ قريب ، وإذا نظرت إلى نفسي أجدني في غاية البعد عنك فلا أدري في دعائي لك أنظر إلى حالي أو إلى حالك . ويحتمل أن يكون السؤال للغير أو من قبلهم كسؤال الرؤية ؛ فإنّ أكثرهم كانوا مجسّمة » . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 241 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 122 .
 (4). في حاشية « بر » : « ومن » . وفي مرآة العقول : « من » .
 (5). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقال » .
 (6). في الوافي : « يذكرونني » .
 (7). في « ز » : « فذكرتهم » .
 (8). علل الشرائع ، ص 284 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام . التوحيد ، ص 182 ، ح 17 ؛ عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 127 ، ح 22 ، وفيهما مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 46 ، ح 175 ؛ صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 48 ، ح 31 ، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج 1 ، ص 28 ، ح 58 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّها إلى قوله : « أنا جليس من ذكرني » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1442 ، ح 8500 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 149 ، ح 8971 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 342 ، ح 20 .
 (9). في أكثر النسخ والوسائل : « يزيد » . وفي « جر » والمطبوع : « زيد » وكذا في مصحّحة الأملي بناءً على ما نقله =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ ، فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ (1) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَوَبَالاً (2) عَلَيْهِمْ ». (3)

3190 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَبُولُ ؛ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَسَنٌ عَلَى (4) كُلِّ حَالٍ ؛ فَلَا تَسْأَمْ (5) مِنْ (6) ذِكْرِ اللَّهِ ». (7)

3191 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

= العلامة الخبير السيد موسى الشيبيري دام ظلّه. وهو الظاهر ؛ فإنه لم يذكر الحسين بن يزيد في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، ولم نجد رواية صفوان عنه في موضع.

أما الحسين بن زيد ؛ فالظاهر أنه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدمعة ، الذي كان أبو عبدالله عليه السلام تبنّاه وربّاه ، وروى هو عن أبي عبدالله عليه السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 52 ، الرقم 115 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 239 ، الرقم 3403.

هذا وتأتي في الكافي ، ح 3226 ، رواية صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن زيد - وفي بعض النسخ : يزيد - عن أبي عبدالله عليه السلام ولم يذكر العلامة المجلسي في الموضوعين خلافاً من النسخ. راجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 123 ، وص 155 - 156.

(1). في « بس » : - « اسم ».

(2). « الوبال » في الأصل : الثقل والمكروه. ويريد به في الحديث : العذاب في الآخرة.

(3). الجعفریات ، ص 215 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 9 ، ص 1441 ، ح 8497 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 152 ، ح 8980.

(4). في حاشية « ج » : - « على ».

(5). في حاشية « ج » : + « وأنت تبول ». و « السامة » : المَلْكُ والضَّجْر. يقال : سَمَّ يَسَامُ سَاماً وَسَامَةً. النهاية ، ج 2 ، ص 328 (سَام).

(6). في « ز » : « عن ».

(7). علل الشرائع ، ص 284 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في آخره. الوافي ، ج 9 ، ص 1442 ، ح 8498 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 310 ، ح 818.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا تَفْرَحَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ، وَلَا تَدْعَ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ ، وَإِنَّ تَرْكَ ذِكْرِي يُفْسِي (1) الْقُلُوبَ ». (2)
 3192 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ : أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : إِلَهِي ، إِنَّهُ (3) يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسُ (4) أُعْرِكُ وَأُجْلِكُ (5) أَنْ أَدُكَّرَكَ فِيهَا؟ فَقَالَ : يَا مُوسَى ، إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ». (6)

3193 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى : أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا ، وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا ، وَاطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي ، وَاعْبُدْنِي ، وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، إِلَيَّ الْمَصِيرُ ؛ يَا مُوسَى ، اجْعَلْنِي ذُكْرَكَ (7) ، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنْ

(1). في « بر » : « يقسي » بالتشديد.

(2). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14823 ، بسند آخر ؛ الخصال ، ص 39 ، باب الاثنين ، ح 23 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ؛ علل الشرائع ، ص 81 ، ح 2 ، بسند آخر ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ؛ الجعفریات ، ص 234 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام. تحف العقول ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1442 ، ح 8501 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 151 ، ح 8976 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 342 ، ذيل ح 19.

(3). في « ب » : - « إنه » .

(4). في « ب » : « حال » . وفي حاشية « ج » : « مجلس » .

« .

(5). « أجله » : عظمه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1294 (جلد) .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1442 ، ح 8499 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 310 ، ح 817 ؛ وج 7 ، ص 149 ، ح 8972 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 343 ، ح 21.

(7). في « بر » وحاشية « ص » : « ذكرك » . وفي الكافي ، ح 14823 : « حركك » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى : اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وِرَائِكَ قَلْبًا تَسْلَمُ ، وَأَكْثَرُ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ (3) ؛ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ (4) أَهْلِ النَّارِ « (5)

« فِيمَا تَأَجَّى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُوسَى ، لَا تَتَسَنَّيْ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ (7) الْقَلْبَ « (8)

3196 / 12. عَنْهُ (9) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ :

(1). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14823 ، بسند آخر ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام ، من قوله : « يا موسى اجعل ذكرك ». تحف العقول ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1443 ، ح 8502 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 155 ، ح 8987 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 343 ، ح 22 .

(2). الظاهر أنّ المراد من « بإسناده » هو السند المتقدم إلى أبي عبدالله عليه السلام .

(3). في الوافي : « يعني تأمل أولاً فيما أردت أن تتكلم به ، ثم تكلم ؛ فإنك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والندم ، ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها » ، وقريب منه مع إضافة ما في شرح المازندراني ومرآة العقول . وفي المرأة : « قوله : ولا تتبع ، إنما بصيغة النهي الحاضر من باب علم ، أو من باب الافتعال أو الإفعال » .

(4). في حاشية « ص ، بر » : « معدن » .

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14823 ، بسند آخر ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام . تحف العقول ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1443 ، ح 8503 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 155 ، ح 8988 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 343 ، ح 23 .

(6). في البحار : + « كان » . والضمير المستتر في « قال » ، راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام . والمراد من « بإسناده » هو السند المتقدم إليه عليه السلام .

(7). في تحف العقول : « يقسى » .

(8). تحف العقول ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1443 ، ح 8504 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 155 ، ح 8989 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 344 ، ح 24 .

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند الحديث 9 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأً (1) ؛ اذْكُرْكَ فِي مَلَأً خَيْرٍ مِنْ مَلَأِكَ (2) ». (3)

13 / 3197. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأً مِنَ النَّاسِ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ». (4)

22 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

1 / 3198. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ (5) شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرُ (6) ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْفَرَائِضَ ، فَمَنْ أَذَاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ ؛ وَشَهْرَ رَمَضَانَ ، فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ ؛ وَالْحَجَّ ، فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ ، إِلَّا الذِّكْرُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - لَمْ يَرْضَ مِنْهُ (7) بِالْقَلِيلِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ « ثُمَّ تَلَا (8) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(1). « المَلَأُ » : الجماعة ، وأشرف القوم. الصحاح ، ج 1 ، ص 73 ؛ المصباح المنير ، ص 580 (ملأ) .

(2). في « ص ، بر » وشرح المازندراني والوافي والمحاسن : « ملائك » .

(3). المحاسن ، ص 39 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 44 ، عن ابن فضال ، مع زيادة في أوله وآخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1444 ، ح 8505 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 159 ، ح 9000 ؛ البحار ، ج 60 ، ص 300 ، ح 9 .

(4). المحاسن ، ص 39 ، كتاب ثواب الأعمال ، ذيل ح 44 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1444 ، ح 8506 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 159 ، ح 9002 .

(5). في مرآة العقول : - « من » .

(6). في حاشية « ج ، بر » : « ذكر الله » . (7). في « ب ، ج ، بس » : - « منه » .

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + « هذه الآية » .

آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَّاَصِيلاً ﴿١﴾ (1) فَقَالَ : « لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي اِلَيْهِ ». قَالَ : « وَكَانَ اَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيْرَ الذِّكْرِ ، لَقَدْ كُنْتُ اَمْسِي مَعَهُ وَاِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّٰهَ ، وَاَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ (2) وَاِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّٰهَ ، وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَمَا (3) يَشْعَلُهُ ذَلِكْ عَنِ (4) ذِكْرِ اللّٰهِ ، وَكُنْتُ اَرَى لِسَانَهُ لَا زِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ : لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ، وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَاْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَ (5) يَأْمُرُ (6) بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا ، وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا اَمَرَهُ بِالذِّكْرِ . وَالْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَيُذَكَّرُ اللّٰهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ ، تَكْتُرُ (7) بَرَكَتُهُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَهْجُرُهُ (8) الشَّيَاطِينُ ، وَيُضِيءُ لِاَهْلِ السَّمَاءِ ، كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ (9) لِاَهْلِ الْاَرْضِ ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَلَا يُذَكَّرُ اللّٰهُ فِيهِ ، تَقَلُّ (10) بَرَكَتُهُ ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ (11) الشَّيَاطِينُ . وَقَدْ (12) قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ : اَلَا اُحْبِبُّكُمْ بِخَيْرِ اَعْمَالِكُمْ لَكُمْ (13) ، اَرْفَعَهَا (14) فِي دَرَجَاتِكُمْ وَاَرْكَاهَا عِنْدَ مَلِيْكِكُمْ ، وَخَيْرٌ لَّكُمْ مِنَ الدِّيْنَارِ وَالدِّرْهَمِ ، وَخَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ اَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ (15) وَيَقْتُلُوْكُمْ؟ فَقَالُوا (16) : بَلَى

.....

- (1). الأحزاب (33) : 41 - 42. (2). في « ب » : - « الطعام ».
- (3). في « ب ، بس » : « ما » بدون الواو. (4). في مرآة العقول : « من ».
- (5). في حاشية « ص » والوسائل ، ح 8986 : « وكان ».
- (6). في « ج ، ز » : « يأمرنا ».
- (7). في « ب ، ب ف » : « يكثر ».
- (8). « تهجره » أي تتركه وتعرض عنه. النهاية ، ج 5 ، ص 245 (هجر).
- (9). قال ابن الأثير : « أي الشديد الإنارة ، كأنه نُسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفراء : الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السيّارة ». النهاية ، ج 2 ، ص 113 (درر).
- (10). في « ب ، بر » : « يقلّ ».
- (11). في « بر » : « ويحضره ».
- (12). في « ب ، ص ، بس » : - « قد ».
- (13). في « ب ، ج ، بر ، ب ف » : - « لكم ».
- (14). في الوسائل : « وأرفعها ». وفي « بر » وحاشية « ج » : + « لكم ».
- (15). في « بس » : « فتقتلوه ».
- (16). في « ز ، ب ف » والوافي : « قالوا ».

قَالَ (1) : ذَكَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرًا .

ثُمَّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ (2) : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ : أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَالَ (3) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴾ (4) قَالَ : لَا تَسْتَكْبِرُ (5) مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلَّهِ . » (6)

2 / 3199 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللهُ كَثِيرًا . » (7)

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي . وفي المطبوع : « فقال » .

(2). في حاشية « بر » : « وقال » .

(3). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 132 : « الضميران في « قال » أولاً وثانياً إنما راجعان إلى الرسول أو إلى الإمام ، أو الأول راجع إلى الإمام

والثاني إلى الرسول . فعلى الأولين « قال » ثانياً تكرار وتأکید للأول ، وعلى الأخير الطرف أعني « في قوله » متعلق بقوله : « قال » ثانياً » .

(4). المدثر (74) : 6 . وفي مرآة العقول : « أقول : اتفق القراء على الرفع إلا الحسن ؛ فإنه قرأ بالجرم ، والأعمش فإنه قرأ بالنصب ... وقيل : الخبر

محمول على رواية الرفع ، وهو حال عن المستتر في « لاتمنن » . والمن بمعنى النقص والإعياء ، أو بمعنى القطع . والنهي متوجه إلى القيد وهو الاستكثار

، ولذا قال عليه السلام في التفسير : لاتستكثر » .

(5). في « ز » : - « قال : لاتستكثر » .

(6). الكافي ، كتاب فضل القرآن ، باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن ، ح 3511 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من

أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، من قوله :

« البيت الذي يقرأ فيه القرآن » إلى قوله : « تهجره الملائكة وتحضره الشياطين » . المحاسن ، ص 38 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 42 ، بسند آخر

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، من قوله : « وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ألا أخبركم » إلى قوله : «

فقال : ذكر الله عز وجل كثيراً » مع اختلاف يسير . وراجع : الجعفریات ، ص 230 . الوافي ، ج 9 ، ص 1444 ، ح 8509 ؛ الوسائل ، ج 6 ،

ص 199 ، ح 7726 ، من قوله : « كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر » إلى قوله : « تكثر بركته » ؛ وج 7 ، ص 154 ، ح 8986 ؛ وص 160 ، ح

9004 ، قطعة منه ملخصاً ؛ البحار ، ج 46 ، ص 297 ، ح 29 ، من قوله : « قال : وكان أبي كثير الذكر » إلى قوله : « ومن كان لا يقرأ متناً أمره

بالذكر » .

(7). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تذاكر الإخوان ، ح 2121 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « شيعتنا الرحماء بينهم إذا خلوا ذكروا الله »

، مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1448 ، ح 8517 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 158 ، ح 8998 .

3200 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّهُ اللَّهُ ،
وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً (1) كُنِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّعَاقِ » . (2)

3201 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ بَكْرِ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (3) عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
: ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾ (4) » .

* عَنْهُ (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ (6) الشَّحَّامِ وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ . (7)

(1). في مرآة العقول : « وكأنَّ المراد بقوله : « ذكر الله كثيراً » إمَّا ذكره أولاً ، وإمَّا هو تفتن في العبارة . أو المراد بأحدهما المداومة ، وبالأخر الإكثار
ولو مرة . وقيل : المراد بالأول التكرار والاستمرار من الثاني ، وبالتالي موافقة القلب مع اللسان .»

(2). الزهد ، ص 124 ، ذيل ح 151 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « من أكثر ذكر الله أحبه الله .» الجعفریات ، ص 235 ، بسند آخر عن
جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . تحف العقول ، ص 149 ، ضمن الخطبة المعروفة
بالديباج ، عن عليِّ عليه السلام ، مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1444 ، ح 8508 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 154 ، ح 8985 .
(3). في « بف » - « الزهراء » .

(4). الأحزاب (33) : 41 .

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .

(6). في الوسائل : - « زيد » .

(7). معاني الأخبار ، ص 193 ، ح 5 ؛ المقنعة ، ص 140 ، وفيهما مرسلأ . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 67 ، ح 122 ، عن محمد بن مسلم
، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 789 ، ح 7135 و 7136 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 441 ، ح
8390 .

3202 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَارِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَظَلَّهُ اللَّهُ (1) فِي جَنَّتِهِ ». (2)

23 - بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لِاتُّصِيبُ ذَاكِرًا

3203 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ،
عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ ، لِاتِّخَاذِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ». (3)

3204 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الصَّوَاعِقَ (4) لِاتُّصِيبُ ذَاكِرًا » قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ ». (5)

(1). في « ز » - « الله ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ح 1866 ، مع زيادة في أوله. تحف العقول ، ص 46 ، ذيل الحديث ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : « ومن أكثر ذكر الله أجره الله ». الوافي ، ج 9 ، ص 1444 ، ح 8507 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 156 ، ح 8990.

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1451 ، ح 8520 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 160 ، ح 9005 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 380 ، ح 22 ؛ وص 384 ، ح 33. (4). في البحار : « الصاعقة ».

(5). المحاسن ، ص 294 ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح 458 ؛ والأموالي للصدوق ، ص 464 ، المجلس 71 ، ح 3 ؛ وعلل الشرائع ، ص 463 ، ح 7 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 1 ، ص 544 ، ح 1516 ، مرسلاً ، وفيهما مع زيادة ، وفي كلهما إلى قوله : « لاتصيب ذاكراً » مع اختلاف يسير. معاني الأخبار ، ص 147 ، ضمن ح 2 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : « من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ». وراجع : علل الشرائع ، ص 462 ، ح 6. الوافي ، ج 9 ، ص 1451 ، ح 8521 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 380 ، ح 23 ، إلى قوله : « لاتصيب ذاكراً ».

3205 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (1) ، عَنِ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ (2) ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :
 سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَيِّتَةِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ (3) : « يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ (4) بِكُلِّ مَيِّتَةٍ (5) : يَمُوتُ عَرَقًا ، وَيَمُوتُ
 بِالْهَدْمِ ، وَيُبْتَلَى بِالسَّبْعِ ، وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ ، وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ (6) عَزَّ وَجَلَّ » (7).

24 - بَابُ الْإِشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

3206 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :
 عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : مَنْ شُغِلَ (8) بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا
 أُعْطِيَ (9) مَنْ سَأَلَنِي » (10).

3207 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ هَارُونَ بْنِ
 خَارِجَةَ :

(1). في الكافي ، ح 4249 : - « بن سماعة ».

(2). في البحار : « وهب » وهو سهو ؛ فقد روى ابن سماعة كتب وهيب بن حفص ، وتوسط وهيب بين ابن سماعة - بعناوينه المختلفة - وبين أبي بصير في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 431 ، الرقم 1159 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 396 - 397.

(3). في الكافي ، ح 4249 : « فقال ».

(4). في « ز » : - « المؤمن ».

(5). في « ز » : « موتة ».

(6). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل مَيِّتَةٍ ، ح 4249. الوافي ، ج 9 ، ص 1451 ، ح 8522 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 161 ، ح 9007 ؛ البحار ، ج 59 ، ص 385 ، ح 35.

(7). في الوافي : « اشتغل ».

(8). في الوافي : « ما يعطى ».

(9). المحاسن ، ص 39 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 43 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير. مصباح الشريعة ، ص 134 ، الباب 62 ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1508 ، ح 8655 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 162 ، ح 9010.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ (1) لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَبْدَأُ بِالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ ، فَيَقْضِيهَا اللَّهُ (2) لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ بِهَا ». (3)

25 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ

3208 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ (4) - : مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا ، ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً ». (5)

3209 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي السِّرِّ ، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ؛ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ ، فَقَالَ اللَّهُ (6) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُرَاوِنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (7) ». (8)

3210 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَيْسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي (9) ،

(1). في « ب ، ج » والوافي : « لتكون » . (2). في « بس » - « الله » .

(3). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب التناء قبل الدعاء ، ح 3141 . الوافي ، ج 9 ، ص 1507 ، ح 8654 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 162 ، ح 9011 . (4). في « بس » : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1447 ، ح 8513 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 164 ، ح 9015 .

(6). في « ب » - « الله » . (7). النساء (4) : 142 .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1447 ، ح 8514 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 164 ، ح 9016 .

(9). قال المازندراني : « قيل : النفس تطلق على الدم ، وعلى نفس الحيوان ، وعلى الذات ، وعلى الغيب ، ومنه =

وَأَذْكُرُنِي (1) فِي مَلَأِكَ (2) أَذْكُرُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ ؛ يَا عِيسَى ، أَلَيْسَ (3) لِي قَلْبُكَ ، وَأَكْثَرُ ذِكْرِي فِي الْخَلْقَاتِ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ سُورِي أَنْ تُبْصِرَ (4) إِلَيَّ ، وَكُنْ (5) فِي ذَلِكَ حَيًّا ، وَلَا تُكُنْ مَيِّتًا . (6)
4 / 3211 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَكْتُتُ الْمَلَكُ إِلَّا مَا سَمِعَ (7) ، وَ (8) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي
نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ (9) فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِعَظَمَتِهِ (10) . » (11)

= قوله تعالى ﴿ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة (5) : 116] أي في غيبك. والأولان يستحيلان في حقه دون الأخيرين ، وقال المجلسي :
أقول : كون المراد بالنفس الذات عندي أظهر . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 248 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 139 .

- (1). في « ب » : - « أذكرني » بدون الواو .
- (2). في شرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « ملائك » . وفي المطبوع : « ملأ [ك] » . و « الملاء » : الجماعة ، وأشرف القوم . الصحاح ، ج 1 ، ص 73 ؛ المصباح المنير ، ص 580 (ملأ) .
- (3). في الكافي ، ح 14918 والأمال للصدوق : « أظب » .
- (4). في الأمال للصدوق : « تبصص » . و « البصصة » : تحريك الكلب ذنبه طمعاً وخوفاً . والمراد : أن تقبل إليّ بخوف وطمع . ونقل عن أبي جعفر بن بابويه : أن البصصة هي أن ترفع سبابتك إلى السماء وتحركهما وتدعو . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 164 (بصص) . (5). في الكافي ، ح 14918 : « كن » بدون الواو .

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14918 ، بسند آخر عنهم عليهم السلام . الأمال للصدوق ، ص 521 ، المجلس 78 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، من قوله : « يا عيسى أليس لي قلبك » . تحف العقول ، ص 498 و 500 ، ضمن مناجاة الله لعيسى عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : المحاسن ، ص 39 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 44 . الوافي ، ج 9 ، ص 1448 ، ح 8515 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 158 ، ح 8999 ، من قوله : « يا عيسى أليس لي قلبك » ؛ وص 159 ، ح 9001 ، وتام الرواية فيه : « يا عيسى اذكرني في ملائخ من ملائخ الآدميين » ؛ وص 164 ح 9017 ، إلى قوله : « أذكرك في نفسي » ؛ البحار ، ج 60 ، ص 300 ، ح 10 ، إلى قوله : « من ملائخ الآدميين » .

(7). في « بر » والوافي : « لاتكتب الملائكة إلأما تسمع » . وفي الزهد : « يسمع » . وفي تفسير العياشي : « أسمع نفسه » .
(8). في « ز » : « وقد » .

(9). الأعراف (7) : 205 . (10). في الزهد : - « لعظمته » .

(11). الزهد ، ص 122 ، ح 147 ، عن حماد . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 44 ، ح 134 ، عن زرارة ، مع زيادة في آخره =

26 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

3212 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) : « الذَّاكِرُ لِلَّهِ (3) - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْهَارِبِينَ (4) ». (5)

3213 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِينَ

، وَالْمُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِسِينَ لَهُ الْجَنَّةُ (6) ». (7)

= الوافي ، ج 9 ، ص 1448 ، ح 8516 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 163 ، ح 9014 .

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « ز » والمطبوع والوسائل : « المختار ».

(2). في « بر » : - « أبو عبد الله عليه السلام ». وفي الوافي والوسائل : - « قال أبو عبد الله عليه السلام ».

(3). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بف » والوافي : « الذَّاكِرُ لِلَّهِ ».

(4). هكذا في « ب ، و ، بد ، ب ، بل ، بو ، جس ، جف » وحاشية « ش ، جح » والوافي. وفي « بر » وحاشية « ج ، بع ، جك ، جل ، جه »

: « عن الهاربين ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « في المحاربين ». وقال في **مرآة العقول** ، ج 12 ، ص 143 : « قوله : في المحاربين ، أي

الهاربين ، أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا. وفي بعض النسخ : في الهاربين ، كما سيأتي. وقيل : كلمة « في » في الأول ظرفية وفي الثاني

للسببية ، أي كما أنّ حرب غير الفارزين يدفع ضرر العدو عن الفارزين لئلا يعاقبهم ، كذلك ذكر الذَّاكِرِينَ يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين. وأقول : كأنّ

الغرض التشبيه في كثرة الثواب أو رفع نزول العذاب على الغافلين ، وهو من تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد ».

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1448 ، ح 8518 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 165 ، ح 9019 .

(6). في المحاسن : « في الفارزين نزل الجنة ».

(7). المحاسن ، ص 39 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 45 ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه ، عن =

27 - بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

1 / 3214. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ (1) ، عَنْ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعًا .
فَقَالَ لِي (2) : « أَحْمَدُ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ ؛ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . (3)

= أمير المؤمنين عليهم السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله. الأمالي للطوسي ، ص 535 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : « الذّاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين » . الوافي ، ج 9 ، ص 1449 ، ح 8519 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 165 ، ح 9020 .

(1). تقدّم غير مرّة أنّ المراد من أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى ، هو أحمد بن محمد بن عيسى ، فهو المراد من أحمد بن محمد بن يحيى ما نحن فيه .

إذا تبين هذا ، فنقول : روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان كتاب أبي سعيد القمّاط ، كما في رجال النجاشي ، ص 149 ، الرقم 387 ، وتقدّمت في الكافي ، ح 2712 ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، فلا يبعد سقوط الوساطة في ما نحن فيه بين أحمد بن محمد وأبي سعيد القمّاط . ويؤيد ذلك أنّ رواة أبي سعيد القمّاط في طبقة مشايخ أحمد بن محمد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 171 - 172 ، الرقم 14317 .

لا يقال : روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ، ص 8 ، ح 20 ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن المفضل بن عمر ، فمن الجائز رواية أحمد بن محمد بن عيسى أيضاً عن أبي سعيد - سيّما في هذا الطريق المنتهي إلى المفضل - ؛ لاتّحاد طبقة الأحمديّين .
فإنّه يقال : ما أشرت إليه من سند المحاسن لا يخلو من خللٍ ؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ المفيد في الأمالي ، ص 354 ، المجلس 42 ، ح 8 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن المفضل بن عمر الجعفي ؛ فلا يبعد سقوط الوساطة في سند المحاسن أيضاً . لاحظ أيضاً ، الأمالي للطوسي ، ص 125 ، المجلس 5 ، ح 196 ؛ وص 230 ، المجلس 8 ، ح 408 .
(2). في « ب » : - « لي » .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1458 ، ح 8532 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 322 ، ح 8085 .

3215 / 2. عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ : « أَنْ تَحْمَدَهُ (2) ». (3)

3216 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ (4)

وَسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ ، يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (5) كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ». (6)

3217 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

(1). في « بر ، جر » وحاشية « ج » : « الحسن ». والخبر رواه الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج 7 ، ص 171 ، ح 9033 ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عليّ بن الحسين ، عن سيف بن عميرة ، ولازمه رجوع ضمير « عنه » إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق ، كما هو ظاهر السند. لكنّ الأخذ بهذا الظاهر مشكل ؛ لعدم مساعدة طبقة مشايخ محمد بن يحيى - سواء قلنا بصحّة نسخة « عليّ بن الحسين » أو نسخة « عليّ بن الحسن » - للرواية عن سيف بن عميرة ؛ فقد روى سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، كتاب سيف بن عميرة ، ورواة سيف في طبقة مشايخ أحمد بن محمد بن محمد ، كعليّ بن الحكم ، وابن أبي عمير ، أو متقدّمون عليهم بطبقة ، كفضالة بن أيّوب. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 224 ، الرقم 3330 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 366 - 367.

فعلية ، لا يبعد القول بوقوع التحريف في العنوان ، وأنّ الصواب هو « عليّ بن الحكم » ؛ فقد روى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن محمد بن مروان ، في الكافي ، ح 12255. ولا يخفى أنّ تصحيف « الحكم » بـ « الحسن » ثمّ بـ « الحسين » سهل لامعونة له.

فالحاصل أنّ مرجع الضمير هو أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

ويؤكّد ذلك أنّنا لم نجد في رواية سيف بن عميرة من يسمّى بعليّ بن الحسن أو عليّ بن الحسين.

(2). في حاشية « ج ، د ، ب » : « يحمد » على بناء المفعول.

(3). ثواب الأعمال ، ص 28 ، ح 1 ، بسنده عن سيف بن عميرة ، عن محمد بن مروان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه

: « أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ : أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهُ ». الوافي ، ج 9 ، ص 1458 ، ح 8533 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 171 ، ح 9033. (4). في « ب » والبحار ، ج 6 و 82 :- « مرّة ».

(5). في الوافي : « حمداً » بدل « ربّ العالمين ».

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1457 ، ح 8529 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 171 ، ح 9034 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 257 ، ح 39 ؛ وج 61 ، ص 316 ، ح 25 ؛ وج 87 ، ص 10 ، ح 19.

وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ عِرْقاً : مِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَمِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِنَةٌ ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنْبَمْ (2) ، وَلَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْبَمْ (3) ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ » ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً (4) ؛ وَإِذَا (5) أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » . (6)

5 / 3218 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - إِذَا أَصْبَحَ - : " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

(1). هكذا في « بك ، جح » والمطبوع والوافي والوسائل والبحار. وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » : « الحسين ». وهو سهو ؛ فقد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن الحسن بن محمد بن سماعة [بن سماعة]. وأحمد بن الحسن الميثمي ، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم ، روى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة كتابه. راجع : رجال النجاشي ، ص 74 ، الرقم 179 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 289 .

(2). في حاشية « ج » : « لم يتبم ». وفي مرآة العقول : « أي لا يكون تاماً الصحة خالياً من المرض ، أو لا يتبم أمره ولا يتأتى منه كما ينبغي » .

(3). في حاشية « ج » : « لم يتبم » .

(4). هاهنا إشكال ، وهو أنّ هذا الخبر ينافي سابقه. أجاب عنه المازندراني بأنّ هذا مفضّل والسابق عليه مجمل ، والمجمل يحمل على المفضّل. أو يقال : العدد المذكور في كلّ يوم على ما في السابق ، وفي بعض الأيام مرتين : مرّة في الصباح ، ومرّة في المساء على ما في هذا الخبر. وأمّا المجلسي فإنه قال : « لاتنافي بين هذا الخبر وبين الخبر السابق إلاّ أنّه لم يذكر المساء في الخبر السابق ، فيمكن أن يكون قوله عليه السلام ثانياً بعد غروب الشمس وهو داخل في الليل ... فلا حاجة إلى ما قيل » . أي ما قاله المازندراني. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 250 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 146 .

(5). في « ج ، ز » : « فإذا » .

(6). علل الشرائع ، ص 353 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن الحسن الميثمي ؛ الأمالي للطوسي ، ص 597 ، المجلس 26 ، ح 14 ، بسند آخر عن سيرة بن يعقوب بن شعيب ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1457 ، ح 8530 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 171 ، ح 9035 ؛ البحار ، ج 61 ، ص 316 ، ح 25 . (7). في « ز » : « أبو سعيد » .

الْعَالَمِينَ" ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ .» (1)

6 / 3219 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ (3) فَهُوَ أَتْبَرُ (4) ؛ إِنَّمَا التَّحْمِيدُ (5) ، ثُمَّ التَّنَاءُ .»

قُلْتُ : مَا أَذْرِي (6) مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ (7) وَالتَّمْجِيدِ (8) ؟

قَالَ : يَقُولُ (9) : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ

(10) ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .» (11)

7 / 3220 . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَذْنِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ (12) ؟

قَالَ : « تَقُولُ (13) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَفَقَدَرَ ،

(1) . ثواب الأعمال ، ص 28 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن منصور بن العباس . الوافي ، ج 9 ، ص 1457 ، ح 8531 ؛

الوسائل ، ج 7 ، ص 172 ، ح 9036 .

(2) . في « بر ، جر » - « علي » . (3) . في « ص » وحاشية « ج » والوافي : « تمجيد

» .

(4) . « أبتَر » أي أقطع . والبَّتْرُ : القطع . النهاية ، ج 1 ، ص 93 (بتر) . وفي مرآة العقول : « والمراد به النقص أو القطع من أصله ، أو القطع من

القبول أو الصعود .»

(5) . في « ص » وحاشية « ج » : « التمجيد » . وهنا حذف أمرين : الأول : المعطوف على التمجيد ، وهو « ثم الدعاء » . والثاني : خبر التمجيد

أو مبتدؤه . (6) . في « د » : « لأدري » .

(7) . في « ص » - « التمجيد و » . (8) . في « ز » : « والتمجيد » .

(9) . في « ب ، ج ، د ، بس » : « تقول » . (10) . في مرآة العقول : « فلا شيء فوقك » .

(11) . التهذيب ، ج 3 ، ص 71 ، ح 229 ، بسنده عن علي بن حستان ، عن بعض أصحابه ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ » مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1510 ، ح 8658 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 82 ، ح 8789 .

(12) . في « بف » والوافي : « التمجيد » .

(13) . في « ب ، ج ، ص ، بر » : « يقول » .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ (1) فَخَبَّرَ (2) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى (3) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (4)

28 - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

1 / 3221. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ » . (5)

2 / 3222. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ،

قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا (6) أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ، رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَهِيَ تَتَأَلَّأُ (7) » . (8)

(1). بَطَّنَهُ وَأَبَطَّنَهُ : عَرَفْتُهُ وَخَبَّرْتُهُ بَاطِنَهُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ص 52 (بطن).

(2). فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج 10 ، ص 252 : « فَخْبَرٌ ، مِنَ الْخُبْرِ ، وَهُوَ الْعِلْمُ ، أَيْ دَخَلَ عِلْمَهُ فِي بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ ، فَعَلِمَ بَوَاطِنَهَا كَمَا عَلِمَ ظَوَاهِرَهَا. أَوْ بَطَّنَ مِنَ الْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ وَاحْتَجَبَ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ ، فَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ وَوَهْمٌ ، وَلَا يَحِيطُ بِهِ عَقْلٌ وَفَهْمٌ وَهُوَ يَدْرِكُهَا ... وَالْأَوَّلُ أَنْسَبُ كَمَا لَا يَخْفَى » .

(3). فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى » . وَفِي بَعْضِهَا : « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ » . وَمَا فِي الْمَتْنِ مُطَابِقٌ لِلْمَطْبُوعِ وَ « أَلْفٌ ، ش ، بو ، جم » وَحَاشِيَةٌ « جح » .

(4). التَّهْدِيبُ ج 3 ، ص 71 ، ح 230 ، بِسْنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. رَاجِعْ : قُرْبُ الْإِسْنَادِ ، ص 35 ، ح 115 ؛ وَالْكَافِي ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالِاتِّبَاحِ ، ح 3317 ؛ وَثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص 184 ، ح 1 ؛ وَالتَّهْدِيبُ ، ج 2 ، ص 117 ، ح 438 ؛ الْفَقِيهَ ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1354. الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1510 ، ح 8659.

(5). الْمَحَاسِنُ ، ص 291 ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ضَمَّنَ ح 441 ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الْجَعْفَرِيَّاتُ ، ص 228 ، بِسْنَدِ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1461 ، ح 8538 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 7 ، ص 176 ، ح 9047.

(6). فِي « ب » : « إِذ » .

(7). هَكَذَا فِي « ب ، د ، ز » . وَفِي « ص ، ب ف » وَالْوَافِي : « تَأَلَّأُ » بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ : « يَتَأَلَّأُ » .

(8). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1461 ، ح 8539 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 7 ، ص 176 ، ح 9048.

3223 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ يَاسِرٍ :

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ : « مَثَلُ الإِسْتِعْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرَةٍ (2) تُحْرَكُ (3) فَيَتَنَاثَرُ (4) ، وَالْمُسْتَعْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ (5) كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ ». (6)

3224 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ - وَإِنْ خَفَّ (7) - حَتَّى يَسْتَعْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ». (8)

3225 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

(1). هكذا في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، جر » والوسائل نقلاً من بعض النسخ. وفي « ج ، ب ف » والوافي : + « عن أبيه ». وفي المطبوع : + « [عن أبيه] ». وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإنه لم يثبت توسط إبراهيم بن هاشم والد علي بن ولده وبين ياسر - وهو ياسر الخادم - في شيء من أسناد الكافي. وما ورد في الكافي ، ح 6049 و 12172 و 12847 ، من رواية علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر [الخادم] ، أكثر النسخ في جميع هذه المواضع خالية عن عبارة « عن أبيه ». وقد تقدّم غير مرّة أنّ من أوضح مصاديق التحريف بالزيادة ، زيادة « عن أبيه » بعد « علي بن إبراهيم » في عدد من الأسناد ، وموجبه كثرة روايات علي بن إبراهيم ، عن أبيه بحيث يعتاد النسخ بكتابة « عن أبيه » بعد « علي بن إبراهيم » حتى في ما لا يكون موضعاً لهذه العبارة.

هذا ، وقد روى علي بن إبراهيم ، عن ياسر [الخادم] مباشرةً في الكافي ، ح 1304 و 1305 و 6155 و 12058.

(2). في « ج » : « شجر ». (3). يجوز قراءته على بناء التفعّل بحذف إحدى

التاءين.

(4). أي يتناثر الورق. وفي الوافي ومرآة العقول : « فتتناثر ». باعتبار أنّ الورق جنس. وقال في المرأة : « شبه عليه السلام الهيئة المنتزعة من الاستغفار وسقوط السيئات به بهيئة شجرة تحركه الريح أو إنسان في فصل الخريف ، ففترّق منه الأوراق وتنتثر ... ثم بين عليه السلام أنّ الاستغفار إنّما ينفع مطلقاً أو كاملاً إذا لم يكن مع الإصرار والتهاون بالذنب وعدم الندامة ».

(5). في « بر » والوافي : « فيفعله ».

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1461 ، ح 8540 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 176 ، ح 9046.

(7). أصل الخِفة : السرعة. والمراد هنا : أنّ زمان جلوسه كان قليلاً. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 55 (خفف).

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1461 ، ح 8541 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 179 ، ح 9058 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 258 ، ح 40.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي (1) كُلِّ (2) يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعِينَ مَرَّةً » .

قَالَ : قُلْتُ (3) : كَانَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ (4) : « كَانَ يَقُولُ : "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ" سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَ (5) يَقُولُ : " وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، وَ (6) أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (7) "

سَبْعِينَ مَرَّةً (8) » . (9)

6 / 3226 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (10) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِسْتِغْفَارُ وَ (11) قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ

الْعِبَادَةِ ، قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ (12) » . (13)

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » والبحار : - « في » .

(2). في « بر » والوافي : + « غداة » .

(3). في « ز ، ص ، بف » : + « فكيف » . وفي الوافي : + « كيف » .

(4). في « ز ، بر ، بف » والوافي : « فقال » . (5). في « ب ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي : - « و » .

(6). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي والوسائل : - « و » .

(7). في « ص » : - « وأتوب إلى الله » الثانية . (8). في « بس » : - « ويقول : وأتوب - إلى - سبعين مرة » .

« .

(9). الزهد ، ص 142 ، ح 199 ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن المغيرة ، مع زيادة في أوله . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغفار من الذنب ، صدر ح 2977 ؛ وفيه ، باب نادر أيضاً ، ذيل ح 3012 ، إلى قوله : « يتوب إلى الله عزَّوجلَّ سبعين مرة » ، وفي الأخيرين بسند آخر ، وفي كلهما مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1462 ، ح 8542 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 179 ، ح 9059 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 258 ، ح 41 ، إلى قوله : « ويتوب إلى الله سبعين مرة » .

(10). في « ب ، ج ، د ، بر » : « يزيد » . واستظهرنا في الكافي ، ذيل ح 3189 صححة « زيد » فلاحظ .

(11). في « ز » : « وهو » . (12). محمد (47) : 19 .

(13). المحاسن ، ص 291 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 441 ؛ الجعفریات ، ص 228 ، وتام الرواية فيه : « خير الدعاء الاستغفار ، وخير العبادة قول لا إله إلا الله » ؛ وفيه ، ص 228 أيضاً ، وتام الرواية فيه : « سيد القول لا إله إلا الله ، وخير العبادة الاستغفار » ، وفي كلهما بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع اختلاف =

29 - بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

3227 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ (1) جَمِيعاً :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ
الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتَقُونَ (2) وَلَيْسَ لَنَا ، وَلَهُمْ مَا يُحْجُونَ وَلَيْسَ لَنَا ، وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَلَيْسَ لَنَا (3) ، وَلَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَلَيْسَ
لَنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (4) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِنْتِ مِائَةِ رَقَبَةٍ ؛ وَمَنْ سَبَّحَ
اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ ؛ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمَلَانَ (5) مِائَةَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِسُرْجِهَا (6) وَلُجْمِهَا وَرُكْبِهَا ؛ وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ .
قَالَ : « فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ ، فَصَنَعُوهُ » قَالَ : « فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ
بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ ، فَصَنَعُوهُ (7)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

= يسير. راجع : المحاسن ، ص 30 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 16 ؛ والكافي ، كتاب الدعاء ، باب من قال لا إله إلا الله ، ذيل ح 3263
الوافي ، ج 9 ، ص 1462 ، ح 8544 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 180 ، ح 9060 .

- (1). هكذا في « د ، بر ، بس ، بف » . وفي « ب ، ج » والمطبوع : « الخزاز » . والصواب ما أثبتناه كما تقدم في الكافي ، ح 75 .
- (2). في « بس » : « إِنَّ لِلْأَغْنِيَاءِ مَا يَعْتَقُونَ » .
- (3). في « ز » : - « وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَلَيْسَ لَنَا » .
- (4). في « ص » : - « رَسُولُ اللَّهِ » .
- (5). حَمَلٌ يَحْمِلُ حَمْلًا وَحُمَلَانًا . ويكون الحُمَلانُ أجراً لما يُحْمَلُ . والحُمَلانُ : ما يحمل عليه من الدوابِّ في الهبة خاصة . ترتيب كتاب العين ، ج 1
، ص 428 (حمل) .
- (6). الظاهر أنَّ المازندراني قرأه : السروج ؛ حيث قال في شرحه : « والسروج : جمع سرج ، كالفلوس : جمع فلس » وهو المطابق للغة .
- (7). في « ز » : « صنعه » .

3228 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ

فُضَيْلٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ (3) ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ » . (4)

3229 / 3. عَلِيُّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام : التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (6) يَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . (7)

(1). المائدة (5) : 54 ؛ الحديد (57) : 21 ؛ الجمعة (62) : 4.

وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 159 : « ظاهره أنّ الفقراء لا يبلغون فضل الأغنياء مع أنّ ثواب فقرهم وصبرهم عليه عظيم ، كما مرّ في الأخبار الكثيرة . وأيضاً قد دلّت الأخبار على أنّ من تمنّى شيئاً من الخير ولم يتيسّر له يمنحه الله الكريم ثواب ذلك . فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لأجرهم ، أو لتأديبهم بترك ما يوهم الحسد وعدم الرضا بقضاء الله » . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 255 .

(2). التوحيد ، ص 30 ، ح 33 ؛ وثواب الأعمال ، ص 18 ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 594 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ح 5 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير ، من قوله : « من قال لا إله إلا الله » إلى قوله : « إلا من زاد » . وفي الأمالي للصدوق ، ص 70 ، المجلس 17 ، ح 1 ؛ وثواب الأعمال ، ص 25 ، ح 1 ، بسند آخر عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص 36 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 33 . الوافي ، ج 9 ، ص 1453 ، ح 8524 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 183 ، ح 9068 ، من قوله : « من كبر الله مائة مرّة » إلى قوله : « إلا من زاد » .

(3). في « ب » : « التكبير والتهليل » .

(4). ثواب الأعمال ، ص 18 ، ح 13 ، بسنده عن محمد بن سنان ، عن حمّاد بن عثمان وخلف بن حمّاد جميعاً ، عن رباعيّ ، عن فضيل ، قال : سمعته ... الوافي ، ج 9 ، ص 1454 ، ح 8526 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 190 ، ح 9082 .

(5). في « ز ، جر » وحاشية « ج » : + « بن إبراهيم » . (6). في « ب » : - « لله » .

(7). الجعفریات ، ص 169 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للطوسي ، ص 19 ، المجلس 1 ، ح 21 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « لا إله إلا الله نصف الميزان ، والحمد لله يملؤه » . الوافي ، ج 9 ، ص 1455 ، ح 8528 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 185 ، ح 9070 .

الْكِنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ يَغْرَسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ (1) لَهُ (2) ، فَوَقَفَ لَهُ (3) وَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ (4) أَصْلًا ، وَأَسْرَعَ إِبْنَاعًا (5) ، وَأَطْيَبَ ثَمَرًا ، وَأَبْقَى ؟ قَالَ : بَلَى ، فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ ، فَقُلْ : "سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ" ؛ فَإِنَّ لَكَ - إِنْ قُلْتَهُ - بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ (6) ، وَهَنْ (7) مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ » .
 قَالَ : « فَقَالَ الرَّجُلُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (8) ، أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آيَاتٍ (9) مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ (10) » . (11)

(1). « الحائط » : البستان. وجمعه : حوائط. المصباح المنير ، ص 157 (حوط) .

(2). في « ب » - « له » .

(3). في « ب ، ج ، ص ، بر ، بف » وحاشية « د ، ز » والمحاسن والأمالى : « عليه » .

(4). في « ص » + « لك » .

(5). « الإيناع » : الإدراك والنضح ، يقال : أينع الثمر ، إذا أدرك ونضح ، وقال العلامة المجلسي : « نسبة الإيناع هنا إلى الشجرة مجاز ، أو استعير لوصول الشجرة حدّ الإثمار » . راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 302 ؛ المصباح المنير ، ص 682 (ينع) . (6). في «

ز » وحاشية « ج » : « الفواكه » .

(7). في « ص ، بس » وحاشية « ج » : « وهو » . وفي حاشية « ز » والمحاسن : « وهي » .

(8). في « ص » : « يا رسول الله ، إني أشهدك » .

(9). في « ز ، بس » وحاشية « بر » : « آياً » جمع « آية » . وفي « ص » : « آية » .

(10). الليل (92) : 5 - 7 .

(11). المحاسن ، ص 107 ، كتاب ثواب الأعمال ، ذيل ح 36 ، بسنده عن مالك بن عطية ، إلى قوله : « وهنّ من الباقيات الصالحات » ؛ الأمالى للصدوق ، ص 202 ، المجلس 36 ، ح 16 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسي ، عن الباقر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1454 ، ح 8525 ؛ البحار ، ح 22 ، ص 122 ، ح 90 .

3231 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . (1)

30 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

3232 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَوْشَكَ (2) دَعْوَةٌ وَأَسْرَعُ إِجَابَةٌ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ (3) » . (4)

3233 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

(1). ثواب الأعمال ، ص 17 ، ح 10 ، بسنده عن علي بن إبراهيم. التوحيد ، ص 18 ، ح 2 ، بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، وفيهما عن أبي عبد الله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الجعفریات ، ص 228 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الكافي ، كتاب الدعاء ، باب من قال لا إله إلا الله ، ضمن ح 3263 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة الوافي ، ج 9 ، ص 1459 ، ح 8534 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 211 ، ذيل ح 9137 .

(2). « أوشك » : أقرب وأدنى وأسرع. النهاية ، ج 5 ، ص 189 (وشك).

(3). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 165 : « أوشك » مبتدأ مضاف إلى الدعوة ، و « أسرع » معطوف عليه والمضاف محذوف ، أي وأسرعها ، و « إجابة » تميز كما قيل. ويحتمل أن يقرأ كلاهما بالإضافة فيقدّر قوله : « وإجابته » في آخر الكلام بقرينة أول الكلام ، أي هذا الدعاء أقرب الدعوات من الله ، وإجابته أسرع الإجابات. ويمكن أن يقرأ كلاهما بالتمييز فيكون « دعاء المرء » مبتدأ ، و « أوشك » خبره ، والمراد بالدعوة الحصول أو السماع مجازاً. وعلى التقادير السابقة إما أسرع تأكيد لأوشك ، أو المراد بأوشك مزيد التوفيق للدعاء ، أو المراد أنه إذا دعا للأخ لا يحتاج إلى المبالغة والتطويل للحصول الإجابة بل يكفيه أيسر دعاء بظهر الغيب ، أي في حاله مستظهاً بذلك متقوياً به .»

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1525 ، ح 8692 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 107 ، ح 8865 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « دُعَاءُ الْمَرْءِ (1) لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ (2) يُدْرِي الرِّزْقَ ، وَيُدْفَعُ الْمَكْرُوهَ » . (3)
 3234 / 3. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
 (4) قَالَ : « هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، فَيَقُولُ لَهُ (5) الْمَلِكُ (6) : آمِينَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ (7) الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : وَلَكَ مِثْلًا مَا
 سَأَلْتَ ، وَقَدْ أُعْطِيتَ (8) مَا سَأَلْتَ بِحَبِّكَ (9) إِيَّاهُ » . (10)

3235 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي
 مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا (11) »

(1). في « ز ، ص ، بر » وحاشية « ز » والوافي والأمالى : « الرجل » . وفي قرب الإسناد : « الأخ المؤمن » .
 (2). في قرب الإسناد : « مستجاب و » .
 (3). الأمالى للصدوق ، ص 455 ، المجلس 70 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى . قرب الإسناد ، ص 6 ، ح 19 ، بسند آخر ؛
 ثواب الأعمال ، ص 184 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . المؤمن ، ص 54 ، ح 140 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛
 الاختصاص ، ص 28 ، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، والرواية فيهما - مع زيادة في أولهما - هكذا :
 دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ، ويدرّ عليه الرزق » . الوافي ، ج 9 ، ص 1525 ، ح 8693 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 106 ، ذيل ح
 8864 .

(4). الشورى (42) : 26 . (5). في « ب » - : « له » .
 (6). في حاشية « ج » : + « الموكل به » . (7). في البحار : - « الله » .
 (8). في البحار : - « ما سألت وقد أعطيت » . (9). في « بر ، بف » والوافي والبحار : « لِحَبِّكَ » .
 (10). الوافي ، ج 9 ، ص 1525 ، ح 8694 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 111 ، ح 8880 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 49 .
 (11). « نجحًا » إما من أنجح من له الحاجة ، أي قضيت له . أو من نجح أمر فلان : تيسر له . أو نجح فلان : أصاب طليته . أو من النجاح
 والنجح : الظفر بالحوائج . أو من تنجحت الحاجة واستنجحتها : إذا انتجتها . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 417 (نجح) .

لِلْإِجَابَةِ (1) دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، يَبْدَأُ بِالْدُعَاءِ لِأَخِيهِ ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ : آمِينَ (2) ، وَلَكَ (3) مِثْلَاهُ .»

(4)

5 / 3236 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مِثْلَ (5) الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ ، أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ (6) الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُسْحَبُ ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ : يَا رَبِّ (7) ، هَذَا (8) الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا ، فَشَقَّعْنَا (9) فِيهِ ، فَيُشَقَّقُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ (10) ، فَيَنْجُو .» (11)

(1). في مرآة العقول : « أسرع ، أفعال تفضيل وهو مبتدأ ، و « نجحاً » تميز ، و « للإجابة » صفة لقوله : نجحاً ، أو متعلق به . وما قيل : إنَّ « أسرع » فعل ماض ، والدعاء منصوب ، و « دعاء الأخ » مرفوع بالفاعلية ، بعيد .»

(2). في « ز ، ص » - « آمين » . وفي « بس » : « ابشر » .

(3). في « ز » : « فلك » .

(4). الكافي ، كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف ، ضمن ح 7749 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 185 ، ضمن ح 617 ؛ والاختصاص ، ص 84 ، ضمن الحديث ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « من دعا لأخيه بظهر الغيب وكلّ الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه .» كمال الدين ، ص 11 ، رسالة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1526 ، ح 8695 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 107 ، ح 8866 .

(5). في « ز » : « بمثل » . (6). في حاشية « ص » وثواب الأعمال : « وإنَّ » .

(7). يجوز فتح الباء على أن يكون أصله : « يا ربنا » .

(8). في « ز » وحاشية « ج » : « العبد » . وقوله : « الذي » خير « هذا » .

(9). « الشفاعة » : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم . والمُشَقَّعُ : من تُقبَل شفاعته . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 353 (شفع) .

(10). في « ب » : « فيه » .

(11). الأمالي للصدوق ، ص 456 ، المجلس 70 ، ح 3 ، بسنده عن الكليني هكذا : « ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آتٍ

إلى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه : اللَّهُمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، وإنَّ العبد ليؤمر به ... » . ثواب الأعمال ، ص 194 ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع =

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ (2) ، فَلَمْ أَرَ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ ، مَا زَالَ (3) مَا دَأَّ يَدَيْهِ (4) إِلَى السَّمَاءِ ، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ (5) حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ ، فَلَمَّا صَدَرَ (6) النَّاسُ قُلْتُ لَهُ (7) : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ؟

قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي ، وَذَلِكَ أَنَّ (8) أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (9) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ (10) : « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ (11) : وَلَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ (12) » فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ (13) مَضْمُونَةٌ (14)

.....

= اختلاف يسير وزيادة في أوله. تفسير القمي ، ج 1 ، ص 67 ، ضمن الحديث ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1526 ، ح 8696 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 114 ، ح 8886.

- (1). في « ج ، ز ، ص » : + « بن إبراهيم ».
- (2). في الكافي ، ح 7747 والوسائل والبحار والتهذيب والأمالى للصدوق : « بالموقف ». وفي مرآة العقول : « الموقف في الأول اسم مكان ، والمراد به عرفات. وفي البقية مصدر ميمي ».
- (3). في « ز » : « ما يزال ».
- (4). في الوسائل والتهذيب : « يده ».
- (5). في البحار : « خده ».
- (6). في الكافي ، ح 7747 والوسائل والبحار : « انصرف ». وفي التهذيب : « صرف ». و « الصّدر » : رجوع المسافر من مقصده ، والشارية من الورد. وأصله الانصراف. النهاية ، ج 3 ، ص 15 ؛ المصباح المنير ، ص 335 (صدر).
- (7). في « بف » : - « له ».
- (8). في الوسائل والتهذيب : « لأن ».
- (9). في الكافي ، ح 7747 والوسائل والبحار والتهذيب والأمالى للصدوق : + « بن جعفر ».
- (10). في « بر » وحاشية « ج ، د ، ز ، بف » والكافي ، ح 7747 والوسائل والبحار والتهذيب والأمالى للصدوق : « إنّه ».
- (11). في البحار : « من العرش : ها ».
- (12). في الوافي والوسائل والبحار والكافي ، ح 7747 والتهذيب : + « مثله ». وفي مرآة العقول : « عبدالله بن جندب ... من ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. ولجلالته وعلوّ شأنه قال عليه السلام مناسباً لحاله : إنّ دعاءه يضاعف مائة ألف ضعف ».
- (13). في « ج ، د ، ص ، بر ، بف » والوسائل والبحار والكافي ، ح 7747 والتهذيب والأمالى للصدوق : + « ضعف ».
- (14). منصوب صفة للمائة.

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (4) يَظْهَرُ الْغَيْبِ ،
 أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ ، قَالُوا : نَعَمْ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ ، تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ (5) ، وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ - عَزَّ
 وَجَلَّ - مِثْلِي (6) مَا سَأَلْتَ لَهُ ، وَأَتْنِي عَلَيْكَ مِثْلِي (7) مَا أَتْنَيْتَ عَلَيْهِ ، وَلَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَحَاهُ بِسُوءٍ وَيَدْعُو
 عَلَيْهِ ، قَالُوا لَهُ (8) : بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ ، كُفَّ أَيْهَا الْمُسْتَرَّ (9) عَلَى ذُنُوبِهِ وَعَوَّرْتَهُ ، وَارْبَعٌ (10)

- (1). في الكافي ، ح 7747 : « لواحد » . (2). في البحار والكافي ، ح 7747 : « يستجاب » .
 (3). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف ، ح 7747 . وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 184 ، ح 615 ، معلقاً عن الكليني .
 الأُمالي للصدوق ، ص 455 ، المجلس 70 ، ح 2 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه . الفقيه ، ج 2 ، ص 212 ، ح 2185 ، مرسلاً عن
 أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ، من قوله : « من دعا لأخيه بظهر الغيب » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج
 9 ، ص 1527 ، ح 8699 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 544 ، ح 18402 ؛ وج 7 ، ص 110 ، ح 8878 ، من قوله : « من دعا لأخيه » إلى
 قوله : « ألف ضعف » ؛ البحار ، ج 48 ، ص 171 ، ح 10 . (4). في الوافي - « المؤمن » .
 (5). في « ز » وحاشية « ج » : « منك » .
 (6). في « ج ، ز ، بس » : « مثل » . وفي مرآة العقول : « مثل ما سألت ، وفي بعض النسخ : مثلي ، بالثنية في الموضوعين ولعلّ قوله : « ولك
 الفضل عليه » يؤيد الإفراد ، أي وإن كنت في العطاء والثناء مثله لكن لك الفضل عليه ؛ حيث أحسنت إليه وصرت سبباً لحصول ما سألت له . وعلى
 نسخة الثنية أيضاً لعلّه هو المراد . وعلى النسختين يحتمل أن يكون إشارة إلى تضاعف العطاء والثناء ، فلا تنافي نسخة الإفراد سائر الأخبار الدالة على
 تضاعف ما سأل » .
 (7). في « ج ، ز ، بس » : « مثل » .
 (8). في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي : « له » .
 (9). في « د ، بر » وحاشية « بف » : « المستر » . وفي « بس » : « المصّر » . وفي مرآة العقول : « المستر ، على بناء المجهول من التفعيل أو
 الإفعال . وما قيل : إنّه على بناء الفاعل فهو بعيد » .
 (10). « رَبَعٌ » كمنع : وقف وتحبس . والمعنى : قف على نفسك وكفّ وأمسك وارفق بها ولا تتبعها ، واقتصر =

عَلَى نَفْسِكَ ، وَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ .» (1)

31 - بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ (2) دَعْوَتُهُ

1 / 3239. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ (3) ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ (4) : الْحَاجُّ ، فَإِنْظَرُوا كَيْفَ تَحْلُقُونَهُ (5) ؛ وَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْظَرُوا كَيْفَ تَحْلُقُونَهُ (6) ؛ وَالْمَرِيضُ ،

= على النظر في حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1212 (ربع).

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1526 ، ح 8697 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 111 ، ح 8879 ، إلى قوله : « ما أثبتت عليه ولك الفضل عليه » ؛ وص 131 ، ح 8924 .

(2). في « ز ، بر » : « يستجاب » .

(3). كذا في النسخ والمطبوع والوسائل ، لكنّ الظاهر وقوع التحريف في العنوان ، وأنّ الصواب هو « أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد » ؛ فإنّ عيسى بن عبدالله هذا ، هو عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري ، جدّ أحمد بن محمد بن عيسى ، وقد روى أحمد نفسه مسائل جدّه بواسطة أبيه ، لا مباشرةً . والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 6 ، ص 122 ، ح 212 ، بسنده عن أبان بن عثمان ، عن عيسى بن عبدالله القمي . راجع : الفهرست للطوسي ، ص 331 ، الرقم 518 ؛ رجال النجاشي ، ص 296 ، الرقم 805 ؛ رجال الطوسي ، ص 258 ، الرقم 3658 .

ويؤيد ما استظهرناه من وقوع التحريف في العنوان ، وما هو الصواب فيه ، ما ورد في الكافي ، ح 3350 ؛ من رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقي - وهو محمد بن خالد - عن عيسى بن عبدالله القمي .

هذا ، ولا يخفى أنّ عامل التحريف في العنوان المبحوث عنه ، هو جواز النظر من « محمد » في « أحمد بن محمد » إلى « محمد » في « محمد بن خالد » . (4). في حاشية « ز » : « استجاب دعوتهم » .

(5). في « ز ، بر ، بف » وحاشية « ج » : « تخلفونهم » .

(6). في حاشية « ز » : « تخلفونهم » . في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 171 : « أي أحسنوا خلافتهم في أهلهم ومالهم ودارهم وعقارهم ؛ ليدعوا لكم ؛ فإنّ دعاءهم مستجاب » . يقال : حَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ : إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَهُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ . النهاية ، ج 2 ، ص 66 (خلف) .

3240 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (3) بْنِ عَلِيِّ الْوَشَائِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : حَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبَنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ (4) ؛ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ؛ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ ؛
وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ ؛ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، فَيَقُولُ : وَلَكَ مِثْلُهُ (5) ». (6)

3241 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

- (1). في « بر ، بف ، ص » وحاشية « ج » : « فلان تعرضوه ». وفي حاشية « بر » والوافي : « فلان تعيظوه ». و « العيظ » : العصب المحيط بالكبد ، وهو أشد الحنق. وهو مصدر من غاظه الأمر يغيظه ، وأغاظه. المصباح المنير ، ص 459 (غيظ).
- (2). التهذيب ، ج 6 ، ص 122 ، ح 212 ، بسنده عن عيسى بن عبدالله القمي ، عن أبي عبدالله 7 هكذا : « ثلاثة دعوتهم مستجابة ، أحدهم الغازي في سبيل الله ، فانظروا كيف تخلفوه ». الوافي ، ج 9 ، ص 1531 ، ح 8702 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 420 ، ح 2525 ، وتام الرواية فيه : « ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج والغازي والمريض ، فلا تعيظوه ولا تضجروه » ؛ وج 7 ، ص 127 ، ح 8914.
- (3). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع : « حسن ».
- (4). « المقسط » : العادل ، يقال : أقسط يقسط ، فهو مقسط : إذا عدل. النهاية ، ج 4 ، ص 60 (قسط).
- (5). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ج » والوافي والوسائل : « مثلاه ».
- (6). الأمالي للطوسي ، ص 150 ، المجلس 5 ، ح 61 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 355 ، ضمن الحديث الطويل 5763 ؛ والخصال ، ص 197 باب الأربعة ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. مصادقة الإخوان ، ص 76 ، مرسلاً عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ الإرشاد ، ج 1 ، ص 304 ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلها : « أربعة لا ترد لهم دعوة ... » ولم يرد هذه الفقرة : « دعوة الولد الصالح لوالديه » ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي ، ص 280 ، المجلس 10 ، ح 79 ، بسند آخر عن علي بن محمد ، عن آبائه ، عن الصادق عليهم السلام ، وفيه : « ثلاث دعوات لا يحجبن ... » مع اختلاف. وراجع : الكافي ، كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة وحد الموقف ، ح 7749. الوافي ، ج 9 ، ص 1531 ، ح 8703 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 116 ، ح 8892.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِيَّاكُمْ (1) وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ (2) ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ (3) حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : ارْفَعُوهَا (4) حَتَّى أَسْتَجِيبَ (5) لَهُ (6) ؛ وَإِيَّاكُمْ (7) وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ ، فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ » . (8)

4 / 3242 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ

سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي (9) يَقُولُ : اتَّقُوا الظُّلْمَ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ » . (10)

5 / 3243 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَدَّمَ (11) أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ دَعَا (12) ،

(1). في « ز » وحاشية « ج » : « إِيَّاكَ » . (2). في الجعفریات : « الوالد » .

(3). في مرآة العقول : « كَانَ السَّحَابِ كَنَاءَةً عَنْ مَوَاقِعِ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ ، أَوْ الْحِجَابِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْحَائِلَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، أَوْ هِيَ كَنَاءَةٌ عَنِ الْحِجَابِ فَوْقَ الْعَرْشِ أَوْ تَحْتَهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ . وَيُمْكِنُ حَمَلُهُ عَلَى السَّحَابِ الْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ لِبَيَانِ كَمَالِ الْإِسْتِجَابَةِ . وَالْمُرَادُ بِالنَّظَرِ : نَظَرَ الرَّحْمَةِ وَالْعِنَايَةَ وَإِرَادَةَ الْقَبُولِ » .

(4). في « ب » : « ارفعوا » . وفي الجعفریات : + « إِلَيَّ » .

(5). في « ص » : « أَسْتَجِيبُ » عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ .

(6). في « ب ، ج ، بر ، بس » وحاشية « ز » : « لَكُمْ » . وفي « ز » : « لَكَ » .

(7). في الجعفریات : « فَإِيَّاكُمْ » .

(8). الجعفریات ، ص 186 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الوافي ، ج 9 ، ص 1532 ، ح 8704 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 128 ، ح 8916 .

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » - « أَبِي » .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1532 ، ح 8705 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 128 ، ح 8917 .

(11). في الأمالي للصدوق : + « فِي دَعَائِهِ » . وفي شرح المازندراني : « يَجُوزُ تَخْفِيفُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُهَا . وَالثَّانِي أَظْهَرَ ؛ لِأَنَّ فِي الْجَمَاعَةِ مَدْخَلَ عَظِيمًا فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ » . وَرَدَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ؛ حَيْثُ قَالَ : « وَمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، أَيْ أَتَاهُمْ وَشَرِكَ مَعَهُمْ فِي الدَّعَاءِ ، فَقَدْ أَبْعَدَ » .

(12). في الأمالي للصدوق : + « لِنَفْسِهِ » .

3244 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ (2) لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى (3) تُفْتَحَ (4)
لَهُمْ (5) أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَ (6) تَصِيرَ (7) إِلَى الْعَرْشِ (8) : الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ ، وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ، وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى (9) يَرْجِعَ ،
وَالصَّائِمُ حَتَّى (10) يُفْطِرَ » . (11)

3245 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

- (1). الأُمالي للصدوق ، ص 456 ، المجلس 70 ، ح 4 ، عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن أبي عمير .
وفيه ، ص 379 ، المجلس 60 ، ح 8 ؛ والخصال ، ص 537 ، أبواب الأربعين ومافوقه ، ح 3 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 424 ، المجلس 15 ،
ح 7 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي ، ج 9 ، ص 1533 ، ح 8709 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 117 ، ح 8894 .
- (2). في « ص ، بر ، بس ، بف » : « لا يردّ » .
- (3). في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة : « و » بدل « حَتَّى » .
- (4). في « ب » والوافي وفضائل الأشهر الثلاثة ، ح 64 : « يفتح » . وفي « ص » : « يفتح » .
- (5). في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة ، ح 104 : « لها » .
- (6). في « ب ، ز ، ص ، بس » وحاشية « د » وشرح المازندراني : « أو » . قال المازندراني : « ولفظة « أو » بمعنى : إلى أن . أو للعطف على
تفتح » . وفي مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : أو تصير ، فالترديد من الراوي . أو هي بمعنى : إلى أن . أو التردد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة
والقبول » .
- (7). في فضائل الأشهر الثلاثة : « يصير » .
- (8). في الأُمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة : + « دعاء » . وفي الفقيه : + « دعوة » .
- (9). في « ز » وحاشية « ج ، د » والوسائل : « حين » . (10). في « ز » وحاشية « ج » والوسائل : « حين » .

(11). الأُمالي للصدوق ، ص 265 ، المجلس 45 ، ح 4 ؛ وفضائل الأشهر الثلاثة ، ص 86 ، ح 64 ؛ وص 111 ، ح 104 ، بسند آخر
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة النهدي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج 2 ، ص 226 ، ح 2255 ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله . راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص
352 ، ح 5762 ؛ والخصال ، ص 197 ، باب الأربعة ، ح 4 ؛ ومصادفة الإخوان ، ص 76 ، ح 1 ؛ والإرشاد ، ج 1 ، ص 304 ؛ والأُمالي
للطوسي ، ص 150 ، المجلس 5 ، ح 61 . الوافي ، ج 9 ، ص 1532 ، ح 8706 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 116 ، ح 8893 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ⁽¹⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ عَائِبٍ لِعَائِبٍ ». ⁽²⁾

8 / 3246. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّنَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّنَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ﴾ ⁽³⁾ وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتُجِيبَ لَهُ ، كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمْ ⁽⁴⁾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». ⁽⁵⁾

32 - بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ ⁽⁶⁾ دَعْوَتُهُ

1 / 3247. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : صَحْبَتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَجَاءَ ⁽⁷⁾ سَائِلٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ، ثُمَّ جَاءَ ⁽⁸⁾ آخَرٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يُشْبِعُكَ اللَّهُ ». ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ ⁽⁹⁾ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ ، وَلَكِنْ أَحْشَى أَنْ

(1). في « بر » : « رسول الله ».

(2). الجعفریات ، ص 195 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 9 ، ص 1532 ، ح 8707 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 107 ، ح 8867 . (3). يونس (10) : 89 .

(4). في « ج ، د ، ز ، بر ، ب » ، الوسائل ، ح 8915 والبحار والجعفریات : + « إلى » .

(5). الجعفریات ، ص 76 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1533 ، ح 8708 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 105 ، ح 8859 ، إلى قوله : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ ؛ وص 128 ، ح 8915 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 359 ، ح 70 .

(6). في « ج ، ز ، بر » : « لا يستجاب » . (7). في حاشية « ج » : « فجاءه » .

(8). في « بر » : « جاءه » . (9). في « ب » : - « إن » .

نُكُونُ (1) كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ (2) لَهُمْ دَعْوَةٌ : رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ ؛ وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ (3) مِنْهَا ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمْرَهَا إِلَيْهِ ؛ وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ (4) عَنْ جَوَارِهِ ، وَيَبِيعَ دَارَهُ .» (5)

2 / 3248 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَرْبَعَةٌ لَا يُسْتَجَابُ (6) لَهُمْ دَعْوَةٌ : الرَّجُلُ (7) جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، فَيُقَالُ لَهُ (8) : أَلَمْ أَمُرْكَ بِالطَّلَبِ ؟ ؛ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ، فَدَعَا عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ لَهُ (9) : أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ ؟ ؛ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَأَفْسَدَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، فَيُقَالُ لَهُ (10) : أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْإِقْتِصَادِ (11) ؟ ؛ أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ ؟ » ثُمَّ قَالَ : « ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ (12) ؛ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ، فَيُقَالُ لَهُ ؛ أَلَمْ أَمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ ؟ » . (13)

(1). في حاشية « بر » والوسائل : « أن أكون .» (2). في الوافي : « لا تستجاب .»

(3). في « ج ، د ، ز ، ص ، ب ، ف » والوافي : + « الله .» (4). في « ز » : « أن تحوّل .»

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1535 ، ح 8712 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 123 ، ح 8907 .

(6). في « د ، ز ، ب ، ف » والوسائل : « لا يستجاب .»

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ، ف » والوافي و امرأة العقول والوسائل . قال في المرأة : « اللام للعهد الذهني ، فهو في حكم

النكرة ، و « جالس » صفته . وفي المطبوع : « رجل .»

(8). في « ب » : « يقول .» (9). في « ب » : - « له .»

(10). في « ب ، ج » : - « له .»

(11). « القصد » : هو الوسط بين الطرفين . والمقتصد : من لا يسرف في الإنفاق ولا يقتر . النهاية ، ج 4 ، ص 68 (فصد) .

(12). الفرقان (25) : 67 .

(13). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب دخول الصوقية على أبي عبد الله عليه السلام ... ، ضمن الحديث الطويل 8352 ، بسند =

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي عَاصِمٍ (2) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ. (3)

3 / 3249. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ (4) ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ (5) عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ : رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً ، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ارزُقْني ، فَيُقَالُ لَهُ : أَلَمْ ارزُقْكَ؟ وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ لَهَا

= آخر. تحف العقول ، ص 350 ، ضمن الحديث الطويل ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي ، ج 9 ، ص 1536 ، ح 8713 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 124 ، ح 8908.

(1). في الكافي ، ح 9338 : + « بن عيسى ».

(2). هكذا في « ب ، د ، بس ، جر ». وفي « ج » وحاشية « د ، ز » : « عمرو بن أبي عاصم ». وفي « ز ، بر » وحاشية « ب ف » : « عمران بن أبي عاصم ». وفي « ب ف » وحاشية « ج » : « عمر بن أبي عاصم ». وفي المطبوع : « عمر [ان] بن أبي عاصم ».

هذا ، وروى المصنف في الكافي ، ح 6230 ، جزءاً من الخبر ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمارة بن أبي عاصم. والظاهر صحة « عمارة بن أبي عاصم » ؛ فإن المذكور في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، هو عمارة أبو عاصم البجلي ، وعمارة بن عبدالحميد أبو عاصم السجستاني. راجع : رجال الطوسي ، ص 251 ، الرقم 3529 ؛ وص 252 ، الرقم 3537.

(3). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب كراهية السرف والتقتير ، ح 6230 ؛ وكتاب المعيشة ، باب من أدان ماله بغير بيته ، ح 9338 ، وفيهما قطعة منه. وفيه ، أيضاً ، ح 9339 ، بسند آخر عن عمارة بن أبي عاصم ، عن أبي عبدالله عليه السلام. التهذيب ، ج 7 ، ص 232 ، ح 1014 ، معلقاً عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، وفي كل المصادر قطعة منه. الوافي ، ج 9 ، ص 1536 ، ح 8714 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 124 ، ذيل ح 8908.

(4). في « ز » : + « عن أبي عبدالله عليه السلام ». هذا ، وتأتي قطعة من الخبر في الكافي ، ح 10646 ، بنفس السند عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ، فلذا يمكن القول بسقوط « عن أبي عبدالله عليه السلام » في ما نحن فيه ، لكن احتمال الاكتفاء بذكر أبي عبدالله عليه السلام في سند الحديث الأول من الباب وقد روى عنه الوليد بن صبيح شبه المضمون وكون ضمير « سمعته » راجعاً إليه عليه السلام ، غير منفي. هذا ، واحتمال كون « عن أبي عبدالله عليه السلام » في نسخة « ز » زيادة تفسيرية أدرجت في المتن سهواً ، قوي جداً.

(5). في « ز » : « يرد ».

ظَالِمٌ (1) ، فَيُقَالُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ (2) أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ ، وَقَالَ : يَا رَبِّ ارزُقْنِي ، فَيُقَالُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ (3) لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ « (4)

33 - بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

1 / 3250. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاراً لِي وَمَا أَلْقَى مِنْهُ (5) ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « ادْعُ عَلَيْهِ » قَالَ (6) : فَفَعَلْتُ ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً ، فَعُدْتُ إِلَيْهِ ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : « ادْعُ عَلَيْهِ » : فَقُلْتُ (7) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ فَعَلْتُ ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً ، فَقَالَ : « كَيْفَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ؟ » فَقُلْتُ : إِذَا لَقِيْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ (8) : فَقَالَ : « ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ (9) :
.....

- (1). في شرح المازندراني ومرآة العقول : « وهو لها ظالم ، بسبب الدعاء عليها ؛ لأنَّ دعاءه عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم ».
- (2). في الوافي : « ألم نجعل ».
- (3). في « ب ، ص » : « ألم يجعل » . وفي « ج ، د ، ب ف » والوافي : « ألم نجعل ».
- (4). الكافي ، كتاب الطلاق ، باب تطليق المرأة غير الموافقة ، ح 10646 ، قطعة منه . وفيه ، كتاب الزكاة ، باب قدر ما يعطى السائل ، ح 6064 ، بسند آخر عن عبدالله بن سنان ، قطعة منه . الخصال ، ص 160 ، باب الثلاثة ، ح 208 ، بسنده عن عبدالله بن سنان ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الأمالي للطوسي ، ص 679 ، المجلس 37 ، ح 24 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 69 ، ح 1747 ؛ وج 3 ، ص 168 ، ح 3628 ، مرسلاً ، قطعتان منه ، مع اختلاف يسير ، وفي جميع المصادر عن أبي عبدالله عليه السلام . وراجع : الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الحث على الطلب والتعرض للرزق ، ح 8387 . الوافي ، ج 9 ، ص 1535 ، ح 8711 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 125 ، ح 8909 .
- (5). في الوافي : « وما ألقى منه ، يعني من الأذى ، ولعله كان عدواً دينياً له وإنما يؤذيه من هذه الجهة ، وإلا لما استحق ذلك منه ».
- (6). في « ب » والوافي : - « قال ».
- (7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : « قال : فقلت ».
- (8). في « ب ، ج ، بس » : - « قال ».
- (9). هكذا في « ص ، بر ، ب ف » وحاشية « ز » وشرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « إذا =

وَإِذَا (1) اسْتَدْبَرَ « فَفَعَلْتُ » ، فَلَمْ أَلْبَثْ (2) حَتَّى أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ. (3)

2 / 3251. وَرُويَ (4) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

« إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ (5) لِأَخْتِ لَهَا ، وَأَبِخْ حَرِيمَهُ (6) ». (7)

3 / 3252. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ

يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي جَاراً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ (9) بِاسْمِي وَشَهْرِي (10) ، كَلَّمَا مَرَزْتُ بِهِ قَالَ

: هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

= أدبر . وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 177 : « لعل المراد بالإدبار أول ما ولى ، وبالاستدبار الذهاب وللبعد في الإدبار . ويحتمل أن يكون المراد بالتاني إرادة الإدبار ، فيكون بعكس الأول . وقيل : المراد بالاستدبار الغيبة . وهو بعيد ... وفي بعض النسخ : إذا أقبل واستدبر . وهو أظهر » .

(1) . في « ب » : « إذ » . وفي « د » : - « إذا » . (2) . في حاشية « ج » : « فلم أثبت » .

(3) . الوافي ، ج 9 ، ص 1537 ، ح 8715 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 132 ، ح 8928 .

(4) . في مرآة العقول : « وربما يقرأ : روى ، بصيغة المعلوم ، فالضمير المستتر لإسحاق » .

(5) . هكذا في « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف « وكثير من النسخ . وفي حاشية « ص » : « بليته » . وفي الوافي : « بليّة » . وفي بعض النسخ والمطبوع : « بليّة » . وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : اللّهم اطرقه بليلة . وفي بعضها : بليّة . والطرق ، يكون بمعنى الدقّ والضرب . والطروق : أن يأتي ليلاً . والطوارق : النوائب التي تنزل بالليل ، وتطلق على مطلق النوائب . والفعل في الجمع كنصر . فعلى النسخة الثانية المعنى الأول أنسب ، وعلى النسخة الأولى المعاني الأخر أظهر ... والحاصل على الأولى : انزل عليه أو لا يبقى بعدها إلى ليلة أخرى ، فالطروق مجاز ، كقوله صلى الله عليه وآله : « اللّهم اشدّد وطأتك على مضر » . ويمكن أن يقرأ حينئذٍ على بناء الإفعال . وعلى الثانية المعنى : دقّه واضربه بليّة لاشبيه لها في الشدّة والصعوبة » .

(6) . إباحة الحریم : كناية عن تسليط الأعادي واستيلائهم عليه ، وهتك عرضه ، وكشف معائبه وإذلاله . قال المجلسي : « وإنّما يدعى بذلك لمن يستحقّ ذلك من الكفّار والمخالفين » .

(7) . الأمالي للطوسي ، ص 274 ، المجلس 10 ، ضمن ح 61 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي ، ج 9 ، ص 1537 ، ح 8716 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 133 ، ح 8929 .

(8) . في « ب » : - « بن عيسى » .

(9) . نُهت بالشيء ، ونوّهت به : إذا رفعت ذكره . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1855 (نوه) .

(10) . في البحار ، ج 47 : + « في » . ويجوز في « شهري » التشديد أيضاً .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « ادْعُ (1) اللهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ (2) الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (3) ، فَاحْمَدِ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَجِّدْهُ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا قَدْ شَهَرَنِي (4) ، وَنَوَّهَ بِي ، وَعَظَانِي (5) ، وَعَرَضَنِي (6) لِلْمَكَارِهِ ؛ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ (7) بِهِ عَنِّي (8) ؛ اللَّهُمَّ وَ (9) قَرِّبْ أَجَلَهُ ، وَاقْطَعْ أَثْرَهُ ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ (10) يَا رَبِّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ » .

قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا (11) الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا ، فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا (12) عَنْهُ : قُلْتُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَقَالُوا (13) : هُوَ (14) مَرِيضٌ ، فَمَا (15) أَنْقَضِيَ آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَقَالُوا : قَدْ (16) مَاتَ . (17)

4 / 3253 . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ : إِنَّ فُلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ ، فَإِنْ

- (1). هكذا في النسخ التي قبولت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « فادع » .
- (2). في البحار ، ج 87 : « الركعة » .
- (3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار ، ج 48 : « الأولتين » .
- (4). يجوز فيه بناء التفعيل كما صرح به في المصباح المنير ، ص 326 (شهر) .
- (5). في « د » : - « وعاظني » .
- (6). يجوز فيه بناء التفعيل أيضاً .
- (7). يحتمل كون « تشغله » جواباً لـ « اضربه » أو صفة لـ « سهم » .
- (8). في « ز » : « منِّي » .
- (9). في الوسائل : - « و » .
- (10). في « ز » : - « ذلك » .
- (11). في « ز ، ص ، بر » وحاشية « ج » والوافي والبحار ، ج 47 : + « إلى » .
- (12). في حاشية « د ، ز » : « أهلها » .
- (13). في « ز ، بف » والوافي : « قالوا » .
- (14). في « ز » : « فهو » .
- (15). في « ب ، ز » وحاشية « ص » : « فلما » .
- (16). في البحار ، ج 87 : - « قد » .
- (17). الوافي ، ج 9 ، ص 1538 ، ح 8717 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 133 ، ح 8931 ، ملخصاً ؛ البحار ، ج 47 ، ص 361 ، ح 74 ؛ وج 87 ، ص 244 ، ذيل ح 54 .

رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ : « هَذَا (1) ضَعْفُ بِكَ ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ ، فَأَكْفِنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شِئْتِ ، وَكَيْفَ شِئْتِ ، وَمِنْ (2) حَيْثُ شِئْتِ ، وَأَتَى شِئْتِ ». (3)

5 / 3254. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنِ الْمِسْمَعِيِّ ، قَالَ :

لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيُّ بَنَ حُنَيْسٍ (4) ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لِأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ ، وَأَحْذَرُ مَالِي » فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّكَ لَتَهْدِدُنِي بِدُعَائِكَ؟

قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ الْمِسْمَعِيُّ : فَحَدَّثَنِي مُعْتَبَرٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ (5) رَاكِعاً وَسَاجِداً (6) ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَهُوَ سَاجِدٌ - : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ (7)

.....

(1). في « ب » : - « هذا ».

(2). في « ب » : « من » بدون الواو. وفي شرح المازندراني والوافي والوسائل : - « من ».

(3). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للكرب والهَمِّ ... ، ح 3389 ، بسند آخر عن يعقوب بن سالم ، وفيه : « قال أبو عبد الله عليه السلام قال لي رجل : أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال : قلت : اللهم إنك تكفي من كل شيء ... » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1538 ، ح 8718 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 133 ، ح 8930.

(4). داود بن علي ، هو والي المدينة من قبل أبي العباس عبد الله السفاح ، وكانت ولايته ثلاثة أشهر. قال العلامة المجلسي : « والمعالي بن حنيس كان مولى الصادق عليه السلام ، واختلفوا فيه ، ضعفه النجاشي وابن الغضائري ، وقال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة : إنه كان من قوام أبي عبد الله عليه السلام ، وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه ، وروى الكشي روايات كثيرة تدل على مدحه وأنه من أهل الجنة. والأقوى عندي أنه كان من خواص أصحاب الصادق عليه السلام ومحل أسراره ، وذمه يرجع إلى أنه كان يروي أخباراً مرتفعة لا يدركها عقول أكثر الخلق ، ومعجزات غريبة لا توافق فهم أكثر الناس ، وكان مقصراً في التقية ؛ لشدة حبه لهم عليهم السلام ، ولعل من ورائه الشفاعة ، ويظهر من الأخبار أن القتل كان كفارة له وسبباً لرفع درجاته ». راجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 181.

(5). في « بس » : - « ليلته ».

(6). في « ب » : « راکعاً وساجداً ليلته ».

(7). في شرح المازندراني ومرآة العقول : « القوة والقدرة متقاربتان. ووصف القوة بالقوية للتأكيد إشارة إلى كمالها واستيلائها على جميع الممكنات وعدم تطرق العجز إليها ».

وَبِجَلَالِكَ (1) الشَّدِيدِ الَّذِي كُنَّ خَلْقَكَ لَهُ دَلِيلًا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ (2) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (3) ، وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ .
فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا (4) الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : « إِيَّيْ دَعَوْتُ
اللَّهِ (5) بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مَلَكًا ، فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبَةٍ (6) مِنْ حَدِيدٍ انْتَشَقَّتْ مِنْهَا (7) مِثْقَالُهُ ، فَمَاتَ . » (8)

34 - بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

3255 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ (9) : إِنَّا نُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَتَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (10) فَيَقُولُونَ : نَزَلَتْ فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا (11) ، فَتَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ (12) عَزَّ وَجَلَّ : ﴿
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ (13) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ،

- (1). « الجلال » : العظمة. يقال : جلَّ بجلِّ جلاله : عَظُمَ ، فهو جليل. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1294 (جلل).
- (2). في حاشية « ز » : + « وآل محمد ».
- (3). في « ب ، ص » وحاشية « د » : « وآل محمد » بدل « وأهل بيته ».
- (4). في « ب ، ص » : « سمعت ».
- (5). في « ج ، ص » وحاشية « ز » والوافي والبحار : « عليه ».
- (6). في « ص » : « بمضربة » . و « المِرْزَبَةُ » : شِبْهُ عُصْبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 673 (رزب).
- (7). في « ب ، ص ، ص » : « - منها ».
- (8). رجال الكشي ، ص 377 ، ح 708 ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد الناب ، عن المسمعي ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج 9 ، ص 1539 ، ح 8719 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 209 ، ح 52.
- (9). في الوسائل : + « له ».
- (10). النساء (4) : 59.
- (11). « السَّرِيَّةُ » : قطعة من الجيش ، فعيلة بمعنى فاعلة ؛ لأنها تسري في حُفْيَةٍ. والجمع : سَرَايَا وَسَرِيَّاتٍ. المصباح المنير ، ص 275 (سري).
- (12). في « د ، ز ، ب » وحاشية « ص » والوافي : « بقول الله ».
- (13). المائدة (5) : 55.

فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَحْتَجُّ (1) عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (2) فَيَقُولُونَ : نَزَلَتْ (3) فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ (4).

قَالَ : فَلَمْ أَدْعُ شَيْئاً مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذَا (5) وَشِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ.

فَقَالَ لِي : « إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ (6) » قُلْتُ : وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ : « أَصْلِحْ نَفْسَكَ » ثَلَاثاً وَأَظْنُهُ قَالَ : « وَصُمْ (7) وَاعْتَسِلْ وَابْرُزْ أَنْتَ وَهُوَ إِلَى الْجَبَّانِ (8) ، فَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ (9) الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ ، وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ ، وَقُلْ : "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلًا ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا (10) مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا" ، ثُمَّ رُدِّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ ، فَقُلْ : وَ (11) إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلًا ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ».

ثُمَّ قَالَ لِي : « فَإِنَّكَ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ » فَوَاللَّهِ (12) مَا وَجَدْتُ حَلَقًا

- (1). في « بر ، بف » والوفاي : « ففتحج ».
- (2). الشورى (42) : 23.
- (3). في « ج » : « هذه الآية ».
- (4). في « بس » : « المؤمنين ».
- (5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوفاي ، ويؤيده تذكير الضمير في « شبهه » . وفي المطبوع : « هذه ».
- (6). « المباهلة » : الملاعنة ، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء ، فيقولوا : لعنة الله على الظالم منّا. النهاية ، ص 167 (بهل) .
- (7). في « بر » : « فصم » . وفي « بف » : « وصم » .
- (8). « الجبَّان » و « الجبَّانة » : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية للشيء بموضعه. لسان العرب ، ج 13 ، ص 85 (جبن) .
- (9). في الوفاي : « يدك » .
- (10). « الحُسبان » : الصاعقة. ويطلق أيضاً على العذاب والبلاء والشرّ. وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 187 : « وقيل : الحسبان : عذاب الاستيصال ، والعذاب الأليم ما لم يكن سبباً للاستيصال » . راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 313 (حسب) .
- (11). في « ز » : « و » .
- (12). في مرآة العقول : « قوله : « فوالله » الظاهر أنّه من كلام أبي مسروق بتقدير « قال » . ويحتمل أن يكون كلام الإمام عليه السلام . و « يجيبني إليه » أي يرضى أن يباهلني بمثل هذا ؛ لخوفهم على أنفسهم ، أو ظنهم بأنّي على الحقّ ، كما امتنع نصارى نجران عن المباهلة لذلك » .

3256 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ (2) فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ » .

* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (3) خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ ، عَنْ أَبِي

حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ. (4)

3257 / 3. أَحْمَدُ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ ، قَالَ :

تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدًا حَقًّا وَأَقْرَبَ بِنَاطِلٍ ، فَأَصِيبُهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ (6)

بِعَدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ" ، وَتُلَاعِنُهُ (7) سَبْعِينَ (8) مَرَّةً. (9)

3258 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُبَاهَلَةِ ، قَالَ : « تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ تَقُولُ :

(1). عِدَّةُ الدَاعِي ، ص 214 ، الباب 4 ، مرسلاً عن محمد بن أبي عمير ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 9 ، ص 1541 ، ح 8721 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 134 ، ح 8932 .

(2). في « ج ، د ، ز ، بس » والوافي : « يباهل ، بالياء على بناء المجهول ، أو بالتاء على بناء المخاطب المعلوم » .

(3). في « ز » - « محمد بن » .

(4). عِدَّةُ الدَاعِي ، ص 214 ، الباب 4 ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي .الوافي ، ج 9 ، ص 1543 ، ح 8725 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 136 ، ح 8936 .

(5). في « ب ، ج ، ز » : « أحمد بن محمد » . ثم إنَّ في السند تعليقاً .ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا .

(6). في « بس » : « و » بدل « أو » .

(7). عطف على « تشبّك » .

(8). في « ب » : « تسعين » .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1542 ، ح 8722 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 135 ، ح 8934 .

"اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقَرَّ بِبَاطِلٍ ، فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ" ، وَتَلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً . (1) .
5 / 3259 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ (3) ، قُلِ (4) : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ (5) الْأَرْضِينَ السَّبْعِ (6) ،
وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (7) ، إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقِّ (8) وَكَفَرَ بِهِ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا » . (9)

35 - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - نَفْسُهُ

1 / 3260 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

- (1) . عَدَّةُ الدَّاعِي ، ص 215 ، الباب 4 ، ذيل الحديث ، مرسلًا عن ابن عباس ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 9 ، ص 1542 ، ح 8723 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 135 ، ح 8933 .
- (2) . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل . وفي « جر » : « أحمد بن محمد بن عبد الجبار » بدل « محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد » ، وهو سهو واضح ؛ فإنه عنوان غريب غير مذكور في موضع . وفي المطبوع : « أحمد بن محمد » . وكثرة روايات محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد تفضي بوقوع التحريف في المطبوع ، دون العكس .
- هذا ، وقد روى محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، في الكافي ، ح 5312 و 8956 و 9675 .
- (3) . في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوسائل : « يلاعنه » . وهو خلاف السياق .
- (4) . كذا في النسخ . والصحيح : « فقل » .
- (5) . في « د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوسائل : - « رب » .
- (6) . في « ز » : - « ورب الأرضين السبع » . (7) . في « ب » : - « العظيم » .
- (8) . في « ب » : « حَقًّا » .
- (9) . الوافي ، ج 9 ، ص 1543 ، ح 8724 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 135 ، ح 8935 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ ، وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ ، يُمَجِّدُ (1) فِيهِنَّ نَفْسَهُ ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ (2) الشَّمْسُ (3) هَذَا الْجَانِبِ ، يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ (4) مِقْدَارَهَا مِنْ الْعَصْرِ ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ (5) الْأُولَى ، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ (6) اللَّيْلِ فِي (7) الثَّلَاثِ الْبَاقِي (8) مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ (9) الصُّبْحُ يَقُولُ : إِنَّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ (10) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ (11) بَدِيءُ (12) كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، إِنَّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (13) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ (14) الْجَبَّارُ

- (1). « المتجدد » في كلام العرب : الشرف الواسع. ومجده : شرفه وعظمه. النهاية ، ج 4 ، ص 298 (مجد).
- (2). في « ص » : « يكون » .
- (3). في الوافي : + « من » .
- (4). قال في الوافي : « يشبه أن يكون « من المشرق » و « من المغرب » من كلام الراوي. ثم إن كلاً من الفقرتين ، في تحديد الساعة يحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون تحديداً لتمام الثلاث ، بأن تكون الثلاث في كلٍ منهما متواليه. والثاني : أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط. والأول أظهر وأتم وأوضح . والمجلسي أيضاً اختار الأول ، وردّ الثاني بقوله في مرآة العقول : « وكونه تحديداً للساعة الأولى فقط - كما قيل - بعيد جداً » .
- (5). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بف » والوافي ومرآة العقول والبحار : « صلاة » . وهو إما من إضافة الموصوف إلى الصفة ، أو من حذف الموصوف ، أي صلاة الساعة الأولى. قاله في المرآة.
- (6). في حاشية « ج » : « ساعة » .
- (7). في الوافي : « من » .
- (8). في حاشية « ج ، بف » : « الثاني » .
- (9). في « ب ، ز » : « يتفجر » .
- (10). في « ب » : - « الله » .
- (11). في الوافي : + « مني » .
- (12). في « بف » : « بيدي » . وفي الوافي : « بدأ الخلق » بدل « بديء كل شيء » . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 269 : « البديء - كالبديع - : الأول. والله سبحانه أول كل شيء بالعلية ، وإليه عوده بعد الفناء ، وبالحاجة حال البقاء » . ومثله في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 193 .
- (13). في شرح المازندراني : « ومن أسمائه تعالى المؤمن ؛ لأنه الذي يصدق عباده وعده ، فهو من الإيمان بمعنى التصديق. أو يؤمنهم في القيامة عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضدّ الخوف » . ومثله في مرآة العقول.
- (14). في « ز » : - « العزيز » .

الْمُتَكَبِّرُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ (1) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ (2) .» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ : « وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ ، فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكْبَهُ (3) اللَّهُ فِي النَّارِ » .

ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلاً قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا قَضَى (4) حَاجَتَهُ ، وَلَوْ كَانَ شَقِيحاً رَجَوْتُ أَنْ

يُحَوَّلَ سَعِيداً » . (5)

2 / 3261 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَنْ

مَجَّدَ (6) اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِفْوَةٍ ، حَوَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى سَعَادَةٍ ؛ يَقُولُ : أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ (7) الْكَبِيرُ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(1) . في « ب » : - « الله » .

(2) . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : + « المتعال » .

(3) . في مرآة العقول : « قوله عليه السلام : أكبه الله ، كذا في النسخ ، والمشهور أن « كب » متعد ، و « أكب » لازم ، على خلاف القياس

المطرد ... لكن قال في القاموس : كبه : قلبه وصرعه ، كأكبه ، وكبكبته فأكب ، وهو لازم ومتعد . وقال الراغب : « الكب : إسقاط الشيء على وجهه » . المفردات ، ص 295 (كب) .

(4) . يجوز فيه البناء على المفعول ، كما اختاره في مرآة العقول . وفي « ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي : + « الله » . وفي البحار : + « له » .

(5) . ثواب الأعمال ، ص 264 ، ح 2 ، بسند آخر ، وتمايم الرواية فيه : « الكبرياء رداء الله ، فمن نازعه شيئاً من ذلك كبه الله في النار » . التهذيب

، ج 3 ، ص 80 ، ح 235 ، بسند آخر ، من قوله : « ما من عبد مؤمن يدعو بهنَّ » مع اختلاف يسير . مصباح المتهجد ، ص 518 ، مرسلاً عن

إسحاق بن عمار ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1511 ، ح 8660 ؛ البحار ، ج 93 ، ص 221 ، ح 5 .

(6) . في حاشية « ج » : « يمجّد » في الموضوعين .

(7) . هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول . وفي المطبوع : + « [العلي] » .

مَالِكُ (1) يَوْمَ الدِّينِ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، مِنْكَ بَدَأَ (2) الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي (3) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ ، أَنْتَ اللهُ (4) الَّذِي (5) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (6) كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (7) أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (8) أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ ، وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُكَ . (9)

36 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

3262 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ،

قَالَ :

(1). في « ب » وحاشية « ج » : « ملك » .

(2). يمكن قراءته بسكون الدال على أنه مبتدأ مؤخر. وقال في مرآة العقول : « قوله عليه السلام : منك بدأ الخلق ، مهموزاً على صيغة فعل الماضي ، أي ابتداء خلقهم. أو على صيغة المصدر. وقد يقرأ غير مهموز ، أي ظهر الخلق » .

(3). في « د ، ز ، بر ، بس ، ب » والوفاي : - « الذي » .

(4). في « ز » : - « لم تزل ولا تزال أنت الله » . (5). في « د ، ب » والوفاي والمحاسن : - « الذي

» .

(6). في الوفاي والمحاسن : « لم تلد ولم تولد ولم يكن لك » .

(7). الإخلاص (112) : 3 - 4 .

(8). الحشر (59) : 23 - 24 . وفي بعض النسخ والمطبوع : + « إلى آخر السورة » . والحذف مطابق لنسخة « ج ، بر ، بع ، جس ، جف ، جك » والوفاي والمحاسن . وهو الصحيح ؛ لأن هذه الآية نفسها آخر السورة .

(9). المحاسن ، ص 38 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 41 ، عن ابن فضال . ثواب الأعمال ، ص 28 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 80 ، ح 234 ؛ والمقنعة ، ص 124 . الوفاي ، ج 9 ، ص 1512 ، ح 8661 ؛ البحار ، ج 93 ، ص 221 ، ح 3 .

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَابًا (1) مِنْ شَهَادَةِ أَنْ (2) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ (3) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَعْدِلُهُ (4) شَيْءٌ (5) ، وَلَا يَشْرِكُهُ (6) فِي الْأُمُورِ (7) أَحَدٌ ». (8)

2 / 3263. عَنْهُ (9) ، عَنِ الْفَضِيلِ (10) بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (11) ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « مَنْ قَالَ : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" عُرِسَتْ (12) لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، مَنبُتُهَا (13) فِي

- (1). في المحاسن : - « ثواباً ».
- (2). في الوافي : - « أن ».
- (3). في المحاسن والتوحيد وثواب الأعمال : « لأنَّ ».
- (4). في المحاسن : « لم يعدله ».
- (5). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 197 : « إنَّ الله لا يعدله شيء ، كأنه تعليل لما مضى ... ويحتمل أن يكون بياناً لكيفية التهليل الذي ليس شيء أعظم ثواباً منه ، بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذي هو التوحيد الكامل. وعلى هذا الوجه يمكن أن يقرأ : « أن » بالفتح عطف بيان لقوله : « أن لا إله إلا الله » ، وفي التوحيد للصدوق وثواب الأعمال : « لأنَّ الله » فهو يؤيد الأول . (6). في « بس » : « ولا يشاركه ».
- (7). في التوحيد وثواب الأعمال : « الأمر ».
- (8). المحاسن ، ص 30 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 15 ، عن محمد بن عليّ ، عن أبي الفضيل. وفي التوحيد ، ص 19 ، ح 3 ؛ وثواب الأعمال ، ص 17 ، ح 8 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبي حمزة الوافي ، ج 9 ، ص 1459 ، ح 8535 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 208 ، ح 9130.
- (9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد الخبر في المحاسن ، ص 30 ، ح 61 ، عن الفضيل بن عبد الوهَّاب رفعه قال : حدَّثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصَّافي ، إلى آخر السند.
- (10). في « د ، ب ف » وحاشية « ج » : « الفضل » . وفي حاشية « ج » : « المفصل ».
- (11). في « ج ، ز ، ب ف ، جر » وثواب الأعمال : « عبدالله » . في حاشية « بر ، ب ف » : « عمَّار » . وأما ما ورد في المحاسن و « بس » من « إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصَّافي » ، فالظاهر وقوع التحريف فيه ؛ بجواز النظر من « عبيدالله » الأول إلى « عبيدالله » الثاني ؛ فإن المذكور في كتب الرجال هو عبيد الله بن الوليد الوصَّافي ، دون إسحاق بن عبيدالله. راجع : رجال النجاشي ، ص 231 ، الرقم 613 ؛ رجال البرقي ، ص 10 ؛ رجال الطوسي ، ص 234 ، الرقم 3194.
- (12). في حاشية « ج » : « نبت ».
- (13). في مرآة العقول : « قد يقرأ : مُنْبِتُهَا ، بضم الميم وفتح الباء ، أي الثمرة التي تنبت منها ».

مِسْكٍ (1) أَبْيَضَ ، أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ التَّلْحِ ، وَأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ ، فِيهَا أُمَّثَالٌ تُدِي (2) الْأَبْكَارِ ، تَعْلُو (3) عَنْ (4) سَبْعِينَ حَلَّةً (5) .»

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

وَقَالَ : « خَيْرُ الْعِبَادَةِ (6) الْإِسْتِغْفَارُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾

﴿ (7) ﴾ . (8)

(1). في « بف » وحاشية « ص » : « مسكن » .

(2). « التُّدِي » : للمرأة ، وقد يقال في الرجل أيضاً. قاله ابن السكيت. والجمع أُنْدٍ وَتُدِي ، ورتما جمع على : تِدَاء. المصباح المنير ، ص 80 (تدي).

(3). في « ز » : « تعلق » . وفي « بف » وحاشية « ج » : « تعلوبه » . وفي المحاسن وثواب الأعمال : « تفلق » .

(4). في شرح المازندراني : « من » .

(5). في مرآة العقول : « تَعْلُو : أي ترفع منفصلاً أو مفتحاً أو كاشفاً ، أو علواً ناشياً عن سبعين حلّة والحاصل : أنّ في جوف هذه الثمرة سبعين حلّة يلبسها أهل الجنة ، وهذا نوع آخر من ثمرها غير ما مرّ . وقيل : المراد أنّ ثمرتها شبيهة بتدي بكر تحت سبعين حجاباً تحفظها عن الغبار والكتافة ونظر الأجانب ، مبالغة في صفاء تلك الثمرة وطراوتها. وفي نسخ ثواب الأعمال : تفلق بالفاء ثم القاف ، أي تشقّ وهو أظهر. ولا استبعاد في كون الحلّة أيضاً من ثمرات الجنة » . و « الحلّة » : إزار وِر داء بُرد أو غيره. ولا تكون حلّة إلا من ثوبين ، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1304 (حلل) .

(6). في « بف » وشرح المازندراني : « قول لا إله إلا الله و » .

(7). محمّد (47) : 19 .

(8). المحاسن ، ص 30 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 16 ، وفيه : « عن الفضيل بن عبد الوهاب رفعه ، قال : حدّثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصّافي رفعه » . وفي ثواب الأعمال ، ص 16 ، ح 5 ، بسنده عن الفضيل بن عبد الوهاب ، إلى قوله : « سبعين حلّة » . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الاستغفار ، ح 3226 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ المحاسن ، ص 291 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 441 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفيهما من قوله : « خير العبادة قول لا إله إلا الله » وفي كلّها مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الدعاء ، باب التسيح والتهليل والتكبير ، ح 3231 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وفي التوحيد ، ص 18 ، ح 2 ؛ وثواب الأعمال ، ص 17 ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « خير العبادة قول لا إله إلا الله » . الجعفریات ، ص 228 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتمام الرواية فيه : « خير الدعاء الاستغفار ، وخير العبادة قول لا إله إلا الله » ؛ وفيه أيضاً ، بنفس الإسناد هكذا : « سيّد القول لا إله إلا الله ، وخير =

37 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

1 / 3264. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، رَفَعَهُ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمَيْيِّ (1) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَمَنُّ الْجَنَّةِ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » . (2)

38 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

1 / 3265. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ
أُمَّتِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ » . (3)

= العبادة الاستغفار . الوافي ، ج 9 ، ص 1460 ، ح 8537 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 209 ، ح 9131 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 183 ، ح 146 ، إلى قوله : « تعلق عن سبعين حلة » .

(1). الظاهر أنّ يعقوب القمي ، هو يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري المذكور في رجال البرقي ، ص 28 ، ويعقوب هذا ، ذكره بعض مصادر العامة وذكر من جملة رواة جرير بن عبد الحميد ، أنظر على سبيل المثال : الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 257 ، الرقم 16529 ؛ تهذيب الكمال ، ج 32 ، ص 344 ، الرقم 7093 .
والمحتمل قوتاً في ما نحن فيه أنّ الصواب هو « جرير » بدل « حريز » . وتصحيف « جرير » بـ « حريز » بعد تكرار حريز في كثير من الأسناد ، واتحاد طبقة العنوانين ، سهلٌ جداً .

(2). التوحيد ، ص 21 ، ح 13 ؛ وثواب الأعمال ، ص 18 ، ح 12 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما : « قول لا إله إلا الله ثمن الجنة » ؛ وفيه ، ص 16 ، نفس الباب ، ح 4 ، بسند آخر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا : « ثمن الجنة لا إله إلا الله » . وراجع : الأمالي للطوسي ، ص 569 ، المجلس 22 ، ح 4 . الوافي ، ج 9 ، ص 1455 ، ح 8527 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 190 ، ح 9083 .

(3). المحاسن ، ص 30 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 17 ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان . التوحيد ، ص 21 ، ح 11 ، بسند آخر ، مع اختلاف . وفيه أيضاً ، ح 10 ؛ وثواب الأعمال ، ص 19 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1465 ، ح 8545 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 212 ، ذيل ح 9141 .

39 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (1) عَشْرًا

1 / 3266. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْتَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا - :
"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (2) ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ
الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ (3) ذَلِكَ الْيَوْمَ » . (4)

2 / 3267. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُمَرَ (5) بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ (6) ، فَقَالَ - قَبْلَ أَنْ
يَنْقُضَ (7)

(1). في « ز ، ب ف » وحاشية « ج » : + « له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، يحيي ويميت ويحيي ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير » . وفي « ص » : + « له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير » . وفي « بر » : + « له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير » . (2). في المحاسن والفقهاء : - « ويميت ويحيي » .

(3). في المحاسن والفقهاء : + « في » .

(4). المحاسن ، ص 30 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 18 ، عن أحمد ، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً ، عن ابن المغيرة . الفقيه ، ج 1 ، ص 335 ، ح 980 ، معلقاً عن عبد الكريم بن عتبة . الوافي ، ج 9 ، ص 1549 ، ح 8736 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 477 ، ح 8485 . (5). في « ب » : « عمرو » .

(6). « الغداة » : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . مجمع البحرين ، ح 1 ، ص 314 (غدا) .

(7). هكذا في حاشية « ص ، ب ف » والمطبوع والوافي وهو الأنسب . وفي « ب » وحاشية « ج ، د ، ص ، بر » : =

رُكِبْتِهِ (1) عَشْرَ مَرَّاتٍ - : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ» (3) ، بِيَدِهِ الْحَيُّزُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَفِي الْمَعْرِبِ مِثْلَهَا ، لَمْ يَلْقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَبْدٌ (4) بِعَمَلٍ (5) أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ (6)». (7)

40 - بَابُ مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

1 / 3268. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ (8) ، عَنْ

= « أن يقبض ». وفي سائر النسخ ومرآة العقول والبحار والوسائل وفلاح السائل : « أن ينقض ». وفي « بر » : « أن يقبض ». قال في المرآة : « النقض : الهدم. واستعير هنا لتغيير وضع الركبتين عن الحالة التي كانتا عليها في حال التشهد والتسليم ». والنقض ، بالفاء : التحريك. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 240 ؛ المصباح المنير ، ص 618 (نقض).

(1). في « بر ، ب » : « وركبه ». والوَكْرُ : ما فوق الفخذ.

(2). في « ب » : « ويميت ويحيي ».

(3). في « ص » : « وهو حي لا يموت ».

(4). في « ب » : « عبد ».

(5). في الوافي : « - بعمل ».

(6). في الاستثناء إشكال ؛ ظاهره يفيد أن عمل من جاء بمثل عمله أفضل من عمله ، والمثلية تقتضي المساواة وبينهما منافاة. أجاب عنه المازندراني والمجلسي بأن المراد بالأفضلية هنا المساواة مجازاً ، كما يقال : ليس في البلد أفضل من زيد ، والمراد نفي المساواة وأنه أفضل ممن عده ، وهذا شائع ، فيكون المقصود : لم يلق الله عز وجل عبد يعمل عملاً مساوياً لعمله في الفضيلة والكمال إلا من جاء بمثل عمله. وأما الفيض فإنه أجاب بأن المعنى : إلا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله ، فلاتنافي بين الأفضلية والمماثلة ؛ إذ الفضل من جهة عمله الآخر. راجع : شرح المازندراني ، ج 1 ، ص 274 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 155 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 204.

(7). فلاح السائل ، ص 231 ، الفصل 23 ، بإسناده عن الكليني. الوافي ، ج 9 ، ص 1549 ، ح 8737 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 477 ، ح 8484 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 97 ، ضمن ح 5.

(8). الخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 40 ، ح 47 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة الحداء. ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في الأمالي ، ص 607 ، المجلس 88 ، ح 15 ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف اللزام - والصواب « الزام » - عن أبي عبيدة. فلا يبعد القول بوقوع التصحيف في =

أبي (1) عُبيدة الحذاء :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ (2) حَسَنَةً . » (3)

41 - بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا هِيَ وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا (4)

1 / 3269 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ (5) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

يَزِيدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي (6) كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ (7) : "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا هِيَ وَاحِدًا أَحَدًا (8) صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا" ، كَتَبَ اللَّهُ

= ما نحن فيه ، وأنّ الصواب هو « سعد » والمراد به سعد بن أبي خلف الذي روى ابن أبي عمير كتابه ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم 469 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 394 - 396.

(1). في الوسائل : - « أبي ». وهو سهو. راجع : رجال النجاشي ، ص 170 ، الرقم 449 ؛ رجال البرقي ، ص 18 ؛ رجال الطوسي ، ص 135 ، الرقم 1410.

(2). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي و امرأة العقول والوسائل : - « ألف ».

(3). المحاسن ، ص 40 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 47 ؛ والأمال للصدوق ، ص 607 ، المجلس 88 ، ح 15 ، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما : « من قال في السوق أشهد أن لا إله ... ». الوافي ، ج 9 ، ص 1465 ، ح 8546 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 215 ، ح 9149.

(4). في « ب ، بس » : - « باب من قال - إلى - ولا ولداً ».

(5). في السند تحويل بعطف « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » على « محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ».

(6). في الوسائل : - « في ».

(7). في « ب » والتوحيد و ثواب الأعمال : - « عشر مرّات ».

(8). في المحاسن : + « فرداً ».

لَهُ حَمْسَةً (1) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ (2) حَسَنَةٍ (3) ، وَمَحَا عَنْهُ حَمْسَةً (4) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ حَمْسَةً (5) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ (6) دَرَجَةٍ (7) . « (8) .

* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ (9) ، وَلَمْ تُحِطْ (10) بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ » . (11)

42 - بَابُ مَنْ قَالَ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (12) عَشْرَ مَرَّاتٍ

1 / 3270 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، قِيلَ لَهُ : لَبَّيْكَ (13) ،

(1). في المحاسن وثواب الأعمال : « خمساً » .

(2). في التوحيد وثواب الأعمال : « ألف ألف » .

(3). في « ب » : « درجة » .

(4). في المحاسن وثواب الأعمال : « خمساً » .

(5). في ثواب الأعمال : « خمساً » .

(6). في التوحيد وثواب الأعمال : « ألف ألف » .

(7). في « ب » : - « ومحا عنه - إلى - ألف درجة » . وفي المحاسن : « رفع له عشر درجات » بدل « رفع له خمسة وأربعين ألف درجة » .

(8). المحاسن ، ص 31 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 19 ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران . وفي التوحيد ، ص 30 ، ح 35 ؛ وثواب الأعمال ، ص

22 ، ح 1 ، بسندهما عن أحمد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، مع زيادة في آخره . وراجع : المحاسن ، ص 51 ، كتاب ثواب الأعمال

، ح 73 . الوافي ، ج 9 ، ص 1465 ، ح 8547 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 219 ، ح 9160 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 7 ، ذيل ح 12 .

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمحاسن . وفي المطبوع : « السلطان والشيطان » .

(10). في « ب » ، ص ، بر ، ب ف : « لم يحط » .

(11). المحاسن ، ص 31 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 19 ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران . الوافي ، ج 9 ، ص 1466 ، ح 8548 ؛ الوسائل ،

ج 7 ، ص 219 ، ح 9161 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 7 ، ذيل ح 12 .

(12). في مرآة العقول : - « يا الله » .

(13). « التلبية » : الإجابة . تقول : لبيك ، معناه : قُرباً منك وطاعةً . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1619 (لبي) .

43 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

1 / 3271 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَرْمِينِيِّ (3) ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ (4) ،
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ (5) : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا ،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا (6) " ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَلَمْ (7) يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ (8) حَتَّى يَدْخُلَ (9) الْجَنَّةَ » . (10)

- (1). قال المازندراني : « إن كان القائل هو الله سبحانه فقله : « ما حاجتك » للاستنطاق. وإن كان غيره من الملائكة يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته ، وأن يكون للاستنطاق أيضاً » . وقال المجلسي : « وأقول : الظاهر أنه استعارة تمثيلية لبيان استعداده واستيصاله لقبول حاجته » . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 275 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 206 .
- (2). المحاسن ، ص 35 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 29 ؛ وقرب الإسناد ، ص 1 ، ح 2 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1466 ، ح 8550 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 85 ، ح 8795 .
- (3). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل . وفي المطبوع : « الأرميني » .
- (4). في « ج » : « الخياط » . وفي « ز » : « الحنَّاط » .
- (5). في المحاسن : + « خمسة عشر مرّة » . وفي ثواب الأعمال : + « خمس عشرة مرّة » .
- (6). في الوافي : « تصديقاً » . وفي ثواب الأعمال : « تصديقاً » .
- (7). في المحاسن وثواب الأعمال : « فلم » .
- (8). في شرح المازندراني والمحاسن وثواب الأعمال : « عنه وجهه » .
- (9). في « ب » : « يدخله » . وفي « بس » : « يدخله الله » .
- (10). المحاسن ، ص 32 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 21 ، عن محمد بن عيسى الأرميني ، عن أبي عمران الخراط ، عن الأوزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام . ثواب الأعمال ، ص 24 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن عيسى الأرميني ، عن أبي عمران الخراط ، عن بشر ، عن الأوزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1466 ، ح 8549 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 230 ، ح 9163 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 9 ، ذيل ح 15 .

44 - بَابُ مَنْ قَالَ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ

3272 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ (1) ، قِيلَ لَهُ : لَبَّيْكَ ، مَا حَاجُكَ ؟ » . (2)
3273 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

مَرِضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قُلْ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ، نُودِيَ : لَبَّيْكَ ، مَا حَاجُكَ ؟ » . (4)

3274 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : يَا رَبِّ يَا اللَّهُ ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ (5) ، حَتَّى يَنْقَطِعَ

(1). في حاشية « ج » : + « يارب » .

(2). المحاسن ، ص 35 ، كتاب ثواب الأعمال ، ذيل ح 32 ؛ والدعوات ، ص 44 ، الباب 1 ، ذيل ح 105 ، مراسلاً . وراجع : الأمالي للصدوق ، ص 279 ، المجلس 47 ، ضمن ح 9 . الوافي ، ج 9 ، ص 1466 ، ح 8551 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 85 ، ح 8796 .

(3). السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى . فعليه يعطف العاطف : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » على « محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد » . فيكون في السند تحويل أيضاً .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1467 ، ح 8552 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 85 ، ح 8797 .

(5). في « ب ، ج ، ز ، بر » وحاشية « د » : « يا ربّي الله ، يا ربّي الله » . وفي « بس » : « يا الله ، يا ربّي الله » . وفي حاشية « ز » : « يا ربّي الله ، يا الله ، يا الله ، يا رب ، يا الله ، يا رب ، يا ربّي الله » . وفي حاشية « ص » : « يا ربّي ، يا الله » . وفي المحاسن ، ح 32 : « يا رب ، يا رب » . كلّها بدل « يا رب يا الله ، يا رب يا الله » . وفي حاشية « بف » : + « يا ربّي الله ، يا ربّي الله » . وفي الوافي : + « يا رب ، يا الله » .

نَفْسُهُ (1) ، قِيلَ لَهُ : لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ؟ . (2)

45 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

1 / 3275 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَا أَبَانُ ، إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ : مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ ، أَفَأَرْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟

قَالَ : « نَعَمْ يَا أَبَانُ ، إِنَّهُ (3) إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ ، فَتُسَلَّبُ (4) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ (5) ، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ (6) » . (7)

(1). في حاشية « بر » : « النفس » .

(2). المحاسن ، ص 35 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 32 ، عن محمد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن معاوية بن عمارة الدهني ، عن أبي بصير . وفيه ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 30 ، بسند آخر عن معاوية بن عمارة ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير . وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 333 ، ح 976 ؛ والدعوات ، ص 44 ، ذيل ح 105 ، مرسلًا ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1467 ، ح 8553 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 85 ، ح 8798 .

(3). في « ب » : - « إِنَّهُ » .

(4). في المحاسن : « فيسلب » .

(5). في « ز » : « عنهم » .

(6). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 209 : « هذا الأمر ، إشارة إلى دين الحق الذي عمدته الإقرار بجميع الأئمة عليهم السلام ، وبما بينوه من أصول الدين وعقائدهم الحقّة » .

(7). المحاسن ، ص 32 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 23 ، عن ابن بنت إلياس ، عن أحمد بن عائذ . وفيه ، ص 181 ، كتاب الصفوة ، ح 174 ، بسنده عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص 19 ، ح 2 ، بسند آخر ، إلى قوله : « وجبت له الجنة » مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1459 ، ح 8536 .

46 - بَابُ مَنْ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

- 3276 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا : " مَا شَاءَ اللَّهُ (1) لَأَحْوَلَ (2) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَبَسَلَ (3) عَبْدِي ، وَاسْتَسَلَمَ لِأَمْرِي ، أَقْضُوا حَاجَتَهُ » . (4)
- 3277 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ جَمِيلٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : " مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " ، سَبَّعِينَ مَرَّةً ،
صَرَفَ (5) عَنْهُ سَبَّعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُ ذَلِكَ الْخَنْقُ (6) » .
قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا الْخَنْقُ؟ قَالَ : « لَا يَعْتَلُّ بِالْجُنُونِ (7) ؛»

(1). في « ص ، ب ف » : + « كان » .

(2). في « ب » : - « لاحول » . وفي « د ، بر ، بس » والوسائل : - « لاحول و » . وفي الوافي : « ولاحول » .

(3). « استبسَلَ » : استسلم . يقال : بسَلَ نفسه للموت ، أي وطَّئها . مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 321 (بسَلَ) . وفي مرآة العقول : « هو كناية عن غاية التسليم والانقياد ، وإظهار العجز في كلِّ ما أراد بدون تقدير ربِّ العباد » .

(4). المحاسن ، ص 42 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 55 ، بسند آخر ، وفيه : « إذا قال العبد : ما شاء الله لاحول ولاقوة إلا بالله ، قال الله : ملائكتي استسلم عبدي ، أعينوه ، أدركوه ، أقضوه حاجته » . الوافي ، ج 9 ، ص 1467 ، ح 8555 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 91 ، ح 8819 .

(5). في « ز ، ص » والوافي : + « الله » .

(6). « الْخَنْقُ » ، مثل الكنف ، ويسكَّن للتخفيف ، مصدر خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ من باب قتل : إذا عصر حلقه حتَّى يموت ، ومنه الخناق كعُرَاب ، وهو داء يمتنع معه نفوذ النَّفْسِ إلى الرِّئَةِ والقلب . راجع : المصباح المنير ، ص 183 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1171 (خنق) .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » وحاشية « بر » و « مرآة العقول » : « لا يقتل بالجنون » . وفي « ب ف » والوافي : « القتل بالجنون » . والمراد على ما في المتن : صرف عنه الاعتلال والابتلاء بالجنون الحاصل منه الخنق ، ففسر عليه السلام مفهوم الصرف وذكر الجواب ضمناً بأنَّ المراد هذا النوع من الخنق . وهذا نظير ما قاله العلامة المجلسي بقوله : =

47 - بَابُ مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (2)

الْقَيُّومُ ، ذُو (3) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (4)

3278 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَتْنِي رَجُلِيهِ (5) :

= « لا يقتل بالجنون ، تفسير لصرف المفهوم من الكلام السابق ، فيخفق على بناء المجهول بالنصب. وأقول : كأَنَّ المعنى : أنَّ مقصودي من الخنق هذا النوع منه ، وهو الذي يحصل من الجنون ، كالصرع ، وكلما كان الأيسر أشدَّ كان أبلغ في المبالغة . « لِأَنَّ « لا يعتلَّ » أنسب من « لا يقتل » ؛ لِأَنَّ الخنق يترتَّب على الاعتلال ، لا على القتل .

وأما العلامة المازندراني فإنه قرأه : « لا يعتلَّ بالجنون » وقال : « لا يعتلَّ » ، في بعض النسخ بالفاء ، يقال : فتله يفتله : لواه ، كفتله ، فهو فتيل ومفتول ، والأنسب : لا يعتلَّ ، بالعين من الاعتلال ، والجنون بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة : جمع الجنون بالكسر ، كالحُمول جمع حُمْل ، وهو خراج الكدمل وما يعتري في الجسد فيقيح ويرم ، والخبْن بالتحريك : داء في البطن يعظم منه ويرم . كذا في القاموس . واعلم أنَّ هذا القول يفسِّر ما اشتمل عليه الكلام السابق ، وهو : صرف عنه الخنق ، ويفهم منه الجواب عن السؤال المذكور ، وهو أنَّ الخنق هو الجنون .

ونقله العلامة المجلسي إلى قوله : « فاعلم » ، ثم قال : « أقول : لا يخفى ما فيه من التكلف والتصحيح . » راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 279 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 214 .

(1). ثواب الأعمال ، ص 195 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه ، ص 194 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14904 ؛ والمحاسن ، ص 41 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 50 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلِّها إلى قوله : « أيسر ذلك الخنق » مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1467 ، ح 8554 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 220 ، ح 8864 ، إلى قوله : « سبعين نوعاً من أنواع البلاء » .

(2). يجوز فيه النصب صفة لـ « الله » .

(3). في « ب » وحاشية « ج » : « ذا » . وهو جائز .

(4). في « ب » ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » : - « وأتوب إليه » .

(5). أراد : قبل أن يصرفَ رجلَه عن حالتها التي هي عليها في التشهد . النهاية ، ج 1 ، ص 226 (ثنا) .

"أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ (1) وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، عَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (2) دُتُوبَهُ وَلَوْ (3) كَانَتْ (4) مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ . (5)

48 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

- 1 / 3279 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَظَلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (6) قَالَ : « هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَهِيَ سَاعَةٌ إِيَابَةٌ » . (7)
- 2 / 3280 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ (8) - يَبْتَئُ جُنُودَ اللَّيْلِ (9) مِنْ حَيْثُ (10) تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ (11) ؛ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ ،

- (1). في مرآة العقول : « في بعض النسخ : ذا الجلال ، بالنصب ، وفي بعضها بالرفع . فعلى الأول الظاهر نصب الحي والقبوم أيضاً ، فالكلّ أوصاف للجلالة . وعلى الثاني فالظاهر رفع الكلّ ، إما لكونها أوصافاً للضمير على مذهب الكسائي ... والجمهور يحملون مثله على البدلية ؛ إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقاً . ويحتمل نصب الأولين ورفع « ذو » على المدح ، كما أنه يحتمل رفع الأولين ونصب « ذا » على المدح .»
- (2). في « ب ، ز » - « له » .
- (3). في حاشية « ج ، ز » : « وإن » .
- (4). في حاشية « ج » : « كان » .
- (5). الوافي ، ج 8 ، ص 791 ، ح 7141 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 470 ، ح 8468 .
- (6). الرد (13) : 15 .
- (7). عدّة الداعي ، ص 258 ، الباب 5 ، مرسلاً . الوافي ، ج 9 ، ص 1545 ، ح 8726 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 70 ، ح 8753 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 125 ، ح 71 ؛ وج 86 ، ص 244 ، ح 2 .
- (8). في « ز » : « عليه اللعنة » . وفي « بف » : « عليه لعنة الله » .
- (9). في الوافي : « جنوده » . وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : جنوده ، وهو أظهر » .
- (10). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بف » وحاشية « د ، بس » والوافي والبحار والفقهاء : « حين » .
- (11). في « ص ، بر » والوافي : « وحين تطلع » . وفي الفقيه : « إنّ إبليس إنّما يبتئ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، ويبتئ جنود النهار من حين تطلع الفجر إلى مطلع الشمس ... » .

وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْرَاهِيمَ وَجُنُودِهِ ، وَعَوَّذُوا صِعَارَكُمْ فِي تِلْكَ (1) السَّاعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا عَقَلَةٍ (2) .» (3)

3281 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ رَزِينِ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
الْمُصْطَفَيْنِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي ،
وَأَنَّ أَبَاهُ (4) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أَيْمَتِي وَأَوْلِيَائِي ، عَلَى
ذَلِكَ أَحْيَا ، وَعَلَيْهِ أُمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ (5) " ؛ فَإِنْ مَاتَ فِي (6) لَيْلَتِهِ دَخَلَ
الْجَنَّةَ » (7).

(1). في « ص » وحاشية « ج ، د ، بر » والوافي والبحار والفقهاء : « هاتين ».

(2). في « ز » : « غفيلة ».

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 501 ، ح 1440 ، معلقاً عن جابر ؛ مفتاح الفلاح ، ص 252 ، الباب 4 ، بإسناده عن الصدوق. عدّة الداعي ، ص

257 ، الباب 5 ، مرسلًا ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1546 ، ح 8727 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 257 ، ح 127.

(4). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 224 : « وَأَنَّ أَبَاهُ ، فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ النِّسْخِ بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ ، فَقَوْلُهُ : « رَسُولَ اللَّهِ » عَطْفٌ بَيَانٌ لَهُ وَ « عَلِيًّا »

عَطْفٌ عَلَى « أَبَاهُ ». وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « أَبَاءَهُ » بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فَقَوْلُهُ : « عَلِيًّا » عَطْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. وَعَلَى الْأَوَّلِ تَخْصِيصُ الْأَبَوَّةِ بِالرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَنَّهُ نَفَاهُ الْمَخَالَفُونَ ».

(5). في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « بر » والوافي والمحاسن : + « وفلان ».

(6). في « ز » : « من ».

(7). المحاسن ، ص 44 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 58 ، عن أبي يوسف ، عن ابن أبي عمير ، عن الأنماطي ، عن كليمة صاحب الكلل ، عن أبي

عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي ، ج 9 ، ص 1574 ، ح 8773 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 220 ، ح 9165.

3282 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ كَثْمَةَ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ (2) عَنْ (3) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (4) ، قَالَ : « تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ : أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى
دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَدِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ (5) ، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ (6) ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ (7) وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَشَاهِدِهِمْ وَعَائِيَتِهِمْ ،
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَادَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا
رَغِبُوا إِلَيْهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (8)

3283 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : "أَبْتَدِي يَوْمِي هَذَا
بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلْتِي (10) بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ" ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ ، أَجْرَاهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ » . (11)
3284 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

- (1). في « د ، بس ، بف ، جر ، وحاشية « ج ، بر » : « بريد بن كثمة » . وفي « ز » : « يزيد الكثمة » .
- (2). في « ب ، جر » : « و » .
- (3). في « ب » وحاشية « ج ، بر » : « - عن » .
- (4). في « ز » : « - أو عن أبي جعفر عليهما السلام » .
- (5). في البحار - « ودين علي وسنته » .
- (6). في حاشية « ص » : « وسنتهم » .
- (7). في حاشية « ز » : « بسريرهم » .
- (8). الوافي ، ج 9 ، ص 1557 ، ح 8746 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 288 ، ح 49 .
- (9). هكذا في « بر ، بس » . وفي « ب ، ج ، د ، بف ، جر » والمطبوع : « الخزاز » بالزاءين المعجمتين . والصواب ما أثبتناه . لاحظ ما تقدم في الكافي ، ح 75 .
- (10). في الوافي : « يعني قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره » .
- (11). الوافي ، ج 9 ، ص 1557 ، ح 8745 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 288 ، ح 49 .

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ (1) وَسُلَيْمِ الْفَرَّاءِ ، عَنْ رَجُلٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُمْسِي ، حُفَّتْ (2) بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
يُصْبِحَ : "أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي ، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ ؛ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي (3) الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ ،
الْمُتَضَعِّعَ (4) لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . » (5)

7 / 3285 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ (6) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَعَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ،
عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَمْسَيْتَ ، قُلْ (7) : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ (8) لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ ،
وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ ، وَأَصْوَاتِ دُعَايِكَ (9) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ " وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ . » (10)

(1). في « ج ، ز ، ب ف ، جر » : « عمرو بن شهاب » .

(2). يَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، أَي يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . النِّهَايَةُ ، ج 1 ، ص 408 (حفف) .

(3). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ، ج 12 ، ص 227 : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالظَّاهِرُ تَأْخِيرُ « نَفْسِي » عَنْ « كُلِّ شَيْءٍ » مَعَ قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ ، كَمَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ . وَعَلَى تَقْدِيرِ صَحَّتِهِ فَالْمَرْهُوبُ صِفَةٌ لِلْجَلَالَةِ . »

(4). « الضَّعْفَةُ » : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَضَعَعَهُ اللَّهُمُّ فَتَضَعَعُ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 2 ، ص 1044 (ضع) .

(5). الْكَافِي ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، بَابُ الْحِرْزِ وَالْعُودَةِ ، ح 3432 ، بِسَنَدٍ آخِرٍ ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1574 ، ح 8771 ؛ الْبِحَارِ ، ج 86 ، ص 296 ، ذَيْلُ ح 57 .

(6). فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ بِعَطْفِ « أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ » عَلَى « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ » .

(7). فِي حَاشِيَةِ « د ، ب س » وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ : « قَلْتُ » .

(8). فِي الْوَافِي : « بِإِقْبَالِ » بَدَلَ « عِنْدَ إِقْبَالِ » .

(9). هَكَذَا فِي كَثِيرٍ مِنَ النِّسْخِ وَالْوَسَائِلِ وَالْبِحَارِ . وَفِي « ب س ، ج س » وَالْوَافِي وَالْمَطْبُوعُ : « دَعَاؤُكَ » .

(10). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1573 ، ح 8770 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 5 ، ص 452 ، ح 7062 ؛ الْبِحَارِ ، ج 86 ، ص 289 ، ح 50 .

8 / 3286. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ : يَا ابْنَ آدَمَ (1) ، أَنَا يَوْمَ جَدِيدٌ ، وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ ، فَعُلِّمْ فِيَّ خَيْرًا ، وَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا ؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ (2) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا (3) أَبَدًا . » .
قَالَ : « وَكَانَ (4) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا (5) أَمْسَى يَقُولُ : " مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ ، وَالْكَاتِبِ (6) الشَّهِيدِ أَكْتُبَا (7) عَلَيَّ (8) اسْمَ اللَّهِ (9) " ؛ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . » (10)

9 / 3287. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (11) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ

شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرْ (12) اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ (13)

(1). في الوافي وفلاح السائل - « يا ابن آدم » .

(2). في الوسائل - « به » .

(3). في الوافي : « بعد هذا » .

(4). في «ص» : «فكان» . وفي الوافي : «كان» بدون الواو .

(5). في «ب» : «إذ» .

(6). في «ز» : «والكاتب» .

(7). في الوافي - «أكتب» . والنخاطب في «أكتب» للملكين ، لا الليل والملك . نصّ عليه في مرآة العقول .

(8). في «ص» : «علي» وفي مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ : عليّ ، بتشديد الياء ، أي لي ، لكنّه بعيد . والضمير المستتر في «يذكر» عائد إلى عليّ عليه السلام» .

(9). في البحار : «بسم الله» بدل «على اسم الله» .

(10). فلاح السائل ، ص 227 ، الفصل 23 ، بإسناده عن الكليني ، من قوله : «قال : وكان عليّ عليه السلام» مع اختلاف يسير . الأملالي للصدوق ، ص 108 ، المجلس 13 ، ح 2 ، بسند آخر عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 397 ، ح 5849 ، معلقاً عن السكوني ، عن عليّ عليه السلام ؛ فلاح السائل ، ص 215 ، الفصل 22 ، بسند آخر ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : «فإنّك لن تراني بعدها أبداً» مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 4 ، ص 316 ، ح 2007 ؛ ج 9 ، ص 1574 ، ح 8772 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 71 ، ح 8757 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 280 ، ذيل ح 41 .

(11). يأتي في الكافي ، ذيل ح 3695 ، أنّه لم يثبت رواية إبراهيم بن هاشم ، والد عليّ ، عن صالح بن السندي . والظاهر في سندنا هذا ، زيادة «عن أبيه» رأساً .

(12). في «ج» : «فادكروا» .

(13). في «بر ، بف» وحاشية «ج» : «وإذا» .

كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ يَشْعَلُونَكَ فَمَنْ وَاذَعُ (1) . « (2) .

3288 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا (3) الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى (4) وَصَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ (5) بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا
مَا كَتَبْتَ (6) لِي ، وَرَضِي (7) بِمَا قَسَمْتَ لِي (8) .
* وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَزَادَ فِيهِ : « حَتَّى لِأَحَبِّ تَعْجِيلٍ مَا أَحْرَزْتُ ، وَلَا تَأْخِيرٍ مَا عَجَّلْتُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَعِيْثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي (9) إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (10) .
3289 / 11. وَرُوِيَ (11) :

(1). في « ص » : « فادع » . وفي مرآة العقول : + « الله » .

(2). فلاح السائل ، ص 220 ، الفصل 22 ، بإسناده عن الكليني . الوافي ، ج 9 ، ص 1547 ، ح 8731 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 71 ، ح 8754 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 245 ، ح 3.

(3). المراد من التناسخ : إما الانتساح ونسخ بعضهم عن بعض . أو هو من التناسخ في الميراث ، أي ورثوها من التناسخ في الميراث ، وهو موت ورثة بعد ورثة ؛ وأصل الميراث قائم لا يقسم . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 283 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 1558 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 229.

(4). في « ب » : - « حَتَّى » .

(5). في « ص » : « يباشر » . وتباشر به قلبي ، أي تجده في قلبي ، ولا يكون إيماناً ظاهرياً بمحض اللسان ؛ أو تلي بإثباته في قلبي بنفسك ، يقال : باشر الأمر : إذا وليه بنفسه .

(6). في « ب » : « كُتِبَ » .

(7). في « د ، ص ، بر ، بف » وحاشية « ج » ومرآة العقول والوافي : « ورضاً » .

(8). راجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 90 ، ح 249 . الوافي ، ج 9 ، ص 1558 ، ح 8749 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 289 ، ح 51.

(9). وكلت أمري إلى فلان ، أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه . النهاية ، ج 5 ، ص 221 (وكل) .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1559 ، ح 8750 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 289 ، ح 51.

(11). في « ب ، ج ، بس » : - « روي » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَالْمُلْكُ لَهُ ، وَأَصْبَحْتُ (1) عَبْدَكَ (2) وَابْنَ عَبْدِكَ وَابْنَ (3) أُمَّتِكَ فِي قَبْضَتِكَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، وَاحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ (4) وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً لِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ أَلْسِنِي الْعَافِيَةَ ، وَارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ ، يَا وَاحِدُ ، يَا أَحَدُ ، يَا صَمَدُ ، يَا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ (5) ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَ (6) سَيِّدِ السَّادَاتِ (7) ، وَيَا (8) اللَّهُ ، يَا (9) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُوءٍ ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ (10) عَبْدِكَ (11) أَتَقَلَّبُ (12) فِي قَبْضَتِكَ ». (13)

3290 / 12. عَنْهُ (14) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ :

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا النَّهَارَ (15) خَلَقَانِ (16)

- (1). في الوافي والبحار : « أصبحت » بدون الواو. (2). « عبدك » حال.
- (3). في « بس ، بف » : « ابن » بدون الواو.
- (4). في مرآة العقول : « الاحتفاظ هنا بمعنى التحفظ والتحرز والتهيؤ ، وإن لم أره في كتب اللغة بهذا المعنى ، أي من حيث أعلم ضرره وأتحرز منه ، ومن حيث لأعلم ولا أتحرز ».
- (5). في « ص » - « يا رحيم ».
- (6). في حاشية « ج » : « ج » : « يا ».
- (7). في حاشية « ج ، د ، بر ، بف » والوافي : « السادة ».
- (8). في « ج » والبحار : « يا » بدون الواو. (9). في « ب ، ج ، د ، ص ، بف » : « يا ». وفي البحار : « ويا ».
- (10). في « بس » : « ابن » بدون الواو. (11). في الوافي : « وابن عبدك ».
- (12). في « ص ، بر ، بس » : « أنقلب ».
- (13). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح 3412. الوافي ، ج 9 ، ص 1559 ، ح 8751 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 289 ، ح 51.
- (14). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند ح 10.
- (15). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ : النهار ، بالنصب عطفاً على اللفظ ، وبالرفع عطفاً على المحل ».
- (16). في مرآة العقول : « قرأ السيد الداماد رحمه الله : خلفان ، بكسر الخاء المعجمة والفاء ، إشارة إلى قوله تعالى : =

مِنْ خَلْقِكَ ؛ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ ، وَلَا تَبْتَلِهِ بِي (1) ؛ اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مَنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ ، وَلَا تُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ ؛ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْأَزْلَ (2) وَاللَّأْوَاءَ (3) وَالْبُلُوى ، وَسُوءَ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ ، وَمَنْظَرَ السُّوءِ (4) فِي نَفْسِي وَمَالِي .
 قَالَ : « وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ : " رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ بِلَاغًا (5) ، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا " ثَلَاثًا (6) ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ (7) أَنْ يُرَضِّيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى : « أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ ، وَأَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ (8) كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ (9) مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ » .
 قَالَ : وَإِذَا أَصْبَحَ ، قَالَ : « أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ ، وَأَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (10) كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ (11) سَالِمِينَ » . (12)

= ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ [الفرقان (25) : 62] وهو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتمدة .

- (1). في الوافي : « الابتلاء : الامتحان والاختبار . ولعل المراد بابتلائه بالنهار أن يناله منه سوء ، وابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصية .»
- (2). في « ص ، بر ، بف ، وحاشية « ج » والوافي : « الإفك » . وفي حاشية « ز » : « الأذى » . و « الأزل » : الشدة والضيق . وقد أزل الرجل يأزل أزلًا ، أي صارفي ضيق وجذب . النهاية ، ج 1 ، ص 46 (أزل) .
- (3). في « ص » وحاشية « ج » والوافي : « الأذى » . و « اللأواء » : الشدة وضيق المعيشة . النهاية ، ج 4 ، ص 221 (لأواء) .
- (4). في الوافي : « المنظر : ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك » .
- (5). في الوافي : - « وبالقرآن بلاغاً » . (6). في الوافي : - « ثلاثاً » .
- (7). في « ج ، ز » والبحار : « عز وجل » بدل « العزيز الجبار » .
- (8). في مرآة العقول : « الحمد لله » بدل « فلك الحمد » .
- (9). في « بف » - « كما أمسينا لك » . وفي « بر » : « على ما أمسينا » .
- (10). في « ب ، بف » - « والحمد لله » . وفي الوافي : « فلك الحمد » .
- (11). في الوافي : « المسلمين » .
- (12). الوافي ، ج 9 ، ص 1560 ، ح 8752 ، إلى قوله : « في نفسي ومالي » ؛ وفيه ، ص 1568 ، ح 8765 ، من قوله : « وما من عبد يقول حين يمسي » ؛ البحار ، ج 86 ، ص 291 ، ح 52 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : " بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى (2) مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ اللَّهُمَّ إِلَيْنِكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ (3) مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي ، وَمِنْ قِبَلِي (4) ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، نَسَأَلُكَ (5) الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ (6) كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ (7) مِنْ سَطَوَاتِ (8) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ اللَّهُمَّ رَبِّ (9) الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَرَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبِّ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ (10) ، أَبْلِغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ (11) بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَأَعُوذُ (12) »

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. (2). في « بس » : « في » .

(3). في الوافي : « لعل المراد بحفظ الإيمان الحفظ الذي يقتضيه الإيمان ؛ ليشمل الحفظ عما يضر بالدين ، كما يشمل الحفظ عما يضر بالدنيا » .

(4). في « ص » والوافي : - « ومن قبلي » . وقرأ المجلسي : « مِنْ قِبَلِي » بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وسكون الباء ، ثم قال : « وقد يقرأ : « مَنْ » بفتح الميم عطفاً على الضمير المنصوب في احفظني . و « قِبَلِي » بكسر القاف وفتح الباء صلة للموصول ، أي احفظ من كان له عندي من أهلي وأولادي وأحبائي . والأول أظهر » . راجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 242 . (5). في « بر ، بف » : « نسأل الله » .

(6). في « ب » : « ومن » . (7). في الوافي : + « من سخطك و » .

(8). في « ب » وحاشية « ج » والوافي : « سطواتك في » . يقال : سطا عليه وبه ، يسطو سَطْوًا وَسَطْوَةً : قهره وأذله ، وهو البطش بشدة . والجمع : سطوات . مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 217 (سطا) . والمراد هنا : البلايا النازلة في الليل والنهار ؛ فإنها عقوبات الأعمال غالباً . قال المجلسي : « ويمكن أن يكون المراد بطش الجبارين والظالمين ، ويؤيده أنّ في بعض نسخ المكارم : من سطوات الأشرار في الليل والنهار . ويؤيد الأول أنّ في بعض نسخ الكتاب : من سطواتك في الليل . ويمكن التعميم ، وكأنه أولى » .

(9). في مرآة العقول : « ورب » .

(10). في « ب ، د ، ص ، بر ، بف » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي : « الإحرام » .

(11). في حاشية « ج » : + « بك » . (12). في « ز » : + « بك » .

بِجَمْعِكَ (1) أَنْ تُمِيتَنِي (2) غَرَقاً ، أَوْ حَرَقاً (3) ، أَوْ شَرَقاً (4) ، أَوْ قَوَداً (5) ، أَوْ صَبْرًا (6) ، أَوْ مَسَمًا (7) ، أَوْ تَرَدِيًا فِي بَيْرٍ ، أَوْ أَكِيلَ السَّبْعِ (8) ، أَوْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ ، أَوْ بِشْيءٍ (9) مِنْ مَيَاتٍ (10) السَّوءِ ، وَلَكِنْ أَمِنِّي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي (11) نَعَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ، أُعِيدُ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِثُلِّ أَعُودٍ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى يَخْتِمَ (12) السُّورَةَ ، وَأُعِيدُ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي

(1). « الجَمْعُ » إما مصدر ، والمعنى : بجمعك لجميع صفات الكمال ، أو بجمعك المخلوقات وحفظك لها ، أو بجمعك الناس في المحشر ، قال المجلسي : « كأنه غير مناسب » ، أو بجمعك للأسماء الحسنی . وإما هو اسم بمعنى الجيش وجماعة من الناس ، والمعنى : بحزبك وجيشك وهم الملائكة والأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء . وهذا مختار المازندراني . وقال المجلسي : « ولعله أظهر ... وربما يقرأ بالضم والكسر ، أي خواصك الذين هم مستورون عن الخلق ، كأنهم في قبضتك ، كأصحاب القائم . والأكثر لا يخلو من تكلف » .

(2). في « بر » : « أن لاتميتني » . وفي « بف » : « بأن تميتني » .

(3). في مرآة العقول : « في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء أيضاً » .

(4). « الشَّرْقُ » : مصدر شرق فلان بالماء أو غيره كفروح : إذا غصَّ به حتى يموت « . كذا في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 287 ؛ ومرآة العقول ، ج 12 ، ص 245 .

(5). في حاشية « ج ، بف » : « وَقَوْدًا » . و « الْقَوْدُ » : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل . النهاية ، ج 4 ، ص 119 (قود) .

(6). قال ابن الأثير : « هو - أي الصبر - أن يُمسك شيء من ذوات الروح حيًّا ، ثم يرمى بشيء حتى يموت » . وقال المطرزي : « يقال للرجل إذا شدت يده رجلاه ، أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه : قتل صبرًا » . راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 8 ؛ المغرب ، ص 262 (صبر) .

(7). في « ز » : « ومسمًا » . وفي حاشية « ج ، د » : « أو سمًا » . وفي الوافي : « أو مستمًا » . وفي مرآة العقول : « أو مسمًا ، وكأنه بفتح الميم مصدرًا ميميًّا ، أو بضمها من أسمَّه إذا سقاه سمًّا ، وإن لم يذكر في اللغة بناء الإفعال بهذا المعنى . ويمكن أن يقرأ بضم الميم وكسر السين ثم الميم المشددة المفتوحة » .

(8). في « د ، بر » وحاشية « ص » والوافي : (9). في « ب » : « شيء » .

«سبع» .

(10). في حاشية « ص » : « مسام » .

(11). في « ج ، ز ، ص ، بف » وشرح المازندراني : « الصفّ الذين » . وفي حاشية « ص » والوافي ومرآة العقول : « صفّ الذين » .

(12). في « د ، بر ، بس ، بف » : « تختم » . وفي « ز » : « ختم » في الموضوعين .

وفي مرآة العقول : « وقوله : حتى يختم السورة ، في الموضوعين كلام الصادق عليه السلام ، والضمير المستتر راجع إلى =

يُفْلِنُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ ، وَيَقُولُ (1) : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ (2) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ (3) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ (4) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ (5) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ (6) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ (7) الْكَرِيمُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ (8) وَالْأَرْضِينَ (9) وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي (10) أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ (11) مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ (12) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ ، وَيُصَلِّي (13) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ . (14)

14 / 3292. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ (15) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

التَّمَالِيَّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : " اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ

= الباقر عليه السلام. ويحتمل أن يكون كلام أبي بصير ، فالضمير راجع إلى الصادق عليه السلام. والحاصل أنه يحتمل أن يكون الاختصار من أبي بصير ، أو من الإمام عليه السلام ، وكونه من سائر الرواة بل من المصنف أيضاً ممكن ، لكنه بعيد .
(1) في « د ، بس » : « تقول » . وفي « ز » : « وتقول (2) . في « ب ف » والوافي : - « الله » .
«

(3) في « ب ، ج ، د » : + « الله » . (4) في « د ، ص ، ب ف » وشرح المازندراني : - « الله

«

(5) في « ز » وحاشية « ج » : « كلمات الله » . (6) في حاشية « ج » : « العرش » .

(7) في « ز ، ب ف » : « الحكيم » . (8) في « ز » : + « السبع » .

(9) في « بر » : « والأرض » . (10) في شرح المازندراني : - « إني » .

(11) في « ب » : - « أعوذ بك » . (12) في « ز » : + « والوتر » .

(13) في « ب ، د ، ز ، ب ف » : « وتصلّي » .

(14) مصباح المتهجد ، ص 94 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير وراجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للكرب والهيم والحزن والخوف ، ح 3388 . الوافي ، ج 9 ، ص 1560 ، ح 8753 .

(15) في « بس » : - « الحسن » .

لَهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (1) " إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ (2) مَلَكَ ، وَجَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ (3) جَنَاحِهِ ، وَصَعَدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَتَقُولُ (4) الْمَلَائِكَةُ : مَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ : مَعِيَ كَلِمَاتُ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُونَ (5) : رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ هؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَعَفَّرَ لَهُ «.

قَالَ (6) : « وَكَلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ ، قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ (7) ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ هؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَعَفَّرَ لَهُ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ (8) إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُونَ : رَحِمَ اللهُ هَذَا الْعَبْدَ وَعَفَّرَ لَهُ (9) ، انْطَلِقْ بِهِنَّ (10) إِلَى حَفْظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّ هؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتُبَهُنَّ (11) فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ «. (12)

15 / 3293 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (13) ، عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَصْبَحْتَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

(1). في « ص » : « آل محمد ».

(2). بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدُرُ بُدُورًا : أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ . وَتَبَادَرَ الْقَوْمُ : تَسَارَعُوا . وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ . الصَّحَاحُ ، ج 2 ، ص 586 (بدر) .

(3). في « د ، ص ، بر » وحاشية « ج » : « حرف ».

(4). في « د ، ب ف » والوفاي : + « له ».

(5). في « ص » : « ويقولون » . (6). في « ج » : « وقال » . وفي البحار : « وقال » بدل « قال

و » .

(7). في الوفاي : - « مثل » . (8). في حاشية « ج ، ز » والبحار : « بها » .

(9). في الوفاي : - « وغفر له » . (10). في الوفاي : « بها » .

(11). في « ب ، ج ، ز ، بس » وحاشية « بر » والبحار : « يكتبهن » . وفي « بر » : « يكتبن » . وفي « ب ف » : « يكتبن » بتشديد النون .

(12). الوفاي ، ج 9 ، ص 1562 ، ح 8754 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 292 ، ح 53 .

(13). في « بس » وحاشية « ج » : « أصحابنا » .

مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ (1) وَبَرَأْتَ (2) فِي (3) بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ (4) ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ كَذَا وَكَذَا .» (5)

16 / 3294. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : "سُبْحَانَ اللَّهِ (6) الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (7) - ثَلَاثًا - ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ (8) فَجْأَةِ (9) نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ (10) دَرَكِ (11) الشَّقَاءِ ، وَمِنْ (12) شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ (13) ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ (14) سُلْطَانِكَ وَبِغُدْرَتِكَ (15) عَلَى خَلْقِكَ " ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ (16) .» (17)

(1). ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذُرْأً : إِذَا خَلَقَهُمْ. وَكَأَنَّ الذَّرْءَ مَخْتَصَّ بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ. النِّهَايَةُ ، ج 2 ، ص 156 (ذرأ).

(2). « الْبِرَّةُ » : الْخَلْقُ. بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرِؤُهُمْ بَرَاءً ، فَهُوَ بَرَأَى. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 1 ، ص 145 (برأ).

(3). فِي « ز » : « مِنْ ». (4). فِي الْبَحَارِ : « لِعِبَادِكَ » بَدَلَ « وَعِبَادِكَ ».

(5). الْكَافِي ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، بَابُ دُعَوَاتٍ مُوجِزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ح 3443 ، بِسْنَدِهِ عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ قَوْلِهِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ » مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1562 ، ح 8755 ؛ الْبَحَارِ ، ج 86 ، ص 292 ، ح 53. (6).

فِي « ج ، د ، ز ، بر » وَالْوَافِي : - « اللَّهُ ».

(7). فِي « ص » : + « سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ». وَفِي « بَف » وَحَاشِيَةُ « ج » وَالْوَافِي : + « سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ».

(8). فِي « ز » : - « مِنْ ».

(9). « الْفُجْأَةُ » بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : وَقُوعُ الشَّيْءِ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ. وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ مِنْ غَيْرِ مَدَّعَى الْمَرَّةِ . كَذَا فِي شَرْحِ

الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج 10 ، ص 290 ؛ مَرَاةُ الْعُقُولِ ، ج 12 ، ص 252.

(10). فِي « ز » : - « مِنْ ».

(11). « الدَّرَكُ » : اللَّيْحَاقُ. وَالدَّرَكُ - وَيَسْكُنُ - : التَّبِعَةُ وَأَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج 2 ، ص 1234 (درك).

(12). فِي « ج ، د ، ص ، بر ، بَف » وَالْوَافِي : - « مِنْ ».

(13). فِي الْوَافِي : « الْكِتَابِ ». (14). فِي الْوَافِي : « بَعْظَمِ ».

(15). فِي « ب » : « بِقُوَّتِكَ ».

(16). فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : « قَوْلُهُ : ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ ، قِيلَ : هُوَ عَطَفَ عَلَى الْمَفْهُومِ مِنَ السَّابِقِ ؛ فَإِنَّ النِّقْلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَضَمِّنٌ لِأَمْرِ

الْمُخَاطَبِ بِقَوْلِ مِثْلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَقُلْ هَذَا ، ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ ».

(17) مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ ، ص 16 ، الْبَابُ 1 ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ. الْكَافِي ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، نَفْسُ هَذَا الْبَابِ ، ذَيْلُ =

17 / 3295. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « **وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** » (1) عِنْدَ الْمَسَاءِ (2) : لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (3) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .»

قَالَ : قُلْتُ : بِيَدِهِ الْحَيُّ؟

قَالَ : « إِنَّ بِيَدِهِ الْحَيُّ ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ (4) عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ وَ "أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ" حِينَ (5) تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَحِينَ (6) تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ .» (7)

18 / 3296. عَلِيُّ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَقُولُ (9) بَعْدَ الصُّبْحِ : الْحَمْدُ لِرَبِّ (10) الصَّبَاحِ ، الْحَمْدُ

= ح 3308 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام. المصباح للكفعمي ، ص 81 ، الفصل 14 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 9 ، ص 1563 ، ح 8756 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 227 ، ح 9186 .

(1). الأعراف (7) : 205.

(2). في مرآة العقول : « قوله عليه السلام : عند المساء ، يحتمل وجوهاً : الأول : أن يكون عليه السلام قرأ الآية إلى قوله : والاصال ، وفسر الاصل بالمساء فالاختصار في الآية من الراوي. الثاني : أن يكون « من القول » من كلام الإمام ، وهو خبر ، وقوله : « لا إله إلا الله » إلى آخره مبتدأ. والاختصار في الآية إما من الإمام عليه السلام ، أو من الراوي. الثالث : أن يكون « من القول » تنمة الآية ، ويكون متعلق الظرف مقدراً ، أي تقول عند المساء ، أو القول عند المساء. والأوسط أظهر .»

(3). في الوافي : + « وهو حي لا يموت ».

(4). في « ج » : - « لك » .

(5). في « بر » وحاشية « ج » : « حتى » .

(6). في « بف » وحاشية « ج » : « حتى » .

(7). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 45 ، ح 136 ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 9 ، ص 1550 ، ح 8738 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 227 ، ح 9187 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 261 ، ح 30 .

(8). في « ز » وحاشية « ج » : + « بن إبراهيم » . (9). في « ب ، ز ، بس » والوافي والوسائل :

« تقول » .

(10). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار . =

لِقَالِي (1) الْإِصْبَاحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي (2) بَابَ الْأَمْرِ (3) الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ ؛ اللَّهُمَّ هَيِّئْ (4) لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْني مَخْرَجَهُ (5) ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً (6) بِالشَّرِّ (7) ، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ، وَاكْفِنِيهِ (8) بِمَا شِئْتَ ، وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ .» (9)

19 / 3297. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ (10) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ،

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ

= وفي « ب » : « لله لرب » . وفي المطبوع : « لله رب » .

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « لله فالق » . و « الفلق » . الشَّقُّ. وَفَلَقَ الصبح : ضوؤه وإنارته. النهاية ، ج 3 ، ص 471 (فلق) .

(2). في شرح المازندراني : - « لي » . (3). في « بر » وحاشية « ج ، ب ف » : « الأمن » .

(4). في الوافي : « هُون » .

(5). « مخرجه » بفتح الميم ، كما في أكثر نسخ الدعاء ، أو ضمها. وعلى التقديرين إما مصدر بمعنى الخروج ، أو الإخراج ، أو اسم مكان ، وهو الأنسب. وإتّما طلب ذلك لتحصل له بصيرة تامة فيما هو محلّ لخروج ذلك الأمر من الأسباب والوسائل وغيرها. وقال المجلسي : « وفي أكثر نسخ الدعاء : اللَّهُمَّ بَصِّرْني سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لي مَخْرَجَهُ ، والمعاني متقاربة. وقيل : بَصِّرْ بي مَخْرَجَهُ ، أي محلّ خروجه ؛ لئلا أبخل ولا أسرف. ولا يخفى بعده » . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 291 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 256 .

(6). في الوسائل : « مقدرة علي » . (7). في « ز ، ب ف » وحاشية « ج » والوافي : « بالسوء

» .

(8). في حاشية « بر » : « واكفني » .

(9). مصباح المتعجّد ، ص 180 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، من قوله : « اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1558 ، ح 8747 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 227 ، ح 9188 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 293 ، ح 54 .

(10). في البحار ، ج 83 : « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه » بدل « أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار » . وهو سهو ظاهر ؛ فإننا لم نجد في شيءٍ من أسناد الكافي ولا في غيرها رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج ، كما لم نجد وقوع إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - في هذا الطريق في ما يروي عنه غير ولده عليّ .

وَجَوَارِكِ (1) ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ ، مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ (2) بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ (3) " إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ وَإِذَا أَمْسَى فَقَالَهُ (4) ، لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى « . (5)

20 / 3298 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعِدَاةَ ، فَقُلْ : " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ " سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُذَامٌ ، وَلَا بَرَصٌ ، وَلَا جُنُونٌ ، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ » .

قَالَ : « وَ (7) تَقُولُ - إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ (8) : " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ ، الْحَمْدُ لِلْقَالِقِ (9) الْإِصْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ (10) »

(1). في « بف » وحاشية « ج » : « وجارك » .

(2). في « ز » : « يتلبس » . وفي « بف » وحاشية « ج » : « تلبس » . وفي الوافي : « يلبس » بمعنى التخليط والتخليط .

وفي مرآة العقول : « فالمراد به ما يبس إبليس به من رحمة الله وتحير في أمره من التكبر والشرك والكفر والتمرد عن أمر الله وإضلال عباد الله . أو ما يسكت فيه حيلة ومكر ؛ ليتيم إضلاله . أو يكون اشتقاقاً جعلياً ، أي ما يعمل فيه شيطنته » .

و « البلس ، محرّكة : من لا خير عنده ، أو عنده إبلاس وشرّ . وأبلس الرجل إبلاساً : سكت وأيسن . والإبلاس : الخيرة . يقال : أبلس إبليس : إذا تحير » . القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 734 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 54 ؛ المصباح المنير ، ص 60 (بلس) . (3).

« د ، ز » : + « قال » .

(4). في « ج ، بس » والوافي : « فقال » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1567 ، ح 8763 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 121 ، ذيل ح 54 ؛ وج 86 ، ص 294 ، ح 55 .

(6). في « ب ، د ، بس » : - « عن أبي عبد الله (7) . في الوافي : - « إذا صلّيت المغرب - إلى - قال و عليه السلام » .

(8). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ قوله : وأمسيته ، زيد من النسخ أو بعض الرواة ، كما أنّ الشيخ وغيره ذكروا مثل ذلك في أدعية الصباح فقط » .

(9). في « بف » : « لخالق » .

(10). في « ب ، ز ، ص ، بس » وحاشية « د ، بر » والوافي والبحار والوسائل : « ذهب » .

اللَّيْلِ (1) بِقُدْرَتِهِ ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ (2) وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ (3) .

وَتَقْرَأُ (4) آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآخِرَ الْحَشْرِ ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ (5) الصَّافَّاتِ ، وَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (6) ، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (7) سُبُوحٌ قُدُوسٌ (8) ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي وَعَمِلْتُ سُوءًا ، وَ (9) ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفُزْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .» (10)

21 / 3299 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ؛ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ، وَأَوْمِنُ (11) بِوَعْدِكَ ، وَأُوفِي (12) بِعَهْدِكَ (13) مَا اسْتَطَعْتُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ (14) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛

(1). في « ب ، ج ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار والوسائل : « بالليل » .

(2). في « بر » : « بقدرته » . (3). في « ب،ص » وحاشية « د » والوافي : « عافيته » .

« .

(4). هكذا في « ج ، ز ، بر ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع : « ويقرأ » .

(5). في شرح المازندراني : + « أول » . (6). الصافَّات (37) : 180 - 182 .

(7). الروم (30) : 17 - 19 .

(8). « سُبُوحٌ قُدُوسٌ » : يُرْوِيَانِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَالْمَرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ . النَّهْيَةُ ، ج 2 ، ص 332 (نزه) . (9). في « ص،بس،بف » والوافي : - « عملت سوءاً و » .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1568 ، ح 8766 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 112 ، ح 20 قطعة منه ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 484 ، ح 8503 ، إلى قوله : « سبعون نوعاً من أنواع البلاء » . (11). في « ب » ومرآة العقول : « اومن » بدون الواو .

(12). في مرآة العقول : « وأوفي ، على بناء الإفعال ، كما قال تعالى : ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة (2) : 40] وقد يقرأ على بناء التفعيل ، كما قال : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم (53 : 37)] . والأول أظهر » .

(13). في « بس » : « بعهد » بدون الضمير . (14). في « ز » : - « أشهد » .

أَصْبَحْتُ (1) عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِحْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (2) وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ (3) أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ اللَّهُمَّ (4) أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي بِهِ (5) ، وَأَمِتْنِي إِذَا أَمِتْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي (6) عَلَى ذَلِكَ ، أَبْتِغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتِّبَاعَ سَبِيلِكَ ، إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ؛ أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتِي ، لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ ، بِهِمْ أَتَمُّ (7) ، وَإِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى ، وَبِهِمْ (8) أَقْتَدِي ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ ، وَأَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَأَبَائِي مَعَهُمْ (9) . « (10) »

22 / 3300. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (11) عَلَّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ .

فَقَالَ : « قُلْ (12) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ ؛ الْحَمْدُ (13) لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ (14) ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ؛ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ

(1). في « بر » : « وأصبحت » .

(2). « ملّة إبراهيم » : الأمر الذي أوضحه للناس . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1729 (ملّ) .

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر » و « مرآة العقول والبحار » : « وعليه » .

(4). في « د ، بر ، بف » والوفاي والبحار : - « اللهم (5) . في « ب ، ج ، ص ، بس ، بف » والوفاي والبحار : -

« . « به » .

(6). في « بس » : - « إذا بعثتني » . (7). في الوفاي : « آتم » . وهو جائز .

(8). في « ز » : « فيهم » .

(9). قال المجلسي في مرآة العقول : « وأورد هاهنا اعتراض ، وهو أنّ طلب كون الآباء مع الصالحين طلب لصلاح الآباء في الزمان الماضي ؛ إذ لا يكون مع الصالحين إلا من كان منهم ولا يعقل طلب حصول أمر في الماضي » ونقل جواباً مفصلاً ثم قال : « وأقول : هذا جواب متين ، لكن ليس ما نحن فيه من قبيل طلب الماضي ، بل يطلب منه تعالى أن يغفر لآبائهم ويلحقهم بالصالحين ويرفعهم إلى منازلهم وإن لم يكونوا منهم بفضلهم وكرمه ، وهذا ليس من طلب الماضي » .

(10). الوفاي ، ج 9 ، ص 1563 ، ح 8758 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 294 ، ح 56 .

(11). في « ب ، د » : - « له » . (12). في « ج ، ز » : « فقل » .

(13). في « ص » : « والحمد » . (14). في « ص ، بف » والوفاي : « و » بدل « أن يحمد » .

فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أُخْرِجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (2) « (3) .

23 / 3301 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو (4) بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ ، فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (5) أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ (6) مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسِقِينَ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ ، وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ (7) ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ ؛ اللَّهُمَّ احْتِمِ لِي بِالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ (8) لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ؛ اللَّهُمَّ (9) إِنَّكَ (10) تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ (11) وَمَتَوَاهُمُ (12) ؛ اللَّهُمَّ

(1). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوفاي والبحار : - « و » .

(2). في « ص » : « وآله » بدل « وآل محمد » .

(3). الوفاي ، ج 9 ، ص 1567 ، ح 8764 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 295 ، ذيل ح 56 .

(4). في « جر » وحاشية « ج » : « عمر » . (5). في « د » : + « استغفرك و » .

(6). أقاموا بين ظهرانيهم ، أي أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستيناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً . ومعناه : أن ظهرأ منهم قدامه ، وظهرأ منهم وراءه ، فهو مكشوف من جانبه ، ومن جوانبه إذا قيل : أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً . النهاية ، ج 3 ، ص 166 (ظهر) .

(7). في « بف » : « لأعدائك » . (8). في الوفاي : + « لي و » .

(9). في « بف » والوفاي : - « اللهم » . (10). في مرآة العقول : « فإنك » .

(11). في الوفاي ومرآة العقول : « متقلبهم » .

(12). « النواء » : الإقامة مع الاستقرار . المفردات للراغب ، ص 181 (نوى) . والمراد : إنك تعلم جزئيات أمورهم =

أَحْفَظُ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ (1) الْإِيمَانِ ، وَأَنْصُرُهُ نَصْرًا عَزِيزًا ، وَأَفْتَحُ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا (2) ، وَأَجْعَلُ لَهُ وَ (3) لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ؛ اللَّهُمَّ الْعَرْنَ فُلَانًا وَفُلَانًا (4) ، وَالْفَرَقَ الْمُحْتَلِفَةَ (5) عَلَى رَسُولِكَ وَ وُلاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ ، وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ (6) مِنْ عِنْدِكَ ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ ؛ لِأَبْتَنِي بِهِ بَدَلًا ، وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَلَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي ؛ وَ (7) مَا تَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ (8) لِي أَضْعَافًا (9) كَثِيرَةً (10) ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ (11) أَجْرًا عَظِيمًا ؛ رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي (12) ! وَأَعْظَمَ

= في حال الحركات والسكنات ، فاصرفهم إلى ما هو خير لهم ، وقهم عما هو شرّ لهم ، واغفر لهم عما صدر منهم من الزلات. وبالجملة : إنّه تعالى عالم بجميع أحوالهم فلا يخفى عليه شيء منها. ويمكن أن يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم وحركتها في طلب الحقّ وسكونها عند الوصول إليه. وقيل غير ذلك. راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 295 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 269.

(1). في « بـف » وحاشية « ج » : « لحفظ » . (2). في حاشية « بر » : « قريباً ». وفي الوافي : « قريباً

« .

(3). في حاشية « ج ، بـف » : « إمام المسلمين » بدل « له و » . وفي الوافي : « لنا وله » بدل « له ولنا » .

(4). في « بس » : « فُلَانًا » .

(5). في « بد ، بع ، بل » وحاشية « ج ، ش ، بـج ، بـف ، بر ، جه ، جل » والوافي : « المختلقة » . وفي « بح ، بـف ، جس » وحاشية « ج ، بـج ، بع ، بـجك ، جل » ومصباح المتهجد : « المخالفة » .

(6). في « بـج ، د ، ز ، بر ، بـف » والوافي : « به » (7). في « ز » : « - » و » .

« .

(8). في « ز » : « وضاعفه » .

(9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بـف » والوافي والبحار ومصباح المتهجد. وفي المطبوع : « [مضاعفة] » .

(10). في « ب » : « كثيراً » .

(11). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بـف » والوافي والبحار ومصباح المتهجد. وفي « ز » : « رحمة و » . وفي المطبوع هذه الزيادة بين المعقوفتين.

(12). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » وحاشية « بـف » والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ابتليتني » . وفي شرح

المازندراني : « المشهور أنّ الإبلاء يكون في الخير والشرّ ... والمراد بالإبلاء هنا هو =

مَا أَعْطَيْتَنِي! وَأَطْوَلَ مَا عَاقَيْتَنِي! وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ! فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِنْ مِلءِ السَّمَاوَاتِ وَمِلءِ الْأَرْضِ وَمِلءِ مَا شَاءَ رَبِّي (2) كَمَا يُحِبُّ (3) وَيَرْضَى ، وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (4) .

24 / 3302 . عَنْهُ (5) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : " مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ " مِائَةً مَرَّةً حِينَ (6) يُصَلِّي الْفَجْرَ ، لَمْ يَرِ يَوْمَهُ (7) ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ (8) » . (9)

25 / 3303 . عَنْهُ (10) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَفِي (11) دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

= الإبلاء بالخير ... وفي هذا التعجب مع تفخيم ما دلالة على تعظيم الإبلاء . قال القتيبي : يقال من الخير : أبلتته أبلية إبلاءً ، ومن الشر : بَلَوْتُهُ أبلوه إبلاءً . والمعروف أنّ الإبلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما . النهاية ، ج 1 ، ص 155 (بلا) .

(1) . في « ب » والوافي : - « ملء » . والملء : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ . والمراد : حمداً بقدر ما تمتلي هذه الأجسام . وفي مرآة العقول : « وصحّف بعض الشارحين فقراً : مَلَأَ ، بالتحريك ، يعني الأشراف والجماعات ، وقال : هو مرفوع بالابتداء ، و « عليه » خبره ، والجملة صفة أخرى للمفعول المطلق ، أي جمعاً يكون عليه أشراف أهل السماوات والأرضين . ولا يخفى ما فيه » .

(2) . في « ب ، ج » وحاشية « بر » وشرح المازندراني : + « ورضي » . وفي « د » : + « ويرضى » .

(3) . في « ب ، بس » : - « كما يحب » . وفي « د ، ص ، بر ، بف » والوافي : + « ربّي » .

(4) . مصباح المنتهجد ، ص 213 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1569 ، ح 8767 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 151 ، ضمن ح 34 ؛ وفيه ، ج 30 ، ص 394 ، ح 168 ، ملخصاً .

(5) . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(6) . في « ز » : « من حين » .

(7) . في البحار ، ج 83 : « في يومه » .

(8) . في حاشية « ج » : « يكره » .

(9) . الوافي ، ج 8 ، ص 806 ، ح 7172 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 478 ، ح 8486 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 111 ، ح 15 ؛ وح 86 ، ص 162 ، ح 42 . (10) . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

(11) . هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل والبحار . وفي المطبوع : - « في » .

سَبْعَ مَرَّاتٍ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ (1) الْعَظِيمِ" دَفَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ (2) الْبَلَاءِ ، أَهْوَنُهَا (3) الرِّيحُ وَالْبَرَصُ وَالْجُنُونُ ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيحاً مُجْحِي مِنَ الشَّقَاءِ ، وَكُتِبَ فِي (4) السُّعْدَاءِ « . (5) 26 / 3304 . وَفِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « أَهْوَنُهُ (6) الْجُنُونُ وَالْجَذَامُ وَالْبَرَصُ ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيحاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى السَّعَادَةِ » . (7)

27 / 3305 . عَنْهُ (8) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي ، لَمْ يَخْفَ (9) شَيْطَاناً وَلَا سُلْطَاناً (10) وَلَا بَرَصاً وَلَا جَذاماً (11) » وَلَمْ يَقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ (12) . قَالَ (13) أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَأَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ » . (14)

- (1). في « ب ، ب ، ب ف » - : « العليّ » .
- (2). في « بر ، ب ف » - : « أنواع » .
- (3). في الوسائل : « أهونه » .
- (4). في « ب » : « من » .
- (5). الوافي ، ج 8 ، ص 805 ، ح 7168 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 478 ، ح 8487 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 132 ، ح 9 .
- (6). في « ز » : « أهونها » .
- (7). الوافي ، ج 8 ، ص 805 ، ح 7169 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 478 ، ح 8487 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 132 ، ضمن ح 9 .
- (8). الضمير في هذا السند والأسناد الستة الآتية - إلى ح 34 - راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند ح 23 .
- (9). قوله : « لم يخف » خبر « من قال ... » في الحديث 25 . ويؤيده نقل تمام الرواية في المحاسن ، ص 41 ، ح 51 .
- (10). في « ب » - : « ولا سلطاناً » .
- (11). في المحاسن : « ولا جذاماً ولا برصاً » .
- (12). في البحار ، ج 86 ، ص 112 والمحاسن : - « ولم يقل سبع مرّات » .
- (13). في « ب » : « وقال » .
- (14). المحاسن ، ص 41 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 51 ، عن أحمد ، عن ابن فضال . الوافي ، ج 8 ، ص 806 ، ح 7170 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 478 ، ح 8488 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 112 ، ح 12 ؛ وص 132 ، ضمن ح 9 .

3306 / 28. عَنْهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ الْعِدَاةَ وَالْمَعْرِبَ (2) ، فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (3) » سَبَعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَلَا جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ (4) ، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ « . (5)

3307 / 29. عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا صَلَّيْتَ الْمَعْرِبَ ، فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَلَا تُكَلِّمَ (7) أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا (8) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (9) (10) » ، وَمِائَةَ مَرَّةٍ (11) فِي الْعِدَاةِ ؛ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ (12) عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ، أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجُذَامُ (13) ، وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ « . (14)

3308 / 30. عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا أَمْسَيْتَ فَظَرَّتْ إِلَيَّ (15) الشَّمْسُ فِي غُرُوبٍ

- (1). في « ب » : + « عن أبي بصير » .
- (2). في الوافي : « المغرب والغداة » .
- (3). في « بر » : - « العلي العظيم » .
- (4). في الوافي : « جذام ولا برص ولا جنون » .
- (5). الوافي ، ج 8 ، ص 805 ، ح 7167 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 479 ، ح 8489 .
- (6). في « ب ، بر ، بف ، جر » وحاشية « ج ، د ، ز ، بس » والوسائل والبحار ، ج 86 ، ص 131 : « سعيد » .
- (7). في البحار ، ج 86 ، ص 101 : « ولم تكلم » . (8). في البحار ، ج 86 ، ص 101 : « ولا » .
- (9). في « بف » : - « العلي » .
- (10). في « ج » : + « مائة مرة » . وفي « ز » وحاشية « ج » والوافي والبحار ، ج 86 ، ص 101 : + « مائة مرة في المغرب » .
- (11). في **مرآة العقول** : « ومائة مرة ، قيل : الواو ليس للعطف بل للاستيناف النحوي ، و « مائة » مبتدأ ، و « في الغداة » خبره ، والفاء في « فمن » للبيان . وأقول : يمكن تصحيحه على العطف بتقدير ، كما لا يخفى » .
- (12). في « ص ، بف » والوافي والوسائل : - « الله » (13). في « ج » : « الجذام والبرص » .
- (14). **عدة الداعي** ، ص 277 ، الباب 5 ، رسالاً عن سعيد بن زيد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 806 ، ح 7171 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 479 ، ح 8490 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 101 ، ح 6 ؛ وص 131 ، ذيل ح 6 .
- (15). في « بف » : - « إلى » .

وَأِدْبَارٍ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ (2) ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (3) وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (4) أَعُوذُ (5) بِوَجْهِ اللَّهِ (6) الْكَرِيمِ ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى ، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ (7) (8) ، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ (9) وَمَا وَلَدَ ، وَمِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ (10) ، وَمِنْ شَرِّ (11) مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ ، فَالْحَمْدُ (12) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .»

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ دُرِّيَّتِهِ.

قَالَ : « وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

(1). الإِسْرَاءُ (17) : 111.

(2). فِي « بَر » : « يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ ». بِالتَّشْدِيدِ. فِي الْوَافِي : « وَلَا يَعْلَمُ ». فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « وَلَا يَعْلَمُ ، عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ بِالتَّخْفِيفِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمَ كَنَهُ ذَاتِهِ وَلَا حَقِيقَةَ صِفَاتِهِ. أَوْ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ لَا يَحْتَاجُ فِي الْعِلْمِ إِلَى تَعْلِيمٍ.»

(3). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « أَيْ مَا بِهِ يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مَسَارِقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَالْخَائِنَةُ بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَالْعَافِيَةِ.»

(4). غَافِر (40) : 19. (5). فِي « ز ، بَس » وَمِرَاةِ الْعُقُولِ : « وَأَعُوذُ.»

(6). فِي « بَس » : - « اللَّهُ.»

(8). فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « مَا بَطَنَ أَوْ ظَهَرَ.»

(9). « أَبُو مُرَّةَ » : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج 1 ، ص 659 (مَرَّر). فِي « بَر ، بَف » وَالْمَحَاسِنُ : « أَبِي قَتْرَةَ ». قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، ج 5 ، ص 73 (قَتْر) : « أَبُو قَتْرَةَ ، كُنْيَةُ إِبْلِيسَ.» وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : « وَرَبَّمَا يَقْرَأُ : ابْنُ قَتْرَةَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّاءِ ؛ لَمَّا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ قَالَ : ابْنُ قَتْرَةَ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ إِلَى الصَّغْرِ مَا هِيَ [الصَّحَاحُ ، ج 2 ، ص 786] وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ لَفْظًا وَمَعْنَى.»

(10). « الرَّسِيسُ » : الْكَاذِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَهْلُ الرَّسِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكُذْبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ. أَوْ الْمَفْسُدُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا أَفْسَدَ. قَالَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ. وَقَالَ الْفَيْضُ : « الرَّسِيسُ : أَوَّلُ مَسِّ الْحُبِّ وَالْحَمَى » وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ : « الْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّسِيسِ الْعَشْقَ الْبَاطِلَ ، أَوْ الْحَمَى ، أَوْ الْمَفْسُدَ ، أَوْ الْكَاذِبَ ، أَوْ مَنْ يَتَعَرَّفُ خَبَرَ النَّاسِ ، أَوْ الْأَرْجُوفَةَ ، أَوْ انْتِشَارَ الْعِيُوبِ بَيْنَ النَّاسِ » وَالْكَلِّ وَرَدَتْ فِي اللُّغَةِ. رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج 3 ، ص 934 ؛ النِّهَايَةُ ، ج 2 ، ص 221 (رَسَسَ).

(11). فِي « ز » : - « مِنْ شَرِّ.»

(12). فِي « ب ، ج ، د ، ص ، بَر » وَالْوَافِي : «

الْحَمْدُ.»

- ثلاثاً - ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ (1) شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ ، وَبِعَظِيمِ (2) سُلْطَانِكَ ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ (3) . « (4) 31 / 3309 . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي حَدِيدَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ (5) طُلُوعِ الْفَجْرِ (6) وَالْمَغْرِبِ (7) ، تَقُولُ (8) : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ (9) ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى

- (1). في « ز » - « من » .
- (2). في « ز ، ص » : « تعظيم » .
- (3). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 299 : « ذكر السؤال ولم يذكر المسؤول للتعميم ، أو الاختصار ، أو للحوالة على علمه تعالى ، أو على السائل بأن يذكر مقصوده » ، وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 282 : « والظاهر أن « ثم سل حاجتك » أو نحوه سقط من الراوي ، وقد كان فيما سبق ، أو أحاله على الظهور ، أو تأكيد للاستعاذة مما مرّ في هذا الدعاء » .
- (4). مفتاح الفلاح ، ص 16 ، الباب 1 ، بإسناده عن الكليني ، من قوله : « وكان أمير المؤمنين يقول » . المحاسن ، ص 368 ، كتاب السفر ، ح 121 ، بسنده عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ؛ الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الحرز والعودة ، ح 3424 ، بسنده عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : « ومن ذرّيته » وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . وفي الكافي ، باب القول عند الإصباح والإساءة ، ح 3294 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « كان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1573 ، ح 8769 ، إلى قوله : « ومن ذرّيته » ؛ وفيه ، ج 9 ، ص 1563 ، ح 8757 ، من قوله : « وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح » ؛ البحار ، ج 86 ، ص 259 ، ذيل ح 28 ، إلى قوله : « ومن ذرّيته » .
- (5). في « ز » : « قبل » .
- (6). في « ب ، ج ، د » وحاشية « ص » والوسائل ، ح 8756 : « الشمس » . وهو أظهر عند المازندراني في شرحه ، ج 10 ، ص 299 .
- (7). قال في الوافي : « قوله عليه السلام : « مع طلوع الفجر » ، تفسير لما قبل طلوع الشمس ، وتعيين لأوله ، وإعلام بأنّ فيه سعة وامتداداً . وقوله : « والمغرب » أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها ، وتعريف له بإشرافها على الغروب ، وإعلام بأنّ فيه ضيقاً » ، وقيل غير ذلك . فراجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 299 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 282 .
- (8). في « ب ، ج ، ص ، بس » : « يقول » .
- (9). في الوافي : - « ويميت ويحيي » .

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَتَقُولُ (1) : "أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (2) ، وَأَعُوذُ بِكَ (3) رَبِّ (4) أَنْ يَحْضُرُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (5) ؛ فَإِنْ نَسِيتَ ، فَضَيِّتَ ، كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا (6) نَسَيْتَهَا .» (7)

32 / 3310 . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلْ : "أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" ؛ وَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ (8) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .
قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَفْرُوضٌ (9) هُوَ؟ قَالَ : « نَعَمْ (10) ، مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ ، تَقُولُهُ (11) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ ، فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » . (12)

(1). في « ب ، ج ، ص ، بس » : « ويقول » .

(2). في « ص » : « الشيطان » . و « همزات الشيطان » : خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان . الصحاح ، ج 3 ، ص 902 (همز) .

(3). في « ج ، بر » وحاشية « د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي : « بالله » .

(4). في « ج ، ز ، بر » والوافي : - « رب » . (5). في « ب » : « غروبها » .

(6). في الوافي : « إن » .

(7). فلاح السائل ، ص 222 ، الفصل 22 ، رسالاً عن عليّ بن مهزيار ، عن محمد بن عليّ ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، إلى قوله : « إنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1547 ، ح 8732 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 71 ، ح 8756 ، إلى قوله : « سَنَةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْمَغْرَبِ » ؛ وفيه ، ص 119 ، ح 8899 .

(8). في « د ، بر ، بف » والوافي : + « هو حيّ لا يموت بيده الخير » .

(9). في مرآة العقول : « الفرض في الاصطلاح : ما ظهر وجوبه من القرآن ، ويقابله السنّة ، أي ما ظهر وجوبه من السنّة . وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب ، أعمّ من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب ، ويقابله السنّة بالمعنى الأعمّ ، أي ما ظهر شرعيّته من السنّة ، أعمّ من أن يكون واجباً أو مستحبّاً ، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى والمراد بالمحدود : الموقوف الذي جعل لوقته حدّاً أولاً وآخراً » .

(10). في الوافي : + « هو » . (11). في « د » : « يقوله » . وفي « بر ، بف » : « يقوله » .

تعالى » .

(12). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 45 ، ح 137 ، عن محمد بن مروان ، عن بعض أصحابه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، مع =

33 / 3311. عَنْهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (1) ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنْ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يُفْضِيَهُ ، يَقُولُ بَعْدَ الْعَدَاةِ : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ (3) ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَيَقُولُ (4) : "أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ" عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، كَانَ عَلَيْهِ (5) فَضَاؤُهُ » . (6)

34 / 3312. عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّسْبِيحِ ، فَقَالَ : « مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مُوظِّفاً (7) غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ (8) عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ (9) تَقُولُ (10) : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ (11) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَ (12) يُسَبِّحُ مَا شَاءَ

= اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1548 ، ح 8733 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 120 ، ح 8900 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 262 ، ذيل ح 31.

- (1). في « ب » : « إسماعيل بن عمار ».
- (2). في الوسائل : - « ويميت ويحيي ».
- (3). في « ج ، د ، بس ، ب » والوافي والبحار : - « يحيي ويميت - إلى - لا يموت ».
- (4). في الوسائل : « وتقول » . (5). في « ز » : « له ».
- (6). الوافي ، ج 9 ، ص 1548 ، ح 8734 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 120 ، ح 8901 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 284 ، ذيل ح 46.
- (7). في « ص » : « موصوفاً » . وفي الكافي ، ح 5138 : « موقوفاً » . و « الوظيفة » : ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو غيره. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 129 (وظف).
- (8). في « ب » وحاشية « ص » وشرح المازندراني : + « الزهراء ».
- (9). في الكافي ، ح 5138 : « الغداة ».
- (10). في « ب ، ص ، بر ، بس » والوافي : « يقول » . وفي البحار : - « تقول ».
- (11). في « ب ، بر ، بس » والبحار : - « يحيي ويميت » . وفي حاشية « ص » : + « وهو حي لا يموت » . وفي الكافي ، ح 5138 : + « ويميت ويحيي بيده الخير » . (12). في الكافي ، ح 5138 : + « ولكن الإنسان ».

35 / 3313. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (2) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (3) ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَصَلَّى (4) عَلَى مُحَمَّدٍ (5) وَآلِهِ (6) عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَسَبَّحَ (7) حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَهَلَّلَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَحَمِدَ اللَّهَ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً (8) ، لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْعَافِلِينَ ؛ وَإِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ ، لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ (9) مِنَ الْعَافِلِينَ » (10).

36 / 3314. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : « تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ : "اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" وَإِنْ زِدْتَ

- (1). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ح 5138 ، بسنده عن العلاء ، عن محمد بن مسلم الوافي ، ج 9 ، ص 1549 ، ح 8735 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 439 ، ح 8385 ، إلى قوله : « وعشر مرّات بعد الفجر » ؛ البحار ، ج 86 ، ص 191 ، ح 52.
- (2). في « ز » : « أبو عبد الله ».
- (3). في « ب ، ج ، ص ، بس ، الوسائل : - « ويميت ويحيي ».
- (4). هكذا في « الف ، د ، بر ، بس ، بف » الوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : + « الله ».
- (5). في « بر » الوافي : « النبي ».
- (6). هكذا في النسخ التي قوبلت الوافي والوسائل والبحار . وفي « بس » : - « وآله » . وفي المطبوع : « وآل محمد ».
- (7). في « بر » : « ويسبح » .
- (8). في « ز » : - « وحمد الله خمسا وثلاثين مرة ».
- (9). في مرآة العقول : - « في تلك الليلة ».
- (10). الوافي ، ج 9 ، ص 1550 ، ح 8739 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 228 ، ح 9190 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 295 ، ضمن ح 56.

على ذلك فهو خيرٌ ، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك ، فهو لكل شيءٍ بإذن الله تعالى ؛ يفعل الله ما يشاء» . (1)

37 / 3315 . الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن داود الرقي :

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مراتٍ إذا أصبحت ، وثلاث مراتٍ إذا أمسيت : "اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد" فإن أبي عليه السلام كان يقول : هذا من الدعاء المحزون » . (2)

38 / 3316 . علي بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي حمزة :

عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت له (3) : ما عني بقوله : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى ﴾ (4) ؟
قال : « كلماتٍ بالغٍ فيهنَّ » .

قلتُ : وما هنَّ ؟

قال : « كان (5) إذا أصبح قال : "أصبحتُ وربِّي محمودٌ ، أصبحتُ بالله شيئاً ، ولا أدعو معه (7) إلهاً ، ولا أتخذ من دونه ولياً" ثلاثاً ؛ وإذا أمسى قالها (8) ثلاثاً » قال : « فأُنزل الله - عزَّ وجلَّ - في كتابه : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى ﴾ » .

قلتُ : فما عني بقوله في نوح : ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ (9) ؟
قال : « كلماتٍ بالغٍ فيهنَّ » .

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1566 ، ح 8761 .

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1567 ، ح 8762 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 229 ، ح 9191 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 296 ، ح 57 .

(3). في « ب ، د ، ز ، بر ، بف » : - « له » . (4). النجم (53) : 37 .

(5). في « ب » : - « كان » . (6). في « ج » : « وأصبحتُ » .

(7). في « ج ، بر » والوافي : « مع الله » . (8). في « ب ، ز ، ص ، بس » وحاشية « ج » : « قال » .

(9). الإسراء (17) : 3 .

قُلْتُ : وَمَا هُنَّ؟

قَالَ : « كَانَ (1) إِذَا أَصْبَحَ ، قَالَ : "أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِي (2) مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكَ الشُّكْرُ كَثِيراً" ، كَانَ يُقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً ، وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثاً » .

قُلْتُ : فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى : ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ (3)؟

قَالَ : « تَحَنُّنٌ (4) اللَّهُ » .

قَالَ (5) : قُلْتُ : فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

قَالَ : « كَانَ إِذَا قَالَ : يَا رَبِّ (6) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (7) : لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى » . (8)

49 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ

1 / 3317 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

(1). في « ز » - : « كان » .

(2). في « ب ، ج ، ز » وحاشية « بر » : « لي » . وفي مرآة العقول : « ما أصبحت بي ، التأنيث باعتبار الموصول ، والباء للملابسة ... وقراءته بصيغة الخطاب - كما توهم - تصحيف » .

(3). مريم (19) : 13 .

(4). « التحنن » : التعطف ، والترحم والاشتياق والبركة . راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 130 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1566 (حنن) . (5). في « ب ، بر » - : « قال » .

(6). في « ب » + : « يا رب » . (7). في « ج ، د » والوافي : + « له » .

(8). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 13 ، بسند آخر ، مع اختلاف . المحاسن ، ص 35 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 30 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 335 ، ح 981 ؛ وعلل الشرائع ، ص 37 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف . وفي تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 280 ، ح 19 ، عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير وفي كل المصادر قطعة منه . الوافي ، ج 9 ، ص 1565 ، ح 8759 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 164 ، ح 3 ، من قوله : « فما عني بقوله في يحيى » ؛ وفيه ، ج 86 ، ص 253 ، ح 21 ، إلى قوله : « إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْرَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ (1) فَحْبَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ (2) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ (3) كَهَيْئَةِ يَوْمٍ (4) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . (5)

2 / 3318 . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي (6) اِحْتَبَسْتُ (7) نَفْسِي عِنْدَكَ ، فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَإِنِّي (8) رَدَدْتُهَا إِلَى بَدَنِي (9) ، فَارْزُدْهَا مُؤَمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَقَّأَهَا عَلَى ذَلِكَ » . (10)

(1). بَطَّنَتْهُ أَبْطُنُهُ : عَرَفْتُهُ وَخَبَّرْتُ بَاطِنَهُ . المصباح المنير ، ص 52 (بطن) . والمعنى : احتجب عن الأبصار والأوهام ، فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم . أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها . « فخر » أي علم دقائق الأشياء وسرائرها وغوامضها وضمائرها . شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 302 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 291 .

(2). في « ص ، بر ، بس » - « ويميت الأحياء » . (3). في الوافي والفقهاء : « ذنوبه » .

(4). في الوافي والفقهاء والتهديب : « كيوم » بدل « كهية يوم » .

(5). قرب الإسناد ، ص 35 ، ح 115 ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد . وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1354 ؛ والتهديب ، ج 2 ، ص 117 ، ح 438 ، معلقاً عن بكر بن محمد ؛ ثواب الأعمال ، ص 184 ، ح 1 ، بسنده عن بكر بن محمد . فلاح السائل ، ص 277 ، الفصل 30 ، مرسلاً عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن إسحاق . مفتاح الفلاح ، ص 282 ، الباب 5 ، بإسناده عن الكليني . وراجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب التحميد والتمجيد ، ح 3220 . الوافي ، ج 9 ، ص 1577 ، ح 8774 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 448 ، ذيل ح 8407 .

(6). هكذا في « ب ، ص ، بر » وحاشية « ج » . وفي « ز » - « إن » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « إني » .

(7). في « ص ، بر » والوافي : « حبست » بفتح التاء . و « الاحتباس » : الحبس ، لازم ومتعد . يقال : احتسبه : حبسه فاحتبس . قال المجلسي : « والمعنى : أتيت قصدت النوم ، فكأني حبست نفسي عندك . ويمكن أن يكون من الحبس بمعنى الوقف » . ونقل العلامة المجلسي أيضاً عن بعض النسخ تقديم السين على الباء في الموضعين ، ثم قال : « وهو عندي أظهر ، أي رضيت بقبضك روحي في المنام وبما قدرته عليّ فيه من إمساكها وإرسالها ... فالغرض تفويض أمر نفسه إليه والرضا بما قضى عليه » . راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 738 (حبس) ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 293 .

(8). في « بر » : « فإن » .

(9). في « ب ، ز ، بس » - « إلى بدني » . (10). الوافي ، ج 9 ، ص 1577 ، ح 8775 .

3 / 3319. حُمَيْدُ بْنُ زَيْادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ عَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي » . (4)

4 / 3320. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَا أُحْبِرُكُمْ بِمَا (5) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا (6) أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ (7) آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي » . (8)

5 / 3321. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ ، وَمِنْ (9) سُوءِ الْأَحْلَامِ ، وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ

(1). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بر ، جر » وحاشية المطبوع. وفي « د ، بس ، بف » والمطبوع : « الحسين ». والصواب ما أثبتناه. والمراد من الحسن بن محمد هو ابن سماعة. لاحظ ما تقدم في الكافي ، ذيل ح 3217.

(2). في « ز » وحاشية « ج » : + « بن سماعة ».

(3). في « د » : - « أبي ». يحيى بن أبي العلاء ويحيى بن العلاء كلاهما مذكوران في كتب الرجال. والمظنون اتحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين. راجع : رجال النجاشي ، ص 444 ، الرقم 1198 ؛ رجال البرقي ، ص 11 ، وص 31 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 504 ، الرقم 800 ؛ رجال الطوسي ، ص 149 ، الرقم 1653 ؛ وص 321 ، الرقم 4790.

وعلى أي تقدير ، المتكّرر في الأسناد رواية أبان [بن عثمان] عن يحيى بن أبي العلاء. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 399 - 400 ، وص 434 . (4). الوافي ، ج 9 ، ص 1578 ، ح 8777.

(5). في « بر » : « ما » . (6). في « ب » : « إذ » .

(7). في « ب » : - « بسم الله » . (8). الوافي ، ج 9 ، ص 1578 ، ح 8778.

(9). في « ب ، بس » : - « من » .

6 / 3322. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُورَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَسْبِيحُ (3) فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ : إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَكَبَّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتَقَرَّأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَعَشَرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ، وَعَشْرًا (4) مِنْ آخِرِهَا » . (5)

7 / 3323. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَخِيهِ :

أَنَّ شَهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ (6) أَنْ يَسْأَلَ (7) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ (8) قَالَ : قُلْ (9) لَهُ : إِنَّ امْرَأَةً

(1). هذا الدعاء منه عليه السلام لتعليم غيره ، أو لإظهار العجز والتواضع والافتقار إليه تعالى وأن عصمتهم من أطفاه سبحانه بهم ، فلا تنافي بين الدعاء ووجوب ذلك على الله لإخباره بعصمتهم ، وأن من لوازم الإمامة وعلاماتها عدم الاحتلام وعدم استيلاء الشيطان عليهم ولعبه بهم. كذا في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 303 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 295.

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1358 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليهما السلام ، وفيه : « إذا خفت الجنابة فقل في فراشك : اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1578 ، ح 8779 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 448 ، ذيل ح 8408.

(3). في مرآة العقول : « تسبيح ، مرفوع بالابتداء ، و « إذا » تمخض الظرفية ، وهو مع مدخوله خبر ، والفاء في « فكبر » تفرعية أو بيانية. وقيل : تسبيح منصوب على الإغراء بتقدير أدرك ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي سبّح ، وعلى التقديرين « إذا » شرطية والفاء في « فكبر » جزائية ، وجملة الشرط والجزاء استئناف بيانٍ للسابق .»

(4). في مرآة العقول : « عشر آيات » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1579 ، ح 8781 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 450 ، ح 8414.

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » وحاشية « بر ، بس ، بف » والوسائل : « سألنا » .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والوسائل : « أن نسأل » .

(8). في « ز » وحاشية « ج » : + « قد » . وفي الوافي : - « و » .

(9). في الوافي : « وقل » .

تُفْرِعُنِي (1) فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : « قُلْ لَهُ : اجْعَلْ مِسْبَاحاً (2) ، وَكَبِّرِ (3) اللَّهَ أَرْبَعاً (4) وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً (5) ، وَاحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ؛ وَقُلْ : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (6) ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (7) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ « . (8)

8 / 3324. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُ (9) : يَا أَبَتَهُ (10) ، أُرِيدُ أَنْ أَنْتَمَ ، فَقَالَ : « يَا بُنَيَّ ، قُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (11) ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا (12) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَعُوذُ (13) بِعِظَمَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ (14) اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ

(1). « فَرَعَ » : هَبَّ وَانْتَبَهَ . يُقَالُ : فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَجِ : الْخَوْفُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنْبِتُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرَجِهِمَا . النَّهْيَةُ ، ج 3 ، ص 444) فَرَغَ .

(2). « الْمِسْبَاحُ » ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِمَا يَسْتَبْحُ بِهِ وَيَعْلَمُ بِهِ عَدَدَهُ ، كَالْمِفْتَاحِ لِمَا يَفْتَحُ بِهِ ، وَالْمِسْبَارِ لِمَا يَسْبِرُ بِهِ الْجِرْحَ ، أَيْ يَمْتَحِنُ غُورَهُ . قَالَ الْمَجْلِسِيُّ : « وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلْقِيَاسِ لَكِن لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّغَوِيُّونَ وَإِنَّمَا ذَكَرُوا الشُّبْحَةَ بِالضَّمِّ « . وَقَرَأَ الْفَيْضُ : سِبَاحاً ، وَقَالَ : « السَّبَّاحُ ، مَا يَسْبَحُ بِهِ وَيَعِدُّ بِهِ الْأَذْكَارَ « . وَرَدَّهُ الْمَجْلِسِيُّ ؛ حَيْثُ قَالَ : وَصَحَّفَ بَعْضُهُمْ وَقَرَأَ : سِبَاحاً ، بِكَسْرِ السِّينِ مَعَ أَنَّهُ أَيْضاً لَمْ يَرِدْ فِي اللُّغَةِ وَمُخَالَفٌ لِلنَّسْخِ الْمَضْبُوطَةِ « .

(3). فِي « بَر » : « فَكَبَّرَ » . (4). فِي « ز ، ص ، بَس » وَحَاشِيَةُ « ج » : « أَرْبَعَةٌ » .

(5). فِي « ب ، ج ، د ، ص ، بَر ، بَس ، بَف » وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ : - « تَسْبِيحَةً » . وَفِي « ز » : « مَسْبُوحَةٌ » .

(6). فِي الْوَسَائِلُ : + « وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ » .

(7). أَيْ مَجِيءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلْفَ الْآخَرِ ، وَتَعَاقِبُهُمَا . الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّائِبِ ، ص 295 (خَلْفَ) . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « أَي تَعَاقِبُهُمَا ، أَوْ اخْتِلَافٌ مَقْدَارُهُمَا بِاعْتِبَارِ دُخُولِ كُلِّ مِنْهُمَا فِي الْآخَرِ فِي وَقْتَيْنِ بَلْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنْ جِهَتَيْنِ « . وَكَذَا فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ : « فِي قَطْرَيْنِ « بَدَلٌ « مِنْ جِهَتَيْنِ » .

(8). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1581 ، ح 8783 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 6 ، ص 450 ، ح 8413 .

(9). فِي « ب ، ج ، ص ، بَس ، بَف » : - « لَهُ » . (10). فِي « د » : « أَبَتَ » . وَفِي « بَر » وَحَاشِيَةُ « ج » : « أَبَاهُ » .

(11). فِي « بَس » : + « وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » . (12). فِي « ز » : + « رَسُولَ اللَّهِ » .

(13). فِي « بَف » : « وَأَعُوذُ » . (14). فِي « بَس » : « بَعَثَ » .

الله ، إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللهِ ، وَأَعُوذُ بِعُفْرَانِ اللهِ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ (1) وَالْهَامَةِ (2) ، وَمِنْ (3) شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ، بَلْبَلٍ أَوْ نَهَارٍ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ .»

قَالَ مُعَاوِيَةُ (4) : فَيَقُولُ (5) الصَّبِيُّ : الطَّيِّبُ (6) عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ (7) الْمُبَارَكِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ » . (8)

9 / 3325 . عَلِيُّ بْنُ إِتْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (9) أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبْتَئَ لَيْلَةً (10) حَتَّى

(1). « السامة » : ما يسَّم ولا يُقْتَل مثل العقرب والزنبور ونحوهما . والجمع : سَوَامٌ . النهاية ، ج 2 ، ص 404 (سم) .

(2). « الهامة » : كل ذات سمِّ يقتل . والجمع : الهوام . وقد يقع الهوام على ما يذب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات . النهاية ، ج 5 ، ص 275

(همم) . (3). في « ب ، د ، بس » والوافي : - « من » .

(4). في الوافي : « ابن وهب » بدل « معاوية » .

(5). في « بف » : « يقول » . وفي شرح المازندراني : « قوله : فيقول : استفهام ، والإخبار بعيد » .

(6). في قوله : « فيقول الصبي الطيب » وجوه : الأول : ما قاله الفيض : « ولعل معنى آخر الحديث أن الصبي إذا بلغ في تكراره القول ذكر النبي

صلى الله عليه وآله زاد في وصفه من تلقاء نفسه : الطيب المبارك ، وقرّر عليه أبوه عليه السلام ، فالطرف بين الوصفين معترض » . الثاني : أن يكون «

الطيب » مرفوعاً صفة لـ « الصبي » ، مدحه الراوي به . و « المبارك » في الموضوعين مقول القول وصفة لـ « النبي » فأضاف عليه السلام الطيب أيضاً

وقال : صفة بهما فقل : رسولك الطيب المبارك . الثالث : عكس السابق فـ « الطيب » منصوب مقول القول ، و « المبارك » الأول صفة لـ « النبي »

وصفه الراوي به فأضاف عليه السلام ، إلى آخر ما مرّ . قالهما المازندراني . وأحسن الوجوه عند المجلسي الأول ثم الثاني . راجع : شرح المازندراني ، ج

10 ، ص 305 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 1583 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 303 .

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : + « [الطيب] » .

(8). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الحرز والعودة ، ح 3422 . الوافي ، ج 9 ، ص 1582 ، ح 8787 .

(9). في « ز ، بر » وحاشية « ج » : - « لي » .

(10). في مرآة العقول : « إن استطعت ، إن شرطية والجزاء محذوف وهو فاعل أو نحوه . « أن لا تبنت ليلة » أي لاتنام مجازاً على الأشهر ، أو

لاتفعل فعلاً في ليلة حتى تتعوذ ، أو لاتمضي عليك ليلة ، فلو فعله آخر الليل أيضاً كان حسناً . وقيل : أصله دخول الليل ... وقيل : حتى ، هنا

للاستثناء » .

تَعَوَّدَ (1) بِأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا « قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، قَالَ : "قُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ (2) اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ (3) وَذَرَأَ" ؛ وَتَعَوَّدُ بِهِ (4) كَلِمًا شِئْتِ « . (5)

10 / 3326. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِيْبِي الْأَيْمَنَ لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ (6) مُسْلِمًا (7) ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ « . (8)

11 / 3327. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلْيَقُلْ : " سُبْحَانَ (9) رَبِّ النَّبِيِّينَ ، وَإِلَيْهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى ، وَهُوَ

(1). في مرآة العقول : « تعوّد ، يحتمل أن يكون كقول ، أو من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين .»

(2). في « ز » : « بكمال » .

(3). في « ز » : « فبرأ » . وفي « بر » : « وذراً وبرأ » . و « البرء » : الخلق . برأ الله الخلق بيئروهم براءة ، فهو بارئ . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 145 (برأ) . وذراً الله الخلق يذروهم ذرأ : إذا خلقهم ، وكأنّ الذرء مختصّ بخلق الذرية . النهاية ، ج 2 ، ص 156 (ذراً) .

(4). في مرآة العقول : « وتعوّد به ، يحتمل الأمر والمضارع من التفعّل ، والمضارع من باب نصر » .

(5). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الحرز والعودة ، ح 3422 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة . وراجع : الكافي ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح 3409 . الوافي ، ج 9 ، ص 1583 ، ح 8788 .

(6). في « د ، بر » : « لله » . (7). في « ج ، ز ، بف » وحاشية « د ، بر » والوافي : « مسلماً لله » .

(8). الخصال ، ص 631 ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام . تحف العقول ، ص 120 ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفيهما ضمن حديث أربعمائة ، مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1581 ، ح 8784 .

(9). في الوافي والبحار : « + الله » .

على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ ». (2)

12 / 3328. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا قُتِمَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ ، فَقُلِ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبُدَهُ " ؛ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ (3) الدِّيكِ (4) ، فَقُلِ : " سُبُوحٌ قُدُّوسٌ (5) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَّحْتَ رَحْمَتَكَ عَضْبَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ (6) ، عَمِلْتُ سُوءاً ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ (7) لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ " ؛ فَإِذَا قُتِمَتْ ، فَانظُرْ فِي (8) آفَاقِ السَّمَاءِ ، وَقُلِ : اللَّهُمَّ (9) لَا يُؤَارِي مِنْكَ (10) لَيْلٌ (11) دَاجٍ (12) ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ (13) ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ

(1). في الوافي والفتية والبحار : + « فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ».

(2). الفتية ، ج 1 ، ص 480 ، ح 1388 ، معلقاً عن جراح المدائني ، الوافي ، ج 9 ، ص 1591 ، ح 8802 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 187 ، ح 3.

(3). في الفتية ، ح 1392 : « صراخ ».

(4). في الكافي ، ح 5562 والتهذيب : « الديوك ».

(5). في التهذيب : + « رَبَّنَا وَ ». و « الْقُدُّوسُ » : الطاهر المنزَّ عن العيوب. و « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » : يُرْوَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً ، وَهُوَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ. وَالْمَرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ. النَّهْيَةُ ، ج 2 ، ص 332 (سبَّحَ) ؛ وَج 4 ، ص 23 (قُدُّوسٌ) .

(6). في الكافي ، ح 5562 والتهذيب : + « لَا شَرِيكَ لَكَ ». وَفِي الْفَتْيَةِ ، ح 1392 : « سَبَّحَانِكَ وَبِحَمْدِكَ » بَدَلَ « وَحْدَكَ » .

(7). في الكافي ، ح 5562 والتهذيب : « وَارْحَمْنِي ، إِنَّهُ » بَدَلَ « فَإِنَّهُ ». وَفِي الْفَتْيَةِ ، ح 1392 : « إِنَّهُ » .

(8). في « بر » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « إِلَى » .

(9). في الوافي والكافي ، ح 5562 والتهذيب : + « إِنَّهُ » .

(10). في مرآة العقول والكافي ، ح 5562 والتهذيب : « عَنْكَ » .

(11). في « بس » : - « لَيْلٌ » .

(12). في « ج ، ز » والكافي ، ح 5562 والتهذيب : « سَاجٌ ». أَي سَاكِنٌ . وَ « الدُّجَى » : الظلمة . يُقَالُ : دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ .

الصَّحَاحُ ، ج 6 ، ص 2334 (دَجَا) . وَفِي مِرْآةِ الْعُقُولِ : « لَيْلٌ دَاجٌ ، بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ دَجَا اللَّيْلِ دُجْوًا ، إِذَا أَظْلَمَ وَتَمَّتْ ظِلْمَتُهُ .

وَرَبَّمَا يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : دَجَّ : أَرخَى السِّتْرَ ، وَالدُّجَجُ بَضَمَتَيْنِ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ كَالدُّجَّةِ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ وَدَجْدَاجَةٌ . انْتَهَى . وَالأَوَّلُ أَظْهَرَ » .

وَرَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج 1 ، ص 293 (دَجَجَ) .

(13). في مرآة العقول : « وَالْأَبْرَاجُ ، الْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ بَرَجٍ بِالتَّحْرِيكِ ، أَي ذَاتُ كَوَاكِبٍ نَبِيَّةٍ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ . =

مِهَادٍ (1) ، وَلَاظْلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَلَا بَحْرٌ لِحِجِّي (2) تُدْلِجُ (3) بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ حَلْقِكَ ، تَعْلَمُ حَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (4) ، غَارَتِ (5) التُّجُومُ ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ

= قال في القاموس : البَرْجُ محرّكة : المجيد الحسن الوجه ، أو المضيء البين المعلوم . والجمع : أبراج . و قال : البُرْجُ بالضمّ : الركن و الحصن ، و واحد بروج السماء . انتهى . وزعم الأكثر أنّه جمع برج ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَ السَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج (85) : 1] و هو بعيد ؛ إذ هو يجمع في الغائب على بروج و إن قيل : إنّه يجمع على أبراج . و راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 283 (برج).

(1). في شرح المازندراني : « الظاهر أنّ « مهاداً » هنا جمع مُهد أو مهددة ، بالضمّ فيهما ، وهو ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض منها في سهولة واستواء . والمعنى : لا يسترنك أرض ذات أتلال عالية وجبال راسية ، أو ذات أقطاع مستقيمة ممّهدة وأمكنة مستوية ومنبسطة .» وفي الوافي : « المهاد بكسر الميم بمعنى الفراش ، أي ذات أمكنة مستوية ممّهدة .» وقيل غير ذلك . وراجع أيضاً مرآة العقول .

(2). لَجَّةُ البحر : تردّد أمواجه . وبحر لِحِجِّي : منسوب إلى لُجَّةِ البحر . المفردات للراغب ، ص 736 (لجّ). وفي شرح المازندراني : « أي بحر عظيم متلاطم كثير الماء ، بعيد الغور ؛ منسوب إلى اللُجّ أو اللجّة بضم اللام فيهما وشدّ الجيم ، وهو معظم الماء . ويجوز كسر اللام في : لِحِجِّي باتباع الجيم .»

(3). في « ج ، ز ، ص ، بر ، » : « يدلج .» وقال ابن الأثير : « يقال : أدلج بالتخفيف ، إذا سار في أول الليل ، وأدلج بالتشديد إذا سار من آخره ... ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كلّه .» وقال المجلسي : « وأقول : المضبوط في الدعاء التخفيف ، والتشديد أنسب .» وأما المعنى ، فقال المازندراني : « ومعناه : تتوجّه إلى من يتوجّه إليك وتتقرّب إلى من يتقرّب منك بالفرائض والنوافل ... وقال الشيخ في المفتاح : معناه أنّ رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجّه إليك وعبدك صادرةً عنك قبل توجّهه إليك وعبادته لك ؛ إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله ، فكأنّك سرّيت إليه قبل أن يسري هو إليك » ، وقال المجلسي : « وقال رحمه الله في الهامش : وبعض المحدثين فسّر الإدلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب ؛ فإنّ سواد الشعر يناسب الليل ، فالعبادة فيه كأنّها إدلاج . انتهى . وأقول : ... ويحتمل أن يكون المعنى أنّ أطفافك ورحماتك تزيد على عبادته لك ... وقال والدي رحمه الله : في أكثر نسخ التهذيب : يدلج ، بالياء على صيغة الغائب ، فيحتمل أن يكون صفة للبحر ؛ إذ السائر في البحر يظنّ أنّ البحر متوجّه إليه يتحرّك نحوه . ويمكن أن يكون التفاتاً فيرجع إلى المعنى الأول .» راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 129 (دلج) ؛ مفتاح الفلاح ، ص 229 ؛ شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 307 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 310 - 311 .

(4). إشارة إلى الآية 19 من سورة غافر (40) : ﴿ يَعْلمُ حَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ .

(5). في « بر ، » : « وغارت .» يقال : غار الماء ، أي ذهب في الأرض وسفل فيها ، وغارت الشمس ، أي غربت . قال الشيخ البهائي : « غارت النجوم ، أي تسفّلت وأخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت في الصعود =

الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ (1) رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ (2) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (3) . « (4)

13 / 3329 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً (5) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ ، يَرْفَعُ (6) صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ (7) أَهْلَ الدَّارِ ، وَ (8) يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي

عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ (9) ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ (10) الْمَضْجَعِ ، وَارْزُقْنِي

= والارتفاع ، واللام للعهد ؛ ويجوز أن يكون بمعنى غابت . أنظر : الصحاح ، ج 2 ، ص 774 (غور) ؛ مفتاح الفلاح ، ص 230 . وانظر أيضاً : الوافي ، ج 7 ، ص 344 .

(1) . في « بر » : « ربك » .

(2) . في الوافي : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين » بدل « سبحان ربِّي - إلى - المرسلين » .

(3) . في الكافي ، ح 5562 والتهذيب - : « وإله المرسلين ، والحمد لله رب العالمين » .

(4) . الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة النوافل ، ح 5562 ، مع زيادة في آخره . وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 122 ، ح 467 ، معلقاً عن

الكليني . وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 480 ، ح 1390 ، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . وفيه ، ص 482 ، ح

1392 ، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « إذا سمعت صراخ الديك » إلى قوله : « لا يغفر الذنوب إلا أنت » . فقه الرضا

عليه السلام ، ص 137 ، من قوله : « إذا سمعت صراخ الديك » إلى قوله : « لا إله إلا أنت » ؛ المصباح للكفعمي ، ص 49 ، الفصل 12 ، إلى

قوله : « لا يغفر الذنوب إلا أنت » ؛ مصباح المتهجد ، ص 128 ، من قوله : « فإذا قمت فأنظر في آفاق السماء » وفي الأخيرين من دون الإسناد

إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح ، ص 293 ، الباب 6 ، بإسناده عن الكليني . الوافي ، ج 9 ، ص 1592 ، ح

8804 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 173 ، ح 3 ، إلى قوله : « لأحمده وأعبده » .

(5) . في « ج » وحاشية « ز » - : « جميعاً » . (6) . في حاشية « ج ، بر » والوافي والفقيه

والبحار : « رفع » .

(7) . في مرآة العقول : « حتّى يسمع ، على بناء الإفعال أو المجزّد . وكان الإسماع ليستيقظ من أراد الاستيقاظ ، ويقوم من أراد القيام » .

(8) . في « بف » والوافي والبحار : - « و » .

(9) . في مرآة العقول : « والمطلع ، بالتشديد وفتح اللام إمّا مصدر ميمي ، أو اسم مكان . وقد يقرأ بكسر اللام ، وهو الربّ تعالى . قال في القاموس :

وبكسر اللام : القويّ العالي القاهر . انتهى . وهو تصحيف » .

(10) . في الفقيه والبحار : - « ضيق » .

خَيْرَ مَا قَبَلَ الْمَوْتِ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ .» (1)

3330 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ : اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ (2) نَفْسِي (3) فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا .» (4)

3331 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنْ

النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةً مَرَّةً حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، غُفِرَ (5) لَهُ مَا

عَمِلَ (6) قَبْلَ ذَلِكَ (7) خَمْسِينَ عَاماً .»

وَقَالَ (8) يَحْيَى : فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ذَلِكَ ، وَقَالَ (9) : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ جَرَيْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً (10) .» (11)

3332 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

(1). الفقيه ، ج 1 ، ص 480 ، ح 1389 ، معلقاً عن عبدالرحمن بن الحجاج الوافي ، ج 9 ، ص 1592 ، ح 8803 ؛ البحار ، ج 87 ،

ص 192 ، ح 6. (2). في « ز » وحاشية « ج » : « إن مسكت .»

(3). في « ب ، ز ، ص » وحاشية « ج » و « مرآة العقول » : « بنفسي .»

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1577 ، ح 8776. (5). في الكافي ، ح 8417 والوسائل ، ح

7795 : « الله .»

(6). في « ب » : - « ما عمل .»

(7). في الكافي ، ح 3548 : « ذنوب » بدل « ما عمل قبل ذلك .»

(8). في « بف » والوافي والوسائل ، ح 8417 : « قال » بدون الواو.

(9). في « ب » : « ويقول .» (10). في « بف » : « شديداً .»

(11). الكافي ، كتاب فضل القرآن ، باب فضل القرآن ، ح 3548 ، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي

الأمالي للصدوق ، ص 14 ، المجلس 4 ، ح 3 ؛ والتوحيد ، ص 94 ، ح 12 ، بسند آخر عن علي عليه السلام عن رسول الله

صلى الله عليه وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص 156 ، ح 5 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلها إلى قوله : « خمسين عاماً »

مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح ، ص 274 ، الباب 5 ، بإسناده عن الكليني الوافي ، ج 9 ، ص 1584 ، ح 8790 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص

451 ، ح 8417 ؛ وفيه ، ص 226 ، ح 7795 ، إلى قوله : « خمسين عاماً .»

مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ (1) : "اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا (2) ، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ" ؛ فَإِذَا (3) قَامَ مِنْ نَوْمِهِ (4) ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .»

وَقَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (5) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَالآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ (6) وَآيَةَ السُّحْرَةِ (7) ، وَآيَةَ السَّجْدَةِ (8) ، وَكَلِمَةَ بِهٍ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ (9) مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ (10) ، شَأُؤُوا أَوْ أَبَوْا (11) ، وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ

(1). في « ز » : « يقول ».

(2). في الوافي ومفتاح الفلاح : « باسمك اللهم أحيا ».

(3). في « بر ، بف » ومفتاح الفلاح « وإذا ».

(4). في الوافي ومفتاح الفلاح : « استيقظ » بدل « قام من نومه ».

(5). في « ص » : « آية الكرسي عند منامه ».

(6). آل عمران (3) : 18. وفي « بر ، بف » والوافي والبحار : - ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ .

(7). آية السحرة هي الآية 54 من سورة الأعراف (7) من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ . قال المجلسي : « قيل : إلى ﴿ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ض - أي إلى الآية 56 - كما ذكره الشيخ البهائي رحمه الله فالمراد بالآية الجنس . وسميت سحرة لدلالاتها على تسخير الله تعالى للأشياء وتذليله لها » . راجع : مفتاح الفلاح ، ص 56 ؛ شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 309 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 317 .

(8). في « ج ، ز » وحاشية « د » : + « وآية آخر السجدة » . وفي « بر » وشرح المازندراني والوافي : « وآخر السجدة » .

وفي مرآة العقول : « المشهور أنّ المراد بآية السجدة آيتان في آخر حمّ السجدة (41) ﴿ سَنُرِيهِنَّ آيَاتِنَا ﴾ إلى آخر السورة ، وقيل : المراد بها الآية المتصلة بآخر آية السجدة في الم السجدة ، وهي ﴿ تَنَجَّافِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة (32) : 16] ؛ لأنّها أنسب بهذا المقام . وكان الأحوط الجمع بينهما » .

(9). قوله عليه السلام : « يحفظانه » ، قال المازندراني : « هذا من جملة تسخيراته تعالى ؛ حيث جعل عدوّ وليّه حافظاً له » . وقال المجلسي : « فيه غاية اللطف ؛ حيث جعل عدوّ وليّه حافظاً له » .

(10). في حاشية « ج » : « الشيطان » . (11). في « بر ، بف » والوافي : « شاءا أو أبيا » .

وَيَسْتَغْفِرُونَهُ (1) لَهُ إِلَى أَنْ يَتَّيَبَهُ (2) ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَثَوَابُ ذَلِكَ (3) لَهُ . (4)

17 / 3333 . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ (5) بْنِ جَدَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ (6) يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ (7) عِنْدَ النَّوْمِ (8) إِلَّا تَيَقَّظَ (9) فِي السَّاعَةِ الَّتِي

يُرِيدُ . (10) » .

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : « ويستغفرون » .

(2). في « ص » : « أن يتَّيَبَهُ » . (3). في البحار : + « كَلَّهُ » .

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 480 ، ح 1387 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ مفتاح الفلاح ، ص 284 ، الباب 5 ، بإسناده عن الكليني ، وفيهما إلى قوله : « بعد ما أماتني وإليه النشور » . الوافي ، ج 9 ، ص 1587 ، ح 8799 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 179 ، ح 10 ، من قوله : « قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ عند منامه » .

(5). هكذا في « ج ، ز ، بر ، بفر ، جر » . وفي « ب ، د ، بس » والمطبوع : « عبيد الله » . والصواب ما أثبتناه . راجع : رجال النجاشي ، ص 293 ، الرقم 794 ؛ رجال البرقي ، ص 36 ؛ رجال الطوسي ، ص 255 ، الرقم 3606 .

(6). في الكافي ، ح 3590 والفقيه والتهذيب : « عبد » .

(7). في شرح المازندراني : « آخر الكهف [(18) : 109] : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ إلى آخر السورة . وفي مرآة العقول : « آخر الكهف [110] : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ﴾ إلى آخر السورة » .

(8). في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح : « حين ينام » بدل « عند النوم » . وفي الكافي ، ح 3590 - « عند النوم » .

(9). في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح : « استيقظ » . وفي الفقيه : + « من منامه » . وفي مرآة العقول : « إلا تيقظ ، بصيغة الماضي من باب التفعّل ، وربما يقرأ بالياءين وفتح الأولى وضمّ القاف أو فتحها ، وهو مخالف للمضبوط في النسخ ، ولا حاجة إليه » .

(10). الكافي ، كتاب فضل القرآن ، باب النوادر ، ح 3590 ، عن أحمد بن محمد بن أحمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن محمد بن الوليد . وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1356 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 175 ، ح 698 ، معلقاً عن عامر بن عبد الله بن جداعة . فلاح السائل ، ص 287 ، الفصل 30 ، عن المفضل محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الوليد ، عن أبيان بن عثمان ، عن عامر بن عبد الله بن جداعة ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . عدّة الداعي ، ص 299 ، الباب 6 ، مرسلاً عن عامر بن عبد الله بن جداعة ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح ، ص 283 ، الباب 5 ، بإسناده عن الكليني . الوافي ، ج 9 ، ص 1586 ، ح 8795 .

3334 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيُقُلْ (1) : "اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِتِّي مَكْرَكَ ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تُجْعَلْنِي مِنْ (2) الْعَافِلِينَ ، أَقُومُ (3) سَاعَةً كَذَا وَكَذَا" ، إِلَّا وَكَلَّ (4) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكاً يُنْبِئُهُ (5) تِلْكَ السَّاعَةَ » . (6)

50 - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

3335 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (7) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْرِكُ شَفَتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ (8) وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ (9) : إِنْ رَأَيْتُكَ تُخْرِكُ شَفَتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ ، فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا (10) خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، قَالَ حِينَ يُرِيدُ (11) أَنْ يَخْرُجَ : "اللَّهُ

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والجعفریات. وفي المطبوع : + « [بسم الله] » .

(2). في « ص » : « مع » .

(3). في مرآة العقول : « أقوم ، أي أريد » .

(4). في مرآة العقول : « إِلَّا وَكَلَّ ، المستثنى منه مقدر ، أي ما قاله إِلَّا وَكَلَّ » .

(5). في « ز » : « يُنْبِئُهُ » على بناء الإفعال .

(6). الجعفریات ، ص 35 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فلاح السائل ، ص 287 ، الفصل 30 ، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1586 ، ح 8796 .

(7). هكذا في « بس » . وفي « ب ، ج ، د ، ز » والمطبوع والوسائل : « الخزاز » . والصواب ما أثبتناه كما تقدّم ذيل ح 75 .

(8). في « ج ، ز » : « الخروج » بدل « أن يخرج » (9). في « ص » : + « له » .

« .

(10). « إذا » شرطية ، جوابه قوله : « لم يزل في ضمان الله » .

(11). قوله : « قال حين يريد » جملة حالية بتقدير « قد » .

أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ - ثلاثاً - باللهِ أَخْرَجُ ، وبِاللهِ أَدْخُلُ ، وَعَلَى اللهِ أَنْتَوَكِّلُ - ثلاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ ، وَفِي شَرِّ كُلِّ ذَايَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا (1) ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (2) لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَرُدَّهُ اللهُ (3) إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ .« (4)

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ (5) ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، مِثْلَهُ .
2 / 3336 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي

حَمَزَةَ (6) ، قَالَ :

أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَوَافَقْتُهُ (7) حِينَ خَرَجَ (8) مِنَ الْبَابِ ، فَقَالَ : « بِسْمِ اللهِ ، آمَنْتُ بِاللهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ .«

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا حَمَزَةَ ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا قَالَ :

(1). في مرآة العقول : « أقول : لما كان الآخذ بناصية حيوان قادراً على صرفه كيف شاء ويدرأ المأخوذ له غاية التذلل ، مثل به في الكتاب والسنة والعرف العام ؛ قال تعالى : ﴿ فَبِؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن (55) : 41] وفي الدعاء : « خذ إلى الخير بناصيتي » ، أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات ، ووجهني إلى القيام بوظائف الطاعات ، كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه إلى العمل . ففي الكلام استعارة . والناصية : قصاص الشعر فوق الجبهة .«

(2). اشارة إلى الآية 56 من سورة هود (11).

(3). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » والوسائل : - « الله » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1601 ، ح 8816 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 382 ، ح 15068 ، من قوله : « إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ .«

(5). في « ب ، بس » وحاشية « ج » : - « عن أبي أيوب » .

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » . وفي المطبوع : + « الثمالي » .

(7). في مرآة العقول : « ووافقته ، في أكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف ، أي صادفته وفاجأت لقاءه ... وفي بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء .

في القاموس : الوقاف والموافقة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة ، ووافقته على كذا : سألته الوقوف . والأول أكثر وأظهر .«

(8). في « بر » : « حَتَّى يَخْرُجَ .«

بِسْمِ اللَّهِ ، قَالَ الْمَلَكَانِ : كُفَيْتَ ، فَإِذَا قَالَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، قَالَ (1) : هُدَيْتَ ، فَإِذَا قَالَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ (2) : وَوَقَيْتَ (3) ، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانَ (4) ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (5) : كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ (6) وَوُقِيَ؟ « قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ (7) » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا حَمْرَةَ ، إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُواكَ ، وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ (8) لَمْ يَرْفُضُواكَ » قُلْتُ : فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ : « أَعْطِهِمْ مِنْ (9) عِرْضِكَ لِيَوْمِ فِقْرِكَ (10) وَفَاقَتِكَ (11) » . (12)

3 / 3337 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

- (1). في « د ، بر » والوافي : + « له » .
- (2). في الوافي : + « له » .
- (3). في « ز » : - « فإذا قال : توكلت على الله ، قال : وقيت » .
- (4). في « بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « الشياطين » .
- (5). في مرآة العقول : « لبعضهم » .
- (6). في الوافي : « كفي وهدى » .
- (7). في « ص » : « عَرَضِي لَكَ الْيَوْمَ » بتحريك « عرض » ورفع « اليوم » . وفي الوافي : « إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ ، معناه أتى أبحت للناس عرضي لأجلك ، فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة ؛ لأنك أمرت بالعفو والتجاوز . وقد ورد أنّ يوم القيامة نودي : ليقيم من كان أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا » . وفي مرآة العقول : « وأقول : في خصوص هذه المادة لا ينفع العفو ؛ لأنّ ذمّه وغيبته عليه السلام كفر ، ولا ينفع عفوهم في رفع عقابهم ، ولا يشفعون في الآخرة أيضاً ؛ لأنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى ، فعفوهم للتقية أو لرفع درجاتهم ولا ينفع المعفو أصلاً » . و « العَرَضُ » : موضع المدح والذمّ من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره . وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويتلب « النهاية ، ج 3 ، ص 209 (عرض) .
- (8). في مرآة العقول : « أقول : صحّف بعض الأفاضل فقراً : رفضتم بالصاد المهلهة من الرفضة بمعنى النوبة ، وهورفيصك ، أي شريك ، وترافصوا الماء تناوبوه ، أي إن عاشرتهم وناوبتهم لم يعاشروك ولم يناوبوك ، والظاهر أنّه تصحيف » .
- (9). في « ص ، بس » : - « من » .
- (10). قال ابن الأثير : « أقرض من عَرَضِكَ لِيَوْمِ فِقْرِكَ ، أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة » .
- النهاية ، ج 3 ، ص 209 (عرض) .
- (11). « الفاقة » : الحاجة . وافتاق افتيقاً : إذا احتاج وهو ذوفاقة . المصباح المنير ، ص 484 (فوق) .
- (12). الأمالي للصدوق ، ص 579 ، المجلس 85 ، ح 17 ؛ وثواب الأعمال ، ص 195 ، ح 1 ، بسند آخر . فقه الرضا عليه السلام ، ص 397 ، ضمن الحديث ، وفي كلّها إلى قوله : « بمن هدى وكفى ووقى » مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1601 ، ح 8817 .

أَبِي حُمَزَةَ ، قَالَ :

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَقَنَاهُ تَتَحَرَّكَانِ (1) ، فَقُلْتُ لَهُ (2) : فَقَالَ : « أَفَطَنْتَ لِدَلِيكَ (3) يَا ثَمَالِي؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : « إِيَّي - وَاللَّهِ - تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ (4) » قَالَ : قُلْتُ لَهُ (5) : أَحْبَبْتَنِي بِهِ ، قَالَ : « نَعَمْ ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ : " بِسْمِ اللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا (6) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ " كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ (7) . »

4 / 3338 . عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ (9) قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ : " أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ (10) مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ - الَّذِي إِذَا غَابَتْ (11) شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ (12) - مِنْ (13) »

(1). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » : « يتحرَّكان » . وفي « بس » : « متحرَّكان » .

(2). في مرآة العقول : « فقلت له ، أي تحريك الشفه ، وأظهرت له تحريك شفثته » .

(3). في مرآة العقول : « كأنَّ الاستفهام ليس على الحقيقة ، بل الغرض إظهار فطانة المخاطب وعدم غفلته » .

(4). في « ز » : « أمر الدنيا والآخرة » .

(5). في الوافي : « فقلت » .

(6). في « ز » : « - كَلِّهَا » .

(7). المحاسن ، ص 351 ، كتاب السفر ، ح 37 ، عن عثمان بن عيسى . مهج الدعوات ، ص 174 ، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ،

إسناده عن عثمان بن عيسى . عدَّة الداعي ، ص 281 ، الباب 5 ، مرسلًا عن أبي حمزة ، وفي كَلِّهَا مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1602 ،

ح 8818 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 327 ، ح 6692 ، من قوله : « من قال حين يخرج من منزله » .

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

(9). « من » شرطية ومبتدأ ، خبره جزاؤه قوله : « غفر الله » .

(10). في المحاسن : + « ورسله » . (11). في الوافي : « غاب » .

(12). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل . أي لم يعد اليوم ، كما نصَّ عليه في المرأة . وفي المطبوع : «

لم تعد » . (13). في « ص » : « ومن » .

شَرَّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي (1) ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَمِنْ (2) شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ ، وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا ، أُجِيرُ (3) نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ (4) عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَتَابَ عَلَيْهِ ، وَكَفَّاهُ اللَّهُ (5) ، وَحَجَزَهُ (6) عَنِ السُّوءِ ، وَعَصَمَهُ مِنْ (7) الشَّرِّ . (8)

5 / 3339. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا (9) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ ؛ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ (10) ، وَأَثِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ (11) ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ (12) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » . (13)

6 / 3340. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي

حَدِيحَةَ ، قَالَ :

(1). في المحاسن : - « ومن شرّ غيري » . (2). في «د،ص» والوافي : - «من» في ثلاث مواضع .

(3). « أجاره » : أنقذه وأعاذه. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 525 (جور).

(4). في المحاسن : « سوء » .

(5). في « د ، بر ، بف » والوافي والفقهاء والمحاسن : « المهمم » . وفي مرآة العقول : « أي ما أهمته من الأمور ، وكأنته أظهر » .

(6). في « ز ، بس ، بف » : « حجره » أي منعه .

(7). في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « عن » .

(8). المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ح 34 ، عن عليّ بن الحكم . الفقيه ، ج 2 ، ص 272 ، ح 2417 ، معلقاً عن أبي بصير ؛ عِدَّة

الداعي ، ص 283 ، الباب 5 ، مرسلأ عن أبي بصير ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1603 ، ح 8819 ؛ الوسائل ،

ج 11 ، ص 385 ، ذيل ح 15073 .

(9). في المحاسن : « ولا » . (10). في « ز » : « رزقك » .

(11). في شرح المازندراني : « نعمك » . (12). في المحاسن : « رسول الله » .

(13). المحاسن ، ص 351 ، كتاب السفر ، ح 38 ، عن الحسن بن محبوب . الأمالي للطوسي ، ص 371 ، المجلس 13 ، ضمن ح 50 ،

بسند آخر عن الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 525 . الوافي ، ج 9 ، ص

1603 ، ح 8820 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 383 ، ح 15070 .

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَرَجَ (1) يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بِكَ حَرَجْتُ ، وَلَكَ (2) أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا ، وَارْزُقْنِي قُوَّةَ (3) وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَطَهُورَهُ (4) وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ ؛ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (5) وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَجْتُ ، فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي ، وَانْفَعْنِي بِهِ ». قَالَ (6) : وَإِذَا دَخَلَ فِي (7) مَنْزِلِهِ ، قَالَ ذَلِكَ. (8)

7 / 3341. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ (9) مِنِّي وَلَا قُوَّتِي (10) ، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ (11) ، فَاتْنِي (12) بِهِ فِي عَافِيَةٍ ». (13)

- (1). في الوافي : + « من منزله ».
- (2). في « ز » : « وبك ».
- (3). في « ب ، ج ، د » : « نوره ». وفي المحاسن : « قوته ».
- (4). في « د ، ص ، ب ف » والوافي والمحاسن : « وظهوره ».
- (5). في المحاسن : - « وباللله ».
- (6). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 326 : « قوله : قال ، أي أبوخديجة. وإذا دخل ، أي أبو عبد الله عليه السلام. قال ذلك ، أي هذا الدعاء بأدنى تغيير ، بأن يقول : بك دخلت ، إني قد دخلت ، فبارك لي في دخولي ».
- (7). في « د ، بر ، ب ف » والوافي والوسائل والمحاسن : - « في ».
- (8). المحاسن ، ص 351 ، كتاب السفر ، ح 35 ، عن محمد بن عليّ ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1603 ، ح 8821 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 327 ، ذيل ح 6693.
- (9). في « ب » : « بلا حول » بدل « لا بحول ».
- (10). في « بس » : « ولا قوّة بي ».
- (11). في المحاسن : « ليرزقي ». وفي العيون : « متعرّضاً به لِرزقي ».
- (12). في « بر » : « فأتني ».
- (13). المحاسن ، ص 352 ، كتاب السفر ، ح 39 ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن سنان. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 5 ، بسنده عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، مع زيادة في أوله. الوافي ، ج 9 ، ص 1604 ، ح 8822 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 328 ، ذيل ح 6694.

3342 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ -
 عَزَّ وَجَلَّ - وَكِلَاءَتِهِ (2) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ » . (3)

3343 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ ، فَاقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ ، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ
 شِمَالِكَ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
 الْفَلَقِ ﴾ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ . ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا
 مَعِيَ بِلَاغًا حَسَنًا (4) .» .

ثُمَّ قَالَ (5) : « أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ، وَيَسَلِّمُ (6) وَلَا يَسَلِّمُ مَا مَعَهُ ، وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ؟ » . (7)

-
- (1). في « ب » : - « بن إبراهيم » .
 (2). في « ز » : « كلاته » . وفي شرح المازندراني : « الكلاء ، بالكسر والمد : الحفظ والحراسة . وفعله كمنع . وقد تخفف همزتها وتقلب ياءً » .
 (3). الوافي ، ج 9 ، ص 1604 ، ح 8823 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 328 ، ح 6695 .
 (4). في الوافي : + « لحفظه الله ، ولحفظ ما معه ، وسلّمه الله وسلّم ما معه ، وبلّغه الله ، وبلّغ ما معه . قال » .
 (5). في الوافي : + « يا صباح » .
 (6). في شرح المازندراني ، ومراة العقول : « هذا الفعل وما بعده من الأفعال إما مجرد معلوم من السلامة ، أو مزيد مجهول من التسليم » . وفي بعض النسخ أيضاً ضبط هذه الأفعال بالتشديد .
 (7). الكافي ، كتاب الحج ، باب القول إذا خرج الرجل من بيته ، ح 6993 . وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 49 ، ح 153 ، عن الكليني ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الحديث 11 من هذا الباب ومصادره . الوافي ، ج 12 ، ص 363 ، ح 12104 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 381 ، ح 15067 .

3344 / 10. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ حَرَجْتُ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، لَا (2) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (3) » . (4)

3345 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (5) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، قَالَ : « يَا صَبَّاحُ (6) ، لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ، قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ (7) وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (8) أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (9) أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ (10) شِمَالِهِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ (11) أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : "اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ (12) الْحَسَنِ الْجَمِيلِ" لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَحَفِظَ (13) مَا مَعَهُ ، وَسَلَّمَهُ (14) وَسَلَّمْ مَا مَعَهُ ، وَبَلِّغَهُ (15)

(1). في « ز » : + « قال » .

(2). في الوافي والوسائل : « ولا » .

(3). في الوافي : + « العلي العظيم » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1604 ، ح 8824 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 328 ، ح 6696 .

(5). في الوسائل : « أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً » بدل « سهل بن زياد » .

(6). في الوسائل : - « يا صباح » .

(7). « التَّلْقَاءُ » : الحِذَاءُ . ومنه : جلس تَلْقَاءَهُ ، وتَلْقَاءُ وَجْهِهِ : حِذَاءُ وَجْهِهِ . مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 1643 (لقي) .

(8). في « ب » : « وآية الكرسي » . وفي « ص » : + « عن » .

(9). في « ب » : « المعوذتين » بدل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (10) . في « ص » : - « عن » .



(11). في « ب » : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . (12). في « ص » : « بلاغك » .

(13). في الوافي : « لحفظ » . (14). في « ب » والوافي : + « الله » .

(15). في الوافي : + « الله » .

وَبَلَغَ مَا مَعَهُ (1) ، أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ ، وَيَبْلُغُ (2) وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ (3) ، وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ؟ (4) . « (5) .

12 / 3346 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (6) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ، فَقُلْ : " بِسْمِ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ (7) عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا (8) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " فَتَلَقَّاهُ (9) الشَّيَاطِينُ (10) ، فَتَنَصَّرِفُ (11) ، وَتَضْرِبُ (12) الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا ، وَتَقُولُ (13) : مَا سَبَّيْكُمْ (14) عَلَيْهِ وَقَدْ سَمَى اللَّهَ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ (15) ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَحْوَلَ وَلَا قُوَّةَ (16) » .

(1). في الوسائل : « وبلغه وبلغ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه » .

(2). هذا الفعل وما بعده من الأفعال في بعض النسخ بالتشديد .

(3). في الوافي : + « قال : ثم قال : يا صباح » .

(4). في الوافي والوسائل : « ويسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه » .

(5). المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ح 31 ، عن موسى بن القاسم ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2514 ، معلقاً عن موسى بن القاسم .

الأمان ، ص 104 ، الباب 7 ، بإسناده عن صباح الحداء ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . وراجع : الحديث 9 من هذا الباب ومصادره . الوافي

، ج 12 ، ص 363 ، ح 12105 .

(6). في « ب ، د ، ص ، ب ف » وحاشية « ج » : « جهم » .

(7). في « ب » وحاشية « ج ، بر » والوسائل : « وتوكلت » .

(8). في حاشية « ج » والفقيه : « ولا » . (9). أصله : « فتلقاه » .

(10). في « ج ، ز » وحاشية « د » : « الشيطان » . وفي الوافي : « فتلقاه الشياطين ، في الكلام حذف ؛ يعني فإن من قال ذلك تلقاه . ويحتمل

سقوطه » . وفي مرآة العقول : « وقيل : الفاء للبيان ، والضمير الغائب منصوب عائد إلى قائل هذا الكلام ، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة ؛ إشارة إلى أنّ الحكم غير مخصوص بالمخاطب » .

(11). في « ج » : « فنصرف » . وفي المحاسن والفقيه والأمان : - « فنصرف » .

(12). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، ب ف » وشرح المازندراني : « وتصرف » . وفي « بر » : والأمان « فتضرب » . وفي حاشية « بر » : «

فنصرف » . (13). في « ص ، بس » : « ويقول » .

(14). في « ز » : « سلككم » . (15) في المحاسن والفقيه : « على الله » .

(16) في المحاسن ، صدر ح 33 والأمان : « لاقوة » بدل « لاحول ولاقوة » .

51 - بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

1 / 3347. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَامَ مِنْ (2) قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صَلَوَاتِي (3) ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ (4) ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (5) ، مَنْنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ (6) ، فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ ، وَاخْتِمْ (7) لِي (8) بِهَا ؛ فَإِنَّكَ (9) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ، ثُمَّ تُصَلِّي (10) ، فَإِذَا انْصَرَفْتَ (11) قُلْتَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، وَلَا

(1). المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ذيل ح 33 ، عن ابن فضال. وفي المحاسن ، ص 350 ، صدر ح 33 ؛ والفقهاء ، ج 2 ، ص 272 ، ح 2416 ؛ والأمان ، ص 105 ، الباب 7 ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام. الوافي ، ج 9 ، ص 1604 ، ح 8825 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 326 ، ح 6691.

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار ، ج 84. وفي المطبوع : - « من ».

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول. وفي « ص » والمطبوع : « صلاتي ».

(4). في « ز » : - « إليك ».

(5). في « ز ، بر ، بس » : « معرفتهم ».

(6). في « ز ، بر ، بس » والوافي والوسائل : « اختتم » بدون الواو. وفي البحار ، ج 84 : « فاختم ».

(7). في « ز » : - « لي ».

(8). في « ز » : - « أنت ».

(9). في « ز » : - « لي ».

(10). في « ز » : - « لي ».

(11). في « ز » : - « لي ».

تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ (1) ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .» (2)

3348 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ :

تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدِمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ

(3) فِي طَلِبَتِي ، فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ (4) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي (5) بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً (6) ، وَذَنْبِي بِهِمْ (7) مَغْفُورًا ، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .» (8)

3349 / 3. عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاسْتَقْبَلَ (10) الْقَبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ ، وَقَالَ (11) : « اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ ،

وَلَا تُقْنِطْنِي (12) مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ (13) إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ .»

(1). في « ز ، بر » والوسائل : + « أبدأ .»

(2). الوافي ، ج 8 ، ص 636 ، ح 6762 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 508 ، ح 7189 ؛ البحار ، ج 84 ، ص 370 ، ذيل ح 22 ، إلى قوله :

« فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ؛ وفيه ، ج 86 ، ص 43 ، ذيل ح 52 ، من قوله : « فَإِذَا انصرفت ، قلت : اللَّهُمَّ .»

(3). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » : - « إليك .» (4). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، ب » والوافي : « به

» .

(5). في « ب ، ج ، ز » وحاشية « د » : « صلواتي (6) . في « د ، ص ، بر ، ب » وحاشية « ز » والوافي :

« مقبولة .»

(7). في « بس » : - « بهم .»

(8). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه ، ح 4969 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 287 ، ح 1149 ، بسند آخر

عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج 1 ، ص 302 ، ح 916 ، مراسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير

الوافي ، ج 8 ، ص 635 ، ح 6760 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 509 ، ذيل ح 7190 .

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(10). في « بر ، ب » : « يستقبل » بدل « واستقبل » . وفي الوافي : « استقبل » بدون الواو .

(11). في « ج ، ز ، بر ، ب » والوافي : « فقال .»

(12). « القنوط » : الإياس من رحمة الله تعالى . المفردات للراغب ، ص 685 ؛ المصباح المنير ، ص 517 (قنط) .

(13). في « ج ، بر » : « مكرك » بدل « مكرالله .»

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ!؟

فَقَالَ : « إِنَّ (1) مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْفُتُوحُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ ». (2)

52 - بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَاةِ (3)

1 / 3350. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّوَالِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ (4) الْعَنِيُّ عَنِّي ، وَبِي (5) الْفَاقَةُ إِلَيْكَ ، أَنْتَ الْعَنِيُّ (6) وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ ، أَقَلَّتْنِي (7) عَثْرَتِي ، وَسَتَّرْتَ (8) عَلَيَّ ذُنُوبِي ، فَاقْضِ (9) الْيَوْمَ حَاجَتِي ، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِمَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي ، بَلْ (10) عَفْوِكَ وَجُودِكَ يَسْعُنِي ». قَالَ : « ثُمَّ يَخْرُ (11) سَاجِدًا ،

(1). في « ب » : - « إن » .

(2). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح 2445 ومصادره . الوافي ، ج 8 ، ص 636 ، ح 6761 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص

508 ، ح 7188 ؛ البحار ، ج 84 ، ص 370 ، ح 22 ، وفيهما إلى قوله : « لا يأمن مكر الله إلا لقوم الخاسرين » . (3)

في « د ، ص » : « الصلاة » .

(4). في « بر » : - « أنت » . وفي الفقيه : « لك » . (5). في « بر » وحاشية « ج » : « لي » .

(6). في حاشية « د » : « غني » .

(7). في « ز ، بر ، ب » : « أفلني » . وأقال الله عثرته : إذا رفعه من سقوطه . المصباح المنير ، ص 521 (قيل) .

(8). في الفقيه : « واستر » .

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والفقيه . وفي المطبوع : + « لي » . وفي الفقيه : « واقض » .

(10). في « ب ، بر ، ب » وحاشية « ج » والوافي : « فإن » بدل « بل » .

(11). في « ب » : « تخر » .

وَيَقُولُ (1) : يَا أَهْلَ التَّقْوَى ، وَ (2) يَا (3) أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ ، أَقْبَلِنِي (4) بِقَضَاءِ حَاجَتِي (5) مُجَاباً دُعَائِي ، مَرْحُوماً صَوْتِي (6) ، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا (7) عَنِّي .« (8)

2 / 3351 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ

الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَعْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ " أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا .« (9)

3 / 3352 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« يَقُولُ (10) بَعْدَ (11) الْعِشَاءِ يَنْ : اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ

(1). في « ب ف » : « و تقول .« وفي شرح المازندراني : « ثم يقول .« وفي الوسائل : « فيقول .«

(2). في « ص ، بس » الوسائل : - « و .«

(3). في حاشية « د » : - « يا .«

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، ب ف » والوافي . وفي « ص » والمطبوع : « اقبلني .«

(5). في « ب » وحاشية « د » : « حوائجي .« (6). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج »

: « هولي » بدل « صوتي » .

(7). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر » الوسائل والفقهاء : « البلاء .«

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 325 ، ح 956 ، رسالاً عن أمير المؤمنين عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص 109 ، ضمن الحديث ، مع

اختلاف يسير . جمال الأسبوع ، ص 402 ، الفصل 41 ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن الحسن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن

أحمد بن محمد بن عيسى ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 814 ، ح 7184 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 481 ، ح 8496 .

(9). الفقيه ، ج 1 ، ص 326 ، ح 957 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 115 ، ح 430 ، رسالاً . الوافي ، ج 8 ، ص 807 ، ح 7174 ؛

الوسائل ، ج 6 ، ص 483 ، ح 8501 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 112 ، ذيل ح 12 .

(10). في « د ، ز ، بس » والوافي ومرآة العقول والوسائل : « تقول .«

(11). في الفقيه : « بين .« (12). في « د ، ب ف » وحاشية « ج ، ز » :

« مقادير .«

وَالْخِذْلَانِ ، وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي (1) وَوُلْدِي ؛ اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ (2)
 فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي (3) إِلَى خَيْرِ دَائِمٍ ، وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ . (4)
 4 / 3353 . عَنْهُ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (6) رَفَعَهُ ، قَالَ :

« مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ - وَهُوَ آخِذٌ (7) بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى - : " يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
 وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً ، وَبَطْنُهَا (8) إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ (9) : " أَجْرُنِي (10) مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (11) ، ثُمَّ
 يُؤَخِّرُ (12) يَدَهُ (13) عَنْ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ (14) ، وَيَجْعَلُ (15) بَطْنُهَا (16) مِمَّا (17) يَلِي السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ (18) : " يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ
 (19) ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ " وَيَقْلِبُ (20) يَدَيْهِ (21) ، وَيَجْعَلُ.....

(1). في « ب » : + « ومالي » . (2). في « ب ، د ، بر » والوسائل البحار : - « شر » .

(3). في « ص » : « متقلبي » .

(4). الفقيه ، ج 1 ، ص 326 ، ح 958 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 115 ، ح 432 ، مراسلاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير
 الوافي ، ج 8 ، ص 813 ، ح 7182 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 484 ، ح 8502 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 125 ، ح 7 .

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(6). في « بر ، ب ، جر » : « أصحابنا » . (7). في « ز » : « وأخذ » .

(8). في « د ، ز ، بر ، بس ، ب » والوافي والبحار : « بطنها » بدون الواو .

(9). في « بر » : « تقول » .

(10). أجاره الله من العذاب : أنقذه . الصحاح ، ج 2 ، ص 618 (جور) .

(11). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس » والوافي : - « ثلاث مرّات » .

(12). في « ز » : « يأخذ » . (13). في « ج ، ز » : « يديه » .

(14). في « ز » : « يديه » . (15) في « ص » : « وبطنها إلى مايلي - إلى - ويجعل
 .»

(16) في مرآة العقول : « بطونها » . وقال : « هذا من قبيل استعمال الجمع في الاثنين » . وفي شرح المازندراني : « الظاهر أنه يجعل بطن اليمنى
 فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده » .

(17) في « ب » : « إلى ما » . (18) في « بر » : « تقول » .

(19) في « بر » وحاشية « ج ، ب » والوافي : « يا حكيم » .

(20) يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل أيضاً . (21) في « د » : « يده » .

بُطُونُهُمَا (1) مِمَّا يَلِي (2) السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : "أَجْرِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (3) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلَّى (4) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (5) وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ" غُفِرَ لَهُ (6) ، وَرُضِيَ عَنْهُ (7) ، وَوُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : الْجِنَّ وَالْإِنْسَ (8) .»

وَقَالَ : « إِذَا فَرَعْتَ (9) مِنْ تَشْهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا (10) جَزْمًا (11) لَا تُعَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أُرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا ، وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَاجْعَلْهُ لِي (12) ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ ، وَارْزُقْنِي كِفَافًا ، وَرَضِّنِي (13) بِهِ يَا رَبَّنَا ، وَثُبِّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ ، وَابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ ، وَاهْدِنِي لِمَا احْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ

(1). في «د»: «بطنها». وفي حاشية «د»: «بطنهما (2). في «ص»: + «إلى».

«

(3). في «ص، بس» والبحار: - «الأليم». (4). في «بر، بف» وحاشية «ج»: «صلى الله

«

(5). في الوافي والبحار: - «وآل محمد».

(6). في مرآة العقول: «غفر له، على بناء المجهول. ويحتمل المعلوم، أي غفر الله. وكذا قوله: ورضي عنه، يحتملها. و«وصل» أيضاً يحتمل الوجهين».

(7). في البحار: «منه».

(8). في شرح المازندراني، ج 10، ص 320: «حتى يموت ذلك الداعي وجميع الخلائق إلا الثقلين الجن والإنس. أقول على سبيل الاحتمال: الضمير المستتر في «وصل» عائد إلى الله تعالى، والمفعول محذوف، و«جميع الخلائق» فاعل الاستغفار، والاستثناء من الخلائق؛ يعني وصل الله تعالى مغفرته لذنوبه الثابتة باستغفار جميع الخلائق له بخصوصه فيما بقي من عمره حتى يموت لإفهامهم بحاله إلا الثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه لغرض يتعلّق بنظامه أو نظام الكل كالعجب وغيره من المفاسد، والله يعلم». وفي الوافي: «وصل، من الصلة بمعنى الإحسان، وفاعله جميع الخلائق». وقيل غير ذلك.

(9). في «ص، بس»: «تفرّغت».

(10). يقال: عزمت عزماً وعزماً وعزيمةً: إذا أردت فعله وقطعت عليه. مجمع البحرين، ج 6، ص 113 (عزم).

(11). في «ب، ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار: - «جزماً». وجزمه يجرمه: قطعه، واليمين: أمضاها، والأمر: قطعه قطعاً لا عودة فيه. القاموس المحيط، ج 2، ص 1435 (جزم).

(12). في «بر»: «في».

(13). في «ب، ص» وحاشية «ز، بر»: «وأرضني

«

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَأَبْلُغْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَنِّي (1) تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، وَاهْدِنِي بِهَذَاكَ ، وَأَغْنِنِي بِغَنَّاكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ (2) ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ (3) مُحَمَّدٍ آمِينَ». قَالَ : « مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَكَانَ حَيًّا (4) مَرْزُوقًا نَاعِمًا (5) مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (6)

5 / 3354. عَنْهُ (7) ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« تَقُولُ (8) بَعْدَ الْفَجْرِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ (9) لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا ، عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَى ».

(1). في « ص » : « مَنِّي ».

(2). في شرح المازندراني : « المخلصين ، بفتح اللام من أخلصه الله إذا جعله خالصاً من الرذائل ، أو متميزاً عن غيرهم في السعادة ؛ من خلص إذا تميّز. أو سالماً من المكارة الأخروية ؛ من خلص إذا سلم ونجا. أو واصلاً إلى قربه تعالى ؛ من خلص فلان إلى فلان إذا وصل إليه. أو بكسرها ؛ من أخلص لله إذا طلب بعمله وجه الله تعالى وترك الرياء والسمعة ، أو أخلص نفسه من المهلكات والخبائث كما أخلصته النار من الذهب وغيره ».

(3). في « بف » : « وعلى أهل ». وفي حاشية « بر » : « وعلى آل ».

(4). في مرآة العقول : « وكان حياً ، أي بالحياة التي تكون في البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء ، لا بهذا البدن ، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين ».

(5). نَعِمَ يَنْعَمُ فهو ناعم ، وَالنِّعْمَةُ : الحالة الحسنة. المفردات للراغب ، ص 814 (نعم).

(6). الوافي ، ج 8 ، ص 799 ، ح 7159 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 40 ، ذيل ح 49.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(8). في « ب ، بر ، بس » : « يقول ».

(9). في البحار : « لا أجر ».

وَتَقُولُ (1) بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ (2) : "الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ مِلءِ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ مِلءِ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ (3) ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (4) مِنْ مِلءِ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ (5) ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (6) مِنْ مِلءِ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ " (7) ؛ تُعِيدُ (8) ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .
ثُمَّ تَقُولُ (9) : أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ (10) الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا (11) ، وَتَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ .» (12)

6 / 3355 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ :
كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَعَلَّمَنِيهِ (13) ، وَقَالَ : « مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ (14) حَاجَةً (15) إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ ، وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ : بِسْمِ اللَّهِ (16) ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، ﴿ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ * فَوْقَاهُ اللَّهُ

- (1). في « ب ، ز ، د ، بر ، بس » وشرح المازندراني : « ويقول » .
- (2). في « ب ، ز ، د ، بر ، بس » : « أن يتكلم » . وفي شرح المازندراني : - « قبل أن يتكلم » .
- (3). في « ص » : - « وسبحان الله - إلى - زنة العرش » . وفي « بس » : + « ولا إله إلا الله ملء الميزان ، ومنتهى الرضا وزنة العرش » .
- (4). في « ب » : « ولا إله إلا الله » بدل « والله أكبر » .
- (5). في « ز » : - « والله أكبر - إلى - زنة العرش (6) . في « ب » : « والله أكبر » بدل « ولا إله إلا الله » .
- (7). في « ز » : + « والله أكبر ملء الميزان ، ومنتهى الرضا ، وزنة العرش » .
- (8). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والبحار : « يعيد » .
- (9). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : + « اللهم [] » . وفي « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » والبحار : « ويقول » بدل « ثم يقول » .
- (10). في « ز » : + « الضعيف » .
- (11). في « ج ، ز » : « ذنبا » .
- (12). الوافي ، ج 8 ، ص 810 ، ح 7179 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 191 ، ذيل ح 52 .
- (13). « علمنيه » ، أي بعد الملاقاة علمني معاني الدعاء وكيفية قراءته .
- (14). « لم يلتمس » جزاءً وقع بين أجزاء الشرط . (15) في « بر » : « حاجته » .
- (16) هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : + « وبالله » .

سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا ﴿١﴾ ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ﴾ ﴿٣﴾ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا مَا شَاءَ النَّاسُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْئُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ ﴿٥﴾ ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي ﴿٦﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .»

وَقَالَ : « إِذَا ﴿٧﴾ انصرفت من صلاة ﴿٨﴾ مكتوبة ، فقل : رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ أُمَّةً ؛ اللَّهُمَّ وَلِيكَ فُلَانٌ ، فَاحْفَظْهُ ﴿٩﴾ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴿١٠﴾ ، وَمَنْ خَلْفَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمَنْ فَوْقَهُ ، وَمَنْ تَحْتَهُ ، وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمْرِهِ ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، وَالْمُنْتَصِرَ ﴿١١﴾ لِدِينِكَ ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ ﴿١٢﴾ وَمَا تَقَرُّ ﴿١٤﴾

(1). غافر (40) : 44 - 45.

(2). الأنبياء (21) : 87 - 88.

(3). آل عمران (3) : 173 - 174. (4). في « د ، ص ، ب ف » : - « العلي العظيم ».

(5). في الوافي : « حسبي من كان منذ كنت حسبي » . وفي الفقيه : « حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي » كلاهما بدل « منذ قط » .

وفي مرآة العقول : « منذ قط ، كان فيه تقديراً ، أي منذ كنت أو خلقت ، و « قط » تأكيد . أو « قط » هنا بمعنى الأزل ، أي من أزل الأزل إلى الآن ، أو منذ كان الدهر والزمان . و « قط » وإن كان غالباً تأكيداً للنفي ، فقد يأتي لتأكيد الإثبات ، وربما يقرأ بصيغة فعل الماضي ، أي منذ خلقتني وأفرز مودتي عن سائر الموائد . وأقول : على هذا يحتمل أن يكون كناية عن تقدير الأشياء والقطع عليها في الألواح السماوية . وكأنَّ المعنى الثاني أظهر الوجوه .»

(6). في « د ، ص » : - « الذي » .

(7). في « ب » : « إذ » . (8). في حاشية « بر » : « صلاتك » .

(9). في « ص » : « فاحفظ » . (10). في « ز » : « يدك » .

(11). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « والمنتظر » . وقال في المرأة : « يحتمل الفتح والكسر » .

(12). في « بر » : « ما تحب » .

(13). في « ج ، ز ، ص ، بس ، ب ف » والوافي ومرآة العقول والبحار ، ج 86 ، ص 42 والفقيه ، ح 960 : - « ما » .

(14). في « ب » ومرآة العقول : « يقر » على بناء الإفعال . ونصَّ عليه في المرأة .

بِهِ (1) عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَدُرِّيَّتِهِ ، وَفِي (2) أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَفِي شَيْعَتِهِ ، وَفِي عَدُوِّهِ ، وَأَرِهَمُ مِنْهُ مَا يَحْدُرُونَ ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ (3) وَتَقَرُّ (4) بِهِ عَيْنُهُ ، وَاشْفِ (5) صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ .»

قَالَ : « وَكَانَ النَّبِيُّ (6) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ (7) : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (8) مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ (9) الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بَعْلَمِكَ (10) الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ (11) عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَكَلِمَةَ (12) الْحَقِّ فِي الْعُضْبِ وَالرِّضَا ، وَالْقُصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا (13) »

- (1). في « ب ، ج ، ز ، ص » وشرح المازندراني ومرآة العقول : - « به » .
- (2). في « ب » والفقهاء ، ح 960 : - « في » . (3). في « بر » : « ما تحب » .
- (4). في « ب » : « ويقر » . وفي مرآة العقول : « ويقرّ عينه ، على بناء الإفعال ، وفي بعض النسخ : وتقرّ به عينه ، فيحتمل بناء الإفعال بصيغة الخطاب ، والمجرد من باب علم وضرب ، ورفع عينه » .
- (5). في الوافي : + « به » .
- (6). في مرآة العقول : « قوله : قال : كان النبي ، ظاهره أنه من تنمة رواية محمد بن الفرج ، والقائل الجواد عليه السلام ، وما في الفقيه يحتمل ذلك . ويحتمل كونه رواية أخرى مرسله ، ويؤيده أنه روي في مكارم الأخلاق عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مِنْ دَعَا بِهِ عَقَبَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَهُوَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ، إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ » .
- (7). في « ز » : « صلاة » .
- (8). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 324 : « دعاؤه بذلك مع علمه بأنه مغفور له ومع أنه معصوم من جميع الذنوب على ما هو الحقّ إشفاقاً وتعليماً للأمة ... وقيل : يحتمل أنه بحسب المقامات يرى مقامه في زمان دون مقامه في زمان آخر ، فيستغفر من مقامه الأول » . وقيل غير ذلك فراجع أيضاً : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 354 .
- (9). في « د ، ز ، ص ، بس » و مرآة العقول : - « أنت » .
- (10). الباء في « بعلمك » للقسم أو للسببية ، والظرف متعلق بمقدّر ، نحو أسألك أو أحيني . و « ما علمت » مفعول السؤال . قال المجلسي : « و « ما » في قوله : ما علمت ، اسمية شرطية زمانية ، مثل قوله : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ [التوبة (9) : 7] كذا قيل » . (11). في « د ، بس » : « قدرتك » .
- (12). في « ز » : « وكلمتك » .
- (13). في « بر » : « نعمة » .

لَا يَنْفَعُ (1) ، وَفُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ (2) ، وَأَسْأَلُكَ (3) الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَبَرَكَةَ (4) الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّظْرُ (5) إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مَضِلَّةٍ .
اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِرَبِيَّةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ (6) ؛ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ ، وَالثَّبَاتِ (7) فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ ، وَأَدَاءَ حَقِّكَ ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا (8) تَعَلَّمْتُ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ ؛ فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَلَا تَعَلَّمُ (9) ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (10) .»

3356 / 7. عَلِيُّ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

- (1). في « بر » : « لا تنفذ » .
- (2). هكذا في « ج ، د ، ز ، بس » وشرح المازندراني . وفي سائر النسخ والمطبوع : « لا ينقطع » .
- (3). في مرآة العقول : - « أسألك » . (4). في « ز » وحاشية « ج » : « ونزلة » .
- (5). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز » والوافي وشرح المازندراني ومرآة العقول . وفي سائر النسخ والمطبوع : « المنظر » .
- (6). في « د ، ص » وحاشية « ج ، ز ، بر » وشرح المازندراني « مهتدين » .
- (7). في مرآة العقول : « والثبات ، بالنصب عطفاً على « عزيمة » ، وبالجرّ عطفاً على « الرشاد » بعيد ... و « الرشاد » تخصيص بعد التعميم ، وهو معطوف على « الأمر » وعطفه على « عزيمة » بعيد » .
- (8). في حاشية « ج » : « ممّا » .
- (9). في مرآة العقول : « ولا تعلم ، بصيغة المتكلم . وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب المجهول على بناء التفعيل » .
- (10). الفقيه ، ج 1 ، ص 326 - 327 ، ح 959 و 960 ، معلقاً عن محمّد بن الفرج . عدّة الداعي ، ص 268 ، الباب 5 ، رسالاً عن الرضا عليه السلام . وفي المصباح للكفعمي ، ص 81 ، الفصل 14 ؛ ومفتاح الفلاح ، ص 84 ، الباب 1 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « وهو ربّ العرش العظيم » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير الوافي ، ج 8 ، ص 808 ، ح 7177 ، إلى قوله : « وهو ربّ العرش العظيم » . وفيه ، ج 8 ، ص 802 ، ح 7163 ، من قوله : « وقال : إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل : رضيت بالله ربّاً » ؛ البحار ، ج 86 ، ص 42 ، ح 52 ، من قوله : « وقال : إذا انصرفت من صلاة مكتوبة » إلى قوله : « واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين » ؛ وفيه ، ص 186 ، ح 48 ، إلى قوله : « عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم » .
- (11). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » . وفي المطبوع : + « بن إبراهيم » . وفي « بر » : « عنه » .

عَمِيرَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « جَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ فِي السِّجْنِ ، فَقَالَ لَهُ (1) : يَا يُوسُفُ ، قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي (2) فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ (3) . » (4)

8 / 3357 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ

رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، حَفِظَ (5) فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ : أُجِيرُ (6) نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (7) وَأُجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي (8) وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي ﴿ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (9) إِلَى آخِرِهَا ، وَ ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (10) إِلَى آخِرِهَا ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ (11) إِلَى آخِرِهَا . » (12)

(1). في « ب » والفقيه : - « له » .

(2). في الوسائل والفقيه : + « من أمري » .

(3). في الأمالي : + « ثلاث مرّات » .

(4). الأمالي للصدوق ، ص 576 ، المجلس 85 ، ح 4 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عمن سمع أبا سيار ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الفقيه ، ج 1 ، ص 324 ، ح 950 ، رسلاً ؛ تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 176 ، ح 22 ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1623 ، ح 8854 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 71 ، ح 8472 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 29 ، ذيل ح 33 .

(5). في « ز » : « حفظه » .

(6). « أجاره » : أنقذه وأعاده . القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 525 (جور) .

(7). الإخلاص « : (112) : 3 - 4 . (8). في « ز » : « وداري » . وفي الفقيه : « وأهلي وداري

» .

(9). الفلق (113) : 1 - 2 . (10). الناس (114) : 1 .

(11). في « ب ، د ، ز ، بس » وحاشية « بف » وشرح المازندراني والوافي والفقيه : « بآية » .

(12). الفقيه ، ج 1 ، ص 328 ، ح 961 ، رسلاً . فلاح السائل ، ص 166 ، الفصل 19 ، بإسناده عن الكليني . الوافي ، ج 8 ، ص 792 ، ح 7144 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 470 ، ح 8469 .

3358 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ (1):

مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ : « يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ » ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَأَلَ ، أُعْطِيَ مَا سَأَلَ. (2)

3359 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ ، فَأَمِّرْ يَدَكَ (3) عَلَى جَبْهَتِكَ ، وَقُلْ : "بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ (4) وَالْحَزْنَ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (5)

3360 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

« أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ (7) وَآخِرَتِكَ ، وَبَلَاغًا (8) لِرُجْعِ عَيْنَيْكَ (9) ؟ »

(1). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ الضمير في « قال » راجع إلى الصادق عليه السلام ؛ لأن أكثر رواية معاوية عنه عليه السلام ، وقد يروي عن الكاظم عليه السلام أيضاً » .

(2). فلاح السائل ، ص 165 ، الفصل 19 ، بإسناده عن الكليني . عدّة الداعي ، ص 61 ، الباب 2 ، مراسلاً عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 800 ، ح 7160 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 469 ، ح 8466 .

(3). في « ب » : « بيدك » .

(4). في « ب » ، ص ، بر ، بس ، بف « وشرح المازندراني والوافي والوسائل : - « والغم » .

(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ح 5137 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 114 ، ح 429 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 8 ، ص 807 ، ح 7175 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 484 ، ح 8504 .

(6). في « ب » : « محمد بن الجعفي » . وفي « ج » : « محمد الجعفري » .

(7). في « بر » : « لدينك » .

(8). في هذا بلاغ وتلغة وتبليغ ، أي كفاية . والبلاغ : ما يُبَلِّغُ ويُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ . المصباح المنير ، ص 61 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 152 (بلغ) .

(9). في « ب ، ج ، ز » والوافي : « عينك » .

قُلْتُ : بلي .

قَالَ : « تَقُولُ فِي (1) دُبْرِ الْفَجْرِ وَدُبْرِ (2) الْمَغْرِبِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ (3) ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ الثَّوْرَ فِي بَصْرِي ، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي ، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي ، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي ، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي ، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي » . (4)

12 / 3361 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ - يُقَالُ لَهُ : هَلْقَامُ بْنُ أَبِي هَلْقَامٍ - قَالَ :

أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَوْجِزُ (5) .
فَقَالَ : « قُلْ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ » .
قَالَ هَلْقَامُ : لَقَدْ كُنْتُ مِنْ (6) أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي حَالاً ، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى (7) أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْتِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي (8) ، وَمَا ذَلِكَ (9) إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (10)

(1). في « ب ، بس » - « في » . (2). في « ز » - « دبر » .

(3). في « ز » - « عليك » .

(4). الأُمالي للمفيد ، ص 179 ، المجلس 22 ، ح 9 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 196 ، المجلس 7 ، ح 36 ، بسندهما عن محمد بن أبي عمير . وفي الدعوات ، ص 196 ، الباب 3 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 175 ، الفصل 21 ، مراسلاً عن محمد الجعفي ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 807 ، ح 7173 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 485 ، ح 8505 . (5). في « ص » : « أوجزه » .

(6). في « بر » والفقهاء : - « من » . (7). في « بس » : « حين » .

(8). في الوافي والفقهاء : + « مالا » . (9). في الوسائل والفقهاء : « ذاك » .

(10). الفقيه ، ج 1 ، ص 328 ، ح 962 ، معلقاً عن هلقام بن أبي هلقام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 808 ، =

53 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

3362 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ الرِّزْقِ ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ ⁽¹⁾ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ ارزُقْنِي ⁽²⁾ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، رِزْقاً وَاسِعاً ، حَلالاً طَيِّباً ، بِلَاغاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، صَبّاً صَبّاً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ ⁽³⁾ مِنْ أَحَدٍ مِنْ ⁽⁴⁾ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَسئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ⁽⁵⁾ فَمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَمَنْ عَطَيْتِكَ أَسْأَلُ ، وَمَنْ يَدُكَ الْمَلَأَى ⁽⁶⁾ أَسْأَلُ . » ⁽⁷⁾

3363 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ اسْتَبَطَأْتُ الرِّزْقَ ، فَعَضِبَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي ⁽⁸⁾ ، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا . » ⁽⁹⁾

= ح 7176 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 476 ، ح 8483.

(1). في « د ، ز ص ، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي ومرآة العقول : « للرزق منه ».

(2). في « ب » : « إِنِّي أَسْأَلُكَ » بدل « ارزقني » . (3). في « بس » - « مَنْ » .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : - « من » .

(5). النساء (4) : 32.

(6). في مرآة العقول : « الْمَلَأَى ، بوزن فَعْلَى مؤنث ملآن ، أي مزيد قدرتك المملوءة من نعم الدنيا والآخرة أسأل ».

(7). المصباح للكفعمي ، ص 170 ، الفصل 20 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. راجع : ح 12 من هذا الباب ؛ والتهذيب ، ج 6 ،

ص 69 ؛ وكتاب المزار للمفيد ، ص 30. الوافي ، ج 9 ، ص 1607 ، ح 8826.

(8). في حاشية « ج » : « من يرتجى » بدل « مرتجى » .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1608 ، ح 8828.

3364 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْحَالِقِ ، قَالَ :

أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟ » فَقَالَ : السُّقْمُ وَالْفَقْرُ ، فَقَالَ لَهُ : « أَفَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ (1) وَالْفَقْرِ؟ » قَالَ (2) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (3) ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا (4) وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا (5) » .
قَالَ : فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ (6) أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمَ (7) وَالْفَقْرَ . (8)

(1). في « ص » والوافي : « السقم ». وهو يقتضي كون « يذهب » من الإفعال.

(2). في « بر ، بف » والوافي : « فقال ».

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » والوافي : - « العلي العظيم ».

(4). في « ب ، د ، ز ، ص ، بس » وحاشية « ج » والوافي ومراة العقول : - « صاحبة ولا ».

(5). إشارة إلى الآية 111 من سورة الإسراء (17). وفي مراة العقول ، ج 12 ، ص 386 : « وقوله : ﴿ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾ ، في الآية عطف على « قل » ، وتوجيهه هنا مشكل ، ويمكن توجيهه بوجهه ... الرابع : ما يروى عن بعض الأفاضل أنه كان يقرؤه على صيغة الماضي ، أي كَبْرَهُ كَلَّ شَيْءٍ تَكْبِيرًا. ولا يبعد أن يكون في الأصل « اكْبَرَهُ » على صيغة المتكلم ، فصَحَّفَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلآيَةِ ».

(6). في « ز » : - « قد ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « بالسقم ».

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14880 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي المحاسن ، ص 42 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 56 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة في أوله. الجعفریات ، ص 219 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الأمالي للمفيد ، ص 228 ، المجلس 27 ، ح 2 ، بسند آخر عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 320 ، ح 181 ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : ﴿ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾ ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1609 ، ح 8831.

3365 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ
الْمُعْطِينَ ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ (1) ؛ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ». (2)

3366 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ (3) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :
شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ فِي (4) الرِّزْقِ ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا احْتَجْتُ مِنْذُ
دَعَوْتُ بِهِ ، قَالَ : « قُلْ فِي ذُبْرِ (5) صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ ، وَيَا
خَيْرَ مُرْتَجَى (6) ، ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ». (7)

(1). في « ب ، ج ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل ، ح 8212 و 8902 ومصباح المتهجد والمصباح للكفعمي : - « الواسع » .
(2). مصباح المتهجد ، ص 199 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 170 ، الفصل 20 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . وراجع : المقنعة ،
ص 134 و ص 157 . الوافي ، ج 9 ، ص 1608 ، ح 8829 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 372 ، ح 8212 ؛ وج 7 ، ص 121 ، ح 8902 .
(3). روى الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي كتاب القاسم بن عروة ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 372 ، الرقم 579 . وقد وردت روايتهما
عن القاسم بن عروة متعاطفين في عدة من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 3322 و 3362 و 4842 و 4895 و 5055 و 9933 .

فلا يبعد وقوع التحريف في السند ، وأنَّ الصواب : « ومحمد بن خالد » .

يؤكد ذلك أنَّ الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد كليهما من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى .

(4). هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع : + « طلب » .

(5). في « ب ، ج ، د ، ص ، ير ، بس ، بف » وشرح المازندراني ومرآة العقول : - « دبر » .

(6). في حاشية « ج ، بف » : « من يرتجى » بدل « مرتجى » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1607 ، ح 8827 .

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ (2) حَالِي ، فَعَلِمَنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ لِيَرْزُقَنِي (3) مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي. (4) »

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5) : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، تَوَضَّأَ (6) وَأَسْبَغَ وُضُوءَكَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ (7) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ (8) ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَاجِدُ ، يَا وَاحِدُ (9) ، يَا كَرِيمُ (10) ، يَا دَائِمُ (11) ، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ يَا مُحَمَّدُ ، يَا (12) رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي (13)

- (1). في « د ، ز ، بر ، بس ، بف » : « محمد بن أحمد بن أبي داود ». وفي « جر » : « محمد بن أحمد عن أبي داود ». والخبر رواه المصنف في الكافي ، ح 5665 ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود.
- (2). في « ز » : « وقد اشتد ».
- (3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « يرزقني ». وفي « بر ، بف » والوافي : « ويرزقني ». وفي الكافي ، ح 5665 : « إذا دعوت به رزقي الله ». وفي التهذيب : « إذا دعوت الله عزوجل به رزقي الله » كلاهما بدل « أدعو الله عزوجل به ليرزقني ».
- (4). في التهذيب : - « ما أقضي به ديني ، وأستعين به على عيالي ».
- (5). في الكافي ، ح 5665 والتهذيب : - « رسول الله صلى الله عليه وآله ».
- (6). في مرآة العقول : « توضع ، بالهمز. وفي بعض النسخ : توضع ، بالقلب والحذف على خلاف القياس ، أو هو لغة أيضاً ».
- (7). في حاشية « ج ، بس » : « وتم ». وفي مرآة العقول « وتم ». وهو حال عن المستتر في « صل » لاجواب ، كما صرح به في المرأة.
- (8). في الكافي ، ح 5665 والتهذيب : + « فيهما ».
- (9). في مرآة العقول : « يا واحد ، هو الواحد بالوحدة الحقيقية ... وقد يقرأ بالجمع : هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجد يجد جده ، أي استغنى غنى لافقر بعده. وهو هنا مخالف للمضبوط في النسخ ».
- (10). في « ج » : - « يا كريم ».
- (11). في « ب ، د ، ص ، بس » والكافي ، ح 5665 : - « يا دائم ». وفي الوافي : « يا دائم يا كريم ». وفي التهذيب : « يا كريم يا واحد يا كريم » بدل « يا واحد يا كريم يا دائم ».
- (12). في « ص » : - « يا ».
- (13). في « ز » والكافي ، ح 5665 والتهذيب : - « ورئي ».

وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ (1) عَلَى مُحَمَّدٍ (2) وَ (3) أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً (4) كَرِيمَةً (5) مِنْ نَفْحَاتِكَ ، وَفَتْحاً يَسِيراً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْتُمُ بِهِ شَعْنِي (6) ، وَأَقْضِي بِهِ دِينِي ، وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي (7) .» (7)

7 / 3368 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (8) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ وَعَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الدُّعَاءَ : يَا رَازِقَ (9) الْمُقْلِينَ (10) ،

(1). قوله : « أن تصلي » من تتمة أجزاء الدعاء ومتعلق بقوله : « أتوجه إليك » ، مجرور محلاً بدل اشتغال لمحمد ، ويمكن أن يكون بتقدير : في أن تصلي ، فالظرف متعلق بـ « أتوجه » . هذا على ما في أكثر النسخ بصيغة الخطاب ، وأما على ما في بعض النسخ : « أن يصلي » بصيغة الغيبة ، فهو حينئذ متعلق بقوله : « إني أتوجه بك » إلا أن في قوله : « على محمد وأهل بيته » عدولاً عن الخطاب إلى الغيبة لقصد التبرك ، أو الاستلذاذ ، أو الاهتمام . قال المازندراني : « هذا غاية الجهد في ربط هذه الفقرة بما قبله ؛ فليتأمل » . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 334 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 388 .

(2). في « ب » : + « وآل محمد » .

(3). في « بف » والكافي ، ح 5665 والتهذيب : + « على » .

(4). « النفخة » : هبوب الريح وريح المسك . وهي مستعارة للعطية وتوجه الرحمة وسطوع آثارها .

(5). في الكافي ، ح 5665 والتهذيب : - « كريمة » .

(6). أي أجمع به ما تفرق من أمري . النهاية ، ج 2 ، ص 478 (شعث) . وفي مرآة العقول : « الشعث ، بالتحريك : انتشار الأمر ... وقد يقرأ بكسر العين ليكون صفة مشبهة ، وهو خلاف المضبوط في النسخ » .

(7). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في طلب الرزق ، ح 5665 ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود . التهذيب ، ج 3 ، ص 473 ، ح 966 ، معلقاً عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي داود ، وفيه : « عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله ... » ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1608 ، ح 8830 .

(8). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : + « عن أبان » . لكن لم نجد مع الفحص الأكيد رواية أبان - وهو ابن عثمان بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه - عن أبي سعيد المكاربي في موضع . وأما ابن أبي عمير ، فقد روى عن أبي سعيد المكاربي في التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1275 .

(9). في « بر » : « رزاق » .

(10). « الإقلال » : قلة الجدة . ورجل مُقْلٍ وأَقْلٍ : فقير . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1386 (قلل) .

يَا (1) رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، يَا (2) وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا (3) ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ (4) ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (5) ، وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي ، وَأَكْفِنِي مَا (6) أَهْمَنِي . (7)

8 / 3369 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (8) مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَأَلْتَ قُوتَ (9) النَّبِيِّينَ ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً (10) وَاسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ » . (11)

9 / 3370 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (12) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

(1). في « ز ، ص » : « ويا » .

(2). في « ص » والوافي : « ويا » .

(3). في « ب ، ج ، ص » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « ويا » . وفي المرأة : « وفي بعض النسخ زيد هنا العاطف : ويا ذا القوة . فقيل : إنما عطف هنا لتحقق شرط صحته ، وهو تحقق المناسبة والمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ؛ للاتحاد في المضاف والاختلاف في المضاف إليه فيهما ، بخلاف السوابق ؛ لا اتحادهما فيهما » .

(4). « المتين » : منصوب عند المازندراني صفة للمضاف لا المضاف إليه . ونسبه المجلسي إلى المشهور ثم قال : « وعلى القراءة الشاذة مجرور صفة للمضاف إليه ، وهو بعيد » .

(5). في « ز » وحاشية « ج » : « بيت محمد » . (6). في « ب » : « ممّا » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1610 ، ح 8833 . (8). في شرح المازندراني : « ارزقني » بدل « إنني أسألك » .

(9). « القوت » : ما يمسك الرّمق من الرزق . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1538 (قوت) .

(10). هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والكافي ، ح 8440 . وفي المطبوع : « [حلالاً] » .

(11). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الكسب الحلال ، ح 8440 ، عن محمد يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد وعلي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى جميعاً ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام . الأمالي للطوسي ، ص 678 ، المجلس 37 ، ح 17 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1611 ، ح 8835 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 122 ، ح 8905 .

(12). في الكافي ، ح 8439 - « بن خالد » .

قُلْتُ لِلرِّضَا (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، اذْعُ (2) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ ، فَقَالَ : « أَتَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟
« قُلْتُ (3) : الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ (4) الطَّيِّبُ (5) ، فَقَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : الْحَلَالُ هُوَ (6)
قُوثُ الْمُصْطَفَيْنِ » ثُمَّ قَالَ (7) : « قُلْ (8) : أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ ». (9)
10 / 3371 . عَنْهُ (10) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (11) ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ (12) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، وَأَمُدُّدْ (13) لِي فِي عُمْرِي (14) ، وَاجْعَلْنِي (15)
مِمَّنْ تَنْتَصِرُ (16) بِهِ لِدِينِكَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ.....

- (1). في الكافي ، ح 8439 : « لأبي الحسن ». (2). في الكافي ، ح 8439 : « أدعو ».
- (3). في « بر ، بف » والوافي والكافي ، ح 8439 : « فقلت ». وفي الكافي ، ح 8439 : « جعلت فداك أماً ».
- (4). في « بس » : « كسب ». وفي الكافي ، ح 8439 وقرب الإسناد : « فالكسب ».
- (5). في الوسائل : « طيب الكسب ».
- (6). في الكافي ، ح 8439 : « هو ».
- (7). في الكافي ، ح 8439 وقرب الإسناد : « ولكن » بدل « ثم قال ».
- (8). في الوسائل : « اللهم إني ».
- (9). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الكسب الحلال ، ح 8439. وفي قرب الإسناد ، ص 380 ، ح 1342 ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1611 ، ح 8836 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 122 ، ح 8906 ؛ البحار ، ج 103 ، ص 2 ، ح 4.
- (10). ظاهر السياق من هذا السند والسند الآتي وحدة مرجع الضمير . والضمير في السند الآتي راجع إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر المذكور في السند السابق ؛ لأنه من أصحاب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام . راجع : رجال البرقي ، ص 54 ؛ رجال الطوسي ، ص 332 ، الرقم 4954 . فعليه ، يمكن القول برجوع الضمير في سندنا هذا أيضاً إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر ؛ فتأمل .
- (11). في حاشية « ج » : « أصحابنا ».
- (12). في « ب ، د ، بف » وحاشية « بر ، بس » : « مرثد ». وفي « ج ، بس » وحاشية « بف » : « يزيد ». لاحظ ما قدمناه في الكافي ، ح 99 .
- (13). في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « ومد ».
- (14). في الكافي ، ح 3464 : « واغفر لي ذنبي ».
- (15). هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول . وفي المطبوع : « اجعل لي ».
- (16). هكذا في « ب ، ج ، د ، بر ، بس » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والكافي ، ح 3464 . وفي « ز ، ص ، بف » والمطبوع : « ينتصر ».

بِي غَيْرِي « (1).

11 / 3372. عَنْهُ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءٌ فِي الرَّزْقِ :

« يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (2) مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ (3) حَقِّكَ ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَضَرَتْ (4) مِنْ رِزْقِكَ « (5).

12 / 3373. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

فُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا قَدْ اسْتَبْطَأْنَا (6) الرَّزْقَ ، فَعَضِبَ ، ثُمَّ قَالَ (7) : « قُلِ : اللَّهُمَّ (8) إِنَّكَ (9) تَكْفَلْتَنِي بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ (10) ، وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى ، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا « (11).

13 / 3374. أَبُو بَصِيرٍ (12) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

(1). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات ... ، ح 3464 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه ، ج 1 ، ص 336 ، ضمن ح 982 ، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . التهذيب ، ج 3 ، ص 92 ، ضمن ح 252 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 102 ، ح 264 . الوافي ، ج 9 ، ص 1610 ، ح 8834 . (2). في

حاشية « بس » : « أهل » .

(3). في « بر » : « معروف » .

(4). حَظْرْتُهُ حَظْرًا : مَنَعْتُهُ . المصباح المنير ، ص 141 (حظر).

(5). عِدَّةٌ الداعي ، ص 276 ، الباب 5 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 168 ، الفصل 20 ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1611 ، ح 8837 . (6). في الوافي : « لقد استبطأت » بدل « إِنَّا قَدْ اسْتَبْطَأْنَا » .

(7). في الوافي : + « لي » . (8). في « بس » - « قل اللهم » . وفي « بف » : - « قل » .

« .

(9). في « ز » : « إِنِّي » .

(10). في الوافي : « يا خير مدعو ، ويا خير من أعطى ، ويا خير من سئل » بدل « فياخير - إلى - من أعطى » .

(11). راجع : ح 2 من هذا الباب . الوافي ، ج 9 ، ص 1608 ، ح 8828 .

(12). السند معلق على سابقه . وطريق المصنّف إلى أبي بصير ، هو نفس الطريق .

« كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو (1) بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ (2) ، مَعِيشَةً أَتَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي (3) ، وَأَتَوَصَّلُ (4) بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ (5) أَنْ تُتْرِفَنِي (6) فِيهَا فَأَطْعِي ، أَوْ (7) تَقْتُرَ (8) بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقِي ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ ، وَأَفِضْ (9) عَلَيَّ مِنْ سَيِّبِ (10) فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ (11) سَابِعَةً ، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتَارٍ مِنْهَا (12) تُلْهِبِنِي بِهَجْتُهُ (13) ، وَتَقْتِنِي (14) زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ (15) ، وَلَا يَأْفِلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا يَفْصُرُ بِعَمَلِي كُدَّهُ ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي (16) غِنَى عَنْ (17) شِرَارِ (18) خَلْقِكَ ، وَيَبْلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ (19) ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا ،

(1). في « د » : + « الله ».

(2). في مرآة العقول : « حسن المعيشة ، بضم الحاء ، ويمكن أن يقرأ بالتحريك. والمعيشة الحسنة هي الكفاف ، وهو ما يكفي للحوائح الضرورية ولا يزيد عنها زيادة توجب الطغيان والافتحام على العصيان ... فقله : « معيشة » بالنصب عطف بيان لحسن المعيشة. ويحتمل الجرّ عطف بيان للمعيشة ».

(3). في « ج » : « حاجات ». وفي « بر ، بس » والوافي : « حاجاتي ».

(4). في شرح المازندراني : « أتوسل ». (5). في « ز » : - « غير ».

(6). في الوافي : « تترفني ، أي تجعلني متنعماً متسعاً في ملاذ الدنيا وشهواتها ». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

(7). في « ز » : « و ».

(8). في « ب » : « تقتتها ». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

(9). هكذا في « بر » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي « ب ، ج ، د ، ص ، بس » والمطبوع : « أفضل ». وفي « ز ، بف » : « افض ».

(10). « السَّيْب » : العطاء. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 180 (سيب).

(11). في « ب » : + « واسعة ». (12). في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « ما » بدل « منها ».

(13). « البُهْجَة » : الحُسن. وبُهْجٌ فهو بهيج ، وابتهج بالشيء : إذا فرح به. المصباح المنير ، ص 63 (بهج).

(14). في « ب ، د ، بف » ومرآة العقول : « وتفتنني ». وفي « بر » : « وتفتنتني ». وفي « بس » : « ويفتنني ». وفي شرح المازندراني : « ولا تفتنتني ». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل كما هو الظاهر من شرح المازندراني والمرآة.

(15). في « ب » : « زهرية ». وفي « ز ، بر » وحاشية « ج ، ص » ومرآة العقول : « زهرته ». وزهرة الدنيا : غضايتها وحُسنها. و « الزُّهُو » : المنظر الحَسَن. يقال : زُهي الشيء لعينك. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2370 (زها).

(16). في « ب » : « يا إلهي من ذلك ».

(17). في « ص » : « من ».

(18). في « بر » : « أشرار ». (19). في « بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « رضاك ».

وَشَرَّ (1) مَا فِيهَا ، لِاتَّجَعَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ (2) سِجْنًا ، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَخْرَجَنِي (3) مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي ، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ (4) وَمَسَاكِينِ الْأَحْيَارِ ، وَأَبْدَلَنِي بِالِدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمِ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَالِهَا (5) وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا (6) وَسَلْطِينِهَا وَنَكَالِهَا (7) ، وَمَنْ بَغِيَ (8) مَنْ بَغِيَ (9) عَلَيَّ فِيهَا ؛ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكَدَّهُ ؛ وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرَدَهُ ، وَفُلَّ (10) عَنِّي حَدَّ (11) مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ ، وَأَطْفَ (12) عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ (13) لِي وَقُودُهُ (14) ، وَآكَفَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ ، وَآفَقًا (15) عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ ، وَآكَفَنِي هَمَّ (16) مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ (17) ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ ، وَاللِّسْنِيِّ

(1). في شرح المازندراني ومرآة العقول : - « شرّ » .

(2). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول : « عليّ الدنيا » .

(3). في حاشية « بر » : « أجزني » .

(4). في « بر ، بف » والوافي : « الخلود » . وفي حاشية « ج » : « الحياة ، الخلود » إشارة إلى النسختين. و « الحيوان » : الحياة. وقوله تعالى

: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت (29) : 64] أي ليس فيها لإحياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها ، فكأنها في ذاتها حياة.

مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 115 (حيا) .

(5). « الأزل » بالفتح والسكون : الضيق والشدة ، وبالكسر والسكون : الكذب والداهية. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1272 (أزل) .

(6). في « ز » : « شيطانها » .

(7). في حاشية « ج » : « وسكانها » .

(8). في « ب » : - « من بغي » . وفي حاشية « بس » : « أبغى » بدل « من بغي » .

(9). في « بف » : « أبغى » .

(10). في « ز ، ص » : « وقلّ » . و « الفلّة » : الثلثة في السيف. وجمعها : فلول. النهاية ، ج 3 ، ص 472 (فلل) .

(11). في مرآة العقول : « الحدّ : الحدّة والسورة ، وطرف السيف والسكين ومثله. وحددث السكين : رقت حدّه ، وأحدته : جعلت له حدًا. ففي

الكلام استعارة مكنية وتخيلية. وكذا الفقرة الآتية » .

(12). هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها. وأصلها : أطفئ .

(13). شبّ النار تشبّت : توقّدت. ويتعدّى بالحركة فيقال : شببها أشبّها : إذا ذكبتها. المصباح المنير ، ص 302 (شبّ) .

(14). في مرآة العقول : « ولمّا عرفت أنّ « شبّ » يأتي لازماً ومتعدّياً فيمكن أن يقرأ : « وقوده » - بفتح الواو - بالنصب وبالرفع. فتدبّر » .

(15). في « ز » : « واقفاً » .

(16). في « ز » : - « همّ » . (17) في « ز » : « الحسد » .

دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاحْبَانِي (1) فِي سِتْرِكَ (2) الْوَاقِي (3) ، وَأَصْلِحْ لِي (4) حَالِي ، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي .» (5)

54 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

1 / 3375. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ ، قَالَ :

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنًا لِي عَلَى أَنَسٍ ، فَقَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ لِحِظَتِكَ تَيَسَّرَ (7) عَلَى غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ ، وَتَيَسَّرَ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ (8) ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .» (9)

2 / 3376. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ :

(1). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني : « وأحيني .» وفي « ج ، د » ومرآة العقول : « وأجنتني .» قال

في المرأة : « على بناء الإفعال بالجيم والنون المشددة .» وحباً الشيء يخبؤه حباً : ستره . لسان العرب ، ج 1 ، ص 62 (حباً) .

(2). « الستر » بالفتح والكسر ، والأول مصدر والثاني هو الساتر . والثاني أنسب عند المازندراني والمجلسي .

(3). في « ز ، ص » : « الوافي » .

(4). في « ز » : - « لي » . وفي مرآة العقول : + « في » . وقال : « أي في نفسي » .

(5). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات ... ، ح 3463 ؛ والتهديب ، ج 3 ، ص 76 ، ح 6 . الوافي ، ج 9 ، ص 1612 ، ح 8838 .

(6). « لحظة » : منصوب بفعل مقدر ، كـ « أسألك » ، أو منصوب على الظرفية .

(7). في « ص ، بس » وحاشية « بف » : « فيسر » . وفي حاشية « ج » : « يسر » .

(8). في « ص ، بس » : « الإقضاء » .

(9). فقه الرضا عليه السلام ، ص 399 ، ضمن الحديث ؛ المصباح للكفعمي ، ص 175 ، الفصل 21 ، من دون الإسناد إلى المعصوم

عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1615 ، ح 8839 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، الْعَالِبُ عَلَيَّ الدَّيْنُ وَ وَسَوْسَةُ الصَّدْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُلْ : تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا » (2)

قَالَ : « فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَهَتَفَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ (3) : أَذْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَضَى اللَّهُ دَيْنِي ، وَأَذْهَبَ وَسَوْسَةُ صَدْرِي » (4)

3 / 3377. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الثَّمَالِيِّ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً (6) مِنْ وَسَوْسَةِ الصَّدْرِ ، وَأَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُحَوِّجٌ (7) ، فَقَالَ لَهُ : كَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : "تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا" (8) . فَلَمْ يَلْبَثْ (9) أَنْ جَاءَهُ (10) ، فَقَالَ : أَذْهَبَ (11) اللَّهُ عَنِّي وَسَوْسَةُ (12) صَدْرِي ، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي ، وَوَسَّعَ

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي . وفي « بس » والمطبوع : « الحمد » بدون الواو .

(2). إشارة إلى الآية 111 من سورة الإسراء (17) : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴾ .

(3). في « ز » : « قال » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1615 ، ح 8840 . (5). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : «أبي حمزة

الثمالي » .

(6). في « ب ، ص ، بر ، بس » : - « شدة » . وفي « بف » : « سدة » .

(7). « المحوج » : المحتاج ، من الحوج ، وهو الفقر والاحتياج . يقال : أحوج فلان : إذا احتاج . راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 242 (حوج) .

(8). إشارة إلى الآية 111 من سورة الإسراء (17) .

(9). في « ب » وحاشية « ج » : « فمالبث » . وفي « ز » : « قال : فلما لبث » . وفي « بس » : « فما يلبث » .

(10). في « ب » : « جاء » .

(11). في « ب ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي : « قد أذهب » .

(12). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « بوسوسة » .

4 / 3378 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ (3) كَتَبَهُ (4) لِي فِي فِرْطَاسٍ : « اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمْ (5) الَّتِي قَبِلِي - صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا - فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ؛ وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي (6) ، وَلَمْ تَسَعْهُ (7) ذَاتُ (8) يَدِي ، وَلَمْ يَقْوِ عَلَيَّ بَدَنِي وَيَقِينِي وَنَفْسِي ، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ (9) مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ (10) عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَفْضِيهِ (11) مِنْ حَسَنَاتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ (12) ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا

(1). في « ب » : + « في » .

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 338 ، ح 986 ، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1616 ، ح 8841 .

(3). في حاشية « ج ، ص ، بر » : « قال » .

(4). في « ص » : « كتبه » . الظاهر أنه مصدر بكسر الكاف وسكون التاء ، كما أن ما في المتن أيضاً يحتمل المصدر ، وهو بفتح الكاف وسكون التاء ومرجع الضمير البارز هو المعصوم عليه السلام . وعلى تقدير كون الكلمة فعلاً فمرجع الضمير هو ما يأتي من الدعاء . وفي « بر » والوافي : « كتب » .

(5). في « بر » وشرح المازندراني : « مظلمتهم » .

(6). في الوافي : « عدم قوة اليقين بالمظلمة عبارة عن عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان إليها » .

(7). في « ب » : « ولم يسعه » .

(8). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 341 : « المراد بالذات هنا النفس ، كما قيل في قولهم : ذات ليلة ، والإضافة بيانية . أو المراد بها : الأحوال ، كما فسرت بها في قولهم : ذات بينكم . أو المراد بها هنا الأموال ، والإضافة بتقدير « في » أو لامية » . وتقول : قلت ذات يده ، ذا ، هاهنا اسم لما ملكت يده ، كأنها تقع على الأموال . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 631 (ذو) . (9). في « بر » : + « عطائك » .

(10). في « ج ، بر » : « لا تخلف » .

(11). في « ز » : « تقتضيه » . وفي « ص » : « يقضيه » . وفي « بر » وحاشية « ج » : « تقتضيه » . وفي « بف » وشرح المازندراني : « يقتضيه » . وقال المازندراني : « في بعض النسخ : تقتضه ، بالضاد المعجمة » .

(12). في « ز » : « شرح » . ويجوز في « شرع » البناء على الفاعل أيضاً .

حَدَّثَ ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، ذَكَرَ (1) اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ ، وَحَيَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ .» (2)

55 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ (3) وَالْخَوْفِ (4)

1 / 3379 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

قَالَ (5) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا حَمَزَةَ ، مَا لَكَ إِذَا (6) أَتَى بِكَ (7) أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ (8) رَوَايَا بَيْتِكَ - يَعْنِي الْقِبْلَةَ - فَتُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَقُولَ : " يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ " سَبْعِينَ مَرَّةً ، كَلَّمَا (9) دَعَوْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً (10) .» (11)

2 / 3380 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ :

(1). في شرح المازندراني : « وذكر » .

(2). راجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 336 ، ح 982 ؛ والأماشي للمفيد ، ص 84 ، المجلس 7 ، ح 6 . الوافي ، ج 9 ، ص 1616 ، ح 8842 .

(3). في « ب ، د ، ز ، بس » ومرة العقول : - « والحزن » .

(4). في « ج ، بر » : - « والخوف » .

(5). في الوافي : + « لي » .

(6). في « ب ف » : « إذ » .

(7). في الوافي : « نابتك » بدل « أتى بك » .

(8). في « ز » : - « بعض » .

(9). في « د ، بر ، ب ف » والوافي : « وكلما » .

(10). في حاشية « ج » : « حاجتك » .

(11). فتح الأبواب ، ص 249 ، الباب 13 ، بسند آخر عنه عليه السلام . عدّة الداعي ، ص 274 ، الباب 5 ، رسالاً عن ابن مسكان ؛ المقنعة ، ص 218 ، رسالاً عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ مصباح المتعجّد ، ص 536 ، رسالاً عن معاوية بن ميسرة ، عنه عليه السلام ؛ المصباح للكفعمي ، ص 391 ، الفصل 35 ، رسالاً عنهم عليهم السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1619 ، ح 8843 .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ ، أَوْ عَمٌّ (1) ، أَوْ كَرْبٌ ، أَوْ بَلَاءٌ (2) ، أَوْ لَأْوَاءٌ (3) ، فَلْيُقِلِّ : اللَّهُ رَبِّي ، وَ (4) لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، تَوَكَّلْتُ (5) عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ » . (6)

3381 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَارِلَةٌ ، أَوْ (7) شَدِيدَةٌ ، أَوْ كَرِيهَةٌ (8) أَمْرٌ ، فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ، وَلْيَلْصِقْهُمَا (9) بِالْأَرْضِ ، وَلْيَلْزِقْ (10) جُجُؤَهُ (11) بِالْأَرْضِ (12) ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ » . (13)

3382 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ (14)

- (1). في « ب ، ص ، بس ، بف » والوافي : « غم أو هم » .
- (2). في « ز » : - « أو بلاء » .
- (3). « اللأواء » : الشدة وضيق المعيشة. النهاية ، ج 4 ، ص 221 (لأو) .
- (4). في « ب ، ص ، بر » والوافي - « و » . (5). في حاشية « ج » : « وتوكلت » .
- (6). عِدَّة الداعي ، ص 276 ، الباب 5 ، رسلاً عن عاصم بن حميد ، عن أسماء ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ الدعوات ، ص 50 ، الباب 1 ، رسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1619 ، ح 8844 .
- (7). في « بر » : - « أو » . (8). في « ب ، ص » وحاشية « ج » وعِدَّة الداعي : « كربة » .
- (9). في « ب ، ج ، بس ، بف » والوافي : « وليلصقها » .
- (10). في « بر ، بف » وحاشية « ج » وعِدَّة الداعي : « وليلصق » . ويجوز في « وليلزم » البناء على التفعيل أيضاً .
- (11). « الجؤؤؤ » : الصدر ، وقيل : عظامه . والجمع : الجأجئ . النهاية ، ج 1 ، ص 232 (جؤؤؤ) .
- (12). في شرح المازندراني : « إلى الأرض » .
- (13). عِدَّة الداعي ، ص 276 ، الباب 5 ، رسلاً عن هشام بن سالم . الوافي ، ج 9 ، ص 1620 ، ح 8845 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 12 ، ح 8579 .
- (14). هكذا في « بف ، جر » . وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس » والمطبوع : « عمارة » .
والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ورد الخبر في تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 354 هكذا : « حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن ابن سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام » . والصواب « أبي سيار » - وهو كنية مسمع بن عبد الملك - كما ورد في البحار ، ج 12 ، ص 247 ، ح 13 ؛ وح 95 ، ص 186 ، ح 7 ، نقلاً من تفسير القمّي ، على الصواب .
ووردت في الكافي ، ح 9185 رواية ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن مسمع . وفي الكافي ، ح 13428 ، =

الدَّهَّانِ (1) ، عَنْ مِسْمَعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ (2) ، أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ : إِنَّ (3) إِخْوَتِي أَلْقَوْنِي فِي الْجُبِّ ، قَالَ : فَتُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ (4) أَخْرَجَنِي . » قَالَ : « فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ : ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنْ (5) الْجُبِّ ، فَقَالَ لَهُ (6) : وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (7) الْمَنَّانُ ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا (8) أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا . » قَالَ : « ثُمَّ كَانَ مِنْ فَضْلَتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ . » (9)

5 / 3383. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (10) : أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ

= رواية ابن محبوب ، عن حسين بن عمارة ، عن مسمع أبي سيار . وفي التهذيب ، ج 7 ، ص 180 ، ح 793 ، رواية ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبيه ، عن مسمع أبي سيار .

(1). في « ز » : « الدهقان » .

(2). قال الخليل : « الجب : بئر غير البعيدة الغور . » وقال الجوهري : « الجب : البئر التي لم تُطَوَّ . » وجمعها : جباب وحببة . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 257 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 96 (جب) .

(3). في « ز » : - « إِنْ » . (4). في « ب ، ص ، بر » : + « الله » .

(5). في « ص » : + « هذا » . (6). في « ب » : - « له » .

(7). في « ز » : + « الحنان » . (8). في « ص » : « ما » .

(9). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 354 ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن ابن سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 170 ، ح 6 ، عن مسمع أبي سيار ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1620 ، ح 8846 .

(10). في الوافي : - « عن أبي عبد الله عليه السلام » .

قَتَلَ الْمُعَلَّى (1) بَنَ حُنَيْسٍ ، وَأَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفَى (2) ، وَبِعَزَائِمِكَ الَّتِي لَا تُحْفَى ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَنْقُضِي ، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي كَفَّمْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ». (3)

3384 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الِهِمِّ ، قَالَ : « تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ : " يَا فَارِجَ الِهِمِّ ، وَيَا كَاشِفَ الْعَمِّ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، فَرِّجْ هَمِّي ، وَاكْشِفْ عَمِّي ، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي ، وَادْهَبْ بِبِلَّتِي " (4) وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ». (5)

3385 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا خِفْتَ (6) أَمْرًا ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِيكَ مِنْكَ أَحَدٌ ، وَأَنْتَ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ (7) خَلْقِكَ (8) ، فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا ».

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ : « تَقُولُ (9) : يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (10) ، وَلَا يَكْفِيكَ مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصَلَّى اللَّهُ (11) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (12) ».
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ ، فَلْيَقُلْ : « بِاللَّهِ اسْتَفْتِيحُ ، وَبِاللَّهِ

-
- (1). في « ز » : « معلى » .
(2). في « ز » : - « الذي لا يطفى » .
(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1540 ، ح 8720 .
(4). في « ص » : « بلتي » .
(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1620 ، ح 8847 .
(6). في « ز » : « حففت » .
(7). في « ز » : - « أحد من » .
(8). في « بر » وحاشية « ج ، ص ، بف » .
(9). في « ص ، بر » : « يقول » .
(10). في « بر ، بف » وحاشية « ج ، ص » : + « تكفي من كل شيء » .
(11). في « ب ، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « وصل » بدل « وصلّى الله » .
(12). في « ز » وحاشية « ج » : « آل محمد » .

أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ ، وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتهُ (1) ؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .»

وَتَقُولُ (2) أَيْضاً : « حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ ، وَأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (3) .» (4)

8 / 3386 . عَنْهُ (5) ، عَنْ عِدَّةٍ (6) رَفَعُوهُ ، إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (7) ، قَالَ :

« كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي (8) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ (9) آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَزَكِّ عَمَلِي ، وَيَسِّرْ (10) مُنْقَلَبِي ، وَاهْدِ (11) قَلْبِي ، وَأَمِنْ حَوْفِي ، وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ ، وَثَبِّتْ (12) حُجَّتِي ، وَاعْفِرْ (13) خَطَايَايَ ، وَبَيِّضْ وَجْهِي ، وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي ، وَسَهِّلْ مَطْلَبِي ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ؛ فَإِنِّي ضَعِيفٌ ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ

(1). « الحزن » : المكان الغليظ الحشن ، والحزونة : الخشونة . النهاية . ج 1 ، ص 380 (حزن) .

(2). في « بر » وحاشية « ب ، ج ، د ، ب ف » : « وليقل » . وفي الوافي : « ويقول » .

(3). في حاشية « ب ف » : + « العلي العظيم » .

(4). فقه الرضا عليه السلام ، ص 393 ، وفيه : « وإذا فرغت من سلطان أو غيره فقل : حسبي الله ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1628 ، ح 8863 .

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

(6). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : + « من أصحابنا » .

(7). في الوافي : - « إلى أبي عبدالله عليه السلام » .

(8). في « بر ، بس ، ب ف ، جر » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي : « أبي عبدالله » بدل « أبي » .

(9). في « بر ، ب ف » : « وعلى » .

(10). في « ب » : « زك » بدل « يسر » .

(11). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : « واهد [ء] » . ويحتمل في الكلمة أن تكون بفتح الدال من الهدوء ، لا من الهداية بقلب الهمزة ألفاً ثم حذفها ، وأصلها : « اهدء » أي سکن قلبي .

(12). في « ب ف » : « وثبتت » .

(13). في « ص ، بر ، ب ف » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي : « واغسل » .

مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ ، وَلَا تُفَجِّعْنِي بِنَفْسِي ، وَلَا تُفَجِّعْ لِي (1) حَمِيمًا (2) ، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحِطَاتِكَ مِنْ لِحْظَاتِكَ ؛ تَكْشِفُ (3) بِهَا (4) عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي ، وَتُرَدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ (5) عِنْدِي ، فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي ، وَقَلَّتْ حِيلَتِي ، وَأَنْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي ، وَلَمْ يَبْقَ (6) إِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي (7) كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي .

إِلَهِي (8) ذِكْرُ عَوَائِدِكَ (9) يُؤْنِسُنِي (10) ، وَالرَّجَاءُ لِإِنْعَامِكَ (11) يُقَوِّبُنِي (12) ، وَلَمْ أَخُلْ مِنْ نِعَمِكَ (13) مُنْذُ خَلَقْتَنِي ، وَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْرَعِي وَمَلْجَأِي وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي وَالْمُتَكَلِّمُ بِرِزْقِي ، وَفِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ (15) كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ (16) فِيمَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ (17) وَحَتَمْتَ (18) تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ ، وَالْعَافِيَةُ لِي ؛ فَإِنِّي لَا أَحِجُّ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (19) عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي ؛

.....

- (1). في « بر ، بس » وحاشية « ج » والوافي وعدة الداعي : « بي » .
- (2). « الحميم » : الذي يودُّك وتودُّه . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 430 (حمم) .
- (3). في بعض النسخ : « تكشف » بالرفع على أنَّ الجملة صفة لـ « لحظة » .
- (4). في « بس » : - « بها » .
- (5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : « عاداتك » .
- (6). في « ص » : « ولا تبقى » .
- (7). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني . وفي المطبوع : « وتعافني » . وكذا الكلام في : « بتليني » .
- (8). في شرح المازندراني : + « إنَّ » .
- (9). « العائدة » : الصِّلة والمعروف . والجمع : عوائد . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1308 (عود) .
- (10). في شرح المازندراني : + « بك » .
- (11). في « ز » : « لأنعمك » .
- (12). في « بر » : « يقرّبي » .
- (13). في « ز » وعدة الداعي : « نعمتك » .
- (14). في « بر ، بس » وعدة الداعي : « فأنت » .
- (15). في حاشية « ج » وعدة الداعي : « وقدرك » .
- (16). في « ج » : « مولائي » .
- (17). في « بر » : - « قدّرت » .
- (18). في « ص ، بس » : « وختمت » .
- (19). في « ج » وشرح المازندراني : - « والإكرام » .

بِكَ (1) ، وَرَجَائِي لَكَ (2) ، وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَسَاسْتِكَائِي (3) وَضَعْفَ رُكْبِي (4) ، وَأَمْتُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ (5) دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .» (6)

9 / 3387 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ (7) ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ ، قَالَ :

قَالَ (8) : « إِذَا أَحْزَنَكَ (9) أَمْرٌ ، فَقُلْ فِي آخِرِ (10) سُجُودِكَ : يَا جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ ، يَا جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ - / تُكْرِرُ ذَلِكَ - / أَكْفِيَانِي مَا (11) أَنَا فِيهِ ؛ فَإِنَّكُمْ كَافِيَانِ (12) ، وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّكُمْ حَافِظَانِ (13) .» (14)

10 / 3388 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (15) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ (16) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ

(1). في « بر » - : « بك » .

(2). في « بر » - : « لك » .

(3). في « ب » : « واستكاني » .

(4). أركان كل شيء : جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. النهاية ، ج 2 ، ص 260 (ركن) .

(5). في « ز » : + « شيء » .

(6). عِدَّةُ الدَاعِي ، ص 275 ، الباب 5 ، بإسناده عن الكليني ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1631 ، ح 8865 .

(7). في « ب ، د » : « بشار » . (8). في « ص » - : « قال » . وفي الوافي : + « لي

» .

(9). في حاشية « ج » الوافي : « حزنك » . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 349 : « أحزنه ، بالحاء المهملة والزاي المعجمة والنون : جعله حزينا فهو محزون . وبالباء الموحدة : نابه وأصابه . ويؤيد الأخير ما رواه مسلم في باب الدعاء وفسره العياض والمازري بأنه بالحاء المهملة والزاي المعجمة والباء الموحدة بمعنى نابه وأصابه » .

(10). في « ب » وشرح المازندراني : - « آخر » .

(11). في « ز » وحاشية « ب » : « ممّا » . (12). في « بر ، بـ فـ » وحاشية « ج ، ص »

والوافي : « كافيائي » .

(13). فر « بر ، بـ فـ » وحاشية « ج ، ز ، ص » الوافي : « حافظاي » .

(14). مهج الدعوات ، ص 332 ، بإسناده عن الكليني ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1621 ، ح 8848 .

(15). في « ب » - : « بن إبراهيم » . (16). في « بس ، جر » : « سلمة » .

الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (1) : بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَمَنْ اللَّهُ ، وَإِلَى اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ (2) وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي ، وَمِنْ قِبَلِي (3) ، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (4) .» (5)

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، مِثْلَهُ .

11 / 3389 . عَنْهُ (6) ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ لِي رَجُلٌ : أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ (7) دَخَلْتَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبَذَةِ (8) ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ ، فَكَفَّنِي (9) »

(1). في « بر » والوافي : « الجنّ والإنس » . (2). في شرح المازندراني : - « إليك » .

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر » وشرح المازندراني والوافي : « وما قبلي » .

(4). في حاشية « ص » : « بالله » .

(5). الأُمالي للطوسي ، ص 208 ، المجلس 8 ، ح 8 ، بسنده عن ابن أبي عمير . قرب الإسناد ، ص 3 ، ح 8 ، بسند آخر عن جعفر ، عن علي بن الحسين عليهم السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإمساء ، ح 3291 . الوافي ، ج 9 ، ص 1628 ، ح 8862 .

(6). هكذا في « ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة . وفي « ب » والمطبوع : + « عن أبيه » . والضمير - على ما في أكثر النسخ - راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى . واحتمال رجوعه إلى لفظة « أبيه » بعيد جداً ؛ لعدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد علي بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة « أبيه » في شيء من أسناد الكافي . وأما على ما في « ب » والمطبوع ، فالظاهر رجوعه إلى علي بن إبراهيم . لاحظ ما يأتي في الكافي ، ذيل ح 3530 و 3795 .

(7). في « ب » : « إذ » .

(8). أريد بأبي جعفر الخليفة العباسي المنصور الدوانيقي . و « الرَبَذَةُ » : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة . معجم البلدان ، ج 3 ، ص 24 (ربذة) .

(9). في « بر ، بف » وحاشية « ج ، د ، ص » والوافي : « فاكفنيه » .

بِمَا (1) شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ (2) ، وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، وَأَتَى شِئْتَ (3) .

12 / 3390 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ (5) ، قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ (6) : إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَظَرَ (7) إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَسْرَرَ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي (8) مَا هُوَ ، ثُمَّ أَظْهَرَ : « يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ ، أَكْفَيْتَنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ » .

قَالَ (9) : فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ ، وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ (10) ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ عَنَيْتُكَ (11) فِي هَذَا الْحَرْ ، فَأَنْصَرِفْ ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ ،

(1). في « بس » : « ما » .

(2). في « ز » : - « وكيف شئت » .

(3). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء على العدو ، ح 3253 . الوافي ، ج 9 ، ص 1625 ، ح 8858 .

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والبصائر : « الحسين » . والظاهر أنّ الصواب هو « الحسن » والمراد به هو الوشاء ، فقد روى البرقي في المحاسن ، ص 138 ، ح 23 ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن مُيَسَّرٍ ، والخبر تقدّم في الكافي ، ح 1471 ، وقد رواه المصنّف عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن ميسرٍ . وروى الصدوق أيضاً في معاني الأخبار ، ص 140 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن ميسرة ، خبراً آخر .

(5). في « بر ، بف » : « ميسرة » . وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل الحديث 1471 ، فلاحظ .

(6). في الوافي - « له » . (7). في « ج ، بر » وحاشية « ز » : « فنظر » .

(8). الضمير المستتر فيه راجع إلى أبي جعفر المنصور . ويجوز فيه البناء على المفعول أيضاً .

(9). في « ز » والبصائر : - « قال » .

(10). في « ص » : « لا يبصر » . وفي شرح المازندراني : « الظاهر أنّ ضمير « لا يبصره » راجع إلى أبي جعفر المنصور ، وعوده إلى أبي عبدالله وإن كان صحيحاً لكنّه بعيد جداً » . وفي الوافي : « لا يبصره ، يعني لا يبصر أبا عبدالله عليه السلام ، كما يستفاد من آخر الحديث » .

(11). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ؛ من التعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب ، كما في الوافي . وفي شرح المازندراني ومراة العقول : « عنيتك » بالتخفيف والتشديد . وفي المطبوع : « عنيتك » . وفي البصائر : « أتعتك » .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا أَبْصَرْتُهُ ، وَلَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (1) : وَاللَّهِ ، لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لَأَقْتُلَنَّكَ (2) (3)

13 / 3391 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : « أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ إِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ (4) - إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا وَ (5)
تَحَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَأَقْبَلَ (6) لَنَا بِهِ ، نَدْعُو بِهِ؟ » .

فُلْتُ : بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : « قُلْ : يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا بَاقِيَ (7) بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،

وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا » . (8)

14 / 3392 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ ، قَالَ :

(1). في « ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي : « أبوجعفر له » .

(2). في « ص » : « لأقتلك » .

(3). بصائر الدرجات ، ص 494 ، ح 1 ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن ميسر . الوافي ، ج 9 ، ص 1625 ، ح 8859 .

(4). في « بر » : « بيت » .

(5). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » : « أو » .

(6). « القبَل » : الطاقة ، أي لاطاقة لنا . قال الفيض : « وحقيقة القبَل : المقاومة والمقابلة » .

(7). في « د ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ج ، ص » والوافي : « باقياً » .

(8). مهج الدعوات ، ص 175 ، مراسلاً عن عباس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ؛ المصباح للكفعمي ، ص 247 ، الفصل 27 ، مراسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الفقيه ، ج 1 ، ص 555 ، ح 1542 . الوافي ، ج 9 ، ص 1626 ، ح 8860 .

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ الْعَنَوِيُّ (1) إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ (2) يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ ، فَكَتَبْتُ إِلَيَّ : « أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءَ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ ، فَقُلْ لَهُ : يَلْزَمُ : " يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا (3) فِيهِ (4) ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى " . فَأَعَلَّمْتُهُ ذَلِكَ ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ . (5)

15 / 3393 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ (6) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِإِبْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ، مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ ، أَوْ نَزَلَتْ

(1). في « ز » : - « الغنوي » . وفي « بس » : « العنوي » . وفي حاشية « بر » : « العنوي » . والخبر رواه ابن فهد الحلبي في عدة الداعي ، عن علي بن مهزيار ، قال : كتب محمد بن حمزة العلوي إلي يسألني ، ولا يبعد صحته ؛ فقد روى المصنف في الكافي ، ح 13469 ، بنفس الطريقتين عن علي بن مهزيار ، قال : كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام . وأما ما ورد في التهذيب ، ج 9 ، ص 296 ، ح 1059 ، من محمد بن أبي حمزة العلوي ، فلفظة « أبي » غير مذكورة في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب . ثم إن تصحيح « العلوي » ب « الغنوي » لرداءة الخط واشتهار هارون بن حمزة الغنوي ، سهل جداً . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 222 - 223 ، الرقم 13224 .

(2). في « ب ، د ، ص » : « أعلمه » . وفي « ج ، بس » : « أعلمه » .

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » : « هو » بدل « أنا » .

(4). في « بر ، بس » والوافي : - « مما أنا فيه » .

(5). عدة الداعي ، ص 278 ، الباب 5 ، رسالاً عن علي بن مهزيار ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1621 ، ح 8849 .

(6). هكذا في « ز » . وفي « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « ابن أبي حمزة » . والصواب ما أثبتناه . والمراد من أبي حمزة : هو الشمالي الراوي عن علي بن الحسين عليه السلام كثيراً .

ويؤيد ذلك ما ورد في الدعوات للراوندي ، ص 129 ؛ من نقل الخبر عن الشمالي ، عن زين العابدين عليه السلام ، وكذا ما ورد في البحار ، ج 91 ، ص 374 ، ح 31 ؛ ومستدرك الوسائل ، ج 6 ، ص 392 ، ح 7068 ، من نقل الخبر من كشف الغمة نقلاً من معالم العترة للجنابذي ، قال أبو حمزة الشمالي : أخبرنا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : كان أبي يقول لولده ، وذكر الخبر مع اختلاف يسير . وأما ما ورد في مطبوعة كشف الغمة ، ج 1 ، ص 554 - 555 فيعرف فيه الخلل بالتأمل ، فلاحظ .

بِهِ نَارِلَةٌ ، فَلْيَتَوَضَّأْ (1) وَلْيَسْبِغِ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، أَوْ (2) أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ (3) فِي آخِرِهِنَّ : يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَشَاهِدَ (4) كُلِّ مَلَأٍ ، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، وَيَا (5) حَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَا (6) نَجِيَّ مُوسَى ، وَيَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، دُعَاءَ الْعَرِيقِ الْغَرِيبِ (7) ، الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو (8) بِهِ أَحَدًا إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .» (9)

16 / 3394 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي (10) سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ

(11) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدْخُلْنِي الْعَمُّ .

فَقَالَ : « أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ (12) : "اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لِأَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" . فَإِذَا خِفْتَ وَسَوَسَةً ، أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، عَدْلُ فِي حُكْمِكَ ، مَاضٍ فِي قَضَائِكَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

(1). في « ب ف » : - « فليتوضأ » . (2). في شرح المازندراني : « و » .

(3). في « ب ر » : « تقول » . (4). في « ب ، ز ، ص » والوفاي : « ويا شاهد » .

(5). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس » : « يا » بدون الواو . (6). في « ب » : « يا » . وفي « د » : « يا » بدون

الواو .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، ب ف » وحاشية « ب ر » : « الغريب الغريق » . وفي « ب ر » والوفاي : « الغريب المغموم » .

(8). في « ب ر ، ب ف » : « لم يدعو » . والصحيح : « لم يدع » .

(9). الدعوات ، ص 129 ، الباب 1 ، رسالاً عن الثمالي ، مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 9 ، ص 1621 ، ح 8850 .

(10). في « ب » : « أبي أخي » . وفي « ز » : « ابن أبي » . وسهوهما واضح .

(11). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، ب ف ، جر » . وفي « بس » : « ابن أخي سعيد بن يشار » بدل « ابن أخي سعيد بن يسار » ، عن سعيد بن

يسار . وهو سهو واضح . وفي المطبوع : « ابن أخي سعيد » ، عن سعيد بن يسار . هذا ، وسعيد بن يسار هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في

رجال النجاشي ، ص 181 ، الرقم 478 ؛ ورجال البرقي ، ص 38 .

(12). في « ج ، ز ، ص ، بس » : « من قول » بدل « من أن تقول » . وفي « د » : « قول » .

وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي ، وَرَبِيعَ قَلْبِي ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَدَهَابَ هَمِّي ؛ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً .» (1)

17 / 3395 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ (2) الْمُضْطَّرِّينَ ، وَيَا كَاشِفَ غَمِّي ، أَكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي ، وَآكْفِنِي (3) هَوْلَ عَدُوِّي .» (4)

18 / 3396 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ (5) :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا حَنَازِيرُ فِي عُثْقِهَا (6) ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَقَالَ (7) :

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1622 ، ح 8851 .

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : + « دعوة » .

(3). في « بر ، بفر » : « فاكفني » .

(4). مهج الدعوات ، ص 70 ، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد ، عن صفوان . وفي الكافي ، كتاب الحج ، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ، ذيل ح 8130 ؛ وكتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 15235 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 17 ، ح 39 ؛ وكامل الزيارات ، ص 23 ، الباب 5 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي جميع المصادر ، مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب الحج ، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ، ذيل ح 8130 ؛ والفتاوى ، ج 2 ، ص 574 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 17 ، ح 38 ؛ وكامل الزيارات ، ص 24 ، الباب 6 ، ذيل ح 1 . الوافي ، ج 9 ، ص 1622 ، ح 8852 .

(5). ورد الخبر في عدة الداعي ، ص 274 ، عن إبراهيم بن إسرائيل ، عن الرضا عليه السلام . وذكر الشيخ الطوسي ، في رجاله ، ص 353 ، الرقم 5223 ، إبراهيم بن إسرائيل في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام . ووردت في قرب الإسناد ، ص 393 ، ح 1376 - ضمن أحاديث متفرقة عن الرضا عليه السلام - رواية إبراهيم بن أبي إسرائيل ، عن أبي الحسن عليه السلام . والله هو العالم .

(6). « الخنازير » : علة معروفة ، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة . الصحاح ، ج 2 ، ص 644 (خزر) .

(7). في « ج ، ز » : + « لي » .

يَا عَلِيُّ (1) ، قُلْ لَهَا : فَلْتَقُلْ : " يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ ، يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي " ؛ تُكْرِرُهُ (2) « قَالَ : « فَعَالَتُهُ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا » .

قَالَ : وَقَالَ : « هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » . (3)

19 / 3397 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً وَأَنَا خَلْفُهُ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ (4) ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً (5) بِحَطِّهِ : « قُلْ : يَا مَنْ عَلَا فَفَقَهَرَ ، وَبَطَّنَ فَخَبَّرَ ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ ، وَيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قُلْ : يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (6) اِرْحَمْنِي ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِرْحَمْنِي » .

وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي (7) رُقْعَةٍ أُخْرَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ (8) : « اللَّهُمَّ اذْفَعْ (9) عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا بِرَكَاتِكَ فِيهَا ؛ وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا

(1). في « ز » - « يا علي » . (2). في « بر ، ب ف » والوافي : « تكررها » .

(3). المحتنى ، ص 15 ، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد ، بإسناده إلى الرضا عليه السلام . عِدَّة الداعي ، ص 274 ، الباب 5 ، مرسلاً عن إبراهيم بن إسرائيل ، عن الرضا عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1639 ، ح 8879 .

(4). رُؤْمَتِ الشَّيْءِ أَرُومُهُ رُومًا : إِذَا طَلَبْتَهُ . وَ « لَا تُرَامُ » أَي لَا تُطَلَّبُ وَلَا تُقْصَدُ ؛ إِذْ لَا سَبِيلَ لِلْعَقْلِ إِلَيْهَا . رَاجِعْ : الصَّحَاحُ ، ج 5 ، ص 1938 (روم) . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « وَأَمَّا تَشْدِيدُ الْمِيمِ لِيَكُونَ مِفَاعِلَةً مِنَ الرَّمَّةِ ، بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْبَلَى وَالْهَشْمِ فَهُوَ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِلرَّوَايَةِ وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ » .

(5). في « ب » - « رقعة » .

(6). في شرح المازندراني : « هذه الكلمة الشريفة لدلالاتها على التوحيد المطلق كأنها صارت علماً له عز وجل ؛ فلذلك صحَّ دخول حرف النداء عليها ، فكأنه قال : يا الله الذي ليس إله سواه ارحمني » . وفي مرآة العقول : « قيل : المنادى في أمثال هذا الموضع محذوف . وقيل : يؤتى به لمجرد التنبيه ، وليس المقصود النداء » .

(7). في « ب » - « في » . (8). في « ز » : « أن أقوله » .

(9). في « ج ، د » : « دافع » .

مِنْ عُقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي (1) بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ (2) فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا .» (3)

20 / 3398 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (4) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ :
« يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا (5) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ (6) ، فَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي ؛ تَقُولُهُ (7) مِائَةً مَرَّةً وَأَنْتَ سَاجِدٌ .» (8)

21 / 3399 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(1). في «ج،بس» وحاشية «د،ص»: «والديّ». (2). في الوافي: «وعن».

(3). الوافي، ج 9، ص 1632، ح 8866.

(4). هكذا في «ج،ص». وفي «ب،د،ز،بر،بس،بف،جر» والمطبوع: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد». والصواب ما أثبتناه؛ لعدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد في أسناد الكافي، وما ورد في الكافي، ح 3839 و 4066 و 10624 و 12372، من رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد، كلها مختلة نوضحها في موضعها، وتقدم مثلها في الكافي، ح 3239، فلاحظ. ولعدم مساعدة الطبقة لرواية أحمد بن محمد بن خالد عن عمر بن يزيد، سواء قلنا بكونه يبيع السابري، أو ابن ذبيان الصيقل. فإن كليهما من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

وأما رواية محمد بن خالد عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فكثيرة، تعرف من ملاحظة أسناد محمد بن خالد البرقي بعناوينه المختلفة. والظاهر أنّ العامل لوقوع التحريف بالسقط في ما نحن فيه وما يشابهه، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد». وهذا العامل من عمدة عوامل التحريف بالسقط، كما أشرنا إليه غير مرة. (5).

في الوافي: - «يا».

(6). في «بس،بف» وحاشية «د،ص،بر»: «استعنت».

(7). في «بس»: «تقول». (8). الوافي، ج 9، ص 1622، ح 8853.

حَنَانٍ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُرُورَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا كَانَ لَكَ - يَا سَمَاعَةُ - إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ ، فَقُلْ : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ ؛ فَإِنَّ (2) لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ ، وَبِحَقِّ (3) ذَلِكَ الْقَدْرِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا" فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ (4) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ (5) إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ » . (6)

22 / 3400 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، قَالَ :

لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ (7) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ بِصَلَاحٍ (8) أَبُوَيْهِمَا ، فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي : مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ (9) فِي نَحْرِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ » .

(1). في « د » وحاشية « ج ، ب ف » : « حسان » . (2). في « ز » : « إن » .

(3). في الوافي : « وحق » . (4). في « ز » : « لك » .

(5). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر » : « محتاج » .

(6). الدعوات ، ص 51 ، الباب 1 ؛ وعدة الداعي ، ص 61 ، الباب 2 ، مرسلًا عن سماعة . الوافي ، ج 9 ، ص 1631 ، ح 8864 .

(7). في مرآة العقول : « أبو الدوانيق لقب أبي جعفر المنصور ، وهو الثاني من خلفاء بني العباس . واشتهر بالدوانيقي وأبو الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دنانق فضة وأخذه وصرفه في الحفر » .

(8). في « ز ، ب ف » وحاشية « ج » والوافي والبحار : « لصلاح » في الموضوعين .

(9). في « د ، ص ، بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « أدروك » وفي « بس » : « أدراك » . وذرًا يدرأ ذرءًا : إذا دفع . والمراد : أذفع بك في نحره لتكفيني أمرهم . وإنما خصّ النحر لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكّن من المدفوع . النهاية ، ج 2 ، ص 109 (درأ) .

ثُمَّ قَالَ لِلجَمَالِ : « سِرٌّ » فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ (1) الرَّبِيعُ بِبَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا أَشَدَّ (2) بَاطِنَهُ (3) عَلَيْكَ ! لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ (4) لَهُمْ نَحْلًا (5) إِلَّا عَقَرْتُهُ (6) ، وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ (7) ، وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا ، قَالَ : فَهَمَسَ (8) بِشَيْءٍ خَفِيِّ ، وَحَرَكَ شَفَتَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ (9) نَحْلًا (10) إِلَّا عَقَرْتُهُ ، وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ (11) ، فَقَالَ (12) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ ، وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ ، وَقَدَّرَ يُوسُفَ فَعَفَرَ ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ » فَقَالَ : صَدَقْتَ ، قَدْ عَفَوْتُ (13) عَنْكُمْ .

فَقَالَ لَهُ (14) : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْلِ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ » فَعَضِبَ لِذَلِكَ وَاسْتَشَاطَ (15) ، فَقَالَ : « عَلَى رِسْلِكَ (16) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْنًا ، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ ، فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ ، فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا ، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ ، فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ (17) ،

(1). في « ز » : « استقبل » . (2). في حاشية « ج » : « ما اشتدَّ » .

(3). في « د ، ب ف » وحاشية « ج ، ص » والوافي : « تَلَطَّه » بدل « باطنه » .

(4). في « ز » : « ما تركت » . (5). في « بر » وحاشية « ج ، ب ف » : « نخيلاً » .

(6). في « ب ف » : « عفرته » . وعَقَرْتُ النخلة : إذا قطعت رأسها كله مع الجُمَارِ . والاسم : العَقَارُ . الصَّحاح ، ج 2 ، ص 754 (عفر) .

(7). في حاشية « ج » : « أنهبته » .

(8). « الهَمْسُ » : الكلام الخفي لا يكاد يفهم . النهاية ، ج 5 ، ص 273 (همس) .

(9). في « ج ، ص ، ب ف » والوافي : « لكم » . (10). في « ب ف » وحاشية « ج » : « نخيلاً » .

(11). في « ص » وحاشية « ج » : « نهبته » . (12). في « د ، ص » والوافي : « له » .

(13). في « ز » وحاشية « ج » : « قد غفرت » . وفي « ص » : « فغفوت » . وفي حاشية « ص » : « فقد عفوت » .

(14). في « ب ف » والوافي : « له » .

(15). في « بس » : « واستشاطه » . و « استشاط » أي التهب غضباً .

(16). « الرِّسْلُ » بالكسر : الرفق والتؤدة . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1330 (رسل) .

(17). في الوافي : « الإمام » .

سَلَبَهُ اللهُ مُلْكَهُ ، فَأَعْطَاكُمْوَهُ (1) .» .

فَقَالَ : صَدَقْتَ ، هَاتِ أَرْفَعِ حَوَائِجَكَ ، فَقَالَ : « الْإِذْنُ » فَقَالَ : هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتَ ، فَحَرَجَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ : قَدْ أَمَرَ لَكَ (2) بَعْشَرَةَ آلَافٍ (3) دِرْهَمٍ ، قَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا » قَالَ : إِذْنٌ تُعْضِبُهُ ، فَحَذَّهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا . (4)

23 / 3401 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ قَيْسِ (5) بْنِ سَلَمَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ : مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَمِنَ اللَّهِ ، وَإِلَى اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ (6) وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي ، وَمِنْ قِبَلِي (7) ، وَادْفَعْ (8) عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (9) . » (10)

(1). في « ز ، ب ف » والوافي : « وأعطاكموه » .

(2). في « ز » : « أمرك » .

(3). في « بر » : « ألف » .

(4). راجع : ثواب الأعمال ، ص 261 ، ح 11 . الوافي ، ج 9 ، ص 1626 ، ح 8861 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 208 ، ح 51 .

(5). في حاشية « بر ، ب ف » : « بشر » . وتقدّمت في الحديث 10 من الباب رواية محمد بن أعين ، عن بشير بن مسلمة « بشر بن سلمة - خ ل » عن أبي عبد الله عليه السلام .

(6). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » : - « نفسي ، وإليك وجهت » .

(7). في « بر ، ب ف » والوافي : « ما قبلي » . (8). في « بر » : « وارفع » . وفي « ب ف » : « فارفع » .

(9). في الوافي : « بك » .

(10). راجع : ح 10 من هذا الباب ومصادره . الوافي ، ج 9 ، ص 1628 ، ح 8862 .

56 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

3402 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعَلَّةِ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً ، فَقُلْتَ : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ (1) فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ (2) ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ (3) ، وَكَشَفَ ضُرِّي ، وَحَوَّلَهُ إِلَيَّ مِنْ يَدَعُو مَعَكَ إِلَهَا آخَرَ ، لِأِلَهِ غَيْرِكَ (4) .
3403 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ (6) ، قَالَ :

مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضاً شَدِيداً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : « قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ ، فَاشْتَرِ صَاعاً (8) مِنْ بُرٍّ ، ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَيَّ قَفَاكَ ، وَانْتِزُهُ عَلَيَّ صَدْرَكَ كَيْفَمَا أَنْتَرْتِ ،

(1). الإسراء (17) : 56.

(2). في « بر ، بس » : « غيرك ».

(3). في « ص » : « وآله » . وفي « بر » : - « وآل محمد » .

(4). عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 272 ، الباب 5 ، رسالة عن أبي نجران وابن فضال ، عن بعض أصحابنا. وفي الدعوات ، ص 190 ، الباب 3 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 150 ، الفصل 18 ، رسالة الوافي ، ج 9 ، ص 1635 ، ح 8867.

(5). السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى .

(6). هكذا في حاشية « ج ، د » وفي « ب » : « رزي » . وفي « ج ، د ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « رزين » . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى المصنّف الخبر في الكافي ، ح 14869 ، بنفس السند عن داود بن زريبي . وداود بن زريبي هو المذكور في كتب الرجال . راجع : رجال النجاشي ، ص 160 ، الرقم 424 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 182 ، الرقم 280 ؛ رجال الطوسي ، ص 202 ، الرقم 2579 . (7). في « ص » : « وقد » .

(8). « الصاع » : مكيال يأخذ أربعة أمداد . وقُدِّرَ الصاع بتسعة أرتال بالعراقي ، وستة بالمدني ، وأربعة ونصف بالمكي . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1020 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 361 (صوع) .

وَقُلِ (1) : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرَّ كَشَفْتَ (2) مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ ، وَمَكَّنْتَ (3) لَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ (4) عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (5) ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي " (6) ؛ ثُمَّ اسْتَوَّ جَالِساً ، وَاجْتَمَعَ الْبُرِّ مِنْ حَوْلِكَ (7) ، وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَاقْسِمُهُ مُدّاً (8) مُدّاً لِكُلِّ مِسْكِينٍ ، وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ .»

قَالَ دَاوُدُ : فَفَعَلْتُ (9) ذَلِكَ ، فَكَأْتَمَّا نَشِطْتُ (10) مِنْ عِقَالٍ ، وَقَدْ (11) فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ . (12)

3 / 3404 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : اشْتَكَيْ بَعْضُ وُلْدِهِ ، فَقَالَ : « يَا بُنَيَّ ، قُلِ : اللَّهُمَّ اشْفِنِي

(1). في « ب » : « فقل » . (2). في « ز ، بف » : « كشف » .

(3). في « ز » : « ومكث » .

(4). في « بس » : « خليفته » . وفي الوافي : « إنما لم يكتف في وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضر عن مطلق المضطر ، بل قيد المضطر بالذي مكن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه لينبته على عظمة الاسم ، وهو ناظر إلى قوله سبحانه : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ [النمل (27) : 62] .»

(5). في الكافي ، ح 14869 : « وعلى أهل بيته » بدل « وآل محمد » .

(6). في « ز » : « عللي » . (7). في « بس » : « وقوتك » .

(8). « المئد » : كيل ، وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز ، فهو ربع صاع ؛ لأن الصاع خمسة أرتال وثلاث. والمئد ، رطلان عند أهل العراق. والجمع : أمداد ومداد. المصباح المنير ، ص 566 (مدد) .

(9). في الكافي ، ح 14869 : « مثل » .

(10). في « ز » : « أنشطت » . وقرأ المازندراني على بناء الفاعل ، حيث قال في شرحه : « فكأتمما نشطت من عقال ، أي خرجت منه ، من نشط من المكان : إذا خرج منه أو حللته ، على أن « من » زائدة ، من نشطته : إذا حللته حلاً رقيقاً ؛ فلا يرد ما أورده صاحب النهاية من أنه كثيراً ما يجيء في الرواية : كأتمما نشط من عقال ، وليس بصحيح. ويقال نشطت العقدة : إذا عقدتها ، وأنشطتها : إذا أحللتها .» وفي الوافي : « نشطت من عقال ، أي انحلت من قيد » .

(11). في « ز » : « - قد » .

(12). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14869 . عدة الداعي ، ص 272 ، الباب 5 ، مرسلًا عن يونس بن عبدالرحمن ، عن داود بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ الدعوات ، ص 181 ، الباب 3 ، مرسلًا عن داود بن زريي . الوافي ، ج 9 ، ص 1635 ، ح 8868 .

بِشَفَائِكَ ، وَدَاوَنِي بِدَوَائِكَ ، وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ ، وَإِنُّ عَبْدُكَ (1) .» (2)

4 / 3405 . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ

عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ (4) بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ؟

فَقَالَ لِي (5) : « لَا ، لَقَدْ (6) كَانَ مُؤْمِنٌ (7) آلِ فِرْعَوْنَ (8) مُكْتَنِعٌ (9) الْأَصَابِعِ ، فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا - وَيَمُدُّ يَدَهُ (10) - وَيَقُولُ : ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (11) .»

قَالَ : ثُمَّ قَالَ (12) : « إِذَا كَانَ التُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ، فَتَوَضَّأَ (13) ، وَقُمَ (14) إِلَى

(1). في « بر » وحاشية « ج » : « عبدك » . وأيضاً في حاشية « ج » : « عبديك » .

(2). قرب الإسناد ، ص 4 ، ح 9 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1636 ، ح 8869 ؛ الوسائل ، ج 7 ،

ص 45 ، ح 8678 . (3). في الكافي ، ح 2381 : + « بن عيسى » .

(4). في الكافي ، ح 2381 : « إِنَّ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ » بدل « جعلت فداك هذا الذي قد ظهر » . وفي الكافي ، ح 5043 : - « قد » .

(5). في الوافي والكافي ، ح 2381 : - « لي » .

(6). في « ص » : - « لا لقد » . وفي « بف » : « قد » بدل « لا لقد » . وفي الوافي : « لا قد » . وفي الكافي ، ح 2381 : « لقد » بدون «

لا » . وفي الكافي ، ح 5043 : « قد » بدل « لقد » .

(7). في حاشية « ج » : + « من » .

(8). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 359 : « الظاهر أنه فرعون موسى ، والأنسب بما بعده أنه فرعون أنطاكية الذي أرسل إليه عيسى

عليه السلام رسله ... والمؤمن المذكور كان من أهل أنطاكية ولذلك نسب إليه ، وهم قتلوه بعد نصحه لهم وإظهار إيمانه » . وفي مرآة العقول ، ج 12

، ص 430 : « الأظهر مؤمن آل يس كما ورد في غيره من الأخبار ؛ فإن قوله : ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ إنما وقع في قصته ، ولعله من الرواة . وقال

بعض الأفاضل باتّحاد المؤمنين بأن صار طويل العمر . ولا يخفى بعده ومخالفته للأخبار المستفيضة من الجانبين » .

(9). في « د ، ص » والكافي ، ح 5043 : « مكّنع » . وفي « ز » : « أكتنع » . وكُنِعَتْ أَصَابِعُهُ كُنْعًا : إِذَا تَشَجَّتْ وَبَسَّت . النهاية ، ج 4 ، ص

204 (كنع) . (10). في الكافي ، ح 2381 : « يديه » .

(11). يس (36) : 20 . (12). في الكافي ، ح 2381 : « ثم قال لي » بدل « قال ثم

قال » .

(13). في الكافي ، ح 2381 : « فتوضّ » .

(14). في « بر » : « فقم » . وفي الوافي والكافي ، ح 5043 : « ثم قم » .

صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيَهَا ، فَإِذَا كُنْتُ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (1) ، فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : "يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ ، وَ (2) يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ (4) أَهْلُهُ (5) ، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا (6) الْوَجَعِ (7) وَسَمِّهِ (8) ، فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي (9) وَأَحْزَنَنِي " (10) ؛ وَالْحَمْدُ فِي الدُّعَاءِ (11) .»

قَالَ : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ (12) عَنِّي كُفَّهُ. (13)

5 / 3406 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ (14) بِهِ الْبَلَاءُ ، فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ ، وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ ؛ وَلَا تُسْمِعُهُ ». (15)

(1). في « ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والكافي ، ح 5043 : « الأولتين ».

(2). في « د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي والكافي ، ح 2381 - « و ».

(3). في الوافي والكافي ، ح 5043 : « أهل بيت محمد ».

(4). في الكافي ، ح 5043 : « أنا ».

(5). في « ب » : « - واصرف عني - إلى - أنت أهله ».

(6). في الكافي ، ح 2381 : « بهذا ».

(7). في « بف » : « الوجه ».

(8). في الكافي ، ح 2381 وح 5043 : « وتسميه (9) . في « ز » : « غاصني ».

«

(10). في « ج ، د ، ز » وشرح المازندراني : « وحزنتي ».

(11). في الوافي والكافي ، ح 5043 : « ففعلت (12) . في الكافي ، ح 5043 : « به ».

«

(13). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدة ابتلاء المؤمن ، ح 2381 ؛ وفيه كتاب الصلاة ، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض

... ، ح 5043 ؛ عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 273 ، الباب 5 ، مرسلاً عن يونس بن عمار . الوافي ، ج 9 ، ص 1639 ، ح 8880 .

(14). في « ج ، بر » : « مر » . وفي الوافي : « به مر ».

(15) الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 1734 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي

بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام . الأمالي للصدوق ، ص 267 ، المجلس 45 ، ح 12 ، بسند =

3407 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَضَعُ يَدُكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ ، وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اللَّهُ اللَّهُ (2) رَبِّي حَقًّا لِأَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ ، فَفَرِّجْهَا عَنِّي » . (3)

3408 / 7. عَنْهُ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَوْجَاعِ : « تَقُولُ (6) : " بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقِ سَاكِنٍ وَعَيْرِ (7) سَاكِنٍ ، عَلَى عَبْدِ شَاكِرٍ وَعَيْرِ شَاكِرٍ ؛ وَتَأْخُذُ لِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ ، وَتَقُولُ : " اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي (8) كُرْبِيَّتِي ، وَعَجَلْ عَافِيَّتِي ، وَاكْشِفْ ضُرِّي " ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ » . (9)

3409 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،

= آخر عن أبي عبدالله عليه السلام. الجعفریات ، ص 220 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقه الرضا عليه السلام ، ص 399 ، ضمن الحديث ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1643 ، ح 8888.

(1). هكذا في حاشية « بج ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « داود بن زرين ». وتقدم ذيل الحديث الثاني من نفس الباب أنّ المذكور في مصادرنا الرجالية هو داود بن زريبي.

ويؤكد ما أثبتناه ورود الخبر في عدة الداعي ، ص 273 ، عن داود بن زريبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(2). في حاشية « ص » والوافي : + « الله ».

(3). عدة الداعي ، ص 273 ، الباب 5 ، مرسلاً عن داود بن زريبي ؛ المصباح للكفعمي ، ص 151 ، الفصل 18 ، مرسلاً. الوافي ، ج 9 ، ص 1636 ، ح 8870.

(4). الضمير راجع إلى « بعض أصحابه » المذكور في السند السابق.

(5). هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع : « مفضل ». وفي « جر » وحاشية « بف » : « الفضل ».

(6). في « بس » شرح المازندراني : « يقول ». (7). في شرح المازندراني : « أو غير ».

(8). في « ب » : - « عني ». وفي « بر » : « عن ».

(9). عدة الداعي ، ص 273 ، الباب 5 ، مرسلاً عن المفضل ؛ المصباح للكفعمي ، ص 151 ، الفصل 18 ، مرسلاً. الوافي ، ج 9 ، ص 1637 ، ح 8871.

عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي ، فَقَالَ : « قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ ، وَقُلْ :
"أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِعِظَمَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ
بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَذُرُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي " ؛ تَقُولُهَا (1) سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا (2) الْوَجَعَ عَنِّي . (3)

9 / 3410 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، قَالَ :
أَمَرَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، ثُمَّ قُلْ : "بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ (4) الْعَظِيمِ ؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ" ؛ (5) ثُمَّ تَمُرُّ يَدَكَ الْيُمْنَى ، وَتَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَجَعِ عَلَيْهِ (6) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (7)
10 / 3411 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ (8) ، عَنْ أَبِي غَرَامٍ (9) ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، ثُمَّ تَقُولُ : "بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَ (10) مُحَمَّدُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،»

(1). في الوافي : « تقرؤها » . (2). في « ج ، د ، ص ، بس » والوافي : - « بها » .

(3). عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 274 ، الباب 5 ، مرسلاً عن إبراهيم بن عبد الحميد ؛ المصباح للكفعمي ، ص 151 ، الفصل 18 ، مرسلاً . الوافي ، ج 9 ، ص 1637 ، ح 8872 .

(4). في « بر » : - « العلي » .

(5). في شرح المازندراني : « امسح عني ما أجد ، أي اقطعه واكشفه وأزله وادفعه » .

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : - « عليه » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1637 ، ح 8873 . (8). في « ز » : « أحمد » .

(9). في « ج ، د ، ز ، بس ، بفر ، جر » : « عرام » (10). في « د ، ص ، بر ، بس ، بفر » : - « و » .

و (1) لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ ؛ وَتَمَسَّحُ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ « . (2)

11 / 3412 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعِ أَصَابِي ، قَالَ : « قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ : يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ (3) ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ الْأَلِهَةِ ، وَيَا (4) مَلِكَ (5) الْمُلُوكِ ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ (6) ، اشفني بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُوءٍ ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ (7) فِي قَبْضَتِكَ « . (8)

12 / 3413 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ ، فَقُلْ : "أَعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ (9) ، وَمِنْ شَرِّ (10) حَرِّ النَّارِ " ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ « . (11)

13 / 3414 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ

الثُّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ ، فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ

(1). في «ج،د،ز،ص،بر،بس،بف» - «و (2). الوافي، ج 9، ص 1638، ح 8874.

«.

(3). في «ب،د،ص،بر،بس،بف» والوافي : - «يا رحيم».

(4). في «ب» - «يا» . (5). في «ص» : «مالك» .

(6). في «ب،ص،بف» وحاشية «ج،د،بر» : «السادات» .

(7). في «ز» : «أنقلب» .

(8). راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإمساء ، ح 3289 . الوافي ، ج 9 ، ص 1638 ، ح 8875 .

(9). «نفار» بالفاء : من نفر العرق ينفر نفوراً : إذا هاج وورم . وفي حاشية «ج،د» وشرح المازندراني والوافي : «نغار» . من نفر العرق كمنع : إذا فار منه الدم أو صوت لخروجه ، أو إذا علا به الدم وارتفع .

(10). في شرح المازندراني : - «شر» . (11). الوافي ، ج 9 ، ص 1643 ، ح 8887 .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَعُوذُ (1) بِعِزَّةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ (2) .» (3)

14 / 3415 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ الْجَوْلَيْقِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مُنْزِلَ الشِّقَاءِ وَمُنْزِلَ الدَّاءِ ، أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً » (5) .

15 / 3416 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ ،

عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ - وَكَانَ خَبَّازًا - قَالَ :

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعًا بِي ، فَقَالَ (6) : « إِذَا صَلَّيْتَ ، فَضَعْ (7) يَدَكَ (8) مَوْضِعَ سُجُودِكَ ، ثُمَّ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ (9) ، مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْفِنِي (10) يَا شَافِي - لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ - شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سُقْمًا ، شِفَاءً

مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ » (11) .

16 / 3417 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَرَضَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ ، وَصَبْرًا (12) عَلَى بَلِيَّتِكَ ، وَخُرُوجًا (13) إِلَى رَحْمَتِكَ » (14) .

17 / 3418 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

(1). في « ب ف » : « وأعوذ » .

(2). في « ز » وحاشية « ج » : « ما أحذر » .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1638 ، ح 8876 .

(4). في « ز » - « محمد بن » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1639 ، ح 8877 .

(6). في « ز » : « قال » .

(7). في « بر » : « تضع » .

(8). في « ج ، بس » : « على » .

(9). في « ز » وحاشية « ج ، د ، ب ف » : « + » (10). في « ص » والوافي : « اشف » .

وبالله » .

(11). الوافي ، ج 9 ، ص 1640 ، ح 8881 .

(12). في « ص ، ب ف » والوافي : « أو صبراً » .

(13). في « ص ، ب ف » : « أو خروجاً » .

(14). عدّة الداعي ، ص 274 ، الباب 5 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 151 ، الفصل 18 ، مرسلاً. الدعوات ، ص 192 ، الباب 3 ، من دون

الإسناد إلى أبي جعفر عليه السلام. الوافي ، ج 9 ، ص 1641 ، ح 8884 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُنَشِّرُ (1) بِهَذَا الدُّعَاءِ : تَضَعُ (2) يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، وَتَقُولُ (3) : "أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ ، وَقَرِّ (4) بِوَقَارِ اللَّهِ ، وَأَنْحِزْ (5) بِحَاجِزِ اللَّهِ ، وَاهْدَأْ (6) بِهَيْدِ اللَّهِ ، أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، بِمَا أَعَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَأَتْكَ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالزَّلَازِلِ " ؛ تَقُولُ (7) ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَلَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ (8) .»

18 / 3419 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدٍ (9) مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَضَعُ (10) يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، وَتَقُولُ (11) : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي نَزَلَ (12) بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِينِي بِشَفَائِكَ ، وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ ، وَتُعَافِينِي مِنْ بَلَائِكَ " ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَتُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (13) .» (14)

(1). في « بر ، بفر » : « يبشّر » . ويجوز في « ينشر » التخفيف والتشديد ، والنسخ مختلفة . والتنشير : التعويد بالتشيرة ، وهو ضرب من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يظنّ أنّ به مستأ من الجنّ ، سميت تشيرة لأنه يُنشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يُكشّف ويُزال . راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 54 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 669 (نشر) .

(2). في « ز » : « وضع » . (3). في « ز » : « يقول » .

(4). اختلفت النسخ في كون الكلمة من « قرر » أو « وفر » والأنسب بـ « بوقار الله » هو الثاني . قال في لسان العرب ، ج 5 ، ص 290 (وفر) : « وفي رواية : لسرّ وقَرّ في صدره ، أي سكن فيه وثبت ، من الوقار والحلم والرزانة » . ثم قال : « يقال : وقَرّ يقَرّ وقاراً : إذا سكن . قال الأزهري : والأمر : قرّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب (33) : 33] . وفي المطبوع وبعض النسخ : « قرّ » بالتشديد .

(5). « الانحجاز » : الامتناع والانتهاؤ . وكلّ من ترك شيئاً فقد انحجز عنه . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 345 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 331 (حجز) .

(6). « الهدء » : السكون . راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 249 ؛ المصباح المنير ، ص 636 (هداً) .

(7). في « ب ، بس » : « يقول » . (8). الوافي ، ج 9 ، ص 1642 ، ح 8885 .

(9). في « ب ، بر ، بفر ، جر » : « سعيد » . (10). في « ز » : « ضع » .

(11). في « بر » : « ويقول » . (12). في « بر » : « نزل » بالتشديد .

(13). في الوافي : « وآل محمد » . (14). الوافي ، ج 9 ، ص 1641 ، ح 8882 .

19 / 3420. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَوْفِيِّ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

عَرَضَ بِي (2) وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ ، فَقُلْ : يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي ، وَقَلَّةَ حِيلَتِي ، وَأَعْفِنِي (3) مِنْ وَجْعِي ». قَالَ : فَفَعَلْتُهُ ، فَعُوفِيْتُ. (4)

57 - بَابُ الْحِرْزِ وَالْعُوذَةِ

1 / 3421. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ :
ذُكِرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحْشَةَ ، فَقَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ؟ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَ (5) تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، إِنَّهُ (6) ﴿ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

(1). لم نعرف العوفي هذا حتى نُعَلِّمَ المراد من أحمد بن محمد في السند ، وهل هو أحمد بن محمد بن عيسى ويكون السند معلقاً على سابقه ، أو المراد منه هو أحمد بن محمد شيخ المصنّف؟ كما أنّا لم نعرف عليّ بن الحسين الراوي عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، بل يروي عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عليّ بن الحسن بن فضال بعناوينه المختلفة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 431 - 432.
فلا يبعد وقوع خلل في السند. والمظنون أنّ الصواب في السند هو « أحمد بن محمد الكوفي ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة » ؛ فقد روى أحمد بن محمد الكوفي - وهو العاصمي - عن عليّ بن الحسن بن فضال في عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ص 706 - 708.

ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 15371 و 15401 ، من رواية أحمد بن محمد بن أحمد - وهو العاصمي الكوفي - عن عليّ بن الحسن [التيمي] - وهو ابن فضال - عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة.
(2). في « ج ، ص ، بر ، بف » والوفاي : « لي ».
(3). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوفاي. وفي المطبوع : « عافني ». وعافاه وأعفاه بمعنى.
(4). الدعوات ، ص 198 ، الباب 3 ؛ وعدّة الداعي ، ص 274 ، الباب 5 ، مرسلاً عن أبي حمزة. الوفاي ، ج 9 ، ص 1641 ، ح 8883.
(5). في « ج ، د ، بر ، بف » والوفاي : - « و ».
(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوفاي. وفي المطبوع : « وإِنَّهُ ».

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١﴾ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ (2) وَفِي جِوَارِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَعِكَ .»

فَقَالَ (3) : بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَرَكَهَا لَيْلَةً ، فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ. (4)

2 / 3422. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ ، الَّذِي (6) هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ (7) مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَشَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ (8) السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ (9) ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ (10) ، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ ، وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ .» (11)

3 / 3423. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْقَدَّاحِ :

(1). الطلاق (65) : 3.

(2). يقال : « كَنَفَهُ اللَّهُ ، أَي رَعَاهُ وَحَفِظَهُ ، وَهُوَ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفِهِ ، أَي حِرْزِهِ وَظَلِّهِ ، يَكْنُفُهُ بِالْكَلاَةِ وَحَسَنَ الْوَالِيَةِ. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 3 ، ص 1600 (كنف).

(3). فِي الْوَافِي : « وَقَالَ .»

(4). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1645 ، ح 8889. (5). فِي « ز » : - « أَعُوذُ .»

(6). فِي حَاشِيَةِ « ج » : « وَ » بَدَلَ « الَّذِي .» (7). فِي « ب » : - « وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ .»

(8). فِي « ز » : - « شَرِّ .»

(9). « السَّامَةُ » : مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ ، مِثْلُ الْعَقْرَبِ وَالزَّنْبُورِ وَنَحْوَهُمَا ، وَالْجَمْعُ : سَوَامٌ. وَ « الْهَامَةُ » : كَلٌّ ذَاتُ سَمٍّ يَقْتُلُ ، وَالْجَمْعُ : الْهُوَامُ ، وَقَدْ يَقَعُ الْهُوَامُ عَلَى مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ ، كَالْحَشْرَاتِ. وَ « الْعَامَةُ » : الْقَحْطُ الْعَامُّ يَعْمَهُ جَمِيعُ النَّاسِ. رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج 2 ، ص 404 (سَمَم)

؛ وَج 3 ، ص 302 (عَمَم) ؛ وَج 5 ، ص 275 (هَمَم).

(10). فِي « ز » : « وَكَبِيرَةٌ .»

(11). رَاجِعُ : الْكَافِي ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ ، ح 3324 وَ 3325. الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1645 ، ح 8891.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَفِي (1) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : "أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ (2) وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً ، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ (3) عَيْنٍ لَامَةٍ (4) ، وَمِنْ شَرِّ (5) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ" ؛ ثُمَّ التَّفَتَ (6) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ يُعَوِّدُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .» (7)

4 / 3424 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ بَكْرِ (8) ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

- (1). رَفِيَّهُ أَرْقِيَهُ رَفِيًّا : عَوِّدْتَهُ بِاللَّهِ . وَالاسْمُ : الرِّقْيَا ، وَالْمَرَّةُ : رَفِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ : رَفِيٌّ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص 236 (رقبي).
- (2). فِي « ب ، ج ، د ، د ، بر ، بس ، بف » وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي وَالْبَحَارُ : « التَّامَّةُ » .
- (3). فِي « ب ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وَالْوَافِي : - « كُلِّ » .
- (4). « عَيْنٍ لَامَةٍ » أَي ذَاتِ لَمَمٍ الَّتِي تَصِيبُ بَسْوَةً ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ : مُلَمَّةٌ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَمَثِّ بِالشَّيْءِ ؛ لِتُزَوِّجَ قَوْلُهُ : « مِنْ شَرِّ السَّامَةِ » . رَاجِعْ : النِّهَايَةَ ، ج 4 ، ص 272 (لمم).
- (5). فِي الْبَحَارِ : + « كُلِّ » .
- (6). فِي حَاشِيَةِ « ص » : « انْبَعَثَ » .
- (7). الْفَقِيهَ ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1352 ؛ وَالتَّهْذِيبَ ، ج 2 ، ص 116 ، ح 436 ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ . عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 281 ، الْبَابُ 5 ، مَرْسَلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1646 ، ح 8892 ؛ الْبَحَارُ ، ج 43 ، ص 306 ، ح 67 .
- (8). فِي « ب ، ج ، د ، د ، بر ، بس ، بف » وَالطَّبَعَةُ الْقَدِيمَةُ : « أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ » . وَفِي « ز » : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ » . وَفِي الْمَطْبُوعِ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكِيرٍ » . وَفِي حَاشِيَةِ « ز » نَقْلًا مِنْ بَعْضِ النُّسخِ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ » . وَمَا أَثْبَتَاهُ - تَلْفِيحًا بَيْنَ مَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَالطَّبَعَةُ الْقَدِيمَةُ ، وَمَا وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ « ز » - هُوَ الصَّوَابُ ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ بَكْرٍ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنَاوِينَ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا مَسْمًى فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ وَقَدْ تَوَسَّطَ بَكْرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ - بِمُخْتَلَفِ عَنَاوِينِهِ - وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [بَنِ عَيْسَى] فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ ، وَالْمَرَادُ مِنْ « بَكْرٍ » فِي مَا نَحْنُ فِيهِ هُوَ بَكْرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج 3 ، ص 515 ؛ وَص 518 .
- وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ مِزْمُونَ الْخَبَرَ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص 368 ، ح 121 ؛ وَص 370 ، ح 122 ، فِي ضَمَنِ الْخَبَرِينَ هَكَذَا : « حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحِ الضَّبِّيِّ ، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ « وَذَكَرَ الْقِطْعَةَ الْأُولَى مِنَ الْخَبَرِ مَعَ اخْتِلَافٍ إِلَى قَوْلِهِ : « وَلاَغَوْلًا » . وَذَكَرَ الْقِطْعَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زِيَادَةٍ وَاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَافِ بِهَذَا السَّنَدِ : « بَكْرُ بْنُ صَالِحِ الرَّازِيِّ ، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ « . ثُمَّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ « بَنِ مُحَمَّدٍ » زِيَادَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ أُدْرِجَتْ فِي مَتْنِ بَعْضِ النُّسخِ سَهْوًا .

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (1) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (2) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ (4) ﴿ يَعْلمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (5) وَأَعُوذُ (6) بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ (7) وَذَرَأَ (8) ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَطَنَ وَظَهَرَ (9) ؛ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ ، وَالْحَمْدُ (10) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ (11) ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَكُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ ، وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا (12) لِيَصَأَ وَلَا غَوْلًا (13) .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَِّّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبْعِ (14) ، وَأَنَا أَيْبُتُ فِي اللَّيْلِ (15) فِي الْحَرَابَاتِ وَأَتَوَحَّشُ .

- (1). في الوافي والمحاسن : « الرحمن الرحيم » بدل « وبالله و » .
- (2). إشارة إلى الآية 111 من سورة الإسراء (17) في « ص » - « تكبيراً » . وفي « بس » : - « وكبره تكبيراً » . وفي الوافي والمحاسن : - « لم يتخذ ولداً » بدل « لم يتخذ صاحبة ولا ولداً - إلى - تكبيراً » .
- (3). في « بر، بـف » والوافي : « الحمد » بدون الواو . (4). في « بر » والوافي : « لا يعلم » بتشديد اللام .
- (5). غافر (40) : 19 . (6). في الوافي والمحاسن : « أعوذ » بدون الواو .
- (7). « البرء » : الخلق . برأ الله الخلق يَبْرُؤُهُمْ بَرَاءً فَهُوَ بَارِئٌ . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 145 (برأ) .
- (8). في الوافي والمحاسن : « ما ذرأ وما برأ » . وذرأ الله الخلق يَذْرُؤُهُمْ ذَرَاءً : إذا خلقهم . وكأنَّ الذرءَ مختصَّ بخلق الذرئية . النهاية ، ج 2 ، ص 156 (ذرأ) .
- (9). في « ز » وحاشية « ج » : « وما ظهر » . وفي الوافي : « ما ظهر وما بطن ، ومن شرَّ ما كان في الليل والنهار » بدل « ما بطن وظهر » .
- (10). في الوافي : « الحمد » بدون الواو .
- (11). في الوافي : « السبع » بدل « كل سبع » . (12). في « بف » : « به » .
- (13). في « ز » : « أو غولاً » بدل « ولاغولاً » . و « الغول » : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجنّ والشياطين . كانت العرب تزعم أنّ الغول في الفلاة تترأى للناس فتتعول تغولاً ، أي تتلون تلوناً في صورٍ شتى . وتغولهم ، أي تضلُّهم عن الطريق وتهلكهم . النهاية ، ج 3 ، ص 396 (غول) .
- (14). في الوافي : « لسبع » بدل « السبع » . (15) في الوافي : - « في الليل » .

فَقَالَ لِي : « قُلْ إِذَا دَخَلْتَ (1) : "بِسْمِ اللَّهِ أَذْخُلُ" (2) ؛ وَأَدْخِلْ رِجْلَكَ (3) الْيُمْنَى ، وَإِذَا (4) حَرَجْتَ ، فَأُخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى ، وَسَمَّ اللَّهُ ، فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا » . (5)

5 / 3425 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فُتَيْبَةَ الْأَعَشَى ، قَالَ (6) :
عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ ، أُعِيدُ فُلَانًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْعَامَةِ ،
وَمِنْ (7) الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَمِنْ نَفْسِهِمْ (8) وَبَعْضِهِمْ وَنَفْسِهِمْ ، وَ (9) بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ ؛ ثُمَّ تَقْرُؤُهَا (10) ، ثُمَّ
تَقُولُ (11) فِي الثَّانِيَةِ : "بِسْمِ اللَّهِ (12) أُعِيدُ فُلَانًا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ" ؛ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ (13) » . (14)

(1). في «ب»: «نطت». ولم أجد له معنى مناسباً. (2). في «ج ، بس ، بف ، والوافي» - «أدخل».

(3). في «ز» : «برجلك» . (4). في «ص» : «فإذا» .

(5). المحاسن ، ص 368 ، كتاب السفر ، ح 121 ، وفيه : «عن أبيه ، عن أبي الجهم هارون بن الجهم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي خديجة صاحب الغنم ، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : قال : وحدثنا بكر بن صالح الضبي ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام «إلى قوله : «إذا تكلم بها لصاً أو غولاً» ؛ وفيه ، ص 370 ، ذيل ح 122 ، عن بكر بن صالح الرازي ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ، من قوله : «قال : قلت له : إنني صاحب الصيد» مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإمساء ، ح 3308 ، بسنده عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ، إلى قوله : «أمان من كل سبع ومن الشيطان الرجيم» مع زيادة في آخره. عدة الداعي ، ص 269 ، الباب 5 ، مرسلاً عن سليمان الجعفري ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1648 ، ح 8897 .

(6). من هنا إلى قوله : «بهاتين العوذتين» في الحديث العاشر من هذا الباب ، ساقط من «ص» .

(7). في «ز» : - «ومن» .

(8). في «ز» : «تفتنهم» . و «التفت» : «الوسخ» . و «التفت» : «تفتنك في العقد ونحوها ... ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق (113) : 4] يعني السواحر . وفتن في روعي ، أي ألقى ، من الفت بالهم ، وهو شبيه بالنفخ . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1819 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 88 (فتن) .

(9). في «ز» : - «و» . (10). في «بس» : «يقرأها» .

(11). في «ز ، بس» : «يقول» . (12). في «بر» : - «بسم الله» .

(13). أي إلى أن يتم الدعاء . وفي مرآة العقول : «حتى تأتي عليه ، أي تحذف «الجليل» في الأول ويأتي به مكان «العظيم» أو قبله ؛ فتأمل» .

(14). الوافي ، ج 9 ، ص 1646 ، ح 8893 .

6 / 3426. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ ، فَقَالَ : « انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ - الْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ - الْوُسْطَى (1) مِنْهَا (2) بِجَنْبِهِ (3) كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ (4) مِنْهُ (5) تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ « السُّهَى » ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ « أَسْلَمَ » ، أَحَدٌ (6) النَّظَرَ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَقُلْنَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ رَبِّ (7) أَسْلَمَ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ ، وَسَلِّمْنَا » .
قَالَ إِسْحَاقُ : فَمَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ (8) دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَضَرَبْتَنِي (9) الْعَقْرَبُ . (10)

7 / 3427. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ،

قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ (11) أَلَّا يُصِيبَهُ (12) عَقْرَبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ (13) - الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ - مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ؛ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (14) » . (15)

(1). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والوافي : « الأوسط » . وفي حاشية « ج » : « الوسط » .

(2). في « ج » : « منهما » .

(3). في « بف » وحاشية « ج » : « تحته » .

(4). في الوافي : « قريباً » .

(5). في « ب » : - « منه » .

(6). أهددت إليه النظر - بالألف - : نظرت متأملاً. المصباح المنير ، ص 125 (حد) .

(7). في « ج ، د ، ز ، بر » : « يا رب » . (8). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » والوافي : « من » .

«

(9). في « بر ، بف » والوافي : « فضررتني » .

(10). الدعوات ، ص 128 ، الباب 2 ، رسلاً عن إسحاق بن عمار . الوافي ، ج 9 ، ص 1647 ، ح 8894 .

(11). في الفقيه والتهذيب : - « له » . (12). في « بر » : « ألا تصيبه » .

(13). في « ز » وحاشية « ج » : + « كلها » . (14). إشارة إلى الآية 56 من سورة هود (11) .

(15) الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1357 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 117 ، ح 439 ، معلقاً عن سعد الإسكاف ، عن =

8 / 3428. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَعَارِيزِهِ إِذَا (1) شَكُوا إِلَيْهِ الْبِرَاعِيثَ (2) أَتَتْهَا تُؤْذِيهِمْ ، فَقَالَ : إِذَا أَحَدٌ أَحَدُكُمْ مَضَجَعَهُ ، فَلْيُفْلَمْ : أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي لَا يُبَالِي عِلْقاً وَلَا بَاباً ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ » وَالَّذِي نَعْرِفُهُ (3) : « إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصُّبْحُ مَتَى مَا (4) آبَ » . (5)

9 / 3429. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهِورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ ، فَقُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَالْجُبِّ (6) ، مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ

= أبي جعفر عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام ، ص 400. وفي المصباح للكفعمي ، ص 222 ، الفصل 26 ؛ ومفتاح الفلاح ، ص 283 ، الباب 5 ، رسالاً عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1647 ، ح 8895 .

(1). في حاشية « د » : « إذ » .

(2). « البراغوث » : دويبة سوداء صغيرة تثبث وثباناً . والجمع : البراغيث . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 153 (برغث) .

(3). في « ز » : « تعرفه » . وفي « بر » : « يعرفه » .

وفي الوافي : « لعلّ قوله : « والذي نعرفه » من كلام بعض الرواة ، والمراد به أنّ المعروف عندنا في هذا الدعاء : إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب ، مكان : إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما جاء » .

وفي مرآة العقول : « وقيل : هو كلام ابن أبي حمزة اعتراضاً على الإمام عليه السلام ؛ لكونه واقفياً ، بناء على أنّ المراد بأبي الحسن ، الرضا عليه السلام . ولا يخفى ما فيه » . (4). في « بر » : - « ما » .

(5). عده الداعي ، ص 280 ، الباب 5 ، وفيه : « محمّد بن يعقوب رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1648 ، ح 8896 .

(6). قال الخليل : « الجبّ : بئر غير بعيدة الغور » وقال الجوهري : « الجبّ : البئر التي لم تُطوّ » وجمعها : جباب وجبّبة . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 257 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 96 (جيب) . =

10 / 3430 . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ (3) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

هَارُونَ :

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عُوذَةَ لِلرِّيَّاحِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلصَّبَّيَّانِ (4) ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُوذَتَيْنِ (5) - وَزَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا (6) إِلَيَّ (7) إِبْرَاهِيمَ بِخَطِّهِ - : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ (8) ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (9) ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا

= وفي الأمازي للطوسي ، ص 300 ، ح 593 ، عن أبي عبدالله عليه السلام : « من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة ؛ إنَّ دانيال كان في زمن ملكٍ جبَّارٍ عاتٍ ، أخذهُ فطرحهُ في جُبِّ وطرح معه سباع ، فلم تدن منه ولم تجرحه فأوحى الله إلى نبيِّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام ، قال : يا ربِّ وأين دانيال؟ قال : تخرج من القرية ، فيستقبلك ضبع فاتبعه ، فإنَّه يدلك عليه ؛ فأتى به الضبع إلى ذلك الجبِّ ، فإذا فيه دانيال ، فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاتاً » ثم قال الصادق عليه السلام : « إنَّ الله أباي إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ، وألا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين » . وذلك الملك الجبَّار هو بخت النصر على ما قاله في مرآة العقول .

(1) . في حاشية « بر » : « متأسد » . وأسدٌ مستأسد ، أي قويٌّ مجتريٌّ . ويقال : أسدٌ واستأسد : إذا اجتراً . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 48 (أسد) .

(2) . الخصال ، ص 618 ، أبواب المائة فما فوقه ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . المحاسن ، ص 368 ، كتاب السفر ، ح 119 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليِّ عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة في آخره . عدَّة الداعي ، ص 279 ، الباب 5 ، رسالاً عن عبدالله بن سنان ؛ تحف العقول ، ص 108 ، ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1649 ، ح 8898 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 395 ، ح 15095 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 378 ، ح 21 .

(3) . في « بف » وحاشية « بر » : « سعد » . (4) . في « ز » : « الصبيان » .

(5) . في « ب » : « المعوذتين » . (6) . في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « قرأهما » .

(7) . في مرآة العقول : « أنفذهما إليَّ ، الظاهر أنَّه بتشديد الباء ورفع إبراهيم ، وهو كلام محمد بن عيسى . وقيل : المعنى أنَّه قال صالح : إنَّه عليه السلام أرسلهما مع خادمه إلى إبراهيم ولم يعتمد على رسول إبراهيم . ولا يخفى بعده » . والأولى : « إليه » .

(8) . في « ز ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « الله أكبر » .

(9) . في « ب ، ص ، بر ، بس ، بف » : « أشهد أن لا إله إلا الله » .

رَسُولِ اللَّهِ (1) ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ (2) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ؛ اللَّهُمَّ (3) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، رَبَّ (4) مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتَ (5) مِنْ آيَاتِكَ (6) وَبِعَظَمَتِكَ ، وَبِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيُّونَ ، وَبِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ ، كُنْتُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمْسِكُ (7) بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ (8) الَّتِي تُحْيِي (9) بِهَا (10) الْمَوْتَى (11) ، أَنْ تُجِيرَ عَبْدَكَ فُلَانًا ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْزُجُ إِلَيْهَا (12) ، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَا يَلْبِغُ فِيهَا ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .»

وَكُتِبَ إِلَيْهِ (13) أَيْضًا بِحَطِّهِ : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَإِلَى اللَّهِ ، وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأُعِيدُهُ (14) »

- (1). في « ج » - « الله » .
- (2). في « ب ، د ، ص ، ز ، بر ، بس ، بف » - « الله أكبر » . وفي الوافي : - « الله أكبر ، الله أكبر » .
- (3). في « د ، ز ، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : + « يا » .
- (4). في شرح المازندراني : « يا رب » .
- (5). في شرح المازندراني : « الظرف حال عن كاف الخطاب ، وعددت ، بفتح التاء على الظاهر ، أو بضمها على احتمال » . وفي مرآة العقول : « مع ما عددت ، لعله معطوف على موسى ، أو على مقدر ، أي أسألك بهم ما عددت ، كما يومي إليه ما بعده . وقيل : ظرف للتسبيح ، أي اسبحك وانزهك عن التركيب في ذاتك مع ما عددت من أسمائك وصفاتك ؛ فإنها ممّا يوهم التركيب » . ويجوز في « عددت » البناء على المجرد والتفعيل .
- (6). في « ص » : « أوليائك » .
- (7). في شرح المازندراني : « تمسك ، بالبناء للفاعل أو المفعول » .
- (8). في « بر ، بف » - « التامات » .
- (9). في « ز » : « يحيي » .
- (10). هكذا في « ج ، د ، ز ، بف » والوافي . وهو مقتضى القواعد . وفي « ص ، بر » والمطبوع : « به » .
- (11). في « ب ، بس » - « التي تحيي بها الموتى » . (12). في « بف » وحاشية « د » والوافي : « فيها » .
- (13). في « ب » - « إليه » . (14). في « ب » : « أعيده » بدون الواو .

بِعَزَّةِ اللَّهِ ، وَجَبْرُوتِ اللَّهِ ، وَقُدْرَةِ (1) اللَّهِ ، وَمَلَكَوتِ اللَّهِ ، هَذَا الْكِتَابُ أَجْعَلُهُ بِاللَّهِ (2) شِفَاءً لِفُلَانٍ (3) بِنِ فُلَانٍ ابْنِ (4) عَبْدِكَ (5) ،
وَابْنِ أُمَّتِكَ عَبْدِي اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (6) وَآلِهِ . (7)

11 / 3431 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ ، فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَقُلْ لَهُ : "عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ (8) ،
وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ (9) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ " ؛ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ (10) عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .» .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اعْتَرَضَ ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ (11) : إِلَّا (12) تَنْحَيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَلَمْ تُؤْذِنَا ، قَالَ :
فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ (13) طَاطَأَ رَأْسَهُ (14) وَأَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،

(1). في « ز » : « وبقدرة » .

(2). هكذا في « ص ، د ، ز ، بر ، بف ، جس ، وحاشية « ج ، بع » . وفي الوافي : « أجعله من الله » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « هذا
الكتاب من الله » .

(3). في « د » والوافي : + « عبدك و » .

(4). في « ص ، بر » : - « ابن » .

(5). في « ص » : + « وابن عبدك » .

(6). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « على رسول الله » . وفي « ج ، ز » : « على رسوله » .

(7). عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 280 ، الباب 5 ، وفيه : « محمد بن يعقوب رفعه قال : كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة ...
« مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1651 ، ح 8902 .

(8). في مِرَاة الْعُقُول : « بعزيمة الله ، لعل المراد بالعزيمة ما يقسم به ، أي أقسمت عليك بالله ، أو بأسمائه ، أو بعهود الله ، أو حقوقه اللازمة عليك .
وكذا الباقي » .

(9). في « ج ، ز » : + « رسول الله » .

(10). في « ص » : « يصرف » . (11). في « ب ، ص ، بف » والوافي : - « له » .

(12). في « بر » : « ألا » . (13). في « ج » : « وقد » .

(14). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : « [ب] رأسه » .

- 12 / 3432. عَنْهُ (2) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (3) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ (4) الْقَرِيضَةِ : "أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي
وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ" (5) ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ ، الْمَتَّضِعَّ (6) لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ (7) نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ
يَعْنِينِي أَمْرُهُ" (8) ؛ حُفَّ بِجَنَاحِ مَنْ أَجْنَحَةَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَحُفِظَ (9) فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ». (10).
- 13 / 3433. عَنْهُ (11) رَفَعَهُ ، قَالَ :
- « مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ أَوْ (12) بَيْتٍ وَحَدَهُ ، فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَلْيُقِلِّ (13) : اللَّهُمَّ أَنْسِ

- (1). عِدَّةُ الدَّاعِي ، ص 279 ، الباب 5 ، مرسلاً عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ؛ المصباح للكفعمي ، ص 202 ، الفصل 24 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1650 ، ح 8899.
- (2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.
- (3). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بس » وحاشية المطبوع. وفي « د ، بر ، بف ، جر » والمطبوع : « جعفر بن محمد ، عن يونس ». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدماه في الكافي ، ذيل الحديث 382 ، وما يأتي في الكافي ، ذيل الحديث 3804.
- (4). في « ز » : + « صلاة ».
- (5). في « ب » : - « أستودع الله - إلى - أمره ».
- (6). « الضَّعُفَةُ » : الخضوع والتذلل ، وضعفه الهمّ فتضعض. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1044 (ضع).
- (7). في الوافي : + « ديني و ».
- (8). « يعنيني أمره » ، أي يهمني ؛ من الإعناء بمعنى الاهتمام والاعتناء. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 314 (عنا).
- (9). في « ب ، بر ، بف » : « وحفظه ».
- (10). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإمساء ، ح 3284 ، بسند آخر ، مع اختلاف. الوافي ، ج 9 ، ص 1651 ، ح 8901 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 50 ، ذيل ح 54.
- (11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
- (12). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي. وفي « بس » والمطبوع : « و ».
- (13). في « بر » : « فليقل ».

وَحَشْتِي ، وَآمِنُ رَوْعَتِي (1) ، وَأَعْتِي (2) عَلَى وَحْدَتِي « (3) .

14 / 3434 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ؟ إِذَا وَقَعَتْ (4) فِي وَرْطَةٍ (5) أَوْ بَلْبَةٍ ، فُتِلَ : " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ (6) لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ " ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ (7) مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ « (8) .

58 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

1 / 3435 . قَالَ (9) : كَانَ (10) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ (11) الْمُتَوَخِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمَتِينِ (12) ، وَلَكَ الْحَمْدُ ،

(1) . « الرَّوْعَةُ » : المَرَّةُ الواحدة من الرَّوْعِ : الفرع . النهاية ، ج 2 ، ص 277 (روع) .

(2) . في « بس » : - « وَأَعْتِي » .

(3) . المحاسن ، ص 370 ، كتاب السفر ، ضمن ح 122 ، بسنده عن بكر بن صالح الرازي ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1645 ، ح 8890

(4) . في « ز » : « أوقعت » .

(5) . « الورطة » : الهلكة ، وكلّ أمر تعسر النجاة منه . راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 425 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 931 (ورط) .

(6) . في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » : - « و » .

(7) . في الوافي : « ما تشاء » .

(8) . الدعوات ، ص 52 ، الباب 1 ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . عدّة الداعي ، ص 280 ، الباب 5 ،

مرسلاً ، وفيه : « قال الصادق عليه السلام : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1650 ، ح 8900 .

(9) . الظاهر أنّ قائل « قال » هو راوي الكتاب ، فالضمير المستتر فيه راجع إلى المصنّف وهو الكليني .

(10) . في « بر ، بف » وحاشية « د » والوافي : « وكان » . (11) . في « بر » : « وأنت » .

(12) . في الوافي : « المبين » .

أَنْتَ الْمُتَعَالِي (1) بِالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ ، وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَلَكَ ، الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ ، وَالْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ (2) ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ (3) ، رَبَّنَا فَلَكَ (4) الْحَمْدُ بِمَا (5) عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ (6) ، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ (7) ؛ اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَتًّا مِنْكَ وَفَضلاً (8) وَجُوداً (9) وَلُطْفاً (10) بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا (11) وَلَا حِيلَتِنَا (12) وَلَا قُوَّتِنَا ؛ اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا (13) حُسْنَ تِلَاوَتِهِ ، وَحِفْظَ آيَاتِهِ ، وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ ، وَعَمَلاً بِمُحْكَمِهِ (14) ، وَسَبَباً (15) فِي تَأْوِيلِهِ ، وَهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ (16) ، وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ .
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ ، وَشِفَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ ، وَعَمَى (17) عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ، وَنُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ؛ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ ، وَحِزْزاً مِنْ

(1). في شرح المازندراني والوافي : « المتعال » .

(2). والوافي : + « عليهم » .

(3). في حاشية « بر ، بف » والوافي : « الحكيم » .

(4). في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « ولك » . (5). في شرح المازندراني : « على ما » .

(6). هكذا في « جك » وحاشية « ز ، بع ، بف ، جف ، جه » وشرح المازندراني والوافي ، وهو الأنسب . وفي سائر النسخ والمطبوع : « تعليمه » .

(7). في شرح المازندراني : « في نفعه » .

(8). في « بر » : « وفضلك » . (9). في « بر » وحاشية « ج » : « وجودك » .

(10). في « بر » : « لطفاً » بدون الواو .

(11). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 373 : « الحول : الحركة . يقال : حال الشخص يحيل : إذا تحرك . أي من غير تقلبنا وحركتنا إلى طلب ذلك منك . وهو مع ما عطف عليه حال عن اسم كان أو خبر له » .

(12). في شرح المازندراني : « ولا حيلتنا ، هي الحدق وجودة النظر والقوة على التصرف ، يعني لم يكن ذلك من نظرنا وتصرفات عقولنا في الاحتيال إلى الوصول » .

(13). في « بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « فهب لنا » . وقوله : « فحبب إلينا » جواب « إذا » .

(14). في « ز » : « بحكمته » . (15) في « ص » وحاشية « ج ، بر » : « سبيلاً » .

(16) في حاشية « ج » : « تدبّره » . (17) في « ص » : « وغمّاً » .

عَضْبِكَ (1) ، وَحَاجِزاً عَنِ (2) مَعْصِيَتِكَ ، وَعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ ، وَدَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ ، وَنُوراً يَوْمَ نُلْقَاكَ (3) نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ ، وَنَجُوزُ بِهِ عَلَى (4) صِرَاطِكَ ، وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ ، وَالْعَمَى عَنْ عِلْمِهِ (5) ، وَالْحَوْرِ (6) عَنْ (7) حُكْمِهِ ، وَالْعُلُوِّ (8) عَنْ قَصْدِهِ ، وَالتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ.

اللَّهُمَّ احْمِلْنَا عَنَّا ثِقْلَهُ ، وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ ، وَأَوْزِعْنَا (9) شُكْرَهُ ، وَاجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ (10) وَنَحْفَظُهُ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ ، وَنَجْتَنِبُ حَرَامَهُ ، وَ (11) نُقِيمُ حُدُودَهُ ، وَنُؤَدِّي فَرَائِضَهُ ؛ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ ، وَنَشَاطاً فِي قِيَامِهِ ، وَوَجْلاً فِي تَرْتِيلِهِ (12) ، وَقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ (13) النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا (14) مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ ، وَأَيِّقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ زُقَادِ الرَّاقِدِينَ ،

(1). في شرح المازندراني : « الغضب ، حالة للنفس محرّكة لها نحو الانتقام ، انفعال النفس من تلك الحالة بالتحريك إليه. وإذا نسب إليه تعالى فالمراد به لازمه وهو العقوبة والانتقام ».

(2). في « ب » : « من ».

(3). في حاشية «ص، بر»: «يوم القيامة» بدل «يوم

نلقاك».

(4). في « بف » والوافي : - « على ».

(5). هكذا في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ز ، ص » وشرح المازندراني والوافي. وفي « ز ، ص » والمطبوع : « عمله ».

(6). « الجور » : الميل عن القصد. يقال : جار عن الطريق وجار عليه في الحكم. الصحاح ، ج 2 ، ص 617 (جور). والمراد : الميل عن حكمه إلى غيره.

(7). في شرح المازندراني والوافي : « في ».

(8). في « ب ، ز ، بر » والوافي : « والغلو ». وفي حاشية « ج » : « والغلق ».

(9). « أوزعنا » أي ألهمنا. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 390 (وزع).

(10). في « بر » : « نقيه ». وفي حاشية « ج ، بف » والوافي : « نعيه ». وفي شرح المازندراني : « وهي - أي المراعاة - النظر إلى مقاصده وما يصير إليه أمره. يقول : راعيت الأمير : إذا نظرت إلى ما يصير. وهذا أولى من تفسير المراعاة بالمحافظة ؛ لأنّ التأسيس خير من التأكيد ».

(11). من «ونقيم» إلى آخر الباب أسقط من «ص». (12). في « بر ، بف » وحاشية « ج » : « بتريله ».

(13). في « ج ، د ، ز ، بس ، بف » والوافي : - « أطراف ».

(14). في « بس » : « واسعنا ». وفي حاشية « بف » والوافي : « واسقنا ». وعلى هذا شبه السهر بالعطش ، والنوم بالماء ، فاستعير له السقي ، ثمّ ضمّن السقي معنى الإقناع والإرضاء ، فعدي بالباء. قاله الفيض في الوافي.

وَأُنْبِهُنَا (1) عِنْدَ الْأَحْيَانِ (2) - الَّتِي يُسْتَجَابُ (3) فِيهَا الدُّعَاءُ - مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِ (4).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاً (5) عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي ، وَلِدَادَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ ، وَعِبْرَةً (6) عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ ، وَنَفْعاً بَيْنَنَا (7) عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَحَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا (8) ، وَتَوَسُّدِهِ (9) عِنْدَ رُقَادِنَا ، وَنَبْذِهِ (10) وَرَاءَ ظُهُورِنَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظَّتْنَا .

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا (11) بِمَا صَرَفْتَ (12) فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ ، وَذَكَّرْنَا بِمَا صَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ (13) ،

- (1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » والوافي . وفي « بر » والمطبوع : « وتبهنأ » .
- (2). في حاشية « ج » : « الإجابين » . و « الحين » : الزمان ، قل أو أكثر . والجمع : أحيان ، وجمع الجمع : أحيابين . المصباح المنير ، ص 160 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 240 (حين) .
- (3). في « ز » : « تستجاب » .
- (4). في « ز » : « الوسنان » . وفي حاشية « بر ، بس » : « الواسنين » . وفي شرح المازندراني : « الوسنانين ، جمع الوسنان ، وهو النائم ، أو الذي ليس بمتفرق في نومه . والوسن : النوم أو أوله ... والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة » . وراجع : النهاية ، ج 5 ، ص 186 (وسن) .
- (5). قلب ذكي ، وصبي ذكي : إذا كان سريع الفطنة ، وذكي يدكي ذكاء ، وذكا يدكو ذكاء . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 626 (ذكو) .
- (6). في حاشية « ج » : « وغيره » .
- (7). في « ز » : « ما » بدل « بينأ » .
- (8). في مرآة العقول : « لعل المراد : أن يتخلف في قلوبنا ، فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا » .
- (9). في شرح المازندراني : « الوسادة ، بالثلاث : المتكأ والمخددة . توسده : جعله وسادة وهو كناية عن امتهانه وطرحه عند النوم ، وترك تلاوته والتدبر فيه ، يقال : هو لا يتوسد القرآن ، أي لا يمتنه ولا يطرحه ، بل يحمله ويعظمه ويقرؤه » . وقيل غير ذلك . راجع : الوافي ومرآة العقول .
- (10). « النبذ » : طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك . ومن المجاز : نبذ أمري وراء ظهره : إذا لم يعمل به . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1747 ؛ أساس البلاغة ، ص 443 (نبذ) .
- (11). في حاشية « بر » : « أتبعنا » .
- (12). ظاهر بعض النسخ « صرفت » على بناء المجرد . وتصريف الآيات : تبينها .
- (13). في « ز » وحاشية « ج » : « الأمثال » . و « المثلة » : نعمة تنزل بالإنسان فيجعل مثلاً يرتدع به غيره ، وذلك كالنكال . =

وَكَفَّرَ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ ، وَضَاعِفٌ لَنَا بِهِ جَزَاءٌ (1) فِي (2) الْحَسَنَاتِ ، وَارْفَعْنَا بِهِ (3) ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ ، وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقْوِينَا (4) بِهِ فِي الْمَوْقِفِ (5) بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ ، وَتَخَشُعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ (6) ، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ (7) عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا ، وَاصْطَنَعْتَ (8) بِهِ (9) عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ (10) عَنْهَا (11) شُكْرُنَا (12) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا (13) مِنَ الرُّكُلِ (14) ، وَدَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ ، وَعَوْنًا هَادِيًّا (15) يُقْوِمُنَا (16) مِنَ الْمَيْلِ (17) ، وَعَوْنًا يُقْوِينَا (18) مِنَ الْمَمَلِ (19) حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ (20) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَسِلَاحاً يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ ، وَحَجِيجاً (21) يَوْمَ الْقَضَاءِ ،

= وجمعه : مثلات ومثلات. المفردات للراغب ، ص 670 (مثل). وفي شرح المازندراني : « لعل المراد بها هنا العقوبات النازلة على الأمم السابقة بسبب المخالفات » .

- (1). في « ز » : « جزاء به » . وفي « بر » : « أجرأ » . (2). في « بر » وحاشية « ج » والوافي : « من » .
- (3). في « بف » وحاشية « ج » : « عليه » . (4). في « ز » وشرح المازندراني : « تقوتنا » .
- (5). في « ب ، بس » وحاشية « د » : « وفي الوقوف » . وفي « ج ، بر ، بف » : « للموقف وفي الوقوف » بدل « في الموقف » .
- (6). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي : « اللهم » .
- (7). في « بر ، بف » : « اتخذته » بدل « اتخذت به » (8). في « بر » : « اصطفيت » .
- « .
- (9). في « ب » : « به » . (10). في « ز » : « قصر » على بناء التفعيل .
- (11). في « بر ، بف » : « عتاً » . (12). في حاشية « بف » : « شكره » .
- (13). يجوز في « يثبتنا » البناء على الإفعال والتفعيل ، كما صرح به في شرح المازندراني .
- (14). في شرح المازندراني : « الدُّلُّ » . وقال : « جمع الدُّلُّ ، من الدَّلُّ بالكسر ، وهو ضدُّ العقوبة » .
- (15). في « ب ، ز ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : « وهادياً » .
- (16). في « ز » : « يقوينا » .
- (17). يجوز في « الميل » التحريك ، وكلاهما بمعنى العدول والانحراف عن الحقِّ إلى الباطل . قاله في شرح المازندراني .
- (18). في « ز » وشرح المازندراني : « تقوينا » .
- (19). في « ب » : « وعوناً يقوينا من الملل » . (20). في حاشية « ج » : « العمل » .
- (21) « الحُجَّة » : الدليل والبرهان . يقال : حاججته حججاً ومُحاجَّةً ، فأنا محاجج ، وحجيج : فعيل بمعنى مفاعل . النهاية ، ج 1 ، ص 341 (حجج).

وَنُوراً يَوْمَ الظُّلُمَاتِ (1) ، يَوْمَ لَا أَرْضَ (2) وَلَا سَمَاءَ ، يَوْمَ يُجْزَى (3) كُلُّ سَاعٍ بِمَا (4) سَعَى (5) .
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيْئاً (6) يَوْمَ الظُّمَاءِ ، وَفَوْزاً (7) يَوْمَ الْجَزَاءِ ، مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةَ الْبُقْيَا (8) ، عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى (9) ، وَبِحَرِّهَا تَلْظَى (10) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَا ، يَوْمَ يُجْمَعُ (11) فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ (12) اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .» (13)

59 - بَابُ الدُّعَاءِ (14) فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

1 / 3436 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

- (1). في « بر ، بف ، والوافي : + « وريئاً يوم الظمأ » . (2). في « ب » : « الأرض » .
- (3). في « ز » : « تجزى » .
- (4). في « ز » : « ما » بدون الباء .
- (5). في « بر ، بف ، ب » : « يسعى » .
- (6). رَوَى مِنَ الْمَاءِ يَرَوِي رَيْئاً ، وَالاسْمُ : الرَّيِّ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ رَيْتَان ، وَالْمَرْأَةُ : رَبِّي . وَالْجَمْعُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ : رِوَاءُ . الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ ، ص 246 (روى) .
- (7). في « ج ، د ، ز ، بر ، بف ، والوافي : « نوراً » . وقال في شرح المازندراني : « وفي أكثر النسخ : نوراً ، بالنون . ولعله تصحيف » .
- (8). في شرح المازندراني : « البقيا ، بالضمّ والسكون : الرحمة والشفقة ، اسم من أبقيت عليه إبقاءً : إذا رحمته وأشفقت عليه . ويفهم من لفظ القلة عرفاً المبالغة في شدتها ، كما يقال : قليل الترحم على خلق الله ؛ للمبالغة في أنه غضوب » . وراجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 446 .
- (9). في « ب » : « اضطلّى » بالضاد المعجمة . والاصطلاء : افتعال من صلا النار والتسخن بها . النهاية ، ج 3 ، ص 51 (صلا) .
- (10). في « بر » : « وتجرّها بلظى » . والتلظي : التلهب والتوقد والاضطرام . راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2482 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 252 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 248 (لظي) .
- (11). في « ب ، ج ، د ، ز » : « تجمع » .
- (12). في « ب » : « أرض والسماء » بدل « أهل الأرض وأهل السماء » .
- (13). الوافي ، ج 9 ، ص 1721 ، ح 8996 . (14). في « ب ، ج ، بس ، بف » : « دعاء » .

سِنَانٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَقُولُ (1) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ (2) ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (3) نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيَّكَ ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ ؛ وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ ، وَتُورَةِ مُوسَى ، وَزُبُورِ دَاوُدَ ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى ، وَفُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِكُلِّ (4) وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ ، وَقَضَاءٍ أَمْضَيْتَهُ ، وَحَقِّ قَضَيْتَهُ ، وَغَنِيِّ أَعْنَيْتَهُ ، وَضَالِّ هَدَيْتَهُ ، وَسَائِلِ أَعْطَيْتَهُ ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ ، فَأَظْلَمَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ ، فَاسْتَنَارَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ ، وَدَعَمْتَ (5) بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ (6) ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ (7) ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ (8) بِهِ الْأَرْزَاقَ ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعَرْشِ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى (9) الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ؛ أَسْأَلُكَ (10) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي (11) حِفْظَ الْقُرْآنِ وَأَصْنَافِ الْعِلْمِ ، وَأَنْ تُثَبِّتَهَا (12) فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَأَنْ تُخَالِطَ بِهَا (13) لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي

- (1). في « ب ، بر ، بف » : « يقول » .
- (2). في « بر » : « كرمًا » .
- (3). في الوافي - : « محمد » .
- (4). في « ج » : « كل » .
- (5). في حاشية « ص » : « دِمَعَتْ » . أي امتلأت . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 381 : « ودعمت به السماوات ، أي جعلته دعامة لها وأقامتها به ، وهي عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش » .
- (6). استقلت السماء : ارتفعت . الصحاح ، ج 5 ، ص 1804 (قلل) .
- (7). رسا الشيء يرسو رسوا ورُسُوًا : ثبت ، فهو راسٍ ، وجبالٌ راسيةٌ وراسياتٌ ورواسٍ . المصباح المنير ، ص 227 (رسو) .
- (8). في « ج » : « تثبت » . وفي « ز ، بر ، بس » : « تثبت » . وفي حاشية « ج » : « تبث » . وفي حاشية « ص ، بر » : « تثبت » . ولم يوجد في كتب اللغة . وفي الوافي : « تثبت » . (9). في « ج » : « وبمنتهى » .
- (10). في « ب » : « أسألك » .
- (11). في « ز » وحاشية « ج » : « وارزقني » . وفي « بف » : « وأن يرزقني » .
- (12). في « بس » : « وثبتها » .
- (13). في « ز » : « به » .

وَمُحِّي ، وَتَسْتَعْمِلَ (1) بِهَا لَيْلِي وَنَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ (2) ؛ فَإِنَّهُ لَأَحْوَلُ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ «. (3) *
 قَالَ (4) : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ : « وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَنْبِيَائُوكَ ، فَعَفَرْتَ لَهُمْ
 وَرَحِمْتَهُمْ ؛ وَأَسْأَلُكَ (5) بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ (6) فِي كُتُبِكَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ (7)
 الْوَثْرِ الْمُتَعَالِ (8) ، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ (9) ، الْمُبَارِكِ الْمُقَدَّسِ ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ، وَكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ ، وَكَلِمَاتِكَ (10) التَّامَّاتِ ، وَتُورِكَ التَّامِّ ، وَبِعَظَمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ «. (11) *
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

(1). في « ز » : « يستعمل » على بناء المفعول. وفي « بر ، بف » : « استعمل ».

(2). في « ز » : « ورحمتك بقدرتك ».

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1717 ، ح 8993.

(4). لم يُعلم مرجع الضمير المستتر في « قال » بالجزم ، لكن لا يبعد القول برجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في صدر الخبر ؛ فقد وردت عبارة « قال : وفي حديث آخر » في أربعة مواضع أخرى من مجلدات الكافي وقد تقدّم أحمد بن محمد بن خالد بعنوانه هذا ، أو بعنوان أحمد بن أبي عبدالله ، أو أحمد بن محمد المراد منه ابن خالد ، قبله. والمواضع الأربعة هي : الكافي ، ح 3784 و 11663 و 12859 و 12997.
 يؤكد ذلك ما ورد في المورد الأخير من الكافي ؛ فقد رواه الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... وقال في حديث آخر ... ونفس الخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 633 ، ح 117 ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال بعد نقل الخبر : « وفي حديث آخر ».

(5). في شرح المازندراني : - « أسألك ».

(6). في حاشية « ج » : « نزل ».

(8). في « ز » : « المتعالي ».

(9). في « ز ، بس » حاشية « ج ، بر » : « المطهر ». وفي « بس » : « و » . وفي « بف » حاشية « د » : « المطهر ».

(10). في « ز » : « وبكلماتك ».

الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ ، فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ (1) فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ، بَعَسَلٍ مَادِيٍّ (2) ، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ (3) قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ ، وَيَشْرِبُهُ (4) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ (5) إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (6)

2 / 3437 . عَنْهُ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى :

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَعْلَمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ ، قُلْ (8) : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي (9) بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِينِي (10) ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ (11) فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَالرِّمَّ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي (12) ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي (13) ؛ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَفَرِّحْ (14) بِهِ قَلْبِي ، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي ، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي ، وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ؛ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . (15) »

* قَالَ (16) : وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ

(1). في « بر » : - « الدعاء » .

(2). « المادي » : العسل الأبيض . الصحاح ، ج 6 ، ص 2491 (مذى) .

(3). في « بر » : « المطلق » . (4). في « بر ، بس » : « وتشره » .

(5). في « ب » : - « ذلك » . (6). الوافي ، ج 9 ، ص 1719 ، ح 8995 .

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(8). هكذا في « د ، ز ، بر » والوافي وعدة الداعي . وفي « بف » : + « فقل » . وفي سائر النسخ والمطبوع : - « قل » .

(9). في « ز ، بس » وحاشية « ج » : « احفظني » . (10). في « ب » : « لا يغنيني » .

(11). في حاشية « ج » والوافي : « النظر » . (12). في « ز » : - « كما علمتني » .

(13). في « ز » : - « عني » . (14). في « ج ، ز ، ص ، بس » والوافي : « وفرج » .

«

(15). عدة الداعي ، ص 298 ، الباب 6 ، مرسلًا عن حماد بن عيسى ، مع اختلاف يسير . راجع : قرب الإسناد ، ص 5 ، ح 16 ؛ والأمالى للمفيد ، ص 242 ، المجلس 28 ، ضمن ح 3 ؛ والأمالى للطوسي ، ص 15 ، المجلس 1 ، ضمن ح 19 . الوافي ، ج 9 ، ص 1717 ، ح 8992 .

(16). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

60 - باب دَعَوَاتٍ مُّوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا (1) وَالْآخِرَةِ

1 / 3438. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ،

عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ ، وَلَا تُشَقِّبْنِي بِنَشْطِي (2) لِمَعَاصِيكَ (3) ، وَخِرْ (4) لِي فِي قَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي (5) فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، وَلَا تَعْجِلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي ، وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ (6) مِنِّي (7) ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ ، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي (8) . »

(1). في « ب » : « حوائج الدنيا ».

(2). في « بر ، بف » والوافي : - « بنشطى » . وَنَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطًا ، فَهُوَ نَشِيطٌ : طَيَّبَ النَّفْسَ لِلْعَمَلِ وَنَحْوَهُ. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1792 (نشط) .

(3). في « ب » : - « لمعاصيك » . وفي « بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « بمعاصيك » .

(4). خار الله لك في الأمر : جعل الله فيه الخير. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 550 (خير) .

(5). في « ص » : - « لي » .

(6). في حاشية « بس » : « الوارين » . لعل أصله : الوارثين ، من الوراء ، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً. وفي « ز » : « من الوارثين » بدل « الوارثين مني » .

(7). في الوافي : « يعني أبقى سمعي وبصري صحيحين سليمين إلى أن أموت ، أو أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكونا وارثي سائر القوى والباقيين بعدها ، أو أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى ... كذا قيل. أقول : قد ثبت في محله أنّ الإنسان ربّما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حدّاً يتصرّف بسمعه وبصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه وانخرط إلى الملاء الأعلى ، كما أخبرنا أئمتنا عليهم السلام عن أنفسهم بذلك ، وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجّة. وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال » . وراجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 387 .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1655 ، ح 8906 .

3439 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، وَاكْفِنِي مَوْتِي وَمُؤْتَتِي وَعِيَالِي وَمُؤْتَنَةَ النَّاسِ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (1)

3440 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ (3) أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ » . (4)

3441 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛
وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ (5) ، قَالَ :
كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ (6) يَسْأَلُهُ (7) أَنْ يَكْتُبَ لَهُ (8) فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِثَاءً ، يَدْعُو

(1). مصباح المتهجد ، ص 270 ؛ جمال الاسبوع ، ص 199 ، الفصل 15 ؛ البلد الأمين ، ص 69 ، وفي كلِّها ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما ، ضمن أدعية ليلة الجمعة ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1656 ، ح 8907 . (2). في « بس » - « كل » .

(3). في الكافي ، ح 5129 : « شر » .

(4). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء ، ح 5129 . وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 107 ، ح 407 ، عن الكليني ، وفيهما : « أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول : اللهم ... » . معاني الأخبار ، ص 394 ، ح 46 ، بسند آخر ، عن الصادق عليه السلام .
الفقيه ، ج 1 ، ص 323 ، ح 948 ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وفيهما : « أدنى ما يجزئك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول : اللهم ... »
وراجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 115 ؛ والمقنعة ، ص 139 . الوافي ، ج 9 ، ص 1656 ، ح 8908 .

(5). في البحار : - « جميعاً ، عن علي بن زياد » . والظاهر أنّ المنشأ في ذلك جواز النظر من « زياد » الأول إلى « زياد » الثاني المستتبع للسقط .

(6). في « بر ، بف » : « نصير » . وفي البحار : « نصر » .

(7). في « ج » : « يسأل » . (8). في البحار : - « له » .

بِهِ ، فَيُعْصَمُ بِهِ (1) مِنَ الدُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَطِّهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقُبُوحَ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ عَنِّي ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا (3) بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ ، يَا سَيِّدَاهُ ، يَا مَوْلَاهُ (4) ، يَا (5) غِيَاثَاهُ (6) ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (7) ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ ؛ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ ». (8)

5 / 3442. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَأَبِي طَالِبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَّتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ (9) ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي (10) فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ (11) ، وَيَحْذُلُ (12) عَنْهُ

.....

- (1). في البحار : - « به ».
- (2). في البحار : - « بسم الله الرحمن الرحيم ».
- (3). في « د » وحاشية « ج » : « ويا ».
- (4). في « د » : « مولياه » . وفي « بر » : « مولانا » . وفي « بس » وحاشية « ج » : « مولياه » . وفي البحار : « مولياه » .
- (5). في « ب ، بس » : « ويا ».
- (6). في « بر » وحاشية « ج » والبحار : « غاياته » .
- (7). في البحار : « أهل بيته » بدل « آل محمد » .
- (8). فلاح السائل ، ص 196 ، الفصل 20 ، بإسناده عن الكليني ، مع اختلاف . راجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 84 ، ح 240 ؛ والتوحيد ، ص 221 ، ح 14 . الوافي ، ج 9 ، ص 1656 ، ح 8909 ؛ البحار ، ج 87 ، ص 80 ، ذيل ح 3 .
- (9). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب » وشرح المازندراني . وفي « ب » والمطبوع : « كربة » .
- (10). في « د ، ز » وحاشية « ج » : « ولي » . وفي « ص ، بر ، بس ، ب » وحاشية « د » : « ولي » . وعليها فقوله : « ثقة » خير بعد خبر ، ونصبه على الحال أو التمييز بعيد . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 390 .
- (11). « الحيلة » : الحدق في تدبير الأمور ، وهو تقليد الفكر حتى يهتدى إلى المقصود . وأصلها : الواو . واحتال : طلب الحيلة . المصباح المنير ، ص 157 (حول) .
- (12). في « بر » : « تخذل » الظاهر أنه بهيئة الماضي من التفعّل . وفي شرح المازندراني : « الظاهر أنّ « يخذل » مبني للمفعول ، و « عن » للتعليل .

الْقَرِيبُ (1) ، وَيَشْمَتُ (2) بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَعْنِينِي (3) فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتُهُ (4) بِكَ ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِبًا (5) فِيهِ (6) عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ (7) ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ (8) الْحَمْدُ كَثِيرًا ، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا (9) .»

3443 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » . (10)

3444 / 7. عَنْهُ (11) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (12) : « أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ (13) لَا تَجْعَلْنِي مِنْ

(1). هكذا في النسخ التي قبولت والوافي. وفي المطبوع : + « والبعيد ».

(2). في « ب » : « يشمت » . وفي « بر » : « تشمت » . إن يقرأ على بناء الماضي من الفعل فله معنى صحيح.

(3). في « ب ، ج » وشرح المازندراني : « تعينني » من الإعياء بمعنى الإذلال والإخضاع. وفي « ز » : « يعيني » . وفي « ص » : « يغنيني » . وفي « بف » والوافي : « يعينني » .

(4). قوله : « أنزلته » خبر لقوله : « كم من كرب » .

(5). في « بر ، بف » والوافي : + « إليك » .

(6). في « ج ، ز » : + « إليك » .

(7). في « د ، بر » : « كفيته » . (8). في « بر » : « ولك » . وفي الوافي : « لك » بدون

الواو .

(9). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، ذيل ح 3469 ، بسند آخر. الإقبال ، ص 179 ، الباب 23 ،

مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 82 ، ذيل ح 239 ؛ والإرشاد ، ج 2 ، ص 96 ؛ والأمال للمفيد ، ص 273 ،

المجلس 32 ، ح 4 ؛ والأمال للطوسي ، ص 35 ، المجلس 2 ، ح 5. الوافي ، ج 9 ، ص 1657 ، ح 8910.

(10). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإساءة ، ح 3293 ، بسند آخر عن أبان بن عثمان ، عن عيسى بن عبدالله ، مع اختلاف

يسير وزيادة في أوله. الوافي ، ج 9 ، ص 1659 ، ح 8913.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

(12). في « ب » : - « لي » . (13). في « ب ، ص ، بس ، بف » والوافي : - « اللهم

» .

المُعَارِينَ (1) ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ .»

قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا الْمُعَارِينَ (2) فَقَدْ عَرَفْتُ ، فَمَا مَعْنَى « لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ »؟

قَالَ : « كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ (3) تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ (4) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ

فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مُقْصِرُونَ (5) .» (6)

8 / 3445 . عَنْهُ (7) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ أَبَانَ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا (8) ، قَالَ : "اللَّهُمَّ إِنْ

تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِّكَ (9) أَنَا ، وَإِنْ تَعْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِدَلِّكَ (10) أَنْتَ " ؛ فَعَفَرَ اللَّهُ لَهُ .» (11)

9 / 3446 . عَنْهُ (12) ، عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنِ عَمِّهِ :

- (1). « المعارون » : هم الذين لم يستقرّ الإيمان في قلوبهم ، فكأنّهم عارية عندهم يؤخذ منهم ويسلب عنهم يوماً . قاله المازندراني . وقيل غير ذلك .
- (2). في « د » وحاشية « ج » والوافي : « المعارون » . و « المعارين » على الحكاية . وفي الكافي ، ح 1619 : « وأما المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثم يخرج منه » بدل « وأما المعارين فقد عرفت » .
- (3). في « ز » : « تعمل » .
- (4). في « ب ، ج ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « وجه » .
- (5). في شرح المازندراني : + « إلّا من عصمه الله » .
- (6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاعتراف بالتقصير ، ح 1619 ، بسند آخر عن الفضل بن يونس ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1660 ، ح 8917 .
- (7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد . (8). في الأمالي للطوسي : + « قيل : وما هما » .
- (9). في « ب ، ز ، بر ، بف » والأمالي للصدوق والطوسي : « ذلك » .
- (10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي والأمالي للصدوق والطوسي : « ذلك » .
- (11). الأمالي للصدوق ، ص 397 ، المجلس 62 ، ح 8 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 437 ، المجلس 15 ، ح 35 ، بسندهما عن أبان . الوافي ، ج 9 ، ص 1669 ، ح 8932 .
- (12). ظاهر السياق رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد ، لكن نجد رواية أحمد بن محمّد - وهو ابن عيسى - عن يحيى بن المبارك في موضع . وماورد في الكافي ، ح 11498 ، من رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، =

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى (1) نَفْسِهِ ، وَدَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». (2)

10 / 3447. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فَنَاءٍ (3) الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ (4) عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى ، وَمَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكِ : « يَا سَيِّدِي ، تُعَذِّبُنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي؟! أَمَا وَعَزَّيْبِكَ ، لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجَمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ ». (5)

11 / 3448. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (6) ، عَنْ بَعْضِ

= عن يعقوب بن يزيد ويحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، مختللاً لايتمد عليه ؛ فقد روى الخبر الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 9 ، ص 77 ، ح 328 ، عنه (محمد بن يعقوب) عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك . والظاهر صحة ما ورد في التهذيب ؛ فإنَّ يعقوب بن يزيد أكثر من الرواية عن يحيى بن المبارك ، وتوسط في بعض الأسناد بين محمد بن أحمد [بن يحيى] وبين يحيى بن المبارك . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 253 - 254 ؛ وص 282 - 283 .
ثم إنَّ الظاهر من ملاحظة طبقة يحيى بن المبارك - وأنَّ عمدة روايته يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد - إمكان رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، فتأمل .

- (1). في « ص » : « عن » .
- (2). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، ح 3471 ، بسند آخر عن يونس ، هكذا : « قلت للرضا عليه السلام : علمني دعاءً وأوجز . فقال : قل : يا من دلّني ... » . الوافي ، ج 9 ، ص 1659 ، ح 8914 .
- (3). « الفناء » : سعة أمام البيت . وقيل : ما امتد من جوانبه . وجمعه : الأفنية . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1420 ؛ المصباح المنير ، ص 482 (فنى) .
- (4). في الوسائل : « يتوكأ مرة » .
- (5). الوافي ، ج 9 ، ص 1669 ، ح 8933 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 490 ، ح 7138 ، إلى قوله : « ومرة على رجله اليسرى » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 107 ، ح 100 .
- (6). في الوسائل : « محمد بن عمر بن عبد العزيز » . وهو سهو ظاهر ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى - وهو المراد من أحمد بن محمد بن ما نحن فيه - كتاب عمر بن عبد العزيز وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص 284 ، الرقم 754 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 552 ؛ وص 689 .

أَصْحَابِنَا (1) ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ :

إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا يُلْحَقُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. (2)

12 / 3449. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ :

عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ (3) بِحَاجَتِي ، وَأَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي ، فَأَنَا (4) الْيَوْمَ (5) لِمَغْفِرَتِكَ (6) أَرْجَى مِنِّْي لِعَمَلِي (7) ، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ دُنُوبِي ، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي (8) ، بِمَغْفِرَتِكَ عَلَيْهَا ، وَتَيْسِيرِ (9) ذَلِكَ عَلَيْكَ (10) ، وَلِفَقْرِي (11) إِلَيْكَ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ (12) ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا (13) قَطُّ غَيْرِكَ ، وَلَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ ، وَلَا لِيَوْمَ فَقْرِي وَيَوْمَ (14) يُفْرِدُنِي (15) النَّاسُ (16) فِي حُفْرَتِي

(1). في حاشية « ز » : « أصحابه ».

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1659 ، ح 8916 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 97 ، ح 8841.

(3). في « ب » : « إليك تعمدت ».

(4). في « بس » : « وأنا ».

(5). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « اليوم ».

(6). في شرح المازندراني نقلاً عن بعض النسخ : « بمغفرتك ».

(7). في « بس » : « بعلمي ».

(8). في « ص » : « و » بدل « هي لي ».

(9). في « ب ، ج ، ز ، بس » وحاشية « د » : « وتيسر ».

(10). في « بر » : « عندك ».

(11). في حاشية « ج » : « وبفقرتي ».

(12). في شرح المازندراني : « إلا منك قط ».

(13). في « بر ، بف » والوافي : « سوءاً » . وفي « بس » : « شرّ أحد ».

(14). في « ب ، بر » : « يوم بدون الواو ».

(15). في « ج » : « يفردني » . وفي « بس » : « تفردني ».

(16). في « ص » : « + إليك ».

وَأَفْضِي (1) إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي (2) .« (3)

13 / 3450. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَزِيدِ الصَّائِغِ (5) ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ارزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى
الصَّلَوَاتِ (6) ؛ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ ، اللَّهُمَّ وَ (7) افْعَلْهُ بِهِمْ » . (8)

14 / 3451. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَ (9) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ :

(1). في « ز ، بر » وحاشية « ج » : « وأفضي إليك ، أفيد أنه ينبغي أن يقرأ بضم الهمزة
وفتح الضاد ، أي يوم أفضاني الخلق إليك إلى قبري متلبساً بالفقر والفاقة » .

(2). في « بف » : - « بفقري » .

(3). المقنعة ، ص 161 ، مع زيادة في آخره ؛ مصباح المتهجد ، ص 285 ؛ البلد الأمين ، ص 71 ، وفي كلهما من دون الإسناد إلى المعصوم
عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1660 ، ح 8918 .

(4). هكذا في « ب ، بف ، جر » وحاشية « ج ، د » . وفي « ج ، د ، ز ، بر ، بس » والمطبوع : « الحسين » . والصواب ما أثبتناه ، فقد تكررت
رواية [محمد] بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية في الأسناد ، ولم تثبت روايته عن الحسين بن عطية ، وتقدمت في الكافي ، ح 2477 ، رواية ابن
أبي عمير ، عن حسن بن عطية ، عن يزيد الصائغ . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 523 - 524 .

(5). هكذا في « ج » وحاشية « د » . وفي « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » : « زيد الصائغ » . وفي المطبوع : « زيد بن الصائغ » . ويزيد
الصائغ هو المذكور في كتب الرجال . راجع : رجال البرقي ، ص 12 ؛ رجال الكشي ، ص 546 ، الرقم 1033 .

(6). في « ص » : « الصلاة » .

(7). في « ب ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « و » .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1661 ، ح 8919 .

(9). في « ب » : « وعن » . وفي السند تحويل بعطف « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » على « عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عن سهل بن زياد » .

اللَّهُمَّ مِنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَالتَّقْوِيضِ إِلَيْكَ ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .» (1)

15 / 3452. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سُحَيْمٍ (2) ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ (3) إِلَى السَّمَاءِ : « رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، لَا (4) أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ .»

قَالَ : فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحْدَرَ (5) الدُّمُوعُ (6) مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْقُورٍ ، إِنَّ يُوسُفَ بْنَ مَتَّى وَكَلَّهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَفْسِهِ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، فَأَحْدَثَ ذَلِكَ الذَّنْبَ (7) .»

فُلْتُ : فَبَلَّغْ بِهِ كُفْرًا ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى (8) تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكٌ .» (9)

- (1). راجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 74 ، ح 233 ؛ والمقنعة ، ص 177 . الوافي ، ج 9 ، ص 1661 ، ح 8920 .
- (2). هكذا في « بر ، بس ، بف » والطبعة القديمة . وفي « ب ، ج ، د ، ز ، جر » والمطبوع : « سجيم » بالجيم المعجمة . هذا ، ولم نجد في الأعلام عنوان « سجيم » ، مع الفحص الأكيد ، والمذكور في كتب الرجال والتراجم هو « سُحَيْمٌ » . راجع : رجال الطوسي ، ص 223 ، الرقم 2996 . ولا حظ أيضاً : تهذيب الكمال ، ج 10 ، ص 207 ، الرقم 2184 ؛ رجال الطوسي ، ص 28 ، الرقم 89 .
- (3). في « ز » وحاشية « د ، بر » : « يديه » . (4). في الوافي : « ولا » .
- (5). في « بف » : « أن يحدّر » .
- (6). « تحدّر الدموع » أي تنزل ، يقال : حدّر الدمع فانحدر وتحدر ، أي نزله فتنزل ؛ من الحدور ، وهو ضد الصعود . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 353 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 172 (حدر) .
- (7). في البحار ، ج 14 : « الظنّ » . والمراد من الذنب هنا ترك الأولى ، وهو ضلالة بالنسبة إلى الأنبياء والأوصياء وموجب لنقصان درجاتهم عليهم السلام . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 395 .
- (8). في « ز » : « إلى » .
- (9). راجع : تفسير القمي ، ج 2 ، ص 74 . الوافي ، ج 9 ، ص 1661 ، ح 8921 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 387 ، ح 6 ؛ وج 47 ، ص 46 ، ح 66 .

أَتَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1) ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا
وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي ، فَارْفَعْ يَدَيْكَ (2) إِلَيَّ ، وَقُلْ :

اللَّهُمَّ (3) لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا (4) خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَأَمْتَهُ لِهْ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَأَمَدَ
لِهْ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَأَجْرَاءِ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْفَحْرُ كُلُّهُ ،
وَلَكَ الْبَهَاءُ (5) كُلُّهُ ، وَلَكَ التُّورُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا (6) ، وَلَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا ، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا ، وَلَكَ
الْآخِرَةُ كُلُّهَا ، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ (7) الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ (8) كُلُّهُ ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا ، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ ، جَلِيلُ (9) الثَّنَاءِ ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ ، عَدْلُ الْقَضَاءِ ، جَزِيلُ (10) الْعَطَاءِ ،
حَسَنُ الْآلَاءِ ، إِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ (11) .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ طَافَةَ الْعِبَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ
، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ (12) ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ

(1). في « ج ، د ، ز ، بر ، ب ف » + « يوماً » . (2). في « د » : « يدك » .

(3). في « ب » : - « اللهم » . (4). في « ص ، بس ، ب ف » : - « حمداً » .

(5). « البهاء » : الحُسن والجمال . يقال : بها يبهو - مثل علا يعلو - : إذا جُمِلَ ، فهو بهيٌّ ، فعيل بمعنى فاعل . وبهاء الله تعالى : عظمته .
المصباح المنير ، ص 65 (بهي) .

(6). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « العزّ كلّه » . (7). في « ب » : « ولك » . وفي الوافي : « بيدك » بدون
الواو .

(8). في حاشية « ص » : « الأمور » . (9). في « ز » : « وجليل » . وفي الوافي : « جميل
» .

(10). في « بس » : « جزل » .

(11). في « ب ، ج ، ص ، بس » وشرح المازندراني : « إله في الأرض وإله في السماء » .

(12). في « ص » : « والأوتاد » . و « الوتد » : ما رَزَّ في الأرض أو الحائط من حَسَبٍ ، وجمعه : أوتاد . وأوتاد الأرض جبالها . القاموس المحيط ،
ج 1 ، ص 467 (وتد) .

وَالأُولَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي (1) وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (2) ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (3) ، سُبْحَانَكَ (4) رَبَّنَا ، وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ ، خَلَقْتَ (5) كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ ، وَعَلَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ (6) ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ ، وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ ، وَأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ ، وَقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ ، لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَا تَعْبُدُ (7) غَيْرَكَ ، وَلَا تَسْأَلُ (8) إِلَّا إِيَّاكَ ، وَلَا تَرْغُبُ (9) إِلَّا إِلَيْكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ شِكْوَانَا ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا ، وَإِلَهْنَا وَمَلِيكُنَا. (10)

17 / 3454. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (11) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ : « يَا مُعَاوِيَةُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ (13) فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ : فَأَيُّ (14) أَنْتَ عَنِ (15) الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ (16) : مَا هُوَ؟

- (1). المثاني من القرآن : ما كان أقل من المائتين. وتسمى فاتحة الكتاب مثاني ، لأنها تثنى في كل ركعة. ويسمى جميع القرآن مثاني أيضاً ؛ لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. الصحاح ، ج 6 ، ص 2296 (ثني).
- (2). الزمر (39) : 67.
- (3). القصص (28) : 88.
- (4). في شرح المازندراني : « سبحان ».
- (5). في شرح المازندراني : « وخلقت ».
- (6). في شرح المازندراني : « بقدرتك ».
- (7). في « د ، د ، بس » : « لا يبعد ».
- (8). في « د ، د ، بس » : « ولا يسأل ».
- (9). في « د ، د ، بس » : « ولا يرغب ».
- (10). الوافي ، ج 9 ، ص 1681 ، ح 8943. (11). في « ج ، د ، بس » - « لي ».
- (12). في « ب » : « ما » بدون الهمزة.
- (13). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « الإبطاء عليه ».
- (14). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « أين ».
- (15). في « ز » : « من ».
- (16). في « ج » : « يا أمير المؤمنين » وفي « بر ، بف » والوافي : « و ».

قَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ (1) الْأَعْظَمِ ، الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ ، الْمَحْزُونِ الْمَكْنُونِ (2) ، التُّورِ الْحَقِّ ، الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ ، وَنُورٌ فِي نُورٍ ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ (4) نُورٍ (5) ، وَنُورٌ يُضِيءُ (6) بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ ، وَيُكْسِرُ (7) بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، لَا تَقْرُ (8) بِهِ أَرْضٌ ، وَلَا تَقُومُ (9) بِهِ سَمَاءٌ ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ ، وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ ، وَبَعْثُ كُلِّ بَاغٍ ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَيَتَصَدَّحُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرُّ وَالْبَحْرُ ، وَيَسْتَقْبَلُ (10) بِهِ الْفُلُكُ (11) ، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ ، فَلَا (12) يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ (13) الْأَعْظَمُ ، الْأَجَلُ الْأَجَلُ ، التُّورُ الْأَكْبَرُ ، الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ (14) نَفْسَكَ ، وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَسْأَلُكَ (15) بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا . (16)

18 / 3455 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَلْفِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي

الْمُقَدَّامِ ، قَالَ :

أَمَلِي عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَقُولُ (17) بَعْدَ

- (1). في « بس » : - « العظيم » .
- (2). في شرح المازندراني : « المكنون المخزون » .
- (3). في « ج » : - « نور » .
- (4). في « ب ، ب ، ب » : - « كل » .
- (5). في « بر ، ب ، ب » : + « ونور على كل نور » .
- (6). في « بر » : « تضيء » .
- (7). في « د ، بر ، بس » : « وتكسر » .
- (8). في « ب ، ج ، ب » : « لا يقر » . وفي « ج ، ز ، بر ، ب » وشرح المازندراني : « ولا تقر » .
- (9). في « ب ، ج ، بر ، ب » والوافي : « ولا يقوم » .
- (10). في « ج ، ص » : « وتستقبل » . وفي « ز » : « ويستقبل » . وفي حاشية « بر » : « ويستقر » .
- (11). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 456 : « ويمكن أن يقرأ بفتحيتين أيضاً . ولعل المراد على هذا موج الهواء . وعلى تقدير الضم يظهر منه أنه تعالى وكل ملكاً بالسفينة » .
- (12). في « ز » : « ولا » .
- (13). في « ز » : - « الأعظم » .
- (14). في « ب ، ب » والوافي : « به سميت » .
- (15). في « ز ، بر ، ب » والوافي : « وأسألك » .
- (16). الوافي ، ج 9 ، ص 1662 ، ح 8922 .
- (17). في « ج ، بر ، ب » والوافي : « يقول » .

حَمْدِ اللَّهِ وَالتَّنَائِ عَليهِ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ (1) الْكَرِيمُ ؛ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (2) الْمَلِكُ الْجَبَّارُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفَّارُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ (3) الْمِحَالِ (4) ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (5) ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ (6) ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الشُّكُورُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (7) ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ (8) الدَّيَّانُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .
تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ؛ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجْهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ ، وَعَطَيْتُكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا (9) ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَعْفُرُ

(1). في « بس » : « الحكيم » .

(2). في « ص » : « الله » .

(3). في « ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي ومراة العقول : « الشديد » .

(4). « المحال » ، أي الأخذ بالعقوبة. قال بعضهم : هو من قولهم : مَحَلَّ بِهِ مَحَلًّا وَمَحَالًّا : إذا أراد به بسوء ... وقيل : بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة. المفردات للراغب ، ص 762 (محل). وفي مراة العقول : « وقيل : مفعول من الحول والحيلة ، أُعْلِيَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَيَعْضُدُهُ أَنَّهُ قَرِيءٌ يَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ حَالٍ يَحُولُ إِذَا احْتَالَ » .

(5). في « ب » : « العليم » . (6). في « ص » : « الكبير » .

(7). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » .

(8). في « ج ، ص ، بف » والوافي : « الحكيم » .

(9). في حاشية « ج » : « وأرضاهها » .

لَمَنْ شِئْتَ ، تُجِيبُ (1) الْمُضْطَرِّينَ (2) ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَتَغْفُو عَنِ الدُّنُوبِ ، لَا تُجَازِي (3) أَيَادِيكَ (4) ،
وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ (5) ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (6) ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ (7) وَرَاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ ، وَأَدِقِّنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ (8) ، وَأَهْلِكَ
أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (9) ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (10) ، وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ (11) الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي (12)
الْآخِرَةِ ، وَبَارِكْ لِي (13) فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانَ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَسَلِّمْنِي عَلَى الصِّرَاطِ
أَجْرِنِي (14) عَلَيْهِ ، وَارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا ، وَيَقِينًا صَادِقًا ، وَتَقَى وَبِرًّا ، وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ ، وَفَرَقًا (15) يُبَلِّغُنِي (16) مِنْكَ زُلْفَى (17) ،
وَلَا يَبَاعِدُنِي (18) عَنْكَ ، وَأَحْسِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي ، وَتَوَلَّنِي

- (1). في شرح المازندراني : « وتجب » .
- (2). في « بس » والوافي : « المضطر » .
- (3). في « ج ، ص » : « لا يجازى » .
- (4). « اليد » : التَّعْمَةُ والإحسان تصطنعه. **الصحاح** ، ج 6 ، ص 2540 (يدى) .
- (5). في « بر » : « نعمتك » .
- (6). في « ص » : - « وآل محمد » .
- (7). في شرح المازندراني : « الروح ، بالفتحة : الراحة . فالعطف للتفسير ... وقراءة الروح بالضم ، والتفسير بأمر النبوة أوحكم الله تعالى وأمره أبعد » .
- (8). في « بس » : « فرحهم » بالحاء المهملة .
- (9). إشارة إلى الآية 62 من سورة البقرة (2).
- (10). إشارة إلى الآية 42 من سورة النحل (16) والآية 59 من سورة العنكبوت (29).
- (11). في « بس » : « في القول » .
- (12). في « ص » : - « في » .
- (13). في « ز » : « لنا » .
- (14). جاز المكان يحوزه جُوزًا وجُوزًا وجُوزًا : سار فيه . وأجازه : قطعه ، وأجازه : أنفذه. **المصباح المنير** ، ص 114 (جوز) .
- (15). في حاشية « بر » : « وقرباً » . و « الفرق » : الخوف والفرق . يقال : فرَّقَ يَفْرُقُ فَرْقًا . **النهاية** ، ج 3 ، ص 438 (فرق) .
- (16). في « ج » : « يبلغي » على بناء التفعيل .
- (17). « الزُّلْفَةُ » و « الزُّلْفَى » : القرية . وأزلفه : قرَّبه. **المصباح المنير** ، ص 254 (زلف) .
- (18). في « ب » : « ولا تباعدني » .

وَلَا تَحْذُلْنِي ، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحِذَائِهِ (1) ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .» (2)

19 / 3456 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ

، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا تَحْضِنِي بِدُعَاءٍ؟

قَالَ : « بلى (3) ؛ قُلْ : يَا وَاحِدٌ (4) ، يَا مَاجِدٌ ، يَا أَحَدٌ ، يَا صَمَدٌ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ (5) وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا عَزِيزٌ ، يَا كَرِيمٌ ، يَا حَنَّانٌ (6) ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ .» قُلْتُ : وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : نَعَمْ (7) ، لِنِعْمِ (8) الْمُجِيبُ أَنْتَ ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ (9) ، وَنِعْمَ الْمَسْئُورُ ، أَسَأَلُكَ (10) بِنُورِ وَجْهِكَ ، وَأَسَأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ ، وَأَسَأَلُكَ بِمَلَكَوتِكَ وَدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَبِحَمْعِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ (11) ، وَبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (12) ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .» (13)

(1). في شرح المازندراني : « والحدافير ، بالفتح : جمع الحدافر ، بالكسر ، وهو جانب الشيء وأعلاه . يقال : أعطاه بحدافيره ، أي بأسره ، أو بجوانبه ، أو بأعليه .»

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1679 ، ح 8942 .

(3). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف .» وفي « د » والمطبوع : + « قال » .

(4). في « ب » : « واجد » بالجيم المعجمة .

(5). في « ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي : « قل : أيا واحد ، أيا ماجد ، أيا أحد ، أيا صمد ، أيا من لم يلد .»

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : + « يا منان » .

(7). في « ج ، بر ، بف » وشرح المازندراني : - « نعم » .

(8). في « بر ، بف » وشرح المازندراني : « نعم » . (9). في « ب » : - « ونعم المدعو » .

(10). في شرح المازندراني : « وأسألك » . (11). في « ب » - « كلها ، وبحق محمد » .

(12). في « ب ، بس ، بف » والوافي : « وآله » . (13). الوافي ، ج 9 ، ص 1662 ، ح 8923 .

20 / 3457. عَنْهُ (1) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ (2) ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ وَجَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ (3) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ (4) يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، قُلْ : يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَيَا مَنْ آمَنُ (5) سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، وَيَا (6) مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ ، يَا (7) مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تُحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (8) ، وَأَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ (9) خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَزِدْنِي (10) مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ ». (11)

21 / 3458. وَعَنْهُ (12) ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ عَلَّمَ أَحَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ :
« اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِدًا (13) ، وَلَا تَطْمِعْ (14) فِيَّ (15) عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا ، وَاحْفَظْنِي (16) قَائِمًا وَقَاعِدًا ، وَيَقْظَانَ (17) وَرَاقِدًا ؛
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ ،

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(2). في « ز ، جر » : « عَمَّار ».

(3). هكذا في « ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ». وفي « ب ، جر » : « جهم بن أبي جهم ». وفي المطبوع : « جهم بن أبي جهيمة ». والظاهر أنّ جهماً هذا ، هو جهيم (جهم) بن أبي جهم ، ويقال : ابن أبي جهمة. راجع : رجال النجاشي ، ص 131 ، الرقم 338 ؛ رجال البرقي ، ص 50 ؛ رجال الطوسي ، ص 333 ، الرقم 4963.

(4). في « ز » : - « كان ».

(5). في « ج » : « يا » بدون الواو.

(6). في « بف » والوافي : « وآله ».

(7). في « بر » : « وزودني ».

(8). رجال الكشي ، ص 369 ، ضمن ح 689 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1663 ، ح 8924.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(10). في الوافي : « ساعداً ».

(11). في « ج » : « ولا يطمع ».

(12). في « بر » : « واجعلني ».

(13). في المطبوع وأكثر النسخ : « ويقظاناً » ، والمناسب ما أثبت.

وَقِنِي حَزْرَ جَهَنَّمَ ، وَاحْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ (1) ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ (2) خِيَارِ (3) الْعَالَمِ (4) . « (5) .

22 / 3459 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، وَ (6) هَارُونَ

بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « اِرْحَمْنِي مِمَّا (7) لَأَطَاقَةَ لِي بِهِ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ » . (8) .

23 / 3460 . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (9) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ

حَفْصِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ (10) : عَلِّمْنِي دُعَاءً ، فَقَالَ : « فَأَيُّ (11) أَنْتَ عَنْ (12) دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : وَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ (13) ؟

(1) . « المغرم » : هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي . وقيل : المغرم كالغرم ، وهو الدين ، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ، أو فيما يجوز ، ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه . و « المأتم » : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم . النهاية ، ج 1 ، ص 24 ، (أتم) ؛ وج 3 ، ص 363 (غرم) .

(2) . في « د ، ز ، ص ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « خير » .

(3) . في « ج » : - « خيار » .

(4) . في شرح المازندراني : « والعالم ، بفتح اللام وكسرها محتمل » .

(5) . الوافي ، ج 9 ، ص 1663 ، ح 8925 .

(6) . لم نجد رواية الحسين بن سعيد عن هارون بن خارجة في غير سند هذا الخبر ، بل يروي الحسين بن سعيد عن هارون في بعض الأسناد بواسطتين ، كما في الزهد ، ص 105 ، ح 287 ؛ والكافي ، ح 4699 و 7556 و ... فالظاهر وقوع التحريف في السند وأنّ الصواب : « عن هارون بن خارجة » .

يؤيد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 7754 ، من رواية الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة .

(7) . في « ز ، بس » : « ما » .

(8) . مصباح المتهجد ، ص 270 ؛ جمال الأسبوع ، ص 199 ، الفصل 15 ؛ البلد الأمين ، ص 69 ، وفي كلّها ورد هذا الحديث وسابقه مع

عدم الفصل بينهما ، ضمن أدعية ليلة الجمعة ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1664 ، ح 8926 . (9) .

في « د ، ص ، بس ، بف » : - « بن محمّد » .

(10) . في « ب » : - « له » . (11) . في « ب » : « أين » .

(12) . في « ص ، بر ، بف » والوافي : « من » . (13) . في « ز » : - « قال : قلت : وما دعاء الإلحاح » .

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ (1) وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، إِلَيَّ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي (2) تَقُومُ (3) بِهِ السَّمَاءُ ، وَبِهِ تَقُومُ (4) الْأَرْضُ ، وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ ، وَكَيْلَ الْبُحُورِ (5) ؛ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ ، وَأَلِخَ فِي الطَّلَبِ (6) .»

24 / 3461. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ كَرَامٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ ، وَحَشِيئَةً مِنْكَ ، وَتَصَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ ، وَفِرْقًا (7) مِنْكَ ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ ، وَاجْعَلْ لِي (8) فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ ، وَأَلْحِفْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي (9) مَعَ الْأَشْرَارِ ، وَأَلْحِفْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى ، وَاجْعَلْنِي مَعَ (10) صَالِحٍ مِنْ بَقِي ، وَخُذْ بِي (11) سَبِيلَ الصَّالِحِينَ ، وَأَعِيتِي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ (12) الصَّالِحِينَ عَلَى

(1). في حاشية « د » : + « وربَّ الأرضين السبع ».

(2). في « ب » : « باسمك الذي » بدل « بالذي ».

(3). في « ج ، بر » : « يقوم ».

(4). في « ج » : « يقوم ».

(5). في حاشية « بر » : « البحار ».

(6). قرب الإسناد ، ص 6 ، ح 17 ، بسند آخر عن جعفر عليه السلام. وفي كمال الدين ، ص 470 ، ضمن الحديث الطويل 23 ؛ والغيبة

للطوسي ، ص 259 ، ضمن الحديث الطويل 227 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، من قوله : « إِلَيَّ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ » وفي

كلها مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1664 ، ح 8927.

(7). الفرق : الخوف والفرع. النهاية ، ج 3 ، ص 438 (فرق).

(8). في « بر » : - « لي ».

(9). كذا في النسخ. ولعله : « ولا تخزني ».

(10). في الوافي : « من ».

(11). في « بف » : « خذني ». وفي شرح المازندراني : « وخذ بي سبيل الصالحين ... الباء للتعدية ، يعني اذهب بي في سبيلهم وسيرني فيه ».

(12). في « ب » : - « به ».

أَنْفُسِهِمْ (1) ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ (2) اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لِأَجَلٍ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، تُحْيِينِي وَتُمْيِتُنِي عَلَيْهِ ، وَتَبْعَتُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي (3) ، وَابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَايَةِ وَالسُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ .
اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ ، وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ ، وَكَفْلَيْنِ (4) مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ (5) مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ (6) وَالْجُبْنِ (7) وَالْبُخْلِ وَالْعَقْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْفُتْرَةِ (8) وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ (9) ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ (10) ، وَأُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدُرَيْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي (11) مِنْكَ أَحَدٌ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا (12) ، فَلَا تَحْذُلْنِي ،

- (1). في « ج ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : + « ولا تخزني مع الأشرار ».
- (2). في « ب ، د ، ز ، ص ، بس » وحاشية « بر » وشرح المازندراني : « شر ».
- (3). في « بر » : - « إذا بعثتني ».
- (4). « الكِفْل » : الضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ أَوْ الْإِثْمِ. المصباح المنير ، ص 536 (كفل).
- (5). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 414 : « استعاذته عليه السلام من أمثال هذه الأمور مما علم براءة ساحة عصمته عنها يشعر بجواز الدعاء فيما علمت السلامة منه. وذلك لأنَّ للدعاء فائدتين : الأولى : تحصيل المطلوب. والثانية : كونه عبادة ، وإظهاراً للعجز والعبودية ، فإن انتفت الأولى تبقى الثانية. ودعاؤه عليه السلام من هذا القبيل مع ما فيه من أنه تعليم للأمة ».
- (6). « الهَرَم » : الكِبَرُ. وقد هَرَمَ يَهْرَمُ فهو هَرِمٌ. النهاية ، ج 5 ، ص 261 (هرم).
- (7). في « بس » : « والجبر ».
- (8). في « ز » : « والعشرة ».
- (9). في الوافي : « من بطن لا يشبع ».
- (10). في حاشية « بر » : « لا ترفع ».
- (11). في الوافي : « لن يجيرني » . و « لا يجيرني » ، أي لا يؤمنني ولا ينقذني ، من قولهم : أجاره : أنقذه وأعاده. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 525 (جور).
- (12). التحد إلى كذا : مال إليه. قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴾ [الكهف (18) : 27] ، أي التجاء أو =

وَلَا تُرِدْنِي فِي هَلَكَةٍ ، وَلَا تُرِدْنِي بِعَذَابٍ ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ .
اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَلَا تُدْكُرْنِي بِحَطِيئَتِي ، وَتَقَبَّلْ (1) مِنِّي ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ،
وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ .
اللَّهُمَّ عَارَتْ التُّجُومَ ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ (2) ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ
ذَاتُ مِهَادٍ (3) ، وَلَا بَحْرٌ لِحْجِي (4) ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، تُدَلِّجُ (5) الرَّحْمَةَ (6) عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ

= موضع التجاء. المفردات للراغب ، ص 737 (لحد).

- (1). في « ب » : « فتقبل » .
- (2). في شرح المازندراني : « المواراة : الستر . و « ساج » : اسم فاعل من سجا بمعنى : ركد واستقر ، يعني لا يستقر منك ليل راكد ظلومه مستقر قد بلغ غايته . كذا في المفتاح . ويمكن أن يكون من سجى بمعنى غطى . قال ابن الأثير في النهاية : ومنه الليل الساجي ؛ لأنه يغطي بظلامه وسكونه . يعني لا يستقر منك شيئاً ليل يغطي الأشياء بظلامه » . راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 344 (سجا) .
- (3). في شرح المازندراني : « في المفتاح : المهاد : جمع مُهَد ، أي ذات أمكنة مستوية ممهدة . انتهى . وفيه تأمل . ويمكن أن يكون جمع مُهَدَة ، كبرام جمع بُرْمَة للقدر . والمهدة : ما ارتفع من الأرض ، أو ما انخفض منها في سهولة واستواء » .
- (4). في شرح المازندراني : « لحي ، بضم اللام وقد تكسر ، وتشديد الجيم المكسورة ، أي عظيم . وفي النهاية : لجة البحر : معظمه » . راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 233 (لحيج) .
- (5). « الإدلاج » : السير في الليل كله ، أو السير في أوله ، أو السير في السحر . في شرح المازندراني : « والمعنى على أي تقدير : تسير رحمتك وإعانتك وتوفيقك ولطفك إلى من تشاء من خلقك ، ولولا ذلك لم يصدر من أحد خير . والغرض منه إظهار الشكر على تلك النعمة وطلب الزيادة عليها » .
- (6). في مرآة العقول : « لعلّ فيه حذفاً وإيضالاً ، أو « الرحمة » منصوب بنزع الخافض ، أو هو مرفوع بالفاعلية ؛ إذ الإدلاج لازم » .

وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (1) ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ (2) عَلَى نَفْسِكَ ، وَشَهِدْتَ (3) مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ ، لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا (4) شَهِدْتَ بِهِ (5) عَلَى نَفْسِكَ ، وَشَهِدْتَ (6) مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ (7) ، فَاتَّخَذَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ (8)

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ». (9)

25 / 3462. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ جَبْرِئِيلُ (10) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةٍ دَحِيَّةٍ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ اسْتَحْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا ، وَلَمْ يَشْطَعْ كَلَامَهُمَا ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ (11) عَلَيْنَا ، أَمَا لَوْ سَلَّمْتَ (12) لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ؛ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَسَلِّمْ (13) عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ .

فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مَنَعَكَ - يَا أَبَا ذَرٍّ - أَنْ تَكُونَ سَلَّمْتَ (14) عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟

(1). إشارة إلى الآية 19 من سورة غافر (40). (2). في « ب » : - « به » .

(3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » : - « شهدت » .

(4). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « بما » .

(5). في « د ، ص ، بر ، بس » والوافي : - « به » .

(6). في « بر » : - « شهدت » .

(7). في « ب » : - « لا إله إلا أنت - إلى - أولو العلم » . (8). في « ب ، ز ، بس ، بف » و « امرأة العقول : « شهادته » .

(9). مصباح المتهجد ، ص 143 ؛ وفيه ، ص 273 ؛ وجمال الأسبوع ، ص 210 ، الفصل 17 ، وفي كلها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1674 ، ح 8939 .

(10). في « بس » : « جبرائيل » وكذا في ما بعده .

(11). في « ز » : « فلم يسلم » . (12). في الوافي : « علينا » .

(13). في « ج ، د ، ص ، بر » والبحار : « فأسأله » . (14). في « ز » : « قد سلمت » .

فَقَالَ : ظَنَنْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنَّ الَّذِي كَانَ (1) مَعَكَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ قَدِ اسْتَحْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ ، فَقَالَ : ذَاكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا ذَرٍّ (2) ، وَقَدْ قَالَ : أَمَا (3) لَوْ سَلَّمْ عَلَيْنَا لَرَدَدْتَنَا عَلَيْهِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ - حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ .

فَقَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ (4) ، وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ ، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَالْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ (5) .

26 / 3463 . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ (6) أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ

(7) :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » والبحار : - « كان » .

(2). في البحار : - « يا أبا ذر » .

(3). في « ص » - « أَمَا » .

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « بك » .

(5). الأمالي للصدوق ، ص 345 ، المجلس 55 ، ح 3 ، عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير ؛ رجال الكشي ، ص 25 ، ح 49 ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافي ، ج 9 ، ص 1664 ، ح 8928 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 400 ، ح 9 .

(6). في « د ، ز ، بر ، بس » والوافي : « من » .

(7). في شرح المازندراني : « في النهاية : الجامع من الدعاء ، هو الذي يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة ، أو يجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة » . راجع : النهاية ، ج 10 ، ص 295 (جمع) .

الرُّسُلِ (1) ، وَأَنَّ وَعَدَ اللهُ حَقُّ ، وَلِقَاءَهُ حَقُّ ، وَصَدَقَ اللهُ ، وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهُ شَيْئاً ، وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ (2) اللهُ شَيْئاً ، وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحَمَدَ (3) ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهُ شَيْئاً ، وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَ اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهُ شَيْئاً ، وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ ، وَخَوَاتِيمَهُ (4) ، وَسَوَابِعَهُ (5) ، وَفَوَائِدَهُ ، وَبَرَكَاتِهِ ، وَمَا (6) بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي (7) ، وَمَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي .

اللَّهُمَّ انْهَجْ (8) لِي (9) أَسْبَابَ (10) مَعْرِفَتِهِ ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَعَشِّنِي بِبَرَكَاتِ (11) رَحْمَتِكَ ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ ، وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ (12)

- (1). في التهذيب : « وجميع ما أنزلت به جميع رسل الله » بدل « وجميع ما أنزل به على جميع الرسل ». وفي البحار : « وجميع رسل الله وجميع ما أرسل به رسل الله » بدل « وجميع رسله وجميع ما أنزل به على جميع الرسل ».
- (2). في الوافي : « أن حمّد » بالتشديد.
- (3). في الوافي : « أن يحمّد » بالتشديد.
- (4). في « بر » : « وخواتمه ». وفي البحار : + « وشرائعه ».
- (5). في « بر » : « وشرائفه ». وفي حاشية « بر » : « وسوابقه ».
- (6). في الوافي : « ما » بدون الواو.
- (7). في شرح المازندراني : « علمي ، فاعل بلغ ، وعلمه مفعول. ولعلّ أصله : علمك إياه ، حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول ».
- (8). في شرح المازندراني : « اللهم انهج ... ، أي أبن وأوضح ، من نهجت الطريق : إذا أبنته وأوضحته ».
- (9). هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع : « إلي ».
- (10). في « بر ، بف » : « أبواب ».
- (11). هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : « ببركات ». قال المازندراني : « أي غطّني ببركات رحمتك ، فنصب بركات بنزع الخافض ».
- (12). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « لا يقبل » يقرأ على بناء المفعول.

مَيِّ جَهْلُهُ ، وَدَلِيلٌ لِكُلِّ حَيْرٍ لِسَانِي ، وَطَهْرٌ قَلْبِي مِنَ الرِّبَا ، وَلَا تُجْرِهِ (1) فِي مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا - ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَقْلَاتِهَا - وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي (2) بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ ،
وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ (3) الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَزَوَائِعِهِمْ (4) ، وَبَوَائِقِهِمْ (5) ، وَمَكَائِدِهِمْ ، وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ (6) عَنْ دِينِي ، فَتَفْسُدَ (7) عَلَيَّ آخِرَتِي (8) ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا (9) عَلَيَّ (10) فِي مَعَاشِي ، أَوْ (11)
يَعْرِضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَأَقْوَةَ لِي بِهِ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ ، فَلَا تَبْتَلِنِي (12) يَا إِلَهِي ، بِمُقَاسَاتِهِ (13) ؛ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ
عَنْ (14) ذِكْرِكَ ، وَيَشْعَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ؛ أَنْتَ (15) الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ (16) ،

- (1). في « بر » : « لا تُجْرِهِ » . من الجوار . وفي « بف » : « لا تُجْرِهِ » .
- (2). في « ز » : « يريد بي » بدل « يريدني » .
- (3). في شرح المازندراني : « طوارق : جمع طارقة لا طارق ؛ لأنَّ فاعل الوصف لا يجمع على فواعل . وكلَّ آتٍ في الليل بخيرٍ أو شرِّ طارق . سَمِّيَ بِهِ لِحَاجَتِهِ إِلَى طَرَقِ الْبَابِ ، وَهُوَ دَقُّهُ . وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا : الطَّارِقُ بِالشَّرِّ » .
- (4). « الزَّوَيْعَةُ » : اسم شيطان ، أو رئيس الجنِّ . والجمع : زوايع . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 341 (زيع) .
- (5). في « ز » : - « وبوائقهم » . وفي « بر » : « وتوابعهم » . و « ببوائقهم » ، أي غوائلهم وشورورهم . واحدها : بائقة ، وهي الداهية . النهاية ، ج 1 ، ص 162 (بوق) . (6). في « د » : « أُسْتَزَلَّ » .
- (7). في « ز ، ص ، بس » : « فيفسد » .
- (8). في « بف » : « أخوتي » .
- (9). في « ص » : « ضرراً » .
- (10). في شرح المازندراني : « على ما » .
- (11). في « ب ، ص » وشرح المازندراني : « و » .
- (12). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والتهديب . وفي حاشية « بر » : « فلاتبطني » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فلا تبطني » .
- (13). في « ص » : « بمقاساة » . و « المقاساة » : معالجة الأمر ومكابذته . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1477 (قسو) .
- (14). في « بر » : « من » .
- (15). في « ز » : « وأنت » .
- (16). في البحار والتهديب : « والدافع » .

الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي ، مَعِيشَةً (1) أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ ، وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ ، وَأَصِيرُ بِهَا (2) إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ (3) عَدَاً ، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي (4) بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ ، أَعْطِنِي (5) حِطَاءً وَافِراً فِي آخِرَتِي ، وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ (6) سِجْناً ، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً ، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا (7) ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً ، وَسَعِي فِيهَا مَشْكُوراً .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ بِمِثْلِهِ (8) ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ (9) ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي (10) ؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، وَافْقاً (11) عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمَةِ ، وَالطُّغَاةِ (12) الْحَسَدَةِ (13) .

اللَّهُمَّ (14) وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً (15) ، وَأَلْسِنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ

- (1). في البحار : « في معيشة » . وفي شرح المازندراني : « معيشة ، بالجرّ بدل ل « معيشتي » ، وبالنصب مصدر لها ، أو بدل أو بيان للرفاهية » .
- (2). في « بر ، ب ، ف » والوافي : « وأصير بمنك » . وفي حاشية « ب ف » والبحار والتهذيب : « وأصير بها منك » كلاهما بدل « وأصير بها » .
- (3). « الحيوان » : الحياة . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْخَيْرَاتُ ﴾ [العنكبوت (29) : 64] أي ليس فيها لإحياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها ، فكأنها في ذاتها حياة . مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 115 (حيي) .
- (4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر » وشرح المازندراني والتهذيب . وفي سائر النسخ والمطبوع : « ولا تبتلني » .
- (5). في شرح المازندراني : « وأعطني » . (6). في « بر » : « لي » .
- (7). في البحار : + « مرضياً عني » . (8). في « ز » : « مثله » .
- (9). في « ب ف » والوافي : « همته علي » . (10). في « ب ف » : « مكر في » .
- (11). أي شقها وأعمها عن النظر إليّ ، من الفقه : الشقّ والبخص . النهاية ، ج 3 ، ص 461 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 332 (فقاً) .
- (12). في « ص » والوافي والبحار والتهذيب : « الطغاة » بدون الواو .
- (13). هكذا في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » والبحار والتهذيب . وهو مقتضى السياق . وفي « ب » والمطبوع : « والحسدة » .
- (14). في « ب » : - « اللهم » .
- (15) هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والتهذيب . وفي المطبوع : « السكينة » . وفي =

الْوَاقِي (1) ، وَجَلَّلَنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدَّقَ (2) قَوْلِي وَفَعَالِي (3) ، وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي .
اللَّهُمَّ مَا (4) قَدَّمْتُ وَمَا أَحْرَزْتُ وَمَا أَعْقَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ (5) وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ ، فَاعْفِرْهُ (6) لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ . (7)

27 / 3464 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، وَأَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ تَنْتَصِرُ (8) بِهِ لِدِينِكَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي (9) غَيْرِي » . (10)

28 / 3465 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ

= البحار : « السكينة والوقار » .

- (1). في « ص ، بس » : « الوافي » .
- (2). يحتمل كون « صدق » مصدرًا عطفًا على العافية .
- (3). « الفعال » بفتح الفاء : الفعل الحسن ، وبكسرهما : جمع الفعل . قرأه المازندراني بكسر الفاء جمع الفعل ؛ حيث قال في شرحه : « وإفراد القول
وجمع الفعل باعتبار أن مورد الأول واحد ومورد الثاني متعدّد » .
- (4). في البحار : « وما » بدل « اللهم ما » .
- (5). ونى في الأمرينى ووثياً : ضَعُفَ وَقْتَر ، فهو وإن . وتوانى في الأمر تَوَانِيًا : لم يبادر إلى ضَبْطِهِ ولم يهتَم به ، فهو مُتَوَانٍ ، أي غير مُهَيَّمٍ ولا مُحْتَفِلٍ .
المصباح المنير ، ص 673 (ونى) .
- (6). في « ب ، ص ، بس ، بف » والبحار : « فاغفر » بحذف المفعول .
- (7). التهذيب ، ج 3 ، ص 76 ، ح 234 ، بسنده عن ابن محبوب . إقبال الأعمال ، ص 40 ، مراسلاً . وفي المقنعة ، ص 178 ؛ ومصباح
التهجد ، ص 548 ؛ والمصباح للكفعمي ، ص 567 ، الفصل 45 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف
يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للرزق ، ح 3374 . الوافي ، ج 9 ، ص 1676 ، ح 8940 ؛ البحار ، ج 94 ، ص 268 ،
ذيل ح 3 .
- (8). في « ج ، د ، ز ، بف » : « ينتصر » يقرأ مجهولاً . (9). في « بر » : « لي في » بدل « بي » .
- (10). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للرزق ، ح 3371 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، ولم يرد فيه : « واغفر لي ذنبي » . وفي
التهذيب ، ج 3 ، ص 92 ، ضمن ح 252 ، بسنده عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام . راجع : الفقيه ، ج 1
، ص 336 ، ضمن ح 982 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 102 ، ح 264 . الوافي ، ج 9 ، ص 1665 ، ح 8929 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 138
، ح 8942 .

يَعْفُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدُنَّهَا ، وَبَقِيَتْ تَبَعْتُهَا » . (1)

29 / 3466 . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ (2) ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ : « يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يَا رَحْمَانُ يَا (4) رَحِيمُ ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَعَيَّرَ النَّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّقَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ (5) ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ (6) الْأَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ » . (7)

30 / 3467 . عَنْهُ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، وَيَا وَلِيِّي فِي

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1669 ، ح 8931 .

(2). في « ج » : + « عنه » . والضمير - على فرض صححة النسخة - راجع إلى محمد بن سنان المذكور في السند السابق .

(3). في « ص » ، بف « والوافي : « ويا » .

(4). في « ص » : « ويا » .

(5). في « ب » : + « واغفري الذنوب التي تقطع الرجاء » .

(6). الدُّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ : أَنْ تَدَالَ إِحْدَى الْفَتْنَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . وَالْإِدَالَةُ : الْغَلْبَةُ . الصَّحَاحُ ، ج 4 ، ص 1699 (دول) .

(7). راجع : الكافي ، كتاب الصيام ، باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان ، ح 6284 ؛ والفتية ، ج 2 ، ص 102 ، ح 1848 ؛ والتهديب ،

ج 3 ، ص 95 ، ح 29 ؛ وص 106 ، ح 38 ؛ والمقنعة ، ح 320 . الوافي ، ج 9 ، ص 1667 ، ح 8930 .

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث 28 .

نِعْمَتِي ، وَيَا غِيَاثِي (1) فِي رَغْبَتِي « قَالَ : « وَكَانَ مِنْ (2) دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ ، وَاطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ ، فَخُلْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ (3) ، فَالَسِّرْ (4) عِنْدَكَ عَلَانِيَةً ، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةٌ (5) ، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِبَطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي ، وَلَا تُفَارِقْنِي (6) حَتَّى أَلْقَاكَ ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي ، فَلَا تُفَرِّقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ ، وَارزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَرَهْدُنِي فِيهَا ، وَلَا تَزُوها (7) عَنِّي وَرَغْبَتِي (8) فِيهَا يَا رَحْمَانُ ». (9)

31 / 3468. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ : أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلِّهِ ، أَخْلَصَ (10) مَنْ وَحَدَّهُ ، وَاهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ ، وَفَارَزَ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَأَمِنَ (11) الْمُعْتَصِمُ بِهِ .

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ ، أَسْأَلُكَ (12) مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَ

(1). في « ص » : « عنائي ». وفي « بر ، ب » ، « حاشية » ص « والوفاي : « غاياتي » .

(2). في الوفاي : - « من » .

(3). في شرح المازندراني : « قلوبنا » .

(4). في « بس » وحاشية « ص ، بر » : « والسر » .

(5). « الفضاء » : المكان الواسع ، وأفضى فلاناً إلى فلان ، أي وصل إليه . وأصله : أنه صار في فرجته وفضائه . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1402 (فضو) .

(6). في « بر » : « فلا يفارقني » . أي ذلك الداخل . وفي الوفاي : « فلا تفارقني » .

(7). « لاتزوها » ، أي لاتقبضها ولا تجمعها عنِّي . يقال : زويت الشيء : جمعته وقبضته . الصحاح ، ج 6 ، ص 2369 (زوا) ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 320 (زوى) .

(8). في حاشية « د » : « ورغبني » . وفي الوفاي : « وترغبني » .

(9). الوفاي ، ج 9 ، ص 1670 ، ح 8934 .

(10). في « ز » : « وأخلص » .

(11). في « ص » : « وأمن » .

(12). في « ج ، ز » وحاشية « ب » وشرح المازندراني : + « اللهم » .

لَكَ بِرَقَبَتِهِ (1) ، وَرَغَمَ لَكَ (2) أَنْفَهُ (3) ، وَعَقَّرَ (4) لَكَ وَجْهَهُ ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ ، وَفَاضَتْ مِنْ حَوْفِكَ دُمُوعُهُ ، وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ ،
وَأَعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ ، وَفَضَحَتْهُ (5) عِنْدَكَ حَاطِيَّتُهُ ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ ، وَضَعُفَتْ (6) عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ ،
وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ ، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ ، وَالْجَائِئَةُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ (7) مَقَامِهِ (8) بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ ،
وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ (9) ، أَرْعَبُ (10) إِلَيْكَ كَرَعِيَّتَهُ ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِهِ ، وَأَبْتِهَالُ (11) إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ .
اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ (12) مَنْطِقِي ، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي (13) ؛ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ ،
وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى ، وَالرُّشْدَ مِنَ

(1). في « بر » : « رقبته » .

(2). في « ب » - « لك » .

(3). يقال : رَغَمَ يَرْغَمُ ، وَرَغَمَ يَرْغَمُ رَغْمًا وَرَغْمًا وَرُغْمًا ، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ ، وَهُوَ التَّرَابُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِ . النَّهْيَةِ ، ج 2 ، ص 238 (رغم) .

(4). التَغْيِيرُ : أَنْ يَسْمَحَ الْمَصْلِيُّ جِيبِنَهُ فِي حَالِ السُّجُودِ عَلَى الْعَقْرِ ، وَهُوَ التَّرَابُ . مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج 3 ، ص 408 (عفر) .

(5). في « بر ، بف » والوافي : « ففضحته » .

(6). في « ب ، ج ، ص ، بر ، بف » والوافي : « فضعت » .

(7). « الذَّلُّ » بِكسْرِ الذَّالِ : السَّهْوَةُ ، وَبِضَمِّهَا : ضِدُّ الْعَزِّ ، وَكِلَاهُمَا مُحْتَمَلٌ . وَقَرَأَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ بِضَمِّ الذَّالِ ؛ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي مَقَابِلِ الْعَزِّ .

(8). يَجُوزُ فِي « مَقَامِهِ » فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّهَا . وَعَلَى الْأَوَّلِ مَصْدَرٌ ، وَعَلَى الثَّانِي اسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ . كَذَا ذَكَرَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ فِي شَرْحِهِ ، ج 10 ، ص 428 .

(9). في « بس » : « بمنزله » . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْخَاضِعِ لِلَّهِ بِرَقَبَتِهِ .

(10). في « ز » : « راغب » .

(11). « الْإِبْتِهَالُ » : التَّضَرُّعُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ . النَّهْيَةِ ، ج 1 ، ص 167 (بهل) .

(12). في « بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « استكانتي و » . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « اسْتِكَانَتُهُ ، مِنْ الْكُونِ ، أَي سَارَ لَهُ كُونٌ خِلَافَ كُونِهِ ، كَاسْتِحَالٍ : إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ » .

(13). في « بر » : « رقبتي » .

الْعَوَايَةِ (1) ؛ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّحَاءِ ، وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ (2) ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ .

وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ ، وَالضَّعْفَ عَنْ (3) مَعْصِيَتِكَ ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ، وَالتَّحَرِّيَ (4) لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي (5) فِي إِسْخَاطِ (6) خَلْقِكَ ؛ التِّمَاساً لِرِضَاكَ .

رَبِّ ، مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي؟ أَوْ مَنْ أَمُلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي؟
أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَائِهِ إِنْ أَكْرَمْتَنِي؟

رَبِّ ، مَا أَسْوَأَ فِعْلِي ! وَأَقْبَحَ عَمَلِي (7) ! وَأَقْسَى قَلْبِي ! وَأَطْوَلَ أَمَلِي ! وَأَقْصَرَ أَجَلِي (8) ! وَأَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي !
رَبِّ ، وَمَا أَحْسَنَ (9) بَلَاءَكَ عِنْدِي ! وَأَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ ! كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ (10) النِّعْمُ فَمَا أَحْصَيْتَهَا (11) ، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ
فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ ، فَبَطَرْتُ (12) بِالنِّعَمِ ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ ، وَسَهَوْتُ

(1). غوى غَيًّا : انهمك في الجهل ، وهو خلاف الرشد. والاسم : العواية. المصباح المنير ، ص 457 (غوى).

(2). في « بر » : « المعصية » .

(3). في الوافي : « عند » .

(4). « التحري » : القصد والاجتهاد في الطلب ، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية ، ج 1 ، ص 376 (حرا).

(5). في « ب » : - « عني » . (6). في « ز » : « إسخاطه » .

(7). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 429 : « تعجب مما جعل فعله سيئاً وعمله قبيحاً لعظمته وخفاء لسببه. و « ما » بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره. أو موصولة وما بعدها صلتهما ، والخبر محذوف. والمعنى على الأول : شيء عظيم لا يدركه ذاته ، ولا وصفه ، ولا سببه أسوأ فعلي شيء عظيم. أو استفهامية وما بعدها خبرها ، فكأنه للجهل بالنسبة أو لتخيره استفهم عنه. والاستفهام قد يستفاد منه التعجب ... وقس عليه البوقي » .

(8). في « ز » : « عملي » . (9). في حاشية « ج » : « أوحش » .

(10). في « ز » : « منك علي » . (11). في « ج » والوافي : « أحصيتها » .

(12). في شرح المازندراني : « وبطرت » . و « البطر » : الطغيان عند النعمة وطول الغنى. النهاية ، ج 1 ، ص 135 (بطر).

عَنِ الدِّكْرِ ، وَرَكِبْتُ (2) الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ (3) إِلَى الْإِثْمِ ، وَصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ (4) مِنَ الْحَوْفِ وَالْحُزْنِ ، فَمَا أَصْعَرَ حَسَنَاتِي وَأَقْلَهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي ! وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي (5) وَأَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ (6) صِغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ رُكْنِي (7) !

رَبِّ ، وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي ! وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي ! وَمَا أَقْبَحَ سِرِّيَّتِي (8) فِي (9) عَلَانِيَّتِي !
رَبِّ (10) ، لَا حُجَّةَ لِي إِذَا احْتَجَجْتُ ، وَلَا عُذْرَ لِي إِذَا اعْتَذَرْتُ ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِذَا ابْتُلِيْتُ (11) ، وَ (12) أُوْلِيْتُ (13) إِذَا لَمْ تُعَيِّنِي عَلَى شُكْرِ مَا أُوْلِيْتُ (14) .
رَبِّ ، مَا أَحَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِذَا لَمْ تُرَجِّحْهُ (15) ! وَأَزَلَّ لِسَانِي إِذَا لَمْ تُثَبِّتْهُ ! وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِذَا لَمْ تُبَيِّضْهُ !

- (1). في « د ، ز » : « عند » .
- (2). في « ج ، ز » : « هذا » .
- (3). « البرّ » : الطاعة والعبادة. النهاية ، ج 1 ، ص 116 (بر) .
- (4). في « د ، بر ، ب » : « وحاشية » ب ، ج ، بس « والوفاي » : « اللهو » .
- (5). في « ب » : « وما أكثر ذنوبي » .
- (6). في « بر » : « قدر » .
- (7). في شرح المازندراني : « ركن كلّ شخص جوارحه وجوانبه التي يستند إليها ويقوم بها ، وأيضاً عشيرته الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. والأوّل هنا أنسب ، والثاني محتمل » .
- (8). في « ز » : « بسريّتي » .
- (9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، ب » وشرح المازندراني والوفاي . وفي « ز » والمطبوع : « و » بدل « في » .
- (10). في « بس » : « ربّ » .
- (11). في « ب ، ص » وحاشية « د ، ب » والوفاي : « أبلت » .
- (12). في « ب » : « أو » .
- (13). في شرح المازندراني : « يجوز بناء الفعلين للفاعل والمفعول ، وهو أظهر . والابتلاء كما يكون بالمحنة والعطية كذلك يكون بالمحنة والبليّة ، وهي أولى بالإرادة هنا ؛ للفرار عن وسمة التكرار . وفيه دلالة على أنّه تعالى يستحقّ الشكر في الحالين » .
- (14). في شرح المازندراني : « الفعل يحتمل الوجهين ، والعائد إلى الموصول محذوف . ولم يذكر الابتلاء إمّا للاختصار ، أو للتغليب ، أو لأنّ الابتلاء أيضاً إيلاء » .
- (15). يجوز في « ترجمه » بناء الإفعال أيضاً ، وكذا في « تثبته » .

رَبِّ ، كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَمْتُ مِثِّي قَدْ (1) هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي (2)؟

رَبِّ ، كَيْفَ (3) أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَأَبْكِي عَلَى خَيْبَتِي (4) فِيهَا وَلَا أَبْكِي وَتَشْتَدُّ (5) حَسْرَاتِي عَلَى عِصْيَانِي وَتَفْرِيطِي؟
رَبِّ ، دَعَيْتَنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا ، فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً ، وَدَعَيْتَنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ ، فَتَبَبَّطْتُ (6) عَنْهَا (7) ، وَأَبْطَأْتُ
فِي الْإِجَابَةِ (8) وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا ، كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا الْهَامِدِ (9) ، وَهَشِيمِهَا الْبَائِدِ (10) ، وَسَرَابِهَا (11)
الدَّاهِبِ .

رَبِّ ، حَوْفَتَنِي وَشَوْفَتَنِي ، وَاخْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرَقِّي (12) ، وَكَفَلْتَ (13) لِي (14) بِرِزْقِي ،

(1). في « ز » - « قد » .

(2). في شرح المازندراني : « وقد هدّت لها أركانها ، الواو للحال و « هدّت » على البناء للمفعول بمعنى كسرت ، يقال : هذا البناء يهدّه هدّاً : كسره وضعضه ، وهدّته المصيبة : ضعفت أركانه ، أي جوارحه ، وهذه الجملة الحالية سبب لما ذكر من الحالة العجيبة » .

(3). في شرح المازندراني : « وكيف » .

(4). في « ج ، ب ف » وحاشية « ص » ومراة العقول : « حبيبي » . وفي حاشية « ج » : « حنيني » .

(5). في « ز » : « تشدّ » . وفي « ب ف » : « يشدّ » .

(6). تَبَطَّه تَبِيطاً : قَعَدَ بِهِ عَنِ الْأَمْرِ وَشَغَلَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ تَخْذِيلاً وَنَحْوَهُ . المصباح المنير ، ص 80 (تبط) . والمعنى : تعوّقتها واشتغلت عنها غيرها .

راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 432 .

(7). في « ز » : « فيها » . (8). في الوافي : « بالإجابة » .

(9). شَبَّهَ مَتَاعَ الدُّنْيَا بِالْحُطَامِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْيَبَسِ . ووصف الحطام بالهامد - وهو البالي المسودّ المتغيّر اليابس من النبات - للمبالغة في ذمّه وتكسّره ، وعدم نضارته ، وخروجه عن حدّ الانتفاع به .

(10). الهشيم من النبات : اليابس المتكسّر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . فعيل بمعنى مفعول . و « البائد » : الهالك . من باد بمعنى

هلك وذهب وانقطع . وفي شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 432 : « وفي تشبيه متاع الدنيا به مبالغة في التنفير عنه ، لذهاب مائه ، وعدم رواه ، وقلة

نضرتة ، وزوال خضرته . ويمكن أن يكون « الهشيم » بمعنى الهاشم ؛ للإشعار بأنّه مع كونه هالكاً في نفسه مهلك لمن تمسك به وركن إليه » .

(11). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » وشرح المازندراني ومصباح المتهدّد : « وشرابها » .

(12). في « ز ، بر » والوافي : « برقي » .

(13). في « د ، بر ، ب ف » وحاشية « ج » والوافي : « وتكفّلت » .

(14). في شرح المازندراني : « لي »

فَأَمِنْتُ (1) حَوْفَكَ (2) ، وَتَبَطُّتُ عَنْ (3) تَشْوِيْقِكَ (4) ، وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ ، وَتَهَاوَنْتُ بِاِحْتِجَاجِكَ .
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ (5) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَوْفًا ، وَحَوْلَ (6) تَنْبُطِي شَوْقًا ، وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ ، ثُمَّ رَضِّنِي (7) بِمَا
قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ ، يَا كَرِيمَ (8) ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ (9) ، وَالْفَرْجَةِ (10) عِنْدَ الْكُرْبَةِ ، وَالنُّورَ عِنْدَ
الظُّلْمَةِ ، وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبُهِهِ (11) الْفِتْنَةِ .
رَبِّ ، اجْعَلْ جُنَّتِي (12) مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً ، وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً ، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً ، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً (13)
زَاكِيَةً ، وَأَعُوذُ (14) بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَمِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا
لَا أَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْـتَرِيَ (15) الْجَهَنَّمَ بِالْعِلْمِ

.....

- (1). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع : + « [من] » .
- (2). في شرح المازندراني : « الخوف يوجب فعل الطاعات وترك المنهيات ، والأمن يوجب عكس ذلك ، فهو كناية عن ترك ما ينبغي فعله ، وفعل ما ينبغي تركه » .
- (3). في « بف » وحاشية « ج » : « على » .
- (4). في « بس » : « تسويقك » . وفي حاشية « بف » : « تشريفك » .
- (5). في شرح المازندراني : - « منك » . (6). في « ب » : - « حول » .
- (7). في « ب » : « أرضني » .
- (8). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « يا كريم [يا كريم] » .
- (9). في « ص ، بر ، بس » : « السخط » .
- (10). في « بر » : « الفرحة » . و « الفرجة » مثلثة الفاء : التفصي من الغم .
- (11). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » : « تشبيه » .
- (12). « الجنة » : الدرع . وكل ما وفاق فهو جنتك . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 (جن) . وفي شرح المازندراني : « أي غير متأثرة بتسويلات النفس وتدليسات الشيطان ... ولعل المراد بها التقوى الواقية المانعة من الخطأ والمعصية » .
- (13). في « ز » : « متضاعفة » .
- (14). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « أعوذ » بدون الواو .
- (15). في « ز » : « أن أشري » .

وَالْجَفَاءَ (1) بِالْحِلْمِ ، وَالْجَوْرَ (2) بِالْعَدْلِ ، وَالْقَطِيعَةَ (3) بِالْبِرِّ ، وَالْجَزَعَ (4) بِالصَّبْرِ ، وَالْهُدَى (5) بِالضَّلَالَةِ (6) ، وَالْكَفْرَ (7) بِالْإِيمَانِ « . (8)

* ابْنُ مَحْبُوبٍ (9) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ . وَذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ (10) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : « أَمِينَ رَبِّ (11) الْعَالَمِينَ » . (12)

32 / 3469 . ابْنُ مَحْبُوبٍ (13) ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحٌ (14) أَبُو الْيُقْظَانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (15) بِرَحْمَتِكَ (16) الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ (17) ، وَالذُّحُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ ،

(1) . « الجفاء » : ترك الصلّة والبرّ ، وغلظ الطبع . وجفوت الرجل أجفوه : أعرضت عنه أو طردته ، وقد يكون مع بغض . النهاية ، ج 1 ، ص 281 ؛ المصباح المنير ، ص 104 (جفا) .

(2) . في « ج » : « أو الجور » . (3) . في « ج ، د » : « أو القطيعة » .

(4) . في « ج » وحاشية « د » : « أو الجزع » . وفي حاشية « ص » : « والجوع » .

(5) . في « ج ، د ، ص » : « امرأة العقول » : « أو الهدى » .

(6) . في الوافي : « الضلالة بالهدى » . وفي شرح المازندراني : « الظاهر أنّ فيه قلباً . وفي المصباح : أو الضلالة بالهدى ، وهو يؤيده . ويمكن التوجيه بإرادة البيع من الاشتراء وإن كان بعيداً ؛ لكونه مخالفاً للسابق واللاحق » . والمجلسي بعد ما استظهر ما في المصباح قال : « ولعله من النسخ » .

(7) . في « ج ، د ، ص » : « أو الكفر » .

(8) . مصباح المتعجّد ، ص 273 ؛ وجمال الأسبوع ، ص 212 ، الفصل 17 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، من قوله : « اللَّهُمَّ فارحم استكانة منطقي وذلّ مقامي » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1671 ، ح 8936 .

(9) . السند معلق . ويروي عن ابن محبوب ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه .

(10) . في « ص ، بر » : « دعا » على بناء الماضي . (11) . في الوافي : « يا رب » .

(12) . الوافي ، ج 9 ، ص 1673 ، ح 8937 . (13) . السند معلق ، كسابقه .

(14) . في « ب » : - « نوح » . (15) في « ز » : + « باسمك » .

(16) الظاهر أنّ الباء في « برحمتك » زائدة في المفعول ، فيكون المقصود بالسؤال : الرحمة . أو للتعدية ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ

وَرَاقِعٍ ﴾ [المعارج (70) : 1] . أو للقسمة ، أو للسببية إذا كان الواو غير موجودة في « والخروج » وهو عطف على محلّ « برحمتك » . والقول بأنّه

وكذا المعطوفات بعده مجرور عطفاً على « رضاك » كما في شرح المازندراني خطأ . وللمزيد راجع مرآة العقول .

(17) هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : + « [إلا برضاك] » .

وَالنَّجَاةَ مِنْ (1) كُلِّ وُزْطَةٍ (2) ، وَالْمَخْرَجَ (3) مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِثِّي عَمْدٌ ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِثِّي خَطَأً ، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ (4) خَطَرَاتٍ (5) الشَّيْطَانِ (6) .

أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِنِي (7) بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ ، وَتَشَعَّبَ (8) بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ ، وَاسْتَزَلَّ بِهَا (9) رَأْيِي لِيُجَاوِزَ (10) حَدَّ حَالَكَ (11) .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمُ ، وَتَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعَلَّمُ ، أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ ، أَوْ مِنْ (12) حَيْثُ أَعْلَمُ .
أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ ، وَالرُّهْدَ فِي الْكُفَّافِ (13) ، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَالصَّوَابَ فِي (14) كُلِّ حُجَّةٍ ، وَالصِّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ ، وَإِنْصَافَ (15) النَّاسِ مِنْ نَفْسِي

(1). في « ب » : « في » .

(2). « الورطة » : كل غامض ، والهلكة ، وكل أمر تعسر النجاة منه .

(3). في « ص » : « والخروج » .

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » والوافي : - « علي » . وفي « بر » : « خطواتها » بدل « خطر بها علي » .

(5). في « بر » : « خطوات » .

(6). في شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 434 : « أي اهتز بسببها وساوس الشيطان ، من قولهم : خطر الرمح يخطر ، وخطر بسيفه : إذا هزه وحركه متعرضاً للمبارزة ، وإسناده إلى خطرات الشيطان إسناد إلى السبب مجازاً . وفيه تشبيه ضمناً للشيطان بالمحارب المبارز ، والمعصية بسيفه الصارم بالإهلاك » .

(7). في « ج ، ص » : « توقفتني » . وفي « ز ، بس » : « توقفتني » .

(8). يجوز فيه التجريد ، والتفعل بحذف إحدى التاءين ، والنسخ أيضاً مختلفة . قرأه المازندراني بالتجريد ؛ حيث قال في شرحه : « والشعب ، كالمنع : التفريق . تقول : شعبت الشيء : إذا فرقتة » . وهو الظاهر أيضاً من مرآة العقول .

(9). في « بر » وحاشية « بف » : « عندها » .

(10). في « ب ، بر » : « لتجاوز » . (11). في « د ، بف » : « جلالك » .

(12). في « ص » : - « من » .

(13). في شرح المازندراني : « هو بفتح الكاف ما يكون بقدر الحاجة ويكف عن السؤال . والجار والمجرور في محل نصب على أنه حال عن الزهد لامتعلق به . و « في » للمصاحبة ، وبمعنى مع . وعلى التقديرين اندفع توهم خلاف المقصود » .

(14). في حاشية « ج » : « من » .

(15) في شرح المازندراني : « الإنصاف : العدل . يقال : أنصفهم من نفسه : إذا عدل معهم وعاملهم بالعدالة فيما =

فِيمَا عَلَيَّ وَلي (1) ، وَالتَّدَلُّلُ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ (2) مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَا ، وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبُعْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِثِّي وَالْفِعْلِ ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ (3) فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا .
 وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ (4) فِي كُلِّ (5) مَا يَكُونُ (6) فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِثْسُورِ (7) الْأُمُورِ كُلِّهَا ، لِأَبْمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ ، يَا كَرِيمُ ، يَا كَرِيمُ (8) .
 وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ (9) الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرَجُ (10) ، وَافْتَحْ لِي بَابَهُ ، وَيَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ ؛ وَمَنْ قَدَّرْتَ (11) لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ ، فَحُذِّ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَحُذِّهِ عَنِّي يَمِينِهِ وَعَنْ (12) يَسَارِهِ ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَمَنْ قُدَّامِهِ ، وَامْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ (13) بِسُوءٍ ؛ عَزَّ جَارُكَ (14) ، وَجَلَّ ثَنَاءُ.....

= عليه من إعطاء حقوقهم كما هي ، وفيما له من أخذ حقه كما هو من غير زيادة .» .

- (1). في « ج » : - « ولي » .
- (2). « النَّصْفُ » و « النَّصْفَةُ » : اسم الإنصاف ، وهو العدل . وتفسيره : أن تعطيه من نفسك النصف ، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1799 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1140 (نصف) .
 وفي شرح المازندراني : « والمطلوب هو التسهيل ، أو التوفيق للمدلة لله في الإتيان بما يقتضيه العدالة في حال السخط على أحد ، والرضا عن رجل بحيث يأمن المسخوط عن ظلمه وجوره ، ويأمن المرضي من تعصبه وحميته » .
- (3). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » وحاشية « ب ف » : « نعمك » .
- (4). خار الشيء : انتقاه ، كتخييره . والاسم الخيرة ، بالكسر . وخار الله لك في الأمر : جعل لك فيه الخير . القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 550 (خير) .
- (5). في « ص » : - « كل » .
- (6). في الوافي : « تكون » .
- (7). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « بمياسير » .
- (8). في « ص » : « ثلاثاً » بدل « يا كريم ، يا كريم » الثاني والثالث .
- (9). في « بر » : « الأمور » .
- (10). في « بس ، ب ف » : « والفرح » .
- (11). في « ب » : « قدرت » بالتخفيف ، من القدر بالتحريك ، وقد يسكن بمعنى القضاء والحكم كالتقدير . قاله المازندراني في شرحه .
- (12). في « ب ف » : - « عن » .
- (13). في « ب » : « لي » .
- (14). في شرح المازندراني : « والمستجير إلى الله عز وجل عزيز محفوظ في الدنيا من أذى الأشرار وفي الآخرة =

وَجْهَكَ (1) ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَأَنْتَ ثِقْتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي (2) ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُرَادُ ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ (3) ، وَيَشْمَتُ فِيهِ (4) الْعَدُوُّ ، وَتَعَيَا (5) فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتَهُ بِكَ (6) ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ (7) ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلاً . (8)

33 / 3470. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (9) : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ ، وَنُورَ

= من عذاب النار .

(1). في الوافي : « ثناؤك » بدل « ثناء وجهك » .

(2). في « بر » : « لي » .

(3). « الحيلة » : الجِدْقُ في تدبير الأمور ، وهو تقليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود. وأصلها الواو. المصباح المنير ، ص 157 (حول).

(4). في « ب ، بر » وحاشية « د » : « به » .

(5). في « ز ، ص » : « وتعيني » . وفي « بر » : « وتعيني » . وفي « بف » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني : « وتعيني » . وعيي بالأمر ،

وعن حجته يعيا عيياً : عجز عنه . وقد يدغم الماضي فيقال : عي . وعيي بالأمر : لم يهتد لوجهه. المصباح المنير ، ص 441 (عبي). وفي شرح

المازندراني : « وإسناد العجز إلى الأمور إسناد إلى ملابس ما هو له وهو صاحبها » .

بك » .

(7). في « بر ، بف » وحاشية « د » : « وكفيتته » .

(8). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، ح 3442 ؛ التهذيب ، ج 3 ، ص 94 ، ح 255 ، بسند

آخر. وفي الأمالي للمفيد ، ص 273 ، المجلس 32 ، ح 4 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 35 ، المجلس 2 ، ح 5 ، بسند آخر عن الرضا

عليه السلام ، مع زيادة في أوله وآخره ، وفي كلها من قوله : « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَأَنْتَ ثِقْتِي » مع اختلاف يسير. الإرشاد ، ج 2 ، ص

96 ، مرسلاً عن زين العابدين عليه السلام ، إلى قوله : « ومنتهى كلِّ رغبة » . وراجع : التهذيب ، ج 3 ، ص 82 ، ح 239. الوافي ، ج 9 ، ص

1673 ، ح 8938.

(9). هكذا في « ج ، د ، بر ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقال » .

الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ ، وَشَكَرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ (1) ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقْهَهُمْ (2) ، وَتَعَبَّدَ الْحَاشِعِينَ وَتَوَاضَعَهُمْ ، وَحُكْمَ (3) الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ ، وَحَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغَبَتَهُمْ ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَوْفَ الْعَامِلِينَ (4) لَكَ ، وَعَمَلَ الْحَائِفِينَ مِنْكَ ، وَحُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ (5) غَيْرُ مُعَلِّمٍ (6) ، وَأَنْتَ لَهَا (7) وَاسِعٌ غَيْرٌ مُتَكَلِّفٍ ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ (8) سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ (9) ، وَلَا يَبْلُغُ.....

(1). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « وتصفحهم » . والوافي : « ونصحهم » .

وفي شرح المازندراني : « وشكر المصطفين ونصيحتهم لله ولعباده . والنصح : الخلوص ، وهو إرادة الخير للمنصوح له ، ومعنى النصيحة له تعالى صحة الاعتقاد في وحدانيته وما يصح له ويمتنع عليه ، وإخلاص النية في عبادته ، والتصديق بكتابه ، والعمل به والحث عليه . ومعنى النصيحة لعباده هدايتهم إلى منافعهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم ، وجذبهم عن طرق الضلالة إلى سبيل الهداية » .

(2). في « ز » : « ورفقهم » .

(3). في « ز » : « - « حكم » .

(4). في « ز » : « العابدين » .

(5). في « ب » : « عليهم » .

(6). في شرح المازندراني : « معلّم ، مفعول من التعليم . وكونه من الإعلام محتمل » .

(7). في « د » : « - لها » .

(8). قال المازندراني : « أحفاه : ألخ عليه وبتح به في الإلحاح تبريحاً ؛ يعني أجهده وأواه . والمراد : أنّ إلحاح السائل لا يشقّ عليك ولا يجهدك ؛ لأنّه مطلوب عندك » .

وقال الفيض : « لا يحفيك سائل ، بالحاء المهملة : لا يستقصيك ولا يفني ما عندك » .

وقال المجلسي : « لا يحفيك سائل ، قيل : مشتقّ من الحفو بمعنى المنع ، أي لا يمنعك كثرة سؤال السؤال عن العطاء . وقيل : بمعنى المبالغة في السؤال ، أي كلما ألخوا في السؤال لم يصلوا إلى حدّ المبالغة في السؤال بل يحسن منهم الأكثر . والأظهر أنّ المراد : لا ينقص عطايك كثرة سؤال السائلين لسعة خزائن رحمتك ، من الإحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشيء » .

(9). « التّوال » : العطاء ، والنائل مثله . يقال : نلّ له العطيّة أنول نولاً . ونلّته العطيّة . الصحاح ، ج 5 ، =

مَدَحْتَكَ (1) قَوْلَ قَائِلٍ ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً قَرِيباً ، وَأَجْراً عَظِيماً ، وَسِتْراً جَمِيلاً .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا نِدّاً (2) ، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وُلْداً .

يَا مَنْ لَا تَغْلِبُهُ الْمَسَائِلُ ، يَا (3) مَنْ لَا يَشْعَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ ، وَلَا يُبْرِئُهُ (4) إِلَّا حَاحُ

(5) الْمُلِحِّينَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، إِنَّكَ (6) تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، وَإِنَّكَ (7) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

يَا (8) مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ (9) فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَعَظُمَتْ حَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي (10) ، وَرَأَيْتِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْجِبْنِي (11) ،

وَحَلَقْنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ ، فَصَنَعْتُ

= ص 1836 (نول) .

(1). في « د » : « مدحك » .

(2). « النِّدَّ » : ما كان مثل الشيء يضاؤه في أموره. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1773 (ند) .

وفي شرح المازندراني : « الضدّ والنّدّ ، بالكسر فيهما : النظير والمثل . ولا يبعد أن يراد بالأوّل : المثل الذي يضاؤه في أموره ويخالفه ويغلبه ، وبالأخر : المثل مطلقاً ، أو المثل المخالف الذي لا يغلبه ، أو يريد من أحدهما العاقل وبالأخر غيره . والمراد بهما ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله مطلقاً » .

(3). في « بف » : « ويا » .

(4). بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَي ضَجَرْتُ مِنْهُ بَرِمًا ، وَمِنْهُ التَّبْرِيمُ . وَأَبْرَمْنِي فَلَانُ إِبْرَامًا : أَي أَضْجَرْنِي . ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 157 (برم) .

(5). في « بر » : « إبرام » .

(6). في شرح المازندراني : « كسر الهمزة أظهر ، وفتحها بتقدير لام التعليل جائز . وهو مع كونه ثناء له بالقدرة الظاهرة بمنزلة التعليل لما سبق ، وإظهار لتوقع حصول المطالب معها » .

(7). في « ب ، د ، ز ، ص ، بف » والوافي : « إنك » بدون الواو .

(8). في « ز » : « ويا » . (9). في « ب ، د ، ص ، بس » وشرح المازندراني : « له » .

(10). في « ز » : « فلم تفضحني » .

(11). « جَبَّهَ » : لقيه بما يكره . ولقيت منه جبهة ، أي مذلة وأذى . وأصله من إصابة الجبهة ؛ يقال : جَبَّهْتُهُ : إذا أصبت جَبَّهْتَهُ . أساس البلاغة ،

ص 51 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 237 (جبه) .

عَيْرَ (1) الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ (2) ، فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ (3) يَا سَيِّدِي ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي (4) ، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي ، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا (5) أَلْفَيْتَنِي ؛ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ (6) بَيْنَ يَدَيْكَ ، مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي .
اللَّهُمَّ هِدَاتِ الْأَصْوَاتِ ، وَسَكَنَاتِ الْحَرَكَاتِ ، وَحَلَاكُلِّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ ، وَخَلُوتِ بَيْكَ ، أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ ، فَاجْعَلْ خَلُوتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعَتِيقَ مِنَ النَّارِ .
يَا مَنْ لَيْسَتْ (7) لِعَالَمٍ (8) قُوَّةٌ صِفَةٌ (9) ، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ (10) دُونَهُ مَنَعَةٌ (11) ، يَا أَوَّلَ (12) قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ ،

.....

- (1). في « ب ، ب ، ب » وحاشية « ج ، د » : « فضيحت » بدل « فصنعت غير ».
- (2). في « د » : « وضيعت الذي خلقتني له » . (3). في « ب » : - « أنت » .
- (4). يجوز فيه وفي « ألفتيني » ضم التاء كما في « ب » . وفي شرح المازندراني : « فتح التاء أظهر من ضمها . والظاهر أنه على التقديرين استيناف لامحل له من الإعراب » .
- (5). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » : - « أنا » .
- (6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوفاي . وفي المطبوع : « وابن عبدك وابن أمتك » .
- (7). في شرح المازندراني : « ليس » . (8). في « بر » : « بعالم » .
- (9). في مرآة العقول : « لعلى المراد : ليس لعالم صفة في العلم تكون فوقه ، أي ليس أحد أعلم منه ، أو لا يمكن للعلماء أن يبالغوا في صفة حتى يكون أكثر مما هو عليه ، بل كلما بالغوا فيه فهم مقصرون ، والأخير أظهر . وقيل : المراد به أنه ليس لعالم يكون فوقه صفة ، أي وجود ؛ إذ كل ما له وجود فله صفة » .
- (10). في « ص » : « بمخلوق » .
- (11). « المنعة » بالتحريك والسكون ، أي ليس له من يمنعه من عشرته ، أو ليست له قوة تمنع من يريده بسوء . وقيل : المنعة بالتحريك : جمع مانع ، مثل كافر وكفرة . قال المازندراني : « ودونه ، إما صفة لمخلوق للتوضيح دون التخصيص ، أو متعلق بمنعة . والمعنى على الأول : ليس لمخلوق هو دونه تعالى من يمنع الله ، أو قوة تمنعه إذا أراد بسوء . وعلى الثاني : ليس له منعة دون الله ونصرته تمنع من يريده بسوء » . وقال العلامة المجلسي : « يمكن أن يكون المراد أنه ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه ، أو ليس لمخلوق بدون لطفه وحفظه منعة . وقال في النهاية : يقال : قوم ليس لهم منعة ، أي قوة تمنع من يريدهم بسوء ، وقد يفتح النون » . راجع : شرح المازندراني ، ج 10 ، ص 445 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 472 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 365 (منع) .
- (12). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوفاي : « أولاً » . قال المازندراني : « نون المنادى ؛ لأنه =

وَيَا آخِرُ (1) بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا (2) مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ (3) ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ ، وَيَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ ، وَيَا أَسْمَحَ (4) الْمُعْطِينَ ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ (5) بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا ، وَيَا مَنْ عَقُوهُ قَدِيمٌ ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهُتَ (6) بِهِ مُوسَى ، يَا اللَّهُ (7) ، يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ» . (8)

34 / 3471 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَّمَنِي دُعَاءً ، وَأَوْجِزُ (9) ، فَقَالَ : « قُلْ : يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ ، وَدَلَّلَ (10) قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ » . (11)

35 / 3472 . عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ (12) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

= لم يقصد المعين من حيث هو معين. وتوضيحه : أنه تعالى معلوم من جهة الوجود وآثاره ، وغير معلوم من جهة حقيقة ذاته وصفاته. فقد يقصد من حيث إنه غير معلوم وينون كما فيما نحن فيه ، وقد يقصد من حيث إنه معلوم ويجري عليه حكم المفرد .»

(1). في « ج ، بر » والوافي : « آخرًا » . (2). في « بر » : « ويا » .

(3). « العنصر » بضم العين وفتح الصاد : الأصل . وقد تضمَّ الصاد . النهاية ، ج 3 ، ص 309 (عنصر) .

(4). في « ص » : « أسمع » .

(5). يقال : فقهه يفقهه فقهًا : إذا فهم . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1410 (فقه) .

(6). في « بر ، بف » والوافي : « شافهك » . (7). في « ز » : « يا الله ، يا الله » .

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1678 ، ح 8941 . (9). في « ز » : « وأوجزه » .

(10). في « ز » : « ودل » .

(11). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج في الدنيا والآخرة ، ح 3446 ، بسند آخر ، عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1659 ، ح 8915 .

(12). كذا في النسخ والمطبوع ، ويحتمل وقوع الإرسال في السند ، أو كون النسخ محرّفة . وأما كون السند معلقاً على سند الحديث 33 ، وأن الراوي عن علي بن أبي حمزة هو ابن أبي عمير ، فهذا النحو من التعليق خلاف دأب المصنّف ؛ لعدم ذكر علي بن أبي حمزة في ذلك السند .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَانَ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ (1) ، وَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ أَكْتَسَبْتُ (2) مِنْهُ مَالًا ، فَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ (3) ، فَعَلِمَنِي دُعَاءً يُحِلُّهُ (4) عَلَيَّ مَا مَضَى ، وَيَعْفُرُ لِي مَا عَمِلْتُ ، أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ .
قَالَ : قُلْ .

قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ : قُلْ كَمَا أَقُولُ : يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ ، وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَيَا ثِقْتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ (5) ، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا (6) انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ ؛ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاسْبَعْتَ ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ ، وَغَدَّيْتَنِي (7) فَأَحْسَنْتَ غَدَائِي ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ (8) بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِدَلِّكَ بِفِعْلِ مَنِّي (9) ، وَلَكِنْ (10) ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكَرَمِكَ وَجُودِكَ ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَى مَعَاصِيكَ ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيَمَا لِأَتْحِبُّ (11) ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ ، وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، وَدُخُولِي فِيَمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ (12) عَلَيَّ

(1). في « ج » : « ورثته » يقرأ مجهولاً.

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز » والوافي. وهو مقتضى السياق. وفي « ص ، ب ف » والمطبوع : « اكتسب ». وفي « بر ، بس » : - « اكتسبت » .

(3). في « بر ، بس » : - « ثم اكتسبت - إلى - طاعة الله » .

(4). يقال : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، أَي أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ . النّهاية ، ج 2 ، ص 66 (خلف) .

(5). في حاشية « بر » : « شديد » .

(6). في « ب » : « إذ » . (7). يجوز على بناء المجرّد أيضاً .

(8). في « ب » : + « عطائي » . وأجزلت له من العطاء ، أي أكثرت . الصحاح ، ج 4 ، ص 1655 (جزل) .

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » : « تفعل بي » . وفي « ص » وشرح المازندراني : « تفعل منّي » . وفي « ب ف » : « يفعل منّي » يقرأ مجهولاً . وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ : « بفعل بي » .

(10). في « ج » والوافي : « ولكن » . (11). في « بس » : « لا يحب » يقرأ مجهولاً .

(12). عاد بمعروفه عوداً : أفضل . والاسم : العائدة . المصباح المنير ، ص 436 (عاد) .

بِفَضْلِكَ ؛ وَلَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي ، وَعَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ (1) أَنْ (2) عُدْتُ فِي مَعْاصِيكَ ؛ فَأَنْتَ (3) الْعَوَاذُ بِالْفَضْلِ ، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَعْاصِي ، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِذَنْبٍ (4) ، وَأَعَزَّ مَنْ حُضِعَ لَهُ بِذُلِّ (5) ، لِكْرَمِكَ أَفْرَرْتُ بِذَنْبِي ، وَلِعِزَّتِكَ (6) خَضَعْتُ بِذُلِّي ، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي (7) فِي (8) كْرَمِكَ ؛ وَ (9) إِفْرَارِي بِذَنْبِي ، وَعِزَّتِكَ (10) ، وَحُضُوعِي بِذُلِّي : افْعَلْ (11) بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ». (12)

تَمَّ كِتَابُ الدُّعَاءِ ، وَيُنَلِّهُ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ. (13)

- (1). في « ب » : - « ولم يمنعني - إلى - بفضلك ».
- (2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « وإن ».
- (3). في « د » : « وأنت ».
- (4). في « ص » : « بالذنب ».
- (5). في « ج ، د ، ز ، ص » وشرح المازندراني : « بذنب ». وفي حاشية « ج » : « بالذل ».
- (6). في « بر ، بف » : « لعزتك ».
- (7). في « ب ، ج ، ز ، بس » وشرح المازندراني : - « بي ». قال المازندراني : « الموصول مع صلته مبتدأ ، و « كرمك » خبر ».
- (8). في شرح المازندراني : « وفي بعض النسخ : بي ، بالباء بدل : في ».
- (9). الواوات الثلاث للقسم.
- (10). في « ز ، ص ، بر » وشرح المازندراني : « لعزتك » بدون الواو. وفي حاشية « ج » : « ولعزتك ».
- (11). في « بس » : « فافعل ».
- (12). مصباح المتعجب ، ص 314 ؛ جمال الأسبوع ، ص 298 ، الفصل 30 ، من قوله : « يا نوري في كل ظلمة » مع اختلاف يسير. وراجع : كتاب المزار ، ص 156. الوافي ، ج 9 ، ص 1657 ، ح 8911.
- (13). في أكثر النسخ هاهنا زيادات شتى ، والظاهر أنها من النسخ.

[7]

كتاب فضل القرآن

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

1 / 3473. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ الْحَقَّافِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) ، قَالَ : « يَا سَعْدُ ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا (3) الْخَلْقُ (4) ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ (5) أَلْفٍ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ (6) مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَيَسَلِّمُ (7) ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ (8) أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَّا فِي (9) الْقُرْآنِ ؛ فَمَنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ (10) وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ .

(1). في « ج ، بر » والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « الجريري ». والظاهر أنّ سفيان هذا هو سفيان بن إبراهيم الأزدي المذكور في رجال الطوسي ، ص 220 ، الرقم 2932 ، وهو موصوف في الرجال المطبوع بالجريري ، ولكن في بعض النسخ المخطوطة المعتبرة منه : « الحريري » بدل « الجريري » وهو الظاهر. راجع : الإكمال لابن ماكولا ، ج 2 ، ص 209.

(2). في « ج ، د ، ز ، بر » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 131 و 319 : + « أنّه ».

(3). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : « إليه » . (4). في « بر » : + « قطّ ».

(5). في شرح المازندراني : « مائة وعشرون » . (6). في شرح المازندراني : - « صفّ ».

(7). في « ب » : « ويسلم » . (8). في « ب » : « إلا ».

(9). في الوافي : + « تلاوة ».

(10). « البهاء » : الحسن والجمال. يقال : بها يبهو - مثل علا يعلو - : إذا جُمِلَ ، فهو بهيٌّ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . =

ثُمَّ يُجَاوِزُ (1) حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ ، فَيَنْظُرُ (2) إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ (3) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ (4) وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ (5) .
 قَالَ : « فَيَتَجَاوِزُ (6) حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى (7) صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ (8) الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا ؛ فَمِنْ هُنَاكَ (9) أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ .
 ثُمَّ يُجَاوِزُ (10) حَتَّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ (11) فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، فَيَنْظُرُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ ، فَيَشْتَدُّ لِدَلِكِ تَعَجُّبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ (12) ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ (13) مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ (14) غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا .»

قَالَ : « فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَسْأَلُونَهُ (15) ، وَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ (16) ، مَنْ

وبهاء الله : عظمته. المصباح المنير ، ص 65 (بهى) .

(1). في « د ، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي : « يتجاوز » .

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319. وفي المطبوع : « فينظرون » .

(3). في « بر » والوافي : « فيقولون » .

(4). قال الجوهري : « السميت : هيئة أهل الخير » . وقال ابن الأثير : « السميت : هو الهيئة الحسنة » . وقال المطرزي : « السميت : الطريق ،

ويستعار لهيئة أهل الخير » . راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 254 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 397 ؛ المغرب ، ص 234 (سميت) .

(5). في « ص » : « لم نعط » .

(6). في « ج ، بف » والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « فيجاوز » .

(7). في « ج ، بس » : « على » . (8). في « بر » والوافي : « الجزائر » .

(9). في « بر » : « هنالك » . (10). في « بر » : « يتجاوز » .

(11). في « ز » : « والمرسلين » . (12). في « ص » : « الكبير » .

(13). في « ز ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « لنبي » .

(14). في « ب ، د ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « بصفته وسمته » .

(15). في « بر » : « فيسألونه » . (16). في « ب » : « يا محمد » .

هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ (1) : أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ : مَا نَعْرِفُهُ ، هَذَا مِمَّنْ (2) لَمْ يَعْضَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ (3) عَلَى خَلْقِهِ ، فَيُسَلِّمُ .

ثُمَّ يُجَاوِزُ (4) حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى (5) صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ (6) مَلِكٍ مُقَرَّبٍ ، فَتَنْظُرُ (7) إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَيَسْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ ، وَيَكْبُرُ (8) ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ ، وَيَقُولُونَ : تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ (9) غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى (10) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَقَاماً ؛ فَمِنْ (11) هُنَاكَ أَلِيسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ تُلْبَسْ .

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ (12) ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَكَلَامِي الصَّادِقِ النَّاطِقِ ، ازْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلِّ ثُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ (13) ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مِنْهُمْ (14) مَنْ صَانِي (15) وَحَافِظٌ عَلَيَّ (16) وَلَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي (17) وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّي وَكَذَّبَ بِي (18) ، وَأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ

- (1). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : - « لهم » . (2). في شرح المازندراني : « من » .
- (3). في « ب ف » : « لله » . (4). في « د » : « بتجاوز » . وفي « ز » : « فبجواز » .
- (5). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : - « على » .
- (6). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 . وفي المطبوع : « سورة » .
- (7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « فينظر » .
- (8). في « ب » : « ويكثر » . (9). في « ب ، ز ، بس » وحاشية « د » : « ووصفه » .
- (10). في حاشية « ج » والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « من » .
- (11). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : « من » .
- (12). في « ب » : « + ساجداً » .
- (13). في « بس ، ب ف » : « تشفع » بالتخفيف . يقرأ مجهولاً . و « الشفاعة » : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم . والمُشْفَعُ : من تقبل شفاعته . مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 353 .
- (14). في الوافي ومرآة العقول : « فمنهم » . (15) في « بر ، ب ف » : « أصابني » .
- (16) في شرح المازندراني : « تعدية حافظ ب « على » لتضمينه معنى القيام ونحوه » .
- (17) في شرح المازندراني : « ضيَّع » . (18) في « ز » : « في » . وفي البحار ، ج 7 ، ص 319 : - « بي » .

الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعَزَّيْتِي وَجَلَالِي وَارْتَفَاعِ مَكَانِي ، لِأَثْبِينَنَّ عَلَيْكَ (1) الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ (2) ، وَلَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ .»

قَالَ : « فَيَرْجِعُ (3) الْقُرْآنُ رَأْسَهُ (4) فِي صُورَةٍ أُخْرَى .»

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟

قَالَ (5) : « فِي صُورَةِ رَجُلٍ (6) شَاحِبٍ (7) مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ (8) أَهْلُ الْجَمْعِ (9) ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا - الَّذِي كَانَ (10) يَعْرِفُهُ وَيُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ - فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ : مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ .»
قَالَ (11) : « فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحَلْقِ الْأَوَّلِ ، وَيَقُولُ (12) : مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ : أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلِكَ ، وَأَنْصَبْتُ (13)

(1). في « ز » : « إليك » . (2). في شرح المازندراني : « ثواب » .

(3). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « فيرفع » . وفي « ز » : « فليرفع » . وفي حاشية « بف » :

« فليرجع » . (4). في « ز » : - « رأسه » .

(5). في « بر ، بف » والوافي : + « يرجع » . وفي شرح المازندراني : « فقال » .

(6). في شرح المازندراني : - « رجل » .

(7). شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا ، أَي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ هُزِلَ ، أَوْ عَمِلَ ، أَوْ جَوَعَ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 2 ، ص 829 ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج 1 ، ص 181 (شحَب) .

ولعل رجوعه في هذه الصورة لسماعه الوعيد الشديد ، وهو وإن كان لمستحقه إلا أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه . أو هذه الصورة هي التي حدثت بملامسة العصاة ، وهي موجودة أيضاً في هذه الدار إلا أنها لاتراها الأبصار ، والصورة السابقة صورته الحقيقية التي ناشية بذاته وكمالاته . أو تغير صورته للغضب على المخالفين ، أو لاهتمام بشفاعاة المؤمنين ، كما في قوله عليه السلام : « يقوم السقط مُحْبَطُطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » . راجع : شرح

المازندراني ، ج 11 ، ص 5 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 1698 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 476 .

(8). في « ب ، بر ، بف » وحاشية « ج ، ص » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « ينكره » .

(9). يوم الجمع : يوم القيامة ؛ لاجتماع الناس فيه . مجمع البحرين ، ح 4 ، ص 312 (جمع) .

(10). في « بر » : - « كان » . (11). في « ج » : « فقال » . وفي « بر » : - « قال » .

(12). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « فيقول » .

(13). « النَّصَبُ » : الإعياء والتعب . والفعل : نَصَبٌ يَنْصَبُ وَأَنْصَبُنِي هَذَا الْأَمْرَ . تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 3 ، =

عَيْشِكَ (1) ، سَمِعْتَ (2) الأذى ، وَرُجِمْتَ (3) بِالْقَوْلِ فِيَّ (4) ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ ، وَأَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ .
 قَالَ (5) : « فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقُولُ : يَا رَبِّ (6) ، عَبْدُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَباً (7) بِي (8)
 ، مُوَظِئاً عَلَيَّ ، يُعَادِي بِسَبَبِي (9) ، وَيُحِبُّ فِيَّ (10) وَيُبْغِضُ (11) ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي ، وَاكْسُوهُ (12)
 حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، وَتَوَجَّوْهُ بِتَاجٍ ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ ، فَيَقَالُ (13) لَهُ (14) : هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟
 فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي اسْتَقْبَلْتُ هَذَا لَهُ ، فَزِدْهُ مَزِيدَ (15) الْخَيْرِ كُلِّهِ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّي (16) وَارْتِفَاعَ مَكَانِي ، لَأَنْحَلَنَّ
 (17) لَهُ الْيَوْمَ حَمْسَةَ (18) أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَلِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرُمُونَ ، وَأَصْحَاءٌ لَا يَسْتَفْهُمُونَ ، وَأَغْنِيَاءُ
 لَا يَفْتَقِرُونَ ،

= ص 1795 (نصب) .

- (1). في « ب » وحاشية « ج » : « عينيك » . وفي « ز » : « عيشتك » .
- (2). في « ب » ، ز » والبحار ، ج 7 ، ص 319 : « وسمعت » . وفي « ج » ، د ، بر ، ب ف » وشرح المازندراني والوافي : « وفي سمعت » .
- (3). في « بر » : « وزحمت » .
- (4). في « ب ف » والوافي : - « في » .
- (5). في « بر » : - « قال » .
- (6). هكذا في « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 . وفي المطبوع : « يا رب » ثانياً .
- (7). في « بر ، ب ف » : « يضاً » . أي يحسن .
- (8). هكذا في « ب » ، ج ، ز ، ص ، بس » وحاشية « د » . وفي « د » وحاشية « ز » : « في » . وفي « بر » : « لي » . وفي المطبوع : « بي » .
 وليس له وجه .
- (9). في « بر » : « في سنتي » . وفي « ب ف » : « في سببي » .
- (10). في « بر ، ب ف » والوافي : « لي » .
- (11). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : « في » .
- (12). في « ب » : « واكسوا » .
- (13). في « ب ، بس » وحاشية « ج » : « فيقول » .
- (14). في « ز » : - « له » .
- (15). في « ج » ، ز » وحاشية « ب ف » : « مزيدة » .
- (16). في « بر ، ب ف » : - « وعلوي » .
- (17). في « ز » : + « ذلك » . وَنَحَلْتَهُ أَنْحَلَهُ نُحْلًا : مثل أعطيته شيئاً من غير عوض بطيب نفس . المصباح المنير ، ص 595 (نحل) . وفي شرح
 المازندراني : « نحلته ينحله - كنصره - نُحْلًا - بالضم - : أعطاه . والاسم : النحلة بالكسر ويضم ، وهي العطاء والعطية . وأنحله : أعطاه مالاً خصه
 بشيء منه ، كنحله ، بالتشديد فيهما . فيجوز في الفعل المذكور ثلاثة أوجه » .
- (18). في « بر » : « بخمسة » .

وَفَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ ، وَأَحْيَاءُ لَا يَمُوتُونَ (1) « ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (2) .

قَالَ (3) : قُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ (4) يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟

فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا ؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ » ثُمَّ قَالَ (5) : « نَعَمْ ، يَا سَعْدُ ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ ، وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ ، تَأْمُرُ (6) وَتَنْهَى » .

قَالَ سَعْدُ (7) : فَتَغَيَّرَ لِيذَلِكَ لَوْنِي ، وَقُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا (8) أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (9) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ (10) فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّتَنَا » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا سَعْدُ ، أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ » قَالَ سَعْدُ : فَقُلْتُ : بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : « ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ (11) فَالْتَهَى كَلَامَهُ ، وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ رِجَالٌ (12) ، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ أَكْبَرُ » . (13)

2 / 3474 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

(1). في شرح المازندراني : « لعل المراد بالحياة الحياة الطيبة ، وهي التي لاتعب ولا مشقة ولا كدرة معها ، فلا يرد أن أهل النار أيضاً أحياء لا يموتون ؛ فإن حياتهم مكدرة شبيهة بالموت » .

(2). الدخان (44) : 56 .

(3). في « بر » : « وقال » . وفي البحار ، ج 7 ، ص 319 : - « قال » .

(4). في « ص ، بر ، ب ف » والوافي : - « جعلت فداك » .

(5). في شرح المازندراني : « فقال » .

(6). في « ز » : « وتأمر » .

(7). في البحار ، ج 82 : - « سعد » .

(8). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، ب ف » والوافي والبحار ، ج 7 ، ص 319 : - « أنا » . وفي « بس » والبحار ، ج 82 : « أن » .

(9). في البحار ، ج 82 : - « أبو جعفر » . (10). في البحار ، ج 7 ، ص 319 : « بالصلاة » .

(11). العنكبوت (29) : 45 . (12). في البحار ، ج 82 : « رجل » .

(13). الوافي ، ج 9 ، ص 1693 ، ح 8956 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 165 ، ح 7636 ؛ وج 17 ، ص 326 ، ح 22677 ، وفيهما قطعة منه ؛ البحار ، ج 7 ، ص 319 ، ح 16 ؛ وفيه ، ج 7 ، ص 131 ، ح 6 ؛ وج 82 ، ص 198 وفيهما قطعة منه .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ (1) ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبَيِّنَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيُفَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ (2) مَوْعُودٍ ؛ فَأَعِدُّوا الْجَهَّازَ (3) لِيُعِدَّ الْمَجَازَ (4) . »

قَالَ : « فَقَامَ الْمُفْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟ »

قَالَ (5) : دَارُ بِلَاغٍ (6) وَأَنْفِطَاعٍ ؛ فَإِذَا التَّبَسَّتْ (7) عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ (8) ، وَمَاحِلٌ (9) مُصَدِّقٌ ؛ وَمَنْ (10) جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْعَجْتَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ (11) سَاقَهُ (12) إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ (13) الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى (14) حَيْرٍ سَبِيلٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ (15) وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ ، وَهُوَ الْفَضْلُ (16) لَيْسَ

(1). « الْهُدْنَةُ » : السُّكُونُ ، وَالْهُدْنَةُ : الصَّلْحُ وَالْمَوَادِعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبِينَ ، يُقَالُ : هَدَنْتَ الرَّجُلَ وَأَهْدَنْتَهُ ، إِذَا سَكَنْتَهُ ، وَهَدَنْتَ هُوَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَهَادَنَهُ مَهَادَنَةٌ ، صَالِحَةٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُمَا : الْهُدْنَةُ . النِّهَايَةُ ، ج 5 ، ص 252 (هَدَنَ) . (2). فِي « ب » : « كَلَّ » .

(3). فِي حَاشِيَةِ « ج » : « الْجِهَادُ » . وَ « الْجِهَازُ » مَا يُعَدُّ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ . وَجِهَازُ السَّفَرِ : أَهْبَتُهُ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي قَطْعِ الْمَسَافَةِ . الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ ، ص 209 ؛ الْمَصْبَحُ الْمُنِيرُ ، ص 113 (جَهَّزَ) .

(4). فِي « ز » : - « لِبَعْدِ الْمَجَازِ » . (5). فِي « ص » ، بَر ، بَف « وَالْوَافِي » : « فَقَالَ » .

(6). فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ : « الْبَلَاءُ » . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « الْبَلَاغُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يَتَبَلَّغُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَبِالْكَسْرِ : مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْجَاهِدِ ، يُقَالُ : بَالِغٌ مِبَالِغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ » .

(7). فِي حَاشِيَةِ « ج » ، ز « : « التَّبَسُّتُ » .

(8). فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « الْمَشْفَعُ ، بِشِدِّ الْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ : مَنْ تَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ . وَبِكَسَرِهَا : مَنْ يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ » .

(9). فِي « ص » : « مَا جَدَّ » . وَ « الْمَاحِلُ » ، أَيْ خَصِمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ . النِّهَايَةُ ، ج 4 ، ص 303 (مَحَلَّ) .

وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « الْمَحَلُّ : الْجِدَالُ وَالسَّعَايَةُ ، مَحَلٌّ بِهِ : إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، يَعْنِي إِنَّهُ مُجَادِلٌ مُخَاصِمٌ لِمَنْ رَفَضَهُ وَتَرَكَ الْعَمَلَ بِمَا فِيهِ . أَوْ سَاعٍ يَسْعَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مُصَدِّقٌ فِيمَا يَقُولُ » .

(10). فِي « بَر » وَالْوَافِي : « مِنْ « بَدُونَ الْوَاوِ » . (11). فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « وَرَاءَ ظَهْرِهِ » .

(12). فِي « ز » ، بَس « وَحَاشِيَةُ « ج » : « قَادَهُ » . (13). فِي « ب » ، ج ، ز « : « هُوَ « بَدُونَ الْوَاوِ » .

(14). فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « إِلَى » . (15). فِي « ص » : « تَفْصِيلٌ » .

(16). فِي « بَس » : « الْفَضْلُ » .

بِالْهَزْلِ (1) ، وَلَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ (2) ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، ظَاهِرُهُ (3) أُنَيْقٌ ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَهُ نُجُومٌ ، وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ (4) ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَمَنَارٌ (5) الْحِكْمَةِ (6) ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ (7) لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ (8) ، فَلْيَجْلُ (9) جَالٍ بَصْرَهُ ، وَلْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظْرَهُ ؛ يَنْجُ مِنْ عَطْبٍ (10) ، وَيَتَخَلَّصُ (11) مِنْ نَشَبٍ (12) ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةً قَلْبِ الْبَصِيرِ (13) ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَقِلَّةِ

(1). إشارة إلى الآية 13 و 14 من سورة الطارق (86) : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ .

(2). في حاشية « ج ، ز » + « الله » . وفي تفسير العياشي : « حكمة » .

(3). في شرح المازندراني : « وظاهره » . و « الأنيق » : الحسن المعجب . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 76 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 9 - 10 (أنق) .

(4). في الوافي وتفسير العياشي : « له نخوم ، وعلى نخومه نخوم » بدل « له نجوم ، وعلى نجومه نجوم » . والنخوم جمع نخم بمعنى انتهى الشيء . وفي شرح المازندراني : « [النجوم] إما مصدر بمعنى الطلوع والظهور . يقال : نجم الشيء ينجم بالضم نجوماً : إذا طلع وظهر ، أو جمع نجم ، بمعنى الكوكب ، أو الأصل ، أو الوقت المضروب بحضور الشيء . والمقصود على التقادير : أن معانيه مترتبة غير محصورة يظهر بعضها من بعض ، ويطلع بعضها عقيب بعض » . وفي مرآة العقول : « لعل المراد : له نجوم ، أي آيات تدل على أحكام الله تهتدي بها ، وفيه آيات تدل على هذه الآيات وتوضحها . أو المراد بالنجوم الثالث : السنة ؛ فإن السنة توضح القرآن ، أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن ، أو المعجزات ؛ فإنها تدل على حقيقة الآيات » .

(5). في تفسير العياشي : « منازل » . (6). في « ز » : « الحكم » .

(7). في « ج ، د ، ز ، بس » وحاشية « بف » : « المغفرة » .

(8). في شرح المازندراني : « يعني القرآن دليل على المعرفة لمن عرف وصف القرآن للأشياء ونطقه بأحوالها التي من جملتها الولاية ؛ إذ لا يتم المعرفة بدون معرفتها ، أو لمن عرف نعته وصفته من الغرائب والعجائب والمزايا المندرجة فيه . والله أعلم » . وقيل غير ذلك .

(9). في شرح المازندراني : « قوله : فليجل ، إما من الجلاء ، يقال : جلا السيف والمرآة : أصقلها . أو من الإجالة ، وهي الإدارة ، يقال : أجاله وبه : أداره ، وجال إذا دار . وفي « جال » قلب ، أصله جائل ، كما في شاكي السلاح » .

(10). « العطب » : الهلاك . الصحاح ، ج 1 ، ص 184 (عطب) .

(11). في « بر ، بف » : « ويخلص » .

(12). نشب في الشيء : إذا وقع في ما لا مخلص له منه . النهاية ، ج 5 ، ص 52 (نشب) .

وفي شرح المازندراني : « النشب ، بالتحريك : علوق العظم ونحوه في الحلق وعدم نفوذه فيه ، وهو مهلك غالباً ؛ لسد مجرى النفس ، فهو كناية عن الهلاك » . (13). في « ب » : « البصيرة » . أي النفس .

- 3 / 3475. عَنِ أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ (2) الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ (3) عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ ، فِيهِ حَبْرُكُمْ ، وَحَبْرٌ مَنْ قَبْلَكُمْ ، وَحَبْرٌ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَحَبْرُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّكُمْ مَنْ يُحْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ (4) . » (5)
- 4 / 3476. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، ثُمَّ أُمَّتِي (7) ، ثُمَّ أَسَاءَ لَهُمْ : مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ (8) وَبِأَهْلِ بَيْتِي ؟ » (10)
- 5 / 3477. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (11) ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

- (1). الكافي ، كتاب العقل والجهل ، ح 34 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، من قوله : « فَإِنَّ التَّفَكَّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ » مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 2 ، ح 1 ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « ودليل على المعرفة لمن عرف » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1701 ، ح 8962 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 171 ، ح 7657 ، من قوله : « إذا التبتست عليكم الفتن » . (2). في شرح المازندراني : « الله » .
- (3). في « ب » : « نزل » يقرأ بالتشديد.
- (4). في شرح المازندراني : + « منه » . وفي تفسير العياشي : + « من ذلك » .
- (5). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 8 ، ح 18 ، عن سماعة ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1770 ، ح 9078.
- (6). في « ج ، ز ، بر ، بس ، بف » : + « قال » . (7). في « بر » : - « ثم امتي » .
- (8). في « بس » : + « وياقتي » . (9). في « ب ، بر ، بف » الوافي : « أهل » .
- (10). الوافي ، ج 9 ، ص 1703 ، ح 8968 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 170 ، ح 7653.
- (11). كذا في النسخ والمطبوع والوسائل. والظاهر أنّ العنوان محرّف ، والصواب هو محمد بن يحيى ؛ فقد توسط محمد بن يحيى - وهو محمد بن يحيى الخزاز ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل الحديث 1899 - بين أحمد بن محمد [بن عيسى] وبين طلحة بن زيد في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 387 - 388.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارٌ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى ، فَلْيَجْلُ جَالِ بَصَرَهُ ، وَ (1) يَفْتَحْ لِلضُّبْيَاءِ نَظْرَهُ ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ (2) حَيَاةٌ قَلْبِ الْبَصِيرِ (3) ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَبِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ (4) بِالنُّورِ ». (5)

3478 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُوسُفَ (6) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابُهُ (7) : اَعْلَمُوا (8) أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى (9) النَّهَارِ (10) ، وَنُورُ اللَّيْلِ (11) الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ (12) ». (13)

3479 / 7. عَلِيُّ (14) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : « شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ (15) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (16) ». (17)

(1). الواو عاطفة ، تعطف « يفتح » على « يجل » . ويحتمل كونها حالية .

(2). في « ص » : + « فيه » .

(3). في « ب » : « البصيرة » . أي النفس .

(4). في « ز » : « ظلمات » .

(5). راجع : الكافي ، كتاب العقل والجهل ، ح 34. الوافي ، ج 9 ، ص 1702 ، ح 8963 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 170 ، ح 7655 .

(6). في الكافي ، ح 2238 : « عن محمد بن عيسى بن عبيد » بدل « عن محمد بن عيسى ، عن يونس » . وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل الحديث 1669 .

(7). في « ب ، ج » وحاشية « بر » والكافي ، ح 2238 : « لأصحابه » .

(8). في « بر » : « اعلم » .

(9). في الكافي ، ح 2238 : « الليل و » .

(10). في « بر » : - « النهار » .

(11). في « بر » : « النور » بدل « الليل » .

(12). في الوافي : « يعني يهدي بالنهار إلى طريق الحقّ وسبيل الخير بتعليمه وتبيان أحكامه ومواعظه ، وينور بالليل المظلم قلب المتهجّد التالي له في قيامه بالصلاة بأنواره وأغواره وأسواره على ما كان عليه المهتدي به والمنتور من المشقة والفقر ، فإنهما لا يمنعان من ذلك ، بل يزيدانه رغبة فيما هنالك » .

(13). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب سلامة الدين ، ح 2238 ، مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 9 ، ص 1702 ، ح 8964 .

(14). في « ز » وحاشية « ج » : « بن إبراهيم » .

(15). في شرح المازندراني : « إنّ » . وفي تفسير العياشي : « لأن » .

(16). يونس (10) : .57 .

(17). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 124 ، ح 27 ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهم السلام. الوافي ، ج 9 ، =

8 / 3480. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَشَّابِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا وَاللَّهِ ، لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبَدًا ، وَلَا إِلَى بَيْتِي أُمَّيَّةَ أَبَدًا ، وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ ، وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ (1) ، وَتَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى ، وَاسْتِقَالَةٌ (2) مِنَ الْعَثْرَةِ ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ (3) ، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَرُشْدٌ مِنَ الْعَوَايَةِ (4) ، وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ ، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى (5) الْآخِرَةِ ، وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ ، وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ (6) الْقُرْآنِ (7) إِلَّا إِلَى النَّارِ ». (8)

9 / 3481. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ (9) أَمْرٌ (10) ، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ ، وَيَنْجِرُ عَنِ النَّارِ (11) ». (12)

= ص 1703 ، ح 8965.

- (1). هكذا في النسخ كلها وشرح المازندراني وتفسير العياشي. وفي المطبوع : « الضلال ».
- (2). أقال الله عثرته : إذا رفعه من سقوطه. والاستقالة : طلب الإقالة. المصباح المنير ، ص 521 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 134 (قيل).
- (3). في الوافي : « الأجدات ». وفي تفسير العياشي : « الأحزان ».
- (4). في « د ، ز ، بس » وحاشية « ج » : « الغوايا ». وَعَوِي غَيًّا : انهمك في الجهل ، وهو خلاف الرشد. والاسم : الغواية. المصباح المنير ، ص 457 (غوى).
- (5). في شرح المازندراني : « و ».
- (6). في « ز » وحاشية « ج » : « من ».
- (7). في شرح المازندراني : « عن القرآن أحد ».
- (8). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 5 ، ح 7 و 8 ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1703 ، ح 8966.
- (9). في « ج » : « أو ».
- (10). في « د ، ز » : « أمر وزاجر ».
- (11). في « ب » : « - » ويزجر عن النار ».
- (12). تفسير القمي ، ج 2 ، ص 451 ، صدر الحديث ، عن محمد بن أحمد بن ثابت ، عن الحسن بن محمد بن =

10 / 3482. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ (1) ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « أُعْطِيَتْ السُّورَ (2) الطَّوَالَ (3) مَكَانَ التَّوْرَةِ ، وَأُعْطِيَتْ الْمَثِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ ، وَأُعْطِيَتْ الْمَثَانِي (4) مَكَانَ الزَّبُورِ ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ (5) ثَمَانًا (6) وَسِتُّونَ سُورَةً ، وَهُوَ مُهَيِّمٌ (7) عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ ،

.....

= سماعة ، عن وهيب بن حفص. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 10 ، ح 6 ، عن أبي بصير. الوافي ، ج 9 ، ص 1703 ، ح 8967.

(1). ورد الخبر - باختصار في الألفاظ - في تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 25 ، ح 1 ، عن سعد الإسكاف ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو الظاهر ؛ فإنَّ سعداً هذا ، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم 468. (2). في تفسير العياشي: -«السور».

(3). في شرح المازندراني والوافي : « الطول ».

(4). في الوافي : « السور الطول ، كصرد ، وهي السبع الأول بعد الفاتحة ، على أن يعدَّ الأنفال والبراءة واحدة ، كما مرَّت الإشارة إليه ، أو السابعة سورة يونس. والمثاني : هي السبع التي بعد هذه السبع ، سميت بها لأنَّها تثنى ، واحداً : مثنى ، مثل معاني ومعنى ، وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلّها ، طولها وقصارها. وأما المئون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور ، سميت بها لأنَّ كلّاً منها على نحو من مائة آية ، كذا في بعض التفاسير. وفي القاموس : المثاني : القرآن ، أو ما تبي منه مرّة بعد مرّة ، أو الحمد ، أو البقرة إلى براءة ، أو كلّ سورة دون الطول ودون المئين وفوق المفصل ، أو سورة الحجّ ، والقصاص ، والنمل ، والعنكبوت ، والنور ، والأنفال ، ومريم ، والروم ، ويس ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ، وإبراهيم ، وص ، ومحمّد ، ولقمان ، والغرّف - أي الزمر - والزخرف ، والمؤمن ، والسجدة ، والأحقاف ، والجاثية ، والدخان ، والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته : في ذكر الفاتحة : « هي السبع المثاني » ، سميت بذلك لأنَّها تثنى في كلّ صلاة وتعاد. وقيل : المثاني : السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل ، كأنَّ المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني.

أقول : ما ذكره أولاً في تفسير السبع المثاني ووجه التسمية بعينه مروى عن الصادق عليه السلام إلا أنَّ القول الأخير أوفق بهذا الحديث ، بل الاستفادة منه أنَّ المثاني ما عدا الثلاث الأخر ، وكأنَّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي. وراجع أيضاً : النهاية ، ج 1 ، ص 225 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1664 (ثنا).

(5). قيل : سمّي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور ، وقيل : لقصر سوره. واختلف في أوله ، فقيل : من سورة محمد ، وقيل : من سورة ق ، وقيل : من سورة الفتح. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 441 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1377 (فصل). (6).

في تفسير العياشي : « سبع ».

(7). في شرح المازندراني : « أي شاهد عليها. ولولا شهادته لما علم أنَّها كتب سماوية ؛ لعدم بلوغها حدَّ الإعجاز ».

فالتَّوراةُ (1) لِمُوسَى ، وَالْإِنْجِيلُ لِعِيسَى ، وَالزَّبُورُ لِداوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .» (2)

11 / 3483. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (3) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً ، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ ،
فَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ (4) مِنَّا ، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ ، فَيَقُولُونَ : هُوَ مِنَّا ، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، فَيَقُولُونَ : هُوَ مِنَّا
، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، فَلَانُ بْنُ (5) فَلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ (6) ، وَأَسْهَرْتُ (7) لَيْلَهُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا ، وَفَلَانُ بْنُ فَلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ (8) هَوَاجِرَهُ ، وَلَمْ أُسْهَرْ (9) لَيْلَهُ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، فَيَقُومُ
(10) فَيَتَّبِعُونَهُ (11) ، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : اقْرَأُوا وَارْقَاهُ « قَالَ : « فَيَقْرَأُ وَيَرْقَى (12) حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ ، فَيَنْزِلُهَا
(13) .» (14)

- (1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوفاي. وفي المطبوع: « والتوراة ».
- (2). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 25 ، ح 1 ، عن سعد الإسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « ثمان وستون سورة ». الوفاي ، ج 9 ، ص 1771 ، ح 9082.
- (3). في حاشية « ج » : « أبي عبدالله ».
- (4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوفاي. وفي المطبوع : « الرجل ».
- (5). في « بر » : - « بن ».
- (6). في شرح المازندراني : « الهواجر : جمع الهاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحرِّ ، أو من زوال الشمس إلى العصر. سمي بذلك لأنَّ الناس يهاجرون فيه من شدة الحرِّ ويستكنون في بيوتهم ».
- (7). في شرح المازندراني : « وأسهر ».
- (8). في « ج ، د ، بر ، بس ، بف » والوسائل : « لم أظم » . هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها بالجازم.
- (9). في شرح المازندراني : « ولاأسهر » . (10). في « ب » : - « فيقوم ».
- (11). في « ب » : « فيبتغونه ». وفي « ز » : « فيبتغونه ».
- (12). في الوفاي : « ويرقأ ».
- (13). في شرح المازندراني : « الفعلان - وهما : يبلغ ، وينزل - إما من البلوغ والنزول ، أو من الإبلاغ والإنزال. و « كلَّ رجل » على الأول فاعل ، وعلى الثاني مفعول ».
- (14). الوفاي ، ج 9 ، ص 1697 ، ح 8957 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 166 ، ح 7637.

3484 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ

مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُوْنُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الدَّوَابَّ (1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ (2) : دِيوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ (3) ، وَدِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ (4) ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النَّعْمِ وَدِيوَانِ الْحَسَنَاتِ ، فَتَسْتَعْرِقُ (5) النَّعْمُ عَامَّةً (6) الْحَسَنَاتِ ، وَيَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ (7) ، فَيُدْعَى بِابْنِ (8) آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ (9) ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَنَا الْقُرْآنُ ، وَهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسُهُ بِتِلَاوَتِي ، وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي ، وَتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ ؛ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي ». قَالَ : « فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ : عَبْدِي (10) ، ابْسُطْ يَمِينَكَ ، فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ (11) الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ (12) ، وَيَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ ، فَأَقْرَأْ وَأَصْعَدْ ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً ». (13)

- (1). « الدِّيوان » بفتح الدال وكسرهما : الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيّة. ويُستعار لصحائف الأعمال. وجمعه : دواوين. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 249 (دون).
- (2). في البحار : - « ثلاثة ».
- (3). في « ز » : « النعيم ».
- (4). في « بر ، بف » والزهدي : « الذنوب ».
- (5). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بف » والزهدي : « فيستغرق ».
- (6). في البحار : « ديوان ».
- (7). في « بر ، بف » والزهدي : « الذنوب ».
- (8). في الوسائل والبحار : « ابن ».
- (9). في « بس » : + « فيقدم ».
- (10). في البحار : - « عبدي ».
- (11). في « ز » : - « الله ».
- (12). في الوسائل : - « العزيز الجبار ».
- (13). الزهد ، ص 171 ، ح 254 ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن فلان بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « ويبقى ديوان السيئات » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 8697 ، ح 8958 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 166 ، ح 7638 ، من قوله : « فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب » ؛ البحار ، ج 7 ، ص 267 ، ح 34.

13 / 3485. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (1) جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « لَوْ مَاتَ مَنْ (2) بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَمَا (3) اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِيَ » وَكَانَ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (5) يُكْرِزُهَا حَتَّى كَادَ (6) أَنْ يَمُوتَ . (7)

14 / 3486. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ ، لَمْ يُرَ (8) قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ (9) ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وَهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا : هَذَا مِنَّا ، هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا (10) ، فَإِذَا (11) انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَارَتْهُمْ .

ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ، حَتَّى إِذَا (12) انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَارَتْهُمْ ، فَيَقُولُونَ (13) : هَذَا الْقُرْآنُ (14) ، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى

(1). في « د » : « القاشاني » . (2). في تفسير العياشي : - « من » .

(3). في شرح المازندراني : « ما » .

(4). في « بس » + « علي » . وفي تفسير العياشي : « كان » بدون الواو .

(5). الفاتحة (1) : 4 .

(6). في « د ، ب ف » والوافي وتفسير العياشي : « يكاد » . وفي تفسير العياشي : « وكاد » بدل « حتى كاد » .

(7). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 23 ، ح 23 ، عن الزهري . الوافي ، ج 9 ، ص 1708 ، ح 8977 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 331 ، ح 6704 ،

إلى قوله : « بعد أن يكون القرآن معي » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 107 ، ح 101 ؛ وج 84 ، ص 247 ، ذيل ح 39 ، وفيه نقل معناه . (8) . في « ز » : « ولم يُروا » . وفي « ب ف » والوافي : « لم يُروا » .

(9). في « ص » : « منه صورة » . (10). في « بر ، ب ف » والوافي : « + قال » .

(11). في « ص ، بر ، ب ف » : « وإذا » . (12). في « ب » : « إذ » .

(13). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « فقالوا » .

(14). دلّ الخبر الأول على أنهم لا يعرفونه ، بخلاف هذا الخبر . ويرتفع المنافاة بمغايرة الوقتين أو القائلين . =

إِذَا (1) انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا الْقُرْآنُ ، فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا الْقُرْآنُ ، فَيَجُوزُهُمْ ، ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي ، لِأَكْرَمَنَ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ ، وَلَا هِينَنَّ (2) مَنْ أَهَانَكَ .» (3)

1 - بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

1 / 3487. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ (4) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدْمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ؛ فَلَا تَسْتَضِعُّوهُمُ (5) أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَانًا (6) عَلِيًّا (7) .» (8)

2 / 3488. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ (9) بِهِ ، مَعَ (10) السَّفَرَةِ الْكَرَامِ

= راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 19 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 484.

(1). في « ب » : « إذ » . (2). في « ز » : « لأهيين » . وفي « ص » والوافي : « اليوم » .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1697 ، ح 8959 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 169 ، ح 7652.

(4). في « ز » : « الحسن بن أبي الحسن الفارسي » . وفي « ب ف » : « الحسن بن الحسين الفارسي » .

(5). في « ج » : « فلا تضيعوا » . (6). في « ب ف » : « مكاناً » بدون اللام .

(7). في « بس » : « علياً » .

(8). ثواب الأعمال ، ص 125 ، ح 1 ، بسنده عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر

الجعفري ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1705 ، ح 8971 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 174 ، ح 7663.

(9). في ثواب الأعمال : « والعمل » . (10). في « ز » : « على » .

3 / 3489. وَيَسْنَادِهِ (2) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبٍ (3) اللَّوْنِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَنَا الْقُرْآنُ (4) الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلِكَ ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ ، وَأَجْفَفْتُ رَيْقَكَ ، وَأَسَلْتُ (5) دَمْعَكَ (6) ، أَوَّلُ (7) مَعَكَ حَيْثُمَا أَلْتَّ (8) ، وَكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَكَ (9) مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ ، وَسَيَأْتِيكَ (10) كَرَامَةٌ مِنْ (11) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَبْشِرْ (12) ، فَيُؤْتِي بَتَّاجٍ ، فَيُوضَعُ (13) عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ ، وَالْحُلْدَ فِي الْجَنَانِ (14) بَيْسَارِهِ (15) ، وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ (16) ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ (17) : اقْرَأْ

- (1). الأُمالي للصدوق ، ص 59 ، المجلس 14 ، ح 6 ؛ وثواب الأعمال ، ص 127 ، ح 1 ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب. الوافي ، ج 9 ، ص 1705 ، ح 8972 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 176 ، ح 7667.
- (2). الظاهر أنَّ المراد من « يأسناده » ، الطريقتان المتقدمتان إلى أبي عبدالله عليه السلام في الحديث السابق.
- (3). شَحْبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا ، أَي تَغْيِيرٌ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ هُزَالٌ ، أَوْ عَمَلٌ ، أَوْ جَوْعٌ. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 892 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 181 (شحب) .
- (4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » الوافي والوسائل. وهو مقتضى السياق. وفي « ص » والمطبوع : « القرآن أنا » .
- (5). في « بر » : « وأسكب » . وفي الوسائل : « وأسبلت » .
- (6). في « ب ، ز » وحاشية « ج » : « دموعك » وفي الوافي : « و » .
- (7). آل الشيء يُؤُولُ أولاً ومآلاً : راجع المصباح المنير ، ص 29 (أول) .
- (8). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » : « أنت » .
- (9). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : « لك اليوم » .
- (10). في « د ، بف » والوافي : « وستأتيك » .
- (11). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « من » .
- (12). في « ج ، د ، ص ، بر ، بف » والوافي : « قال » . وفي « ز » : « فأبشر » .
- (13). في شرح المازندراني : « ويوضع » . (14). في « ز » : « بجنان » .
- (15). في « بر » : « بشماله » .
- (16). « الخلة » : إزارٌ ورداءٌ بُردٌ أو غيره ، ولا تكون خلة إلا من ثوبين ، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1304 (حلل) .
- (17). في « ب ، بر » : « له » .

وَأَرْقَهُ (1) ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً ، وَيُكْسَى أَبْوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ (2) لَهُمَا (3) : هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ .» (4)

4 / 3490 . ابْنُ مَحْبُوبٍ (5) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَّابِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ - احْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً (6) عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ (7) : يَا رَبِّ ، إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي ، فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ (8) .»

قَالَ : « فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : هَلْ أَرْضَيْتَكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ : يَا رَبِّ ، قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ، فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ ، وَالْحُلْدَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ (9) وَأَصْعِدْ (10) دَرَجَةً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْنَا (11) بِهِ وَأَرْضَيْتَكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ .»
قَالَ : « وَمَنْ قَرَأَهُ (12) كَثِيراً ، وَ (13)

(1). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « ارق » بدون هاء السكت.

(2). في شرح المازندراني : « ويقال » . (3). في « ز ، بر » وشرح المازندراني : - « لهما » .

(4) الوافي ، ج 9 ، ص 1698 ، ح 8958 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 179 ، ح 7674 .

(5). السنند معلق. ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد.

(6). في حاشية « ج » : « حجرأ » وفي البحار : « حجيجأ » . وَحَجَّزَهُ يَحْجِزُهُ حَجْزاً وَحَجَّيْزِي وَحِجَازَةٌ : منعه وكفّه. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 700 (حجز) .

و في شرح المازندراني : « أي كان مانعاً يمنع عنه في ذلك اليوم أهواله ومكارهه. و حذف المفعول للدلالة على التعميم » . (7). في البحار : « فيقول » .

(8). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار : « عطائك » .

(9). في الوسائل وثواب الأعمال + « آية » . (10). في الوسائل : « فاصعد » .

(11). في الوافي : « بلّغنا » بالتشديد. وفي البحار : « بلّغناك » بدل « بلّغنا به » .

(12). في شرح المازندراني : « قرأ » بدون الضمير . (13). في البحار : « أو » .

تَعَاهِدُهُ (1) بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ «. (2)

5 / 3491. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛

وَحُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَشَّابِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
لِحَامِلِ الْقُرْآنِ ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ (3) : يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ
، تَوَاضَعْ بِهِ ؛ يَرْفَعَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَعَزَّزْ بِهِ ؛ فَيُنْذِلَكَ اللَّهُ ، يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ ، تَزَيَّنْ بِهِ (4) لِلَّهِ ؛ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ بِهِ (5) ، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ ؛
فَيَشِينَنَّكَ (6) اللَّهُ بِهِ (7) ، مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ التُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ (8) لَا يُوحَى إِلَيْهِ ، وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَتَوَلَّاهُ (9)
لَا يَجْهَلُ (10) مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَغْضَبُ فِيمَنْ (11) يَغْضَبُ عَلَيْهِ (12) ،

- (1). « التعاهد » : الاحتفاظ بالشيء وإحداث العهد به. وكذلك التعهد والاعتقاد. وتعهدت الشيء : ترددت إليه وأصلحته. وحقيقته : تجديد العهد به. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1302 ؛ المصباح المنير ، ص 435 (عهد).
- (2). ثواب الأعمال ، ص 126 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1699 ، ح 8961 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 177 ، ح 7670 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 305 ، ح 78.
- (3). في « بر » : « صوت ».
- (4). في « ز » - « به ».
- (5). في « بر ، بف » - « به ».
- (6). « الشَّيْنُ » : خلاف الرُّيْنِ ، والشَّيْنُ : العيب. وقد شانه يشينه. الصحاح ، ج 5 ، ص 2147 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 521 (شيين).
- (7). في « بر ، بف » - « به » . وفي شرح المازندراني : « و ».
- (8). في شرح المازندراني : « لكته » بدون الواو.
- (9). في « ص ، بر » وحاشية « بف » : « فنؤله » . ونؤلك أن تفعل كذا ، أي حقك وينبغي لك. وأصله من تناول ، كأنك قلت : تناؤلك كذا وكذا. الصحاح ، ج 5 ، ص 1836 (نول).
- (10). هو يجهل على قومه : يتسافه عليهم. أساس البلاغة ، ص 67 (جهل). وفي الوافي : « أن لا يجهل ، أي لا يطيش ولا يشتم ».
- (11). في « ب » : « من ».
- (12). في « بر » - « عليه ».

وَلَا يَحِدُّ (1) فِيمَنْ يَحِدُّ (2) ، وَلَكِنَّهُ يَغْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لِنِعْظِيمِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ (3) أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ ، وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ . (4)

6 / 3492 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (5) ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَّاطُ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَعْلَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « النَّاسُ أَرْبَعَةٌ » فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ : « رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَأُوتِيَ الْإِيمَانَ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا (6) الْإِيمَانَ . »

قَالَ : قُلْتُ (7) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَسَرَّ لِي حَالَهُمْ .

فَقَالَ (8) : « أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ (9) ، طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَا رِيحَ لَهَا . وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ ، فَمَثَلُهُ (10) كَمَثَلِ الْأَسِّ (11) ،

- (1). في « ج ، بس » والوسائل : « ولا يجد » . من الوجد بمعنى الغضب . ويقال : حدَّ يحدُّ حدًّا وحدَّةً : إذا غَضِبَ . النهاية ، ج 1 ، ص 353 (حدد) . وفي شرح المازندراني : « يحدِّ ... من الحدَّة ، بالكسر ، وهي الطيش والنزق والثوب والخفة عند الغضب » .
- (2). في « ج ، بس » ومرة العقول والوسائل : « يجد » . من الوجد بمعنى الغضب .
- (3). في الوسائل : - « أن » .
- (4). راجع : معاني الأخبار ، ص 279 . الوافي ، ج 9 ، ص 1706 ، ح 8973 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 181 ، ح 7676 .
- (5). في « ز » الحسن بن عبدالله « . وهو على فرض صحَّة النسخة ، منسوب إلى الجَدِّ ؛ فإنَّ الحسن هذا ، هو الحسن بن عليِّ بن عبدالله بن المغيرة .
- (6). في الوافي : « ولم يؤت » بدل « ولا » .
- (7). في « ص ، بر ، بف » والوافي : « فقلت » . (8). في الوافي : « قال » .
- (9). هكذا في « ب ، ش ، و ، بيج ، بد ، بل ، بو ، جح ، جس ، جف ، جق ، جك ، جه » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « التمرة » .
- (10). في « بس » : - « فمثله » .
- (11). « الأس » : شجر عطر الرائحة ، وهو بأرض العرب كثير ، ينبت في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبداً ويسمو =

رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَأَمَّا مَنْ (1) أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ (2) ، فَمَثَلُهُ (3) كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ (4) ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ .
وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ (5) ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلَا رِيحَ لَهَا . (6)

7 / 3493 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ جَمِيعاً ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ،
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ (7) : « الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ » (8) قُلْتُ : وَمَا الْحَالُ
الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ : « فَتَحُّ الْقُرْآنِ وَخَتْمُهُ ، كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ (9) ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ .»

= حتّى يكون شجراً عظماً ، واحدته : آسة . (ويقال له بالفارسيّة : مورد) . راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 19 ؛ المصباح المنير ، ص 29)
أوس .

(1) . في « ز » والوافي : « الذي » بدل « من » .

(2) . في « ز » : « الإيمان والقرآن » .

(3) . في « ز » : - « فمثله » .

(4) . في « بس » : « الأترجة » . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 24 : « الأترج » ، بضمّ الهمزة والراء ، بينهما تاء مثناة ساكنة وآخرها جيم ثقيلة ،
وقد تخفّف ويزاد قبلها نون ساكنة ، ويقال بحذف الألف مع الوجهين . و « الأترجة » : فاكهة معروفة ، حامضه مسكّن غلّمة النساء ، ويجلو اللون
والكآف ، وقشره في الثياب يمنع السوس (ويقال له بالفارسيّة : ترنج) . راجع : المصباح المنير ، ص 73 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 285)
ترج .

(5) . في الوسائل : « القرآن ولا الإيمان » .

(6) . الوافي ، ج 9 ، ص 1707 ، ح 8975 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 178 ، ح 7671 ، من قوله : « وأما من أُوتِيَ القرآن والإيمان » .

(7) . في « ص ، بر » : « فقال » .

(8) . في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 488 : « الحال المرتحل ، أي عمله » . وفي النهاية ، ج 1 ، ص 430 (حلل) : « وفيه أنّه سئل : أيّ
الأعمال أفضل؟ فقال : الحال المرتحل ، قيل : وما ذلك؟ قال : الخاتم المفتوح ، وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ، ثمّ يفتح التلاوة من أوّله ، شبهه
بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ، ثمّ يفتح سيره ، أي يبتدئه ، وكذلك قرأه أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أوّل
سورة البقرة إلى ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة (2) : 5] ، ثمّ يقطعون القراءة ويسمّون فاعل ذلك : الحال المرتحل ، أي ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم
يفصل بينهما بزمان ، وقيل : أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقبل عن غزو إلاّ عقبه بأخر » .

(9) . في المعاني : « حلّ في أوّله » . وفي الوافي : « جاء بأوله ، كأنّه كان : حلّ بأوله ، فصخّف » .

وَقَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ (1) الْقُرْآنَ ، فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا (2) أُعْطِيَ (3) أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيمًا ، وَعَظَّمَ صَغِيرًا ». (4)

8 / 3494. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زُشَيْدٍ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (6) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ (7) وَلَا (8) فَتَرَ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا مَا بِهِ (9) غَنِيٌّ (10) ». (11)

9 / 3495. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ ، اتَّقُوا اللَّهَ

(1). في شرح المازندراني : - « الله » . (2). في « بر ، بف » والوافي والمعاني : « أحدًا » .

(3). في المعاني : + « شيئًا » .

(4). معاني الأخبار ، ص 190 ، ح 1 ، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري . ثواب الأعمال ، ص 127 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إلى قوله : « كَلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1708 ، ح 8976 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 331 ، ح 6705 ، من قوله : « وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ » ؛ وج 6 ، ص 186 ، ح 7688 .

(5). في « بر ، بف ، جر » وحاشية « ج » : « سليم بن راشد » .

(6). في « ز ، بر » والوافي وثواب الأعمال : - « لي » .

(7). في « بر » والوافي : « الغني » . (8). في شرح المازندراني والوسائل : « لا » بدون

الواو .

(9). في « د » وحاشية « ج ، ص » : « الأمانة » . وفي مرآة العقول : « الإمامة » كلاهما بدل « إلا ما به » . وفسترها بالاهتمام ، ولم نعثر عليه .

(10). في الوافي : « وذلك لأنَّ في القرآن من المواعظ ما إذا التَّعَظُّ بِهِ اسْتَعْنَى عَنْ غَيْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعِنْ بِالْقُرْآنِ فِيمَا يَغْنِيهِ شَيْءٌ . وَهَذَا أَحَدُ مَعَانِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مَتًّا » .

(11). ثواب الأعمال ، ص 128 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن راشد ، عن أبيه . معاني الأخبار ، ص 279 ، تمام الرواية فيه : « وَرَوَى أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ لَا فَتَرَ بَعْدَهُ » . الوافي ، ج 9 ، ص 1708 ، ح 8978 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 178 ، ح 7672 .

- عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا حَمَلَكُم مِّن كِتَابِهِ ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ ، وَإِنكُم مَسْئُولُونَ ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَن تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ (1) ، وَأَمَّا أَنْتُمْ ، فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِّن كِتَابِ اللَّهِ (2) وَسُنَّتِي « (3) .

10 / 3496 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنِ حَفْصِ (4) ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ : « أَتَحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « وَلِمَ؟ » قَالَ : لِقِرَاءَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي (5) بَعْدَ سَاعَةٍ : « يَا حَفْصُ ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَشِيعَتِنَا وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ ، عَلِمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ ؛ فَإِنَّ (6) دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ (7) آيَاتِ الْقُرْآنِ ، يُقَالُ (8) لَهُ : أَقْرَأُ (9) وَارِقٌ ، فَيُقْرَأُ (10) ، ثُمَّ يَرْقَى » .

قَالَ حَفْصٌ : فَمَا (11) رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ حَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَا أَرْجَى النَّاسِ (12) مِنْهُ ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا ، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُحَاطِبُ إِنْسَانًا . (13)

(1). في البحار : « تبليغي » بدل « تبليغ الرسالة » . (2). في البحار : « ربي » .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1704 ، ح 8969 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 283 ، ح 8 .

(4). في « بر ، بف ، جر » + « بن غياث » .

(5). هكذا في « ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « له » .

(6). في الوسائل ، ح 7689 : « إن » .

(7). في « ص » وثواب الأعمال : + « عدد » . وفي « بر » : « عدد » بدل « على قدر » .

(8). في « بر » : « فقال » . (9). في « ز » : + « آية » .

(10). في حاشية « ج » : + « آية » .

(11). في « بر ، بف » والوافي والوسائل ، ح 7750 والبحار « ما » .

(12). في « بر » والوسائل ، ح 7750 والبحار : « للناس » .

(13). ثواب الأعمال ، ص 157 ، ح 10 ، بسنده عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « يقال له : اقرأ وارق » .

الأمالى للصدوق ، ص 259 ، المجلس 57 ، ضمن ح 10 ، بسند آخر عن الصادق عليه السلام . الفقيه ، ج 2 ، ص 628 ، ح 3218 ، مرسلًا

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية ، وفيهما من قوله : « فإن =

11 / 3497 . عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَمَلَهُ الْقُرْآنُ عُرفَاءً (2) أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَالْمُجْتَهِدُونَ (3) قُرَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالرُّسُلُ سَادَةٌ (4) أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (5)

2 - بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

1 / 3498 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ،

عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ (6) الْقُرْآنَ ، وَيَحْفَظُهُ (7) » .

= درجات الجنة « إلى قوله : « فيقرأ ثم يرقى » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1711 ، ح 8981 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 187 ، ح 7689 ، من قوله : « فإن درجات الجنة « إلى قوله : « فيقرأ ثم يرقى » ؛ وص 208 ، ح 7750 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 111 ، ح 18 ، وفيهما من قوله : « فما رأيت أحداً أشدَّ خوفاً » .

(1). في « ز » وحاشية « ج » : + « بن إبراهيم » .

(2). « العرفاء » : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة ، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل. النهاية ، ج 3 ، ص 218 (عرف) .

(3). في الجعفریات : « والمجاهدون في سبيل الله » بدل « والمجتهدون » . و « الجُهد » : الوسع والطاقة. و « الجُهد » : المشقة. وقيل : المبالغة والغاية. وقيل : هما لغتان في الوسع والطاقة. والاجتهاد المبالغة في الجُهد. النهاية ، ج 1 ، ص 320 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 331 (جهد) . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 27 : « القواد ، بالضم ، والقادة : جمع القائد. والمجتهدون ، هم الذين علموا الكتاب والسنة النبوية ظاهرهما وباطنهما ، واستنبطوا ما هو المقصود منهما ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، وهم الراسخون في العلم ثم العلماء التابعون لهم » .

(4). في « د » : « سادات » .

(5). الجعفریات ، ص 76 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم ، مع اختلاف يسير. وفي الخصال ، ص 28 ، باب الواحد ، ح 100 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 323 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيهما : « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » . الوافي ، ج 9 ، ص 1709 ، ح 8979 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 179 ، ح 7673 ، إلى قوله : « عرفاء أهل الجنة » . (6). عالجت الشيء مُعالجَةً وعلاجاً : إذا زاولته ومارسته. الصحاح ، ج 1 ، ص 330 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 327 (علج) . (7). في ثواب الأعمال : « ليحفظه » بدل « ويحفظه » .

بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حِفْظٍ (1) ، لَهُ أَجْرَانِ (2) .

2 / 3499 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي (3) الْقُرْآنِ ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ؛ وَمَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ (4) ، كَانَ مَعَ (5) الْأَوَّلِينَ (6) » . (7)

3 / 3500 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ ، عَنْ رَجُلٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، أَوْ (8) يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ (9) » . (10)

3 - بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

1 / 3501 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ ، قَالَ :

(1). في « د ، ز ، ص ، بس » : « حفظه » . وفي الوافي : « تحقَّظ » .

(2). ثواب الأعمال ، ص 127 ، ح 1 ، بسنده عن أبي عبد الله جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1712 ، ح 8982 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 176 ، ح 7668 .

(3). الوسائل وثواب الأعمال : - « في » . (4). في « بر » : - « عليه » .

(5). في « بر » : « من » . (6). في ثواب الأعمال : « الأبرار » .

(7). ثواب الأعمال ، ص 125 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن أبي عمير . الوافي ، ج 9 ، ص 1712 ، ح 8983 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 176 ، ح 7669 .

(8). في « ب » : « و » . وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص » والوافي والوسائل : + « أن » .

(9). في الوافي : « تعلَّمه » .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1711 ، ح 8980 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 167 ، ح 7639 .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي كُنْتُ (1) قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَتَقَلَّتْ (2) مِثِّي ، فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ ، قَالَ (3) : فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِدَلِّكَ ، فَقَالَ : « عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ (4) وَإِنَّا جَمِيعاً » قَالَ (5) : وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةٍ .
 ثُمَّ قَالَ : « السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ، ثُمَّ تَرَكَهَا ، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَتُسَلِّمُ (6) عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ (7) : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي ، وَأَخَذْتَ بِي ، لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ » .
 ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ (8) الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : فَلَانٌ قَارِئٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا ، وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ (9) » . (10)

2 / 3502 . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، قَالَ (11) :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ، مُتَلِّثٌ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ، وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ (12) ، فَإِذَا رَأَاهَا ، قَالَ : مَا (13) أَنْتَ؟ مَا (14) أَحْسَنَكَ ! لَيْتَكَ لِي !

(1). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » + « قد » .

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل ، ح 7708 . وفي مرآة العقول : « أفلت » . وفي المطبوع : « ففلت » .

« . والتفلت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . النهاية ، ج 3 ، ص 467 (فلت) . (3)

في « ص » - « قال » .

(4). في « ص ، بف » والوافي : - « هو » . (5). في الوسائل ، ح 7708 : « وقال » .

(6). في « ز ، بف » : « فتسلم » . (7). في « ز ، بر ، بف » : « فيقول » . وهو باعتبار لفظ « من » .

(8). في « بر » : « قرأ » . (9). في « بر » : + « جميعاً » .

(10). الوافي ، ج 9 ، ص 1713 ، ح 8985 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 181 ، ح 7677 ، من قوله : « قال : إن من الناس من يقرأ القرآن » ؛ وص 193 ، ح 7708 ، إلى قوله : « فعليكم بالقرآن » .

(11). في « ج » - « قال » . (12). في ثواب الأعمال : - « في الجنة » .

(13). في « د » والمحاسن : « من » . (14). في الوسائل : « فما » .

فَتَقُولُ (1) : أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ، وَلَوْ (2) لَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتُكَ (3) إِلَى هَذَا (4) .« (5)

3 / 3503 . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عَلِيَّ دِينًا كَثِيرًا ، وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ (7) الْقُرْآنُ (8) يَتَفَلَّتُ مِنِّي .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ (9) ؛ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصْعَدَ أَلْفَ

دَرَجَةٍ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ (10) : لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتُ (11) بِكَ (12) هَاهُنَا .« (13)

4 / 3504 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا (14) ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ ،

قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ (15) السُّورَةَ ، ثُمَّ نَسِيَهَا ، أَوْ

(1). هكذا في « ب ، بس » والوافي والمحاسن وثواب الأعمال ، وهو الأنسب بالسياق . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فيقول » .

(2). في المحاسن وثواب الأعمال : « لو » بدون الواو .

(3). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر » وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن وثواب الأعمال . وفي سائر النسخ والمطبوع : « رفعتك » .

(4). في « بر » : « هذه » . أي الدرجة . وفي الوسائل والمحاسن وثواب الأعمال : + « المكان » .

(5). المحاسن ، ص 96 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 57 ؛ وثواب الأعمال ، ص 283 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي المغراء . الوافي ، ج 9 ، ص

1713 ، ح 8986 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 193 ، ح 7709 .

(6). السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر » : « كاد » . (8). في « ص ، بر ، ب ف » : + « أن » .

(9). في « د » : - « القرآن » . (10). في « ز ، بر » : « فيقول » باعتبار القرآن .

(11). في « ب » : « لبلغت » بالتشديد . وفي « ج » : « بلغت » . والأنسب التخفيف ؛ لمكان التعدية بالباء .

(12). في « بر » : - « بك » .

(13). الوافي ، ج 9 ، ص 1714 ، ح 8987 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 194 ، ح 7710 .

(14). في « بر » : - « جميعاً » . (15). في « بر ، بس ، ب ف » والوافي : « تعلم » .

تَرَكَهَا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ (1) فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَتَقُولُ (2) : تَعْرِفُنِي ؟
 فَيَقُولُ : لَا ، فَتَقُولُ (3) : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكْتَنِي ، أَمَا - وَاللَّهِ (4) - لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَّغْتُ (5) بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ ،
 وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى (6) فَوْقِهَا . (7)

3505 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْحَشَّابِ ، عَنِ
 أَبِي كَثْمَسِ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ (8) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ؟ قَالَ (9) : « لَا »
 (10) ، (11)

3506 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ
 النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ (12) ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ (13) بْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ يَعْقُوبِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ :
 قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّهُ (14) أَصَابَتْنِي (15) هُمُومٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ

(1). أي من فوقها. ويجوز فيه البناء على الضم.

(2). في « ج ، ص ، بر ، بف ، فيقول » باعتبار القرآن.

(3). في « بر ، بف ، فيقول ».

(4). في « بر ، بف ، فيقول » - « والله ».

(5). في « ج » : « بلَّغت ».

(6). في الوسائل : « ما ».

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1714 ، ح 8988 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 195 ، ح 7712.

(8). ذُكِرَ فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ، ص 436 ، الرَّقْمُ 1170 ، هَيْثَمُ (الْهَيْثَمُ) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو كَثْمَسَ ، وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُهُ مَعَ الْهَيْثَمِ هَذَا.

(9). في الوسائل : « فقال ».

(10). فِي الْوَافِي : « أُرِيدُ بِنَفِي الْحَرْجِ عَدَمَ تَرْتَبِ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، فَلَا يَنَافِي الْحَرَمَانَ بِهِ عَنِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْجَنَّةِ ؛ عَلَى أَنَّ النِّسْيَانَ قَسَمَانِ : فَنَسْيَانَ
 لِاسْتِبَالٍ مَعَهُ إِلَى الْقِرَاءَةِ إِلَّا بِنَتَعَلْمٍ جَدِيدٍ ، وَنَسْيَانَ لَا يَقْدَرُ مَعَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ عَلَى ظَهْرِ الْقَلْبِ وَإِنْ أَمَكَّنَهُ الْقِرَاءَةُ فِي الْمَصْحَفِ ؛ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَخِيرَ مِمَّا
 لَاحِرَ فِيهِ دُونَ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يَتْرَكَهُ صَاحِبُ الْأَخِيرِ ، فَيَكُونُ حَكْمُهُ حَكْمَ الْأَوَّلِ ، كَمَا وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِهِ فِي الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ ».

(11). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1715 ، ح 8991 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 195 ، ح 7714.

(12). فِي « بر » - « الْحَلَبِيِّ ».

(13). فِي « بر » - « عَبْدِ اللَّهِ ».

(14). فِي « ب ، ز » : « إِنِّي ».

(15). فِي « بر » : « أَصَابَنِي ».

مِنَ الْحَيْرِ إِلَّا وَقَدْ تَقَلَّتْ مِثِّي مِنْهُ (1) طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ ، لَمَّا تَقَلَّتْ مِثِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ ، قَالَ : فَفَرَعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ (2) الرَّجُلَ لَيُنْسَى السُّورَةَ (3) مِنَ الْقُرْآنِ ، فَتَأْتِيهِ (4) يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ (5) عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ (6) مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ ، فَتَقُولُ (7) : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَيَقُولُ (8) : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ (9) : أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ، ضَيَعْتَنِي وَتَرَكْتَنِي (10) ، أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَعْتُ (11) بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ » .
 ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَتَعَلَّمُوهُ ؛ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : فُلَانٌ قَارِئٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ ، فَيَطْلُبُ (12) بِهِ الصَّوْتِ ، فَيُقَالُ (13) : فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ حَيِّزٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ ، فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لِأَيُّبَالِي (14) مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ » . (15)

4 - بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ

1 / 3507 . عَلِيٌّ (16) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

- (1). في « ج » : - « منه » .
- (2). في « بر » : - « إن » .
- (3). في البحار : « سورة » .
- (4). في « ب » والبحار : « فيأتيه » .
- (5). في « ز » والبحار : « يشرف » . وفي « ص » : « تُشْرِفُ » بحذف إحدى التاءين .
- (6). في « ز » : « درجته » .
- (7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص » . وهو مقتضى السياق . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فيقول » .
- (8). في « بر » : « ويقول » .
- (9). في « ج ، ز ، بر » : « فيقول » .
- (10). في البحار : - « وتركتني » .
- (11). في « ب ، بر ، بف » والوافي والبحار : « لبلغت » .
- (12). في « ب » والوافي : « ليطلب » .
- (13). في الوافي : « ليقال » .
- (14). في « ز ، ص » والوافي : « ولايبالي » .
- (15). الوافي ، ج 9 ، ص 1714 ، ح 8989 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 194 ، ح 7711 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 222 ، ح 136 ، من قوله : « قال : إنَّ الرجلَ لينسى » إلى قوله : « بلغت بك هذه الدرجة » .
- (16). في « ز » وحاشية « ج » : + « بن إبراهيم » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْقُرْآنُ عَهْدٌ ⁽¹⁾ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ ، وَأَنْ يَفْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً » . ⁽²⁾

2 / 3508 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : « آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ ، فَكَلِّمْنَا ⁽³⁾ فُتِحَتْ خِزَانَتُهُ ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا » . ⁽⁴⁾

5 - بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

1 / 3509 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ ⁽⁵⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « نَوَّزُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ ⁽⁶⁾ الْقُرْآنِ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً - كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى : صَلَّوْا فِي الْكِنَائِسِ وَالْبَيْعِ ⁽⁷⁾ ، وَعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ - فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ

(1). قال الخليل : « العَهْدُ : الوصية والتقدم إلى صاحبك بشيء . ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاية . ويجمع على : عهود » . وقال الراغب : « العهد : حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال ، وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً ... وعهد فلان إلى فلان يعهد ، أي ألقى إليه العهد وأوصى بحفظه » . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1301 ؛ المفردات ، ص 591 (عهد) .

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 628 ، ح 3218 ، مراسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، في ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1725 ، ح 8997 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 198 ، ح 7721 .

(3). في « ج ، د ، ص ، بس » : « كلِّمنا » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1725 ، ح 8999 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 198 ، ح 7222 .

(5). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « لي » .

(6). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 31 : « والظاهر من التلاوة حقيقتها . ويمكن أن يراد بها الصلاة من باب تسمية الشيء باسم أشرف أجزائه ؛ ليكمل التناسب مع قوله : « كما فعلت اليهود والنصارى صلَّوا في الكنائس » إلخ . ففيه حينئذٍ حثٌّ على فعل الصلاة في البيوت ، ولا يبعد حملها على النافلة » .

(7). « الكنائس » : جمع الكنيسة ، وهو مُتَعَبَّدُ اليهود ، أو النصارى أو الكفار و « البيع » : جمع البيعة ، وهو =

فِيهِ تِلَاوَةٌ (1) الْقُرْآنِ كَثْرَ حَيْرُهُ ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ ، وَأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، كَمَا تُضِيءُ (2) نُجُومُ السَّمَاءِ (3) لِأَهْلِ الدُّنْيَا « . (4) .

3510 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ (5) الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، يَتَرَاءَاهُ (6) أَهْلُ السَّمَاءِ ، كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ (7) الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ « . (8) .

3511 / 3. مُحَمَّدٌ (9) ، عَنْ أَحْمَدَ (10) ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (11) ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ (12) :

= متعبّد النصارى. راجع : المصباح المنير ، ص 542 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 781 (كنس) ؛ وج 2 ، ص 949 (بيع).

(1). في « بر » - « تلاوة » . (2). في « ب » : « بضيء » .

(3). في « بر » : « النجوم » بدون « السماء » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1737 ، ح 9020 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 200 ، ح 7727 .

(5). في « ب ، بس » : « المرء » .

(6). في شرح المازندراني : « أي ينظرون ويرون ... أو المراد أنّ بعضهم يريه بعضاً ، كما يتراءاه أهل الدنيا » .

(7). في « ج ، ز » : « الكواكب » . وفي شرح المازندراني : « الكوكب الدرّي : الشديد الإنارة ، كأنه نسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء :

الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار . وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السّيارة » . (8) .

الوافي ، ج 9 ، ص 1738 ، ح 9022 .

(9). في « ج ، ز » + « بن يحيى » . (10). في « د ، ز ، بر ، بف ، جر » : « بن محمد » .

(11). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بف ، جر » : « عبد الله » . وهو سهو ؛ فقد روى جعفر بن محمد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح

كتابه . راجع : رجال النجاشي ، ص 213 ، الرقم 557 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 295 ، الرقم 443 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 113

، الرقم 2271 .

(12). في « د » : « ابن » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ تَكْتُرُ (1) بَرَكَتُهُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، كَمَا تُضِيءُ (2) الْكَوَاكِبُ (3) لِأَهْلِ الْأَرْضِ ؛ وَإِنَّ (4) الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ تَقَلُّ (5) بَرَكَتُهُ ، وَتَهْجُرُهُ (6) الْمَلَائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ ». (7)

6 - بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

1 / 3512. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ (8) ، كَتَبَ اللَّهُ (9) لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ ؛ وَمَنْ قَرَأَهُ (10) فِي صَلَاتِهِ جَالِساً ، كَتَبَ اللَّهُ (11) لَهُ (12) بِكُلِّ حَرْفٍ

(1). في « ز ، بر » : « يكثر ».

(2). في « ب ، ج ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والكافي ، ح 3198 : « يضيء ».

(3). في « ص ، بر » والوافي : « الكوكب ». وفي الكافي ، ح 3198 : « الكوكب الدرّي ».

(4). في « ز » : « فَإِنَّ ». وفي الكافي ، ح 3198 : - « إِنَّ ».

(5). في « بر » : « يَقَلُّ ». (6). في « ز » : « يهجره ».

(7). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عز وجل كثيراً ، ضمن ح 3198 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1737 ، ح 9021 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 199 ، ح 7725.

(8). في « ج » : « صلاة ».

(9). في « بف » - « الله ».

(10). في « ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » : « قرأ ».

(11). في « بر ، بف » - « الله ».

(12). في « ص » - « له ».

حَمْسِينَ (1) حَسَنَةً ؛ وَمَنْ قَرَأَهُ (2) فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ (3) ، كَتَبَ اللَّهُ (4) لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . (5)

* قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ (6) : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ (7) مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مِمَّا (8) رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ .

2 / 3513 . ابْنُ مَحْبُوبٍ (9) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْعُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَتُكْتَبَ (10) لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَأُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَيُمْحَى (11) عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ؟ » . (12)

3 / 3514 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ (13) سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ،

عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ (14) مُسَافِرٍ ، عَنْ بَشْرِ (15) بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ :

-
- (1). في « بر ، بس ، ب ف » : « خمسون » . (2). في « ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، ب ف » : « قرأ » .
 - (3). في « بر ، ب ف » والوافي : « صلاة » . (4). في « ب ، د ، ص ، بر ، ب ف » والوافي : « الله » .
 - (5). ثواب الأعمال ، ص 126 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : « بكلِّ حرف عشر حسنات » . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 15076 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1726 ، ح 9001 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 187 ، ح 7690 .
 - (6). معلق على صدر السند . ويروي المصنّف عن ابن محبوب ، بالطرق الثلاثة المتقدمة .
 - (7). هكذا في « ب ، ج ، د ، بر ، جر » . وفي « ز ، بس ، ب ف » والمطبوع : « عن » .
 - (8). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « ما » . (9). السند معلق على سابقه .
 - (10). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس » وشرح المازندراني والوافي والوسائل : « فيكتب » . وفي « ج ، ز » : « فيكتب الله » كلاهما بدل « فتكتب » . (11). في الوسائل : « وتمحى » .
 - (12). ثواب الأعمال ، ص 127 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب . الوافي ، ج 9 ، ص 1726 ، ح 9002 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 201 ، ح 7730 .
 - (13). في الوسائل : « وعن » . وهو سهو ؛ فقد روى عليّ بن الحكم كتاب سيف بن عميرة ، كما روى عنه في كثير من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص 224 ، الرقم 333 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 599 - 601 .
 - (14). في « ب ، د ، ز ، ب ف » والوسائل : « بن » .
 - (15). في الوسائل : « بشير » . والمذكور في كتب الرجال هو بشر بن غالب . راجع : رجال البرقي ، ص 8 ؛ رجال الطوسي ، ص 99 ، الرقم 99 ؛ وص 110 ، الرقم 1077 ؛ الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 285 ، الرقم 1394 .

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا ، يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةٌ حَسَنَةٌ ، فَإِذَا (1) قَرَأَهَا (2) فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ، كَتَبَ اللَّهُ (3) لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ ، كَتَبَ اللَّهُ (4) لَهُ (5) بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً ، وَإِنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنْ حَتَمَهُ نَهَارًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ (6) ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى (7) الْأَرْضِ ». قُلْتُ : هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ (8) ؟

قَالَ : « يَا أَحَا بِنِي أَسَدٍ ، إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ (9) كَرِيمٌ ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ (10) ذَلِكَ ». (11)

4 / 3515 . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ (12) بْنِ سَعِيدٍ (13) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ ،

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ :

- (1). في « ب ، د ، بر ، بف » والوافي : « فإن » . (2). في « بس » : « قرأ » .
- (3). في « ز ، بر » وحاشية « بف » : - « الله » . (4). في « ب ، بر ، بف » : - « الله » .
- (5). في « ج » : - « له » .
- (6). في « ز » : « مستجابة » . وفي الوافي : « لعل المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيهما ، لا ختمه كله فيهما . وأما الدعوة المجابة فإنما تترتب على ختمه كله كما يأتي » .
- (7). في الوافي : « و » بدل « إلى » .
- (8). في « ز ، بر ، بف » والوافي والوسائل : « لم يقرأه » . وفي شرح المازندراني : « قوله : فمن لم يقرأ ، هكذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها : فمن لم يقدر أن يقرأ ، وهو بالجواب أنسب » .
- (9). في « بر » : - « ماجد » . (10). في « بس » : - « الله » .
- (11). الوافي ، ج 9 ، ص 1727 ، ح 9003 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 187 ، ح 7691 .
- (12). في « ب ، ج ، د » وشرح المازندراني : « نضر » .
- (13). هكذا في النسخ وشرح المازندراني والوسائل ، ح 7732 و 17768 . وفي المطبوع : « سويد » . وكلاهما سهو ؛ فقد روى الشيخ الصدوق الخبر في ثواب الأعمال ، ص 125 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماذ القلانسي ، وهو الصواب ، كما تقدم في الكافي ، ذيل ح 512 ، فلاحظ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ (1) جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ أَكْثَرَ ، وَحَتَمَهُ (2) فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ (3) ، كُتِبَ لَهُ (4) مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ (5) فِيهَا ، وَإِنْ حَتَمَهُ (6) فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ ، فَكَذَلِكَ » . (7)

5 / 3516. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (8) وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (9) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً ، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ (10) ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ (11) مِنْ بَرٍّ (12) - الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ (13) ،

- (1). في « بر » : « في » . (2). في الوسائل ، ح 17768 : « وختم » .
- (3). في « ص » والوسائل ، ح 7732 وثواب الأعمال : « الجمعة » .
- (4). في « بس » والوسائل ، ح 7732 وثواب الأعمال : « + الله » .
- (5). في « ب ، ص » : « يكون » . (6). في « بر » : « ختم » .
- (7). ثواب الأعمال ، ص 125 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب . الفقيه ، ج 2 ، ص 226 ، ح 2256 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1729 ، ح 9008 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 202 ، ح 7732 ؛ و ، ج 13 ، ص 289 ، ح 17768 .
- (8). في « ب ، ج ، جر » : « + البرقي » .
- (9). في « ب ، ج ، د ، ز » : « ظريف » . وهو سهو . راجع : رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم 468 ؛ تهذيب الكمال ، ج 1 ، ص 271 ، الرقم 2212 . (10). في « بف » : « - آية » .
- (11). في « ز » : « قنطاراً » .
- (12). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول . وفسره المازندراني بالحسنة . ويؤيده قوله : « أصغرها » ويؤيده أيضاً قوله عليه السلام : « قنطاراً من حسنات » . وراجع : الحديث 3553 . وفي المطبوع : « تير » .
- (13). في شرح المازندراني : « الذهب » .

وَالْمِثْقَالُ (1) أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا (2) - أَصْغَرُهَا مِثْلُ (3) جَبَلِ أُحُدٍ ، وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ (4) السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (5) . « (6) » .

6 / 3517 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ (7) : وَقَدْ رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والوسائل : « الميثقال » بدون الواو .

(2). « القيراط » : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين . النهاية ، ج 4 ، ص 42)

قِرط . (3). في « ز » - « مثل » . وفي شرح المازندراني : « بقدر » .

(4). في « بر » والوافي : « من » بدل « ما بين » .

(5). في « ز » والوسائل والمعاني والأمالى وثواب الأعمال : « والأرض » .

وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 35 : « هذا التفاوت مع أنّ القيراط متساوية في الوزن والمقدار إتما باعتبار النمو ، فبعضها ينمو حتّى يبلغ وزنه أو مقداره جبل أحد ، وبعضها ينمو حتّى يبلغ وزنه أو مقداره ما بين السماء والأرض على حسب تفاوت الأحوال والأوقات ؛ وإتما باعتبار أنّ القيراط المستعمل في بيان كميّة الثواب غير ما هو المتعارف عند الناس لغة وعرفاً ، وتساوي الأوزان والمقدار معتبر في هذان دون الأول . وهذان الوجهان ذكرهما صاحب كتاب إكمال الإكمال لشرح مسلم ، ثم قال : « كان صاحب الصحاح أشار إلى الوجه الأخير بقوله : والقيراط نصف دانق ، وإتما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنّه مثل جبل أحد . وأقول : وبهذا يمكن أن يوجّه أيضاً قوله عليه السلام : الميثقال أربعة وعشرون قيراطاً ، مع أنّ المعروف أنّه عشرون قيراطاً » .

(6). ثواب الأعمال ، ص 129 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 147 ، ح 2 ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد . الأمالى للصدوق ، ص 59 ، المجلس 14 ، ح 7 ، بسنده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمد بن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن الباقر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1728 ، ح 9005 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 201 ، ح 7731 .

(7). في « ز ، ص ، بس » والوسائل : - « قال » . والضمير المستتر في « قال » إتما راجع إلى المصنّف فيكون « روي » مبنياً على المفعول ، أو يكون الضمير راجعاً إلى عليّ بن حديد ، فالضمير المستتر في « روي » راجع إلى منصور ؛ فإنّ منصوراً في مشايخ عليّ بن حديد هو منصور بن يونس الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ولعلّ =

قَالَ : « مِنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - لَهُ ⁽¹⁾ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ؛ وَمَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ⁽²⁾ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً ؛ وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ ⁽³⁾ حَرْفًا ظَاهِرًا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ⁽⁴⁾ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » قَالَ : « لَا أَقُولُ : بِكُلِّ ⁽⁵⁾ آيَةٍ ، وَلَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ : بَاءٍ ، أَوْ تَاءٍ ⁽⁶⁾ ، أَوْ شِبْهِهِمَا » .

قَالَ : « وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا ⁽⁷⁾ وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ ⁽⁸⁾ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً ؛ وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ ⁽⁹⁾ مِائَةَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ ؛ وَمَنْ حَتَمَهُ ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَحَّرَةً ، أَوْ مُعَجَّلَةً » .

قَالَ : قُلْتُ ⁽¹⁰⁾ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حَتَمَهُ كُفْلُهُ؟ قَالَ : « حَتَمَهُ كُفْلُهُ » . ⁽¹¹⁾

7 / 3518 . مَنْصُورٌ ⁽¹²⁾ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

= الاحتمال الثاني - نظراً إلى آخر الحديث « قال : قلت : جعلت فداك » - أظهر . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 538 ؛ رجال النجاشي ، ص 413 ، الرقم 1100 . وفي شرح المازندراني : « والظاهر أنه من كلام المصنّف » .

(1) . في « ج ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي : + « به » .

(2) . في أكثر النسخ : « صلاة » . وما أثبتناه هو الأنسب بالسياق .

(3) . في « ج ، بس » وشرح المازندراني : - « منه » .

(4) . في « بف » : - « له » .

(5) . في « د ، بس » : « كل » . (6) . في « بف » : « ياء » .

(7) . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + « ظاهراً » .

(8) . في « ب ، د ، ز ، بر ، بف » والوافي والوسائل : « صلاة » .

(9) . في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « بكل حرف » .

(10) . في « بس » : + « له » .

(11) . الوافي ، ج 9 ، ص 1728 ، ح 9006 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 188 ، ح 7692 .

(12) . السند معلق على سابقه . ويروي المصنّف عن منصور بالطريقتين المتقدمين في الحديث السابق .

« سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خُتِمَ الْقُرْآنُ إِلَى (1) حَيْثُ يَعْلَمُ (2) ». (3)

7 - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ

1 / 3519. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ (4) فِي الْمُصْحَفِ (5) ، مُتِّعَ بِبَصَرِهِ ، وَخُفِّفَ عَنْ (6) وَالدِّيَةِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ ». (7)

2 / 3520. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (9) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

(1). في « ج ، د ، ز » ومرآة العقول : « رَبِّي » بدل « إِلَى ». وفي حاشية « ج ، ز » : « إِلَى رَبِّي ».

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول والوسائل. أي يعلم القارئ. وفي المطبوع : « تعلم ». يعني ختمه في حَقِّك أن تقرأ كلَّ ما تعلم منه.

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1729 ، ح 9007 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 188 ، ح 7693.

(4). في « ز » : - « الْقُرْآنَ ».

(5). في ثواب الأعمال : « مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا » بدل « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ ».

(6). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوسائل : « عَلَى ».

(7). ثواب الأعمال ، ص 128 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من العوام ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام. الوافي ، ج 9 ، ص 1731 ، ح 9011 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 204 ، ح 7734.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق ؛ فقد أكثر يعقوب بن يزيد من الرواية عن حماد بن عيسى مباشرة ولم يثبت روايته عنه بالواسطة ، فاحتمال رجوع الضمير إلى يعقوب بن يزيد منتفٍ ولو تنزلنا نقول : هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 20 ، ص 275 - 276 ، وانظر أيضاً على سبيل المثال : رجال الكشي ، ص 53 ، الرقم 103 ؛ وص 315 ، الرقم 570 ؛ الخصال ، ص 27 ، ح 95 ؛ وص 347 ، ح 19 ؛ وص 385 ، ح 65 ؛ وص 417 ، ح 9 ؛ وص 444 ، ح 39 ؛ معاني الأخبار ، ص 389 ، ح 28 ؛ وص 390 ، ح 32.

هذا ، وأما ما ورد في بعض الأسناد النادرة من رواية يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى بالواسطة ، فلا يعتمد عليه ، ويظهر للمتتبع الخلل في بعضها ، فلاحظ.

(9). هكذا في « ب ، د ، بر ، بس ، بف ، جر » والوافي. وفي « ج ، ز ، بس » والمطبوع : - « عَنْ أَبِيهِ » ، لكن الظاهر ثبوتها ؛ =

« إِنَّهُ (1) لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ (2) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الشَّيَاطِينَ ». (3)

3 / 3521. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ (4) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (5) : مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ (6) قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ ». (7)

4 / 3522. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (8) بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ جَدِّهِ

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ (9) الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ ». (10)

(10)

5 / 3523. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ

، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

= فَإِنَّ الْخَبَرَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص 129 ، ح 1 ، بِسَنَدِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(1). فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : « إِنِّي ».

(2). فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : « لَا يَطْرُدُ ».

(3). ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، ص 129 ، ح 1 ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الضَّرِيرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1735 ، ح 9016 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 6 ، ص 205 ، ح 7740.

(4). فِي « بَر » : « تَشْكُوا ».

(5). فِي « بَر ، بَف » : « الْعَزِيز ». وَفِي الْوَافِي : « الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ » كِلَاهِمَا بَدَلُ « عَزَّ وَجَلَّ ».

(6). فِي « بَس » : « مَغْلَقٌ ».

(7). الْخِصَالُ ، ص 142 ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح 163 ، بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ. وَرَاجِعُ : الْخِصَالُ ، ص 174 ، نَفْسُ الْبَابِ ، ح 232. الْوَافِي ، ج 9

، ص 1735 ، ح 9017 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 5 ، ص 201 ، ح 6329 ؛ وَج 6 ، ص 206 ، ح 7741.

(8). هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالْوَسَائِلِ. وَفِي الْمَطْبُوعِ وَحَاشِيَةِ « ز » : « عَمْرٌ ».

(9). فِي « ب ، ج ، ز ، ص ، بَر ، بَف » : « يَخْفَفُ ». وَلَعَلَّ التَّنْكِيرَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْقِرَاءَةِ مَصْدَرًا.

(10). الْوَافِي ، ج 9 ، ص 1731 ، ح 9012 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 6 ، ص 204 ، ح 7736.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (1) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى (2) ظَهْرِ قَلْبِي (3) ، فَأَقْرَأُهُ عَلَى (4) ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلَ ، أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟
 قَالَ : فَقَالَ لِي : (5) « بَلِ اقْرَأْهُ وَأَنْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ؟ » (6)

8 - بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

1 / 3524. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ (7) ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (8) .
 قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : بَيِّنُهُ تَبْيَانًا (9) ، وَلَا تَهْدَهُ (10) هَذَا (11) الشَّعْرُ ،

(1). في « ب » : - « له » .

(2). في الوافي : « عن » .

(3). في « بر » : - « على ظهر قلبي » . (4). في « ص ، بر ، بف » والوافي : « عن » .

(5). في الوافي : + « لا » .

(6). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 205 ، ح 2144 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 454 ، المجلس 16 ، ح 22 . الوافي ، ج 9 ، ص 1731 ، ح 9010 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 204 ، ح 7737 .

(7). هكذا في « جر » . وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : « عبدالله بن سليمان » .

وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإننا لم نجد رواية واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان في غير سند هذا الخبر ، وقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد ، وتقدمت في الكافي ، ح 388 ، رواية علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 188 ، الرقم 1326 . وانظر أيضاً على سبيل المثال : رجال الكشي ، ص 66 ، الرقم 119 . (8). المرقل (73) : 4 .

(9). في الوافي : « في بعض النسخ : تبينه تبياناً . وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً تفسير الترتيل أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف » .

(10). في « بس ، بف » : « لانهذه » بالبدال المهملة .

(11). في « بف » : « هدّ » بالبدال المهملة . و « الهدّ » : سرعة القراءة . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1877 (هدّ) .

وَلَا تَنْتَهَرُ نَتْرَ الرَّمْلِ ، وَلَكِنْ أَفْرَعُوا (1) قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ .» (2)

2 / 3525 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ ، فَأَقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ » . (3)

3 / 3526 . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَنِّ (4) الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ (5) وَأَهْلِ الْكِبَائِرِ ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ (6) بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرْجَعُونَ (7) الْقُرْآنَ (8) تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالتَّوْحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ (9) ، لَا (10) يَجُوزُ تَرْافِيهِمْ (11) ، قُلُوبُهُمْ

(1). في « د » : « أفرعوا » . وفي الوسائل : « أفرعوا به » .

(2). الجعفریات ، ص 180 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم ، مع زيادة . تفسير القمي ، ج 2 ، ص 392 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله : « ولكن أفرعوا قلوبكم القاسية » وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1739 ، ح 9023 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 207 ، ح 7743 .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1740 ، ح 9024 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 208 ، ح 7748 .

(4). لَحْنٌ يَلْحَنُ فُلَانٌ لَحْنًا : تَكَلَّمَتْ بِلُغَتِهِ . وَاللَّحْنُ : وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللُّحُونِ . وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ : إِذَا طَرَبَ بِهَاوَعَزَّدَ . وَهُوَ الْأَحْنُ النَّاسُ : إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً . الْمَصْبُوحُ الْمُنْبِيحُ ، ص 551 ؛ الْمَصْبُوحُ ، ج 6 ، ص 2193 (لحن) .

(5). في « ج ، د » : « الفسوق » .

(6). في الوافي : - « من » .

(7). في « ز » : « ترجع » . وترجيع الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان . الصحاح ، ج 3 ، ص 1218 (رجع) .

(8). في « ز » : + « ترجعون » .

(9). « الرهبانية » : من رهبنة النصارى . وأصلها من الرهبنة : الخوف . كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ، وتعتمد مشاقها . النهاية ، ج 2 ، ص 280 (رهب) . ولعله كان في فعل الرهبان ترجيع الأصوات وإلا فلا مناسبة له مع السياق كما لا يخفى ، ورواية الدعوات للراوندي ، ص 24 ، ح 32 خالية عنها .

(10). في « ب ، د ، ز » : « ولا » .

(11). « الترفوة » - ولا يقال : « الترفوة » - هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين . والجمع : التراقي . المصباح المنير ، ص 74 ؛

مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 142 (ترق) . والمعنى : أن قراءتهم لا يرفعها الله تعالى =

مَقْلُوبَةٌ (1) ، وَقُلُوبٌ (2) مَن يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ (3) . « (4)

4 / 3527 . عِدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شُمُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

التَّوْفَلِيُّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ (6) عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ (7) ، فَرُبَّمَا مَرَّ (8) بِهِ (9) الْمَارُّ ، فَصَعِقَ (10) مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ ، وَإِنَّ (11) الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً (12) ، لَمَا (13) احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ . »

قُلْتُ : وَ (14) لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَحْمِلُ النَّاسَ (15) مِنْ خُلُقِهِ (16) مَا يُطِيقُونَ . » (17)

= ولا يقبلها ، فكأنها لم تتجاوز حلوهم وحناجرهم ولم تصل إلى قلوبهم . وقيل : المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ، فلا يحصل لهم غير

القراءة . راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 187 (ترق) ؛ شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 39 .

(1) . في حاشية « ج » : « مفتونة » .

(2) . خبره محذوف بقرينة المذكور ، أي مقلوبة ، كما نصّ عليه في شرح المازندراني .

(3) . في « ز » : « شأنه » .

(4) . الوافي ، ج 9 ، ص 1742 ، ح 9034 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 210 ، ح 7754 .

(5) . في « بر ، ب ، ج » : « الحسن » . (6) . في « بر » : « - إن » .

(7) . في « ز ، ب ، ج » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني والبحار ، ج 25 : « القرآن » .

(8) . في « ب ، ز » وشرح المازندراني والبحار ، ج 16 : « يمر » .

(9) . في شرح المازندراني : « عليه » .

(10) . في « ص » : « يصعق » . وَصَعِقَ صَعَقًا : غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَوْتِ يَسْمَعُهُ ، أَوْ حَسَنٍ ، أَوْ نَحْوِهِ . وَصَعِقَ صَعَقًا : مَاتَ . ترتيب كتاب العين ، ج 2

، ص 991 (صعق) . (11) . في « ص ، بر ، ب ، ج » : « فإن » .

(12) . في شرح المازندراني : « شيئاً » . (13) . في « ب » : « ما » .

(14) . في « ب » : « وكيف » . (15) . في « ز » : « الناس » .

(16) . هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، ب ، ج » والوافي . وفي « د ، بس » والمطبوع : « خَلْفَهُ » .

(17) . الوافي ، ج 9 ، ص 1741 ، ح 9032 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 211 ، ح 7755 ، إلى قوله : « فصعق من حسن صوته » ؛ البحار ، ج

16 ، ص 187 ، ح 22 ؛ وج 25 ، ص 164 ، ح 31 .

5 / 3528. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُئِيمِ (1) الْفَرَّاءِ ، عَمَّنْ أَحْبَرُهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَعْرَبِ (2) الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ » . (3)

6 / 3529. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى (4) إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا وَقَفْتَ

بَيْنَ يَدَيْ ، فَقِفْ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ (5) ، وَإِذَا (6) قَرَأْتَ التَّوْرَةَ ، فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ (7) » . (8)

7 / 3530. عَنْهُ (9) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

(1). في حاشية « ب ف » : « سليمان » والظاهر اتحاد سليم الفراء المذكور في رجال الطوسي ، ص 219 ، الرقم 2905 ، مع سليمان بن عمران الفراء مولى طربال الذي ذكره البرقي في رجاله ، ص 32 ، وهذا واضح لمن تتبّع أسناد العنوانين .

(2). في حاشية « ج » والوافي : « أعربوا » وقال : « أي افصحوه وهذبوه من اللحن » . وأعربث الشيء ، وأعربت عنه ، وعزّيته ، وعزّيت عنه ، كلّها بمعنى التبيين والإيضاح . وعزّب : إذا لم يُلحن . المصباح المنير ، ص 400 (عرب) .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1742 ، ح 9033 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 207 ، ح 7744 .

(4). في « بر » : « أوحى الله عزّوجلّ » بدل « إنّ الله عزّوجلّ أوحى » .

(5). في « ب » : « الحقيير » . (6). في « ص » : « فإذا » .

(7). في شرح المازندراني : « الحزن خلاف السرور ، وحزن الرجل بالكسر ، فهو حزين وحزن ، فوصف الصوت بالحزن على سبيل المبالغة ؛ لأنّ الحزين في الحقيقة صاحب الصوت . ويحتمل أن يكون الصوت مضافاً إليه بتقدير اللام . وعلى التقديرين يحتمل أن يجعل الحزن كناية عن البكاء ، وعلى التقدير الأوّل يمكن أن يجعل بمعنى الرقة . قال في الصحاح : فلان يقرأ بالتحزين : إذا رقى صوته ، فالوصف حينئذٍ على سبيل الحقيقة » .

(8). راجع : الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14823 ، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام ؛ وتحف العقول ، ص 490 ، ضمن مناجاة الله عزّوجلّ لموسى بن عمران عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1741 ، ح 9029 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 208 ، ح 7749 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 358 ، ح 64 .

(9). روى إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - كتاب عليّ بن معبد ، وتكرّرت روايته عنه في الأسناد ، فيبدو في بادي الرأي أنّ مرجع الضمير « إبراهيم بن هاشم » المعبر عنه بـ « أبيه » في السند السابق ، وقد تقدّم في الكافي ، ذيل =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمْ يُعْطَ (1) أُمَّتِي أَقْلًا مِنْ ثَلَاثٍ : الْجَمَالِ ، وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ ، وَالْحِفْظِ (2) ». (3)

3531 / 8. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ يُوثُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ (4) الْحَسَنَ (5) ، وَنِعْمَةَ (6) الصَّوْتِ الْحَسَنِ ». (7)

3532 / 9. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= ح 3389 ، ويأتي ذيل ح 3795 ، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى « أبيه » المراد منه إبراهيم بن هاشم في شيء من أسناد الكافي ، فلاحظ. راجع :
الفهرست للطوسي ، ص 265 ، الرقم 378 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 338 - 339.

والظاهر وقوع خلل في ظاهر سندنا هذا ، كما يدلّ عليه مقارنة هذا السند مع سندي الحديثين الآتين بعده ؛ أمّا سند الحديث 8 ، فهو هكذا : « عنه ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد » والنسخ متّفقة عليه ، فلا يكون فيه أيّ خلل. وأمّا سند الحديث 9 ، فهو في المطبوع وأكثر النسخ هكذا : « عنه ، عن عليّ بن معبد » لكن في « بر ، بف ، جر » وحاشية « ج » هكذا : « عنه ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد » وهو الظاهر. فعليه ، الظاهر وقوع خلل في ما نحن فيه من سقط « عن أبيه » بعد « عنه ».

(1). في « ز ، بر » والخصال : « لم تعط ».

(2). في شرح المازندراني : « لعلّ المراد أنّ هذه الخصال الشريفة أقلّ ما أعطيت الأمة المجيبة من الخصال العظيمة التي لاتعدّ ولاتحصى. والله يعلم «. وفي مرآة العقول : « قيل : أي أقلّ من إحدى ثلاث ، أي لا يخلو كلّ منهم من إحداهنّ. والأظهر أنّ المراد أنّ تلك الخلال بينهم أقلّ وأعرّ من سائر الخصال ».

(3). الخصال ، ص 137 ، باب الثلاثة ، ح 152 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن القاسم . الوافي ، ج 9 ، ص 1741 ، ح 9028.

(4). في شرح المازندراني : « الظاهر فتح الشين ، والكسر محتمل لما في بعض الروايات : إنّ من طيب عيش المرء شعره الذي يتغنى به ».

(5). في « د ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : + « للمرء ».

(6). في « بر ، بف » والوافي : « ونعم النعمة » بدل « ونعمة ».

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1740 ، ح 9026.

(8). هكذا في « بر ، بف » وحاشية « ج ». وفي سائر النسخ والمطبوع : - « عن أبيه » =

سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ⁽¹⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ » . ⁽²⁾

10 / 3533. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ الصَّيْقَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ السَّكُونِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ » . ⁽³⁾

11 / 3534. سَهْلٌ ⁽⁴⁾ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ السَّقَاوُونَ يَمُرُّونَ ، فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ ⁽⁵⁾ قِرَاءَتَهُ ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا ⁽⁶⁾ » . ⁽⁷⁾

12 / 3535. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ ⁽⁸⁾ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

= وما أثبتناه هو الظاهر ، كما تقدّم في ذيل الحديث السابع من الباب .

(1). في « ب ، ص » : « رسول الله » .

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1740 ، ح 9027 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 211 ، ح 7756 .

(3). الوافي ، ج 9 ، ص 1741 ، ح 9030 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 66 ، ح 12 .

(4). هكذا في « ب ، ج ، بر ، بس ، بف ، جر » وحاشية « د » والطبعة القديمة . وفي « د ، ز » والمطبوع : + « بن زياد » . والسند معلق على سابقه . ويروي عن سهل ، عدّة من أصحابنا .

(5). في « ب ، ج ، ز » والوسائل والبحار : « يستمعون » .

(6). في « ب ، ص ، بس » : - « وكان أبو جعفر - إلى - صوتاً » .

(7). الوافي ، ج 9 ، ص 1741 ، ح 9031 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 211 ، ح 7757 ، إلى قوله : « يسمعون قراءته » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 70 ، ح 45 .

(8). في « ص » : « الحسن بن محمد الكندي الأسدي » . والحسن بن محمد هذا ، هو ابن سماعة ؛ فقد روى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي كتابه ، كما في رجال النجاشي ، ص 74 ، الرقم 179 ، وكذا عرّفه النجاشي في رجاله ، ص 40 ، الرقم 84 : « الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد =

المِيثَمِيّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (1) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بِنَفْسٍ (3) وَاحِدٍ . » (4)

13 / 3536. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ (5) صَوْتِي ، جَاءَنِي الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا تُرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ

وَالنَّاسَ؟

قَالَ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَقْرَأُ قِرَاءَةً مَا (6) بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ : تُسْمِعُ (7) أَهْلَكَ ، وَرَجَعُ (8) بِالْقُرْآنِ

= الكندي الصيرفي .»

هذا ، ولم نجد في موضع توصيف ابن سماعة بالأسدي ، مع أنه كثير الرواية جداً ، ووقع في كثير من طرق كتب الأصحاب ، فلا يبعد أن يكون « الأسدي » في النسخ ، مصحفاً من « الكندي » ، قد جُمع بينهما في « ص » .

ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من رواية حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن [أحمد بن الحسن] الميثمي . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 390 .

(1). في « ب ، ج ، ز ، بس » وحاشية « د » : « الفضل » . وروى أبان بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الرزقي في الخصال ، ص 361 ، ح 51 ، وص 408 ، ح 6 ، كما وردت رواية العباس بن عامر ، عن أبان - وهو ابن عثمان - عن محمد بن الفضل الهاشمي في مواضع ، منها الكافي ، ح 5629 .

(2). في الوسائل ، ح 7371 : « أن تقرأ » .

(3). في الوافي والوسائل ، ح 7371 و 7745 والكافي ، ح 4989 : « في نفس » .

(4). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب قراءة القرآن ، ح 4989 ، بسند آخر . الوافي ، ج 8 ، ص 700 ، ح 6899 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 70 ، ح 7371 ؛ وص 207 ، ح 7745 .

(5). في الوسائل : - « به » . (6). في « بر » والوافي : - « ما » .

(7). في « ص » : « يسمع » يقرأ مجهولاً .

(8). ترجيع الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان . يقال : رجعه أي رده ، ومنه الترجيع في الأذان ؛ لأنه يأتي بالشهادتين خافضاً بهما صوته ثم يرجعهما رافعاً بهما صوته . وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت . قال المازندراني : « أقول : للترجيع مراتب ، بعضها الغناء ... فمن عرف مراتبه وميز بينها وعرف مرتبة الغناء ، فالظاهر أنه يجوز له ما دون هذه المرتبة ، ولكن التمييز بينها مشكل جداً ، والترجيع كثيراً ما يبلغ الغناء ، كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب ولاسيما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة . =

صَوْتِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يُرَجِّعُ فِيهِ (1) تَرْجِيعاً . (2)

9 - بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْعَشِيَةَ عِنْدَ (3) الْقُرْآنِ

1 / 3537. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ قَوْمًا إِذَا (5) ذَكَرُوا (6) شَيْئًا (7) مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ (8) ، صَعِقَ أَحَدُهُمْ (9) ، حَتَّى يُرَى (10) أَنَّ أَحَدَهُمْ (11) لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ (12) رِجْلَاهُ (13) ، لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ؟

فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! ذَاكَ (14) مِنَ الشَّيْطَانِ ، مَا بِهِ ذَا نُعْتُوا (15) ، إِنَّمَا.....

= فالاحتياط تركه إلا ما علم قطعاً أنه لا يضرّ بالتلاوة « والحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة ، كالورد . راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1218 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 202 (رجع) ؛ وج 1 ، ص 376 (حزب) ؛ شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 43.

- (1). في « ب ، بر » والوافي : « به ».
- (2). الوافي ، ج 9 ، ص 1740 ، ح 9025 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 211 ، ح 7758.
- (3). هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع : « [قراءة] » . وفي « بر » : « عن » بدل « عند ».
- (4). في « ز » : « أبي عبد الله ».
- (5). في « ز » : « إذ ».
- (6). في « ص » : « ذكروا » بالتشديد.
- (7). في الأمالي : « بشيء ».
- (8). قرأه المازندراني معلوماً ، حيث قال في شرحه : « أو حدثوا به ، أي تعريفه وبيانه . وهو عطف على « شيئاً » . وكونه ماضياً مجهولاً معطوفاً على « ذكروا » بعيد جداً ».

(9). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 44 : « والظاهر أنه لامنافاة بين هذا الخبر وما مرّ من خبر السكوني الدالّ على صعق المارّ من حسن صوت عليّ بن الحسين عليهما السلام بالقراءة ؛ لجواز أن يكون هذا التأثير لصوت الإمام دون غيره ، ويؤيده ما مرّ في ذلك الخبر من أنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه ، على أنه يمكن أن يكون المراد بهذا الخبر هو الحثّ على ضبط النفس حتّى لا تبلغ تلك الحالة الموجبة لزوال العقل والحرمان عن سماع الأسرار القرآنيّة » .

(10). في الوافي : « ترى » .

(11). في الأمالي : « أنّه » بدل « أنّ أحدهم » .

(12). في « ب ، د ، بس » والوسائل والأمالي : « و » .

«

(13). في « ص » : « رجلاه أو يده » .

(14). في « ص ، بر ، بف » والوافي : « ذلك » .

(15). في « ج ، بر » وحاشية « بف » : « بُعثوا » . وفي الأمالي : « أمروا » .

هُوَ (1) اللَّيْنُ وَالرِّقَّةُ وَالذَّمَعَةُ وَالْوَجَلُ ». (2)

* أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلُهُ .

10 - بَابٌ فِي كَيْفِ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُخْتَمُ

3538 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟

قَالَ : « لَا يُعْجِبُنِي (3) أَنْ تَقْرَأَهُ (4) فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ ». (5)

3539 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ :

« لَا » قَالَ : فَفِي (6) لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ : « لَا » قَالَ : فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ : « هَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً ، لَا (7) يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ ،

(1). في شرح المازندراني : « إنما هو ، أي نعتهم ووصفهم ».

(2). الأمالي للصدوق ، ص 255 ، المجلس 44 ، ح 9 ، بسنده عن أبي عمران الأرميني . الوافي ، ج 9 ، ص 1743 ، ح 9035 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 213 ، ح 7761 .

(3). في « ص » : « لاتعجبني ».

(4). في « ب » : « يقرأه » . وفي « بر » والوافي : « يُقْرَأُ » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1745 ، ح 9038 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 215 ، ح 7768 .

(6). في « ز » : « في » . (7). في « بر ، بف » والوافي : « ولا » .

وَسَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ ، أَوْ أَقَلٍّ ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُفْرَأُ هَذْرَمَةً (1) ، وَلَكِنْ يُرْتَلُ (2) تَرْتِيلاً ، فَإِذَا (3) مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ ، فَفِيفَ عِنْدَهَا ، وَسَلَّ (4) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْجَنَّةَ ، وَإِذَا مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ ، فَفِيفَ عِنْدَهَا ، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ .» (5)

3 / 3540 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ

خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فِي (6) كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ : « أَقْرَأُهُ (7) أَحْمَاساً ، أَقْرَأُهُ أَسْبَاعاً (8) ، أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَرَّيْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً .» (9)

4 / 3541 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (10) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ حَتَمِ الْقُرْآنِ فِي (11) كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ :

« فِي (12) كُلِّ لَيْلَةٍ؟ » فَقَالَ لَهُ (13) : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ : « فِي

- (1). « الهذْرمة » : السرعة في القراءة. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1877 (هذرم).
- (2). رتل القرآن ترتيلاً : تمهلت في القراءة ولم أعجل. المصباح المنير ، ص 218 (رتل).
- (3). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « وإذا ».
- (4). في « ب » والوافي : « وأسأل ».
- (5). الوافي ، ج 9 ، ص 1745 ، ح 9039 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 216 ، ح 7771.
- (6). في « ب » - « في ».
- (7). في « ز ، ص » : « اقرأ ».
- (8). في « ز » : « سباعاً ».
- (9). الوافي ، ج 9 ، ص 1747 ، ح 9043 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 215 ، ح 7769 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 47 ، ح 70.
- (10). في المقنعة : « أبي الحسن موسى ».
- (11). في « بس » : « من ».
- (12). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمقنعة. وفي المطبوع : « في ».
- (13). في « ب » والمقنعة : « له ».

شَهْرِ رَمَضَانَ؟ « فَقَالَ لَهُ أَبِي : نَعَمْ ، مَا اسْتَطَعْتُ ⁽¹⁾ ، فَكَانَ ⁽²⁾ أَبِي يَحْتَمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي ، فَرُبَّمَا زِدْتُ ، وَرُبَّمَا نَقَصْتُ ⁽³⁾ عَلَى قَدْرِ فَرَاعِي وَشُعْلِي وَنَشَاطِي وَكَسْلِي ؛ فَإِذَا كَانَ فِي ⁽⁴⁾ يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَتْمَةً ، وَلِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ ⁽⁵⁾ أُخْرَى ، وَلِقَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى ، ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ ⁽⁶⁾ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا ⁽⁷⁾ الْحَالِ ⁽⁸⁾ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ ⁽⁹⁾ : « لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلِي ⁽¹⁰⁾ بِذَلِكَ؟! قَالَ : « نَعَمْ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ⁽¹¹⁾ .

5 / 3542 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا حَاضِرٌ - فَقَالَ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، أَقْرَأُ ⁽¹²⁾ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : « لَا » فَقَالَ : فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ : « لَا » حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ،

- (1). في الوافي : « لعله أشار بقوله « ما استطعت » إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام ، وسكوته عليه السلام عن الجواب تقريراً له ورخصة ؛ أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصة . ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب » .
- (2). في الوافي والمقنعة : « وكان » .
- (3). في « ب » : « أنقصت » .
- (4). في المقنعة : - « في » .
- (5). في المقنعة : + « ختمة » .
- (6). في « بر ، بف » : « الأئمة » . وفي الوافي : « أما قول الراوي : « جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ولعلي عليه السلام أخرى » يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان » . (7). في الوافي ومرآة العقول والوسائل والمقنعة : « هذه » .
- (8). في هذا الحال ، أي التشيع ، أو العمل المذكور ، قال الفيض : « يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال منذ عرفتمكم ودخلت في شيعتكم » . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 46 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 505 . (9).
- في « ب ، ص » : « فقال » .
- (10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « لي » .
- (11). المقنعة ، ص 312 ، مرسلاً عن إبراهيم بن أبي البلاد . الوافي ، ج 9 ، ص 1746 ، ح 9041 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 218 ، ح 7777 . (12). في الوافي : « أقرأ » .

فَقَالَ : « هَا » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (1) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَأَقْلَ (2) ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً (3) ، وَلَكِنْ يُرْتَلُ تَرْتِيلاً ، إِذَا (4) مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ ، وَقَفَّتْ عِنْدَهَا ، وَتَعَوَّذَتْ (5) بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ (6) » .

فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ (7) فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : « لَا » فَقَالَ : فِي (8) لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ : « لَا » فَقَالَ : فِي (9) ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ : « هَا » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ (10) : « نَعَمْ ، شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ ، لَهُ حَقٌّ وَحُرْمَةٌ ، أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ » . (11)

11 - بَابُ أَنْ (12) الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنْزِلَ

3543 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيُقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ (13) ، فَتَرْفَعُهُ (14) الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ (15) » . (16)

(1). في شرح المازندراني : « كل من قبلك » بدل « من كان قبلكم » .

(2). في الوافي : « أو أقل » .

(3). في « بر » : « بهزيمة » .

(4). في « ج » : « وإذا » .

(5). في حاشية « بر » : « وإذا مرت آية فيها ذكر الجنة وقفت عندها فتسأل الله الجنة » .

(6). في « بس » : - « في رمضان » .

(7). في الوسائل : « ففي » .

(8). في الوسائل : « ففي » .

(9). في الوسائل : « ففي » .

(10). هكذا في « ب ، ز ، ص ، بر ، بف » . وفي سائر النسخ والمطبوع : - « فقال » .

(11). راجع : الكافي ، كتاب الصيام ، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان ، ح 6613 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 63 ، ح 215 ؛

والاستبصار ، ج 1 ، ص 463 ، ح 1798 . الوافي ، ج 9 ، ص 1746 ، ح 9040 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 215 ، ح 7770 .

(12). في « بر » : « في أد » .

(13). في « ب ، ز » وشرح المازندراني والوافي والوسائل : « بعجمته » .

(14). في « ص » : « فرفعه » .

(15). في « ب ، د ، ص ، بس » والوافي والوسائل : « عربيته » .

(16). الجعفریات ، ص 227 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف =

3544 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي (1) الْقُرْآنِ لَيْسَ (2) هِيَ عِنْدَنَا كَمَا
نَسْمَعُهَا ، وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ ، فَهَلْ نَأْتُمْ؟
فَقَالَ : « لَا ، اقْرَأُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ ، فَسَيَجِيئُكُمْ (3) مَنْ يُعَلِّمُكُمْ (4) .»

12 - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

3545 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (5) ، عَنْ بَدْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مَرَّةً ، بُورِكَ عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ ، بُورِكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا (6) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ (7) وَعَلَى (8) حَيْرَانِهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (9) مَرَّةً ، بَنَى اللَّهُ
لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ (10) الْحَفَظَةُ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورٍ أَحْيَانًا فُلَانٍ ، فَتَنْظُرُ (11) إِلَيْهَا ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ،
غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ

= يسير الوافي ، ج 9 ، ص 1712 ، ح 8984 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 221 ، ح 7782 .

- (1). في « بر » والوسائل : « من » .
- (2). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 47 : « هكذا في النسخ كلها ، والأصوب : ليست » .
- (3). في « بس ، بف » : « فسيجيئكم » بحذف الهمزة . وفي الوافي : « يعني به صاحب الأمر عليه السلام » .
- (4). الوافي ، ج 9 ، ص 1777 ، ح 9086 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 163 ، ح 7631 .
- (5). في « بر » : - « محمد بن » .
- (6). في « ب » : « قرأ » .
- (7). في « بر » : - « وعلى أهله » .
- (8). في « ص » : - « على » .
- (9). هكذا في « بر » والوافي والوسائل . وهو على مقتضى القواعد . وفي سائر النسخ والمطبوع : « اثني عشر » .
- (10). في الوسائل : « فتقول » .
- (11). في « ب » : « ننظر » .

مَرَّةٍ (1) ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ أَرْبَعِمِائَةٍ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عَقَرَ (2) جَوَادُهُ وَأُرِيقَ دَمُهُ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (3) ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي (4) الْجَنَّةِ ، أَوْ يُرَى لَهُ (5) . (6)

2 / 3546 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (7) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ (8) يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ ، تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ (9) ، وَقُلْنَ : أَيُّ رَبِّ ، إِلَى أَيَّنْ تُهْبِطُنَا؟ إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ؟
فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِنَّ : أَنْ (10) اهْبِطْنَ ، فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا يَتَلَوَّكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي ذُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ (11) عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ (12) ، إِلَّا نَظَرْتُ

- (1). في « ج » - : « مَرَّةٌ » .
- (2). عَقَرَهُ عَقْرًا : جرحه ، وَعَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْرًا : ضرب قوائمه به . ولا يطلق العُقْر في غير القوائم . المصباح المنير ، ص 421 (عقر) .
- (3). في « د ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : « أو ليلة » .
- (4). في « د ، بر ، بس » وحاشية « بف » وشرح المازندراني والوافي : « من » .
- (5). في الوسائل : « ترى له » . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 48 : « أو تراءى له ، يظهر مقعده له بالكشف في حال الاحتضار ، أو قبله على احتمال » . وفي النهاية : « تراءى لي الشيء ، أي ظهر حتى رأيت » .
- (6). الوافي ، ج 9 ، ص 1753 ، ح 9052 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 221 ، ح 7783 .
- (7). هكذا في « ب ، ج ، بر ، بف ، جر » والوسائل . وفي « د ، ز ، بس » والمطبوع : « الحسين » . والصواب ما أثبتناه ، وتقدم في الكافي ، ذيل ح 3535 ، أَنَّ حَمِيدَ بْنَ زِيَادٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ سَمَاعَةَ كَتَابَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ . (8)
- في « ب » - : « أن » .
- (9). في مِرَاةِ الْعُقُولِ ، ج 12 ، ص 507 : « تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ ، هَذَا إِسْكَانِيَّةٌ عَنْ تَقْدَسِهِنَّ وَبَعْدَهُنَّ عَنْ دَنَسِ الْخَطَايَا ، أَوِ الْمَرَادُ تَعَلَّقْنَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمَوْكَلِينَ بِهِنَّ ، أَوْ أَرْوَاحِ الْحُرُوفِ كَمَا أَثْبَتَهَا جَمَاعَةٌ . وَالْحَقُّ أَنَّ تِلْكَ الْأُمُورَ مِنْ أَسْرَارِ عُلُومِهِمْ وَغَوَامِضِ حِكْمِهِمْ ، وَنَحْنُ مَكْلَفُونَ بِالتَّصَدِيقِ بِهَا إِجْمَالًا وَعَدَمِ التَّفْتِيْشِ عَنْ تَفْصِيلِهَا ؛ وَاللَّهُ يَعْلَمُ » .
- (10). في « ج ، ص » والوسائل : - « أن » . (11). في « ج ، ص ، بس » وحاشية « د » والبحار : « افترض » .
- (12). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس » والوسائل والبحار : - « من المكتوبة في كل يوم » .

إِلَيْهِ بَعِينِي (1) الْمَكْنُونَةَ (2) فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، أَفْضِي لَهُ (3) فِي (4) كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً ، وَقَبْلَتْهُ عَلَى مَا (5) فِيهِ مِنْ الْمَعَاصِي ، وَهِيَ : أُمُّ الْكِتَابِ ، وَ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ﴾ (6) ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَةُ الْمَلِكِ (7) . «

3 / 3547 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْنٍ (8) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ (9) كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جَوْارِ مُحَمَّدٍ (10) النَّبِيِّ (11) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . » (12)

4 / 3548 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ : عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَرَأَ ﴿ فُلْنَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (13) مِائَةَ مَرَّةٍ (14) حِينَ

(1). في « ب » : « بعينتي » . وفي حاشية « ج » : « يعني » .

(2). في « ب ، بس » وحاشية « ج » : « المكتوبة » . وفي المرأة : « بعيني المكنونة ، أي الألفاظ الخاصة » .

(3). في البحار : « إليه » . (4). في « ص » : « من » . وفي « بر ، بف » : « مع » .

«

(5). في الوسائل : + « كان » .

(6). آل عمران (3) : 18 . وفي « ج » : + « الآية » . وفي الوافي والبحار : - ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ﴾ .

(7). الوافي ، ج 8 ، ص 795 ، ح 7150 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 467 ، ح 8463 ؛ البحار ، ج 86 ، ص 50 ، ذيل ح 54 .

(8). في « ز ، جر » : « محمد بن مسكين » . وفي « بر » : « ابن مسكين » .

(9). في « بف » والوافي وثواب الأعمال : « بالمسبِّحات » . والمسبِّحات من السور ما افتتح بـ « سَبَّحَ » أو « يَسَبِّحُ » . وقيل : هي سور في أولها : سَبَّحَ لِلَّهِ ، أو : سَبَّحَانَ ، أو : سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 49 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 1756 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 508 .

(10). في « بر ، بف » والوافي وثواب الأعمال : - « محمد » .

(11). في الوسائل : - « النبي » .

(12). ثواب الأعمال ، ص 146 ، ح 2 ، بسنده عن محمد بن حسان . الوافي ، ج 9 ، ص 1756 ، ح 9061 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 226 ، ح 7794 . (13). في « بر » : - ﴿ أَحَدٌ ﴾ .

(14). في الأمالي : - « مائة مرة » .

يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، عَفَرَ اللَّهُ (1) لَهُ ذُنُوبَ حَمْسِينَ سَنَةً . (2)

5 / 3549 . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنِ مُعَاذٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ، لَمْ يَرِ فِي نَفْسِهِ (3) وَمَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ ، وَلَا يَنْسَى (4) الْقُرْآنَ » . (5)

6 / 3550 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ يَجْهَرُ (6) بِهَا صَوْتَهُ (7) ، كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا سِرّاً ، كَانَ (8) كَالْمُتَشَحِّطِ (9) بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ، مَرَّتْ (10) لَهُ عَلَى نَحْوِ (11) أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ » . (12)

(1). في « بس » - « الله » .

(2). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء عند النوم والانتباه ، ح 3331 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . وفي الأمامي للصدوق ، ص 14 ، المجلس 4 ، ح 3 ؛ وثواب الأعمال ، ص 156 ، ح 5 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ التوحيد ، ص 94 ، ح 12 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج 9 ، ص 1584 ، ح 8791 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 227 ، ح 7796 .

(3). في تفسير العياشي : « وأهله » . (4). في تفسير العياشي : « ولم ينس » .

(5). ثواب الأعمال ، ص 130 ، ح 1 ، بسنده عن معاذ . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 25 ، ح 3 ، عن عمر بن جميع ، رفعه إلى علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 9 ، ص 1759 ، ح 9066 .

(6). في ثواب الأعمال : « فجهر » . (7). في « ز » - « صوته » .

(8). في « ص » - « كان » .

(9). يتشحط في دمه ، أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ . النهاية ، ج 2 ، ص 449 (شحط) .

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل . وفي المطبوع : « غفرت » .

(11). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » : « محو » . وفي ثواب الأعمال : « محا الله عنه » بدل « مرّت له على نحو » .

(12). ثواب الأعمال ، ص 152 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمد . الوافي ، ج 9 ، ص 1755 ، ح 9059 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 209 ، ح 7751 .

3551 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعْبٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبِي - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (1) ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، وَ
﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ رُبْعَ الْقُرْآنِ . » (2)

3552 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مَهْرَمٍ :

عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ ، لَمْ يَحْفِ الْفَالِجُ (3) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ وَمَنْ
قَرَأَهَا فِي (4) دُبُرِ كُلِّ (5) فَرِيضَةٍ (6) ، لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ (7) . »
وَقَالَ : « مَنْ (8) قَدَّمَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ ، مَنَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ (9) ؛

(1). في الوسائل ، ح 7400 : + « تعدل » .

(2). الفقيه ، ج 1 ، ص 563 ، ذيل ح 1551 ؛ التهذيب ، ج 2 ، ص 127 ، ح 484 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما بسند آخر هكذا : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن » . وفيه ، ص 124 ، ضمن ح 469 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . التوحيد ، ص 95 ، ح 15 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن » مع زيادة في آخره . معاني الأخبار ، ص 191 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن » مع زيادة في أوله . وفي صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 66 ، ح 117 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 37 ، ح 101 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف وزيادة . راجع : المحاسن ، ص 153 ، كتاب الصفوة ، ح 77 ؛ والأُمالي للصدوق ، ص 33 ، المجلس 9 ، ح 5 ؛ والخصال ، ص 580 ، أبواب السبعين وما فوقه ، ح 1 ؛ وفضائل الأشهر الثلاثة ، ص 49 ، ح 25 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 234 ، ح 1 الوافي ، ج 9 ، ص 1754 ، ح 9054 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 80 ، ح 7400 ؛ وص 222 ، ح 7785 .

(3). « الفالغ » : ريح تأخذ الإنسان يرتعش منها ، وصاحبه : مفلوج . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1412 (فلج) .

(4). في « بر ، بف » والوافي : - « في » . (5). في « ب » : + « صلاة » .

(6). في « بر ، بف » والوافي : « صلاة » .

(7). « الحمة » بالتخفيف : السم . وقد يشدد ، وأنكره الأزهرى . ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة ؛ لأنَّ السم يخرج منها . وأصلها : حمو ، أو حُمي بوزن صُرْد ، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء . النهاية ، ج 1 ، ص 446 (حمه) .

في « د » : « ومن » .

(9). في « بر » : + « ومن » .

يَقْرُؤُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْرَهُ ، وَمَنَعَهُ مِنْ (1) شَرِّهِ
« .

وَقَالَ : « إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، ثُمَّ قُلْ : "اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ" (2) ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
(3) . «

9 / 3553 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ (4) ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِهَا فُتُوتَ لَيْلَةٍ ؛
وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ، لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ حَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ (5) لَيْلَةٍ (6) فِي صَلَاةِ
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ (7) ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (8) فِنْطَارًا مِنْ حَسَنَاتٍ (9) ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أُوقِيَّةٍ (10) ،
وَالأُوقِيَّةُ (11) أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ . (12) «

- (1). في « ز ، ص ، بر ، بف » والوفاي وثواب الأعمال : - « من » .
- (2). في « بر » : « البلايا » .
- (3). ثواب الأعمال ، ص 157 ، ح 9 ، بسنده عن أحمد بن محمد ، من قوله : « قال : من قدم ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ » . الوفاي ، ج 9 ، ص 1759 ، ح 9067 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 468 ، ح 8464 .
- (4). في « ز » : « كلَّ ليلة » . (5). في « ز » : « كلَّ » بدل « يوم و » .
- (6). في « ص » : « ليل » . وفي شرح المازندراني : - « في يوم وليلة » .
- (7). في « بر ، بف » والوفاي : « الليل والنهار » . (8). في « ص ، بر » : - « المحفوظ » .
- (9). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والمعاني . وفي المطبوع : « الحسنات » .
- (10). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » : « أُوقِيَّة » . و « الأوقية » قديماً : عبارة عن أربعين درهماً . وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً . وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . النهاية ، ج 1 ، ص 80 (اوق) .
- (11). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » وحاشية « بف » وشرح المازندراني : « والأوقية » .
- (12). ثواب الأعمال ، ص 126 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 147 ، ح 1 ، بسند آخر عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليٍّ ، مع اختلاف يسير . الوفاي ، ج 9 ، ص 1727 ، ح 9004 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 138 ، ح 7555 .

3554 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ

، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ ⁽¹⁾ ، فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسِ ⁽²⁾ صَلَوَاتٍ ⁽³⁾ ، وَلَمْ يَقْرَأْ ⁽⁴⁾ فِيهَا بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، قِيلَ لَهُ ⁽⁵⁾ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ ⁽⁶⁾ .»

3555 / 11. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ⁽⁷⁾ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي ذُبْرِ الْفَرِيضَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ ⁽⁸⁾ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَغَفَرَ ⁽⁹⁾ .»

(1). في الوافي : - « واحد » .

(2). في شرح المازندراني : « خمس » .

(3). في المحاسن : « خمسين ركعة » بدل « بخمس صلوات » .

(4). في « بر ، بف ، والوافي : « فلم يقرأ » .

(5). في « بر » : - « له » .

(6). المحاسن ، ص 96 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 56 ؛ وثواب الأعمال ، ص 155 ، ح 1 ؛ وص 283 ، ح 1 ، بسند آخر عن منصور بن حازم ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 8 ، ص 661 ، ح 6815 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 80 ، ح 7401 .

(7). هكذا نقله العلامة الخبير السيد موسى الشيبيري دام ظلّه ، من حاشية نسخة رمز عنها بـ « ش » . وفي النسخ والمطبوع : « الحسن بن سيف بن عميرة » . والصواب ما أثبتناه ؛ فإنه لم يثبت لسيف بن عميرة ابن يسمّى بالحسن ، بل له ابنان ، وهما الحسين وعليّ . راجع : رجال النجاشي ، ص 56 ، الرقم 130 ؛ وص 278 ، الرقم 729 .

والمراد من الحسن في سندنا هذا ، هو الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، تقدّم ذكره في السند السابق ، كما تدلّ عليه لفظة « بهذا الإسناد » ؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن أبي حمزة كتاب فضائل القرآن ، وروى عنه هذا الكتاب إسماعيل بن مهران ، ووردت روايته بعنوان الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة في بعض الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص 36 ، الرقم 73 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 300 . ويؤيد ذلك أنّ الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال ، ص 156 ، ح 4 ، بسنده عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة .

(8). في « بس » : « بخير » .

(9). في ثواب الأعمال : + « الله » .

لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَكَلَدَا .» (1)

12 / 3556 . عَنْهُ (2) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً (3) ، شِيعَتَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى أُنْزِلَتْ (4) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَعَظَّمُوهَا وَبَجَّلُوهَا (5) ؛ فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا ، وَلَوْ يَعْلَمُ (6) النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكَوهَا .» (7)

13 / 3557 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ وَافَى مِنْ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا (8) ، وَفِيهِمْ (9) جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا جَبْرَائِيلُ (10) ، بِمَا (11) يَسْتَحِقُّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : بِقِرَاءَتِهِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قَائِمًا وَقَاعِدًا ، وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا ،

(1). ثواب الأعمال ، ص 156 ، ح 4 ، بسنده عن محمد بن حسان. راجع : ثواب الأعمال ، ص 155 ، ح 1 ؛ وفقه الرضا عليه السلام ، ص 342 . الوافي ، ج 8 ، ص 792 ، ح 7142 .

(2). الضمير راجع إلى إسماعيل بن مهران المذكور في سند ، ح 10 .

(3). في تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 353 و 354 و ثوب الأعمال : + « واحدة » .

(4). في « ز » : « نزلت » .

(5). « التبجيل » : التعظيم . الصحاح ، ج 4 ، ص 1631 (بجل) . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 53 : « قوله : فعظّموهما وبجّلوهما ، أمر أو خبر . والتبجيل : التعظيم ، فالعطف للتفسير والتأكيد . ويحتمل أن يكون من البجل بالتحريك ، وهو الحث والكفاية أي اجعلوها بالمداممة عليها كفاية لأمرهم » .

(6). في « ز » و ثواب الأعمال : « علم » .

(7). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 193 ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، إلى قوله : « شيعتها سبعون ألف ملك » مع زيادة في آخره . ثواب الأعمال ، ص 131 ، ذيل ح 1 ، مرسلاً . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 353 ، ح 1 ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص 354 ، ح 3 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . وراجع : تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 383 ، ح 123 . الوافي ، ج 9 ، ص 1756 ، ح 9062 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 230 ، ح 7805 .

(8). في شرح المازندراني : « سبعون ألفاً ، أي أتاها ، تقول : وافيت القوم : إذا أتيتهم ، أو أشرف واطّلع عليهم » .

(9). في الوسائل : « منهم » . (10). في « ز » : « يا جبرئيل » .

(11). في الوسائل والتوحيد : « بم » .

وَدَاهِبًا وَجَائِيًا». (1)

14 / 3558. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ (2) الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَرَأَ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَفِي (3) فِتْنَةٍ (4) الْقَبْرِ ». (5)

15 / 3559. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُضَلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

مَا قُرِئَتْ (6) الْحَمْدُ (7) عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ (8). (9)

16 / 3560. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَوْ قُرِئَتْ (10) الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ رُدَّتْ (11)

(1). الأُمالي للصدوق ، ص 396 ، المجلس 62 ، ح 5 ؛ التوحيد ، ص 95 ، ح 13 ؛ ثواب الأعمال ، ص 156 ، ح 6 ؛ الأُمالي للطوسي ، ص 437 ، المجلس 15 ، ح 32 ، وفي كلها بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 9 ، ص 1753 ، ح 9053 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 222 ، ح 7784 . (2). في الوسائل وثواب الأعمال : - « بن » .

(3). في ثواب الأعمال : + « من » .

(4). « الفتنه » : الامتحان والاختبار . والفتنة : العذاب . النهاية ، ج 3 ، ص 410 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1604 (فتن) . وفي شرح المازندراني : « وهي ما يمتحن به الميت في القبر من ضغطة ومساءلة منكر ونكير وغير ذلك مما يؤذيه » .

(5). ثواب الأعمال ، ص 153 ، ح 2 ، بسنده عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن يسار ، عن عبيد الله الدهقان الوافي ، ج 9 ، ص 1586 ، ح 8797 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 451 ، ح 8418 .

(6). في « ز ، ص » : « قرأت » . (7). في الوسائل : « الفاتحة » .

(8). في « ج » : « وسكن » .

(9). الأُمالي للطوسي ، ص 284 ، المجلس 10 ، ح 91 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص 342 ، وفيهما مع اختلاف . الوافي ، ج 9 ، ص 1755 ، ح 9056 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 231 ، ح 7807 .

(10). في « ص » : « قرأت » . (11). في « ص ، بر » : « رددت » .

فِيهِ الرُّوحُ ، مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا .» (1)

17 / 3561 . عَنْهُ (2) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ (3) بَكْرِ بْنِ (4) صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا (5) يَتَعَهَّدُ (6) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةً ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ كُلِّ وَاحِدَةٍ (7) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (8) مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ ، إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ (9) ، أَوْ عَرَضٍ (10) مِنْ أَعْرَاضِ الصَّبِيَانِ ، وَالْعَطَاشِ (11) ، وَفَسَادِ الْمَعِدَةِ ، وَبُدُورٍ (12) الدَّمِ أَبَدًا ، مَا تُعَوِّدُ بِهِذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ ، فَإِنْ تَعَهَّدَ (13) نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تُعَوِّدَ (14) ، كَانَ

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1755 ، ح 9058 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 231 ، ح 7806 .

(2). الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث 15 . والمراد من أحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى . وأما رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم وإن كان محتملاً في بادي الرأي لكن لم نجد رواية علي بن إبراهيم ، عن أحمد - المراد منه في هذه الطبقة ، أحمد بن محمد بن عيسى ، أو أحمد بن محمد بن خالد - عن بكر بن صالح في موضع ، وقد توسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بين محمد بن يحيى وبين بكر بن صالح في عددٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 491 ، وص 663 .

(3). هكذا في « بر » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « بن » . والصواب ما أثبتناه . لاحظ ما قدمناه في الكافي ، ذيل ح 3424 .

(4). هكذا في « بر ، بف ، جر » والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع : « عن » . والصواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 3424 .

(5). في الوافي : « الصبي » .

(6). تعهّد الشيء : تردّد إليه وأصلحته . وحقيقته : تجديد العهد به . المصباح المنير ، ص 435 (عهد) .

(7). في حاشية « ص » وشرح المازندراني : « واحد » .

(8). في « ز » - « ثلاث مرّات ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » .

(9). « اللّم » : طُرف من الجنون يُلمُّ بالإنسان ، أي يقرب منه ويعتريه . النهاية ، ج 4 ، ص 272 (لم) .

(10). « العَرَضُ » : من أحداث الدهر نحو الموت والمرض وشبهه . ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1177 (عرض) .

(11). في « بر ، بس » : « والعطاش » .

(12). في « ج ، ص ، بر ، بف » والوافي : « وبدرة » . وفي شرح المازندراني : « البدورة والبدور - كما في بعض النسخ - : الإسراع والحدّة . ولعلّ

المراد بها غلبته بحيث لا يقدر على معالجته ودفعه » .

(13). في « ص » : « تعاهد » .

(14). في مرآة العقول : « أو تعوهد ؛ كأنّ التريديد من الراوي ، أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة . =

مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمِ يَفْبِضُ (1) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَفْسَهُ ». (2)

18 / 3562. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرْبِ (3) ، كُفِّيَ إِذَا (4) كَانَ بَيِّقِينَ

(5) . « (6)

19 / 3563. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعُودَةِ ، قَالَ : « تَأْخُذُ (7) قُلَّةً (8) جَدِيدَةً ، فَتَجْعَلُ (9) فِيهَا مَاءً ، ثُمَّ تَقْرَأُ (10) عَلَيْهَا (11)
﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تُعَلِّقُ (12) ، وَتَشْرَبُ (13) مِنْهَا

= والأخير أظهر .

(1). في « ز » : « يقبضه » .

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1757 ، ح 9064 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 228 ، ح 7798 .

(3). في « ج » : « من المشرق إلى المغرب » .

(4). في « د » : « إذ » .

(5). في « بس » : - « إذا كان بيقين » .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1764 ، ح 9071 .

(7). في « بر ، بف » : « يأخذ » .

(8). « القلَّة » : إناء للعرب كالجزرة الكبيرة . وقد تجمع على قُلَل . الصحاح ، ج 5 ، ص 1804 (قلل) .

(9). في « ب ، بر ، بس » : « فيجعل » . وفي شرح المازندراني : « تجعل » .

(10). في « بر ، بف » : « يقرأ » .

(11). في « ز » وشرح المازندراني : - « عليها » .

(12). في شرح المازندراني : « يعلق » .

(13). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « ويشرب » .

وَتَتَوَضَّأُ (1) ، وَيُزَادُ (2) فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3) . « (4)

20 / 3564. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ

عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مُفَضَّلُ ، احْتَجِزْ (6) مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، وَبِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، أَقْرَأَهَا عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ ، وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ ، فَإِذَا (7) دَخَلْتَ (8) عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، فَأَقْرَأَهَا (9) حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ، ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا (10) حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ . « (11)

21 / 3565. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ

الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ (12)

(1). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « ويتوضأ » .

(2). هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع : « ويز [د] اد » .

(3). في « ز ، بس » وشرح المازندراني ومرآة العقول - « الله » . وفي المرأة : « أي كلما ينقص ماؤه يصب عليه ماء آخر ليمتزج بالماء الباقي ويؤثر تأثيره دائماً » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1756 ، ح 9060 .

(5). في « بر ، بف ، جر » : « المفضل » .

(6). في حاشية « بر » : « احتجز » . وفي شرح المازندراني : « احتجز من الناس كلهم ، أي امتنع من شرهم ، من الحجز بمعنى المنع » .

(7). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » : « وإذا » . وفي « ص » : « وإن » .

(8). في « ص » : « أدخلت » .

(9). في « بر » : « فافراً » .

(10). في شرح المازندراني : « ثم لاتفارقها ... ، نفي أو نهى ، أي لاتفارق قراءة التوحيد وعقد اليسرى . والتخصيص بأحدهما بعيد » . خصه بالأولى في الوافي ، وجعل الثانية هي المسموعة في مرآة العقول .

(11). الوافي ، ج 9 ، ص 1754 ، ح 9055 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 222 ، ح 7786 .

(12). في « ص » والوافي : + « نبياً » .

وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ (1) مِنْ حِرْزٍ - مِنْ (2) حَرْقٍ ، أَوْ عَرَقٍ ، أَوْ سَرَقٍ (3) ، أَوْ إِفْلَاتٍ (4) دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا ، أَوْ ضَالَّةٍ (5) ، أَوْ آبِقٍ (6) - إِلَّا وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ ؛ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ .»

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرْقِ ، وَالْعَرَقِ .

فَقَالَ : « أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ (7) : ﴿ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ (8) وَ ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (9) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ (10) الْحَرْقَ وَالْعَرَقَ .» . قَالَ : فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَّتِ (11) النَّارُ فِي بُيُوتِ حِيرَانِهِ وَبَيْتُهُ (12) وَسَطَهَا ، فَلَمْ يُصِبْهُ (13) شَيْءٌ .

ثُمَّ قَامَ (14) إِلَيْهِ رَجُلٌ (15) آخَرٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ دَابَّتِي اسْتَصَعَبَتْ عَلَيَّ وَأَنَا

(1). في « بر ، بف » والوافي والوسائل ، ح 15153 والبحار : « يطلبونه .»

(2). في البحار : « أو .»

(3). في الوافي : « شرق .»

(4). التفلت والإفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث . النهاية ، ج 3 ، ص 467 (فلت) .

(5). الأصل في « الضلال » : الغيبة . ومنه قيل للحيوان الضائع : ضالّة للذكر والأنثى . والجمع : الضوّال . ويقال لغير الحيوان : ضائع ولقطة . المصباح المنير ، ص 363 (ضلل) .

(6). في الوسائل ، ح 15153 - « من حرز - إلى - أو آبق .» « وآبق » : الهارب . يقال : أبتق العبدُ يَأْبِقُ إِبَاقاً : إذا هرب . النهاية ، ج 1 ، ص 15 (آبق) .

(7). في « ب » : « الآية : ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ﴾ بدل « الآيات .» وفي « بف » : « الآية .»

(8). الأعراف (7) : 196 . وفي شرح المازندراني : « هذه الآية في سورة الأعراف وصدورها ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي ﴾ . وفي عدم ذكره إيماء إلى جواز الاقتصار في التعويد على ما ذكر ، والظاهر أنّ ذكره أولى .»

(9). الزمر (39) : 67 . (10). في « ص » : « آمن .»

(11). في البحار : « فاضطرمت .» و « اضطرمت النار » ، أي اشتعلت والتهمت ، من الضيرام ، وهو لهب النار . راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 86 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 354 (ضرم) .

(12). في « ز » : « + في » . (13). في « ص » : « فلم يصبها .»

(14). في « ز ، بس » : « فقام .»

(15). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « رجل .»

مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ (1).

فَقَالَ : « أَقْرَأُ فِي أُذُنِهَا الْيُمْنَى (2) : ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (3) »
فَقَرَأَهَا ، فَذَلَّتْ (4) لَهُ (5) دَابَّتُهُ.

وَقَامَ (6) إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ (7) ، وَإِنَّ السَّبَاعَ تَغْشَى (8) مَنْزِلِي وَلَا تَجُورُ (9)
حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيستَهَا.

فَقَالَ : « أَقْرَأُ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَعُلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (10) » فَقَرَأَهُمَا (11) الرَّجُلُ ، فَاجْتَنَّبَهُ (12)
السَّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ (13) آخَرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ (14) ، فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟
فَقَالَ : « نَعَمْ ، بِإِلَّا دِرْهَمٍ وَلَا (15) دِينَارٍ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ (16) عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَتَغْسِلُهَا ، وَتَشْرِبُهَا ، وَتَجْعَلُهَا
ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ ، فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » فَفَعَلَ (17)

-
- (1). في « ز » : « وجل منها ».
 - (2). في « بر » : - « اليمنى ».
 - (3). هكذا في القرآن : آل عمران (3) : 83. وفي جميع النسخ والمطبوع : « ترجعون ».
 - (4). في « بر » : « فزل ».
 - (5). في « ز » : - « له ».
 - (6). في « ص » : « فقام ».
 - (7). أرض مَسْبُوعَةٌ - بفتح الأول والثالث - : كثيرة السباع. المصباح المنير ، ص 264 (سبع).
 - (8). في « ص ، بر » : « تغشى ».
 - (9). جاز المكان يجوز ، جُوزاً وجوازاً : سار فيه. وأجازه : قَطَعَهُ. المصباح المنير ، ص 114 (جوز).
 - (10). التوبة (9) : 128 - 129.
 - (11). في « ب ، ص ، بس » وحاشية « ج ، ب ف » والوفاي : « فقرأها ». وفي « بر » : « فقرأه ».
 - (12). في « بس » والوفاي : « فاجتنبه ».
 - (13). في « ب ، ص » والوفاي والبحار : + « رجل ».
 - (14). في « ب » : « لا ».
 - (15). في « ب » : - « لا ».
 - (16). في « ب ف » والوفاي : « تكتب ».
 - (17). في « ز » : + « ذلك ». وفي « ص » : « ففعلها ».

الرَّجُلُ ، فَبِرًّا (1) بِإِذْنِ اللَّهِ .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ (2) آخِرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ .

فَقَالَ : « أَقْرَأُ ﴿ بَس ﴾ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَقُلُ : يَا هَادِي الضَّالَّةِ ، رُدَّ (3) عَلَيَّ ضَالَّتِي » فَفَعَلَ ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ (4) .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ (5) آخِرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ .

فَقَالَ : « أَقْرَأُ : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ﴾ (6) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا

فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ (7) » فَقَالَهَا الرَّجُلُ ، فَرَجَعَ (8) إِلَيْهِ الْآبِقُ .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ (9) آخِرُ (10) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي (11) عَنِ السَّرِقِ (12) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءُ بَعْدَ

الشَّيْءِ لَيْلًا .

فَقَالَ (13) : « أَقْرَأُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ (14) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ (15)

« .

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ (16) ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ

(1). في « بر » : « بيرأ » .

(2). في « ز ، ص » : « + رجل » .

(3). في « ب » : « اردد » .

(4). في « ب ، د ، بر ، بس ، بف » : « ضالته » .

« .

(5). في « ص » والوافي : « + رجل » .

(6). في « بر » : « + ﴿ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا ﴾ . وفي « بف » والوافي : « - ﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ

مَوْجٌ ﴾ . (7). النور (24) : 40 .

(8). في « ب » : « فيرفع » .

(9). في « ص » : « + رجل » .

(10). في « بس » : « الآخر » .

(11). في « ز » : « أخبر » . وفي « بر » والوافي : « أخبرني يا أمير المؤمنين » .

(12). في الوافي : « السرقة » .

(13). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : « له » .

(14). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي . وفي « ز » : « + ﴿ أَيَا مَا نَدْعُوا ﴾ . وفي المطبوع : « + ﴿ أَيَا مَا نَدْعُوا ﴾ .

(15). الإسراء (17) : 110 - 111 .

(16). « القفر » : الخالي من الأمكنة ، وربما كان به كلاً قليلاً . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1509 (قفر) .

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴿١٠﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١١﴾ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ .

قَالَ : فَمَضَى الرَّجُلُ ، فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةِ حَرَابٍ ، فَبَاتَ فِيهَا ، وَلَمْ يَقْرَأْ (2) هَذِهِ الْآيَةَ (3) ، فَتَعَشَّاهُ (4) الشَّيْطَانُ (5) ، وَإِذَا (6) هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ (7) ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : أَنْظِرْهُ (8) ، وَاسْتَيْقِظَ (9) الرَّجُلُ ، فَقَرَأَ الْآيَةَ ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ : أَرْعَمَ (10) اللَّهُ أَنْفَكَ ، أَحْرَسَهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ (11) ، فَلَمَّا أَصْبَحَ (12) رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ (13) لَهُ : رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشَّفَاءَ وَالصِّدْقَ ، وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ (14)

- (1). الأعراف (7) : 54.
- (2). في البحار : « فلم يقرأ ».
- (3). في « ب » : - « الآية ».
- (4). يقال : عَشِيَهُ غَشِيَانًا : إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً : إِذَا غَطَّاهُ . وَاسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى ، أَي تَغَطَّى . **النهاية** ، ج 3 ، ص 369 (غشي) .
- (5). في « ب » وحاشية « ز ، ص ، بر » : « الشياطين ».
- (6). في « ب ، ز ، بر » والوافي والبحار : « فإذا ».
- (7). في « ص » : « بخطمه » . وفي حاشية « ص » وشرح المازندراني : « بخطمه » . قال المازندراني : « يقال : خطمه يخطمه : إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ . وَخَطَمَهُ بِالْخَطَامِ : إِذَا جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَإِذَا جَرَّ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخَطَامَ » . وَالخَطْمُ مِنْ كَلِّ طَائِرٍ : مَنْقَارُهُ ، وَمِنْ كَلِّ دَابَّةٍ : مَقْدَمُ الْأَنْفِ وَالنَّمِ . **المصباح المنير** ، ص 174 (خطم) .
- وفي « بر ، ب » وحاشية « ج ، ص » والوافي : « بلحيته » .
- (8). « الإنظار » : التَّأخِيرُ وَالْإِمْهَالُ . يُقَالُ : أَنْظَرْتَهُ ، أَنْظِرْتَهُ . **النهاية** ، ج 5 ، ص 78 (نظر) .
- (9). في « ص ، بر ، ب » والوافي : « فاستيقظ » .
- (10). يقال : رَعِمَ يَرَعِمُ ، وَرَعِمَ رَعْمًا وَرَعْمًا وَرُعْمًا ، وَأَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ ، وَهُوَ التَّرَابُ . هَذِهِ هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الدُّلِّ وَالْعَجَزِ عَنِ الْإِتِّصَافِ ، وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ . **النهاية** ، ج 2 ، ص 238 (رعم) .
- (11). في « د ، ص » : « تصبح » .
- (12). في « بر ، ب » والوافي : « الرجل » .
- (13). في « بر ، ب » والوافي : « فقال » .
- (14). في « ز » : « الشياطين » . وفي الوافي : « مُنْجَرًّا » . وَقَالَ : « كَأَنَّهُ - بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ - مِنَ الْإِنْجِرَارِ الْمَطْوُوعِ لِلْجَرِّ . وَلَعَلَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّ الصُّورَ الْمَهْيَبَةَ الْمُنْكَرَةَ إِذَا تَرَاءَتْ مِنَ الْغَيْبِ تَكُونُ ذَوَاتَ شُعُورٍ كَثِيرَةٍ طَوِيلَةٍ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ أَدْخَلَ فِي النُّكْرَةِ ، وَلِهَذَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ وَالنُّكْرِ : أَنَّهُمَا يَخْطَانُ الْأَرْضَ بِأَنْبَاهِمَا وَيَطَّانُ فِي شُعُورِهِمَا ، يَعْنِي يَمْشِيَانِ فِيهَا . فَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّ أَثَرَ انْجِرَارِ شَعْرِهِ فِي الْأَرْضِ كَانَ بَاقِيًا » . =

22 / 3566. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَحْرِزٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ (3) الْحَمْدُ ، لَمْ يُبْرِئْهُ (4) شَيْءٌ ». (5)

23 / 3567. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ (6) قَالَ : « مَنْ قَرَأَ إِذَا أَوَى إِلَى (7) فِرَاشِهِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾

= وفي شرح المازندراني : « دلّ على أنّ الشيطان جسم له شعر. ويمكن أن يراد بالشعر شعر ذلك الرجل الساقط منه لجذب الشيطان ، وإضافته إليه لأدنى ملابسة ».

(1). في « ج ، بر » وحاشية « ص » والبحار : « منجزاً ».

(2). الجعفریات ، ص 84 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام ، من قوله : « قام إليه رجل آخر فقال : يا أميرالمؤمنين إنّ دابّتي « إلى قوله : ﴿ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 4 ، ص 371 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، ضمن وصاياها لعلّيّ عليه السلام ، مع اختلاف. المحاسن ، ص 628 ، كتاب المرافق ، ح 102 ، بسند آخر عن أبي عبيدة ، عن أحدهما عليهما السلام ؛ وفيه ، ص 635 ، ح 129 ، بسند آخر عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي الكافي ، كتاب الدواجن ، باب نوادر في الدوابّ ، ح 13007 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 165 ، ح 308 ، بسند آخر عن أبي عبيدة ، عن أحدهما عليهما السلام ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « إنّ دابّتي استصعبت » إلى قوله : « طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 9 ، ص 1761 ، ح 9070 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 235 ، ح 7820 ، من قوله : « قام إليه آخر فقال : يا أميرالمؤمنين إنّ في بطني « إلى قوله : « فتبرأ بإذن الله عزّوجلّ » ؛ وفيه ، ج 11 ، ص 420 ، ح 15153 ، إلى قوله : « فردّ الله عليه ضالّته » ؛ البحار ، ج 40 ، ص 182 ، ح 64.

(3). في « ص » والوافي وتفسير العياشي : « لم تبرئه ». وفي « بر ، بس » : « لم يُبْرِه ».

(4). في « بر ، بس » : « لم يُبْرِه ».

(5). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 20 ، ح 10 ، عن سلمة بن محرز ، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي ، ج 9 ، ص 1755 ، ح 9057 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 231 ، ح 7808.

(6). في « بر » والوافي : - « أنّه ».

(7). في « ز » : - « إلى ».

و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشِّرْكِ . (1)

3568 / 24. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ (2) قَالَ : « لَا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ (3) قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ ، لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِزُلْزَلَةٍ أَبَدًا ، وَلَمْ يَمُتْ بِهَا ، وَلَا بِصَاعِقَةٍ ، وَلَا بِآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ ؛ وَإِذَا (4) مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ (5) ، فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ، ارْفُقْ بِوَلِيِّ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ (6) كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي ، وَيَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ ، وَتَقُولُ (7) لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ (8) مَلِكُ الْمَوْتِ : قَدْ أَمَرَنِي (9) رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأَطِيعَ ، وَلَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ ، فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ ، وَلَا يَزَالُ مَلِكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ (10) بِقَبْضِ رُوحِهِ إِذَا (11) كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ ، فَيَرَى مَنَازِلَهُ (12) فِي الْجَنَّةِ ، فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ (13) أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ ، ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ (14) يَبْتَدِرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ . (15)

- (1). الفقيه ، ج 1 ، ص 470 ، ح 1353 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 116 ، ح 437 ، معلقاً عن عبدالله بن سنان ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 9 ، ص 1585 ، ح 8792 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 228 ، ح 7799 .
- (2). في « بر ، بس » : - « أنه » .
- (3). في « بر » والوافي : « كان » .
- (4). في « ج ، بس » : « فإذا » .
- (5). في « ز » : « الله » .
- (6). في « ز » : - « كان » .
- (7). في « بر ، بف » : « ويقول » .
- (8). في « بر ، بف » والوافي : « فيقول » .
- (9). في حاشية « ج ، ز » : + « له » .
- (10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي . وفي المطبوع : « حتى تأمره » . وفي « بر » : « حتى أمره » .
- (11). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : « وإذا » .
- (12). في حاشية « ج » : « منزله » .
- (13). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي : « في » .
- (14). في « بر » : - « ملك » .

(15) ثواب الأعمال ، ص 152 ، ح 1 ، بسنده عن علي بن معبد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع زيادة في آخره . فقه الرضا عليه السلام ، ص 432 ، من قوله : « من كانت قراءته بها في نوافله » ، وفيهما إلى قوله : « ولا بأفة من آفات الدنيا » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1757 ، ح 9063 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 147 ، ح 7578 .

13 - بَابُ التَّوَادِرِ

3569 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قُرَاءَةُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً ⁽¹⁾ ، وَاسْتَدْرَجَ ⁽²⁾ بِهِ الْمُلُوكَ ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ؛ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ ، وَضَيَّعَ حُدُودَهُ ، وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ ⁽³⁾ ، فَلَا كَثْرَ ⁽⁴⁾ اللَّهُ هُوَ لَا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ؛ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ ، وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ ، وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ ، فَبِأَوْلِيكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ⁽⁵⁾ الْبَلَاءَ ، وَبِأَوْلِيكَ يُدِيلُ ⁽⁶⁾ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَبِأَوْلِيكَ يُنْزِلُ ⁽⁷⁾ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَ اللَّهُ لَهُؤُلَاءِ فِي قُرْآنِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ ». ⁽⁸⁾

(1). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 60 : « قوله : فاتَّخذه بضاعة ، هي بالكسر : قطعة من المال تعدد للتجارة ؛ يعني اتخذ القرآن رأس ما يطلب منه المنافع والأرباح عند الناس ».

(2). في « ز » : « استبدر ». وفي شرح المازندراني : « استدرج الشيء إذا استجلبه ؛ استجلب بسبب القرآن المال من الملوك واستطال بسببه على الناس لكثرة المال وعزة السلاطين له ».

(3). « أقامه إقامة القدح ». قال الفيض : « يعني نبذه وراء ظهره ؛ فإنَّ الراكب يعلق قدحه من خلفه » ، وقال المجلسي : « ويحتمل أن يكون التشبيه من حيث إنَّ القدح - وهو السهم بلاريش - مستقيم ظاهراً ، ولا ينتفع به ؛ لعدم الوقوع على الهدف ». وأما المازندراني فإنه قال : « هذا تأكيد لحفظ الحروف وتضييع الحدود جميعاً ؛ إذ فيه حفظ لبعض الحقوق ، وترك لأعظمها كما في القدح. وكذا إن قرأ القدح بالتحريك ؛ لأنه انتفع به من بعض الوجوه وضيَّعه من وجه آخر ؛ حيث جعله وراء ظهره ، كما ينتفع أحد من القدح ويشرب منه ثم يعلقه في آخر رحله عند ترحاله ويجعله خلفه. وإليه أشار صلى الله عليه وآله بقوله : ولا تجعلوني كقدح الراكب ».

(4). في « بر » : « فلا ذكر ».

(5). في الوسائل : - « العزيز الجبار ».

(6). الدولة في الحرب : أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة : العلبة. الصحاح ، ج 4 ، ص 1699 (دول).

(7). في « ب » : « يترك ».

(8). الأمالي للصدوق ، ص 202 ، المجلس 36 ، ح 15 ؛ والخصال ، ص 142 ، باب الثلاثة ، ح 164 ، بسند آخر =

3570 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « نَزَلَ (1) الْقُرْآنُ أَثَلَاثاً : ثُلُثٌ فِينَا وَفِي عَدُوِّنَا ؛ وَثُلُثٌ سُنَّنَ وَأَمْتَالٌ ؛ وَثُلُثٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ (2) ». (3)

3571 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَّادٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ : رُبْعٌ حَلَالٌ ، وَرُبْعٌ (4) حَرَامٌ ، وَرُبْعٌ سُنَّنٌ وَأَحْكَامٌ ، وَرُبْعٌ حَبْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ ، وَفَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ ». (5)

3572 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

= عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهرا ، مع اختلاف يسير. راجع : الخصال ، ص 164 ، باب الثلاثة ، ح 165. الوافي ، ج 9 ، ص 1706 ، ح 8974 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 182 ، ح 7678.

(1). في « ج » : « نَزَلَ ». وفي « ص » : « نَزَلَ اللهُ ».

(2). في الوافي : « ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقية ولا على التفريق عن جميع الوجوه ، فلا ينافي زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه ، ولا دخول بعضها في بعض ، ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده ». وقيل غير ذلك. راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 61 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 517.

(3). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 9 ، ح 3 ، عن الأصبغ بن نباتة. وفيه ، ص 10 ، صدر ح 7 ، عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي ، عن بعض أصحابه ، رفعه إلى خيشمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ تفسير فرات ، ص 138 ، ضمن ح 166 ، عن جعفر بن محمد الفزاري ، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف. الوافي ، ج 9 ، ص 1768 ، ح 9075.

(4). في « ز » : - « ربع ».

(5). تفسير فرات ، ص 47 ، ح 3 ، مع زيادة في أوله وآخره ؛ وفيه ، ص 248 ، ضمن ح 336 ، وفيهما بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله : « إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ ، فَرُبْعٌ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً ، وَرُبْعٌ فِي أَعْدَائِنَا ، وَرُبْعٌ حَلَالٌ وَحَرَامٌ ، وَرُبْعٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ ». الوافي ، ج 9 ، ص 1769 ، ح 9076.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ : رُبْعٌ فِينَا ، وَرُبْعٌ فِي عَدُونَا ، وَرُبْعٌ سُنَنٌ وَأَمْتَالٌ ، وَرُبْعٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ (1) ». (2)

5 / 3573. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ (3) ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَوَّلُ (4) مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (5) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (6) »

(1). في الوافي : « روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أتم من هذا ، رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : القرآن نزل أثلاثاً : ثلث فينا وفي أحبائنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل ، ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ، ثم مات اولئك القوم ماتت الآية ، لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السماوات والأرض ، ولكل قوم آية يتلونونها هم منها من خير أو شر . وإسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأمة بخير فنحن هم ، وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا .

أقول : يستفاد من الحديثين أن المراد بضمائر المتكلم في قولهم عليهم السلام : « فينا » وفي « أحبائنا » و « أعدائنا » من يشملهم وكل من كان من سنخهم وطينتهم من الأنبياء والأولياء وكل من كان من المقربين من الأولين والآخرين ، وكذا الأحباء والأعداء يشملان كل من كان من سنخ شيعتهم ومحبيهم وكل من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيهم من الأولين والآخرين ، وذلك لأن كل من أحبه الله ورسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه ، وكل من أبغضه الله ورسوله أبغضه كل مؤمن كذلك ، وهو يبغض كل من أحبه الله ورسوله ، فكل مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم ، وكل جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفينهم ومبغضيهم ؛ فصح أن كل ما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبائهم أو أعدائهم . تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل . « وراجع أيضاً : تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 10 ، ح 7 ؛ وص 13 ، ح 3 ؛ علل الشرائع ، ص 161 - 162 ، الباب 130 ، ح 1 .

(2). تفسير فرائد ، ص 43 ، ح 1 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 9 ، ح 1 ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1769 ، ح 9077 .

(3). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : « محمد بن الحسن السري » .

(4). في « ج ، بر ، بف » وشرح المازندراني : « إن أول » .

(5). في « ص ، بر ، بف » : « أول ما أنزل على رسول الله » . وفي الوافي : « أول ما أنزل الله على رسوله » .

(6). في شرح المازندراني : « مثله في رواية العامة ، وفيه دلالة على أن البسملة جزء من هذه السورة ، وتأويل =

* **أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ** ﴿١﴾ **وَأَخِرُهُ** : ﴿٢﴾ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ** ﴿٣﴾ .» (3)

6 / 3574 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (4) ، عَنْ حَفْصِ

بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** ﴾ (5) **وَإِنَّمَا**

أُنزِلَ (6) **فِي عِشْرِينَ سَنَةً** (7) **بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؟**

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طَوْلِ عِشْرِينَ

سَنَةً .»

= الشاطبي بأنه دليل على أنه لا بد منها لا على أنه جزء من السورة بعيد جداً .»

(1). هي سورة العلق (96) وفي « ص » : + ﴿ **الَّذِي خَلَقَ** ﴾ .

(2). هي سورة النصر (110) وفي « بر ، بف ، الوافي » : + ﴿ **وَالْفَتْحِ** ﴾ . وفي مرآة العقول : « لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة ، فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور .»

(3). **عيون الأخبار** ، ج 2 ، ص 6 ، ح 12 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . **تفسير القمي** ، ج 2 ، ص 428 ، رسلاً عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيه : « أنه كانت أول سورة نزلت : ﴿ **أَفْرَأَ**

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ مع زيادة في أوله وآخره . **الوافي** ، ج 9 ، ص 1768 ، ح 9074 .

(4). **تكررت** في الأسناد رواية علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد [القاساني] ، عن القاسم بن محمد [الأصفهاني] ، عن سليمان بن داود [المنقري] ، عن حفص بن غياث . وما في المتن أثبتناه من « ج ، بر ، بف » إلا أنّ في « بر ، بف ، جر » : « سليم بن داود » . وهو سهو . أنظر على سبيل المثال : **الكافي** ، ح 1635 و 1692 و 1711 و 1894 و 1896 و 1968 و 2593 و 3035 .

وفي « ب ، د ، ز ، بس » **المطبوع** : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود » . إلا أنّ في « د » : « محمد بن سليمان بن داود » وفي **البحار** : « علي ، عن أبيه ومحمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود بن حفص بن غياث » . ويؤيد ما أثبتناه أنّ صدر الخبر رواه الصدوق في **الأمالي** ، ص 60 ، المجلس 15 ، ح 5 ، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث .

(5). البقرة (2) : 185 .

(6). في « ج ، ز ، ص ، بر ، بف » : + « القرآن » .

(7). في **شرح المازندراني** : « الغرض منه بيان طول زمان النزول لاتحديد زمانه بحسب الواقع ، أو أهمل ذكر الكسر بحسب المتعارف ، وإلا فهو أنزل في ثلاثة وعشرين سنة » . وقيل غير ذلك .

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ (1) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نَزَلَتْ (2) صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضْيَنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ (3) الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ (4) حُلُومٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ (5) فِي (6) ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ». (7)

7 / 3575 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَتَفَأَّلُ (8) »

- (1). في « د ، بس » : « ثم قال ». وفي « ز » : « قال » كلاهما بدل « ثم قال : قال ».
 - (2). في « بس » وحاشية « ج » : « نزل » . (3). في « بر » : - « أنزل » .
 - (4). هكذا في « بر ، بف » والوافي . وهو مقتضى القاعدة . وفي سائر النسخ والمطبوع : « عشر » .
 - (5). في « ب » : « الفرقان » . (6). في « ص ، بر ، بف » : + « ليلة » .
 - (7). الأمالي للصدوق ، ص 62 ، المجلس 15 ، ح 5 ؛ فضائل الأشهر الثلاثة ، ص 87 ، ح 67 ، بسند آخر عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، إلى قوله : « ثم نزل في طول عشرين سنة » . وفي الكافي ، كتاب الصيام ، باب في ليلة القدر ، ح 6623 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 159 ، ح 2026 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 193 ، ح 552 ، بسند آخر ، من قوله : « وأنزلت التوراة لست مضين » . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 80 ، ح 184 ، عن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام . تفسير القمي ، ج 1 ، ص 66 ، مرسلًا إلى قوله : « عشرين سنة » ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 290 ؛ والاعتقادات ، ص 82 ؛ وتصحيح الاعتقاد ، ص 123 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله : « ثم نزل في طول عشرين سنة » . الاختصاص ، ص 47 ، ضمن الحديث الطويل ، مرسلًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتتمام الرواية فيه : « أنزل الزبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان » . المقنعة ، ص 309 ، مرسلًا ، من قوله : « وأنزلت التوراة لست مضين » وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1767 ، ح 9073 ؛ والبحار ، ج 12 ، ص 75 ، ح 29 ؛ وج 13 ، ص 237 ، ح 44 ؛ وج 14 ، ص 283 ، ح 2 ، قطعة منه .
 - (8). في « ج ، ص ، بر ، بف » : « لا يتفأَّل » . و « الفأل » : فيما يسرّ ويسوء . والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء . وربما استعملت فيما يسرّ . يقال : تفأَّلْتُ بكذا ، وتفأَّلْتُ على التخفيف والقلب . وقد أُلْعَ الناس بترك همزه تخفيفاً . النهاية ، ج 3 ، ص 405 (فآل) .
- وفي مرآة العقول : « كأنَّ المراد النهي عن ذكر وقوع الأشياء في المستقبل وبيان الأمور الخفية من القرآن ، لا الاستخارة ؛ لأنَّه قد ورد الخبر بجوازه ؛ كذا أفيد . ولعلَّ الأظهر عدم التفؤَل عند سماع آية أو رؤيتها كما =

8 / 3576 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ (2) ، قَالَ :
عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مُخْتَمٌ (3) ، مُعَشَّرٌ (4) بِالذَّهَبِ ، وَكُتِبَ (5) فِي آخِرِهِ سُورَةٌ (6) بِالذَّهَبِ ،
فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَعْزُبْ فِيهِ (7) شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ ، وَ (8) قَالَ : « لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ ، كَمَا
كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ » . (9)

9 / 3577 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ
زُرَّارَةَ (10) ، قَالَ :

قَالَ : « تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ (11) فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَتَنْشُرُهُ (12) ، وَتَضَعُهُ (13) »

= هو دأب العرب في التَّفْوِيلِ والتَّطْيِيرِ . ولا يبعد أن يكون السرّ فيه أنه يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره .

- (1). الوافي ، ج 9 ، ص 1784 ، ح 9092 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 233 ، ح 7817 ؛ البحار ، ج 91 ، ص 244 ، ذيل ح 5 .
- (2). في « بر » : « الرِّزَّاقِ » . ويحتمل أن يكون محمّد هذا ، هو محمّد الوَرَّاقِ الكوفي المذكور في رجال الطوسي ، ص 300 ، الرقم 4398 .
- (3). في « ز » : « مختتم » . وفي مرآة العقول : « قيل : الختم : ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب . ويمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد ، أو في الافتتاح والاختتام ، أو في الحواشي للزينة » .
- (4). تعشير المصحف : جعل العواشر فيها ، والعواشر : جمع العاشرة ، وهي الحلقة تجعل في المصحف . الصحاح ، ج 2 ، ص 747 ؛ لسان العرب ج 1 ، ص 248 (عشر) .
- (5). في « ص ، بر ، بف » والوافي : « وكتبت » . (6). في التهذيب : « آخر السورة » .
- (7). في الوافي والتهذيب : « منه » . (8). في التهذيب : « فإنه » بدل « و » .
- (9). التهذيب ، ج 6 ، ص 367 ، ح 1056 . الوافي ، ج 9 ، ص 1735 ، ح 9018 ؛ الوسائل ، ج 17 ، ص 162 ، ذيل ح 22249 .
- (10). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : « عن أبي جعفر عليه السلام » .
- (11). في الوافي : « القرآن » .
- (12). نشرث الثوبَ والكتابَ نشرأً : بسطه . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1890 (نشر) .
- (13). في « ز » : « فتضعه » .

بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ » وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ (1) لَكَ مِنْ حَاجَةٍ « . (2)

10 / 3578 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) ، قَالَ : (4) « لِكُلِّ شَيْءٍ رِبِيعٌ ، وَرِبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ » . (5)

11 / 3579 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ (6) غَيْرِهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ : أَهْمَا شَيْئَانِ ، أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ ، وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ (7) الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ » . (8)

12 / 3580 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (9) ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ،

عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّ الْإِخْتِلَافَ

(1). في « ز » - : « بدا » . (2). الوافي ، ج 9 ، ص 1765 ، ح 9072 .

(3). في الأمالي وثواب الأعمال + : « أنه » . (4). في « ز » + : « إن » .

(5). الأمالي للصدوق ، ص 59 ، المجلس 14 ، ح 5 ؛ وثواب الأعمال ، ص 129 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 228 ، ح 1 ، بسند آخر عن محمد بن سالم . المقنعة ، ص 312 ، مرسلاً . الوافي ، ج 9 ، ص 1747 ، ح 9042 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 203 ، ح 7733 ؛ وج 10 ، ص 302 ، ح 13472 .

(6). في « بر ، بف ، جر » - : « عن » . (7). في « ز » - : « المحكم » .

(8). معاني الأخبار ، ص 189 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن سنان وغيره ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 80 ، ح 185 ، عن ابن سنان ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه ، ج 1 ، ص 9 ، ح 2 ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي ، ج 9 ، ص 1783 ، ح 9090 .

(9). هكذا في « ج ، د ، ز ، بر ، بف ، جر » . وفي « ب ، بس » والمطبوع : « علي بن محمد » .

وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد توسط معلّى بن محمد بين الحسين بن محمد وبين الحسن بن عليّ الوشاء في كثير من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 463 - 464 ؛ وص 467 - 470 .

يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ (1) .» (2)

13 / 3581. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ يَفْهَمُونَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (3) ؟

فَقَالَ : « كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ (4) نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ » . (5)

14 / 3582. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّائِكَ أَعْنِي وَأَسْمَعِي يَا جَارَةَ (6) » . (7)

(1). في « ب » : « الرواية » . وفي شرح المازندراني : « لعل المراد : القرآن نزل بلغة واحدة على قراءة واحدة هي لغة قريش وقراءتهم. يدل عليه قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم (14) : 4] والنبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ قَرَشِيًّا ، وَإِنَّمَا جَاءَ اخْتِلَافُ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَاتِ مِنْ قَبْلِ الرُّوَاةِ كَمَا تَعْرِفُهُ بَعِيدَ ذَلِكَ » .

(2). الوافي ، ج 9 ، ص 1775 ، ح 9083 .

(3). في « بس » : « حرف » . ويراد بالحرف : اللغة ، يعني على سبع لغات من لغات العرب ، أي أنها مُفَرَّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هُذَيْلٍ ، وبعضه بلغة هَوَازِنَ ، وبعضه بلغة اليمَن . وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ؛ على أنه جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة ، كقوله : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ و ﴿ عَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ [المائدة (5) : 60] . ومما يبيِّن ذلك قول ابن مسعود : إنِّي قد سمعت القراء ، فوجدتهم متقاربين ، فاقروا كما علمتم ، إنما هو كقول أحدكم : هلمّ وتعال وأقبل . وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها . النهاية ، ج 1 ، 369 (حرف) . وقال في الوافي بعد كلام النهاية : « وأنت خبير بأنّ قوله عليه السلام : « نزل على حرف واحد من عند الواحد » لا يلائم هذا التفسير ، بل إنّما يناسب اختلاف القراءة ، فلعله عليه السلام إنّما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلا ما تفوهوا به منه كما حَقَّقَ فِي نِظَائِرِهِ ، فَلَا يَنَافِي تَكْذِيبُهُ نَقْلَةَ الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى صَحَّحْتَهُ بِمَعْنَى اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ » .

(5). الوافي ، ج 9 ، ص 1775 ، ح 9084 .

(6). هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب . قاله الفيض . وقال المازندراني : « الجارة بالتخفيف : ضرة المرأة من المجاورة بينهما . والمراد : أنه نزل بعض آيات القرآن وهو أيضاً قرآن على سبيل التعريض ، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره ؛ لكونه أدخل في النصح وأقرب إلى القبول ، أو لغرض آخر ، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ لَنْ أَشْرُكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [الزمر (39) : 65] فإنّه تعريض لغيره » . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 70 .

3583 / 15. وفي رواية أخرى : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ مَا مَعْنَاهُ (1) :

« مَا عَاتَبَ (2) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ (3) عَلِيَّ (4) نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَهُوَ (5) يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى (6) فِي الْقُرْآنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴾ (7) - عَنِي (8) بِذَلِكَ (9) غَيْرُهُ ». (10)

3584 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ

السَّمْطِ ، قَالَ :

(7). عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 202 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وفيه : « هذا [قول الله عزوجل : ﴿ عَفَا اللَّهُ

عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ ﴾ [التوبة (9) : 43] مِمَّا نَزَلَ بِإِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ ». تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 10 ، ح 4 ، عن عبدالله بن بكير.

تنزيه الأنبياء عليهم السلام ، ص 119 ، عن ابن عباس ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . الوافي ، ج 9 ، ص 1770 ، ح 9079.

(1). هكذا في « د » الوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال : معناه » .

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، بس » : « عتب » . (3). في « ب » : - « به » .

(4). في « بر ، بف » : - « به على » .

(5). قال المازندراني : « الظاهر أنّ قوله : فهو ، إلى آخره ، كلام الراوي أو المصنّف ، وقع بعد المبتدأ وقبل الخبر تفسيراً للمبتدأ وتمثيلاً له ، وأنّ

ضمير « هو » و « يعني » راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام ، وضمير « به » إلى الموصول ». وقال المجلسي بعد نقل هذا الكلام : « أقول : هذا

على نسخة يكون « عنى » بدون الواو ، ومع الواو أيضاً يمكن تأويله بنحو ممّا ذكره ، وعلى النسختين يمكن أن يكون من قوله : « فهو يعني » إلى

آخر الخبر جميعاً كلام الراوي أو المصنّف ، بل هذا أظهر ، فيكون المعنى محلّ هذا الكلام : ما عتب الله به نبيّه صلى الله عليه وآله . وهذا

الحديث رواه العياشي في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا : « ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن ، مثل قوله : ولولا أن

تبتنك ... » وهو أوضح ممّا في الكافي . وفي الوافي : « ولعلّه أريد بمن قد مضى من مرّ ذكره في الآي السابقة ». راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ،

ص 71 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 521.

(6). في « ج ، د ، ص » وحاشية « بس ، بف » : « قضى » .

(7). الإسرائ (17) : 74 . (8). في « ب » : « يعني » . وفي « ز » وحاشية « ج » : « وعنى » .

(9). في « ب » : « به » .

(10). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 10 ، ح 5 ، عن ابن أبي عمير ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام . راجع : عيون الأخبار ، ج 1 ، ص

202 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ ورجال الكشي ، ص 571 ، ح 1082 . الوافي ، ج 9 ، ص 1771 ، ح 9080 .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَنْزِيلِ (1) الْقُرْآنِ ، قَالَ (2) : « افْرُقُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ ». (3)

17 / 3585. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، قَالَ :

دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصْحَفًا ، وَقَالَ : « لَا تَنْظُرْ فِيهِ » فَفَتَحْتُهُ ، وَقَرَأْتُ (5) فِيهِ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

(6) فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (7) ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيَّ (8) : « ابْعَثْ إِلَيَّ (9) بِالْمُصْحَفِ

(10) ». (11)

18 / 3586. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

(1). في « بر » : « ترسل ». وفي « بف » والوفاي : « ترتيل ».

(2). في « ب » : « فقال ».

(3). الوفاي ، ج 9 ، ص 1743 ، ح 9036 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 163 ، ح 7632.

(4). في « ب » : « محمد بن ».

(5). في « ج » : « فقرأت ».

(6). البيئنة (98) : 1.

(7). لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشركين ، مأخوذة من الوحي ، لأنها كانت من أجزاء القرآن ، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرؤه الناس ؛ يعني استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن وتبين المراد منها علّمت بالوحي ، وكذلك كلّ ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام ، وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه ؛ فإنه كلّه محمول على ما قلناه ، وذلك لأنّه لو كان تطرّق التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه ؛ إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة ، وتكون على خلاف ما أنزله الله ، فلا يكون القرآن حجّة لنا ، وتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتّباعه ، والوصيّة به ، وعرض الأخبار المتعارضة عليه ؛ على أنّ خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذّب له ، فيجب ردّه والحكم بفساده أو تأويله ، وأحسن الوجوه في التأويل أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنّما هو من حيث المعنى ، دون اللفظ ؛ ومما يدلّ على ذلك ما يأتي في كتاب الروضة من الكافي (ح 14831) ما رواه الكليني بإسناده إلى الباقر عليه السلام أنّه كتب إلى سعد الخير كتاباً أوصاه بتقوى الله ، إلى أن قال : « وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده ، فهم يرونه ولا يرونه ... ». راجع : الوفاي ، ج 9 ، ص 1778 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 525.

(8). في حاشية « بس » : « لي ».

(9). في « ج ، ص ، بس » : « لي ». وفي « بر » : « إليّ ».

«

(10). في « بر » : « المصحف ».

(11). الوفاي ، ج 9 ، ص 1777 ، ح 9088.

سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ (1) أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ضَرَبَ رَجُلٌ (2) الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ (3) إِلَّا كَفَرَ ». (4)

19 / 3587. عَنْهُ (5) ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ (6) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ أَبِي مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (7) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ ، فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ

الآيَةُ : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ (8) ». (9)

20 / 3588. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنِ أَبَانَ ، عَنِ مَيْمُونِ

(1). في المعاني : + « لي » . (2). في المحاسن : « الرجل » .

(3). لعل المراد بضرب بعضه ببعض هو استعمال الرأي وتأويل بعض متشابهاته إلى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله أو نور وهدى من الله تعالى ، ويحتمل أن يراد بالضرب المعنى المعروف ، فإن كان من باب الاستخفاف فهو كفر جحود ، وإلا فهو كفر النعمة وترك الأدب. راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 72 ؛ الوافي ، ج 9 ، ص 1783 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 521 .

(4). المحاسن ، ص 212 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 86 ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد. وفي ثواب الأعمال ، ص 329 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 190 ، ح 1 ، بسند آخر عن الحسين بن سعيد. تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 18 ، ح 2 ، عن المعمر بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام. وسيأتي هذا الحديث في هذا الباب ح 26 ، بسند آخر عن النضر بن سويد. الوافي ، ج 9 ، ص 1783 ، ح 9091 .

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

(6). هكذا في « ب » وحاشية « ج ». وفي « ج ، د ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « الحسين بن النضر ». وفي « ز » : « الحسين النضر ». والصواب ما أثبتناه ، والمراد من « الحسين بن النضر » ، هو « الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد » ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، كتاب القاسم بن سليمان وتكرّر في كثير من الأسناد رواية الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان. راجع : رجال النجاشي ، ص 314 ، الرقم 858 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 372 ، الرقم 580 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 384 - 385 . (7). في « ز ، بر » : « أبي عبد الله » .

(8). الشورى (42) : 53 .

(9). الوافي ، ج 9 ، ص 1784 ، ح 9094 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 121 .

الْقَدَّاح (1) ، قَالَ :

قَالَ لِي (2) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَقْرَأُ » قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ؟ قَالَ : « مِنْ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ (3) » قَالَ (4) : فَجَعَلْتُ (5) أَلْتَمِسُهَا (6) ، فَقَالَ : « أَقْرَأُ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ » قَالَ : فَقَرَأْتُ (7) : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ (8) قَالَ : « حَسْبُكَ » (9) قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي لَأَعْجَبُ (10) كَيْفَ لَا أَشِيْبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟! » (11)

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » والبحار « أبان بن ميمون القدّاح ». وهو سهو. والمراد من أبان هو أبان بن عثمان ؛ فقد روى معلى بن محمد ، عن [الحسن بن عليّ] الوشاء ، عن أبان بن عثمان في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 327. وانظر أيضاً على سبيل المثال : الكافي ، ح 142 و 627 و 793 و 4041 و 4080 و 4112 و 4221 و 4896 و 4912 و 5117 و 5533 و 5626.

هذا ، ولم نجد في شيءٍ من الأسناد رواية الوشاء - بمختلف عناوينه - عن أبان بن تغلب مباشرة. وقد مات أبان بن تغلب في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة 141 ، ولم يدرك الوشاء رواة هذه الطبقة. راجع : رجال النجاشي ، ص 10 ، الرقم 7 ؛ رجال الطوسي ، ص 109 ، الرقم 1066. فعليه ما ورد في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 73 ، من احتمال كون المراد من « أبان » هو أبان بن تغلب ، احتمال ضعيف جداً. ثم إنّ المذكور في البحار ، ج 16 ، ص 258 ، ح 42 « أبان عن ابن ميمون القدّاح » وهو أيضاً سهو ؛ فإنّ المراد من ابن ميمون القدّاح ، عبد الله بن ميمون ، والراوي عن أبي جعفر عليه السلام والده ميمون ، لا عبد الله نفسه. راجع : رجال النجاشي ، ص 213 ، الرقم 557 ؛ رجال الطوسي ، ص 145 ، الرقم 1583 ؛ وص 231 ، الرقم 3131.

(2). في « ب » - « لي ».

(3). في الوافي : « لعنه عليه السلام عدّ الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدّهما واحدة من السبع الطول ؛ لنزولها جميعاً في المغازي ، وتسميتها بالقرينتين ، وارتفاع البسمة من البين ».

(4). في « ب ، ص ، بس » : + « قال ». وفي « بر » - « قال ».

(5). في « بف » : « جلست ».

(6). في « بر » : « التمسها ».

(7). في « ز » والبحار : « قرأت ». وفي تفسير العياشي : + « حتّى انتهيت إلى ».

(8). يونس (10) : 26.

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني و الوافي والبحار وتفسير العياشي. و في المطبوع : - « قال : حسبك ».

(10). في « ز » - « لأعجب ».

(11). تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 119 ، ح 1 ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج

9 ، ص 1725 ، ح 9000 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 302 ، ح 49.

21 / 3589. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (1) قَالَ : « يُبِينُ (2) الْأَلْسُنَ ،
وَلَا تُبِينُهُ (3) الْأَلْسُنُ » . (4)

22 / 3590. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عَامِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ (6) يَفْقُرُ آخِرَ الْكَهْفِ (7) ، إِلَّا تَيَقَّظَ (8) فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ (9) » . (10)

23 / 3591. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ،
قَالَ :

- (1). الشعراء (26) : 195.
- (2). في « ج ، ص ، بر » : « يبين ». وفي شرح المازندراني : « والأصوب أنّ المبين من الإبانة بمعنى القطع ، وأنّ القرآن يقطع بالفصاحة والبلاغة البالغة حدّ الإعجاز ألسنة الفصحاء والبلغاء عن المعارضة والإتيان بمثله ولا يقطعه ألسنتهم بالمعارضة ». وفي الوافي : « يبين الألسن ، من الإبانة ؛ يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس » .
- (3). في « ج ، د ، ص » : « لا يبينه ». وفي « بر » : « لا يبينه ». وفي شرح المازندراني : « لا يبينه » .
- (4). الوافي ، ج 9 ، ص 1771 ، ح 9081 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 150 ، ح 7591.
- (5). في « بس » : « جداعة ». راجع : رجال النجاشي ، ص 293 ، الرقم 794 ؛ رجال البرقي ، ص 36 ؛ رجال الطوسي ، ص 255 ، الرقم 3606.
- (6). في الوافي والكافي ، ح 3333 : « أحد » .
- (7). في الوافي والوسائل والفقهاء والتهذيب : « حين ينام ». وفي الكافي ، ح 3333 : « عند النوم » .
- (8). في الوافي والوسائل والتهذيب : « استيقظ ». وفي الفقيه : « استيقظ من منامه » بدل « تيقظ » .
- (9). في « بر » : « من الليل » .
- (10). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء عند النوم والانتباه ، ح 3333. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ح 1356 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 175 ، ح 698 ، معلقاً عن عامر بن عبدالله بن جداعة . الوافي ، ج 9 ، ص 1585 ، ح 8795 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 229 ، ح 7802.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَلِمٌ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يَس (1) فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَنْقُدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ؟
قَالَ : « نَعَمْ (2) ، لَا بَأْسَ » . (3)

24 / 3592. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي سَلْمَةَ (4) ،

قَالَ :

قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا أَسْتَمِعُ (5) - حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى

(1). في « بر ، ب ف » وحاشية « ج » : « يسيرة » . وفي الوافي : « سور يسيرة » .

(2). في الوافي : - « نعم » .

(3). الوافي ، ج 8 ، ص 675 ، ح 6845 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 48 ، ح 7307 ؛ وص 151 ، ح 7594 .

(4). هكذا في « بس » . وفي « ب ، ج ، ز ، بر ، ب ف ، جر » وحاشية « د » والوسائل والمطبوع : « سالم بن سلمة » . وفي « د ، ص » : « سالم بن أبي سلمة » . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ سالمًا هذا ، هو سالم بن مكرم ، روى كتابه عبدالرحمن أبي هاشم البرّاز كما في الفهرست للطوسي ، ص 226 ، الرقم 337 .

وقد اختلف في أنّ « أبا سلمة » هل هو كنية سالم نفسه ، أو كنية والده مكرم ؛ قال النجاشي في رجاله ، ص 188 ، الرقم 501 : « سالم بن مكرم بن عبدالله أبو خديجة ، ويقال : أبوسلمة الكناسي ... يقال : كنيته كانت أبا خديجة وإنّ أبا عبدالله عليه السلام كتّاه أبا سلمة » .

وقوله : « إنّ أبا عبدالله عليه السلام كتّاه » إشارة إلى ما أورده الكشي في رجاله ، ص 352 ، الرقم 661 ، بسنده عن عبدالرحمن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تكتمنّ بأبي خديجة ! قلت : فبم أكتنّي؟ فقال : « بأبي سلمة » . وورد العنوان في رجال البرقي ، ص 32 هكذا : « سالم أبو خديجة صاحب الغنم ويكنّى أيضاً أبا سلمة ، ابن مكرم » . وأمّا الشيخ الطوسي في الفهرست ، ص 226 ، الرقم 337 ، فقال : « سالم بن مكرم ، يُكنّى أبا خديجة - ومكرم يكنّى أبا سلمة - » .

وظاهر الأسناد أيضاً أنّ أبا سلمة كنية سالم ؛ فقد وردت في بعض الأسناد ، رواية أحمد بن عائد - وهو أيضاً روى كتاب سالم بن مكرم - عن أبي سلمة [سالم بن مكرم] . راجع : الكافي ، ح 8979 ؛ الفقيه ، ج 3 ، ص 18 ، ح 3247 ؛ التهذيب ، ج 4 ، ص 137 ، ح 384 ؛ بصائر الدرجات ، ص 482 ، ح 6 ؛ كامل الزيارات ، ص 55 ، ح 2 .

ثمّ إنّ الخبر ورد في بصائر الدرجات ، ص 193 ، ح 3 - مع اختلاف يسير - عن محمد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، لكنّ المذكور في بعض نسخه المعتمدة : « محمد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم أبي سلمة » .

(5). في « ب ، ز » والبصائر : « أسمع » .

مَا يَفْرُقُهَا النَّاسُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَهْ (1) ، كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، أَقْرَأُ كَمَا يَفْرُقُ النَّاسُ حَتَّى يَفُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَرَأَ (2) كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى حَدِّهِ » .
 وَأُخْرِجَ (3) الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : « أُخْرِجُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَعُ مِنْهُ وَكَتَبَهُ (4) ، فَقَالَ لَهُمْ (5) : هَذَا كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ (6) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ (7) قَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ (8) اللُّوْحَيْنِ ، فَقَالُوا (9) : هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ ، لَأَحَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا ، إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ أَنْ أُخْبِرْتُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَفْرُقُوهُ » . (10)

25 / 3593 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَفْرُقُ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يَنْسَاهُ ، ثُمَّ يَفْرُقُهُ (11) ، ثُمَّ يَنْسَاهُ ، أَعْلَيْهِ (12) فِيهِ حَرْجٌ؟ فَقَالَ

(13) : « لَا » . (14)

(1). هكذا في « ص ، بر ، بس » والوافي . وفي البصائر : « مه ، مه » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « مه » .

(2). في « د » : « قرئ » .

(3). الظاهر أنه من كلام الراوي والضمير المستتر راجع إلى الصادق عليه السلام .

(4). يحتمل كونه مصدرًا معطوفًا على الضمير المجرور .

(5). في « ز » : « لهم » . (6). في « ز ، بر ، ب » : « كما أنزل » بدل « كما أنزله » .

الله .

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « و » .

(8). هكذا في « ص ، بر ، ب » وحاشية « د » والوافي والبصائر . وفي سائر النسخ والمطبوع : « من » .

(9). في « بر ، ب » : « فقال » .

(10). بصائر الدرجات ، ص 193 ، ح 3 ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، مع

اختلاف يسير . الوافي ، ج 9 ، ص 1777 ، ح 9087 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 162 ، ح 7630 ، إلى قوله : « وأخرج المصحف الذي كتبه

علي عليه السلام » .

(11). في الوافي : « يقرأ » . (12). في « ب ، بس » : « عليه » بدون همزة

الاستفهام .

(13). في الوافي : « أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه ، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة » .

(14). الوافي ، ج 9 ، ص 1715 ، ح 8990 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 195 ، ح 7713 .

3594 / 26. عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ » . (2)

3595 / 27. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ سَدِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ : سُورَةُ الْمُلْكِ ، وَ (3) مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ (4) فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ (5) مِنَ الْعَافِلِينَ . وَإِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنَا جَالِسٌ ، وَإِنَّ وَالِدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرؤها فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ (6) فِي قَبْرِهِ نَاكِزٌ وَنَكِيرٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ ، قَالَتْ رِجْلَاهُ لَهُمَا : لَيْسَ (7) لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِذَا (8) أَتَيْاهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ ، قَالَ لَهُمَا : لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ هَذَا (9) الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمُلْكِ ، وَإِذَا (10) أَتَيْاهُ مِنْ قَبْلِ لِسَانِهِ ، قَالَ لَهُمَا : لَيْسَ لَكُمَا (11) إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي (12) فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سُورَةَ

(1). في « ب » : + « بن إبراهيم » .

(2). راجع : ح 18 من هذا الباب ومصادره . الوافي ، ج 9 ، ص 1783 ، ح 9091 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 183 ، ح 33553 .

(3). في الوافي : - « و » .

(4). في « ز ، بر » والوافي : « ليلة » . وفي « بف » : « ليله » .

(5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + « بها » .

(6). في « بس » : - « عليه » .

(7). في حاشية « ج » : « ليست » ، و « سبيل » ممّا يذكر ويؤنث .

(8). في « ب » : « وإذ » . وفي « ز » وحاشية « ج » : « فإذا » .

(9). في الوسائل : - « هذا » . (10). في « ب » : « وإذ » .

(11). في « بر » : - « لكما » . (12). في « ص ، بف » : « يُقرئني » .

28 / 3596. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ (2) وَالْمُعَلَّى بْنِ

حُنَيْسٍ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِي ، فَذَكَرْنَا (3) فَضْلَ (4) الْقُرْآنِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا ، فَهُوَ ضَالٌّ » فَقَالَ رَبِيعَةُ : ضَالٌّ؟! فَقَالَ : « نَعَمْ ، ضَالٌّ (5) ». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَمَا نَحْنُ ، فَتَقْرَأُ (6) عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي (7) ». (8)

29 / 3597. عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ (9) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (10) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى (11) مُحَمَّدٍ (12)

صلى الله عليه وآله

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1758 ، ح 9065 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 234 ، ح 7818.

(2). في الوسائل : « داود بن فرقد ».

(3). في « بر » والوافي : « فذكر ».

(4). في « ج ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « فضل ».

(5). في « ز » : - « ضال ».

(6). في الوسائل : « فنقرؤه ».

(7). في « ص » : « أبي ». واستبعده الفيض جداً في الوافي ، واستفاد من هذا الحديث أنّ قراءة أبي بن كعب موافقة لقراءة أهل البيت عليهم السلام إلا أنه اليوم غير مضبوطة عندنا. وأما المازندراني فإنه قال : « ضبط أبي في بعض النسخ بضم الهمزة ، وفتح الباء وشد الياء ، ف قيل : إنه عليه السلام قال ذلك تقيّة من ربيعة » ونحوه قال المجلسي.

(8). الوافي ، ج 9 ، ص 1776 ، ح 9085 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 163 ، ح 7633 ، ملخصاً.

(9). السند معلق على سابقه ، ويروي عن علي بن الحكم ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد.

(10). في « ج ، ز » : « هارون بن مسلم ». وهو سهو ؛ فإنّ هارون بن مسلم هو هارون بن مسلم بن سعدان ، كان من أصحاب أبي محمد العسكري وأبي الحسن الثالث عليهما السلام ، ولم تثبت روايته عن أبي عبدالله عليه السلام. بل روى عن رجال أبي عبدالله عليه السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 438 ، الرقم 1180 ؛ رجال البرقي ، ص 60 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 496 ، الرقم 785.

أضف إلى ذلك أنّنا لم نجد رواية علي بن الحكم عن هارون بن مسلم في موضع ، بل أكثر علي من الرواية عن هشام بن سالم. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 617 - 618.

(11). في « ز » وحاشية « ج » والوافي : « على ». (12). في شرح المازندراني : « النبي ».

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ (3).

- (1). هكذا في « بر ، جس » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « سبعة عشر ألف ». وقال المحقق الشعراني : « أقول : أما كلمة سبعة عشر ألف آية في هذا الخبر ، فكلمة « عشر » زيدت قطعاً من بعض النسخ أو الرواة. وسبعة آلاف تقريب ، كما هو معروف في إحصاء الأمور لغرض آخر غير بيان العدد ، كما يقال : أحاديث الكافي ستة عشر ألف ، والمقصود بيان الكثرة والتقريب ، لالتحقيق العدد ؛ فإن عدد آي القرآن بين الستة والسبعة آلاف ». وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 76.
- (2). الوافي ، ج 9 ، ص 1780 ، ح 9089.
- (3). في النسخ بدل « بمَنِّهِ وجوده. ويتلوه كتاب العشرة » : عبارات مختلفة ، والظاهر أنها من النسخ.

[8]

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

1 - بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشِرَةِ

3598 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ (2) ، وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ ، وَخُضُورِ
الْجَنَائِزِ ؛ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ ، إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ (3) ، وَالنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ (4) مِنْ بَعْضٍ (5) .
3599 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ؛
وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ

:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ، وَفِيمَا

-
- (1). في « بس » : + « وبه تفتي » .
 - (2). في « ز » : « إلى الناس » .
 - (3). في الأمالي : + « فأما نحن تأتي جنائزهم ، وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به » .
 - (4). في حاشية « ج » : « لبعض » .
 - (5). الأمالي للمفيد ، ص 185 ، المجلس 23 ، ح 12 ، بسنده عن علي بن حديد ، مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 523 ، ح 2493 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 6 ، ح 15499 .

بَيْنَنَا (1) وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟

قَالَ : فَقَالَ : « تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ ، وَتُقِيمُونَ (2) الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَتُعُودُونَ (3) مَرْضَاهُمْ ، وَتَشْهَدُونَ جَنَائِرَهُمْ ». (4)

3 / 3600. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ ، وَاشْهَدُوا الْجَنَائِرَ ، وَعُودُوا الْمَرْضَى ، وَاحْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ (5) ، وَأَحْبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ ، أَمَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارُهُ حَقَّهُ ، وَلَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ؟ ». (6)

4 / 3601. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ، وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَى أَمْرِنَا؟

قَالَ : « نَنْظُرُونَ إِلَى أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ ، فَتَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ ؛ فَوَ اللَّهُ ،

(1). في « ب » : - « وفيما بيننا ».

(2). في « ز » : « وقيمون ».

(3). في « ز » : « ويعودون ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 523 ، ح 2494 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 5 ، ح 15495.

(5). في « بف » : « مساجدهم ».

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14936 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن حبيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الخصال ، ص 7 ، باب الواحد ، ح 23 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، وتمام الرواية فيه : « أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم ». راجع : تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 376 ، ح 91. الوافي ، ج 5 ، ص 524 ، ح 2497 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 6 ، ح 15498.

إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ ، وَيَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ ، وَيُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَيُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ .» (1)

3602 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ ،

قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَفْرَأُ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي (2) مِنْهُمْ وَيَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامَ ، وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ ، وَالْاجْتِهَادِ لِلَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَطَوْلِ السُّجُودِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ (3) ؛ فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَذُوا (4) الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنَكُمْ عَلَيْهَا ، بَرّاً أَوْ (5) فَاجِراً (6) ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ (7) يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ ، وَالْمَحِيطِ ؛ صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ (8) ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَأَدُّوا حُقُوقَهُمْ ؛ فَإِنَّ (9) الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ ، وَصَدَقَ الْحَدِيثَ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ ، وَحَسَنَ حُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ ، قِيلَ : هَذَا جَعْفَرِيٌّ ، فَيَسْرُتُنِي (10) ذَلِكَ ، وَيَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ ، وَقِيلَ : هَذَا أَدْبُ جَعْفَرٍ ؛ وَإِذَا (11) كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، دَخَلَ عَلَيَّ بِالْأَوْهَةِ وَعَارُهُ ، وَقِيلَ : هَذَا أَدْبُ جَعْفَرٍ ؛ فَوَاللَّهِ (12) ، لَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَكُونُ زَيْنَهَا : آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ ، وَأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ ، إِلَيْهِ (13) وَصَايَاهُمْ

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 523 ، ح 2495 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 6 ، ح 15497.

(2). في « ب » : « ليطيعني » . وفي الوافي : « أن يطيعني » .

(3). في « ب » : « الجواب » . (4). في « ج ، ز ، ب ف » : « وأدوا » .

(5). في « بس » : « و » . (6). في « ب ف » : « من بر أو فاجر » .

(7). في « ب » : « - كان » . (8). في « ب » : « جنائزكم » .

(9). في « ب ف » : « وإن » . (10). في « بس » : « فيسرتني » .

(11). في « ز » وحاشية « ج » : « وإن » . (12). في « ب ، ز ، بس ، ب ف » والوافي والوسائل : « والله » .

(13). في « ب » : « وإليه » .

وَوَدَّائِهِمْ ، تُسْأَلُ (1) الْعَشِيرَةُ عَنْهُ (2) ، فَتَقُولُ (3) : مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ؟ إِنَّهُ لَأَدَانَا (4) لِلْأَمَانَةِ ، وَأَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ «. (5)

2 - بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

3603 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ خَالَطَتْ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ (6) يَدُكَ الْعُلْيَا (7) عَلَيْهِمْ (8) ، فَافْعَلْ » . (9)

3604 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ

أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

(1). في « بس » : « يسأل » . (2). في « ز » : - « عنه » .

(3). في « بس ، بف » : « فيقول » . (4). في الوسائل : « آدانا » .

(5). الفقيه ، ج 1 ، ص 383 ، ح 1128 ، معلقاً عن زيد الشحام ، ملخصاً ، مع اختلاف. تحف العقول ، ص 487 ، عن الهادي عليه السلام ، إلى قوله : « وطول السجود وحسن الجوار » مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن : ص 18 ، كتاب القرائن ، ح 51 ؛ وتفسير العياشي ، ج 1 ، ص 48 ، ح 65 ؛ وصفات الشيعة ، ص 27 ، ح 38 ؛ والاختصاص ، ص 25 ؛ وتحف العقول ، ص 299 . الوافي ، ج 5 ، ص 524 ، ح 2498 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 5 ، ح 15496 .

(6). في « بف » والفقيه : « أن يكون » .

(7). « اليد العليا » : المعطية ؛ يعني تكون يدك المعطية عليهم في إيصال النفع والبرّ والصلة. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 529 ؛ والنهاية ، ج 5 ، ص 293 (يد) .

(8). في الكافي ، ح 3775 والزهد والمحاسن والفقيه : « عليه » .

(9). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر ، ح 3775 . وفي المحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 69 ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم . الفقيه ، ج 2 ، ص 275 ، ح 2427 ، معلقاً عن محمد بن مسلم . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الخلق ، ح 1758 ؛ والزهد ، ص 90 ، ح 65 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في آخره . تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيته لهشام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 529 ، ح 2505 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 9 ، ح 15505 .

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ ، فِيهِ الْحُرَّاسَانِيُّ وَالشَّامِيُّ وَمِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ ، فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَقْعُدُ فِيهِ ، فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مُتَّكِئاً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ ، وَمُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ (1) ، وَمُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ ، وَمُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ ، وَمُمَالَحَةَ (2) مَنْ مَالَحَهُ ؛ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (3) » . (4)

3605 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا نُرَاكُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (5) قَالَ : « كَانَ (6) يُوسِّعُ الْمَجْلِسَ ، وَيَسْتَفْرِضُ (7) لِلْمُحْتَاكِ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ » . (8)

3606 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقِّرُوهُمْ ،

(1). في « ب ، بس ، بف » : « مخالفة من خالفهم » . وخالفهم : عاشرهم بخُلُقِ حَسَنٍ . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1170 (خلق) .

(2). « الممالحة » : المؤاكلة . الصحاح ، ج 1 ، ص 407 (ملح) .

(3). في « ب ، ص » : + « العلي العظيم » .

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حق الجوار ، ح 3766 ؛ وكتاب الحج ، باب الوصية ، ح 6998 ، وفيهما قطعة منه . المحاسن ، ص 375 ،

كتاب السفر ، ح 67 ، مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج 2 ، ص 274 ، ح 2423 ، معلقاً عن أبي الربيع الشامي ، مع اختلاف يسير . تحف العقول

، ص 380 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : « يا شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اعلموا » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 530 ، ح 2508 ؛

الوسائل ، ج 12 ، ص 10 ، ح 15507 ، إلى قوله : « ممالحة من مالحة » . (5). يوسف (12) : 36 و 78 .

(6). في « ج » : + « يوسف عليه السلام » . (7). في « بس » : « ويستعرض » .

(8). تفسير القمي ، ج 1 ، ص 344 ، رسلاً ، وتمام الرواية في ذيل الآية هكذا : « كان يقوم على المريض ، ويلتمس المحتاج ، ويوسِّع على

المحبوس » مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 530 ، ح 2509 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 14 ، ح 15516 .

(9). في الكافي ، ح 2067 : + « بن عيسى » .

وَلَا يَتَّهَجَمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (1) ، وَلَا تَضَارُّوا (2) ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُحْلَ ، كُوثُوا (3) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (4) .» (5) .
5 / 3607 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَثَعْلَبَةَ وَعَلِيَّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « الْإِنْتِضَاؤُ مِنْ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ » . (6) .

3 - بَابُ مَنْ يَجِبُ (7) مُصَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ

1 / 3608 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ

مُوسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَأَعْلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعُقْلِ

- (1). في الكافي ، ح 2067 والبحار : « ولا يتجهّم بعضكم بعضاً » بدل « ولا يتجهّم بعضكم على بعض » . وفي الوافي : « لا يتجهّم ... ، أي لا يدخل عليه بغتةً أو بغير إذن ... وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء ، أي لا يستقبله بوجه كريمة » .
- (2). في « ز » : « ولانضادوا » . وفي « ص » : « ولانضاروا » من المفاعلة .
- (3). في الوسائل : « وكونوا » .
- (4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والكافي ، ح 2067 . وفي المطبوع : « الصالحين » .
- (5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح 2067 الوافي ، ج 5 ، ص 530 ، ح 2510 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 15 ، ح 15519 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 254 ، ح 50 .
- (6). الوافي ، ج 5 ، ص 533 ، ح 2517 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 15 ، ح 15520 .
- (7). في « د ، بس » : « تجب » .
- (8). لم نعرف حسين بن الحسن هذا ، ولا يبعد وقوع التحريف في العنوان ، وأن يكون الصواب هو الحسن بن الحسين ، والمراد منه الحسن بن الحسين اللؤلؤي ؛ فقد توسّط الحسن بن الحسين [اللؤلؤي] بين أحمد بن محمد بن خالد وبين محمد بن سنان في بعض الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 508 - 510 ؛ المحاسن ، ص 357 ، ح 65 ؛ وص 477 ، ح 44 .

وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ (1) كَرَمَهُ ، وَلَكِنْ انْتَفِعْ (2) بِعَقْلِهِ ، وَاحْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَحْلَاقِهِ ، وَلَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَإِنْ (3) لَمْ تَنْتَفِعْ (4) بِعَقْلِهِ ،
وَلَكِنْ (5) انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ ، وَافْرِرْ كُلَّ الْفِرَارِ (6) مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ (7) . « (8) »

2 / 3609 . عَنْهُ (9) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِيهِ الْعَدِيسِ (10) ، قَالَ :
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا صَالِحُ ، اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّنُكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ ، وَلَا تَتَّبِعْ (11) مَنْ يُضْحِكُكَ (12) وَهُوَ لَكَ
غَاشٌّ ، وَاسْتَرِدُونَ (13) عَلَيَّ (14) اللَّهُ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ (15) » . « (16) »

3 / 3610 . عَنْهُ (17) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ،

- (1). في « ز » وحاشية « ج ، د » : « لم تجمد » . وفي « ب ف » : « لم يُحَمَّد » . وفي تحف العقول : « لم تجمد » .
- (2). في « ب ف » : « ينتفع » .
- (3). في « ب ف » وشرح المازندراني والوافي : « فإن » .
- (4). في « ز ، ص » : « لم تنفع » .
- (5). في شرح المازندراني : « لكن » بدون الواو .
- (6). في « ب ف » وتحف العقول : « الفرار كله » بدل « كل الفرار » .
- (7). « الحُمُق » و « الحُمُق » : قلة العقل . وقد حُمِقَ الرجل حَمَاقَةً فهو أَحْمَقُ . الصحاح ، ج 4 ، ص 1464 (حمق) .
- (8). فقه الرضا عليه السلام ، ص 356 ، ذيل الحديث ، مع اختلاف يسير ؛ تحف العقول ، ص 206 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 571 ، ح 2591 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 19 ، ح 15530 .
- (9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .
- (10). الخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 603 ، ح 32 ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن الصلت ، قال : حدثني أبو العديس عن صالح ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام . فالظاهر وقوع السقط في سندنا هذا ، كما يُعَلَمُ من متن الخبر .
- (11). في « ز » : « ولا يتبع » .
- (12). في « ز » : « يضحك » .
- (13). يجوز فيه تشديد الدال وتخفيفه ، والنسخ أيضاً مختلفة . وظاهر الوافي التخفيف ، وهو أنسب بـ « على » .
- (14). في « ب ، ج ، د ، ز » : « إلى » .
- (15) في « ز » : « فتعلمون » .
- (16) المحاسن ، ص 603 ، كتاب المنافع ، ح 32 ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن الصلت ، عن أبي العديس ، عن صالح ، عن أبي جعفر عليه السلام . التهذيب ، ج 6 ، ص 377 ، ح 1104 ، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمد بن الصلت أبي العديس ، عن صالح ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 571 ، ح 2592 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 24 ، ح 15546 . (17) الضمير راجع إلى أحمد بن محمد .

عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرٍ (1) ، عَنْ أَبِي الرَّعْلِيِّ (2) ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انظُرُوا مَنْ تُحَادِثُونَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مُتِلَّ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى (4) اللَّهِ ، إِنْ (5) كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا (6) ، وَإِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ (7) إِلَّا تَمَثَّلَتْ (8) لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ». (9)

4 / 3611. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ الْحَلَبِيِّينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ (10) لَمْ يُسَمِّهِ (11) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَلَيْكَ (12) بِالتَّلَادِ (13) ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ

(1). هكذا في « ب ، ج ، ب ف ، حاشية « د » والبحار. وفي « د » : « صحن ». وفي « بس » : « صحر ». وما ورد في « ز » مبهم مردّد بين « صخر » و « صجر ». وفي المطبوع : « صخرة ». هذا ولم نعرف العناوين المذكورة بعد محمّد بن عليّ وقيل أمير المؤمنين عليه السلام.

(2). في « ب ف » : « أبي الزعل ».

(3). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » : « قال ». (4). في « ب ف » وحاشية « د » والوافي : « في ».

(5). في الوسائل : « فإن ».

(6). في « ز » : « فخيّر ».

(7). في « ز » : « يموت ».

(8). في « ب ف » : « مثلت ». والمثمل ، هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو أمير المؤمنين عليه السلام ؛ حيث يحتمل أن يكون من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو يكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 572 ، ح 2593 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 22 ، ح 15541.

(10). بلاد الجبل : مُدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1289 (جبل).

(11). في الوسائل : - « من أهل الجبل لم يسمّه ».

(12). في « ز » : « وعليك ».

(13). في حاشية « ب ف » : « بالتلادة ». و « التالدة » : المال القديم الذي وُلد عندك. وهو نقيض الطارف. وكذلك التلاد والتلاد. الصحاح ، ج 1 ، ص 450 (تلد).

وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 83 : « لعلّ فيه حتّ على مصاحبة الإمام القديم ، وهو من كانت إمامته عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دون الحادث عند الناس. وعلى مصاحبة من علم صلاحه بالتجربة مراراً دون غير المجرب. وعلى مصاحبة الشيوخ الذين علموا الخير والشرّ بالتجربة دون الشبان الذين ليست لهم تجربة ، وكانت طبائعهم مائلة إلى الشرور ». وفي الوافي : « التلاد : القديم ، يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ، ولا تأمن عليه أن يكيدك ويحسدك إذا أحسن منك بنعمة ، فكيف من لا تثق به ؛ فإنّ الناس كلّهم أعداء النعم ، لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه ». وقيل غير ذلك. راجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 532.

مُحَدَّثٍ (1) لَأَعْهَدَ لَهُ ، وَلَا أَمَانَ (2) ، وَلَا ذِمَّةً ، وَلَا مِيثَاقًا ؛ وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ (3) أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ (4) . « (5) .

5 / 3612 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى (6) إِلَيَّ عُيُوبِي » . (7) .

6 / 3613 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (8) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنَ عَائِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَكُونُ (9) الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا ؛ فَمَنْ (10) كَانَتْ (11) فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ (12) أَوْ

شَيْءٌ مِنْهَا ، فَانْسُبُهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلَا تَنْسُبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ ؛ فَأَوْلَاهَا : أَنْ تَكُونَ (13) سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً ؛

(1) . اختلفت النسخ في تشديد الدال وتخفيفه ، والأنسب بالتلاذ هو التخفيف .

(2) . في « ز ، ب ف » وحاشية « ج » : + « له » . وفي الوسائل والكافي ، ح 15165 : « ولا أمانة » .

(3) . في « ز » : « مَمَّن » .

(4) . في الكافي ، ح 15165 : « من أوثق الناس في نفسك ، فإنَّ الناس أعداء النعم » .

(5) . الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15165 ، بسند آخر عن ابن مسكان . الوافي ، ج 5 ، ص 572 ، ح 2594 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 23 ، ح 15543 .

(6) . في « ز » : « اهتدى » .

(7) . الاختصاص ، ص 240 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 366 . الوافي ، ج 5 ، ص 573 ، ح 2597 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 25 ، ح 15547 .

(8) . قال الأستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقه على السند : « لعلّ الصواب : محمّد بن عيسى . والمراد من أحمد - بقرينة ح 1 و 3 من أحاديث الباب - هو البرقي ، وهو يروي عن عبيدالله الدهقان بتوسط محمّد بن عيسى » واستشهد لذلك بما ورد في الأسناد نشير إلى بعضها اختصاراً . راجع : الكافي ، ح 8745 و 11557 و 11751 و 11810 و 11859 و 12062 ؛ والمحاسن ، ص 373 ، ح 137 ؛ وص 398 ، ح 76 ؛ وص 403 ، ح 102 ؛ وص 404 ، ح 103 .

(9) . في « ز » : « لا يكون » . وفي شرح المازندراني : « لا يتحقّق » .

(10) . في « ب ، د ، ص ، بس » : « من » . (11) . في « ز » وحاشية « ج » : « كان » .

(12) . في شرح المازندراني : + « كلّها » . (13) . في « ب ، ج ، ز » : « أن يكون » .

وَالثَّانِيَةُ (1) : أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَهُ ، وَشَيْئَكَ (2) شَيْئَهُ ؛ وَالثَّلَاثَةُ : أَنْ لَا تُعَيِّرُهُ (3) عَلَيْكَ وَلَايَةً وَلَا (4) مَالٌ ؛ وَالرَّابِعَةُ : أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً تَنَالَهُ (5) مَقْدُرَتُهُ ؛ وَالْحَامِسَةُ - وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ (6) - : أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ (7) عِنْدَ التَّكْبَاتِ « . (8)

4 - بَابُ مَنْ تَكَرَّهُ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ

1 / 3614. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ (9) مُؤَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ : الْمَاجِنِ (10) الْفَاجِرِ (11) ، وَالْأَحْمَقِ ، وَالْكَذَّابِ .

- (1). هكذا في « د ، ز ، بس » وشرح المازندراني والوافي والوسائل ، وهو الأنسب بـ « الثالثة » وما بعدها. وفي سائر النسخ والمطبوع : « والثاني » . ولعلَّ الصحيح التذكير ؛ فَإِنَّ الموصوف « الحدّ » ، أي الحدّ الثاني والحدّ الثالث وهكذا.
- (2). « الشَّيْنُ » : خلاف الرِّين ، والشَّيْنُ : العيب. النهاية ، ج 2 ، ص 521 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 2147 (شين) .
- (3). في « ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوسائل : « لا يغيِّره » .
- (4). في شرح المازندراني : « أو لا » . (5). في شرح المازندراني : « يناله » .
- (6). في شرح المازندراني : « قوله : وهي تجمع هذه الخصال ، جملة معترضة بين المبتدأ والخبر . والظاهر أنّه من كلام الصادق عليه السلام ، ويحتمل أن يكون من الراوي » .
- (7). يجوز في « يسلمك » تخفيف اللام وتشديدها ، كما في النسخ . والإسلام والتسليم : الخذلان ، وهو التخلية بينه وبين من يريد النكابة به . وقرأ المازندراني في شرحه ، بتخفيف اللام وقال : « والإسلام هنا الخذلان والإلقاء إلى الهلكة . يقال : أسلم فلان فلاناً : إذا خذله ولم ينصره ، أو إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوّه » .
- (8). الأُمالي للصدوق ، ص 669 ، المجلس 95 ، ح 7 ؛ والخصال ، ص 277 ، باب الخمسة ، ح 19 ، بسند آخر . مصادفة الإخوان ، ص 29 ، ح 1 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 366 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 573 ، ح 2598 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 25 ، ح 15549 .
- (9). في حاشية « ج » والوافي والكافي ، ح 2830 وتحف العقول : « أن يجتنب » .
- (10). « المُجُونُ » : أن لا يبالي الإنسان ما صنع . وقد مَجَنَّ يَمَجُنُّ مُجُونًا وَمَجَانَةً فهو ماجن . والجمع : المُجَان . الصحاح ، ج 6 ، ص 2200 (مجن) . (11). في الكافي ، ح 2830 - « الفاجر » .

فَأَمَّا الْمَاجِرُ الْفَاجِرُ (1) ، فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ ، وَيُجِبُّ أُنْكَ (2) مِثْلَهُ ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ ، وَمُقَارَبَتُهُ (3) جَفَاءً وَقَسْوَةً ، وَمَدْحَلُهُ وَمَحْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ (4) .
وَأَمَّا الْأَحْمَقُ ، فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، وَلَا يُرْجِي لِصَرْفِ الشُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ (5) نَفْسَهُ ، وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ ، فَمَوْنُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَسُكُونُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ .
وَأَمَّا الْكَذَّابُ ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْفُلُ حَدِيثَكَ ، وَيَنْفُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ ، كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَةً (6) مَطَّرَهَا (7) بِأُخْرَى مِثْلَهَا (8) حَتَّى آتَتْهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ ، فَمَا يُصَدِّقُ (9) ، وَيُفَرِّقُ (10) بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ ، فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ (11) فِي الصُّدُورِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ (12) .

- (1). في الكافي ، ح 2830 : - « الفاجر » .
- (2). في الوسائل والكافي ، ح 2830 : « أن تكون » بدل « أنك » .
- (3). في الوسائل والكافي ، ح 2830 : « ومقارنته » . (4). في الكافي ، ح 2830 : « عليك عار » .
- (5). في « ج ، د ، ص » : « اجتهد » .
- (6). « الأحدثة » : ما يتحدث به الناس ، مفرد الأحاديث . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 246 (حدث) .
- (7). في « ب » : « مطلقها » . وفي « ج » : « مطرها » بتشديد الطاء . وفي « د » وحاشية « ج » والوافي والوسائل والكافي ، ح 2830 والمحاسن : « مطها » . أي مدها . (8). في الكافي ، ح 2830 : - « مثلها » .
- (9). في « ص ، بس » : « فما يصدق » . لعل المراد أنه لا يعتقد بصدقه .
- (10). في « ب ، ج ، د ، ز » والكافي ، ح 2830 : « ويغري » . وفي « ص » : « ويغره » من الإغراء . وفي « بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : « ويعرف » . وفي حاشية « ص » : « ويفرق » .
- (11). « السخائم » : جمع سخيمة ، وهي الحقد في النفس . النهاية ، ج 2 ، ص 351 (سخم) .
- (12). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح 2830 . وفي المحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 125 ، من قوله : « وأما الكذاب فإنه لا يهنتك » إلى قوله : « فينبت السخائم في الصدور » مع اختلاف يسير . مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 2 ، مرسلاً عن الفضل بن أبي قرّة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف . تحف العقول ، ص 205 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 2696 . الوافي ، ج 5 ، ص 577 ، ح 2604 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 28 ، ح 15556 .

3615 / 2. وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ ، وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَلَا أَمْرِ مَعَادِهِ ؛ وَمَدْحَلُهُ إِلَيْهِ وَمَحْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ ». (1)

(1)

3616 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ مُبَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (2) أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ ، وَلَا الْأَحْمَقَ ، وَلَا الْكَذَّابَ ». (3)

3617 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ عِيسَى (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعَدِّي (5) ، وَقَرِينَ السُّوءِ يُرَدِّي (6)

، فَانظُرْ مَنْ تُقَارِنُ ». (7)

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 578 ، ح 2605 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 29 ، ح 15557.

(2). في « ج ، د ، بس ، بف » والوسائل والبحار والكافي ، ح 2829 : « للمسلم » بدل « للمراء المسلم ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح 2829. الوافي ، ج 5 ، ص 578 ، ح 2606 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 29 ، ح 15558 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 205 ، ح 42.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : + « بن مريم ».

(5). في « بف » : « يغري ». وجوز المازندراني في « يعدي » التجريد والإفعال والتفعيل ؛ حيث قال في شرحه : « يعدي ، أي يظلم صاحبه ، من أعدى عليه ، إذا ظلمه. أو يسري شره إليه ، من أعداه الداء يعديه إعداداً ، إذا أصابه مثل ما يصاحب الداء. أو صرفه عن الحق وشغله بالباطل ، من عداه من الأمر بالتخفيف والتشديد ، إذا صرفه وشغله ».

(6). في حاشية « ص » : « يؤذي ». وجوز المازندراني في « يردي » التجريد والإفعال ؛ حيث قال في شرحه : « ردي كرضي رذياً : هلك ، وأرداه : أهلكه. والإضافة في « قرين السوء » على الأول لامية ، وعلى الثاني بيائية ». وظاهر مرآة العقول ، أيضاً هكذا.

(7). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14918 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن =

3618 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا عَمَّارُ ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَبَّ (1) لَكَ (2) التَّعَمُّةُ ، وَتَكْمُلَ لَكَ الْمُرُوَّةُ (3) ، وَتَصْلَحَ (4) لَكَ الْمَعِيشَةُ ، فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَالسَّفِيفَةَ فِي أَمْرِكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ حَانُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِنْ نُكِبْتَ خَذَلُوكَ ، وَإِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ ». (5)

3619 / 6. قَالَ (6) ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

« حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ (7) ثَوَابٌ (8) لِلْأَبْرَارِ (9) ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ (10) فَضِيلَةٌ (11) لِلْأَبْرَارِ (12) ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ (13) زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ (14) ». (15)

= أسباط ، عنهم عليهم السلام. الأمالي للصدوق ، ص 517 ، المجلس 78 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسنده عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما ضمن ما وعظ الله به عيسى عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 578 ، ح 2608 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 23 ، ح 15542.

(1). في « ب ، د » : « أن تستتم ». وفي فقه الرضا عليه السلام : « أن تنشب ». واستتب الأمر : تهياً واستقام. الصحاح ، ج 1 ، ص 90 (تب) . (2). في « ز » : « بك » .

(3). « المروءة » : كمال الرجولية. والمروءة : آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدد فيقال : مُرُوَّةٌ. ترتيب كتاب العيين ، ج 3 ، ص 1688 (مرأ) ؛ المصباح المنير ، ص 569 (مرئ) . (4). في « ز » : « ويصلح » .

(5). علل الشرائع ، ص 558 ، ح 1 ، بسنده عن محمد بن سنان. فقه الرضا عليه السلام ، ص 365 ، إلى قوله : « وإن نكبت خذلوك » مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 578 ، ح 2609 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 30 ، ح 15561.

(6). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى عمار بن موسى المذكور في السند السابق.

(7). في « ز » : - « للأبرار ». وفي « ص ، بس » وحاشية « د ، ج » : « الأبرار » .

(8). في « ب » : « زين » . (9). في « ز ، ص » : « الأبرار » .

(10). في « ز » وحاشية « ج » : « الأبرار » . (11). في حاشية « ج » : « زين » .

(12). في « ز » : « الأبرار » . (13). في حاشية « ج » : « الأبرار » .

(14). في شرح المازندراني : « للفجار » بدل « على الفجار » .

(15) المحاسن ، ص 226 ، كتاب مصاييح الظلم ، ح 345 ، بسند آخر. الاختصاص ، ص 239 ، رسالاً عن =

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (1) ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ (2) أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي (3) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (4) : يَا
بُنَيَّ ، انظُرْ حَمْسَةً ، فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَلَا تُحَادِثْهُمْ وَلَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ .
فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ (5) ، مَنْ هُمْ؟ عَرَفْتِيهِمْ. (6)

قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْكُذَّابِ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ (7) ، يُقَرَّبُ لَكَ الْبَعِيدَ ، وَيُبْعَدُ (8) لَكَ الْقَرِيبَ ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ
الْفَاسِقِ ، فَإِنَّهُ بَائِعُكَ بِأُكْلِهِ (9) ، أَوْ (10) أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ ، فَإِنَّهُ يَحْدُثُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ؛
وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ

= عَمَّارُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ مِصَادِقَةُ الْإِخْوَانِ ، ص 50 ، ح 4 ، مرسلاً عن عبدالله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبدالله
عليه السلام ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 487 ، عن العسكري عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 578 ، ذيل ح 2609 ؛ الوسائل ،
ج 12 ، ص 31 ، ذيل ح 15561 .

(1). هكذا في « ج ، د ، ز ، ب ف » و « مرآة العقول والوسائل . وفي « ب ، بس » والمطبوع : « بعض أصحابهما » ، ولم نجد له معنى محصلاً . وتقدم
الخبر في ح 2831 ، عن محمد بن عذافر ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن مسلم ، أو أبي حمزة . وقال في المرآة : « وفي بعض النسخ :
أصحابهما . قيل : أصحابهما تصحيف أصحابنا ، أو موضعه بعد محمد بن مسلم وأبي حمزة » .

(2). في الكافي ، ح 2831 : « أو » .
(3). في الكافي ، ح 2831 والاختصاص : - « أبي » .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، ب ف » . وفي « بر » والمطبوع : « صلوات الله عليهما » .

(5). في « ب ، ج ، ز » والوسائل والكافي ، ح 2831 وتحف العقول والاختصاص : « يا أبه » . وفي « ب ف » والوافي : « يا أباه » .

(6). في الكافي ، ح 2831 وتحف العقول : - « عرفتنيهم » .

(7). في « ب » + « فإنه » . (8). في الكافي ، ح 2831 : « ويباعد » .

(9). في شرح المازندراني : « الأكلة ، بالفتح : المرّة من الأكل ، وبالضمّ : اللقمة والقرص من الخبز » . ونحوه في مرآة العقول .

(10). في « ص » : « و » .

الأحمق ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحْمِهِ (1) ، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ (2).

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (3).

وَقَالَ فِي (4) الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (5) . « (6)

8 / 3621 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَرْوِي : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتْهُمْ تُمِثُّ الْقَلْبَ : الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ (7) ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ » (8)

(1). في « ز » : « للرحم » .

(2). محمّد (47) : 22 و 23 .

(3). الرعد (13) : 25 .

(4). البقرة (2) : 27 .

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح 2831 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان . الاختصاص ، ص 239 ، مرسلًا عن محمّد بن مسلم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام . تحف العقول ، ص 279 ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، إلى قوله : « وجدته ملعوناً في كتاب الله » ؛ نهج البلاغة ، ص 475 ، الحكمة 38 ، في قوله لابنه الحسن عليهما السلام ، من قوله : « إيّاك ومصاحبة الكذّاب » إلى قوله : « فإنّه يريد أن ينفَعَكَ فيضُرُّكَ » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 579 ، ح 2610 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 32 ، ح 15565 .

(7). نَدَّلَ نَدَالَةً : سقط في دينٍ أو حَسَبٍ ، فهو نَدَّلٌ ونَدِيلٌ ، أي خسيس . المصباح المنير ، ص 599 (نذل) .

(8). الخصال ، ص 87 ، باب الثلاثة ، ح 20 ، بسنده عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جميل بن درّاج ، عن محمّد =

3622 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ (1) ، قَالَ :
 قَالَ ثُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تَقْتَرِبْ (2) فَيَكُونَ (3) أَبْعَدَ لَكَ ، وَلَا تَبْعُدْ (4) فَتُهَانَ ، (5) كُلُّ دَابَّةٍ تُحِبُّ (6)
 مِثْلَهَا ، وَإِنَّ ابْنَ آدَمَ (7) يُحِبُّ (8) مِثْلَهُ ، وَلَا تَنْشُرْ بَرِّكَ (9) إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ ؛ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْكَبْشِ حُلَّةٌ ، كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ
 الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ حُلَّةٌ (10) ؛ مَنْ يَفْتَرِبْ (11) مِنَ الرَّفْتِ (12) يَغْلِقُ بِهِ بَعْضُهُ ؛ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طُرُقِهِ ؛ مَنْ يُحِبُّ
 الْمِرَاءَ يُشْتَمُّ (13) ؛ وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ ؛ وَمَنْ (14) يُقَارِنَ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ ؛ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ ». (15)

= بن سعيد ، عن المحاربي . وفيه ، ص 125 ، نفس الباب ، ضمن ح 122 ؛ والفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند
 آخر ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 51 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص 580 ، ح 2611 ؛ الوسائل ، ج
 12 ، ص 35 ، ح 15570 .

- (1). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : - « رفعه » .
- (2). في « ب ، ج ، ز ، بس » وحاشية « د » و « د » ومرآة العقول والبحار : « لا تقرب » . وفي « ص » : « لا تقرب » . وفي الوافي : « لا تقترب ، يعني
 من الناس بكثرة المخالطة والمعايشة فيسأموك ويملوك ؛ فتكون أبعد في قلوبهم . ولا تبعد كل البعد ، فلم يبالوا بك ، فتصير مهيناً مخذولاً » .
- (3). هكذا في « ب ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار . والضمير المستتر راجع إلى الاقتراف . وفي المطبوع : «
 فتكون » . (4). في « ج ، ص » : « ولا تبعد » .
- (5). في شرح المازندراني : + « إن » . (6). في شرح المازندراني : « يحب » . وهو باعتبار
 « كل » .
- (7). في « ز » : « وإن آدم » . وفي البحار : « وابن آدم » . (8). في البحار : « لا يحب » .
- (9). في « ب ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوسائل : « برك » بالراء المهملة . و « البر » : أمتعة التاجر من الثياب . المصباح المنير ،
 ص 48 (بز) .
- (10). « الحلة » : الصداقة المختصة لا تحلل فيها ، تكون في عفاف وفي وعارة . القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1315 (خل) .
- (11). في « ب ، ص » والوسائل : « يقرب » .
- (12). « الرفت » : القير ، الصحاح ، ج 1 ، ص 249 (زفت) .
- (13). في « ص » : « يشتم » . (14). في الوافي : « من » بدون الواو .
- (15) الخصال ، ص 169 ، باب الثلاثة ، ضمن ح 222 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام . الاختصاص ، =

- 3623 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ ، فَتَصِيرُوا (1) عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ ؛
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ ». (2)
- 3624 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ
مَرْوَانَ (3) بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِتَاكَ وَمُصَادَقَةٌ (4) الْأَحْمَقِ ؛ فَإِنَّكَ أَسْرَ (5) مَا تَكُونُ (6) مِنْ (7) نَاحِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى
مَسَاءَتِكَ ». (8)

- = ص 336 ، ضمن الحديث ، مراسلاً عن الأوزاعي ، عن لقمان الحكيم. تحف العقول ، ص 376 ، ضمن الحديث ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه
عليهما السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى لقمان ، وفي كليهما من قوله : « ومن يدخل مداخل السوء » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 580
، ح 2612 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 31 ، ح 15562 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 426 ، ح 20.
(1). في الوسائل ، ح 15610 : « فتكونوا ».
- (2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح 2827. وفي الجعفریات ، ص 148 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن
آبائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَمَامِ الرَّوَايَةِ فِيهِ : « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ مَنْ يَحَالُ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ الْمَرْءَ وَلْيَنْظُرْ مَنْ يَحَالُ ». الْأَمَالِيُّ
لِلطُّوسِيِّ ، ص 518 ، المجلس 18 ، ح 42 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَمَامِ الرَّوَايَةِ فِيهِ :
« الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يَخَالِلُ ». وَرَاجِعُ : مُصْبِحُ الشَّرِيعَةِ ، ص 67 ، الباب 29. الوافي ، ج 5 ، ص 581 ، ح 2613 ؛
الوسائل ، ج 12 ، ص 48 ، ح 15610 ؛ وج 16 ، ص 259 ، ح 21509 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 201 ، ح 40.
(3). هكذا في « ب ف » وحاشية « بس ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والمطبوع : « هارون ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى علي بن يعقوب
الهاشمي كتاب مروان بن مسلم ، وروايته عن هارون بن مسلم غير ثابتة. ولاحظ أيضاً ما يأتي ذيل ح 9612.
(4). في « ز » وحاشية « ج » : « مصاحبة ».
- (5). في « ص » : « أيسر ». وقوله : « أسر » منصوب على الظرفية ، و « أقرب » مرفوع خبر « إن ». ويجوز رفعه على أنه مبتدأ ، و « أقرب »
خبره ، والجملة خبر « إن ». (6). في « ز » : « يكون ».
- (7). في « ص » : « مذ » وفي حاشية « ص » : « منذ ».
- (8). الأمالي للطوسي ، ص 39 ، المجلس 2 ، ح 11 ، بسند آخر ، وتَمَامِ الرَّوَايَةِ فِيهِ : « إِتَاكَ وَصَحْبَةُ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ =

5 - بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

3625 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي (1) تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْصِنِي ،
فَكَانَ مِمَّا (2) أَوْصَاهُ : تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ . » (3)

3626 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثَلَاثُ الْعُقُلِ » . (4)

3627 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثُ يُضْفَيْنَ وَدَّ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ :
يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ ؛ وَيُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ؛ وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ » . (5)

= أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك . الوافي ، ج 5 ، ص 581 ، ح 2614 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 29 ، ح 15559 .

(1) . في « ج ، د ، ز ، ص ، بس » : - « بني » .

(2) . في الوافي : « فيما » .

(3) . تحف العقول ، ص 41 ، ضمن الحديث ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتام الرواية فيه : « تحب الناس يحبوك » . راجع : الكافي ، كتاب

الزكاة ، باب فضل المعروف ، ح 6104 . الوافي ، ج 5 ، ص 532 ، ح 2514 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 51 ، ح 15618 .

(4) . تحف العقول ، ص 366 . الوافي ، ج 5 ، ص 531 ، ح 2513 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 53 ، ح 15623 .

(5) . راجع : الجعفریات ، ص 197 . الوافي ، ج 5 ، ص 585 ، ح 2624 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 53 ، ح 15624 .

3628 / 4. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ (1) ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ » (2)

3629 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ » (3) .» (4)

3630 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيًا (5)

كثيرةٌ » (6)

(1). المراد من « بهذا الإسناد » هو السند المتقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

(2). الفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ضمن ح 5904 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام ، من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. الجعفریات ، ص 149 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره. وفي نهج البلاغة ، ص 495 ، الحكمة 142 ؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام ، ص 104 ؛ وتحف العقول ، ص 221 ، ضمن الحديث ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفيه ، ص 443 ، عن الرضا عليه السلام ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع : عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 35 ، ح 77 ؛ وصحيفة الرضا عليه السلام ، ص 52 ؛ وتحف العقول ، ص 60. الوافي ، ج 5 ، ص 531 ، ح 2511 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 52 ، ح 15622.

(3). لم يرد هذا الحديث في « ب » .»

(4). تحف العقول ، ص 403 ، ضمن الحديث ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، هكذا : « التوّدّد نصف العقل » . الوافي ، ج 5 ، ص 531 ، ح 2512 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 52 ، ح 15619.

(5). في الكافي ، ح 1846 : « أيدي » . وفي الخصال : « أيادي » .»

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المداراة ، ذيل ح 1846 ؛ والخصال ، ص 17 ، باب الواحد ، ذيل ح 60 ، بسند آخر عن محمد بن سنان. وفي الكافي ، نفس الكتاب ، باب صلة الرحم ، ضمن ح 1992 ؛ والزهد ، ص 103 ، ضمن ح 101 ؛ والأمالى للطوسي ، ص 347 ، المجلس 12 ، ضمن ح 57 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير. نهج البلاغة ، ص 65 ، ضمن الخطبة 23 ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 525 ، ح 2500 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 53 ، ح 15625.

3631 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ

(1) بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ الْحَسَنُ (2) بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ

(3) ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَعَّدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ ؛ لِأَشْيَاءٍ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ ، وَإِنَّ الْيَدَ تَعْلُ (4) ؛ فَتُقَطَّعُ ،

وَتُقَطَّعُ فَتُحَسَّمُ (5) . » (6)

6 - بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

3632 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَصْرِ

بْنِ قَابُوسَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ ، فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ﴿

رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ (8) . » (9)

(1). في الوسائل : + « بن داود » . (2). في « ز ، ب ف » وحاشية « ج » : « الحسين » .

(3). في « ز » : « نسبه » .

(4). « الغلول » : الخيانة في المغنم ، والسرقفة من الغنيمة قبل القسمة . يقال : غلّ في المغنم يُغْلُ غُلُولًا فهو غال . وكلّ من خان في شيء خُفِيَةً فقد غلّ . النهاية ، ج 3 ، ص 380 (غلل) .

(5). حَسَمَهُ حَسْمًا : قطعه . والحَسَمُ : أن تَحْسِمَ عِرْقًا فتكويه لئلا يسيل دمه . وفي الوافي : « الحسم : الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم ؛ يعني إنّ القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له ، وإنما الباقي النافع القرب الروحاني ؛ ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدّل بالبعد الصوري الذي لا يوجب عوده إلى القرب ؛ لاكتواء محلّها المانع لها من المعادة ، وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي » . وقيل غير ذلك . راجع : مرآة العقول ، ج 12 ، ص 538 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 383 ؛ المصباح المنير ، ص 136 (حسم) .

(6). تحف العقول ، ص 234 ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 553 ، ح 2561 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 52 ، ح 15621 .

(7). هكذا في « ج ، د ، ز ، بس ، ب ف » . وفي « ب » وحاشية « د » : « محمّد بن عمر بن أذينة » . وفي المطبوع : « محمّد بن عمر [بن أذينة] » . [(8). البقرة (2) : 260 .

(9). المحاسن ، ص 266 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 349 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام عن =

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا » . (2)

7 - بَابُ التَّسْلِيمِ

3634 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : السَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ » . (3)

3635 / 2. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ (4) :

« مَنْ بَدَأَ (5) بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَلَا تُجِيبُوهُ » وَقَالَ : « ابْدَأُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ ؛

= رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه » . الوافي ، ج 5 ، ص 584 ، ح 2622 ؛
الوسائل ، ج 12 ، ص 54 ، ح 15627 .

(1). السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد بن خالد ، عدّة من أصحابنا .

(2). المحاسن ، ص 266 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 348 ، بسنده عن هشام بن سالم ، وتمام الرواية فيه : « إذا أحببت رجلاً فأخبره » . وفيه ، ح

347 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 584 ، ح 2623 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 54 ، ح
15626 .

(3). الجعفریات ، ص 229 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال ، ص 484 ،
أبواب الاثني عشر ، ضمن ح 57 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص 360 ، عن
أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص 595 ، ح 2647 ؛ الوسائل ، ج 12 ،
ص 58 ، ح 15639 .

(4). في « بف » : « وقال بهذا الإسناد » . ثم إن الظاهر بملاحظة السياق في سندنا هذا والسند الآتي بعده رجوع الضمير المستتر في « قال » إلى
أبي عبد الله عليه السلام ، وإن لم ينتف رجوعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومفاد « بهذا الإسناد » على كلا الفرضين واضح .

(5). في « ز » : « يبدأ » .

فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَلَا تُجِيبُوهُ (1) .» (2)

3636 / 3. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ (3) مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ » .» (4)

3637 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ سَلْمَانُ (5) - رَحِمَهُ اللَّهُ (6) - يَقُولُ : أَفْشُوا (7) سَلَامَ اللَّهِ (8) ؛ فَإِنَّ سَلَامَ اللَّهِ

لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ » .» (9)

3638 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

(1). في « ص » : - « وقال : ابدؤوا - إلى - فلا تجيبوه » . وفي « ب ف » : « فلا تحبوه » .

(2). الخصال ، ص 19 ، باب الواحد ، ح 67 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره. الجعفریات ، ص 229 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تحف العقول ، ص 360 ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، والرواية في كلها : « من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . الوافي ، ج 5 ، ص 595 ، ح 2648 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 56 ، ح 15634 .

(3). في « ب ف » : « ورسوله صلى الله عليه وآله » .

(4). الجعفریات ، ص 229 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي ، ج 5 ، ص 595 ، ح 2649 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 56 ، ح 15633 .

(5). في « ب ، ز ، ب ف » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني والوافي : « سليمان » .

(6). في « ب » : - « رحمه الله » . وفي « ز ، ص ، ب ف » وحاشية « د ، بس » وشرح المازندراني والوافي : « عليه السلام » .

(7). فشا الشيء يَفْشُو فُشُوًّا : إذا ظهر. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1398 (فشو) .

وفي الوافي : « إفشاء السلام أن يسلم على من لقي كائناً من كان. يعني سلموا على من لقيتم ، فإن لم يكن أهلاً للسلام بأن كان ظالماً ، فإنه لا يناله سلام الله » . (8). في شرح المازندراني : « السلام » .

(9). الأمالي للصدوق ، ص 652 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإمامية على الإيجاز والاختصار ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وتمامه فيه : « التسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين » . الوافي ، ج 5 ، ص 596 ، ح 2651 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 58 ، ح 15641 .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ (1) إِفْشَاءَ السَّلَامِ ». (2)

6 / 3639. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ (4) : الْبَخِيلُ مَنْ يَبْخُلُ (5) بِالسَّلَامِ (6) ». (7)

7 / 3640. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ ، لَا (8) يَقُولُ : سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ ، وَلَعَلَّهُ

يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ (9) وَلَمْ يُسْمِعْهُمْ ، فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ ، وَلَا (10) يَقُولُ الْمُسَلِّمُ : سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ ». (11)

(1). في « ب ف » : « أوجب ».

(2). المحاسن ، ص 388 ، كتاب المآكل ، ح 7 ، بسند آخر ، وتام الرواية فيه : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ ». تحف العقول ، ص 300 . الوافي ، ج 5 ، ص 596 ، ح 2652 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 58 ، ح 15640 .

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل وتحف العقول. وفي المطبوع : « [إِنَّ] ».

(5). في « ب ، ص ، بس ، ب ف » وحاشية « د » ومرة العقول والوسائل والمعاني وتحف العقول : « بخل ».

(6). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 93 : « إعطاء السلام أسهل من إعطاء المال ، فالبخل بالسلام أشد وأقبح من البخل بالمال حتى كأنَّ البخيل منحصر فيه ».

وفي مرآة العقول ، ج 12 ، ص 540 : « من بخل بالسلام ، على المبالغة ، أي كأنه البخيل فقط ».

(7). معاني الأخبار ، ص 246 ، ح 7 ، بسنده عن ابن فضال. وفيه ، ص 250 ، ذيل ح 1 ؛ والأماشي للصدوق ، ص 328 ، المجلس 53 ،

ذيل ح 5 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين ». تحف العقول ، ص 248 ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام الوافي ، ج 5 ، ص 596 ، ح 2653 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 57 ، ح 15638 .

(8). في « ب ، ب ف » والوافي والوسائل : « ولا ».

(9). في « ص » : « قد ردوا ».

(10). في « ز » : « فلا ».

(11). في « ب ف » : « ولم ».

ثُمَّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ ⁽¹⁾ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا تَغْضَبُوا ، وَلَا تُغْضِبُوا ، أَفْشُوا السَّلَامَ ⁽²⁾ ، وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ ⁽³⁾ قَوْلَ اللَّهِ ⁽⁴⁾ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ ﴾ ⁽⁵⁾ .
(6)

8 / 3641 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ⁽⁷⁾ » . ⁽⁸⁾

9 / 3642 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

الْمُنْدِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ؛ وَمَنْ قَالَ : سَلَامٌ ⁽⁹⁾ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَهِيَ عَشْرُونَ حَسَنَةً ؛ وَمَنْ قَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » . ⁽¹⁰⁾

(1). في « ز » وحاشية « ج » : + « بن الحسين » . وفي شرح المازندراني : - « علي » .

(2). في « ج » : « بالسلاام » .

(3). في « بف » والوافي : - « عليهم » .

(4). في شرح المازندراني : « قوله » .

(5). الحشر (59) : 23 .

(6). المحاسن ، ص 387 ، كتاب المآكل ، ح 3 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص

253 ، مرسلًا عن العالم عليه السلام . تحف العقول ، ص 204 ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلها من قوله : « لا تغضبوا ولا تغضبوا » إلى

قوله : « تدخلوا الجنة بسلاام » مع اختلاف . الوافي ، ج 5 ، ص 596 ، ح 2655 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 65 ، ح 15657 ، إلى قوله : «

فلم يردوا علي » .

(7). في « ز » والوسائل والكافي ، ح 3780 : « ورسوله » .

(8). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التكاثر ، ح 3780 ، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، مَعَ

زِيَادَةَ فِي أَوَّلِهِ . الوافي ، ج 5 ، ص 595 ، ح 2650 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 55 ، ح 15631 .

(9). هكذا في « ب » ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل في الموضوعين . وفي المطبوع : « [ال] سلام » .

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 597 ، ح 2656 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 66 ، ح 15658 .

- 10 / 3643. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ (2) تَرُدُّ (3) عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا : عِنْدَ الْعُطَاسِ ، يُقَالُ (4) : «
يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » ؛ وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ (5) ،
فَيَقُولُ : « عَافَاكُمْ اللَّهُ » وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا ؛ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ (6) . » (7)
- 11 / 3644. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ ، قَالَ :
كَانَ (8) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (9) : « ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ : الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ (10) ، وَالْمَاشِي (11) إِلَى الْجُمُعَةِ ،
وَفِي بَيْتِ الْحَمَامِ (12) . » (13)

- (1). هكذا في « الف » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : + « عن أبيه ». وما أثبتناه هو الظاهر ، كما سيأتي في الكافي ، ح 3695 ،
فلاحظ.
- (2). في « بف » : « ثلاث » .
- (3). في « بف » والوافي : « يرد » .
- (4). في « ب ، بس » وشرح المازندراني : « يقول » . وفي « ج ، د ، ص » والوسائل : « تقول » .
- (5). في « ز » : « لرجل » .
- (6). في الوافي : « أريد بالغير الملائكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم » .
- (7). الخصال ، ص 126 ، باب الثلاثة ، ح 123 ، بسنده عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبيدة ، عن منصور بن حازم ، مع اختلاف يسير . الوافي ،
ج 5 ، ص 597 ، ح 2657 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 68 ، ح 15664 .
- (8). في « بف » : « قال » . (9). في « بف » - « يقول » .
- (10). في « ب » : « الجنائز » . وفي الخصال : « جنازة » .
- (11). في « ز » : « الماشي » بدون الواو .
- (12). في « ب ، ج ، ص » وشرح المازندراني والوافي والوسائل : « حمام » . وفي الوافي : « وذلك لأنّ هؤلاء في شغل من الخاطر ، وفي همّ من
البال ؛ فلا عليهم أن لا يسلموا » .
- (13). الخصال ، ص 91 ، باب الثلاثة ، ح 31 ، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . تحف العقول ، ص 294 ، عن محمد بن عليّ
عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 601 ، ح 2671 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 69 ، ح 15666 .

3645 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مِنْ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ » . (1)

3646 / 13. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ (3) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ (5) مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَيُّنَا إِتْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّمَا قَالُوا : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . (6)

3647 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافِحَةَ ، وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانِقَةَ » .

(8)

- (1). الخصال ، ص 11 ، باب الواحد ، ح 39 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ح 1868 ، بسند آخر . تحف العقول ، ص 296 ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره . الوافي ، ج 5 ، ص 596 ، ح 2654 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 59 ، ح 15643 .
- (2). السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد ، عدّة من أصحابنا .
- (3). في « ب ، ج ، ب ف » وحاشية « د » : + « بن صالح » .
- (4). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل . وفي المطبوع : + « علي » .
- (5). في « ب ف » والوافي - « مثل » .
- (6). معاني الأخبار ، ص 283 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 154 ، ح 50 ، عن أبي عبيدة ، مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 598 ، ح 2658 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 70 ، ح 15667 . (7). في « د ، بس ، ب ف » : « عن ابن رباب » .
- (8). تحف العقول ، ص 360 . الوافي ، ج 5 ، ص 614 ، ح 2701 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 73 ، ح 15674 .

15 / 3648. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَسْكُتَ
(1) حَتَّى يَتَّبِعَهَا (2) بِالسَّلَامِ ». (3)

8 - بَابُ مَنْ يَجِبُ (4) أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

1 / 3649. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ». (5)
2 / 3650. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْقَلِيلُ يَبْدُؤُوكَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ ، وَالرَّاكِبُ يَبْدُؤُوكَ الْمَاشِيَ ، وَأَصْحَابُ الْبِعَالِ يَبْدُؤُونَ
أَصْحَابَ الْحَمِيرِ ، وَأَصْحَابُ الْحَيْلِ يَبْدُؤُونَ (6) أَصْحَابَ الْبِعَالِ ». (7)

(1). في « ص » : « سكت ».

(2). يجوز فيه التجريد والافتعال إن كان الباء للتعدية. ويجوز الإفعال إن كانت زائدة في المفعول. ويجوز التفعيل. والنسخ مختلفة.

(3). الجعفریات ، ص 174 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 598 ، ح 2659 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 66 ، ح 15659.

(4). في « ج ، ز ، ص » : « + له ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 598 ، ح 2660 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 73 ، ح 15675.

(6). في « بس » : « تبدؤون ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 598 ، ح 2661 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 74 ، ح 15677.

- 3 / 3651. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ (1) يَقُولُ : « يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَإِذَا
لَقِيَتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً ، سَلَّمَ (2) الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ (3) ، وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً ، سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ». (4)
- 4 / 3652. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (5) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْقَائِمُ (6) عَلَى الْقَاعِدِ ». (7)
- 5 / 3653. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ (8) فَدَخَلُوا ، فَعَلَى الدَّاخِلِ أَحْيَرًا (9) إِذَا
دَخَلَ (10) أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ». (11)

- (1). في « ب » : « سمعت ».
(2). في « ص » : « يسلم ». وفي « بف » : « تسلّم ».
(3). في « ص » : « الآخر ».
(4). الوافي ، ج 5 ، ص 598 ، ح 2662 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 74 ، ح 15678.
(5). السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.
(6). في « ز » : « والماشي ».
(7). الأمالي للطوسي ، ص 359 ، المجلس 12 ، ح 88 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « ليسلم الركاب
على الماشي ، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم ». الوافي ، ج 5 ، ص 599 ، ح 2663 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 74 ، ح 15679.
(8). في « ص » : « منهم ».
(9). في حاشية « بف » والوافي : « الأخير ».
(10). في شرح المازندراني : - « إذا دخل ».
(11). الوافي ، ج 5 ، ص 599 ، ح 2667 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 74 ، ح 15676.

9 - بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ ، (1)

وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

- 1 / 3654. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ؛ وَإِذَا (2) سَلَّمَ (3) عَلَى
الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ». (4)
- 2 / 3655. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ (5) ، قَالَ :
إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ. (6)
- 3 / 3656. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ (7) وَاحِدٌ ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ ؛ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ ». (8)

(1). في « ص » : « أجزأ ». (2). في « ب ، بس » : « فإذا ».

(3). يجوز قراءته على بناء الفاعل أيضاً.

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 599 ، ح 2664 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 75 ، ح 15682.

(5). في الوسائل : + « عن أبي عبدالله عليه السلام ».

(6). الأمالي للصدوق ، ص 359 ، المجلس 12 ، ح 88 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « ليسلم الراكب

على الماشي ، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم ». الوافي ، ج 5 ، ص 599 ، ح 2665 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 75 ، ح 15680.

(7). في « ب » : - « من القوم ».

(8). تحف العقول ، ص 360 ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 599 ، ح 2666 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 75 ، ح 15681.

10 - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

3657 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ ، وَيَرُدُّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (1) ،
وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ ، وَيَقُولُ : أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي
صَوْتُهَا (2) ، فَيَدْخُلَ (3) عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ (4) مِنْ الْأَجْرِ ». (5)

11 - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلِكِ

3658 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ (6) ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : السَّامُ (7)
عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.....

- (1). في « ز » والوسائل ، ح 25518 والكافي ، ح 10278 : - « السلام ».
- (2). أراد عليه السلام بما نسب إلى نفسه غيره ، ولعلّ هذا للتعليم. وقال الشيخ الصدوق قدس سره : « إنّما قال عليه السلام ذلك لغيره وإن عبّر عن نفسه ، وأراد بذلك أيضاً التَخَوُّفَ من أن يظنّ ظانّاً أنه يعجبه صوتها فيكفر. وللكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلاّ العالمون ». راجع : الفقيه ، ج 3 ، ص 469 ، ذيل 4637 ؛ شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 99 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 545.
- (3). في الوافي والفقيه + « من الإثم ».
- (4). في « ز » : - « ممّا أطلب ». وفي الوسائل ، ح 25518 والكافي ، ح 10278 : « طلبت ».
- (5). الكافي ، كتاب النكاح ، باب التسليم على النساء ، ح 10278. وفي الفقيه ، ج 3 ، ص 469 ، ح 4634 ، معلقاً عن ربعي بن عبد الله ، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في أوله. الوافي ، ج 5 ، ص 600 ، ح 2668 ؛ وج 22 ، ص 845 ، ح 22304 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 76 ، ح 15685 ؛ وج 20 ، ص 234 ، ح 25518 ؛ البحار ، ج 40 ، ص 335. (6). في « ب » : « عن عمر بن أذينة ».
- (7). « السام » : الموت. وألفه منقلبة عن الواو. النهاية ، ج 2 ، ص 426 (سوم).

عَلَيْكُمْ (1) ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ (2) آخَرَ ، فَقَالَ (3) مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَدَّ (4) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ (5) ، فَعُضِبَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ (6) : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالْعَصْبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، يَا إِخْوَةَ الْقِرْدَةِ (7) وَالْحَنَازِيرِ ، فَقَالَ لَهَا (8) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ الْفُحْشَ (9) لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا ، لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ ، إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ (10) ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا سَمِعْتَ إِلَى (11) قَوْلِهِمْ : السَّامُ عَلَيْكُمْ (12)؟ فَقَالَ : بلى ، أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : عَلَيْكُمْ؟ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا ، فَقُولُوا : سَلَامٌ (13) عَلَيْكُمْ ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرًا ، فَقُولُوا : عَلَيْكَ . (14)

2 / 3659 . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِتْرَاهِيمَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ (15) الْكِتَابِ

(1). في « ج » والوافي والبحار ، ج 16 : « عليك (2). في « ز » : + « عليه » .
«

(3). في « بف » : « ثم قال » . (4). في الوسائل ، ح 15689 : + « عليه » .

(5). في « ب ، ج » والبحار ، ج 16 : « صاحبه » . (6). في « بف » : « وقالت » .

(7). في « بف » : « القروء » . (8). في الوسائل ، ح 15689 : - « لها » .

(9). في « ص » : + « السوء لفحش » . (10). في « ز » والبحار ، ج 16 : + « قال » .

(11). في « ز » : « من » . (12). في « ز » : « عليك » .

(13). في « ج » والبحار ، ج 16 : « السلام » .

(14). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق ، ح 1852 ؛ وفيه ، باب البذاء ، ح 2625 ؛ ونفس الباب ، ح 2630 . الجعفریات ، ص 149 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره . تحف العقول ، ص 47 ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف ، وفي كلِّ المصادر قطعة منه . الوافي ، ج 5 ، ص 603 ، ح 2672 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 498 ، ح 2741 ، وفيه قطعة منه ؛ وج 12 ، ص 78 ، ح 15689 ؛ وج 15 ، ص 270 ، ح 20485 ؛ وج 16 ، ص 32 ، ح 20896 ، وفيهما قطعة منه ؛ البحار ، ج 16 ، ص 258 ، ح 43 ؛ وج 75 ، ص 60 ، ح 25 ، وفيه قطعة منه .
(15) في « ز » : « لأهل » .

بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ (1) . « (2) .

3 / 3660 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ جَالِسٌ ، كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ : « يَقُولُ : عَلَيْكُمْ » . (3)

4 / 3661 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ (4) الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْمُشْرِكُ ، فَقُلْ : عَلَيْكَ » . (5)

5 / 3662 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ (6) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(1). في حاشية « د » : « لاعليكم » بدل « وعليكم » .

وهاهنا إشكال ، وهو أنّ المعنى بدون الواو ظاهر ؛ لأنّ المقصود حينئذٍ أنّ الذي تقولون علينا مردود عليكم . وأمّا مع الواو فمشكل ؛ لأنّ الواو يقتضي إثبات ما قالوا على نفسه وتقريره عليها حتّى يصحّ العطف ، فيدخل معهم فيما دعوا به . أجابوا بوجه : منها : أنّ المعنى على تقدير العطف : علينا السلام وعليكم ما قلتم . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 101 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 546 .

(2). قرب الإسناد ، ص 133 ، ح 465 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 603 ، ح 2673 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 77 ، ح 15686 ؛ البحار ، ج 62 ، ص 63 ، ذيل ح 3 .

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 604 ، ح 2674 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 79 ، ح 15691 .

(4). في « ج ، د ، ز ، بس » : « عليكم » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 604 ، ح 2675 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 77 ، ح 15688 .

(6). هكذا في « ب ، د ، ز ، بس ، بف » والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي « ج » : « أحمد بن النصر » . وفي المطبوع : « أحمد بن محمد بن أبي نصر » . وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد روى محمد بن سالم كتاب أحمد بن النصر الخزّاز ، وتوسّط أحمد بن النصر بينه وبين عمرو بن شمر في عدّة من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص 80 ، الرقم 101 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 710 - 712 .

شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ (1) مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلِهَتَنَا (2) ، فَادْعُهُ وَمُرَّهُ (3) ، فَلْيَكْفَ عَنْ آلِهَتِنَا ، وَنَكْفُ عَنْ إِلَهِهِ » .

قَالَ : « فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَادْعَاهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا (4) ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (5) ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَخَبَّرَهُ (6) أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاؤُوا لَهُ (7) ، فَقَالَ : أَوْ (8) هَلْ لَهُمْ (9) فِي (10) كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا ، يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطُؤُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : نَعَمْ ، وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ : تَقُولُونَ (11) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

قَالَ : « فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَحَرَّجُوا هُرَابًا وَهُمْ يَقُولُونَ : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾ (12) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ ص * وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾ إِلَى

(1). في « ج » : « فوج » . (2). في الوسائل : - « وآذى آلهتنا » .

(3). في شرح المازندراني : « ومر » . وفي الوسائل : - « ومره » .

(4). في شرح المازندراني : « إلا مشركاً ، غير أبي طالب . أو المراد : لم يرفي البيت من الواردين إلا مشركاً . أو المراد بالمشرك ، المشرك بحسب الواقع أو الظاهر ، وقد كان أبوطالب يخفي إيمانه منهم ويربهم أنه مشرك . والله أعلم » . والتقية أيضاً محتملة ، كما في مرآة العقول . وراجع : الوافي .

(5). في شرح المازندراني : « فيه بيان لكيفية التسليم على أهل الملل الباطلة ، وإتاما لم يسلم على أبي طالب وحده مع أنه كان مسلماً ؛ لئلا يفهموا بذلك إسلامه » . (6). في « ب » : « فأخبره » .

(7). في شرح المازندراني : « جاء » .

(8). في شرح المازندراني : « الهمزة للاستفهام ، والواو للعطف على مقدر ، و « لهم » متعلق بمحذوف و « خير » خبر مبتدأ . والتقدير : أقالوا هذا ، وهل لهم رغبة في كلمة هي خير لهم من هذا الذي طلبوه » .

وفي الوافي : « الظاهر أنّ « أو » حرف عطف ؛ يعني أما هذا الذي قلت ، أو كلمة أخرى هي خير لهم من هذا ، وهل لهم من ذلك ، فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف . وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف » . (9).

في شرح المازندراني : « له » .

(10). في « بف » والوافي : « من » . وعليه ف- « من » زائدة ، وكلمة « خير » مبتدأ .

(11). في « د » : « فتقولون » . وفي الوافي : « يقولون (12) . ص (38) : 7 .

- 3663 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَقُولُ (3) فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ : سَلَامٌ (4) . » (5)
- 3664 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَأَيْتَ إِنْ احْتَجْتُ إِلَى مُتَطَيِّبٍ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ (7) أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ؟
قَالَ (8) : « نَعَمْ (9) ، لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ . » (10)

(1). ص (38) : 1 - 7.

- (2). الوافي ، ج 5 ، ص 604 ، ح 2677 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 79 ، ح 15692 ، إلى قوله : « فقال : السلام على من اتبع الهدى » ؛
البحار ، ج 18 ، ص 238 ، ح 82 . (3). في « ب ، ج ، ص ، بس » : « يقول » .
- (4). قال المازندراني : « يحتمل أن يكون سلام بفتح ، ويؤيده قوله تعالى : ﴿ سَأَسْتَعِينُ لَكَ رَبِّي ﴾ [مريم (19) : 47] وقوله تعالى : ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف (43) : 89] . والوجه في جواز ذلك أنه لم يقصد بهذا السلام التحية ، وإنما قصد به المباحة والمشاركة . ويحتمل أن
يكون بكسر السين ، ويؤيده مذهب بعض العاقمة من أنه ينبغي أن يقول في الرد : عليكم السلام بكسر السين . والسلام بالكسر : الحجارة » ونسب
المجلسي الكسر إلى التصحيف . وقال العلامة المجلسي : « سلامٌ ، أي علينا أو على من يستحقه أو على من اتبع الهدى . وما قيل إن سلام بكسر
السين بمعنى الحجارة ، فهو تصحيف ظاهر . » وأما الفيض فإنه قال : « سلام ، كتبه أكثر النسخ بلا ألف ، فأوهم أنه بكسر السين ، بمعنى الصلح ،
أو هو بمعنى السلام . والظاهر أنه كتب على الرسم ، وليس إلا سلام بالألف ، كما يوجد في بعض النسخ . »
- (5). الوافي ، ج 5 ، ص 604 ، ح 2676 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 77 ، ح 15687 .
- (6). في « ز » : - « موسى » .
- (7). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : - « أن » .
- (8). في « بف » : « فقال » .
- (9). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : + « إنه » .
- (10). الوافي ، ج 5 ، ص 606 ، ح 2679 .

3665 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَأَيْتَ إِنْ اُخْتَجْتُ إِلَى الطَّيِّبِ (2) وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ (3) أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأَدْعُوَ (4) لَهُ؟
قَالَ (5) : « نَعَمْ ، إِنَّهُ (6) لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ » . (7)

3666 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَالتَّصْرَانِيِّ؟ قَالَ :
تَقُولُ لَهُ (8) : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي دُنْيَاكَ (9) » . (10)

3667 / 10. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (11) فِي مُصَافَحَةِ الْمُسْلِمِ (12) الْيَهُودِيِّ (13) وَالتَّصْرَانِيِّ ، قَالَ : « مِنْ وَرَاءِ

(1). هكذا في النسخ والوسائل ، ح 15701. وفي المطبوع : + « موسى » .

(2). في الوافي : « متطيب » . وفي قرب الإسناد : « طيب » .

(3). في « ج ، د ، ص ، بس » والوسائل وقرب الإسناد : - « أن » .

(4). في « بس » : « فأدعوا » . (5). في « ز » والوافي : « فقال » .

(6). في الوافي : - « إنه » . وفي قرب الإسناد : « لأنه » .

(7). قرب الإسناد ، ص 311 ، ح 1213 ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب . علل الشرائع ، ص 600 ، ح 53 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 606 ، ح 2679 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 118 ، ح 8898 ؛ وج 12 ، ص 83 ، ح 15701 ؛ البحار ، ج 62 ، ص 63 ، ذيل ح 3 .

(8). في « ب ، بف » والوافي والوسائل : - « له » .

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : « الدنيا » .

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 605 ، ح 2678 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 84 ، ح 15702 .

(11). في الوافي : « أبي جعفر عليه السلام أنه قال » بدل « أحدهما عليهما السلام » .

(12). في « ب » : - « المسلم » . (13). في « بف » والتهذيب : « لليهودي » .

التَّوْبِ (1) ، فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَأَغْسِلْ يَدَكَ .» (2)

11 / 3668 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلْقَى الدِّمِيَّ ، فَيُصَافِحُنِي؟ قَالَ : « امْسَحْهَا بِالتُّرَابِ وَ (3) بِالْحَائِطِ » قُلْتُ : فَالتَّاصِبِ (4)؟ قَالَ : « اغْسِلْهَا » .» (5)

12 / 3669 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (6) رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا (7) مَجُوسِيًّا؟ قَالَ : « يَغْسِلُ يَدَهُ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ » .» (8)

12 - بَابُ مُكَاتَبَةِ أَهْلِ الدِّمَةِ

1 / 3670 . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْثُوبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

(1). في « ب » والوافي والتهذيب : « الثياب » .

(2). التهذيب ، ج 1 ، ص 262 ، ح 764 ، بسنده عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 6 ، ص 212 ، ح 4137 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 420 ، ح 4044 .

(3). في « ج » ، ص ، ب ف « وشرح المازندراني : « أو » .»

(4). « النَّصَبُ » : المعادة . يقال : نصبت لفلانٍ نَصْبًا : إذا عاديته . ومنه الناصب ، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم . مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 174 (نصب) .

(5). الوافي ، ج 6 ، ص 211 ، ح 4135 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 420 ، ح 4043 .

(6). في التهذيب : « عن أحدهما عليهما السلام ، قال : سألته عن « بدل » عن أبي جعفر عليه السلام في « .»

(7). في « ز » والتهذيب : - « رجلاً » .

(8). التهذيب ، ج 1 ، ص 263 ، ح 765 ، بسنده عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام . الوافي ، ج 6 ، ص 211 ، ح 4136 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 419 ، ح 4042 .

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ (1) لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ ، أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ (2) ، أَوْ إِلَى النَّصْرَانِيِّ ، أَوْ أَنْ (3) يَكُونَ عَامِلاً (4) ، أَوْ دِهْقَاناً (5) مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ (6) أَرْضِهِ ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ (7) الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ ، أَيْبَدًا (8) بِالْعُلْجِ (9) ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تُقْضَى (10) حَاجَتُهُ؟
 قَالَ (11) : « أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ (12) بِهِ ، فَلَا ، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ (13) عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ (14) كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ». (15)

3671 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (16) عَنْ (17) الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ ، فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟

- (1). في « ب » والوسائل : « تكون ».
- (2). في « ز » : - « أو إلى اليهودي ».
- (3). في « ص » : « وأن ».
- (4). « العامل » : هو الذي يتولّى أمور الرجل في ماله وعمله. والعامل : عامل السلطان. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 431 (عمل).
- (5). « الدّهقان » - بكسر الدال وضمتها - : رئيس القرية ومقدم الثّناء - وهم المقيمون في البلد - وأصحاب الزراعة. وقيل : هو التاجر ، فارسيّ معرّب. النهاية ، ج 2 ، ص 145 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 163 (دهقن).
- (6). في « ز » : - « أهل ».
- (7). في « ب » : « بفا » : « إلينا ».
- (8). في « بفا » : « ابتداء ». وفي الوافي : « يبدأ » بدون الهمزة.
- (9). « العُلج » : الرجل الضّخم من كفّار العجم. وبعض العرب يطلق العُلج على الكافر مطلقاً. والجمع : عُلُوج وأعلاج. المصباح المنير ، ص 425 (علاج).
- (10). في « ص » : « يقضى ».
- (11). في الوسائل : « فقال ».
- (12). في « ص » ، بس : « أن يبدأ ».
- (13). في « ص » : « يسلم ».
- (14). في الوسائل : - « قد ».
- (15) الوافي ، ج 5 ، ص 711 ، ح 2931 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 84 ، ح 15704.
- (16) في « د ، ص » : + « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ». وفي حاشية « ج » : « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام » بدل « عن أبي عبد الله ».
- (17) في الوسائل : « في ».

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ (1) لِإِحْتِيَارٍ (2) الْمُنْفَعَةِ ». (3)

13 - بَابُ الْإِغْضَاءِ (4)

1 / 3672. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ (5) يُحَدِّثُهُمْ إِذْ (6) ذَكَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ رَجُلًا (7) ، فَوَقَعَ فِيهِ (8) وَشَكَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَأَنْتَى لَكَ (9) بِأَخِيكَ كُفْلِهِ؟ وَأَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ (10)؟ ». (11)

(1). في الوسائل : + « ذلك ».

(2). في الوافي : « لاحتياز ». وقال فيه : « الاحتياز ، بالمهملة والزاي ، أي جلبها وجمعها ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 712 ، ح 2932 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 84 ، ح 15703.

(4). في « ب » : « الإغطاء ». وفي « د » : « الاغتناء ». وفي « ص » : « الإعظام ». والإغضاء : إيداء الجفون والمقاربة بينها ، والإغضاء على

الشيء : السكوت ، ثم استعمل في الحلم والإغماض. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 128 ؛ المصباح المنير ، ص 449 (غضا).

(5). في « ج » : « قومه ».

(6). في « ز ، ص » : « إذا ».

(7). في « ج » : - « رجلاً ».

(8). « فوق فيه » أي سبّه وثلبه واغتابه وذكر عيوبه وذكره بما يسوؤه.

(9). في شرح المازندراني : « ذلك ».

(10). المعنى : من أين لك بأخ كلّ الأخ ، أي التامّ الكامل في الأخوة والحقيق بها لك من جميع الجهات ، لاتجد فيه ما لا ترتضيه والمنزّه عمّا

يوجب النقص فيها ، وأيّ رجل هدّب نفسه غاية التهذيب وأخلصه بحيث لا يبقى فيه عيب ونقص ، أي مثل ذلك نادر جدّاً مستبعد وجوده ، فتوقّع ذلك

كتوقّع أمر محال ، فلا بدّ للصديق من الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه ؛ لئلا يبقى بلا صديق. راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 105 ؛

الوافي ، ج 5 ، ص 575 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 550.

وقوله عليه السلام : « وأيّ الرجال المهذب » تمثّل بقول النابغة ، وهو :

وَلَسْنَا بِمُسْتَبَقٍ أَخًا لَا تَلْتُمُهُ عَلَى شَعْبِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ

قاله ضمن أبيات له. راجع : الأمالي للسيد المرتضى ، ج 3 ، ص 102 ، ذيل المجلس 50 ؛ شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ، ج 20 ، ص

161.

(11). مصادقة الإخوان ، ص 80 ، ح 4 ، بسنده عن الحجّال ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام. الأمالي للصدوق ، =

2 / 3673. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تُفْتَشِ (2) النَّاسَ ؛ فَتَبْقَى (3) بِلَا صَدِيقٍ ». (4)

14 - بَابُ نَادِرٍ

1 / 3674. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ وَحَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « انظُرْ قَلْبَكَ ، فَإِذَا (5) أَنْكَرَ صَاحِبَكَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَخَذَتْ (6) ». (7)

2 / 3675. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ :

-
- = ص 669 ، المجلس 95 ، ذيل ح 7 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، من قوله : « وأتى لك بأخيك » وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 574 ، ح 2600 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 85 ، ح 15706 .
- (1) . في « ب » : - « بن محمد » . (2) . في « ص ، بس » : « لاتفتش » .
- (3) . في « بف » : « تبق » .
- (4) . تحف العقول ، ص 369 ، وتمام الرواية فيه : « وقال [أبو عبدالله] عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمد لاتفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلاصديق » . الوافي ، ج 5 ، ص 575 ، ح 2601 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 86 ، ح 15707 .
- (5) . في « ز » : « فإن » .
- (6) . في شرح المازندراني : - « قد » . وفي الوافي : « يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة » . وفي المرأة : « لعل المراد أنه أعلم أنّ صاحبك أيضاً أبغضك . وسبب البغض إما شيء من قبلك ، أو توهم فاسد من قبله ؛ فتأمل » .
- (7) . الأمالي للمفيد ، ص 11 ، المجلس 1 ، ح 9 ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 584 ، ح 2621 .

سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : أَوَدُّكَ ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي (1)؟ فَقَالَ : « اَمْتَحِنْ قَلْبَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ (2) يَوَدُّكَ ». (3)

3 / 3676. أَبُو بَكْرٍ الْحَبَّالُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : إِنِّي (5) وَاللَّهِ لِأُحِبُّكَ ، فَأَطْرَقَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ (6) ». (7)

4 / 3677. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَنْسِنِي مِنَ الدُّعَاءِ ، قَالَ : « وَتَعْلَمُ (8) أَنِّي أَنْسَاكَ؟ » قَالَ : فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي ، وَقُلْتُ : هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا (9) مِنْ شِيعَتِهِ ، قُلْتُ : لَا ، لَا تَنْسَانِي ، قَالَ : « وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ (10)؟ » قُلْتُ : إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ ، وَإِنَّكَ (11) تَدْعُو لَهُمْ (12) ، فَقَالَ : « هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ (13) هَذَا؟ » قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي ، فَانظُرْ

-
- (1). في « ج » : « يودُّ لي » .
 - (2). في « بس » : « فهو » .
 - (3). المحاسن ، ص 266 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 350 ، بسنده عن زكريا بن محمد . وفيه ، ص 267 ، ح 351 ، بسند آخر عن الكاظم عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 583 ، ح 2617 .
 - (4). في « ز » : + « الصادق » .
 - (5). في « ز » : - « إني » .
 - (6). في « ز » : « حبِّكَ » .
 - (7). الوافي ، ج 5 ، ص 583 ، ح 2618 .
 - (8). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، بس ، ب ف » والوافي . وفي « ب » والمطبوع : « أو تعلم » .
 - (9). في « ب ف » : « فأنا » .
 - (10). في « ب ف » : « بذلك » .
 - (11). في « ز » : « وأنت » .
 - (12). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : « لتدعو » .
 - (13). في « ب » : « غيره » .

إلى (1) مَا لِي عِنْدَكَ .» (2)

5 / 3678. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « انْظُرْ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ أَنْكَرَ صَاحِبِكَ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ أَحَدَكُمَا (3) قَدْ (4) أَحَدَثَ ». (5)

15 - بَابُ الْعُطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ

1 / 3679. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ (6) مِنَ الْحَقِّ : أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ؛ وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَضَ ؛ وَيَنْصَحَ (7)
لَهُ إِذَا غَابَ ؛ وَيُسَمِّيَهُ (8) إِذَا عَطَسَ يَقُولُ (9) : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَيَقُولُ (10) لَهُ (11) : يَرْحَمُكَ (12) اللَّهُ ،
فِيَجِيئُهُ (13) ،

- (1). في « ب ، د ، ص ، بس ، - : إلى » . (2). الوافي ، ج 5 ، ص 583 ، ح 2619 .
- (3). في « ص » : « أجذكما » . (4). في « ب » : - « قد » .
- (5). الوافي ، ج 5 ، ص 584 ، ح 2620 . (6). في الكافي ، ح 2061 + « المسلم » .
- (7). « النَّصْحُ » : تحريُّ فعلٍ أو قولٍ فيه صلاح صاحبه. المفردات للراغب ، ص 808 (نصح) .
- (8). « التسميت » : ذكر الله تعالى على الشيء. وتسميت العاطس : الدعاء له. والشين المعجمة مثله. وقال ثعلب : المهملة هي الأصل ؛ أخذاً من السَّمَت ، وهو القصد والهدى والاستقامة ، وكلّ داعٍ بخير فهو مُسَمِّتٌ ، أي داعٍ بالعود والبقاء إلى سمته. المصباح المنير ، ص 287 (سمت) .
- (9). « يقول » : جملة حالية ، والضمير فيه راجع إلى العاطس ، وهذا يدلُّ على أنّ استحباب التسميت مشروط بقول العاطس : « الحمد لله ... » .
- (10). عطف على : « يسّمته » .
- (11). في « ب » والوسائل : - « له » .
- (12). في « ب ، ز ، ص ، بس ، ب ، ف » وحاشية « د » والوافي : « رحمك » .
- (13). في « ز » : - « فيجيبه » . وفي الوسائل : « فيجيب » .

يَقُولُ (1) لَهُ : يَهْدِيكُمْ (2) اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم (3) ؛ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ؛ وَيَتَّبَعُهُ (4) إِذَا مَاتَ « . (5)

2 / 3680 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (6) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّئُوهُ وَلَوْ (7) مِنْ وَرَاءِ

جَزِيرَةٍ » .

* وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : « وَلَوْ مِنْ وَرَاءِ (8) الْبَحْرِ » . (9)

3 / 3681 . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُثَنَّى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَمُعَمَّرِ

بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَابْنِ رِثَابٍ ، قَالُوا :

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا (10) عَطَسَ رَجُلٌ ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ ، فَقَالَ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَلَا سَمَّيْتُمْ ، (11) »

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « فيقول » .

(2). في « بس » : « يهديك » . وفي « بف » والوافي : « ويهديكم » .

(3). في الكافي ، ح 2061 والمؤمن : - « يقول : الحمد لله - إلى - ويصلح بالكم » .

(4). في المؤمن : « ويشيعه » .

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه ، ح 2061 ، بطريقتين آخرين مع اختلاف يسير. وفي الأماشي للطوسي ،

ص 478 ، المجلس 17 ، ح 12 ؛ وص 634 ، المجلس 31 ، ح 11 ؛ وص 635 ، المجلس 31 ، ح 12 ، بسند آخر عن علي عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. المؤمن ، ص 45 ، ح 105 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في أوله.

الاختصاص ، ص 233 ، مرسلًا عن الحارث ، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره

الوافي ، ج 5 ، ص 635 ، ح 2750 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 86 ، ح 15709 .

(6). الظاهر زيادة « عن أبيه » في السند ، كما تقدم في الكافي ، ذيل ح 18 ، فلاحظ .

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع : + « كان » .

(8). في « بس » : - « وراء » .

(9). فقه الرضا عليه السلام ، ص 391 ، ضمن الحديث ، وتام الرواية فيه : « إذا سمعت عطسة فاحمد الله ، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك

وبين العاطس أرض أو بحر » . الوافي ، ج 5 ، ص 635 ، ح 2751 و 2752 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 87 ، ح 15710 و 15711 .

(10). في « ب ، د ، بس » والوافي : « إذ » .

(11). في « ج » : « سميتم » . وفي « د ، بف » : « سمعتم » .

إِنَّ (1) مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ : أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكَى ، وَأَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَأَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ ، وَأَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ .» (3)

4 / 3682. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَطَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ (4) : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَقُلْتُ (5) : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَقُلْتُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ (6) ، وَقُلْتُ لَهُ (7) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ (8) نَقُولُ (9) لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ (10) : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، أَوْ كَمَا نَقُولُ (11)؟

قَالَ : « نَعَمْ (12) ، أَلَيْسَ تَقُولُ (13) : صَلَّى اللَّهُ (14) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « اِرْحَمِ (15) مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ » قَالَ : « بَلَى (16) »

(1). في الوافي : - « إِنَّ » . (2). في « بس » - « أن » .

(3). الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب إجابة دعوة المسلم ، ح 11583 ، بسنده عن مثنى الحنّاط ، عن إسحاق بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ المحاسن ، ص 410 ، كتاب السفر ، ح 140 ، بسنده عن مثنى الحنّاط ، عن إسحاق بن يزيد ومعاوية بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتام الرواية فيهما : « إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ » . الوافي ، ج 5 ، ص 635 ، ح 2753 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 87 ، ح 15712 .

(4). في « ب ، د ، ص ، بس » والوافي : - « له » . (5). في « ز » وشرح المازندراني : + « له » .

(6). في « بف » : - « ثم عطس - إلى - صلى الله عليك » .

(7). في « ب » وشرح المازندراني : - « له » . (8). في شرح المازندراني : « من أهل العصمة عليهم السلام » .

(9). في « ز » : « فتقول » . وفي « ص » : « يقول » . وفي « بف » والوافي : « يقال » .

(10). في « بف » : « على بعض » .

(11). في « ج ، ز » و « مرآة العقول » : « تقول » . وفي « ص » : « يقول » .

(12). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بف » : + « قال » . وفي شرح المازندراني : + « وقال » . وفي الوافي : « قال : أو ليس » .

(13). في شرح المازندراني : « يقول » . (14). في « ز » : + « عليك و » .

(15). في « بف » والوافي : « وارحم » . قرأه المازندراني بصيغة الماضي مع همزة الاستفهام ؛ حيث قال في شرحه : « وقال : أليس ... الاستفهام » .

للتقرير ، وكذا في قوله : أرحم ، أي أرحم الله محمداً وآل محمداً ، ثم بادر إلى الجواب والتقرير فقال : بلى » .

(16). في حاشية « د » والبحار ، ج 27 : « قلت : بلى ، قال » . وفي شرح المازندراني : « فقال : بلى » كلاهما بدل =

وَقَدْ صَلَّى (1) عَلَيْهِ وَرَجَمَهُ ، وَإِنَّمَا صَلَّوْا ثِنْتَا (2) عَلَيْهِ رَحْمَةً لَنَا وَفُرْبَةً (3) .

3683 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « التَّثَاؤُبُ (4) مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ (5) عَزَّ وَجَلَّ » . (6)

3684 / 6. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَطْسَةِ ، وَمَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا؟

فَقَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا (7) عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ ، وَإِنَّ (8) الْعَبْدَ يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى

ذَلِكَ ، وَإِذَا (9) نَسِيَ (10) أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ

= « قال : بلى » .

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « الله » .

(2). في « ب ، ج ، ز » : « صلاتنا » .

(3). راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب نادر ، ح 1084 . الوافي ، ج 5 ، ص 637 ، ح 2756 ؛ البحار ، ج 17 ، ص 30 ، ح 10 ؛ وج

27 ، ص 256 ، ح 5.

(4). في شرح المازندراني : « التثاؤب » . و « التثاؤب » : فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فاه . يقال : تثاءبْتُ : إذا فتحت فاك وتمطّبت لكسل أو

فترة . وإثما جعله من الشيطان كراهة له ؛ لأنه يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم ، فأضافه إلى الشيطان ؛ لأنه الذي يدعو

إلى إعطاء النفس شهوتها . وأراد به التحذير من السبب الذي يتولّد منه ، وهو التوسّع في المطعم والشبّع ، فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات .

النهاية ، ج 1 ، ص 204 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 237 (ثأب) .

(5). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 109 : « والعطاس لما كان سبباً لخفّة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحواسّ كان أمره

بالعكس » . وفي الوافي : « وإثما كانت العطسة من الله عزّ وجلّ ؛ لأنه حمل عبده عليها ؛ ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي » .

(6). الجعفریات ، ص 33 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «

إياكم وشدة التثاؤب في الصلاة ، فإنّه غرفة الشيطان » . الوافي ، ج 5 ، ص 637 ، ح 2757 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 259 ، ح 9274 ؛ وج

12 ، ص 90 ، ح 15718 .

(7). في « ب ، د ، بس » : « نعماء » . (8). في « ز » : « إنّ » بدون الواو .

(9). في « بف » والوافي : « فإذا » . (10). في « ز » : « انسي » .

فَتَجَاوَزَ (1) فِي بَدَنِهِ ، ثُمَّ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَيَحْمَدُ (2) اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ « . (3) 7 / 3685 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ (4) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَصَيْتُ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَعَطَسَ (5) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ (6) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَا تُسَمِّتُونَ ، أَلَا تُسَمِّتُونَ (7) ؟ مِنْ حَقِّ (8) الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : إِذَا مَرِضَ أَنْ يُعُودَهُ ، وَإِذَا (9) مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ - أَوْ قَالَ : يُشَمِّتُهُ - (10) وَإِذَا دَعَا (11) أَنْ يُجِيبَهُ » . (12)

- (1). في « ب ف » وحاشية « د » والوافي : « فجالت » . وفي الوسائل : « فتجاز » .
- (2). في « ج » : « فحمد » .
- (3). فقه الرضا عليه السلام ، ص 391 ، صدر الحديث ، مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 638 ، ح 2758 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 92 ، ح 15725 .
- (4). هكذا في « ج ، د ، ز ، بس » والوسائل . وفي « ب ، ب » : « جعفر بن محمد عن يونس » . وفي المطبوع : « جعفر بن يونس » . لاحظ ما قدمناه ، في الكافي ، ذيل ح 382 ، وما يأتي في الكافي ، ذيل ح 3802 .
- (5). في « بس » : « وعطس » . (6). في شرح المازندراني : « قال » .
- (7). في « ص » والوسائل : - « ألاتسمتون » الثاني . وفي شرح المازندراني : « بالتكرير ، وفي بعض النسخ بدونه ، وفي بعضها بالمهملة ، وفي بعضها بالمعجمة . و « أ لا » بالفتح والشدّ حرف تحضيض ، التخفيف على أن يكون الهمزة للاستفهام ، والتوبيخ محتمل » .
- (8). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » والوسائل : « فرض » بدل « من حق » .
- (9). في « ب ف » : « وإن » .
- (10). في « ج ، ز » : « أو يشمته » . وفي حاشية « ج » والوافي : « أن يشمته » . وراجع ما تقدّم في ذيل ح 1 ، من هذا الباب في معنى التسميت والتشميت . (11). في « ب ، ز ، ص ، بس ، ب ف » : « دعا » .
- (12). مصادقة الإخوان ، ص 38 ، ح 1 ، بسند آخر عن داود بن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام . المؤمن ، ص 43 ، ح 99 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص 233 ، مرسلًا عن الحارث ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة وفيهما من قوله : « من حقّ المؤمن » وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 636 ، ح 2754 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 87 ، ح 15713 .

3686 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نِعَمَ الشَّيْءِ الْعَطْسَةُ ، تَنْفَعُ فِي (1) الْجَسَدِ ، وَتُذَكِّرُ بِاللَّهِ (2) عَزَّ وَجَلَّ ». قُلْتُ : إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ : لَيْسَ (3) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانُوا كَادِبِينَ ، فَلَا نَالَهُمْ (4) شَفَاعَةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ». (5)

3687 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ (6) ، فَلَمْ يُسَمِّئَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : « نَقَصَنَا (7) حَقًّا » ثُمَّ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ ، فَسَمَّئَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (8)

3688 / 10. عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ (9) ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ (10) مَوَاطِنَ : عِنْدَ الْعَطْسَةِ ، وَعِنْدَ الذَّبْحَةِ ، وَعِنْدَ الْجَمَاعِ؟!

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا لَهُمْ وَيَلَهُمْ ، نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ ». (11)

- (1). في « د ، ز » : - « في » .
(2). في « ب » : « الله » .
(3). في « بس » : « أن ليس » .
(4). في « بف » : « فلا أنالهم » . وفي الوافي : « فلا أنالهم الله » .

- (5). الوافي ، ج 5 ، ص 638 ، ح 2759 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 94 ، ح 15733 .
(6). في شرح المازندراني : + « رب العالمين » .
(7). في حاشية « ص » : « أنقصنا » . وفي شرح المازندراني : « نقصه ونقصه ، بالتخفيف والتشديد بمعنى » .
(8). الوافي ، ج 5 ، ص 638 ، ح 2760 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 94 ، ح 15731 .
(9). الظاهر ، أبي إسماعيل البصري ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2051 .
(10). في « بف » والوافي : « ثلاث » .
(11). الوافي ، ج 5 ، ص 638 ، ح 2761 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 95 ، ح 15735 .

11 / 3689 . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي حَلْفٍ (1) ، قَالَ :
كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : « يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ » (2) وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ
إِنْسَانٌ ، قَالَ : « يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (3)

12 / 3690 . عَلِيٌّ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ (5) ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ،
فَقَالَ لَهُ (6) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » . (7)

13 / 3691 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ، فَلْيُقِلِّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ (8) لِأَشْرِيكَ لَهُ ؛ وَإِذَا سَمَّتِ (9) الرَّجُلُ ،
فَلْيُقِلِّ (10) : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ وَإِذَا..... »

(1). سعد بن أبي خلف عدّه النجاشي والبرقي والشيخ الطوسي من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، ولم نجد روايته عن أبي جعفر
المراد منه أبو جعفر الباقر عليه السلام في موضع. فعلية ، لا يبعد وقوع خلل في السند من سقط أو إرسال. راجع : رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم
469 ؛ رجال البرقي ، ص 38 ؛ وص 50 ؛ رجال الطوسي ، ص 212 ، الرقم 2770 ؛ وص 338 ، الرقم 5029.

(2). في « ب » : + « الله » .

(3). الخصال ، ص 632 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين
عليهم السلام ، إلى قوله : « يغفر الله لكم ويرحمكم » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 639 ، ح 2762 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 88 ،
ح 15714 .

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ب ف » . وفي « ز » : + « بن إبراهيم » . وفي المطبوع : « عنه » .

(5). في « ب ، ب ف » : - « أو غيره » . وفي « ز » وحاشية « د » : « وغيره » .

(6). في « ص » : - « له » .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 639 ، ح 2763 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 92 ، ح 15726 .

(8). هكذا في النسخ والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + « [رب العالمين] » .

(9). في الوسائل : « سميت » .

(10). في « ب » : « فلتقل » . وهذا يقتضي أن يقرأ « سمّت الرجل » بتشديد التاء ونصب « الرجل » .

رَدَدَتْ (1) ، فَلْتَقُلْ (2) : يَعْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ آيَةٍ ، أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ . (3)

14 / 3692 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ثُمَّ جَعَلَ إِصْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقَالَ : « رَغَمَ أَنْفِي لِلَّهِ (4) رَغْمًا (5) دَاخِرًا » . (6)

15 / 3693 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ التَّضَرِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأُذُنَيْنِ وَالْأَضْرَاسِ . (7)

16 / 3694 . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ (8) ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ فِي (9) وَجَعَ الْأَضْرَاسِ وَوَجَعَ الْأَذَانِ (10) : « إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ

(1). في الوسائل : « رد » .

(2). هكذا في « ب ، د ، ص » وهو مقتضى كون الشرط خطاباً . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فليقل » .

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 639 ، ح 2764 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 88 ، ح 15715 .

(4). في « ز » : « الله أنفي » .

(5). يقال : رَغَمَ يَرْغَمُ وَرَغَمًا وَرُغْمًا . وأرغم الله أنفه ، أي ألصقه بالرَّغَامِ ، وهو التراب . هذا هو الأصل ثم استعمل في الدُّلِّ . النهاية ، ج 2 ، ص 238 (رغم) .

(6). فقه الرضا عليه السلام ، ص 391 ، ضمن الحديث ، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي ، ج 5 ، ص 640 ، ح 2765 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 92 ، ح 15727 .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 640 ، ح 2766 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 93 ، ح 15729 .

(8). في الوسائل : « وغيره » . (9). في « بف » : « من » .

(10). في « ج » : « الأذن » .

17 / 3695 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (3) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ،

(1). في « ب ف » والوفاي : + « لله » .

(2). الوفاي ، ج 5 ، ص 640 ، ح 2767 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 93 ، ح 15728 .

(3). هكذا في النسخ . وفي المطبوع : + « [عن أبيه] » . وروى علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي مباشرة في كثير من الأسناد ، كما روى عنه بواسطة أبيه في بعضها ، لكن روايته عنه مباشرة أكثر بمراتب ، فلا يحصل الاطمئنان بصحة ثبوت « عن أبيه » في ما نحن فيه ، بل في كل ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكر هذه العبارة ولو كانت النسخ قليلة ؛ وهذا لما تكرر سابقاً من أن كثرة روايات علي بن إبراهيم عن أبيه أوجب كثيراً سبق قلم الناسخين إلى كتابة « عن أبيه » في غير موضعها ، وهذا يورث الظن القوي بعدم ثبوت « عن أبيه » في ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكرها . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 520 وج 11 ، ص 476 - 477 .

إن قلت : ترجم الشيخ الطوسي ليونس بن عبدالرحمن في الفهرست ، ص 511 ، الرقم 813 ، وروى كتبه بثلاثة طرق وفي اثنين منها إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي ، عن يونس ؛ فإنه قال : « ... وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصقار كلهم ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي ، عن يونس . ورواه محمد بن علي بن الحسين ، عن حمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ما جيلويه ، عن علي بن إبراهيم (عن أبيه) عن إسماعيل وصالح ، عن يونس . وورد في رجال الطوسي ، ص 428 ، الرقم 651 ، أيضاً أن صالح بن السندي روى عن يونس بن عبدالرحمن ، وروى عنه إبراهيم بن هاشم ، فكيف يمكن القول بعدم ثبوت أو بعدم رواية إبراهيم بن هاشم - والد علي بن إبراهيم - عن صالح بن السندي ؟

قلنا : يمكننا الجواب عن هذا الإشكال بوجهين ، أحدهما : أن الكلام الآن في الطريق المشهور للكليني إلى جعفر بن بشير ، وهو طريق « علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير » ولم يثبت توسط إبراهيم بن هاشم بين ولده علي وصالح بن السندي في هذا الطريق . وثانيهما : أن لازم ورود صالح بن السندي في طريقين من طرق كتب يونس ورواياته يقتضي كثرة رواياته عن يونس ، كما هو الأمر في شأن إسماعيل بن مزار ، مع أن صالح بن السندي لم يرو عن يونس إلا في أربعة أسناد كلها عن طريق علي بن إبراهيم عن أبيه :

منها : ما ورد في علل الشرائع ، ص 132 ، ح 2 ، ففيه « ... علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران وصالح بن السندي ، عن يونس بن عبدالرحمن قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... » .

ومنها : ما ورد في عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 28 ، ح 8 ، وفيه : « ... علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حسين بن بشير قال : أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... » . =

= ومنها : ما ورد في كمال الدين ، ص 361 ، ح 5 ، وفيه : « ... عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبدالرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له ... » .

ومنها : ما يأتي في الكافي ، ح 11350 ، من رواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام .

هذا ، ولم نجد رواية صالح بن السندي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن غير طريق عليّ بن إبراهيم . والمظنون قوياً أنّ صالح بن السندي في هذه الأسناد محرّف من صالح بن سعيد الذي روى عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عنه ، عن يونس . أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 4839 و 4943 و 4968 - وقد لُقّب فيه صالح بن سعيد بالراشدي - ح 11075 و 13736 و 13951 و 14183 و 14460 .

ثم إنّه ورد في التهذيب ، ج 10 ، ص 129 ، ح 514 ، رواية محمّد بن الحسن الصقّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، وورد في علل الشرائع ، ص 517 ، ح 6 ، رواية محمّد بن الحسن الصقّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس ، عن يونس . وهذان الطريقتان يشبهان طريق الصقّار إلى يونس بن عبدالرحمن في فهرست الشيخ إلّا أنّ في الفهرست بُدِّل « سعيد » بـ « السندي » .

ومما يؤكّد وقوع التحريف في عنوان صالح بن السندي المذكور في طريق الفهرست والأسناد الأربعة المتقدّمة ، عطف صالح بن السندي على يحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار في بعضها ؛ فقد ورد في التفسير المنسوب إلى عليّ بن إبراهيم - تفسير القمّي - ج 1 ، ص 28 ، خبر في تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » رواه عن أبيه ، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمير بن عمران الحلبي وإسماعيل بن فرار - وهو محرّف من « إسماعيل بن مزار » - وأبي طالب عبدالله بن الصلت ، عن عليّ بن يحيى عن أبي بصير . وهذا السند مختلّ جدّاً ، كما يعلم من البحار ، ج 92 ، ص 228 ، ح 8 ؛ فقد ورد فيه الخبر نقلاً من التفسير عن أبيه ، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار وأبي طالب عبدالله بن الصلت ، عن عليّ بن يحيى ، عن أبي بصير . ونقل البحار وإن كان أقرب إلى الواقع ممّا ورد في مطبوع التفسير ، لكنّ الظاهر فيه خلل آخر ، وهو سقوط الراوي عن عليّ بن يحيى من السند وهو يونس ؛ فقد ورد الخبر في البحار ، ج 85 ، ص 51 ، ح 43 ، نقلاً من كتاب العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن عمر بن إبراهيم ، عن يونس ، عن عليّ بن يحيى ، عن أبي بصير .

ومما يؤكّد أيضاً وقوع التحريف في صالح بن السندي في المواضع المذكورة ، ما ورد في الفهرست للطوسي ، ص 245 ، الرقم 363 ؛ فقد ترجم الشيخ الطوسي صالح بن سعيد القمّاط وقال : « له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد عن الصقّار ، عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب يونس ، عن صالح بن سعيد » . وصالح بن سعيد هذا وإن كان في توصيفه بالقمّاط نظر ، لكنّه متّحد مع صالح بن سعيد الراوي عن يونس بن عبدالرحمن =

عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ سَمِعَ عَطَسَةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (2) ، لَمْ يَشْتِكْ (3) عَيْنَهُ (4) وَلَا ضَرْسَهُ » ثُمَّ قَالَ : « إِنْ سَمِعْتَهَا فُقُلَهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ » . (5)

18 / 3696 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : هَذَاكَ اللَّهُ ،

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) : « يَرْحَمُكَ اللَّهُ » فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ : « لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ » . (7)

= في الأسناد كما أشرنا إليه .

ثم إنَّ تحريف صالح بن سعيد ليس منحصرًا بما ذكرناه سابقاً ، بل ورد نظيره في الفقيه ، ج 1 ، ص 45 ، ح 5056 ؛ فقد ورد فيه رواية إبراهيم بن هاشم ، عن صالح بن السندي ، عن الحسين بن خالد ، والخبر ورد في الكافي ، ح 13950 ، والتهذيب ، ج 10 ، ص 29 ، ح 94 ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد ، عن الحسين بن خالد ، كما ورد في التهذيب ، ج 10 ، ص 198 ، ح 785 ، رواية إبراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد ، عن الحسين بن خالد .

واستفدنا هذا الوجه الثاني ممَّا أفاده الأستاذ السيّد محمّد جواد الشيبيري دام توفيقه في رسالته « كلمة في المراد من أبي سعيد القمّاط » مع شيء من الزيادة والتغيير في أسلوب البيان .

فتحصّل من جميع ما مرَّ أنّ رواية إبراهيم بن هاشم عن صالح بن السندي غير ثابتة . وأمّا احتمال اتّحاد صالح بن السندي مع صالح بن سعيد فضعيف ، ليس هذا محل البحث عنه .

(1) . في الوسائل : « محمّد » .

(2) . في « ب » : - « وأهل بيته » .

(3) . في « ب ، ز ، بس » : « لم يشك » . وفي « ج » : « لم تشك » .

(4) . هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل . وفي « ج » والمطبوع : « عينيه » .

(5) . الوافي ، ج 5 ، ص 640 ، ح 2768 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 94 ، ح 15732 .

(6) . هكذا في النسخ والوافي . وفي المطبوع : + « [فقولوا] » .

(7) . الوافي ، ج 5 ، ص 641 ، ح 2769 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 96 ، ح 15737 .

3697 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ، ثُمَّ سَكَتَ لِإِعْلَةِ تَكُونُ بِهِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ . »

قَالَ : « وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ (1) . » (2)

3698 / 20. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ

بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، (3) قَالَ :

قَالَ : « الْعُطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ (4) كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ ، فَإِذَا (5) زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُوَ (6) دَاءٌ وَسُقْمٌ . » (7)

3699 / 21. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ

أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (8) قَالَ : « الْعَطَسَةُ

الْقَبِيحَةُ . » (9)

(1). في « ز » : « البدن » .

(2). الأمالي للصدوق ، ص 300 ، المجلس 50 ، ح 1 ، بسنده عن هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : « قالت الملائكة : يغفر الله لك » . الوافي ، ج 5 ، ص 641 ، ح 2770 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 93 ، ح 15730 .

(3). هكذا في النسخ والوافي والوسائل . وفي المطبوع : + « [عن أبي عبد الله عليه السلام] » .

(4). في حاشية « بف » والوافي : « للبدن » . وفي شرح المازندراني : « البدن » كلاهما بدل « في البدن » .

(5). في « ز » : « فإن » . (6). في الوافي : « فهن » .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 641 ، ح 2771 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 90 ، ح 15719 .

(8). لقمان (31) : 19 .

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 642 ، ح 2773 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 90 ، ح 15720 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 361 .

3700 / 22. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ عَطَسَ ، ثُمَّ وَضَعَ (1) يَدَهُ عَلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ (2) حَمْدًا (3) كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (4) وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حَرَجَ مِنْ مَنْخَرِهِ الْأَيْسَرَ طَائِرٌ (5)
أَصْغَرَ مِنَ الْجَرَادِ ، وَأَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ (6) تَحْتَ الْعَرْشِ ، يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ لَهُ (7) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (8)

3701 / 23. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ (9) ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ ، قَالَ :
كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَنْبَلَ (10) مِنْ مَجَالِسِهِ (11) ، قَالَ : فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : «
مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ (12) الْعَطْسَةُ؟ » فَقُلْتُ : مِنَ الْأَنْفِ (13) ، فَقَالَ لِي : « أَصَبْتَ الْخَطَأَ » .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ؟

فَقَالَ : « مِنْ جَمِيعِ (14) الْبَدَنِ ، كَمَا أَنَّ النَّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ ، وَمَخْرُجُهَا

(1). في « ب » : + « له » . (2). في الوسائل : - « الحمد لله » .

(3). في « ب ، د ، ص ، بس ، بف » : - « الحمد لله حمداً » .

(4). في « ص » : « النبي محمد » . وفي « بف » : - « النبي » .

(5). في حاشية « ج » : « طير » . (6). في الوسائل : « يصير » .

(7). في « ز » والوسائل : - « له » .

(8). فقه الرضا عليه السلام ، ص 391 ، ضمن الحديث ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 642 ، ح 2774 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 95 ، ح 15734 . (9). في الوسائل : - « رواه » .

(10). في البحار ، ج 60 : « أنبل » . و « أنبل » : النبالة والفضل . الصحاح ، ج 5 ، ص 1824 (نبل) .

(11). في « ج ، ز » : « مجالسته » . وفي « بف » والوافي : « مجلسه » .

(12). في « ج » : « يخرج » . (13). في « بف » والوافي : + « قال » .

(14). في الوسائل : « عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : العطسة تخرج من جميع » بدل « قال : كنت أجالس =

مِنْ (1) الْإِخْلِيلِ « ثُمَّ قَالَ (2) : « أَمَا رَأَيْتَ (3) الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ (4) أَعْضَاؤُهُ؟ وَصَاحِبِ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
» . (5)

24 / 3702 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ (6) » . (7)

25 / 3703 . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ (8) بِحَدِيثٍ ،

فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ » . (9)

26 / 3704 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ (10) :

= - إلى - من جميع .»

(1). في « ب » : - « من » . (2). في الوسائل : - « ثم قال » .

(3). في « ز » : + « أَنْ » .

(4). في « ز » : « نقض » . وفي البحار ، ج 60 : + « جميع » . و « نُفِضَ » أي حُرِّكَ ، يقال : نفضت الثوب وغيره نفضاً ، أي حرَّكته . راجع :
لسان العرب ، ج 7 ، ص 240 (نفض) .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 642 ، ح 2775 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 90 ، ح 15721 ؛ البحار ، ج 50 ، ص 47 ، ح 71 ؛ وج 60 ، ص
363 ، ح 56 .

(6). في « ص » تقدّم الحديث 25 على هذا الحديث . وفي شرح المازندراني : « لعل السرّ فيه أنّ العطسة رحمة من الله تعالى للعبد ، ويستبعد نزول
الرحمة في مجلس يكذب فيه خصوصاً عند صدور الكذب ، فإذا قارنت الحديث دلّت على صدقه » .

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 643 ، ح 2776 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 97 ، ح 15738 .

(8). في « بف » : « يحدث » .

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 643 ، ح 2777 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 97 ، ح 15739 .

(10). هكذا في النسخ والوسائل . وفي المطبوع : + « عن ابن أبي عمير » . ولم نجد رواية ابن القدّاح - وهو عبدالله بن ميمون - عن ابن أبي عمير ،
أو ما شابهه في الكتابة في موضع ؛ بل ممتنع عادةً رواية ابن القدّاح عن ابن أبي عمير =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ » . (1)
 3705 / 27. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمِّئُهُ ، ثُمَّ اتْرُكْهُ » . (2)

16 - بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

3706 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :
 قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ » . (3)

3707 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ (5)

= المشهور ؛ فَإِنَّ الْقَدَّاحَ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبَاشَرَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْنَادِ ، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ ، فَهُوَ مِنْ
 أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص 213 ، الرَّقْمُ 557 ؛ وَص 326 ، الرَّقْمُ 887 ؛ مَعْجَمُ رِجَالِ
 الْحَدِيثِ ، ج 10 ، ص 528 - 529 ؛ وَج 23 ، ص 235 - 237 .

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 643 ، ح 2778 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 97 ، ح 15738 .

(2). راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 391 . الوافي ، ج 5 ، ص 641 ، ح 2772 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 91 ، ح 15722 .

(3). الجعفریات ، ص 196 ، ضمن الحديث ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي
 الأمالي للطوسي ، ص 311 ، المجلس 11 ، ح 7 ؛ وص 535 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله ، وفي كلهما مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 543 ، ح 2538 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 97 ، ح 15740 .

(4). في « ب » : - « عن أبي عبد الله عليه السلام » .

(5). في الجعفریات : « لشيبه » .

فَوَقَّرَهُ ، آمَنَهُ اللهُ مِنْ فَرَجِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .» (1)

3708 / 3. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ (2) ، آمَنَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَرَجِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .»

(3)

3709 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ (4) :

ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ .» (5)

3710 / 5. عَنْهُ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مِنْ إِجْلَالِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا ، فَبِكْرَامَةِ

اللهِ بَدَأَ ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ ، أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ .» (7)

(1). الجعفریات ، ص 197 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص

224 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 543 ، ح 2539 ؛

الوسائل ، ج 12 ، ص 99 ، ح 15748 .

(2). في الجعفریات : « ذا شيبه لشيبته » بدل « ذا شيبه في الإسلام » .

(3). الجعفریات ، ص 196 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص

543 ، ح 2540 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 99 ، ح 15749 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 302 ، ح 53 .

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « النفاق » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 543 ، ح 2541 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 98 ، ح 15744 .

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق . لاحظ ، الكافي ، ح 2667 .

(7). المؤمن ، ص 54 ، ح 138 ، وتمام الرواية هكذا : « عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم مؤمناً

فإنما يكرم الله عز وجل » . الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2542 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 98 ، ح 15743 .

3711 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَعَبْرِهِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : « مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ». (1)

17 - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

3712 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَلْقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةً (2)
، فَفَعَدَ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا وَأَبَى الْآخَرُ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اقْعُدْ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ (3) ». ثُمَّ
قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ». (4)

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إجلال الكبير ، ح 2039 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛
الأُمالي للطوسي ، ص 699 ، المجلس 39 ، ذيل ح 35 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الجعفریات ، ص 196 ،
بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في أوله وآخره. وفي ثواب الأعمال ، ص
224 ، ذيل ح 1 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 535 ، المجلس 19 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة مع
اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2543 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 98 ، ح 15741.

(2). « الوسادة » : المِخْدَةُ. والجمع : وسادات ووسائد. المصباح المنير ، ص 658 (وسد).

(3). في البحار : « الحمار ».

(4). راجع : الكافي ، كتاب الزي والتجمل ، باب كراهية ردّ الطيب ، ح 12856 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 163 ، ح 1 ؛ وص 268 ، ح 1 - 3
؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 311 ، ح 77 - 79. الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2547 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 101 ، ح 15755 ،
من قوله : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله » ؛ وفيه ، ح 15757 ، إلى قوله : « لا يأتى الكرامة إلا حمار » ؛ البحار ، ج 41 ، ص
53 ، ح 6.

3713 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التُّوفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ (1) قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ ». (2)

3714 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى (4) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصْفَةٍ (5) وَوَسَادَةٍ مِنْ (6) آدَمَ (7) ، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ». (8)

(1). في المحاسن : « شريف ».

(2). الجعفریات ، ص 168 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الكافي ، كتاب

الروضة ، صدر ح 15088 ؛ والمحاسن ، ص 328 ، كتاب العلل ، صدر ح 84 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي ، ج 5 ، ص 545 ، ح 2548 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 100 ، ح 15754.

(3). لم تثبت رواية عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه. والمعهد المتكّرر في الأسناد رواية عيسى بن عبدالله العلوي ، أو عيسى بن عبدالله العمري ، أو عيسى بن عبدالله العمري العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه. وعيسى بن عبدالله هذا ، هو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، روى أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن علي الكوفي كتابه ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 331 ، الرقم 519 ، وروى أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه عن علي عليه السلام في الكافي ، ح 11763 ؛ والمحاسن ، ص 63 ، ح 111 ؛ وص 82 ، ح 14 ؛ وص 459 ، ح 402 ؛ وص 513 ، ح 659. فلا يبعد وقوع التحريف في سندنا هذا.

(4). في « ص » : - « إلى ». وفي حاشية « د » : « علي ».

(5). « الخَصْفَةُ » : الجُلَّةُ تعمل من الخوص للتمر ، والثواب الغليظ جدًّا. وجمعها : خَصَفَ وَخَصَافٌ. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1074 (خصف). قال المازندراني في شرحه في المعنى الأوّل : « ولعلّه المراد ». وفي الوافي : « والمعنيان محتملان. وفي بعض النسخ : حفصة ، بتوسط الفاء بين المهملتين ، وكأَنّه تصحيف ».

(6). في « ب ، ص ، بس » والوسائل : - « من ». وفي « ز » : « و » بدل « من ».

(7). في « ب » : « الآدم ». أي الأسمر. و « الأديم » الجلد المدبوغ. والجمع : آدم ، بفتحتين ، وبضمّتين أيضاً. المصباح المنير ، ص 9 (آدم).

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 545 ، ح 2549 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 101 ، ح 15756.

18 - بَابُ حَقِّ الدَّخْلِ

1 / 3715. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ (1) مِنْ (2) حَقِّ الدَّخْلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ
أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً (3) إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ » .
وَقَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى (4) أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ ، فَهُوَ أَمِيرٌ (5) عَلَيْهِ حَتَّى
يَخْرُجَ » (6) (7)

19 - بَابُ الْمَجَالِسِ (8) بِالْأَمَانَةِ

1 / 3716. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ
، عَنْ أَبِي عَوْفٍ (9) :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ » . (10)

- (1). في « ب ، د ، بس » والوسائل : - « إِنَّ » . (2). في « ص » : - « إِنَّ مِنْ » .
- (3). في « ب ، ص ، بف » وحاشية « د » والوسائل : « هنيئة » بقلب الهمزة هاءً تخفيفاً .
- (4). في « ص » : « إِلَى » . (5). في « ز ، ص ، بف » وحاشية « ج » : « أَمِين » .
- (6). في الوافي : « صدر الحديث إشارة إلى حقّ الداخل من الاستقبال والمشايعة ، وذيله إلى حقّ صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه . وفي بعض النسخ : فهو أمين عليه ، يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائلته .
- (7). الوافي ، ج 5 ، ص 619 ، ح 2711 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 103 ، ح 15764 .
- (8). في « بس » : « المجالسة » . أضيف « باب » إلى الجملة الاسميّة ف « المجالس » مرفوع على الابتدائية .
- (9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » والطبعة القديمة والوافي والوسائل . وفي « ص » : « أبي عون » . وفي المطبوع : « ابن أبي عوف » .
- (10). الأمالي للطوسي ، ص 572 ، المجلس 22 ، ح 11 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 620 ، ح 2713 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 104 ، ح 15766 .

3717 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ » . (1)

3718 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (2) : « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ (3) يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا (4) أَوْ ذَكَرَ لَهُ بِخَيْرٍ » . (5)

20 - بَابٌ فِي الْمُنَاجَاةِ

3719 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى (6) مِنْهُمْ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ؛ فَإِنَّ فِي (7) ذَلِكَ

مَا (8) يَحْزَنُهُ وَيُؤْذِيهِ » . (9)

(1). الأُمالي للطوسي ، ص 53 ، المجلس 2 ، ح 40 ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 537 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، وفيهما

بسند آخر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الفقيه ، ج 4 ، ص 378 ، ح 5790 ، رسالاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الوافي ، ج 5 ، ص 620

، ح 2714 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 104 ، ح 15765.

(2). في « ز » : + « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

(3). في « ج » : + « إِنْ » .

(4). هكذا في « ب ، ب ف » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ثَقَّةً » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 620 ، ح 2712 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 104 ، ح 15767.

(6). في « ز » : « فَلَا يَتَنَاجَى » .

(7). في « ب ف » وشرح المازندراني والوافي : - « فِي » .

(8). هكذا في « ز ، ص » . وفي سائر النسخ والمطبوع : « مَتَا » .

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 621 ، ح 2715 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 105 ، ح 15769.

3720 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ :
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ؛ فَإِنَّ (2) ذَلِكَ
مِمَّا يَعُومُهُ » . (3)

3721 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ عَرَضَ (4) لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمِ (5) فِي
حَدِيثِهِ ، فَكَأَنَّما حَدَّثَ (6) وَجْهَهُ » . (7)

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » : « أحمد بن محمد بن أبي عبدالله » . وفي « بف » : « أحمد بن أبي عبدالله » . ثم إنَّ أحمد هذا ، هو أحمد
بن محمد بن خالد البرقي ، وكنية والده أبو عبدالله . فعليه ، ما ورد في بعض النسخ ، من « أحمد بن محمد بن أبي عبدالله » سهو . راجع : رجال
النجاشي ، ص 335 ، الرقم 898 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 404 - 405 ، وص 642 .

(2). في « ز » : + « في » .

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 621 ، ح 2716 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 105 ، ح 15770 .

(4). لا تعرض له - بكسر الراء وفتحها - أي لا تعرض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ؛ لأنه يقال : سرت فعرض لي في الطريق عارض ، أي مانع
يمنع من المضى . واعترض لي بمعناه . المصباح المنير ، ص 403 (عرض) . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 117 : « عرض له : ظهر وبرز ،
وعرضت له الشيء بالتخفيف فيهما : أظهرته وأبرزته . والمعنى على الثاني - وهو الأظهر - من أبرز كلاماً في كلام وأدخل فيه ومنعه عن إتمامه فكأنما
خدش في وجه أخيه وفعل ما يشينه ؛ لأنه عمل ما يوجب استخفافه واحتقاره وكسر قلبه ووضع قدره . وعلى الأول : من برز له في السرّ ليسمعه خدش في
وجه نفسه ؛ لأن ذلك موجب لاستخفاف نفسه ، وكلاهما مذموم شرعاً وعقلاً » . وفي الوافي : « عرض لأخيه - بتخفيف الراء وفتحها وكسرها - أي
تعرض له وظهر عليه » .

(5). في « بف » والوافي : - « المتكلم » .

(6). في « بف » وشرح المازندراني والوافي : + « في » .

(7). فقه الرضا عليه السلام ، ص 355 ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 621 ، ح 2717 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 106 ، ح
15771 .

21 - بَابُ الْجُلُوسِ

1 / 3722. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ (1) ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ ثَلَاثًا : الْقُرْفُصَا (2) وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقِيَهُ ، وَيَسْتَقْبِلَهُمَا (3) بِيَدَيْهِ (4) ، وَيَشُدُّ (5) يَدَهُ فِي (6) ذِرَاعِهِ (7) ؛ وَكَانَ يَجْتُو (8) عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ وَكَانَ يَثْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً (9) وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى ، وَلَمْ يُرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَرَبِّعًا (10) قَطُّ. (11)

(1). كذا في النسخ التي عندنا والمطبوع. ونقل العلامة الخبير السيد موسى الشيبيري دام ظلّه من بعض النسخ خلّوها عن « عن النوفلي ». هذا ، ولم نجد رواية النوفلي عن عبدالعظيم بن عبدالله. في موضع. وروى أحمد بن أبي عبدالله البرقي - وهو ابن خالد - كتاب عبدالعظيم ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 347 ، الرقم 549 ، ووردت رواية أحمد عن عبدالعظيم في بعض الأسناد. انظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 88 ، ح 30 ؛ وص 92 ، ح 46 ؛ والكافي ، ح 2466. فعلية ، الظاهر وقوع خلل في السند ، من زيادة « عن النوفلي » في السند رأساً ، أو أنّ الأصل في العنوان كان هكذا : « أحمد بن محمد بن خالد البرقي » ثم صحّف « البرقي » بـ « النوفلي » ، فزيدت « عن » قبل « النوفلي » ، بتخيّل سقوطها من المتن. (2). القرفصا مثلثة القاف والفاء مقصورة ، والقرفصاء بضمّ القاف والراء على الاتباع : أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيته على بطنه ويحتبي بيديه - والاحتباء : جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة - يضعهما على ساقيه ، أو يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه على فخذيته ويتأبط كفيّه. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 851 (قرفص).

(3). في « ز » : « ويستقبل ».

(4). في « ز » : - « بيديه ».

«

(6). في « بف » : - « في ».

(7). في « ج » : « ذراعيه ».

(8). جتا جُتُوًّا وَجُتِيًّا : جلس على ركبتيه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1617 (جتو).

(9). « يثني رجلاً واحدة » ، أي يعطفها ويضمّتها إلى فخذه ، والمراد به التورّك. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 115 (ثنى) ؛ شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 119 ؛ الوافي ج 5 ، ص 623.

(10). في شرح المازندراني : « ترتع في مجلسه : جلس مرتباً ، وهو أن يقعد على وركيه ويمدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه ، وقدمه اليسرى إلى جانب يساره ، ويمدّ ركبته اليسرى إلى جانب يساره ، وقدمه اليسرى إلى جانب يمينه ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 623 ، ح 2720 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 106 ، ح 15772 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 259 ، ح 44.

3723 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ (1) ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ ، قَالَ :
رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (2) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجَلْسَةَ
وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا (3) جَلْسَةُ الرَّبِّ (4) ، فَقَالَ : « إِنَِّّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجَلْسَةَ لِلْمَلَائِكَةِ ، وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ ، وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
(5) . » (6)

3724 / 3. عَلِيُّ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ (8) مِنَ الْمَجْلِسِ ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَلَائِكَتُهُ
يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفُومَ » (9) .

3725 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَهُ (10) الْقِبْلَةَ » (11) .

- (1). في الوسائل : « ذكر » .
(2). في « بف » والوافي : + « بن علي » .
(3). في شرح المازندراني : « هذا » بدل « إنها » .
(4). في شرح المازندراني : « الغرض من السؤال إما مجرد حكاية قولهم ، أو الشك في أصل الكراهة لا في استنادها إلى العلة المذكورة ؛ لأن أبا حمزة
ثابت بن دينار من أكابر الشيعة وثقاتهم ، وقد روي أنه في زمانه مثل سلمان في زمانه ، فلا يشك أنه ليس للرب جلسة » .
في شرح المازندراني : + « أبداً » .
(5).
(6). الوافي ، ج 5 ، ص 624 ، ح 2722 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 106 ، ح 15773 ؛ البحار ، ج 49 ، ص 59 ، ح 15 .
(7). في « ز » : + « بن إبراهيم » .
(8). في « بف » والوافي والوسائل وتحف العقول : « الشرف » . وقوله : « بدون التشريف » أي جلس دون صدر المجلس وأعلاه ؛ من الشرف بمعنى
العلو . قال المازندراني : « صدر المجلس وأعلاه وإن كان للعالم وأهل الكمال ، لكنّه إن جلس دونه تواضعاً لله وللمؤمنين وهضماً لنفسه وحفظاً لها من
التفاخر والتجبر ، استحقت الصلاة والرحمة » . راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1379 (شرف) .
(9). تحف العقول ، ص 486 ، عن العسكري عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 619 ، ح 2709 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 107 ، ح
15776 .
(10). في « ز » : « أتجاه » . ويجوز في « تجاه » تثلث التاء .
(11). الوافي ، ج 5 ، ص 625 ، ح 2727 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 109 ، ح 15783 .

3726 / 5. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ (1) الْوَشَاءِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، قَالَ :
 جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذِهِ جِلْسَةٌ
 مَكْرُوهَةٌ ، فَقَالَ : « لَا ، إِنَّمَا هُوَ (2) شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ : لَمَّا أَنْ فَرَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ ، جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
 (3) « وَيَقِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ. (4)

3727 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا ، قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ
 حِينَ يَدْخُلُ ». (5)

3728 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُوْقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ ؛ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى
 مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ » قَالَ (7) : « وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بِيُوتِ

(1). في « د ، بس ، بف » : - « عن ». وهو سهو واضح ؛ لأنّ الوشاء هو الحسن بن عليّ ، وقد أكثر المعلّى بن محمد من الرواية عنه. راجع :
 معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 463 - 464 ، و 467 - 470.

(2). في « ز » : - « هو » . (3). البقرة (2) : 255.

(4). تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 137 ، ح 452 ، عن حمّاد ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 623 ، ح 2721 ؛ الوسائل ، ج 12 ،
 ص 107 ، ح 15774 ؛ البحار ، ج 50 ، ص 47 ، ح 72.

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 619 ، ح 2710 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 108 ، ح 15777.

(6). في « ز » : « أحمد بن عيسى ». وفي الكافي ، ح 8714 : « أحمد بن محمد ».

(7). في الوافي والوسائل والكافي ، ح 8714 والتهذيب ، ج 7 : - « قال ».

8 / 3729. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ

كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لَمَلًا (3) يَشْتَقُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ (4) .« (5)

9 / 3730. عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ (6) . (7)

- (1). في الوافي : « الكرى ». وفي الكافي ، ح 8714 : « الكراء ». و « الكراء » بالكسر والمدّ : الأجرة. المصباح المنير ، ص 532 (كرى).
- (2). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب السبق إلى السوق ، ح 8714. وفي التهذيب ، ج 7 ، ص 9 ، ح 31 ، معلقاً عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد. وفيه ، ج 6 ، ص 383 ، ح 1133 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام ، وتامم الرواية فيه : « أنه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً ». الكافي ، كتاب المعيشة ، باب السبق إلى السوق ، ح 8715 ، بسند آخر ، هكذا : « سوق المسلمين كمسجدهم » مع زيادة في آخره. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب النوادر ، ذيل ح 8084 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 110 ، ذيل ح 195 ؛ وكامل الزيارات ، ص 330 ، الباب 108 ، ذيل ح 4 ؛ وص 331 ، نفس الباب ، ذيل ح 10 ؛ وكتاب المزار للمفيد ، ص 227 ، ذيل ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى عليّ عليه السلام هكذا : « من سبق إلى مكان فهو أحقّ به يومه وليلته ». الفقيه ، ج 3 ، ص 199 ، ح 3752 ، مراسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى قوله : « فهو أحقّ به إلى الليل ». الوافي ، ج 17 ، ص 447 ، ح 17611 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 278 ، ح 6542 ؛ البحار ، ج 83 ، ص 356 ، ذيل ح 8 ، إلى قوله : « فهو أحقّ به إلى الليل ».
- (3). في « بف » والوافي : « كيلا ».
- (4). في الوسائل : - « في الحرّ ».
- (5). الوافي ، ج 5 ، ص 622 ، ح 2719 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 14 ، ح 15517.
- (6). في حاشية « بف » : « القبلة ».
- (7). الوافي ، ج 5 ، ص 625 ، ح 2728 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 109 ، ح 15782.

22 - بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِإِحْتِبَاءِ (1)

1 / 3731. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ (2) رَهْبَانِيَّةٌ (3) الْعَرَبِ ، إِنَّ (4) الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ ، وَصَوْمَعْتُهُ (5) بَيْتُهُ ». (6)

2 / 3732. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْطَانٌ

(1). في « بس » : « والاحتباء » و « الاحتباء » : هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. النهاية ، ج 1 ، ص 336 (حبا).

(2). في الجعفریات : « المساجد ».

(3). « الاتكاء » : هو القعود مطمئناً. و « الرهبانية » هي بفتح الراء منسوبة إلى رهبنة النصارى بزيادة الألف. وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف ؛ حيث كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك مآذها ، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمد مشاقها ؛ حتى أنّ منهم من كان يخصي نفسه ، ويضع السلسلة في عنقه ، ويترك اللحم ، ويلبس المسوح وغير ذلك من أنواع التعذيب وأنحاء المشقة ، ففأها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ونهي المسلمين عنها وقال : « لا رهبانية في الإسلام » وقال : « عليكم بالجهاد ؛ فإنه رهبانية أمتي » وذلك لأنه لا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى. فمعنى الحديث أيضاً : نفي الرهبانية عن هذه الأمة والزمامهم لزوم المساجد والانتظار فيها للصلاة وغيرها من العبادات والطاعات. وقال الفيض : « فلعل معنى الحديث أنه كما أنّ الرهبانية قبل الإسلام كانت في ترك الدنيا والمآذ وتحمل المشاق ، فرهبانية العرب في الإسلام الجلوس في المسجد والتفرغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئناً من غير استيفاز ». ثم قال : « المؤمن مجلسه مسجده ، وخلوته للعبادة بيته ؛ يعني إنّه دائماً في عبادة ربّه لاجحة له إلى رهبانية أخرى يتحمل فيها المشاق زيادة على ما كلف ». راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 120 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 565.

(4). في الوافي : - « إنّ ». وفي التهذيب والجعفریات : « و » بدل « إنّ ».

(5). « الصومعة » : بيت للنصارى كالصومع ؛ لدقة في رأسها. ويقال : هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 990 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 360 (صمع).

(6). الجعفریات ، ص 52 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع زيادة في أوله. التهذيب ، ج 3 ، ص 249 ، ح 684 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. الوافي ، ج 7 ، ص 498 ، ح 6438 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 235 ، ح 6427.

3 / 3733 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (3) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (4) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِحْتِبَاءُ حِيْطَانُ الْعَرَبِ » . (5)

4 / 3734 عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِتَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ يُعْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ » . (7)

5 / 3735 عَنْهُ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِي مُقَابِلَ (9) الْكَعْبَةِ (10) » . (11)

(1). المراد : أنهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبوا ؛ لأنّ الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار. وفي الوافي : « يعني أنّ العرب تتوسل في

الالتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت المبيّنة بالجدران ». وفي « بس » : « الاحتباء » بدل « الاحتباء » .

(2). الجعفریات ، ص 52 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره . الوافي

، ج 5 ، ص 624 ، ح 2723 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 236 ، ح 6428 .

(3). في « ز » : « أبي عبدالله » .

(4). هكذا في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » . وفي « ب ، ز » والمطبوع : « رسول الله » .

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 624 ، ح 2724 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 111 ، ح 15789 .

(6). في « ج » : « قلت لأبي عبدالله » . وهو يقتضي عدم ذكر « عن » .

(7). راجع : معاني الأخبار ، ص 281 الوافي ، ج 5 ، ص 625 ، ح 2725 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 111 ، ح 15790 .

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

(9). في الوسائل : « قبالة » . (10). في « بف » : « القبلة » .

(11). الكافي ، كتاب الحج ، باب النوادر ، ح 8082 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 453 ، ح 1580 ، بسند آخر عن علي بن =

23 - بَابُ الدُّعَابَةِ (1) وَالضَّحِكِ

3736 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :
سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ ، فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْرُحُونَ
وَيَضْحَكُونَ؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ » فَظَنَنْتُ أَنَّهُ (2) عَنِ الْفُحْشِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْتِيهِ
الْأَعْرَابِيُّ ، فَيُهْدِي لَهُ (3) الْهَدْيَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ : أَعْطَنَا ثَمَنَ هَدْيَيْنَا ، فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ إِذَا
اغْتَمَّ يَقُولُ : مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ؟ لَيْتَهُ أَتَانَا ». (4)

3737 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ ». قُلْتُ : وَمَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ : « الْمِرَاحُ (5) ». (6)

3738 / 3. عَنْهُ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

= أسباط ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 625 ، ح 2726 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص
236 ، ح 6429 ؛ وج 13 ، ص 266 ، ح 17713 .

(1). « الدعابة » : المزاح . الصحاح ، ج 1 ، ص 125 (دعب).

(2). في « بس » - « أنه » . (3). في الوسائل : « إليه » .

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 627 ، ح 2729 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 112 ، ح 15791 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 259 ، ح 45 .

(5). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 22 : « لما كان الدعابة يطلق أيضاً على معان أخر ولو مجازاً في بعضها ، كالأسود ، والأحمق ، والضعيف
الذي يهزئ منه ، والنشيط ؛ سأل عن المراد عنه ، فأجاب عليه السلام بأن المراد هو المزاح » .

(6). معاني الأخبار ، ص 164 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن شريف بن سابق . الوافي ، ج 5 ، ص 627 ، ح 2730 ؛
الوسائل ، ج 12 ، ص 112 ، ح 15793 .

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

سَلَامٌ (1) ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ مُدَاعَبَةُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا؟ » قُلْتُ : قَلِيلٌ ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا (2) ؛ فَإِنَّ الْمُدَاعَبَةَ
 مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ، وَإِنَّكَ (3) لَتَدْخُلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ
 يَسْرَهُ ». (4)

4 / 3739. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (5) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ (7) فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفَثٍ (8) ». (9)

5 / 3740. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ كَلَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ضِحْكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ ». (10)

(1). في الوسائل : - « عن يحيى بن سلام ».

(2). في الوافي : « فلا تفعلوا ، أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة ، بل كونوا على حد الوسط فيها ؛ لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً ».

(3). في « بس » : « فإنك ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 627 ، ح 2731 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 113 ، ح 15794.

(5). السند معلق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة ، عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن يحيى بن سلام ، عن يوسف بن يعقوب.

(6). في « ج » وحاشية « د » : « أباعبدالله ». وقد ذكر عبدالله هذا في رجال أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، ووردت روايته عن أبي عبدالله

عليه السلام في بعض الأسناد. راجع : رجال الطوسي ، ص 139 ، الرقم 1473 ؛ وص 231 ، الرقم 3133. وانظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 1248 و 2113 و 12127.

(7). في « ب » : « المداعبة ».

(8). « الرفث » : الفحش من القول. الصحاح ، ج 1 ، ص 283 (رفث).

(9). المحاسن ، ص 293 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 452 ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة. الفقيه ، ج 1 ، ص 474 ، ح 1372 ،

مرسلاً ، وفيهما مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 628 ، ح 2732 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 113 ، ح 15795.

(10). تحف العقول ، ص 366. الوافي ، ج 5 ، ص 632 ، ح 2744 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 114 ، ح 15800.

3741 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَثُرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ » وَقَالَ : « كَثُرَةُ الضَّحِكِ تَمِيتُ (1) الدِّينَ كَمَا
يَمِيتُ (2) الْمَاءُ الْمِلْحَ » . (3)

3742 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكِ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ » قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : « لَا تُبَدِّينَ عَنْ
وَاضِحَةٍ (4) وَقَدْ عَمِلْتَ (5) الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا يَأْمَنُ (6) الْبَيَاتُ (7) مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ » . (8)

(1). في « ز ، ص ، بس ، بف » : « تميت » . ومات الشيء موتاً - ويميت ميثاً لغة - : ذاب في الماء فانمات هو فيه انميئاً ، وماتته غيره ، يتعدى
ولا يتعدى . المصباح المنير ، ص 584 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 192 (موت).

(2). في « ص ، بس ، بف » : « يميت » .

(3). الخصال ، ص 526 ، أبواب العشرين ، ح 13 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 335 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ، هكذا : « إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ » . الأُمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص 541 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 2
، مرسلًا عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا : « إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ » . وراجع : الأُمَالِي
لِلصَّدُوقِ ، ص 270 ، المجلس 46 ، ح 4 . الوافي ، ج 5 ، ص 631 ، ح 2741 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 116 ، ح 15806 .

(4). « الواضحة » : الأسنان تبدو عند الضحك . المصباح المنير ، ص 622 (وضح) . وفي شرح المازندراني : « الواضحة : الأسنان ؛ لاتصافها
بالوضح ، وهو البياض » .

(5). في الوافي : « علمت » . (6). في الكافي ، ح 2431 : « ولاتأمن » .

(7). تبييت العدو : هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة ، وهو البيات . والمراد بالبيات هنا : نزول العذاب والبلاء في الليل أو مطلقاً بغتة
من غير علم وشعور . راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 245 (بيت) .

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح 2415 ، بهذا السند عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ؛ وفيه ، نفس الباب ،
ح 2431 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، وفيهما من قوله : « لاتبدئين عن واضحة » . الجعفریات ، ص 237 ، بسند آخر
عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وتمام الرواية فيه : « إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ النُّومَ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ وَالضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ
» . الاختصاص ، ص 252 ، مرسلًا عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، من قوله : « لاتبدئين عن واضحة » مع اختلاف يسير . تحف
العقول ، ص 487 ، عن العسكري عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ » . وراجع : الأُمَالِي =

3743 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ (1) ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ (2) ». (3)

3744 / 9. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِزْهُ وَلَا تُمَارِهِ (4) ». (5)

3745 / 10. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ». (6)

3746 / 11. حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ ،

قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ ». (7)

= للطوسي ، ص 433 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1. الوافي ، ج 5 ، ص 632 ، ح 2748 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 115 ، ح 15801.

(1). في شرح المازندراني : « كأنَّ التحذير عن كثرة المزاح ، أو عن أصله إذا كان قبيحاً أو مع لئيم ؛ فإنه الذي يذهب بماء الوجه ، ويوجب سقوط العزة والوقار والمهابة ، ونزول الذلّة والحقارة والمهانة ».

(2). في « ج » : + « عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عن أبي عبدالله عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ ».

(3). الأُمالي للصدوق ، ص 270 ، المجلس 46 ، ح 4 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص ، ص 230 ، مراسلاً ، وتمام الرواية فيهما : « كثرة المزاح يذهب بماء الوجه » مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 628 ، ح 2733 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 116 ، ح 15805.

(4). ماريته أماريه مماراة ومراء : جادلته. ويقال : ما رَيْتُهُ أيضاً : إذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل. المصباح المنير ، ص 570 (مرى).

(5). تحف العقول ، ص 49 ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : « لاتمار أخاك ، ولاتمازحه ، ولاتعده فتخلفه ». الوافي ، ج 5 ، ص 629 ، ح 2738 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15807.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 632 ، ح 2747 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 114 ، ح 15798.

(7). الخصال ، ص 526 ، أبواب العشرين ، ح 13 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 335 ، ح 1 ؛ والأُمالي للطوسي ، ص 539 ، =

12 / 3747. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمْ (1) وَالْمِرَاحَ ؛ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ (2) ، وَيُورِثُ الضَّغِينَةَ (3) ، وَهُوَ السَّبُّ الْأَصْعَرُ ». (4)

13 / 3748. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

طَهْمَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا فَهَمَّتْ فُؤْلٌ حِينَ تَفْرُغُ : اللَّهُمَّ لَا تَمْتَنِنِي (5) ». (6)

14 / 3749. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ (7) وَعَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ

وَتَعْلَبَةَ :

رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ ، وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ

تَمُحُّ (8)

= المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، هكذا : « إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ ». الوافي ، ج 5 ، ص 631 ، ح 2742 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15808.

(1). في الوسائل : « إِيَّاكَ ».

(2). في « بَف » : « السُّخْمَةُ ». و « السَّخِيمَةُ » : الحِقْدُ فِي النَفْسِ. النهاية ، ج 2 ، ص 351 (سخم).

(3). في « بَف » : « الضَّغَائِنُ ». و « الضُّغْنُ » و « الضَّغِينَةُ » : الحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1046 (ضغن).

(4). تحف العقول ، ص 379 ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي ، ج 5 ، ص 629 ، ح 2739 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 118 ، ح 15813.

(5). الممتُّ « فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ. النهاية ، ج 4 ، ص 346 (مقت).

(6). الفقيه ، ج 3 ، ص 377 ، ح 4328 ، رسالاً عن الصادق عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « كَفَّارَةُ الضَّحِكِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا تَمْتَنِنِي » الوافي ، ج 5 ، ص 632 ، ح 2745 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 114 ، ح 15799.

(7). في « بَف » : « دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ ». وأبو يزيد كنية فرقد والد داود. راجع : رجال النجاشي ، ص 158 ، الرقم 418 ؛ رجال البرقي ، ص 32.

(8). مِخُّ الرَّجْلِ الشَّرَابُ مِنْ فِيهِ : إِذَا رُمِيَ بِهِ. والمقصود أنها تنقض الإيمان وتنقصه. راجع : الصحاح ، ج 1 ، =

15 / 3750. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ ، عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْمِرَاحُ (2) السَّبَابُ الْأَصْعَرُ » . (3)

16 / 3751. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَمَهَابَةِ الرَّجَالِ » . (4)

17 / 3752. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ (5) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تُمَارِ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُوكَ ، وَلَا تُمَارِخَ فَيُجْتَرَأَ (6) عَلَيْكَ » . (7)

= ص 340 (مجمع).

(1). الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص 270 ، المَجْلِسُ 46 ، ح 4 ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ ، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْاِخْتِصَاصُ ، ص 230 ، مَرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِمَا مَعَ اِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَافِي ، ج 5 ، ص 631 ، ح 2743 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15811.

(2). فِي الْوَافِي : « لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْمِرَاحِ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ مَا تَضَمَّنَ فَحْشًا ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ مَعْمَرٍ ، وَحَدِيثُ الْجَعْفِيِّ السَّابِقَانَ. أَوْ مَا كَثُرَ مِنْهُ ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ فِي الْبَابِ الْآتِي. أَوْ مَا تَضَمَّنَ اسْتِهْزَاءً ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَسْمِيَتُهُ سَبَابًا. فَلَا يَنَافِي التَّرْغِيبُ فِيهِ فِي الْأَخْبَارِ الْأُولَى ؛ فَإِنَّ الْمَرَادَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ هَذِهِ » .

(3). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 629 ، ح 2740 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15809.

(4). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 628 ، ح 2734 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 118 ، ح 15814.

(5). فِي الْوَسَائِلِ : « عَنِ الْعَبَّاسِ » .

(6). فِي « ز » : « فَيَجْرَأُ » . وَفِي « بَس » : « فَيَتَحَسَّرُ » .

(7). الْفَقِيهَ ، ج 4 ، ص 355 ، ضَمَّنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ 5762 ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِيهِ : « يَا عَلِيُّ لَا تَمْرَحَ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُوكَ ، وَلَا تَكْذِبَ فَيَذْهَبَ نَوْرُكَ » . تَحْفَ الْعُقُولُ ، ص 486 ، عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج 5 ، ص 628 ، ح 2735 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15810.

18 / 3753. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تُمَارِخَ فَيُجْتَرَأَ (2) عَلَيْكَ » . (3)

19 / 3754. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ لِبَعْضِ وُلْدِهِ ، أَوْ قَالَ : « قَالَ أَبِي لِبَعْضِ وُلْدِهِ : إِيَّاكَ وَالْمِرَاحَ ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِثُورِ إِيْمَانِكَ ، وَيَسْتَخِفُّ بِمُرُوءَتِكَ (4) » . (5)

20 / 3755. عَنْهُ (6) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ (7) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَبْكِي (8) وَلَا يَضْحَكُ ، وَكَانَ

(1). لا يبعد القول بزيادة « عن أبيه » ، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي ، ذيل ح 3695 ، فلاحظ.

(2). في « ب » : « فيتجرى » .

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 629 ، ح 2736 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 118 ، ح 15815 .

(4). « المروءة » : كمال الرجولية . والمروءة : آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات . وقد تشدّد فيقال : مُرُوَّةٌ . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1688 (مرأ) ؛ المصباح المنير ، ص 569 (مرئ) .

(5). الفقيه ، ج 4 ، ص 408 ، ضمن ح 5885 ، عن الحسن بن محبوب . تحف العقول ، ص 409 ، ضمن الحديث ، وفيهما : « عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض ولده : يا بني إيتاك ... » . الوافي ، ج 5 ، ص 629 ، ح 2737 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 117 ، ح 15812 .

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

(7). في البحار : - « عمّن ذكره » .

(8). في شرح المازندراني : « قيل : البكاء لغفران الذنوب ، فما وجه بكاء المعصوم المنزّه عنها؟ وأجيب عنه بأنّ العارفين يكون شوقاً إلى المحبوب ، والمذنبين يكون خوفاً من الذنوب ، ولذا قال بعض العرفاء : البكاء رشحات قراب القلوب عند حرارة الشوق والعشق ؛ على أنّ بكاء المعصوم يمكن أن يكون بملاحظة شدائد القيامة بالنظر إلى ضعف الأمة » .

عيسى بن مريم (1) عليهما السلام يضحك ويبكي ، وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام .» (2)

24 - باب حق الجوار

1 / 3756. علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛

ومحمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن فضالة بن

أيوب (3) جميعاً ، عن معاوية بن عمارة ، عن عمر بن عكرمة (4) ، قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقلت له (5) : لي جار يؤذيني؟ فقال : « ارحمه » فقلت : لا رحمه الله ،

فصرف وجهه عني ، قال : فكرهت أن أدعه (6) ، فقلت : يفعل بي كذا وكذا (7) ،

(1). في « ب » والوفاي : - « بن مريم ».

(2). الوفاي ، ج 5 ، ص 633 ، ح 2749 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 112 ، ح 15792 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 188 ، ح 40.

(3). في « ز ، بس » : « علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن ابن أيوب ». وفي « ب » : « علي بن مهزيار ، عن علي بن فضالة بن أيوب » وفي الوسائل : « علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن أبي أيوب ».

والسند على كل حال لا يخلو من خلل ؛ فإنما لم نجد رواية علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال - والمراد به هو علي بن الحسن بن فضال - في موضع. وعنوان علي بن فضالة بن أيوب عنوان مجهول.

والظاهر أن الأصل في السند كان هكذا : « علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمارة » ؛ فقد أكثر علي بن مهزيار من الرواية عن فضالة [بن أيوب] ، وتوسط فضالة بينه وبين معاوية بن عمارة في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 348 - 349 ؛ وج 13 ، ص 451 - 452.

(4). هكذا في « الف ، جس ، جف ، جك » وحاشية « ش ، بع ، جق ، جم ». وفي سائر النسخ والمطبوع والوفاي والوسائل : « عمرو بن عكرمة ». وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 254 ، الرقم 3570 ، عمر بن عكرمة الكوفي في أصحاب الصادق عليه السلام.

(5). في « ب ، ز ، ص ، بس ، ب » والوفاي والوسائل : - « له ».

(6). في « ب ، ج ، د ، ص » : « فقال : ارحمه ، فقلت : لا رحمه الله ، فصرف وجهه عني (قال - في « ب ، ج ») فكرهت أن أدعه ».

(7). في « ج ، ص ، بس ، ب » والوفاي : - « وكذا ».

وَيَفْعَلُ بِي (1) وَيُؤْذِنِي.

فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتُهُ انْتَصَفْتَ مِنْهُ (2)؟ » فُقُلْتُ : بلى (3) أُرْبِي (4) عَلَيْهِ.

فَقَالَ : « إِنْ دَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ (5) مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ (6) لَهُ أَهْلٌ ، جَعَلَ بِلَاءَهُ (7) عَلَيْهِمْ (8) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ (9) أَهْلٌ ، جَعَلَهُ (10) عَلَى خَادِمِهِ ، فَإِنْ (11) لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ ، أَسْهَرَ لَيْلَهُ وَأَغَاظَ (12) نَهَارَهُ ، إِنْ (13) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي (14) بَنِي فُلَانٍ ، وَإِنْ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جِوَارًا مَن لَّا أَرْجُو خَيْرُهُ ، وَلَا أَمْنُ شَرَّهُ ».

قَالَ : « فَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَسَلَّمَانَ (15) وَأَبَا ذَرٍّ - وَتَسَبَّحَ آخَرَ (16)

- (1). في « بس » والوسائل : - « بي ». وفي شرح المازندراني : - « ويفعل بي ».
- (2). « انتصفت منه » : أخذت حقي كمالاً حتى صيرت وهو على البصيف سواء. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1800 (نصف). وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 126 : « أي إن أظهرت العداوة له استوفيت منه حقتك وعدلت ». وفي الوافي : « المكاشفة : المعادة جهاراً ، يعني إن جاهرته بالإيذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك ، وإن جاهرته بعد إساءته فهل لك أن تتم حججتك عليه وتثبت ظلمه إيتاك بحيث يقبل منك ذلك ».
- (3). في « ب ، ج ، د ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « بل ».
- (4). « الربا » : الفضل والزيادة. المصباح المنير ، ص 217 (ربو). وفي شرح المازندراني : « يعني بل أزيد في الإحسان إليه. والحاصل ، أنّ الصادر مني هو الإحسان دون المكاشفة ».
- (5). في « ص » - « الله ».
- (6). في الوافي والزهد : « وكان ».
- (7). في « بس » وحاشية « ص » : « بلاء ».
- (8). في « ص » : « عليه ».
- (9). في « ز » - « له ».
- (10). في « ص » : « حمله » بالحاء المهملة.
- (11). في شرح المازندراني والوافي والزهد : « وإن ».
- (12). في « بف » : « غاظ ». وفي الزهد : « واغتمض ». و « الغيظ » : الغضب المحيط بالكبير ، وهو أشدّ العنق. وهو مصدر من غاظه الأمر يعيظه وأغاظه. واغتاظ فلان من كذا. المصباح المنير ، ص 459 (غيظ). وفي شرح المازندراني : « تعلق الإسهار والإغاظه بالليل والنهار تعلق مجازي ، والأصل : أسهره في ليله وأغاظه في نهاره بالإيذاء له وايصال المكاره. هذا من باب الاحتمال ، والله يعلم ».
- (13). في « ص » : « وإن ».
- (14). في « ب » : « من ».
- (15). في « ب » - « وسلمان ».
- (16). في « ز » : « الآخر ».

وَأَظْنُهُ (1) الْمُقَدَّادَ - أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ (2) بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ (3) لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ (4) جَارُهُ (5) بَوَائِقُهُ (6) ، فَتَادُوا بِهَا ثَلَاثًا « ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى (7) كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ (8) بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ (9) (10) »

2 / 3757. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (11) عَلَيْهِمَا السَّلَام ، قَالَ : « قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ (12) عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله

(1). في « ص » : « أظنُّ أنه ». وفي « بس » : « أظنُّ » وفي « بف » : « + « قال ». وفي الوافي : « + « قال و » .

(2). في « ص » : - « بأعلى أصواتهم » .

(3). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 127 : « يمكن أن يراد به نفي الإيمان الكامل ؛ إذ الإيمان عند أهل العصمة كأنه هذا حتى كأن غيره ليس بإيمان ... إن قلت : من لم يأمن جاره بوائقه ، إن وقعت منه أذية أو تسبب فيها فالأمر واضح ، وإن لم يقع فغايبته أنه هم بها فيعارض ما مرّ في باب « من هم بالسبئية والحسنة » أنّ من هم سبئية ولم يعمل لم تكتب عليه . قلت : أولاً عدم الكتابة لا يدلّ على عدم نقص الإيمان به ، وثانياً أنّ المراد بمن لم يأمن جاره بوائقه ، من أوصل بوائقه وأذاه إلى جاره ، على أنّ الهمّ الذي لا يكتب إلّما هو الهمّ الذي لم يقع متعلقه بالخارج كالهمّ بشرب الخمر ولم يشرب ، وهذا وقع متعلقه بالخارج لتأذي جاره بتوقّعه ذلك كالمحارب يخيف السبيل ولم يصب » .

(4). في « د ، ص » : « لا يأمن » .

(5). في حاشية « بس » : « جواره » .

(6). « بوائقه » ، أي غوائله وشروبه . واحدها : بائقة ، وهي الداهية . النهاية ، ج 1 ، ص 162 (بوق) .

(7). في الزهد : « ثم أمر فنودي أنّ « بدل « ثم أو ما بيده إلى » .

(8). في « ز » والوافي : - « من » . (9). في الزهد : « يكون ساكنها جاراً له » .

(10). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حدّ الجوار ، ح 3772 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن عمرو بن عكرمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتامم الرواية فيه : « كلّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . الزهد ، ص 109 ، ح 116 ، عن فضالة بن أيّوب ، مع اختلاف يسير . معاني الأخبار ، ص 165 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتامم الرواية فيه : « قال : قلت له : جعلت فداك ما حدّ الجار؟ قال : أربعين داراً من كلّ جانب » . الوافي ، ج 5 ، ص 520 ، ح 2488 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 121 ، ح 15824 ، إلى قوله : « أسهر ليله وأغاظ نهاره » .

(11). في « ز » : - « عن أبيه » . (12). في الكافي ، ح 8243 : « لعليّ » .

كَتَبَ (1) بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (2) وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ : أَنَّ الْجَارَ (3) كَالنَّفْسِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَلَا آئِمٍ ، وَحُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ (4) كَحُرْمَةِ أُمِّهِ (5) « الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ. (6)

3 / 3758. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ». (7)

4 / 3759. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنْيَامِينُ (8) ، نَادَى : يَا رَبِّ ، أَمَا تَرَحَّمْنِي أَذْهَبْتَ عَيْنِي ، وَأَذْهَبْتَ ابْنِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (9) : لَوْ أُمَّتُهُمَا لِأَخِيَّتُهُمَا لَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا ، وَلَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاةُ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَشَوَّيْتَهَا

(1). في الكافي ، ح 8243 والتهذيب ، ج 6 : + « كتاباً ».

(2). في « بف » : « وبين الأنصار ».

(3). في مرآة العقول ، ج 12 ، ص 571 : « لا يخفى أن الظاهر من مجموع الحديث أن المراد بـ « الجار » فيه : من أجرته ، فلا يناسب الباب إلا بتكلف بعيد ».

(4). في التهذيب ، ج 6 : - « على الجار ».

(5). في الكافي ، ح 8243 والتهذيب ، ج 6 : + « وأبيه ». ولم يرد فيهما : « الحديث مختصر ». وفي الوافي : « لعل المراد بالحديث أن الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الإثم أو لا يعد عليها الأمر إثمًا ، كذلك ينبغي أن لا يضار جاره ولا يوقعه في الإثم أو لا يعد عليه الأمر إثمًا ».

(6). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب إعطاء الأمان ، ح 8243 ، مع زيادة ؛ وفيه ، كتاب المعيشة ، باب الضرار ، ح 9316 ، قطعة منه. وفي التهذيب ، ج 6 ، ص 140 ، ح 5 ، مع زيادة ؛ وفيه ، ج 7 ، ص 146 ، ح 650 ، قطعة منه ، وفيهما معلقاً عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد الوافي ، ج 5 ، ص 519 ، ح 2487 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 126 ، ح 15838.

(7). الزهد ، ص 110 ، ح 118 ، بسنده عن إبراهيم بن أبي رجاء. صحيفة الرضا عليه السلام ، ص 85 ، ح 196 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن محمد بن علي عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : « صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال ». الوافي ، ج 5 ، ص 515 ، ح 2471 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 128 ، ح 15845.

(8). في « ب ، ج » : « ابن يامين ». (9). في الوسائل : + « إليه ».

وَأَكَلَتْ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (1) إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تُبَلِّغْ مِنْهَا شَيْئاً؟». (2)

3760 / 5. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، قَالَ :

« فَكَانَ (3) بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي مُنَادِيَهُ (5) كَلَّ (6) غَدَاةً مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى (7) فَرَسَخٍ (8) : أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَدَاءَ

(9) فَلَيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ (10) ؛ وَإِذَا أَمْسَى ، نَادَى (11) : أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَشَاءَ فَلَيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ (12) ». (13)

3761 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضَ

أَمْرِهَا ،

(1). في « د ، ز ، ب ف » والوافي والوسائل والمحاسن : - « وفلان ».

(2). المحاسن ، ص 399 ، كتاب المآكل ، ح 78 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن عليّ بن أسباط ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 516 ، ح 2474 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 130 ، ح 15850.

(3). في « ب ف » والوافي : « وكان ».

(4). في « ب ف » : « ليعقوب ».

(5). في « ب ف » : « منادياً ينادي ».

(6). في « ب » : « في كل ».

(7). في البحار : « إلى ».

(8). « الفرسخة » : السّعة. ومنها اشتقّ الفرسخ ، وهو ثلاثة أميال بالهاشمي . المصباح المنير ، ص 468 (فرسخ).

(9). في « ب » : « الغداء » بالذال المعجمة. و « الغداء » - بالمدّ - طعام الغداة. والغداة : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. المصباح المنير ، ص 443 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 313 (غدا).

(10). في « ب ، ج ، ز ، بس » : « إلى يعقوب عليه السلام ». وفي الكافي ، ح 11644 : « إلى منزل يعقوب ». وفي المحاسن : « إلى آل

يعقوب ».

(11). في الكافي ، ح 11644 : « ينادي ».

(12). في « ب ، ج ، ز ، بس » : « إلى يعقوب عليه السلام ». وفي الكافي ، ح 11644 : « إلى منزل يعقوب ». وفي المحاسن : « إلى آل

يعقوب ».

(13). المحاسن ، ص 399 ، كتاب المآكل ، ذيل ح 78 ، عن ابن أسباط ، عن يعقوب ، عن الميثمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه ، ص

421 ، كتاب المآكل ، ح 200 ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن الميثمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي

الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب الغداء والعشاء ، ح 11644 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ

بن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن المثنّى ، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 516 ، ح 2475 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص

130 ، ح 15851.

فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُرْسِيَةً⁽¹⁾ ، وَقَالَ : تَعَلَّمِي مَا فِيهَا ، فَإِذَا فِيهَا : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ⁽²⁾ الْآخِرِ ، فَلَا يُؤْذِي⁽³⁾ جَارَهُ ؛ وَ⁽⁴⁾ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ؛ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُفْلِحْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكْتُ⁽⁵⁾ . «⁽⁶⁾ .

7 / 3762. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ ، وَعِمَارَةُ الدِّيَارِ⁽⁷⁾ » . «⁽⁸⁾ .

8 / 3763. عَنْهُ⁽⁹⁾ ، عَنْ النَّهْكَيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَيَّاطِ⁽¹⁰⁾ ، قَالَ :

قَالَ⁽¹¹⁾ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْزِمُ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ » . «⁽¹²⁾ .

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » وحاشية « بف » وشرح المازندراني والوسائل : « كربة » بالتحريك. أي لوحاً. و « الكُرْاسَة » واحدة الكُرَاس والكُرَاسيس : الجزء من الصحيفة. و « الكُرْيسَة » : تصغير الكُرَاسَة. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 780 (كرس). كما صرح به في الوافي.

(2). في « ب » : « باليوم » . (3). في « د » والوسائل : « فلا يؤذ » بصيغة النهي.

(4). في « ص » : « - من كان يؤمن - إلى - جاره و » . (5). في « بف » : « فليسكت » .

(6). الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب حقّ الضيف وإكرامه ، ح 11631 ، بسند مثله عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « ممّا علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » . وفيه ، نفس الباب ، ح 11630 ، بسند آخر عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « ممّا علّم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن قال لها : يا فاطمة ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » . الوافي ، ج 5 ، ص 516 ، ح 2476 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 126 ، ح 15839 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 61 ، ح 52.

(7). في « ص ، بف » والوافي : + « في الديار » .

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 517 ، ح 2477 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 129 ، ح 15846.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والنهكيّ في مشايخ أحمد بن محمد هذا ، هو عبدالله بن محمد ، توسط بين أحمد وإبراهيم بن عبد الحميد ، في المحاسن ، ص 428 ، ذيل ح 243 ؛ والكافي ، ح 12619 . (10). في مرآة العقول : « الحنّاط » .

(11). في « ج » : + « لي » .

(12). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 1987 ، بسند آخر عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم =

3764 / 9. عَنْهُ (1) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) :

عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ (3) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : « لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفِّ الْأَذَى ، وَلَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ صَبْرُكَ (4) عَلَى الْأَذَى ». (5)

3765 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُسْنُ الْجَوَارِ يَغْمُرُ الدِّيَارَ ، وَيُنْسِي (6) فِي الْأَعْمَارِ ». (7)

3766 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (8) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ

أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (9) : قَالَ وَالْبَيْتُ غَاصٌ (10) بِأَهْلِهِ : « اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ ». (11)

= الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 517 ، ح 2478 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 129 ، ح 15847 . (1) . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد .

(2) . في « بف » : « عبیدالله » . (3) . في حاشية « د » : « العبد الصالح » .

(4) . في تحف العقول : « الصبر » .

(5) . تحف العقول ، ص 409 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . الوافي ، ج 5 ، ص 517 ، ح 2479 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 122 ، ح 15825 .

(6) . « النَّسَاءُ » : التأخير . يقال : نسأت الشيء نَسَاءً ، وأنسأته إنسَاءً : إذا أخرته . النهاية ، ج 5 ، ص 44 (نسأ) .

(7) . الوافي ، ج 5 ، ص 517 ، ح 2480 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 128 ، ح 15844 .

(8) . هكذا في « ب ، ج ، ز ، بف » والطبعة القديمة . وفي « د » والمطبوع : « أحمد بن محمد أبي عبد الله » . وفي « بس » : « أحمد بن محمد بن أبي عبد الله » . وهو سهو . (9) . في « ب » : « قال » .

(10) . في الوافي : « غاص ، بالمعجمة ثم المهملة ، أي ممتلئ » .

(11) . الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 3604 ؛ وكتاب الحج ، باب الوصية ، ح 6998 ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .

راجع : فقه الرضا عليه السلام ، ص 399 ؛ والأمال للصدوق ، ص 201 ، المجلس 36 ، ح 13 ؛ =

12 / 3767 . عَنْهُ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ (2) جَارُهُ بِوَائِقِهِ » قُلْتُ : وَمَا (3) بِوَائِقِهِ؟ قَالَ : « ظَلَمُهُ وَعَشَمُهُ (4) » . (5)

13 / 3768 . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَشَكَاَ إِلَيْهِ أَدَى مِنْ (6) جَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اصْبِرْ ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً ، فَقَالَ لَهُ (7) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (8) : اصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ، فَشَكَاهُ ثَالِثَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ (9) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَاَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوْحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ (10) ، فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ » قَالَ : « فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ (11) جَارُهُ الْمُؤْذِي لَهُ ، فَقَالَ لَهُ (12) : رُدَّ مَتَاعَكَ ، فَلَكَ (13) اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ

= والخصال ، ص 169 ، باب الثلاثة ، ح 222 ؛ والأُمالي للمفيد ، ص 350 ، المجلس 42 ، ح 1 . الوافي ، ج 5 ، ص 517 ، ح 2481 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 129 ، ح 15848 .

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

(2). في « د » والوسائل : « أمن » .

(3). في الوسائل : « ما » بدون الواو .

(4). في « بف » وحاشية « د » : « غشّه » . و « العشم » : الظلم والجور ، فالعطف تفسيري .

(5). المؤمن ، ص 71 ، ح 195 ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مع اختلاف يسير . عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 24 ، ذيل ح 3 ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : « ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه » . وفي التوحيد ، ص 205 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 239 ، ح 2 ، رسلاً ، وتمام الرواية فيهما : « المؤمن من آمن جاره بوائقه » . الوافي ، ج 5 ، ص 518 ، ح 2482 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 126 ، ح 15840 .

(6). في « ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « من » .

(7). في « ب » : - « له » .

(8). وفي الوسائل : - « النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » . (9). في « بف » والوافي : « رسول الله » .

(10). في « ب » : - « إلى الجمعة » . (11). في البحار : « فأتى » .

(12). في « ج » : - « له » . (13). في « بف » والبحار : « ولك » .

14 / 3769 . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

الْبَجَلِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (2) الْوَصَافِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا آمَنَ بِي مِنْ بَاتٍ شَبَعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ »

قَالَ (3) : « وَمَا مِنْ (4) أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ فِيهِمْ (5) جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (6)

15 / 3770 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مِنْ الْقَوَاصِمِ (7) الْقَوَاقِرِ (8) الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهَرَ جَارُ السَّوِّءِ ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَحْفَاهَا ،

وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا (9) ». (10)

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 518 ، ح 2483 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 123 ، ح 15830 ، إلى قوله : « فقال له النبي

صلى الله عليه وآله : اصبر ؛ البحار ، ج 22 ، ص 122 ، ح 91 . (2). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » : « عبد الله » .

(3). في « ب ، ز » : - « قال » . (4). في « ب » : « آمن بي » بدل « من » .

(5). هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : « [و] فيهم » .

(6). الأمالي للطوسي ، ص 520 ، المجلس 18 ، ح 52 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زيادة

في أوله وآخره ؛ وفيه ، ص 598 ، المجلس 26 ، ح 15 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع

زيادة في أوله . المحاسن ، ص 97 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 62 ، مرسلًا عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله

صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ح 62 ، مرسلًا عن حرير ، عن أبي عبد الله محكيًا عن الله عز وجل ؛ ثواب الأعمال ، ص 298 ، ح 2 ، مرسلًا عن

حرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلهما إلى قوله : « وجاره جائع » مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص

518 ، ح 2484 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 129 ، ح 15849 .

(7). « القصم » : كسر الشيء وإبانتته . النهاية ، ج 4 ، ص 74 (قصم) .

(8). في الوسائل - « الفواقر » . و « الفواقر » : جمع الفاقرة ، وهي الداهية والمصيبة الشديدة الكاسرة القاصمة فقار الظهر . يقال : فقرته الفاقرة ،

أي كسرت فقار ظهره . راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 463 (فقر) .

(9). فشا الخبر يفشو فُشُوًا ، أي ذاع ، والشئيءُ : ظهر . وأفشاه غيره . ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1398 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2455)

فشا) .

(10). تحف العقول ، ص 487 ، عن العسكري عليه السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 519 ، ح 2485 ؛ الوسائل ، ج 12 ،

ص 131 ، ح 15852 .

16 / 3771. عَنْهُ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ ، تَرَكَ عَيْنَاهُ وَيَزَعَاكَ قَلْبُهُ ، إِنَّ رَأْيَكَ بِخَيْرٍ سَاءَهُ ، وَإِنْ رَأَى بِشَرٍّ سَرَّهُ (2) . » (3)

25 - بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

1 / 3772. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانٌ (5) : مِنْ (6) بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ . » (7)

2 / 3773. وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس » : « يسره » .

(3). الزهد ، ص 110 ، ح 117 ، عن محمد بن الحصين ، عن محمد بن الفضيل . الوافي ، ج 5 ، ص 519 ، ح 2486 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 131 ، ح 15853 .

(4). راجع : ما تقدم ، ذيل ح 1 من الباب السابق .

(5). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 132 : « واعلم أنّ ما دلّ عليه هذا الحديث والذي بعده من أنّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب مذهب طائفة من أصحابنا ، وذهب جماعة منهم الشهيد الأول في اللمعة إلى أنّه أربعون ذراعاً . وقال الشهيد الثاني : الأقوى في الجيران الرجوع إلى العرف . » (6). في « ب » : - « من » .

(7). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حقّ الجوار ، ذيل ح 3756 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن فضال ، عن فضالة بن أيّوب جميعاً ، عن معاوية بن عمّار . الزهد ، ص 109 ، ذيل ح 116 ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار ، وفيهما مع اختلاف يسير . معاني الأخبار ، ص 165 ، ح 1 ، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتام الرواية فيه : « قال : قلت له : جعلت فداك ، ما حدّ الجار؟ قال : أربعين داراً من كلّ جانب » . الوافي ، ج 5 ، ص 521 ، ح 2489 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 132 ، ح 15856 .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَدُّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (2) : مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ». (3)

26 - بَابُ حُسْنِ الصِّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

1 / 3774. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :
أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَحُسْنِ الصِّحَابَةِ
لِمَنْ صَحِبْتَ (4) ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ». (5)
2 / 3775. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

(1). في « ب » : « أبي عبدالله ». ولم يدرك جميل بن ذرّاج أبا جعفر عليه السلام ، بل هو من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، ولا تستقيم روايته عن أبي جعفر عليه السلام. فالظاهر إما سقوط الواسطة بين جميل وأبي جعفر عليه السلام ، أو يكون الصواب « أبي عبدالله » بدل « أبي جعفر ». وحيث لا يكون الموضوع من مواضع تصحيف أبي عبدالله بأبي جعفر ، لا يمكن الاطمئنان بصحة ما ورد في « ب ».
(2). في « ب » : - « من كل جانب ».

(3). الخصال ، ص 544 ، أبواب الأربعين ومافوقه ، ح 20 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، وتمام الرواية : « حريم المسجد أربعون ذراعاً ، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها ». الوافي ، ج 5 ، ص 521 ، ح 2490 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 132 ، ح 15855.

(4). في المحاسن : + « ولا حول ». وفي الفقيه : « والصحبة لمن صحبتك » بدل « الصحابة لمن صحبت ». (5). المحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 71 ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان الكلبي. الفقيه ، ج 2 ، ص 274 ، ح 2426 ، معلقاً عن عمار بن مروان الكلبي. الزهد ، ص 80 ، ح 43 ، مع زيادة في آخره ؛ صفات الشيعة ، ص 28 ، ضمن ح 39 ، وفيهما بسند آخر. تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 286 ، ح 43 ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « حسن الصحابة لمن صحبت » مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الوصية ، ح 6996 و 6997 ؛ والخصال ، ص 148 ، باب الثلاثة ، ح 180 ؛ وكامل الزيارات ، ص 130 ، الباب 48 ، ح 1 ؛ وفقه الرضا عليه السلام ، ص 215 ؛ وتحف العقول ، ص 415 ، الوافي ، ج 5 ، ص 529 ، ح 2506 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 12 ، ذيل ح 15511.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ (1) يَدَكَ الْعُلْيَا (2) عَلَيْهِ (3) ، فَافْعَلْ » . (4)

3776 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا

وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (5) » . (6)

3777 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ (8) إِذَا

مَرِضَ ثَلَاثًا » . (9)

(1). في الفقيه : « أن يكون » .

(2). اليد العليا : المعطية . النهاية ، ج 5 ، ص 293 (يد) . وفي الوافي : « يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في إيصال النفع والبرّ والصلة » .

(3). في الوسائل والكافي ، ح 3603 : « عليهم » .

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 3603 . وفي المحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 69 ، عن أبيه ، عن حمّاد . الفقيه ،

ج 2 ، ص 275 ، ح 2427 ، معلقاً عن محمد بن مسلم . وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الخلق ، صدر ح 1758 ؛ والزهد ،

ص 90 ، صدر ح 65 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، ضمن وصيته

لهشام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 529 ، ح 2505 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 9 ، ذيل ح 15505 .

(5). في الفقيه : « لصاحبه » .

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق ، ح 1861 . وفي المحاسن ، ص 375 ، كتاب السفر ، ح 68 ، مرسلأ عن رسول الله

صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2437 ، عن السكوني ، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي ، ج 5 ، ص

529 ، ح 2507 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 133 ، ح 15860 ؛ وج 15 ، ص 271 ، ح 20490 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 64 ، ح 34 .

(7). في مرآة العقول قبل هذا الحديث : « باب » ، وعنون فيه هذا الحديث بالحديث الأول ، والآتي بالحديث الثاني .

(8). في الفقيه : « إخوانه » .

(9). المحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 72 ، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد الكاتب ، عن عدّة من أصحابنا ، =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : « أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ رَجُلًا ذَمِيًّا ، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ : أَيَّنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ (1) : أُرِيدُ الْكُوفَةَ ، فَلَمَّا عَدَلَ (2) الطَّرِيقَ بِالذَّمِّيِّ ، عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ : أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ (3) لَهُ : بَلَى ، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ : فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ؟ فَقَالَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتُ ، قَالَ : فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ (4)؟ »

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ (5) الصُّحْبَةِ أَنْ يُسَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً (6) إِذَا فَارَقَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ (7) الذَّمِّيُّ : هَكَذَا (8)؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ (9) الذَّمِّيُّ : لَأَجْرَمَ (10) أَنْتَمَا تَبِعَهُ مِنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ ، فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ ، وَرَجَعَ الذَّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ . (11)

= رفعوا الحديث ، قال : حق المسافر الخصال ، ص 99 ، باب الثلاثة ، ح 49 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عن عدة من أصحابنا رفعوا الحديث ، قال : حق المسافر الفقيه ، ج 2 ، ص 279 ، ح 2445 ، مراسلاً عن الصادق عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله. قرب الإسناد ، ص 136 ، ح 476 ، بسند آخر عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 12 ، ص 388 ، ح 12154 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 133 ، ح 15859 .

- (1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وقرب الإسناد. وفي المطبوع : « فقال ».
- (2). عدلت الدابة إلى طريقها : عطفتها. وهذا الطريق يعدل إلى مكان كذا. أساس البلاغة ، ص 295 (عدل).
- (3). في « بس » : « قال ».
- (4). في « بف » : « ذاك » . وفي الوسائل : « فقال له الذمّي : لم عدلت معي » بدل « فقال له : قد علمت ، قال : فلم عدلت معي وقد علمت ذلك » . (5). في « ب » : - « حسن ».
- (6). في « ب ، ص » والوافي : « هنيهة » بقلب الهمزة هاءً تخفيفاً. و « الهنو » : الوقت. وفي الحديث : « هنيئة » مصغرة هنة. أصلها : هنة ، أي شيء يسير. ويروى هنيئة ، بإبدال الياء هاءً. وأما هنيئة ، فغير صواب. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1763 (هنو) ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 479 (هنا) .
- (7). في « بف » - « له » . (8). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « قال ».
- (9). في « بف » : « فقال » . (10). في الوافي : - « الذمّي لاجرم » .
- (11). قرب الإسناد ، ص 10 ، ح 33 ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن

27 - بَابُ التَّكَاثُبِ

3779 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُزُ ، وَفِي السَّفَرِ التَّكَاثُبُ » . (1)

3780 / 2. ابْنُ مَحْبُوبٍ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ (3) السَّلَامِ ، وَالْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ (4) » . (5)

28 - بَابُ التَّوَادِرِ

3781 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَائِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

= أبيه ، عن عليّ عليهم السلام ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 532 ، ح 2516 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 134 ، ح 15863 ، ملخصاً ؛ البحار ، ج 44 ، ص 53 ، ذيل ح 5 .

(1). مصادقة الإخوان ، ص 56 ، ح 3 ؛ وتحف العقول ، ص 358 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج 5 ، ص 709 ، ح 2920 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 135 ، ح 15865 .

(2). السنند معلق على سابقه . ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد .

(3). في « ب » : « كرّد » بدل « كوجوب ردّ » .

(4). في الكافي ، ح 3641 والوسائل ، ح 15637 : « ورسوله » .

(5). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التسليم ، ح 3641 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، من قوله : « البادي بالسّلام » . الوافي ، ج 5 ، ص 711 ، ح 2930 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 55 ، ح 15631 ؛ وص 57 ، ح 15637 ؛ وص 135 ، ح 15864 ؛ البحار ، ج 84 ، ص 273 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « كوجوب ردّ السلام » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ (1) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَسِّمُ لِحِطَّاتِهِ (2) بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَيَنْظُرُ (3) إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسُّوَيْتَةِ » قَالَ : « وَلَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ ، وَإِنْ كَانَ لِيَصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَثْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ ، فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ (4) ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ بِيَدِهِ (5) ، فَتَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ ». (6)

2 / 3782. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكَيْتِهِ ، وَإِذَا (8) كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ ». (9)

3 / 3783. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا أَحَبَّ (10) أَحَدُكُمْ أَحَاهُ الْمُسْلِمِ ،

فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَصَدَقَ

(1). في شرح المازندراني : « وكان ».

(2). لِحِطَّتهُ وَلِحِطَّتهُ إِلَيْهِ ، أَي نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ. الصَّحاح ، ج 3 ، ص 1178 (لِحِطَّتهُ).

(3). في الكافي ، ح 15208 : « ينظر ». (4). في « بف » : + « الأمر ».

(5). في الوافي : « قال بيده : مال بها » وقال ابن الأثير : « العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير اللسان والكلام فتقول : قال بيده ، أي أخذ ؛ وقال برجله ، أي مشى ؛ قال الشاعر : وقالت له العيان : سمعاً وطاعةً ، أي أومأت ؛ وقال بالماء على يده ، أي قلب ؛ وقال بثوبه ، أي رفعه. كل ذلك على سبيل المجاز والاتساع » النهاية ، ج 4 ، ص 124 (قول).

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15208 ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : « وينظر إلى ذا بالسويتة ». فقه الرضا عليه السلام ، ص 355 ، هكذا : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقسم لحظاته بين جلسائه » ، مع زيادة في آخره. الوافي ، ج 5 ، ص 621 ، ح 2718 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 142 ، ح 15887 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 259 ، ح 47.

(7). في الوسائل : « عدّة من أصحابنا » بدل « محمد بن يحيى ».

(8). في شرح المازندراني والوافي : « وإن ».

(9). تحف العقول ، ص 433 ، عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 5 ، ص 585 ، ح 2625 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 15 ، ح 15518. (10). في الجعفریات : « جاء » بدل « أحب ».

الإخاء (1) أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةُ حُمُقٍ (2) . « (3)

4 / 3784 . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ

الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ : تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ؟
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ : أَنْ يَبْدُرَ (4) أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصْنَعُهُ (5) لِصَاحِبِهِ ، فَيُخْلِفُهُ وَلَا يَأْتِيَهُ (6) ؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ
يُصْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ ، أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ؟ وَمَنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيَفَارِقُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ ؛ وَالثَّلَاثَةُ (7) أَمْرُ
النِّسَاءِ يَدْتُو أَحَدَكُمْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : يَتَحَوَّشُ (8) ،

(1). في شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 134 : « الإخاء - بالكسر والمد - مصدر كالمؤاخاة . يقال : آخاه مؤاخاة وأخاه إخاءً : إذا اتَّخَذَهُ أَخًا
وصديقاً . »

(2). في حاشية « ج ، ب ف » والوافي والجعفریات ومصادقة الإخوان : « حمقاء . » و « الحُمُق » و « الخُمُق » : قلة العقل . الصحاح ، ج 4 ، ص
1464 (حمق) . وفي شرح المازندراني : « الحمق ، ككتف : الأحمق ، وهو قليل العقل وسخيف الرأي . والحمق ، بضمّتين : جمع الأحمق .
وضمير التأنيث راجع بقريئة المقام إلى المعرفة الحاصلة بمجرد النظر إلى شخصه ، وهذه المعرفة غير مختصة بالعاقل ؛ لثبوتها للأحمق الجاهل وغيره من
الحيوانات . »

(3). الجعفریات ، ص 194 ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . مصادقة الإخوان ، ص
72 ، ح 1 ، مرسلًا عن السكوني ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي ،
ج 5 ، ص 585 ، ح 2626 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 145 ، ح 15893 .

(4). في « ب ف » : « يبدو . » وبَدَرَت إلى الشيء أبدر بُدُورًا : أسرع إليه . الصحاح ، ج 2 ، ص 586 (بدر) .

(5). في « ب ف » : « صنعه . » (6). في « ز » : « ولا يأتته . »

(7). في « ز » : « من النساء . »

(8). في « بس » : « تتحوّش . » وفي حاشية « د » والوافي والوسائل : « يتحرّش . » والتحرّش - كما في الوافي - : تكلف المجامعة . و « التحوّش
: التنخّي والاستحياء ، والمراد التنخّي عن الحركة والتأني فيها لئلا ينزل . راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1003 ؛ الفاموس المحيط ، ج 1 ، ص
806 (حوش) .

وفي شرح المازندراني : « يتحوّش ، أي يتحبّس ويبطئ . ومنه تحوّس المسافر : إذا أبطأ وأقام مع إرادة السفر . =

وَيَمَكُّثُ (1) حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعاً « (2).

قَالَ (3) : وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ (4) رَجُلًا لَقِيَ (5) رَجُلًا ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ (6) ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْضِعِهِ « (7).

5 / 3785. وَعَنْهُ (8) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ (9) بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ ،

= وَتَحْوَسُ فُلَانٌ : إِذَا تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ فِي أَمْرِهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ يَتَنَحَّى عَنِ الْحَرَكَةِ وَيَتَأْتَى فِيهَا «.

وَفِي مِرْآةِ الْعُقُولِ : « فِي بَعْضِ النُّسخِ : « يَتَحَرَّشُ ». وَلَعَلَّهُ بِالْحَاءِ وَالسُّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، بِمَعْنَى التَّمَكُّثِ أَيْضاً ، أَوْ بِمَعْنَى السَّعْيِ بِالْحِيلِ الَّتِي تَوْجِبُ إِنْزَالَهَا. قَالَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي : التَّحْوَسُ : التَّجَشُّعُ وَالْإِقَامَةُ مَعَ إِرَادَةِ السَّفَرِ. وَمَا زَالَ يَسْتَحْوَسُ ، أَيْ يَتَحَبَّسُ وَيَبْطِئُ. وَيَحْتَمِلُ الْجِيمَ وَالسُّيْنَ الْمَهْمَلَةَ ، مِنْ الْجَوْسِ ، وَهُوَ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالِاسْتِسْقَاءِ. وَبِالْحَاءِ أَيْضاً يَسْتَعْمَلُ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَأَمَّا الْحَاءُ وَالشُّيْنُ - كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ - مِنْ حِيَاشَةِ السَّيِّدِ ، فَلَا يَنَاسِبُ إِلَّا بِتَكْلُفٍ. نَعَمْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « تَحْوَشَ ، أَيْ تَنَحَّى وَاسْتَحْيَى. وَيُقَالُ : انْحَاشَ عَنْهُ : نَفَرَ وَتَقَبَّضَ. وَحَاوَشْتَهُ عَلَيْهِ : حَرَّضْتَهُ. وَالْحَوْشُ : أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَه ، فَيَكُونُ رَاجِعاً إِلَى أَحَدِ الْمَعْنِيَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ «.

(1). فِي حَاشِيَةِ « ج » وَالْوَافِي : « وَيَتَمَكُّثُ «.

(2). الْمَحَاسِنُ ، ص 411 ، كِتَابُ الْمَأْكَلِ ، ح 146 ، وَتَمَامُ الرِّوَايَةِ فِيهِ : « عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَعْجَزَ الْعَجْزِ رَجُلٌ دَعَاهُ أَخُوهُ إِلَى طَعَامٍ فَتَرَكَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ « قُرْبُ الْإِسْنَادِ ، ص 160 ، ح 583 ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِيهِ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ « بَدَلَ « الْعَجْزِ ثَلَاثَةٌ « مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَافِي ، ج 5 ، ص 585 ، ح 2627 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 144 ، ح 15891.

(3). الظاهر رجوع الضمير المستتر في « قال » إلى أحمد بن محمد بن خالد ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 3437 ، فلاحظ.

(4). فِي « ب » : « الْعَجَائِزُ «.

(5). فِي الْوَسَائِلِ : « يَلْقَى «.

(6). « النَّحْوُ » : الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ ، نَحْوْتُ نَحْوَهُ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ. وَهُوَ عَلَى نَحْيَةِ وَاحِدَةٍ ، أَيْ نَحْوٍ وَمَذْهَبٍ وَاحِدٍ ، تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج 3 ، ص 1767 ؛ الْمَحِيطُ لِلغَةِ ، ج 3 ، ص 216 (نحو). وَفِي مِرْآةِ الْعُقُولِ : « فَأَعْجَبَهُ نَحْوَهُ ، أَيْ مِثْلَهُ «.

(7). الْوَافِي ، ج 5 ، ص 585 ، ح 2627 ؛ الْوَسَائِلُ ، ج 12 ، ص 144 ، ح 15892.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

(9). « الْحِشْمَةُ » : الْاسْتِحْيَاءُ وَالْإِنْقِبَاضُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ حَيَاءً. رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج 1 ، ص 392 (حشم) ؛ =

أَبَقِ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ دَهَابَهَا دَهَابُ الْحَيَاءِ .» (1)

6 / 3786. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَاصِلٍ (3) ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَثِقْ (4) بِأَخِيكَ كُلِّ النَّقَّةِ ؛ فَإِنَّ صِرْعَةَ الْإِسْتِرْسَالِ (5) لَنْ

= شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 135 .

(1). تحف العقول ، ص 409 ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ؛ وص 370 ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وفيه مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج 5 ، ص 586 ، ح 2628 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 146 ، ح 15896 .

(2). في الوسائل : « محمد بن إسماعيل » .

(3). هكذا في « ز » . وفي « ب ، ج ، د ، بس » : « عبيدالله بن واصل » . وفي « ب ف » والمطبوع : « عبدالله بن واصل » . وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإنما لم نجد لعبيدالله بن واصل ذكراً في كتب الرجال . وأما عبدالله بن واصل ، وإن ذكر الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 233 ، الرقم 3163 ، عبدالله بن واصل بن سليم التميمي في أصحاب الصادق عليه السلام ، لكن طبقة عبدالله هذا ، لاتلائم طبقة رواية عبدالله بن سنان .

والمراد من عبيدالله ، هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، ومن واصل ، هو واصل بن سليمان ؛ فقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد ، ووردت في الكافي ، ح 9379 ، رواية عبيدالله بن عبدالله ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، كما وردت في التهذيب ، ج 2 ، ص 238 ، ح 944 ، رواية عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان .

فتبين مما ذكر أنّ ما ورد في رجال الكشي ، ص 66 ، الرقم 119 ، من رواية عبدالله بن عبدالله الواسطي ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، فالصواب فيه : « عبيدالله بن عبدالله الواسطي » . راجع : رجال النجاشي ، ص 231 ، الرقم 614 .

(4). في الوافي وتحف العقول والأمالى ومصادقة الإخوان : « لاتثقف » .

(5). في مصادقة الإخوان : « سرعة الاسترسال » . و « الصرعة » : الطرح على الأرض . و « الاسترسال » : المبالغة في الاستيناس والانبساط والطمأنينة إلى الانسان ، والثقة به فيما يحدثه . وأصله السكون والنبات . وقال المازندراني : « هذا كمثل يقال لمن دخل في أمر من غير تأمل وروية ، فوقع في محنة وبلية لا طريق إلى دفعها وإقالتها ، ولا سبيل إلى علاجها وإزالتها » وقال الفيض : « أراد أنّ ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له . وفي الكلام استعارة » . راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 136 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 587 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 579 .

7 / 3787. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ وَعُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ (3) ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَبُؤَيْسِ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ :
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اِحْتَبَرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصَلَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ ، وَإِلَّا فَاعْرُوبْ (4) ، ثُمَّ اعْرُوبْ ، ثُمَّ اعْرُوبْ : مُحَافَظَةٌ (5) عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِعِهَا (6) ، وَالْبِرِّ بِالْإِخْوَانِ (7) فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ .« (8)

29 - بَابُ

1 / 3788. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

- (1). في « ج ، بس » ومرآة العقول : « لم تستقال .« وجه في المرآة ثبوت الألف بآئه ، قيل : الألف للإشباع ، أو على مذهب من لا يُعْمَلُ لم . وفي تحف العقول : « لاتستقال .«
- (2). الأمالي للصدوق ، ص 669 ، المجلس 95 ، ضمن ح 7 ، بسند آخر. مصادقة الإخوان ، ص 82 ، ح 6 ، رسلاً عن عبدالله بن سنان. تحف العقول ، ص 357 .الوافي ، ج 5 ، ص 586 ، ح 2629 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 145 ، ح 15895 .
- (3). تقدّمت في الكافي ، ح 1415 ، رواية عيسى بن سليمان النخّاس ، عن المفضل بن عمر . والظاهر اتحاد الراويين ، ووقوع التحريف في أحد العنواين .
- (4). في الوافي : « العزوب ، بالعين المهملة والزاي : البعد والغيبة .« وقرأه في مرآة العقول بالعين المعجمة والراء المهملة ؛ حيث قال فيها : « في الصحاح : غرب عتي فلان يغرب ، أي بعد وغاب .«
- (5). في الوسائل : « المحافظة .« .
- (6). في حاشية « ج » : « أوقاتها .«
- (7). في حاشية « ج » : « في الإخوان .«
- (8). الخصال ، ص 47 ، باب الاثنيين ، ح 50 ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن الخبيري ، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام . مصادقة الإخوان ، ص 36 ، ح 2 ، رسلاً عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 574 ، ح 2599 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 148 ، ح 15903 .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ » . (1)
3789 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ
يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ (2) ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ (3) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ (4) ، وَلَا تَمُدُّ (5) الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ (6)
» . (7)

3790 / 3. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ :

- (1). الوافي ، ج 5 ، ص 709 ، ح 2921 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 136 ، ح 15867.
- (2). هكذا في « بف » . وفي « ب ، ج ، د ، ص ، بس » والمطبوع والوسائل : « يوسف بن عبد السلام » . وفي « ز » : « سيف بن عبد السلام » . وما أثبتناه هو الظاهر ، والمراد من عبد السلام ، هو عبد السلام بن سالم البجلي ؛ فقد ترجمه النجاشي في رجاله ، ص 245 ، الرقم 644 ، وجعل الحسن بن علي بن يوسف راوياً لكتابه ، فالظاهر أنّ « الحسن بن علي بن يوسف » أيضاً مصحف والصواب هو « الحسن بن علي بن يوسف » . ويؤيد ذلك ما ورد في التهذيب ، ج 2 ، ص 198 ، ح 569 ؛ من رواية الحسن بن علي بن يوسف ، عن عبد السلام بن سالم ، عن سيف بن عميرة . وأنّ هارون مولى آل جعدة ذكره البرقي والشيخ في رجاليهما . راجع : رجال البرقي ، ص 30 ؛ رجال الطوسي ، ص 320 ، الرقم 4782 .
- (3). هكذا في « حص » . وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : « سيف بن هارون مولى آل جعدة » . والمراد من سيف هو سيف بن عميرة ، كما تقدّم آنفاً . وأما سيف بن هارون مولى آل جعدة ، فلم نجده في موضع .
- (4). في حاشية « ج » والوافي : « كتابتك » . وفي شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 136 : « من أجود كتابك ، أي أحسن موضعه ، وهو الصدر . ويحتمل أن يراد بالكتاب المصدر ، ويجعل الجودة وصفاً لكتب البسملة بإظهار الحروف وترصيفها وغير ذلك مما له مدخل في جودتها » .
- (5). في « ز » : « ولا يمد » .
- (6). في الوافي : « لا تمدّ الباء ، يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين عليه السلام . ورفع السين تضريسه » .
- (7). الوافي ، ج 5 ، ص 709 ، ح 2922 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 136 ، ح 15868 .
- (8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (1) : « لَا تَكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ ، وَلَا بِأَسْ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرٍ (2) الْكِتَابِ : لِفُلَانٍ (3) ». (4)

4 / 3791. عَنْهُ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ : لِأَبِي فُلَانٍ ، وَاتَّكِبْ : إِلَى أَبِي فُلَانٍ ، وَاتَّكِبْ عَلَى الْعُتُونِ : لِأَبِي فُلَانٍ ». (6)

5 / 3792. عَنْهُ (7) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ (8) فِي الْكِتَابِ؟
قَالَ : « لَا بِأَسْ بِهِ ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ ». (9)
6 / 3793. عَنْهُ (10) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ (11) ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ :

(1). في « ب ، د ، ص ، ب ف » والوافي والوسائل : - « قال ».

(2). في « ز » : « لظهر » بدل « على ظهر ».

(3). في شرح المازندراني : « لا تكتب في داخل الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، بل اكتب : إلى فلان. « ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب : لفلان » ليعرف من غير فتح ، سيما إذا كان مختوماً. والفرق أن المراد بالأول إبلاغ الدعاء والسلام والأحوال وإرسالها إليه، ومن الثاني هو الإعلام بأن الكتاب لمن. ومفاد هذا الحديث وتاليه واحد».

وفي الوافي : « لعل المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه ، بل في ظهره وعنوانه ، بخلاف اسم المكتوب إليه ، فإنه لا بأس بثبته داخل الكتاب وفي وجهه ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 709 ، ح 2923 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 137 ، ح 15870.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 710 ، ح 2924 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 137 ، ح 15871.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

(8). في « ص » : « الرجل ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 710 ، ح 2925 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 138 ، ح 15873.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. (11). في « ب ف » : « عن أبان الأحمر ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (1) يُبَدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ ». (2)

3794 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :

أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ (3) ، فَكُتِبَ ، ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ (4) ، فَقَالَ : « كَيْفَ

رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَلَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ انظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ ، فَاسْتِثْنُوا فِيهِ (5) ». (6)

3795 / 8. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ :

(1). في « ز » والوسائل : « أن ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 710 ، ح 2926 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 137 ، ح 15872.

(3). في « ز » : « حاجته ».

(4). المراد بالاستثناء كلمة « إن شاء الله تعالى » ، أي ينبغي لمن قال : أفعل أو سأفعل ونحوهما أن يقول : إن شاء الله تعالى متصلاً به أو منفصلاً إذا

ذكر بعد النسيان ؛ لأن له مدخلاً عظيماً في تيسير المقصود. راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 138 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 711.

(5). في « ز » : - « فيه ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 710 ، ح 2927 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 138 ، ح 15874 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 48 ، ح 73.

(7). روى إبراهيم بن هاشم ، والد عليّ ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر في أسناد عديدة ، فييد وللرأي رجوع الضمير إلى لفظة « أبيه » المذكورة في

السند السابق ، لكن تقدّم في الكافي ، ذيل ح 3389 ، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد عليّ بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة « أبيه » في شيء من

أسناد الكافي.

فعلية ، الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد الذي رجعت إليه الضمائر المتوالية. ويؤكد ذلك ، بل يدلّ عليه ، أنّ عبارة « عنه » ، عن أحمد

بن محمد بن أبي نصر « وردت في مواضع تسعة من أسناد الكافي - غير ما نحن فيه - والضمير في خمسة مواضع راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد

، وهي الكافي ، ح 1891 و 11961 و 12511 و 13599 و 15022.

وفي موردين منها مرجع الضمير هو أحمد بن أبي عبد الله - وهو عنوان آخر لأحمد بن محمد بن خالد - وهما الحديثان : 1719 و 1260 في

الكافي.

وفي مورد يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد المراد به أحمد بن محمد بن عيسى وهو الكافي ، ح 1982 ، كما يرجع إلى أحمد بن محمد

المشترك بينه وبين أحمد بن محمد بن خالد في الكافي ، ح 11753. فعليه ، ما ورد في الوسائل ، ج 12 ، ص 139 ، ح 15875 ، من إرجاع

الضمير إلى عليّ بن إبراهيم ، غير صحيح.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يُتَرَّبُ (1) الْكِتَابَ ، وَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (2) ». (3)
 3796 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ :
 أَنَّهُ رَأَى كُتْبًا (4) لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَرَّبَةً (5) (6)

30 - بَابُ النَّهْيِ عَنْ (7) إِحْرَاقِ الْقَرَاظِيسِ الْمَكْتُوبَةِ (8)

1 / 3797. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ :
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (9) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاظِيسِ تَجْتَمِعُ (10) : هَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا (11) شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟

(1). « يترب الكتاب » إما من الإتراب أو من التتريب ، وهو أن تجعل التراب عليه وتلطّخه به وتذر التراب على الكتابة قبل أن يجفّ. ونقل عن مجمع البحار أنّ معنى الحديث : اجعلوا عليه التراب أو أسقطوه على التراب اعتماداً على الله تعالى في إيصاله إلى المقصد ، أو ذرّوا التراب على المكتوب ، أو خاطبوا في الكتاب خطاباً في غاية التواضع للمكتوب إليه. راجع : شرح المازندراني ، ج 11 ، ص 138 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 711 ؛ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 582.

(2). في « ص » : + « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن عطية ، أنه رأى كتباً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يتربّ الكتاب زمرة وقال : لا بأس به ».

(3). قرب الإسناد ، ص 364 ، ح 1302 ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام. تحف العقول ، ص 433. الوافي ، ج 5 ، ص 711 ، ح 2929 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 139 ، ح 15875 ؛ البحار ، ج 52 ، ص 104 ، ح 29 ، وتمام الرواية فيه : « أنه كان يتربّ الكتاب ».

(4). في « ج » : « كتاباً ».

(5). يجوز فيه الإفعال والتفعيل.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 711 ، ح 2928 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 139 ، ح 15876 ؛ البحار ، ج 51 ، ص 112 ، ح 21.

(7). في « ص » : « نهى » بدل « النهي عن ».

(8). في « ب ، ج ، د ، ز » و« مرآة العقول » : « باب » بدل « باب النهي - إلى - المكتوبة ».

(9). في الوسائل : + « الأول ».

(10). في « ز ، ص » و« حاشية » « د » والوسائل : « تجمع ».

«

(11). في « ب » : « فيه » أي في المجموع.

قَالَ : « لَا ، تُغَسَّلُ بِالْمَاءِ أَوْلًا قَبْلَ » . (1)

3798 / 2. عَنْهُ (2) ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « لَا تُحْرِقُوا الْقَرَّاطِيسَ ، وَلَكِنْ امْحُوهَا وَحَرِّقُوهَا (3) » . (4)

3799 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّفْلِ .

قَالَ : « امْحُوهُ (5) بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ » . (6)

3800 / 4. عَلِيُّ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ ؛

و (8) نَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ (9) ، وَنَهَى أَنْ يُمْحَى بِالْأَقْلَامِ (10) » . (11)

3801 / 5. عَلِيُّ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظُّهُورِ (13)

(1). الوافي ، ج 9 ، ص 1688 ، ح 8953 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 140 ، ح 15879 .

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

(3). في « د » والوسائل : « حرقوها » . وفي « ز » : « حرقوا » .

(4). الوافي ، ج 9 ، ص 1688 ، ح 8954 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 140 ، ح 15880 .

(5). في الوسائل : « امحوا » .

(6). الوافي ، ج 9 ، ص 1687 ، ح 8952 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 140 ، ح 15881 .

(7). في « بف » : « عنه » . وفي حاشية « ج » : « بن إبراهيم » .

(8). في الوافي : « قال « بدل « و » . (9). في « ب » : « ونهى أن يحرق كتاب الله » .

(10). في « ج » ، ص « وحاشية « د » والوسائل : « بالأقدام » . وقال المازندراني بتحريفه في شرحه .

(11). الوافي ، ج 9 ، ص 1784 ، ح 9093 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 141 ، ح 15883 .

(12). في « بف » : « عنه » . وفي حاشية « ج » : « بن إبراهيم » .

(13). كأنه يريد بالظهور الأوراق المنسيّة التي تجعل خلف الظهور وفيها اسم الله تعالى . مجمع البحرين ، ج 3 ، =

الَّتِي (1) فِيهَا ذِكْرُ (2) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : « اغْسِلْهَا » .(3)

تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .(4)

[هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْعِشْرَةِ ، وَبِهِ تَمَّ كِتَابُ الْأُصُولِ مِنَ الْكَافِي]

= ص 391 (ظهر) . وفي شرح المازندراني : « قوله : في الظهور ، أي الجلود التي فيها ذكر الله تعالى » . وفي الوافي : « يعني ظهر الأوراق حيث تناله الأيدي » .

(1) . في « ج » : + « يذكر » .

(2) . في « ب » : « اسم » . وفي حاشية « بس » : « يذكر

» .

(3) . الوافي ، ج 9 ، ص 1688 ، ح 8955 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 141 ، ح 15882 .

(4) . في أكثر النسخ بدل « ولله الحمد والمنة - إلى - الطاهرين » عبارات مختلفة .

6 كتاب الإيمان والكفر
7 [تتمّة كتاب الإيمان والكفر]
7 131 - بَابُ الْبَدَاءِ (1)
14 132 - بَابُ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ
16 133 - بَابُ الْبُعْيِ
18 134 - بَابُ الْفَحْرِ وَالْكَبْرِ
21 135 - بَابُ الْفُسُوءِ
23 136 - بَابُ الظُّلْمِ
33 137 - بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى
36 138 - بَابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ وَالْحَدِيْعَةِ
40 139 - بَابُ الْكُذِبِ
51 140 - بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ
53 141 - بَابُ الْهَجْرَةِ (6)
58 142 - بَابُ فَطِيْعَةِ الرَّحِمِ
63 143 - بَابُ الْعُقُوقِ
67 144 - بَابُ الْإِنْتِفَاءِ (6)
69 145 - بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَفَرَهُمْ (1)
77 146 - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوَزَاتِهِمْ
80 147 - بَابُ التَّعْيِيرِ
81 148 - بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتِ
85 149 - بَابُ الرِّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ
87 150 - بَابُ الشَّمَاتَةِ
88 151 - بَابُ السَّبَابِ
93 152 - بَابُ التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ
94 153 - بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَحَاهُ الْمُؤْمِنِ

97	154 -	بَابُ حُلْفِ الْوَعْدِ
98	155 -	بَابُ مَنْ حَجَبَ أَحَاهُ الْمُؤْمِنَ
101	156 -	بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَحُوهُ (7) فَلَمْ يُعِنَّهُ
104	157 -	بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ
107	158 -	بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا (1)
108	159 -	بَابُ النَّمِيمَةِ
110	160 -	بَابُ الْإِذَاعَةِ
116	161 -	بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ
118	162 -	بَابُ فِي عُقُوبَاتِ (9) الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ
121	163 -	بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي
133	164 -	بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ
137	165 -	بَابُ الْكُفْرِ
149	166 -	بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ
152	167 -	بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ
157	168 -	بَابُ (1) صِفَةِ الْبِفَاقِ وَالْمُنَافِقِ
163	169 -	بَابُ الشَّرْكِ
167	170 -	بَابُ الشُّكِّ
172	171 -	بَابُ الضَّلَالِ
178	172 -	بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ
184	173 -	بَابُ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ
185	174 -	بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ
187	175 -	بَابُ فِي (9) صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ
187	176 -	بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَالْخَوَارِجِ وَالْمُرْجِيَّةِ وَأَهْلِ الْبُلْدَانِ (10)
190	176 -	بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
194	177 -	بَابُ فِي (6) ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ (7)
195	178 -	بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾
197	179 -	بَابُ أَدْنَى (6) مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا (7)
199	180 -	بَابُ (4)

- 181 - بَابُ (1) ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ (2) 200
- 182 - بَابُ الْمُعَارِينِ 201
- 183 - بَابُ فِي عِلْمَةِ الْمُعَارِ (1) 205
- 184 - بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ 206
- 185 - بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ ، 210
- وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ (1) لِسَانُهُ (2) 210
- 186 - بَابُ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ 212
- 187 - بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ 214
- 188 - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالنَّدَمِ (1) عَلَيْهَا 218
- 189 - بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ 221
- 190 - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ (4) السَّيِّئَةِ 222
- 191 - بَابُ التَّوْبَةِ 226
- 192 - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ (1) 235
- 193 - بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) وَقَتِ التَّوْبَةِ 241
- 194 - بَابُ اللَّمَمِ 244
- 195 - بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ 248
- 196 - بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ 250
- 197 - بَابُ فِي تَفْسِيرِ (7) الذُّنُوبِ 256
- 198 - بَابُ نَادِرٌ (1) 259
- 199 - بَابُ نَادِرٌ أَيْضاً 260
- 200 - بَابُ (1) الدَّفْعِ عَنِ الشَّيْئَةِ (2) 263
- 201 - بَابُ أَنَّ تَرْكَ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ (1) 264
- 202 - بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ (6) 264
- 203 - بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ (1) 267
- 204 - بَابُ مَنْ يَعْيبُ النَّاسَ (1) 283
- 205 - بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ (4) بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (5) 285
- 206 - بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ (7) 286

- 287 207 - بَابُ الْمُعَافَيْنِ مِنَ الْبَلَاءِ (6)
- 289 208 - بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ (1)
- 290 209 - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ (1) مَعَهُ حَسَنَةٌ (2)

295..... كِتَابُ الدُّعَاءِ

- 297 1 - بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ (1)
- 301 2 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ
- 303 3 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْفَضَاءَ
- 307 4 - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
- 307 5 - بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ
- 308 6 - بَابُ إِلهَامِ الدُّعَاءِ
- 308 7 - بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ
- 311 8 - بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ
- 311 9 - بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ
- 313 10 - بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّلْبُّثِ (5)
- 316 11 - بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ
- 317 12 - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ
- 318 13 - بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى (1) فِيهَا الْإِجَابَةُ
- 323 14 - بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ
- 323 15 - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْمَسْأَلَةِ (1)
- 328 16 - بَابُ التَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ (1)
- 334 17 - بَابُ الْاجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ
- 339 18 - بَابُ الْعُمُومِ فِي الدُّعَاءِ
- 341 19 - بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ
- 348 20 - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ (2) مُحَمَّدٍ (3) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (4) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
- 359 21 - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
- 365 22 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا
- 369 23 - بَابُ أَنَّ الصَّاعِمَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

- 24 - بَابُ الْإِشْتِعَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ 370
- 25 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ 371
- 26 - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَافِلِينَ 373
- 27 - بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمجِيدِ 374
- 28 - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ 378
- 29 - بَابُ التَّنْسِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ 381
- 30 - بَابُ الدُّعَاءِ لِالإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ 384
- 31 - بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ (2) دَعْوَتُهُ 389
- 32 - بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ (6) دَعْوَتُهُ 393
- 33 - بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ 396
- 34 - بَابُ الْمُبَاهَلَةِ 400
- 35 - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - نَفْسُهُ 403
- 36 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ 406
- 37 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ 409
- 38 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ 409
- 39 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (1) عَشْرًا 410
- 40 - بَابُ مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ 411
- 41 - بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ 412
- 412 - بَابُ مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (4) 412
- 42 - بَابُ مَنْ قَالَ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (12) عَشْرَ مَرَّاتٍ 413
- 43 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ حَقًّا حَقًّا 414
- 44 - بَابُ مَنْ قَالَ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ 415
- 45 - بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصًا 416
- 46 - بَابُ مَنْ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ 417
- 47 - بَابُ مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ (2) 418
- 418 - بَابُ مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَأْسِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (3) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (4) 418
- 48 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ 419
- 49 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالإِنْتِبَاهِ 448
- 50 - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ 461

- 470 51 - بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
- 472 52 - بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ (3)
- 484 53 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ
- 494 54 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ
- 497 55 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ (3) وَالْحَوْفِ (4)
- 515 56 - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلِيلِ وَالْأَمْرَاضِ
- 524 57 - بَابُ الْحِزْرِ وَالْعُوذَةِ
- 535 58 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
- 540 59 - بَابُ الدُّعَاءِ (14) فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ
- 544 60 - بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَّزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا (1) وَالْآخِرَةِ

587..... **كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ**

589..... **كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ**

- 604 1 - بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ
- 612 2 - بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ
- 613 3 - بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ
- 617 4 - بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ
- 618 5 - بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ
- 620 6 - بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
- 626 7 - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ
- 628 8 - بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ
- 635 9 - بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْعَشِيَةَ عِنْدَ (3) الْقُرْآنِ
- 636 10 - بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُحْتَمُّ
- 639 11 - بَابُ أَنَّ (12) الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنزِلَ
- 640 12 - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ
- 658 13 - بَابُ النَّوَادِرِ

677..... **كِتَابُ الْعِشْرَةِ**

679..... **كِتَابُ الْعِشْرَةِ**

- 679 1 - بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ
- 682 2 - بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ
- 684 3 - بَابُ مَنْ يَجِبُ (7) مُصَادَفَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ
- 688 4 - بَابُ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ
- 696 5 - بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ
- 698 6 - بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَحَاهُ بِحَبِيْبِهِ
- 699 7 - بَابُ التَّسْلِيمِ
- 705 8 - بَابُ مَنْ يَجِبُ (4) أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ
- 707 9 - بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْرَهُمْ ، (1)
- 707 وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْرًا عَنْهُمْ
- 708 10 - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ
- 708 11 - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمِلَلِ
- 714 12 - بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ
- 716 13 - بَابُ الْإِغْضَاءِ (4)
- 717 14 - بَابُ نَادِرٍ
- 719 15 - بَابُ الْعُطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ
- 733 16 - بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ
- 735 17 - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ
- 737 18 - بَابُ حَقِّ الدَّاحِلِ
- 737 19 - بَابُ الْمَجَالِسِ (8) بِالْأَمَانَةِ
- 738 20 - بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ
- 740 21 - بَابُ الْجُلُوسِ
- 744 22 - بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِاخْتِبَاءِ (1)
- 746 23 - بَابُ الدُّعَابَةِ (1) وَالضَّحِكِ
- 753 24 - بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ
- 762 25 - بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ
- 763 26 - بَابُ حُسْنِ الصِّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ
- 766 27 - بَابُ التَّكَاثُبِ

766	بابُ التَّوَادِرِ	28 -
771	بابُ	29 -
775	بابُ التَّهْيِ عَنْ (7) إِحْرَاقِ الفَّرَاطِيسِ المَكْتُوبَةِ (8)	30 -
778	الفهرس	